دائرة المعارف

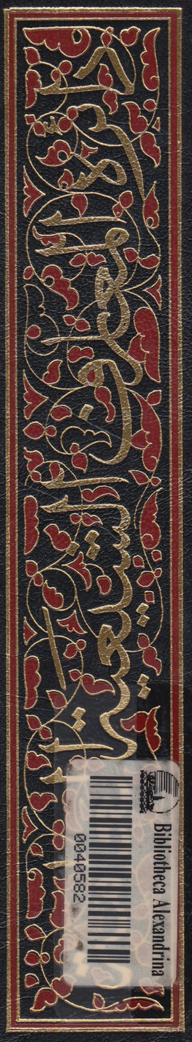
الشيّعيّة العامّة

تأليف

العلامة الشيخ محمد حسين الأعلمي الحائري

الجزء التاسع

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان




فؤاد بعينو للتجليد



دَائِرةُ المعَارِف

الشيعيّة العَامة

تـأليف

العَلاّمَة الشّيخ محمّد حسَين الأعلمي الحَائري

الجـزء التـاسع

منشورات
مؤسسة الأعلى للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠

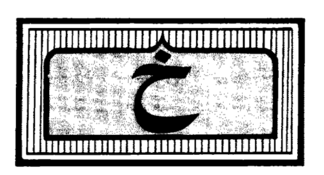
الطبعة الثانية

١٤١٣هـ - ١٩٩٣ م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات:

بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة - ملك الاعلمي - ص.ب: ٧١٢٠

الهاتف: ٨٣٣٤٥٣ - تلفاكس: ٨٣٣٤٤٧ .



بسم الله الرحمن الرحيم

الخـاء : المعجمـة سـابـع حـروف الهـجـاء ، في الـحـديث عـن علي ﷺ قـال : ما من حـرف من حروف الهجـاء إلاّ وله اسم من أسمـاء الله تعالى - إلى أن قال - : وأما الخاء فخبير بما يعمل العباد كمـا في المجمع في مادة هجاء ، وفي حديث آخر قال : الخاء خمول ذكر أهل المعاصي عنـد الله عزّ وجلّ كما تقدم في ج ١٤ ص ١٥٤ ، وبعنوان الحروف فنقول.

الخائع : إسم فاعل من الخـوع وهو الجبـل الأبيض والخائعتـان شعبتان تدفع واحدة في أُخرى « جم » .

الخائف : هو الذي يترك ما يخاف أن يعذبه الله تعالى عليه وليس الذي يبكي ويمسح عينيه .

الخائل : المدبر ويطلق على المتكبر .

الخائن : من كان في نظره ضعف ويقال الخائن خير من بليد أمين .

الخـابئة : أو الخـابيـة الجـرة الضخمـة قـال علي ﷺ : خـاب رجـاؤه ومطلبه أي لم يظفر به من الدنيا وما فيها .

الخـابطيـة : بكسر المـوحدة هم فـرقة من المعتـزلة أصحـاب أحمد بن خابط - كالحديثية - وهما أصحاب النظام وكانا يزعمان أن للعالم إلّهين أحدهما محدث والآخر قديم ، والمحدث هو المسيح .

الخابور: نوع من الشجر واسم نهر كبير بين رأس العين والفرات من أرض الجزيرة بين الموصل والرقة منها أبو الريان ، ومحمد بن إبراهيم المجاب وأولاده كما في عمدة الطالب ط نجف ص ٢٠٥ وفيه الحائر بدل خابر .

الخاتم: بفتح المثناة وكسرها بمعنى الآخر وخاتمة العمل آخره وفي الحديث من ختم له بقيام ليلة ثم مات فله الجنة ، والخاتم اسم حلقة ذات فصّ من غيرها فإن لم يكن لها فص فهي فتخة ، وهي ما يوضع على الطينة وآخر الكتاب ويقال : ختمه ختماً طبعه ووضع عليه الخاتم ، وختم العمل فرغ منه ، وتختم الخاتم وضعه في إصبعه ، وفي المنجد : الخاتم حلي للإصبع معروف وهو على أجناس وأنواع من البلور ، والجزع ، والدر ، والزمرد ، والعقيق ، والفضة ، والفيروزج ، والياقوت وغير ذلك .

خاتم: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكتوب عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله ، وعلى خاتمه الآخر صدق الله كما في الخصال ط ١ ج ١ ص ٣٢ ، وفي مكارم الأخلاق ط ١ ص ٢١ قال : كان صلى الله عليه وآله وسلم لبس خاتماً من فضة وكان فصه حبشياً فجعل الفص مما يلي بطن الكف ، وكان لبس خاتماً من حديد ملويّاً عليه فصه أهداها له معاذ بن جبل فيه محمد رسول الله ، ولبس خاتمه في يده اليمنى ، وكان له خاتم فضة وفصه فضة أيضاً ، وكان يختم بخواتيمه على الكتب ويقول : الخاتم على الكتاب حرز من التهمة ، وفي مرآة العقول ج ٤ ص ١٠٨ عن الصادق عليه السلام قال : ما تختم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلاّ يسيراً حتى تركه مات ، هذا محمول على نفي الوجوب لا نفي الاستحباب والمشروعية وتختم باليواقيت وبالجزع اليماني .

خاتم: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الذي أعطى السائل في صلاته في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة المنورة في حال ركوعه وزن حلقته أربعة مثاقيل فضة ، ووزن فصه خمسة مثاقيل وهي ياقوتة حمراء قيمته خراج الشام ستمائة حمل فضة ، وأربعة أحمال من الذهب ، وذكره الصدوق (ره) في مجالسه ص ٧٦ مجلس ٢٦ وفي مجلس ٢٩ ص ٨٧ .

وله أربعة يتختم بها : ياقوت لنبله ، وفيروزج لنصره ، والحديد الصيني لقوته ، والعقيق لحرزه ، وكان نقش الياقوت لا إله إلا الله الملك الحق المبين ، ونقش الفيروزج : الله الملك الحق ، ونقش الحديد الصيني : العزة لله جميعاً ، ونقش العقيق ثلاثة أسطر : ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، استغفر الله .

خاتم : الحسين بن علي عليه السلام روى الصدوق (ره) في مجلس ٢٩ ص ٨٧ عن محمد بن مسلم قال : سألت الصادق عليه السلام عن خاتم الحسين عليه السلام إلى من صار وذكرت له أني سمعت أنه أخذ من إصبعه فيما أخذ قال عليه السلام : أليس كما قالوا إن الحسين عليه السلام ! أوصى إلى ابنه علي بن الحسين وجعل خاتمه في إصبعه وفوّض إليه أمره كما فعله رسول الله بأمير المؤمنين وفعله أمير المؤمنين بالحسن وفعله الحسن بالحسين ، ثم صار ذلك الخاتم إلى أبي بعد أبيه ومنه صار إليّ ، فهو عندي وإني لألبسه كل جمعة وأصلي فيه قال : محمد بن مسلم فدخلت إليه يوم الجمعة وهو يصلي فلما فرغ من الصلاة مدّ إليّ يده فرأيت في إصبعه خاتماً نقشه لا إله إلا الله عدة للقاء الله ، فقال : هذا خاتم جدي أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام .

خاتم : جعفر الصادق عليه السلام الذي تصدق به للسائل قيمته عشرة آلاف درهم كما تقدم في ج ٤ ص ١٥ وفي مرآة العقول حديث ١٧ ، ونقش خاتمه : أنت ثقتي فاعصمني من الناس وفي نسخة الله وليي وعصمتي من خلقه .

وروى الصدوق (ره) في المجالس ٧٠ ص ٢٧٤ عمن سأل الرضا عليه السلام الرجل يستنجي وخاتمه في إصبعه ونقشه لا إله إلا الله فقال عليه السلام : أكره ذلك له فقلت له أو ليس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكل واحد من آبائك يفعل ذلك وخاتمه في إصبعه قال عليه السلام : بلى ولكن أولئك كانوا يتختمون في اليد اليمنى فاتقوا الله وانظروا لأنفسكم .

قلت له : ما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام فقال : ولم لا تسألني

عمن كان قبله قلت فإني أسألك قال عليه السلام: كان نقش خاتم آدم عليه السلام لا إله إلا الله محمد رسول الله أهبط به معه.

وإن نوحاً لما ركب السفينة أوحى الله تعالى إليه، يا نوح إن خفت الغرق فهللني ألفاً ثم سلني النجاة أنجك من الغرق وآمن من معك فلما استوى نوح عليه السلام ومن معه في السفينة ودفع القلس عصفت الريح عليهم فلم يأمن نوح الغرق فأعجلته، الريح فلم يدركِ أن يهلل ألف مرة فقال بالسريانية هلولياً ألفاً ألفاً يا مادياً اتقن فاستوى القلس واستقرت السفينة، فقال نوح عليه السلام: إن كلاماً نجاني الله به من الغرق لحقيق أن لا يفارقني فنقش في خاتمه لا إله إلا الله ألف مرة يا رب أصلحني.

وإن إبراهيم لما وضع في كفة المنجنيق غضب جبرائيل فأوحى الله تعالى إليه ما يغضبك يا جبرائيل قال: يا رب خليلك ليس من يعبدك على وجه الأرض غيره سلطت عليه عدوك وعدوه، فأوحى الله إليه اسكت إنما يعجل العبد الذي يخاف الفوت مثلك فأما أنا فإنه عبدي آخذه إذا شئت، فطابت نفس جبرائيل فالتفت إلى إبراهيم فقال له هل لك من حاجة فقال: أما إليك فلا، فأهبط الله تعالى عندها خاتماً فيه ستة أحرف لا إله إلا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة إلا بالله فوضت أمري إلى الله أسندت ظهري إلى الله حسبي الله، فأوحى الله إليه أن تختم بهذا الخاتم، فإني أجعل النار عليك برداً وسلاماً.

وكان نقش خاتم موسى عليه السلام حرفين اشتقهما من التوراة: اصبر تؤجر اصدق تنج.

وكان نقش خاتم سليمان عليه السلام سبحان من ألجم الجن بكلماته.

وكان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين اشتقهما من الإنجيل: طوبى لعبد ذكر الله من أجله وويل لعبد نسي الله من أجله، وكان نقش خاتم محمد صلى الله عليه وآله وسلم لا إله إلاّ الله محمد رسول الله.

وكان نقش خاتم أمير المؤمنين : الملك لله ، وكان نقش خاتم الحسن : العزة لله .

وكان نقش خاتم الحسين عليه السلام : إن الله بالغ أمره وكان علي بن الحسين يتختم بخاتم أبيه الحسين عليه السلام ، وكان محمد الباقر عليه السلام يتختم بخاتم الحسين عليه السلام أيضاً .

وكان نقش خاتم جعفر بن محمد عليه السلام الله وليي وعصمتي من خلقه ، وكان نقش خاتم موسى الكاظم عليه السلام : حسبي الله ، قال الراوي وبسط الرضا عليه السلام كفه وخاتم أبيه عليه السلام في إصبعه حتى أراني النقش .

وفي حديث آخر : نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محمد رسول الله . ونقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام لله الملك .

ونقش خاتم الحسن عليه السلام : العزة لله جميعاً .

ونقش خاتم الحسين عليه السلام إن الله بالغ أمره .

ونقش خاتم علي بن الحسين عليه السلام حرم وشقي قاتل الحسين عليه السلام .

ونقش خاتم الباقر عليه السلام : أنت ثقتي يا عصمتي .

ونقش خاتم الصادق عليه السلام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب كن من الله على حذر .

ونقش خاتم الكاظم عليه السلام أنا ولي الله .

ونقش خاتم الرضا عليه السلام المهيمن عضدي .

ونقش خاتم الجواد عليه السلام نبل السعود وزلف الخلود .

ونقش خاتم الهادي عليه السلام العزة لله جميعاً. ونقش خاتم العسكري عليه السلام لم أظفر به .

ونقش خاتم الحجة عليه السلام أنا الحجة لله ، وفي ثواب الأعمال ط ١

ص ٩٨ قال : من كتب على خاتمه ما شاء الله لا حول ولا قوة إلّا بالله استغفر الله أمن من الفقر المدقع ، وفي الخصال ط ١ ج ١ ص ٣٢ ، قال كان لرسول الله خاتمان أحدهما عليه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله ، والآخر عليه صدق الله .

روى الزمخشري في ربيع الأبرار عن عائشة قالت : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتختم في يمينه وقبض والخاتم في يمينه . وفي حديث آخر كان يتختم في يمينه والخلفاء بعده فنقله معاوية إلى اليسار فأخذ المراونة بذلك ثم نقله السفاح إلى اليمين فبقي إلى أيام الرشيد فنقله إلى اليسار فأخذ الناس بذلك .

وكان عمرو بن العاص سلّه يوم التحكيم من يده اليمنى وجعله في اليسرى وقال : خلعت علياً من الخلافة كما خلعت خاتمي من يميني وجعلتها إلى معاوية كما ادخلت خاتمي إلى يساري ، وعن علي عليه السلام قال : تختموا بخواتيم العقيق فإنه لا يصيب أحدكم غم ما دام ذلك عليه .

وبلغ عمر بن عبد العزيز أن ابنه اشترى فصّ خاتم بألف درهم فكتب إليه : عزمت عليك لما بعت خاتمك بألف وجعلتها في ألف بطن جائع واستعملت خاتماً من ورق فصه منه ونقشت عليه رحم الله امرءاً عرف نفسه .

وفي أمالي الشيخ ص ٢٤ والبحار ج ٣ ص ٣٤٥ قال بشير الدهان : قلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك أي الفصوص أركبه على خاتمي فقال يا بشير أين أنت عن العقيق الأحمر والعقيق الأصفر والعقيق الأبيض فإنها ثلاثة جبال في الجنة ، فأما الأحمر فمطل على دار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأما الأصفر فمطل على دار فاطمة عليها السلام وأما الأبيض فمطل على دار أمير المؤمنين عليه السلام والدور كلها واحدة يخرج منها ثلاثة أنهار من تحت كل جبل نهر أشد برداً من الثلج وأحلى من العسل وأشد بياضاً من اللبن ، لا يشرب منها إلّا محمد وآله وشيعتهم ومصبها كلها واحد ومخرجها من الكوثر ، وإن هذه الجبال الثلاثة تسبح الله وتقدسه وتمجده وتستغفر لمحبي آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فمن تختم بشيء

منها من شيعة آل محمد عليهم السلام لم يـر إلاّ الخير والحسنى والسعة في رزقه والسلامة من جميع أنواع البلاء ، وهو أمان من السلطان الجائر ومن كل ما يخافه الإنسان ويحذره .

وفي الطرائف لابن طاوس قال : ما سمعت ورأيت أن جماعة من المسلمين يلبسون الخواتيم في اليد اليسار وهو خلاف ما ذكروه من الشرع والاعتبار ، أما شرعهم فقد روى الترمذي والسجستاني وابن ماجة وابن حنبل وأبو معلى الموصلي والبخاري والسلمي والبيهقي محمد بن يحيى عن مشايخهم إلى علي بن أبي طالب وزين العابدين عليهما السلام وعبدالله بن جعفر وابن عباس وابن عمر وجابر الأنصاري وأنس بن مالك وأبي امامة وعائشة وابن شهاب عن الزهري والضحاك وعكرمة ومجاهد وهشام بن سعد وهشام بن عروة ، وأبي رافع وعروة بن الزبير وجعفر بن الزبير ونافع في روايات مختلفات ومؤتلفات أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتختم في يمينه وتوفي والخاتم في يمينه ونهى عن لبسه في اليسار .

وروى الحميدي في مسند أنس في حديث ٦٦ ، من المتفق عليه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبس خاتم فضة في يمينه فيه فصّ حبشي كان يجعل فصه مما يلي كفه .

وفي مسند ابن عمر حديث ٩٣ من المتفق عليه قال : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان خاتمه في يمينه ، ورواه الحافظ في كتاب نقوش الخواتيم أن ثلاثين نفساً منهم إحدى وعشرين نبياً وتسعة من الأوصياء والأئمة عليهم السلام المختلف في بيوتهم كانوا يلبسون الخواتيم في اليمين وذكر أسماءهم ومن جملتهم نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلي بن أبي طالب عليه السلام .

وروى عبدالله السلامي في كتاب النتف قال : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والخلفاء الأربعة كانوا يتختمون في ايمانهم فنقلها معاوية إلى اليسار وأخذ الناس بذلك .

وروى الثعلبي في اليتيمة : إن عمرو بن العاص غيّر الخاتم عن يمينه

إلى شماله فاقتدى العامة به إلى يومنا هذا ، فذكر في ذلك شعراً :

سنّ التختم في اليمين محمد — للقائلين بدعوة الإخلاص
فسعى ابن هند في إزالة رسمه — وأعانه في ذلك ابن العاص

انظر كيف درست سنة نبينا في ذلك وتركها أكثرهم عمداً وجهلاً وصار الإقتداء بعمرو بن العاص ومعاوية والصواب في لبس الخاتم في اليمين لأن اليسار محل استعمال الأقذار والغائط والنجاسات ، فلا يؤمن أن يتخلف في غضون الخاتم إذا كان في اليسار شيء من النجاسة فتمسح من طهارة موضع الغائط وطهارة يد الإنسان ، ولأن في غالب العادة أن يكون في الخاتم اسم الله واسم بعض أنبياءه وفي تركه وإصابة النجاسة خطر وخلعه كلما أراد الاستنجاء وأكل الغذاء مشقة .

وفي الحديث نهى النبي عن التختم في السبابة والوسطى فإنه كان يتختم قوم لوط فيهما ولا تعر الخنصر ولا تجعلوها في أطرافها بل اجعلوا في آخر أصابع اليمنى .

خاتم : البلور عن الصادق عليه السلام قال : نعم الفص البلور .

خاتم : الجزع اليماني عن علي عليه السلام قال : تختموا بالجزع اليماني فإنه يرد كيد مردة الشياطين وإن الصلاة فيه تعدل سبعين صلاة وإنه يسبح ويستغفر وأجره لصاحبه .

خاتم : الحديد يكره إلّا الحديد الصيني فإنه يلبسه رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام كما تقدم ، وجدت في خزانة كتب الأستاذ الميرزا محمد الطهراني (ره) الساكن بسامراء في مجموعة عتيقة هذا الحديث : جاء رجل إلى الصادق عليه السلام فقال : إني خائف من بلدة الجزيرة فقال عليه السلام : استعمل خاتماً فصه حديد صيني منقوشاً عليه من ظاهر ثلاثة أسطر ومن باطنه سطرين ومن جوانبه أشهد أن لا إله إلا الله مخلصاً ، والفص يكون مربعاً هكذا .

أن لا إله

أعوذ بجلال الله أعوذ بكلمات الله أعوذ برسول الله	والسطرين من تحت هكذا	آمنت بالله وكتبه وإني واثق بالله ورسله .

والبسه حينما يصعب عليك من حوائجك تنجح ومخاوفك تزول وعلق على المرأة التي يعسر عليها الولد (الولادة) فإنها تضع بمشيئة الله تعالى ، وكذلك من تصيبه العين . وفي حديث آخر قال ﷺ : لا أكره لبسه عند لقاء أهل الشر ليطفي شرهم ، وفي حديث آخر قال (ع) : لا تختموا بغير فضة فإن رسول الله ﷺ قال : ما طهرت كفّ فيها خاتم حديد ولا تختموا بالذهب .

خاتم: الزمرد يسر لا عسر فيه .

خاتم: العقيق ، في الحديث عن الباقر والصادق (عليهما السلام) قالا : تختموا بالعقيق فإنه يحرز من كل شيء ويبارك الله عليكم ويكونوا في أمن من البلاء والسلطان وكل ما يخاف ، وقال : من صاغ خاتماً عقيقاً فنقش فيه : محمد نبي الله وعلي ولي الله ولبسه وقاه الله ميتة السوء ولم يمت إلا على الفطرة ، وعن الصادق (ع) قال: أحب لكل مؤمن أن يتختم بخمسة خواتيم الياقوت وهو أفخرها والعقيق وهو أخلصها لله ولنا ، والفيروزج وهو نزهة الناظرين من المؤمنين والمؤمنات وهو يقوي البصر ويوسع الصدر .

وفي حديث آخر : هو أمان من قطع اليد وإراقة الدم وحرز من كل بلاء وأمان من الفقر وإن الله يحب أن يرفع إليه في الدعاء يد فيها فصّ عقيق ، والعجب من يد فيها فصّ عقيق كيف تخلو من الدنانير والدراهم ، وصلاة ركعتين فيه تعدل ألف ركعة بغيره .

خـاتم : الفيروزج قـال عليه السلام : ما افتقـرت كفّ تختمت بالفيـروزج وهذا حـجـر أهــداه جبـرائــيــل لــرســول الله صلى الله عليه وآله وسلم مـن الــجــنــة فــوهــبــه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام واسمه بالعربية الظفر ، تختموا فيه سيمـا من لـم يولـد له الولد يكتب عليـه (رب لا تذرني فـرداً وأنت خير الـوارثين) ، قال الـراوي : ففعلت فما أتى عليّ حول حتى رزقت ولداً ذكراً .

خـاتم : اليـاقـوت قـال عليه السلام : تختمـوا بـاليـواقيت فـإنهـا تنفي الفقـر ، والتفصيل في مرآة العقول ج ٤ ص ١٠٨ ، وفي الوسائل للشيـخ الحرّ ج ١ طـ عين الدولة ص ٢٨٧ وغيرهما من كتب الأخبار .

خاتم : النبيين ، هو نبينا محمد بن عبـدالله بن عبد المـطلب صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ **ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين** ﴾ .

خـاتمة : الشيء تمـامه وعـاقبته وخـاتمة النحـاة هو أحمـد بن محمد بن علي شارح المغني .

الخاتون : المرأة الشريفة كلمة أعجمية ليست بعربية .

خـاتون آباد : من قرى الـريّ وأصبهـان منهـا السيـد محمـد حسين بن محمـد صالـح بن عبد الـواسع الحسيني سبط المجلسي الثـاني ، وأبـو محمـد صالح المازندراني الظاهر منسوبان إلى أمهما ، وبيت خاتون بجبل عامل أيضـاً بيت شـريف منهم أحمد ، والحسن ، ومحمـد بنو علي بن أحمـد أخو يـوسف جمــال الـدين كمــا في فيض القــدسي ص ٣١ والــروضــات طـ ١ ص ٢٢ وص ١٩٨ .

خاجـو : محلة بأصبهان منها إسماعيـل بن محمد حسين بن محمـد رضا المازندراني صاحب شرح دعاء الصباح المتوفى سنة ١١٧٣ هـ كما ذكره القمي في ألقابه ج ٢ ص ١٧٨ ، قال هو من أكابر علماء الإمامية مستجاب الدعوة .

خاجة : أوحد السبزواري الحكيم الأديب الشـاعر الكـاتب إمامي حسن (القمي ج ٢ ص ١٧٢) .

خاجة : بارسا هو محمد بن محمّد الحافظ صاحب فصل الخطاب في المحاضرات المتوفى سنة ٨٢٢ هـ القمي في ألقابه ج ٢ ص ١٧٩ .

خاجة : حافظ الشيرازي المدفون بها في حدود سنة سبعمائة وإحدى وتسعين عند باب البلد تقدم ذكره في حرف الحاء المهملة .

خاجة : ربيع المدفون في خارج مشهد الرضا عليه‌السلام له قبة ومزار في جوانبه مزار لأهل السنة والجماعة ، قال الطريحي (ره) في المجمع في مادة ربع الربيع بن خثيم بالخاء المعجمة المضمومة والثاء المثلثة قبل التحتانية هو أحد الزهاد الثمانية ، قاله الكشي في طـ ١ ص ٦٤ وفي شرح النهج لابن أبي الحديد في شرح خطبته عليه‌السلام عند توجهه إلى صفين ، قال نصر : فأجاب علياً جلّ من الناس إلاّ أصحاب عبدالله بن مسعود أتوه فيهم عبيدة السلماني ، وأصحابه فقالوا: إنا نخرج معكم ولا ننزل عسكركم ونعسكر على حدة حتى ننظر في أمركم ، وأمر أهل الشام فمن رأيناه أراد ما لا يحل له أو بدا لنا معه بغي كنا عليه .

فقال لهم علي عليه‌السلام : مرحباً وأهلاً هذا هو الفقه في الدين ، والعلم بالسنة ، من لم يرض بهذا فهو خائن جائر ، وأتاه آخرون من أصحاب عبدالله بن مسعود ، وفيهم الربيع بن خثيم ، وهم يومئذ أربعمائة رجل فقالوا يا أمير المؤمنين: إنا قد شككنا في هذا القتال مع معرفتنا بفضلك ولا غنى بنا ولا بك ولا بالمسلمين عمن يقال العدو وقولنا بعض هذه الثغور نكن ثم نقاتل عن أهله ، فوجه علي عليه‌السلام بالربيع بن خثيم على ثغر الري فكان أول لواء عقده علي عليه‌السلام بالكوفة لواء الربيع بن خثيم انتهى .

وعلى هذا فيكون الربيع والعياذ بالله داخلاً في جملة المشككين ؟ ! وذكر أحواله النهاوندي المعاصر المتوفى في حدود سنة ١٣٥٠ هـ بمشهد الرضا عليه‌السلام في رسالة مستقلة انظر .

خاجة : عبدالله الأنصاري العارف صاحب المناجات بالفارسية هو المتوفى حدود سنة ٤٨١ هـ بهراة المدفون في بقعة گازر گاه لا بالمدائن بقرب

قبر حذيفة كما قيل القمي في ألقابه ج ٢ ص ١٧٩ ، وفي الروضات ط ١ ص ٤٥٠ ، قال : هو من أحفاد أبي أيوب الأنصاري الصحابي من قوله : أوتيت حفظاً كان لا يجري قلمي على شيء إلاّ وكنت أحفظه ، وإني أحفظ عن ظهر القلب ثلاثمائة ألف حديث بألف ألف إسناد وهو غير عبدالله بن المبارك الزاهد المشهور .

خاجة : عطاء هو علاء الدين ملك الجويني ثم البغدادي الذي تولى الحكومة بها الشيعي صاحب تاريخ جهان گشا الذي أجرى نهراً من الفرات إلى النجف ، وابنه بهاء الدين محمد هو الذي ألف باسمه كامل البهائي ، وأخوه شمس الدين محمد صاحب الديوان المتوفى سنة ٦٨٣ هـ ، وكان في أيام هولاكو خان ذكره الشيخ هاشم في المنتخب ص ٦٧٥ هـ .

خاجة : نصير الدين الطوسي هو محمد بن محمد بن الحسن المولود سنة ٥٩٧ هـ في ١١ جمادى الأولى بطوس ونشأ بها والمتوفى سنة ٦٧٢ هـ والمدفون في الرواق الغربي عند قبر موسى الكاظم عليه السلام وكان أصله من جهرود قم . قال المحدث القمي في ألقابه ج ٣ ص ٢٠٨ ، في وصفه : حجة الفرقة الناجية سلطان العلماء المحققين وأفضل الحكماء المتكلمين ممدوح أكابر الآفاق ومجمع مكارم الأخلاق ، أستاذ البشر وأعلم أهل البدو والحضر إلى آخره ، وفي الروضات ط ١ ص ٥٠٥ باب الميم بعنوان محمد بن محمد بن الحسن كما يأتي ذكره في الميم وابن خلكان في الوفيات ط مصر ج ١ ص ١٥٧ .

خاجة : نظام الملك الطوسي هو الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس وزير إلب أرسلان المقتول سنة ٤٨٦ أو ٤٨٥ هـ المقدم ذكره في حرف الحاء المهملة ذكره في الروضات ط ١ ص ٢٢٢ وفي وفيات الأعيان ط مصر ج ١ ص ١١١ .

خاخسر : بفتح الخاء وسكون السين من قرى سمرقند منها سعد بن سعيد أبو القاسم وعتيق بن عبد العزيز « جم » .

خادع : عن علي عليه السلام قال : خادع نفسك عن العبادة وارفق بها وخذ

عفوها ونشاطها إلّا ما كان مكتوباً من الفريضة فإنه لا بد من أدائها .

الخادم : هو الذي يخدم القوم ويخرج معهم يقع على الذكر والأنثى خادمة قليل ويطلق على الغلام والجارية والمصاحب والملازم ، وعن علي عليه السلام قال لفاطمة : لو سألت أباك خادماً يقيك حرّ ما أنت فيه (الحديث) .

خار : بالتخفيف آخره راء موضع بالريّ منه أبو إسماعيل إبراهيم بن المختار الخاري الرازي سمع من جماعة « جم » .

خاربان: قرية من نواحي بلخ منها أحمد بن محمد الخارباني الراوي عن محمد بن عبد الملك المروزي «جم » .

خارجة : من قرى أفريقية من نواحي تونس منها أبو القاسم بن محمد المالكي المتوفى سنة ٦٠٣ هـ .

خارجة : بن إسحاق السلمي المدني عامي « ن » .

خارجة : بن جبلة أو جبلة بن خارجة صحابي .

خارجة : بن جزي أو ابن جزء العذري .

خارجة : بن حذافة أحد فرسان قريش صحابيان .

خارجة : بن حصين أبو أسماء الفزاري قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

خارجة : بن حمير الأشجعي صحابي .

جارجة : بن زيد بن أبي زهير الأنصاري صحابي أيضاً شهدا بدراً .

خارجة : بن زيد بن ثابت الأنصاري أبو زيد المدني أحد الفقهاء السبعة بالمدينة الراوي عن أبيه وأسامة بن زيد ، وعنه الزهري صحابي حسن وكذا أبوه وجده ، وعمه يزيد بن ثابت وابن عمه موسى بن سعد بن زيد ، وابناه زيد وسعد ، وأخوه سليمان ، وابن أخيه عبدالله ، وحفيد أخيه قيس بن سعد وخارجة بن عبدالله بن سليمان بن زيد بن ثابت ، وأمه أم سعد بنت

سعد بن الربيع توفي سنة ٩٩ أو ١٠٠ هـ كما في تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٧٤ ، وفي تعجيل المنفعة ص ٥٣٩ .

خارجة : بن زيد الخزرجي صحابي تكلم بعد الموت وقصته في أُسد الغابة ج ٢ ص ٧٣ .

خارجة : بن سليمان هو ابن عبدالله بن سليمان الآتي .

خارجة : بن الصلت الكوفي صحابي .

خارجة : بن عبدالله بن سلميان بن زيد بن ثابت ابن أخي خارجة بن زيد مات سنة ١٦٥ هـ .

خارجة : بن عبد المنذر الأنصاري والصواب هو رفاعة كما يأتي .

خارجة : بن عقفان صحابي لا بأس به « به » .

خارجة : بن عمرو الأنصاري هو من الذين تولوا يوم أُحد وهو غير الجمحي الذي يقال له عمرو بن خارجة .

خارجة : بن محمد بن عبدالله بن نافع الجهني الكوفي إمامي صيرفي كان من أصحاب الصادق عليه السلام لا بأس به .

خارجة : بن مصعب الضبعي الخراساني المتوفى سنة ١٦٨ هـ وعمره ثمان وتسعون عامي وحفيده خارجة بن مصعب بن خارجة بن مصعب كما ذكره ابن حجر في التهذيب ج ٣ ص ٧٨ .

خارجة : بن المنذر أبو لبابة الأنصاري يقال هو ابن عبد المنذر واسمه بشير « به » .

خارجة : بن النعمان والصواب هو حارثة بن النعمان كما تقدم ذكره في الحاء المهملة .

الخارجي : نسبة إلى الخوارج الذين خرجوا على إمامهم وأول من

خرج على علي عليه السلام قوم ممن كانوا في صفين ضد معاوية لما نازعه في الخلافة كما يأتي ذكرهم ، يقال لكل واحد منهم الخارجي وقيل نسبة إلى خارجة أحد سابقيه منهم أبو القاسم بن محمد أخو عبدالله ، وفي البحار ج ١١ ص ٤٧ ، ذكر بين يدي الصادق من خرج من آل محمد فقال: لا أزال وشيعتي بخير ما خرج الخارجي من آل محمد ، ولوددت أن الخارجي من آل محمد خرج وعليّ نفقة عياله . وفيه قال ابن سيابة دفع الصادق عليه السلام إليّ ألف دينار وأمرني أن أقسمها في عيال من أصيب مع زيد الشهيد .

خارز: بكسر الراء نهر بين أربل والموصل وموضع كانت عنده وقعة بين عبيدالله بن زياد وإبراهيم بن مالك الأشتر في أيام المختار قتل ابن زياد سنة ٦٦ هـ « جم ».

خارزنج : بسكون الراء وفتح الزاي من قرى نيسابور منها أحمد بن محمد أبو حامد صاحب كتاب التكملة في اللغة ، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن عبدالله ، ويوسف بن الحسن بن يوسف « جم » .

الخارص: من الخرص الحرز من التمر وغيره والمشهور به أحمد بن إبراهيم التمار .

الخارف : بكسر الراء من قرى اليمن وقرية بين سنجار ونصيبين والخارف حافظ النخل واسم رجل والمنسوب إليها ـ إبراهيم بن زياد ، وإبراهيم بن هارون ، وأحمد بن المبارك ، والحارث الهمداني ، وزياد بن المنذر ، وضياء بن حريف ، ومحمد بن عبدالله بن نمير الكوفي وغيرهم .

الخارق : هو الأمر الذي يخرق العادة ويخالف مقتضاها ، انظر دائرة وجدي ج ٣ ص ٦٩٦ .

خارك: بفتح الراء جزيرة وجبل عال في وسط البحر بين عبادان وعمان، بها قبر يزعم أهلها أنه قبر محمد بن الحنفية والتواريخ تأبى ذلك قد نسب إليها الخاركي الشاعر في أيام المأمون وأبو همام الصلت بن محمد البصري، وأبو

العباس أحمد بن عبد الرحمٰن «جم».

خازم: بكسر الزاي اسم جماعة منهم .

خازم: أبو الجهبذ راوي حديث : من كـذب عليّ عامي ذكـره الخطيب في تاريخه ج ٨ ص ٣٢٩ .

خازم: الأشل إمامي كان من أصحاب الباقر عليه السلام .

خازم: بن الأهتم عامي سقط بعد ابن شيء « ن » .

خازم: بن جبلة عامي « ن » .

خازم: بن حبيب بن صهيب الكـوفي إمـامي حسن كـان من أصحـاب الصادق عليه السلام .

خازم: بن الحسين أبو إسحاق الكوفي البصري الجهني إمامي روى عن جماعة كان من أصحاب الصادق عليه السلام .

خازم: بن خزيمة البصري الراوي عن مجاهد عامي « ن » .

خازم: الغزي أبو محمد البصري عامي « يب » .

خازم: بن القاسم عامي وقيل صحابي .

خازم: بن محمد أبو بكر القرطبي المتوفى سنة ٤٩٦ هـ عامي « ن » .

خازم: بن محمد الرحبي عامي « ق » .

خازم: بن يحيى أبـو الحسن الحلواني المتـوفى سنة ٢٧٥ هـ عـامي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٣٨) .

الخازمي: نسبة إلى أحد سابقه هم جماعة كثيرة مـذكورة في القـاموس في مادة الخزمة انظر .

الخازمية: هي من الفرق الإسلامية أكثرهم عجـاردة سجستان قـالوا في القدر وأن علياً وطلحة والزبير ليسوا من أهل الجنة .

الخازن : خازن الكتب والأموال وغير ذلك والمشهور به جماعة منهم ابن مسكويه الحكيم الرازي ، وحمزة بن محمد بن أحمد ، وعبدالله بن محمد الأصبهاني أبو محمد الشاعر ، وعلي بن محمد بن إبراهيم علاء الدين الصوفي البغدادي صاحب تفسير الخازن ، ومحمد بن أحمد بن موسى الحنفي وغيرهم .

خاست : جمع بين ثلاث سواكن لفظ عجمي بلدة ببلخ منها أبو صالح الحكم بن المبارك المتوفى سنة ٢١٣ هـ « جم » .

الخاسر : لقب سالم سلم بن عمرو الشاعر المتوفى في أيام الرشيد لقب به لأنه ملك مالاً كثيراً فأتلفه في الملاهي ، مدح الرشيد والمهدي ومحمد بن زبيدة فحشت زبيدة بنت جعفر فاه دراً فباعه بعشرين ألف دينار (وفيات الأعيان ط مصر ج ١ ص ٢٧٩) وذكره القمي في ألقابه ج ٢ ص ١٨٠ .

الخاص : ضد العام والخاصة ضد العامة قال أبو البقاء في كلياته ص ١٦٠ : كل لفظ وضع لمعنى معلوم على الإنفراد فهو الخاص وهو لغة المنفرد ، يقال فلان خاص لفلان أي منفرد له واختص فلان بكذا أي انفرد والتخصيص تمييز إفراد البعض الجملة بحكم اختص به ، وخاصة الشيء ما يختص به ، وفي اصطلاح أهل الأصول : إذا ورد عام وخاص متنافياً الظاهر فإما أن يعلم تاريخهما أو لا والأول إما مقترنان أو لا ، والثاني إما أن يتقدم العام أو الخاص فهذه أقسام أربعة الخ كما ذكره في المعالم في خاتمة العام والخاص :

صغ للعموم كالخصوص صيغة ولـلأعم عند شرع ولغة
فالكل صيغة الأعم لا الأخص ولا الأعم ومجازاً قد يخص

الخاصة : في اصطلاح بعض أهل الدراية الإمامية الاثني عشرية ، والعامة أهل السنة والجماعة وقد يطلق الخاصة على أبي الحسن فائق بن عبدالله الرومي لاختصاصه بأبي صالح منصور بن نوح .

الخاصي : أيضاً يطلق على حيدر بن شعيب ، وعبيدالله بن أبي زيد ، وعبيدالله بن محمد بن الفضل ، وعلي بن حبشي ، وعلي بن الحسن بن الحجاج ، ومحمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله ، ومحمد بن الحسين بن سعيد ، ومحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله ، ومحمد بن العياشي وغيرهم .

الخاطر : بكسر الطاء المهملة اسم لما يتحرك في القلب من رأي أو معنى ثم سمي محلة باسم ذلك ومن الصفات الغالبة يقال : خطر ببالي أمر وعلى بالي وأصل تركيبه يدل على الاضطراب والحركة .

الخافقين : بلفظ التثنية هواءان محيطان بجانبي الأرض جميعاً أو المشرق والمغرب وأطرافهما لأن الليل والنهار يخفقان فيهما .

خاقان : لقب كل ملك أو ملك الترك منهم أبو عبدالله الصوفي البغدادي له كرامات (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٤٤) .

خاقان : بن إسماعيل بن الوليد المخزومي أبو الوليد عامي « ن » .

خاقان : بن عبدالله بن زياد أبو سهل المروزي اسمه يحيى موثق وعبد الرحمٰن والد يحيى ويحيى والد عبيدالله .

خاقان : بن عبدالله بن عبدالله وفي خازم بن الأهتم كما تقدم شاعر هو غير ابن المؤمل (بيان ج ١ ص ٢٧٩).

الخاقاني : نسبة إلى سابقه منهم إبراهيم بن علي الشرواني أفضل الدين ، وحسان الشاعر من شعره :

گفتند كجا است آنسخندان گفتم كه بعرصه گاه شروان
خاقاني مدح خانش گويند مدحتگر خداى دانش گويند

وعبد الرحمٰن بن يحيى بن خاقان البغدادي ، وابن أخيه موسى بن عبيد الله ويحيى بن أيوب، ومحمد بن يحيى بن خاقان أبو علي، ذكره البستاني

في الدائرة ج ٧ ص ٣٢٥ والخاقانية من قرى مصر.

خالبرزن : بفتح الموحدة والزاي من قرى سرخس منها جعفر بن عبد الوهاب خال عمر بن علي « جم » .

خالد اباذ : من قرى سرخس أيضاً منها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المتوفى سنة ٣٤٠ هـ وقرية بالري « جم » .

الخالد : اسم فاعل من الخلود والدوام واسم جماعة منهم :

خالد : بن إبراهيم المزني عامي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣١٦) ومنهم أبو إسماعيل الخياط أو الحناط الكوفي إمامي ثقة ، الظاهر اتحاده مع خالد بن أبي إسماعيل الآتي ذكره ومع خالد العاقولي وإن ذكره الشيخ بعنوانين « جخ » .

خالد : أبو عقبة ويقال له خالد بن عقبة السكوني الكوفي الآتي ذكره كما يأتي ابنه عقبة « يب » .

خالد : أبو العلاء هو ابن طهمان الخفاف ويقال له ابن أبي خالد السلولي كما يأتي ذكره عامي « يب » .

خالد : بن أبي إسحاق الحفصي أبو البقاء أحد ملوك دولة الحفصية بتونس هو غير خالد بن زكريا (بستاني ج ٧ ص ٣٢٦) .

خالد : بن أبي إسماعيل هو خالد أبو إسماعيل المقدم ذكره ويقال له خالد العاقولي إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام .

خالد : بن أبي أيوب الأنصاري الراوي عن أبيه وعنه ابنه أيوب وجده خالد بن زيد لا بأس به .

خالد : بن أبي بكر بن عبدالله بن عبيدالله بن عمر بن الخطاب المتوفى سنة ١٦٢ هـ عدوي مدني (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٨١) روى عن جده وعمي أبيه حمزة وسالم وعنه ابنه عبدالله .

خالد: بن أبي بلال الراوي عن عبدالله بشر عامي .

خالد: بن أبي جبل العدواني صحابي سكن الطائف وشهد الحديبية روى عنه ابنه عبد الرحمٰن .

خالد: بن أبي خالد الأزرق الراوي عن ابن أبي ليلى محمد بن عبد الرحمٰن لا بأس به (الخصال ج ١ ص ١٧).

خالد: بن أبي خالد السلمي الراوي عن أبيه وعنه ابنه محمد هو غير الذي شهد القتال مع علي عليه السلام .

خالد: بن أبي خالد هو خالد بن طهمان السلولي .

خالد: بن أبي دخانة الأنصاري تابعي حسن .

خالد: بن أبي الصلت البصري عامل عمر بن عبد العزيز مدني لا بأس به (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٩٧) .

خالد: بن أبي طريف الراوي عن وهب بن منبه عامي .

خالد: بن أبي عمران المتوفى سنة ١٢٩ هـ عامي « يب » .

خالد: بن أبي عمران الأوسي الأنصاري صحابي استخلفه علي عليه السلام البصرة توفي في أيامه عليه السلام .

خالد: بن أبي عمرو مولى بني أسد إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام لا بأس به.

خالد: بن أبي كريمة المدائني أبو عبد الرحمٰن الكوفي الراوي عن الصادق عليه السلام وعكرمة مولى ابن عباس وعنه الثوري وجماعة وثقه في تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٩٢ .

خالد: بن أبي مالك عامي روى عنه إسحاق بن إبراهيم الثقفي الكوفي لا بأس به .

خـالد : بن أبي نـوف السجستاني الشيباني عامي ذكـرهمـا في تهـذيب التهذيب ج ٢ ص ١٢٣ .

خالد : بن أبي يزيد أبو الهيثم القرني القطربلي هو غير أبو عبـد الرحمٰن الحراني الموثق في تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٩٣ .

خالد : بن الأثبج هو ابن عبدالله بن محرز الآتي ذكره .

خالد : الأحدب المحاربي صحابي لا بأس به .

خالد : بن أحمد بن خالد الخمخام أبو الهيثم الذهلي الأميـر عامي ولي إمارة مرو وثقه في تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣١٤ .

خالد : الأزرق الغاضري صحابي .

خالد : بن أساف أخو خبيب صحابي قتل بالقادسية .

خالد : بن أسلم القرشي العدوي أخو زيد الـراوي عنه الـزهري وأخـوه عامي « يب » .

خالد : بن إسماعيل بن أيوب ويقال له إسماعيل كما تقدم ، إمامي كـان من أصحاب الصادق عليه السلام حسن .

خالد : بن أسود الحميري عامي « ن » .

خالد: بن أسيد أخو عتاب كان من المؤلفـة قلوبهم ابنه عبـد الرحمن لا بأس به.

خالد : الأشعر الخزاعي الكعبي صحابي لا بأس به .

خـالد : الأصم لا بـأس بـه ذكـره الشيـخ في تهـذيب التهـذيب ج ١ ص ٤٠٠ .

خالد : بن إلياس الراوي عن أبي بكـر بن عبدالله بن أبي جهم لا بـأس به (كمال الدين ص ١٠٣) وفي اللسان ص ١٥٨ .

خالد: بن أوفى أبو الربيع العنزي الشامي إمامي كان من أصحاب الباقر عليه السلام قيل اسمه خليد .

خالد: بن أنس الراوي عن أنس بن مالك عامي « ن » .

خالد: بن أياس قيل صحابي يحتمل اتحاده مع ابن إلياس.

خالد: بن أيمن المعافري تابعي .

خالد: بن أيوب البصري الراوي عن أبيه عامي .

خالد: بن باب تابعي لا بأس به « ن » .

خالد: البجلي هو ابن جرير الآتي ذكره .

خالد: بن برد الراوي عن أبيه عن أنس عامي « ن » .

خالد: بن برمك جد البرامكة الوزراء المقدم ذكرهم في ج ٢ في آل برمك والبرامكة ج ١٣ ص ٩٢ .

خالد: بن بريد بن وهب عامي « ن » .

خالد: بن بكار الظاهر اتحاده مع أبي العلاء الخفاف المقدم ذكره .

خالد: بن بكير الطويل وصي أبيه روى عن عبد الرحمٰن بن الحجاج حسن (مرآة العقول ج ٤ ص ١٣٨ حديث ١٦) .

خالد: بن بكير بن عبد ياليل الكناني صحابي حسن كإخوته الثلاثة الذين شهدو بدراً « به » .

خالد: بياع القلانس هو ابن ماد الآتي ذكره .

خالد: بن ثابت الأوسي المقتول بمؤتة حسن .

خالد: بن ثابت بن العمان الظفري الأنصاري المقتول يوم بئر معونة شهيداً صحابي لا بأس به .

خالد : بن جـرير بن عبـدالله البجلي الراوي عن الصـادق عليه السلام وعنه ابن محبـوب وعلي بن الحسن إمامي حسن وإخـوته إبـراهيم وإسحـاق وإسمـاعيـل وعمرو ومنذراً ويزيد (رجال النجاشي ط ١ ص ١٠٨) .

خـالد : بن جعفـر بن موسى بن يحيى بن خـالد البـرمكي الشاعـر وابنـه يحيى وحفيده الفضل وأبـوه كان وزيـراً لسليمان بن عبـد الملك وإخوتـه أحمد وعلي ومحمد تقدم ذكرهم في آل برمك .

خالد : الجوان هو ابن نجيح الآتي ذكره .

خالد : الجهني هو ابن زيد أو ابن يزيد الآتي .

خالد : بن جيلويه الكاتب الشاعر ذكره الجاحظ في البيـان والتبيين ج ٢ ص ٢٥٥ .

خـالد : بن الحـارث بن عبيد أو ابن سليم بن عبيـد أبو عثمـان البصري كان من ثقات العامة مات سنة ١٨٨ أو ٢٢٤ هـ .

خـالد : بن حباب الراوي عن سليمان التيمي عامي لا بأس به « ن » .

خالد : بن الحجاج الكرخي أخو يحيى إمامي ثقة .

خالد : الحذاء هو ابن مهران الآتي ذكره هو غير الحذاء الشاعر المذكور في الروضات ط ١ ص ٥٢٢ .

خالد : بن حرب عامي .

خـالد : بن حـرملة العبدي عـامي ذكـرهمـا ابن حجـر في اللسـان ج ٢ ص ٣٧٥ .

خالد : بن حزام أخو حكيم ابنا أخي خديجة بنت خويلد صحابي هاجر إلى الحبشـة حسن فمـات من نهش الحيـة وبني أخيـه خـالـد ، وحـزام ، وعبدالله ، وهشام ويحيى صحابيون .

خالد : بن الحسين الأبهري أبو يحيى الأديب (روضات ط ١ ص ٧٤) هو غير الأموي الآتي .

خالد : بن الحصين تابعي حسن كان من أصحاب علي عليه السلام .

خالد : بن حكيم بن حزام بن خويلد صحابي كأبيه وعمه حزام وابن عمه خالد بن حزام ، وإخوته حزام وعبدالله وهشام ويحيى .

خالد : بن حماد أو ابن ماد أو ابن زياد القلانسي الكوفي إمامي ثقة في اسم أبيه اختلاف في النسخ .

خالد : بن حميد الرواسي الكوفي إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام الظاهر اتحاده مع :

خالد : بن حميد المهري الإسكندراني أبو حميد المتوفى سنة ١٦٩ هـ المذكور في عمدة الطالب .

خالد : بن حويرث المخزومي المكي الراوي عنه ابنه محمد وعلي بن زيد بن جدعان عامي « يب » .

خالد : بن حيان بن أبي حية الكلبي الكوفي إمامي حسن كان من أصحاب الصادق عليه السلام (رجال الشيخ) لا بأس به .

خالد : بن حيان الخراز أبو يزيد الرقي المتوفى سنة ١٩١ هـ (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٩٥) الظاهر اتحاده مع سابقه .

خالد : بن حيان الهذيلي الراوي عن جابر لا بأس به « جيل » .

خالد : بن خالد قيل هو ابن قيس « جيل » .

خالد : بن خالد قيل هو سبيع بن خالد .

خالد : بن خداش الأزدي المتوفى سنة ٢٢٣ هـ أبو الهيثم البصري عامي سكن بغداد وروى عن مالك بن أنس عامي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٠٤) .

خالد : الخزاعي صحابي روى عنه ابنه نافع .

خالد : بن خلي الكلاعي الراوي عنه ابنه محمد عامي .

خالد : الخواتيمي بياع الخاتم ضعيف .

خالد : بن داود الأسدي إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام .

خالد : بن دريك الشامي عامي « يب » .

خالد : بن دهقان أبو المغيرة عامي وثقه دحيم « يب » .

خالد : بن دينار التميمي أبو خلدة البصري المتوفى سنة ١٥٢ هـ روى عن أنس كان من ثقات العامة « يب » .

خالد : بن دينار الشيباني أبو الوليد النيلي لا بأس به .

خالد : بن ذكوان المدني البصري عاميان « يب » .

خالد : بن راشد الزبيدي الكوفي إمامي حسن روى عن الصادق عليه السلام .

خالد : بن رافع صحابي لا بأس به .

خالد : بن رباح أبو رويحة أخو بلال صحابيان هو غير الحجازي ، وغير الهذلي البصري أبو الفضل .

خالد : بن ربعي النهشلي أحد وجوه وفد قومه ويقال لـه مالـك بن ربعي وهو غير الكوفي الأسدي « جيل » .

خالد : بن الربيع العبسي الكوفي تابعي روى عن حذيفة لا بأس به (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٩١) هو غير ابن رفاعة السلمي الراوي عن أبيه عن جده أبي فريعة وعنه ابنه يعقوب من أحفاده سوار بن محمد بن الحسن « جيل » .

خالد : بن الزبرقان الراوي عن سليمان المحاربي عامي .

خالد: الزبيدي اليمني شاعر إسلامي ذكره في معجم الأدباء ج ١١ ص ٢١ .

خالد: الزيات هو ابن عبدالله أو ابن زياد ، أو ابن يزيد الآتي ذكره .

خالد: بن زياد الأزدي أبو عبد الرحمٰن الترمذي قاضيها عامي « يب » .

خالد: بن زياد الدمشقي عامي هو غير الراوي عن أبيه « ن » .

خالد: بن زياد القلانسي الكوفي وفي نسخة هو ابن ماد أو حماد إمامي ثقة .

خالد: بن زيد أبو خالد القماط قيل هو ابن يزيد كما يأتي .

خالد: بن زيد الجهني هو غير .

خالد: بن زيد بن حارثة وقيل هما ابنا يزيد .

خالد: بن زيد بن كليب قيل هو ابن عمرو « يب » .

خالد: بن زيد الكاتب أبو الهيثم البغدادي الخراساني المتوفى سنة ٢٦٩ هـ شاعر انظر معجم الأدباء ج ١١ ص ٤٧ .

خالد: بن سارة أو ابن عبيد بن سارة المكي الراوي عنه ابنه جعفر تابعي .

خالد: بن سعد الكوفي عامي « يب » .

خالد: بن السري العبد الكوفي الراوي عن الصادق عليه السلام .

خالد: بن سطيح صحابي .

خالد: بن سعيد أبو سعيد القماط ثقة .

خالد: بن سعيد بن أبي مريم التيمي المدني الراوي عنه ابنه عبدالله عامي هو غير الأسدي الكوفي الإمامي الراوي عن خالد بن سعيد بن

العاص الأموي أبو سعيد حسن بل ثقة شهد المشاهد مع النبي ﷺ وبعثه إلى اليمن كما يظهر من رجال المامقاني ج ١ ص ٣٩١ والطبرسي في احتجاجه ص ٤٢ ، مع أبي بكر وعمر في أمر الخلافة والإمامة مع جماعة من الصحابة كسلمان وأبي ذر والمقداد وغيرهم وإخوته أبان وعمرو ويحيى وابن أخيه خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن عمرو بن سعيد ومنهم عمرو بن يحيى بن سعيد وابنه سعيد وبنته أمة أم خالد قتل مع إخوته في وقعة أجنادين سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة .

خالد : بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص هو حفيد أخي سابقه والراوي عنه لا بأس به وأخوه إسحاق تقدم وأجداده يأتي ذكرهم .

خالد : بن سعيد المدني عامي يحتمل اتحاده مع سابقه (لسان الميزان ج ٢ ص ٣٧٦) .

خالد : بن سفيان الطحان الكوفي الشهير بشاذان إمامي يحتمل اتحاده مع الفزاري البرجمي ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

خالد : بن سلمة أبو سلمة الجهني الكوفي المتوفى ١٣٢ هـ إمامي حسن كان من أصحاب الصادق عليه السلام (لسان الميزان ج ٢ ص ٣٧٧) .

خالد : بن سلمة المخزومي الشاعر إمامي ثقة الظاهر اتحاده مع سابقه وقيل هو أبو القاسم القأقأ الكوفي الحجازي الراوي عنه أولاده شعبة ، وعبد الرحمٰن ، وعكرمة ، ومحمد قتل مظلوماً سنة ١٣٢ هـ .

خالد : السلمي هو ابن زيد أو يزيد أبو هاشم الأزرق الدمشقي والد محمود الراوي عنه (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٣٠) .

خالد : بن سليمان أبو معاذ البجلي عامي هو غير الحضرمي وغير الصدفي المذكورون في لسان الميزان ج ٢ ص ٣٧٧ .

خالد : بن السميدع الكناني المدني الهلالي إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام وأبوه الظاهر هو الآتي ذكره في السين .

خالد : بن سنان بن أبي عبيد بن وهب صحابي حسن شهد أُحداً واستشهد يوم جسر أبي عبيد .

خالد : بن سنان العبسي هو أحد الأنبياء قبل الإسلام بخمسين سنة بين عيسى ومحمد عليهما السلام أدركت بنته الإسلام كما في كمال الدين ص ٣٧٠ . وفي حياة الحيوان الدميري ط مصر ج ٢ ص ١٦٤ وط إيران ص ٣٨٣ والبستاني في الدائرة ج ٧ ص ٣٢٦ .

خالد : بن سويد ويقال له خلاد صحابي .

خالد : بن سيار بن عبد عوف الغفاري سائق النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

خالد : بن شعبة بن قلعم الشاعر ذكره الجاحظ في البيان ج ١ ص ٢٥٥ .

خالد : بن شريك عامي « ن » .

خالد : بن شمير السدوسي البصري عامي وثقه النسائي .

خالد : بن شوذب الراوي عن الحسن البصري عامي .

خالد : بن صبيح أبو معاذ الخراساني عامي .

خالد : بن صبيح الكوفي إمامي ثقة (رجال النجاشي ط ١ ص ١٠٩) .

خالد : بن صخر أبو الحارث التميمي قيل صحابي .

خالد : الصفار والصواب هو خلاد بن عيسى .

خالد : بن صفوان التميمي المنقري المتوفى سنة ١٣٥ هـ كان أحد فصحاء العرب وخطبائهم ، انظر معجم الأدباء ج ١١ ص ٢٤ .

خالد : بن صفوان الراوي عنه ابنه أيوب كان أحسن ما تكون حالاً في الظاهر (رجال النجاشي ط ١ ص ١٧٠) .

خـالـد : بن الصمـة الحبشي شـاعـر ذكـره الجـاحظ في البيـان ج ٣ ص ١٩٨ .

خالد : الطحان هو ابن عبدالله .

خالد : بن الطفيل الغفاري قيل صحابي كجده مدرك .

خالد : بن طليق الخزاعي الراوي عن أبيه وعنه ابنه عمران عامي .

خالد : الطويل هـو ابن بكير المقـدم ذكره الـراوي عنه عبـد الرحمٰن بن الحجاج (مرآة العقول ج ٤ ص ١٣٨ حديث ١٦) .

خـالد : بن طهمـان أبو عـلاء الحفاف الكـوفي السلولي إمـامي صـدوق (رجال النجاشي ط ١ ص ١١٠ ، تهذيب التهذيب واللسان) .

خـالد : بن العـاص بن هشام بن المغيـرة المخـزومي الـراوي عنـه ابنـه عكرمة صحابي قتل أبوه يوم بدر كافراً .

خالد : العاقولي أبو إسماعيـل أو ابن إسماعيـل إمامي كـان من أصحاب الصادق عليه السلام .

خـالـد : بن عـامـر إمـامي حسن ذكـره الشيـخ في رجـالـه في أصحـاب الصادق عليه السلام .

خالد : بن عامر بن عياش عامي يحتمل اتحاده مـع سابقـه ابن عامـر بن عداس الأسدي الكوفي الإمامي .

خالد : بن عبادة الغفاري صحابي لا بأس به .

خالد : العبد هو ابن عبد الرحمٰن أبو الهيثم الآتي ذكره .

خالد : بن عبد الأعلى الكوفي الراوي عن أبيه عامي « جيل » .

خالد : بن عبد الدائم المصري عامي « ن » .

خالد : بن عبد الرحمٰن بن بكير أبو أمية البصري السلمي عامي وهو غير المخزومي المكي المتوفى سنة ٢١٢ هـ « يب » .

خالد: بن عبد الرحمٰن الخراساني أبو الهيثم أبو محمد المروزي عامي هو غير أبي الهيثم العطار الملقب بالعبد .

خالد: بن عبد العزى بن سلامة الخزاعي الراوي عنه ابنه مسعود صحابي .

خالد: بن عبد الله الأرمني إمامي « جخ » .

خالد: بن عبدالله الأزهري أبو الفضل صاحب تركيب خالد الذي كان تاريخ كتابته سنة ثمانمائة وست وتسعين (الروضات ص ٢٦٩) ، وقال وجدي في الدائرة ج ٣ ص ٧٤٢ توفي سنة ٩٠٥ هـ كتابه المسمى بالتصريح بمضمون التوضيح .

خالد: بن عبدالله بن أسيد الشاعر (بيان ج ٢ ص ١٩٩) ، يحتمل هو ابن عبدالله بن يزيد بن أسد القسري الآتي ذكره .

خالد: بن عبدالله بن حرملة المدلجي قيل صحابي .

خالد: بن عبدالله بن الحسين الأموي ويقال له ابن الحسين عامي .

خالد: بن عبدالله بن سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي ذكر ترجمته في (رجال النجاشي الطبعة الأولى ص ١٠٩) أبوه وجده وجد أبيه حكيم وعمه حنان بن سدير وفي نسخة خالد بن سدير كما تقدم .

خالد: بن عبدالله السراج الكوفي إمامي حسن .

خالد: بن عبدالله العباسي صحابي « به » .

خالد: بن عبدالله بن طليق يقال له ابن طليق كما تقدم عن الجاحظ في البيان ج ٢ ص ٢٠٣ وص ٢٧٣ .

خالد: بن عبدالله بن عبد الرحمٰن بن يزيد أبو الهيثم (أبو محمد) الطحان الواسطي المتوفى سنة ١٨٢ هـ هو الذي اشترى نفسه من الله أربع

مرات فتصدق بوزن نفسه فضة أربع مرات وثقه العامة (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٩٤) .

خالد : بن عبدالله بن محرز البصري المازني عامي روى عن الحسن البصري (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٠١) .

خالد : بن عبدالله بن يزيد بن أسد القسري أبو القاسم وأبو الهيثم أمير العرافين الراوي عن أبيه عن جده ولاه هشام بن عبد الملك العراق سنة مائة وستة قتل سنة مائة وست وعشرون ضعيف وكان عمره ستون سنة ابنه سعيد ، وحفيده يحيى وابن حفيده خالد بن يحيى يأتي ذكرهم (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٠١) ، ذكره البستاني في الدائرة ج ٧ ص ٣٢٨ .

خالد : بن عبد الملك الباهلي عامي « ن » .

خالد : بن عبيد العتكي أبو عصام البصري عامي (تهذيب التهذيب ج ٣) .

خالد : بن عبيد المخزومي عامي .

خالد : بن عبيدالله بن الحجاج السلمي صحابي « به » .

خالد : بن عثمان العثماني الأموي ضعيف روى عن مالك وإخوته أبان ، وسعيد وعبدالله وعمرو .

خالد : بن العداء بن هوذة بن ربيعة العامري الآتي ذكره وهو غير ابن عدي الجهني الصحابي .

خالد : العرضي بن محمد بن عمر الحلبي المتوفى سنة ١٠٧١ هـ حنفي أديب شاعر (سلك الدرر ج ٢ ص ٧٨) .

خالد : بن عرفطة بن أبرهة بن سنان الليثي أبو البكري العذري المتوفى سنة ٦٠ هـ صحابي ضعيف .

خالد : بن عرفطة أخو عرفطة ابنا عم أوس بن ثابت أخي حسان

صحابي نزل فيه آية الإرث لا بأس به « به » .

خالد : بن عقبة بن أبي معيط أخو الوليد هو من مسلمة الفتح شهد جنازة الحسن بن علي عليه السلام فيه تأمل .

خالد : بن عقبة بن خالد بن عقبة بن خالد السكوني الكوفي المتوفى سنة ٢٤٧ هـ عامي روى عن أبيه « يب » .

خالد : بن علقمة الهمداني الوادعي أبو حية الكوفي الراوي عنه ابنه عمارة والثوري عامي « يب » .

خالد : بن عمر وأبو الأخيل الحمسي عامي (تهذيب التهذيب ج ٣ واللسان ج ٢) وهو غير ابن عمرو بن أبي بن كعب .

خالد : بن عمر والأزدي هو وأبوه من شهداء الطف كما في البحار ط ١ ج ١٠ ص ١٩٦ من رجزه :

صبراً على الموت بني قحطان ۞ كيما تكونوا في رضى الرحمٰن
ذي المجد والعزة والبرهان ۞ وذي العلى والطول والإحسان
يا أبتا قد صرت في الجنان ۞ في قصر رب حسن البنيان

خالد : بن عمرو الأنصاري السلمي صحابي .

خالد : بن عمرو بن خزيمة أبو سعيد العامري أحد الغرباء عامي لا بأس به (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣١٧) .

خالد : بن عمرو بن محمد بن عبدالله بن سعيد بن العاص الأموي أبو سعيد السعيدي الكوفي عامي انظر خالد بن سعيد بن العاص (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٩٩ تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٠٩) .

خالد : بن عمير العدوي البصري صحابي مخضرم « يب » .

خالد : العمي لا بأس به (مرآة العقول ج ٢ ص ٢٢٣) .

خالد : بن العنبس صحابي .

خالد: بن العوام البزاز عامي .

خالد: بن عيسى البلوي القاضي الأندلسي الأديب كان في سنة سبعمائة وسبع وثلاثين .

خـالـد: بن عيسى العكلي إمـامي حسن (مجلس ٧٢ ص ٢٨٥ ولسـان الميزان) .

خالد: بن غسان أبو عبس الدارمي الراوي عن أبيه عامي .

خالد: بن غلاب صحابي « به » .

خالد: بن غلاق القيسي أو العيشي أبو حسان البصري عامي .

خالد: الفرز بكسر الفاء وسكون الراء وزاي البصري عامي « يب » .

خـالد: بن القـاسم أبو الهيثم المـدائني المتوفى سنـة ٢١١ هـ عـامي لا بأس به روى حـديث : من قال حين يستقيظ من النـوم لا إله إلا الله وحـده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيـده الخير وهـو على كل شيء قـدير غفـر الله ذنوبه (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٠١) .

خـالد: بن قثم بضم القـاف وفتح المثلثـة ابن عبـاس بن عبـد المـطلب الهاشمي لا بأس به .

خالد: القسري هو ابن عبدالله بن يزيد المقدم ذكره .

خالد: القدسي المتوفى سنة ١٥٣ هـ شافعي عالم فاضل ذكره في سلك الدرر ج ٢ ص ٧٧ .

خالد: بن قطن عامي « ن » .

خـالد: بن قيس الأمـوي حسن يحتمـل هـو ابن سعيـد بن العـاص ، (أسرار الشهادة ص ٥١٠) .

خالد: بن قيس بن رباح الأزدي الحداني البصري الراوي عنه أخوه نوح

عامي (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١١٢) .

خالد : بن قيس بن عرفطة عامي .

خالد : بن قيس بن مالك الخزرجي البياضي هو غير ابن قيس بن النعمان الصحابي .

خالد : بن كثير قيل تابعي يحتمل اتحاده مع ابن كثير الهمداني الكوفي هو غير ابن كعب الصحابي « يب » .

خالد : بن كلاب تابعي .

خالد : بن كيسان حجازي .

خالد : بن اللجاج هو ابن حصين المقدم ذكره .

خالد : بن ماد أو ابن زياد أو ابن حماد كما تقدم إمامي ثقة .

خالد : بن مالك التميمي صحابي .

خالد : محدوح أو ابن مفدوح عامي .

خالد : بن محمد الأصم الكوفي تقدم في خالد الأصم إمامي حسن .

خالد : بن محمد الثقفي الدمشقي عامي وثقه أبو حاتم (تهذيب التهذيب) يحتمل اتحاده مع ابن محمد بن خالد « يب » .

خالد : بن محمد بن خالد أبو محمد الصفار الختلي المتوفى سنة ٣١٠ هـ عامي صالح روى عن ابن معين (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣١٧) .

خالد : بن محمد بن زهير المخزومي عامي .

خالد : بن محمد النخعي الكوفي الراوي عنه أبو سعيد الأشيخ عامي .

خالد : بن محمد بن زين الدين المعروف بابن صنون بفتح الصاد الحمصي المتوفى سنة ١١٠٣ هـ عامي صالح (سلك الدرر ج ٢ ص ٧٧) .

خالد: بن مخلد أبو الهيثم القطراني البجلي الكوفي إمامي صدوق ثقة مات سنة ٢١٥ أو ٢١٣ (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١١٦).

خالد: بن مرداس أبو الهيثم السراج المتوفى سنة ٢٣١ هـ عامي وثقه الخطيب في تاريخه ج ٨ ص ٣٠٧ .

خالد: بن مروان الواسطي إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام .

خالد: المستنير أو ابن مهران عامي .

خالد: بن مسعود إمامي ثقة (رجال الكشي ط ١ ص ٥٧) .

خالد: بن مسلمة أبو مسلمة الجهني إمامي حسن .

خالد: بن معبد الجدلي الراوي عنه ابنه معبد صحابي .

خالد: بن معدان أبو عبدالله الكلاعي الشامي الحمصي المتوفى سنة ١٥٨ هـ ، الراوي عن جماعة وعنه جماعة لا بأس به (الخصال ط ١ ج ٢ ص ١٧ و تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١١٨) .

خالد: المعمر أو ابن المعتمر الذهلي أو السندي أو السدوسي تابعي حسن كان من أصحاب علي عليه السلام .

خالد: بن مغيث قيل صحابي لا بأس به .

خالد: بن المهاجر بن خالد بن الوليد ضعيف كجده « يب » .

خالد: بن مهران البلخي أبو الهيثم الكوفي الأصل المكفوف مرجئي وثقه في تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٩٧ .

خالد: بن مهران المعروف الحذاء أبو المنازل البصري المتوفى سنة ١٤١ هـ عامي (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٢١) .

خالد: بن موسى بن نابل عامي « ن » .

خالد: بن ميسرة الطفاوي أبو حاتم البصري عامي (تهذيب التهذيب

ج ٣ ص ١٢١) .

خالد : بن نافع الخزاعي صحابي لا بأس به .

خالد : بن نافع الأشعري الكوفي إمامي ثقة (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٩٨) .

خالد : بن نجيح الشهير بالجوان أبو عبدالله الكوفي إمامي حسن هو غير أبي يحيى المصري المتوفى سنة ٢٥٤ ، (لسان الميزان ج ٣ ص ١٢٣) .

خالد : بن نزار بن المغيرة بن سليم الغساني الآيلي المتوفى سنة ٢٢٢ هـ عامي روى عن الأوزاعي وعنه ابنه طاهر « يب » .

خالد : بن نضلة أبو برزة الأسلمي صحابي .

خالد : بن الوليد الأنصاري تابعي حسن شهد مع علي عليه السلام صفين .

خالد : بن الوليد بن المغيرة أبو سليمان المخزومي القرشي الشهير لدى العامة سيف الله صحابي شهد بعض المشاهد سيّىء العاقبة يشبه عمر بن الخطاب في خلقته وصفته كما قال محمد بن سعد ، كان أولا أحد أشراف قريش في الجاهلية ويكون على خيولهم في الحروب ، أسلم سنة سبع مع عمرو بن العاص فبعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى ماء من مياه جذيمة من بني عامر فقتل منهم ناساً لم يكن قتله لهم صواباً فودّاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال : اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد كما ذكره ابن الأثير في أسد الغابة ط إيران ج ٢ ص ٩٣ وفي الاستيعاب ج ١ ص ١٥٣ وفي تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٢٤ وابن خلكان في الوفيات ط مصر ج ١ وفي دائرة وجدي ج ٣ ص ٧٣٧ .

وفي مجالس الصدوق (ره) مجلس ٣٢ ص ١٠٤ عن محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد إلى حي يقال لهم بنو المصطلق من بني جذيمة وبينه وبين بني مخزوم إحنة في الجاهلية ، فلما ورد عليهم كانوا قد اطاعوا رسول الله وأخذوا منه كتاباً ، فلما ورد عليهم خالد أمر منادياً فنادى بالصلاة وصلى وصلوا ـ فلما كان صلاة الفجر أمر مناديه فنادى

فصلى وصلوا ثم أمر الخيل فشنّوا فيهم الغارة ، فقتـل وأصاب فـطلبوا كتـابهم فوجدوه فأتوا به النبي ﷺ وحدثوه بما صنع خالد بن الوليـد ، فاستقبـل القبلة ثم قال : إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد قال : ثم قدم على رسول الله ببـزّ ومتـاع فقـال لعلي عليه السلام : يـا علي إئت بني جـذيمـة من بني المصـطلق فارضهم مما صنع خالد .

ثم رفـع ﷺ قدميـه فقال : يـا علي اجعل قضـاء أهل الجـاهليـة تحت قدميك ، فأتاهم علي عليه السلام فلمـا انتهى إليهم حكم فيهم بحكم الله فلما رجـع إلى النبي ﷺ قـال : يا علي أخبـرني بما صنعت فقـال يا رسول الله : عمدت فأعطيت لكـل دم دية ولكـل جنين غرة[1] ولكـل مال مـالاً وفضلت معي فضلة فـأعطيتهم لميلغـة كـلابهم لا حبلة رعـا بهم؛ وفضلت معي فضلة فـأعـطيتهم لروعة نسائهم وفزع صبيانهم وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لما يعلمون ولما لا يعلمـــون، وفضلت معي فضلة فـأعــطيتهم ليــرضــوا عنك يــا رسـول الله ، فقـال ﷺ : يا علي أعـطيتهم ليرضـوا عني رضي الله عنك يـا علي إنما أنت، مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

مـات الوليـد هذا بحمص من بـلاد الشام وقيـل بل مـات بالمـدينة سنـة إحدى وعشرون في خلافة عمـر ، وكانت أمـه لبابـة الصغرى بنت الحـارث بن حزم الهلالية ، وأبوه كان من المستهزئين برسول الله قيـل ، وابنه عبـد الرحمٰن وأخته فاطمة أو فاختة ، وحفيده خالد بن المهـاجر بن خـالد ، وقـال الزبيـر بن بكار : وقد انقرض ولد خالد بن الوليد فلم يبق منهم ومن ولد أخيه أبو الحسن السلامي محمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى .

خالد : بن وهبان ابن خالة أبي ذر تابعي « يب » .

خالد : بن هشام بن المغيرة كان من المؤلفة قلوبهم .

خالد : بن هوذة بن ربيعة العامري والد العداء أخو حرملة صحابي .

---

(١) قيل الغرة العبد أو الأمة، وفي الحديث قضى رسول الله ﷺ في الجنين بغرة وكأنه عبر عن الجسم كله بالغرة.

خالد: بن هياج الهروي عامي « ن » .

خالد: بن يحيى بن خالد صاحب كتاب المنهج في الإمامة حسن (رجال النجاشي ط ١ ص ١٠٩) هو غير السدوسي العامي.

خالد: بن يزيد أبو خالد القماط كان من أصحاب الصادق عليه السلام وفي أحواله واسمه واسم أبيه اختلاف شديد ذكره رجال الكشي ط ١ ص ٢٥٩ وفي ط ٢ ص ٣٥١ وأشبه الكلام فيه علامة المامقاني (ره) فيه في رجاله ج ١ ص ٣٩٤ ، - إلى أن قال - في ص ٣٩٥ : فالمحصل من أن أبا خالد القماط كنية رجال أربعة : خالد بن سعيد ، وخالد بن يزيد ، وكنكر ، وخالد بن زيد ولا يمكن اتحاد الجميع قطعاً ولا مانع من التعداد ، وتتميز باسم الأب وكل من الأولين مصرح باسم أبيه مع تكنيته بأبي خالد القماط في كلام غير واحد .

خالد: بن يزيد أبو الهيثم التميمي خراساني الأصل أحد كتاب الجيش أشعاراً مذكورة (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٠٨) منها :

قدّ القضيب حكى رشاقة قدّه والورد يحسد ورده في خدّه
والشمس جوهر نورها من نوره والبدر أسعد سعده من سعده
خشف أرقّ من البهاء بهاؤه ومن الفرند المحض في افرنده
لو مكّنت عيناك من وجناته لرأيت وجهك في صفيحة خدّه

وله :

خليلي ما بال الدجى لا يتزحزح وما بال ضوء الصبح لا يتوضح
أظن الدجى طالت وما طالت الدجى ولكن أطال الليل سقم مبرح
أضل النهار المستنير طريقه أم الدهر ليل كله ليس يبرح

خالد: بن يزيد أبو الهيثم العمري المكي المتوفى سنة ٢٢٩ هـ الراوي عن الثوري حديث العاطس عامي « ن » .

خالد: بن يزيد أبو يزيد العكلي الكوفي الإمامي الراوي عن الصادق عليه السلام ثقة (رجال النجاشي ط ١ ص ١١٠) .

خالد : بن يزيد بن جرير الظاهر اتحاده مع خالد بن جرير بن عبدالله البجلي أخو إسحاق المقدم ذكره .

خالد : بن يزيد الجمحي أبو عبد الرحيم المصري كان من ثقات العامة (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٢٩ والخصال طـ ١ ج ٢ ص ١٤٥) .

خالد : بن يزيد بن حارثة هو ابن أخي زيد بن حارثة صحابي .

خالد : بن يزيد الزيات أبو عبدالله الكوفي والظاهر اتحاده مع ابن زياد أو ابن عبدالله كما تقدم عن تاريخ الخطيب ج ٨ ص ٣٠٨ « جيل » .

خالد : بن يزيد بن زياد الأسدي الكاهلي أبو الهيثم الطبيب الكحال المقرىءالمتوفى سنة ٢١٥ هـ كان من ثقات العامة « يب » .

خالد : بن يزيد السلمي أبو هاشم الأزرق الدمشقي الراوي عنه ابنه محمود يحتمل اتحاده مع ابن يزيد بن صالح .

خالد : بن يزيد بن صالح أبو هاشم بن صبيح المري الدمشقي قاضي بلقاء المتوفى سنة ١٦٧ هـ وعمره تسع وثمانين سنة لا بأس به ، روى عن جده وعنه ابنه عراك كما في تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٢٥ وفي الخصال طـ ١ ج ٢ ص ٣ ، وهو غير السمان الراوي عن أبيه أو عن أخيه .

خالد : بن يزيد الطائي الشاعر ذكره الجاحظ في البيان ج ٢ ص ٢٤٩ .

خالد : بن يزيد بن عبد الرحمٰن الهمداني أبو هاشم الدمشقي الراوي عن أبيه المتوفى سنة ١٨٥ هـ عامي وثقه العجلي .

خالد : بن يزيد العتكي الأزدي أبو يزيد المتوفى سنة ١٨٢ هـ عامي روى عنه ابناه عبدالله ومحمد « يب » .

خالد : بن يزيد العدوي أبو الوليد عامي « ن » .

خالد : بن يزيد بن عمر الفزاري المقتول أبوه سنة ١٣٢ هـ عامي .

خالد : بن يزيد بن مسلم الغنوي البصري عامي « ن » .

خالد: بن يزيد المزني الراوي عنه معاذ الجهني صحابي .

خالد: بن يزيد بن مزيد الشيباني الشاعر ذكره أبو عثمان الجاحظ في البيان ج ١ ص ٢٧١ وفي ج ٣ ص ١٦٧ .

خالد: بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان أبو هاشم الأموي المتوفى سنة ٨٥ هـ ، قال ابن خلكان في الوفيات ط مصر ج ١ ص ٢٣٧ : كان من أعلم قريش وفنون العلم بصير بالطب والكيمياء وله رسائل ، وأشعار دالة على حسن معرفته وبراعته وسعة علمه ، أخذ من رجل من الرهبان وله أخ يسمى عبدالله فجاءه يوماً وقال : إن الوليد بن عبدالملك يعبث بي ويحتقرني ، فدخل خالد على عبد الملك والوليد عنده وقال : يا أمير المؤمنين الوليد قد احتقر ابن عمه عبدالله واستصغره وهو مطرق فرفع رأسه وقال : ﴿**إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة**﴾ فقال له خالد : ﴿**وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً**﴾ فقال : عبد الملك : أفي عبد الله تكلموني والله لقد دخل عليّ فما أقام لسانه لحناً فقال خالد : افعلى الوليد تقول فقال عبد الملك : إن كان الوليد يلحن فإن أخاه سليمان. فقال خالد: وإن كان عبدالله يلحن فإن أخاه خالد فقال له الوليد : اسكت يا خالد فوالله ما تعدّ في العير ولا في النفير وقال خالد : اسمع يا أمير المؤمنين : ثم أقبل على الوليد فقال : ويحك ومن العير والنفير غير جدي أبو سفيان صاحب العير ، وجدي عتبة بن ربيعة صاحب النفير ولكن لو قلت غنيمات وجبيلات والطائف ، ورحم الله عثمان لقلنا صدقت ، وهذا الموضع يحتاج إلى تفسير ـ وقوله العير هي عير قريش التي أقبل بها أبو سفيان من الشام وخرج إليها رسول الله ﷺ والصحابة ليمنعوهما فبلغ الخبر أهل مكة فخرجوا ليدفعوا عن العير فكان المقدم على القوم عتبة بن ربيعة ، فلما وصلوا إلى المسلمين كانت وقعة بدر وكل واحد من أبي سفيان وعتبة جدا خالد المذكور ، إما أبو سفيان من جهة أبيه وإما عتبة فلأن ابنته هند أم معاوية جد خالد ، وقوله غنيمات الخ إشارة إلى أن النبي ﷺ لما نفى الحكم بن أبي

العاص وكان جد عبد الملك المـذكور إلى الـطائف ، كان يـرعى الغنم ويأوي إلى جبيلة وهي الكومة ولـم يزل كذلك حتى ولي عثمان الخـلافة فـرده ، وكان الحكم عمه ويقال :إن عثمان كان النبي ﷺ قد أذن له في رده متى أفضى الأمر إليه ، وأخبار خالد كثيرة وفي هذا القدر منها كفـاية ، وذكـره في معجم الأدباء ج ١١ .

خالد : بن يزيد مولى بني المهلب ويقال له خالـويه المكـدي كان أديبـاً ظريفاً انظر معجم الأدباء ج ١١ ص ٤٢ أيضاً .

خالد : بن يزيد مولى قثم شاعر (بيان ج ١ ص ٢٨٥) .

خـالد : بن يـزيد بن وهب بن جـرير بن حـازم أبو الهيثم الأزدي الـراوي عن أبيه المتوفى بالبصرة سنة ٢٨٢ هـ عامي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣١٦).

خالد : بن يسار الراوي عن جابر تابعي .

خالد : بن يوسف بن خالد البصري ضعيف هو وأبوه والخالد اسم سكـة بنيسابور ، واسم جبل .

الخالدية : من قرى الموصل ينسب إليها وإلى أحد سابقه خـالد جمـاعة منهم أبـو بكـر محمـد ، وأبـو عثمـان سعيـد ابنـا هـاشم بن وعلة الشـاعـران المـوصليان كـانا من خـواص سيف الـدولـة ، وأحمـد بن خـالـد أبـو يـزيـد ، وأحمـد بن محمد بن يـوسف وجعفر بن محمـد الذي كـان وخالـد بن الزبيـر ، وجـواب بن نبيط بن أنس بن خـالـد الشـاعـر ، والحسن بن أحمـد أبـو محمـد الشاهد منسـوب إلى سكة الخـالد بنيسـابور (معجم البلدان) وعبـد الكريم بن سليمان والحسين بن محمد بن موسى أبو عبـدالله الحنفي وحيدر بن محمـد بن حيدر أبو الفتـح الشيرازي ، وعلي بن محمـد بن يحيى بن خالـد المروزي أبـو الحسن ، ومحمد بن أبي علي الحسن بن أبي خالد أبو بكر القاضي المـوصلي ومحمـد بن الحسين بن أبي القـاسم الصـوفي ، ومحمـد بن عبــدالله المكي ، ومنصور بن عبدالله الذهلي الربعي ، وغيرهم .

الخالص : هو ما زال عنه شوبه بعدما كان فيه والصافي من كل شيء ، والخالصي لقب الشيخ محمد علي بن عبد العزيز المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ صاحب المصنفات الكثيرة ، والشيخ مهدي الكاظمي كما في الذريعة ج ٣ ص ٤٦٩ وج ٤ ص ١٧ وج ٥ ص ١٩٤ .

الخالص : اسم كورة عظيمة من شرقي بغداد والخالص هو نهر المهدي .

الخالصة : بركة في طريق مكة من الكوفة ، ومدينة بصقلية ذات قرى كثيرة يسكنها السلطان وجنوده « جم » .

خالطوا : الناس مخالطة إن متّم معها بكوا عليكم وإن غبتم حنوا إليكم ، وخالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم وزايلوهم بقلوبكم وأعمالكم ، وخالطوا الناس مما يعرفون ودعوهم مما ينكرون ولا تحملوهم على أنفسكم وعلينا فإن أمرنا صعب مستصعب ، وخالط العلماء تعلم كما عن علي عليه السلام في كلمات قصاره .

الخالع : هو لقب الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الشاعر الرافقي النحوي المولود سنة ٣٣٣ هـ والمتوفى سنة ٤٢٢ هـ وهو من ذرية معاوية بن أبي سفيان له كتاب الأمثال والتخيلات للعرب والجبال وصناعة الشعر وغيرها من شعره :

كأن الشمس قد مسخت نجوما   تسير مسير روّاد طلاح
كأنّ الصبح مهجور طريد   كأن الليل مات صريع راح
كأنّ بنات نعش متن حزناً   كأنّ النسر مكسور الجناح

خالف : من خالف الحق إلى غيره ودعه وما رضي لنفسه ، وخالف نفسك تستقم وخالف الهوى تسلم وأعرض عن الدنيا تغنم .

خالقوا : الناس بأخلاقهم وزايلوهم في الأعمال .

الخال : أخو الأم والجمع أخوال ، وأخولة وخؤل وخؤلة والخالة أخت

الأم والجمع خالات والنسبة إليه الخؤلة .

الخالة : أخت الأم وجمعها خالات ، واسم ماء لكلب بن وبرة بالشام (معجم البلدان ج ٣ ص ٣٩١) .

خالويه : النحوي هو الحسين بن أحمد بن خالويه الهمداني اللغوي المتوفى سنة ٣٧١ هـ (لسان الميزان ج ٢ ص ٢٦٧) وتقدم في ج ١٦ ص ١٤٠ .

الخام : بالفارسية خلاف المطبوخ وهو من المنسوجات القطنية وبلغم غير طبيعي اختلف أجزاؤه في الرقة والغلظة ، (بحر الجواهر ص ١٣٩) .

خامر : جبل بالحجاز بأرض عك (معجم البلدان وفي اللباب) خامر بطن من المعافر منهم زيد بن شعيب بن كليب المعافري .

خانبابا : المشار المعاصر المولود سنة ١٢٧٩ الشمسية في بلدة طهران ونشأ بها له مؤلفات منها فهرست الكتب المطبوعة ومجالس المفيد ونشره ومنها جمع نسخ شرح الكافي بالفارسية ثم وقف وحبس على خزانة كتب المشهد الرضوية وغير ذلك من موقوفاته ومبراته ، كان على الدوام مشغولاً بجمع الكتب وتأليفها ونشرها أدام الله بقاءه وتأييداته ، وجدت في ظهر كتابه فهرست الكتب المطبوعة الفارسية :

پس از تحصيلات مقدماتي ومتوسطه بخدمت وزارت دارائي د ر آمد ودر ضمن نزد استادان وقت بتحصيل علوم قديم پرداخت در وزارت دارائي در ادارات كار گزيني وماليات بردر آمد وكلاس ما لي عهده دار خدمت بود ـ پس از ٢١ سال كارمندي دولت بميل خود باز نشسته شدوبه أمور كشاورزي پرداخت مشار مردى آزاده ومنيع الطبع وفروتن وخوشخو است ومتجاوز ازده سال است كه به تنظيم فهرستي شامل عموم كتابهاى چاپى فارسي از آغاز رواج صنعت چاپ در إيران اشتغال دارد واين كار مهم وبسيار سود مند را باكوشش وتلاش مداوم كه خاص اوست همچنين دنبال مى كند .

خانجاه : محلة بهمدان منها محمد بن عبدالله بن عبدان أبو بكر الصوفي الخانجاهي صدوق (معجم البلدان ج ٣ ص ٣٩١) .

خانجاهي : صدوق (معجم البلدان ج ٣ ص ٣٩١) .

خاندامير : هو لقب غياث الدين محمد بن همام المؤرخ صاحب كتاب حبيب السير الذي تاريخه سنة تسعمائة .

خانسار : بكسر النون بلدة من بلاد أصبهان على رأس أربعة فراسخ من بليدة جرفادقان ، يكتب بعضهم هكذا خوانسار وخوانيسار وخنسار طولها يزيد على فرسخين وعرضها لا يبلغ معشار ذلك ، والغالب على مزاجها السوداوية ، ولأهلها فطنة وذكاء عجيب في المراتب العلمية ويتوفر فيها العسل والأنجبين الجزي وكثير من الفواكه قلما يوجد في العالم لها نظير وصفو مائها وحسن هوائها مما قد يضرب بها الأمثال قيل بالفارسية:

سه فرسخ تا سه فرسخ لاله زار است　　　بهشت روى دنيا خوانسار است

كما ذكره في الروضات ط ١ ص ١٩٦ ، خرج منها جماعة من فحول علمائنا الإمامية ما لا يحصى تعدادهم كآقا جمال الدين محمد ، وأبوه المحقق آقا حسين ، وجده أيضاً جمال الدين محمد كما في الروضات ص ١٥٥ ، وآقا رضي الدين ، وأحمد بن الحسن بن أحمد بن علي أبو سعد والشيخ عبد الحسين ، ومنها والسيد السند ، والركن المعتمد والفاضل المسدد ، والعالم المؤيد ، والفقيه الأوحد ، علم الأعلام قدوة الأنام ، مرجع الخواص والعوام فخر المحققين ، زبدة المجتهدين ، حجة الإسلام والمسلمين ، آية الله في العالمين ، البحر الزاخر ، والنجم الزاهر ، سيدنا ومولانا محمد باقر أعلى الله مقامه ، صاحب الروضات ، من أراد تفصيل أحواله حتى لا يخرج من مثاله من باله ويدعو له في مقامات إقباله فليطلبه في روضاته ط ١ ص ١٢٦ ، ويطلب من شجرتهم وأنساب السادة الموسوية التي جمعها وطبعها .

من أحفاده سيدنا الفاضل المعاصر السيد محمد علي الروضاتي صاحب المؤلفات الجليلة كما أشرنا إلى ذكره الشريف بالمناسبة في مقدمة ج ١١ ص ٤ ، ومنهم سيدنا الأجل السيد محمد تقي المعاصر المدفون في جوار معصومة قم بجنب قبر الحائري ومنهم سيدنا السند الحاج سيد أحمد المعاصر الساكن اليوم بطهران الذي تقدم ذكره الشريف في ج ٢ ص ٥٢٤ بعنوان : أحمد الخونساري ، والعالم المعاصر السيد مصطفى الساكن بقم وغيرهم من السادة والعلماء .

خانقاه : رباط الصوفية حدثت في الإسلام في حدود سنة أربعمائة المنسوب به أبو العباس الزاهد ومحمد بن عبيدالله أبو بكر الصوفي (بستاني ج ٧ ص ٣٣٦) .

خانقه : معبد الكرامية .

خانقين : بلدة بين حلوان وقصر شيرين منها محمود بن خالد أبو حامد بها قنطرة عظيمة (معجم البلدان ج ٣) .

الخان : كلمة تترية معناها ملك أو رئيس ويلقب بها كل الأمراء التترية وهي من ألقاب الحضرة الشاهانية وأصحاب الرتب المختلفة .

الخان : الحانوت ومحل نزول المسافرين قال في المنجد: الخان كلمة دخيلة أعجمية أدخلت في كلام العرب والجمع خانات .

خان لنجان : موضع بأصبهان منه محمد بن أحمد أبو عبدالله الخاني المتوفى سنة ٤٢٣ هـ ، ومحمد بن عبد كويه أبو أحمد المتوفى سنة ٤٠٦ هـ ، ويحيى بن هبة الله المتوفى سنة ٥٣٩ هـ ، ويطلق الخان على المنازل التي يسكنها التجار .

خانوقة : بلدة على الفرات منها أبو عبدالله محمد بن محمد .

خانيجار : بليدة بين بغداد وأربل .

خاوران : من قرى خلاط منها أبو الحسن محمد بن محمد ، وأحمد بن

أبي بكر المتوفى سنة ٦٢٠ هـ.

خاوس : بليدة من وراء النهر باشرو سنة منها أبو بكر محمد بن أبي بكر الخطيب (معجم البلدان ج ٣ ص ٣٩٤) .

خباب : بالفتح وشد الموحدة اسم جماعة منهم أبو إبراهيم الخزاعي الراوي عن أبيه وعنه ابنه إبراهيم صحابي .

خباب : أبو السائب الحجازي مولى فاطمة بنت عتبة الراوي عنه ابنه السائب صحابي لا بأس به روى عنه حفيده مسلم .

خباب : بن الأرت بن جندلة أبو عبدالله أو أبو محمد أو أبو يحيى التميمي الخزاعي الصحابي المتوفى بالكوفة ودفن بظهرها منصرفاً من صفين سنة سبع وثلاثين ، وقيل قتله الخوارج وكان عمره ثلاث وسبعون سنة ، حسن شهد بدراً أو المشاهد ، هو ممن يعذب في الله ، ذكره في أسد الغابة ط إيران ج ٢ ص ٩٨ .

خباب : بن قيظي الأنصاري أخو صيفي المقتول يوم أحد صحابي حسن .

خباب : المدني صاحب المقصورة صحابي .

خباب : المسلمي أو السلمي إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام .

خباب : بن المنذر صحابي .

خباب : النخعي الكوفي إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام .

خباب : والد عطاء ويقال له الوليد بن عطاء .

خباب : بن يزيد ملعون باع دينه من معاوية بخمسين ألف درهم فلم يأت عليه أسبوع حتى مات ورد المال بعينه إلى معاوية ، وفي نسخة حباب بن زيد بالحاء المهملة .

الخبابرة : من ولد ذي جبلة بن سواد بطن من الكلاع منهم أبو علي ،

وعبدالله بن عبد الجبار ، ويونس الخبابري .

الخباز : بالفتح وشد الموحدة صانع الخبز حرفة مذمومة كما يأتي في الخبز بعيد هذا .

الخبازة : والخبازي نوع من الملوخيا برّي وبستاني يضر المعدة وينفع النملة والحمرة والصداع وأوجاع العين ضماداً مع دقيق الشعير ، ويوافق الصدر والسعال ويدر اللبن ويوافق لقرحة الكلي والمثانة ، وورقه يسكن لدغ الزنبور ضماداً سمناً مع الزيت ، ذكره وجدي في الدائرة ج ٣ ص ٦٨٤ ، والمنسوب إليه إبراهيم بن محمد بن عبدالله أبو إسحاق الرازي ، ومحمد بن أحمد بن الحسين البلدي الشاعر ، ومحمد بن علي بن عمر أبو منصور ، ومحمد بن علي بن محمد أبو عبدالله .

الخباط : بالفتح وشد الموحدة داء كالجنون المنسوب به عيسى بن أبي عيسى المتوفى سنة ١٥١ هـ.

الخباق : بالفتح من قرى مرو منها أبو الحسن علي بن عبدالله الصوفي العابد المتوفى سنة ٥١٩ هـ « لبا » .

الخبان : بالفتح وشد الموحدة من قرى اليمن قرب نجران وجبل بين معدن النقرة وفداك « جم » .

الخبث : بالتحريك هو ما يكره رداءة وخسة محسوساً كان أو معقولاً وذلك يتناول الباطل في الإعتقاد والكذب في المقال والقبح في الفعال والخبث من الحديد ما نفاه الكير ما كان من الذهب ونحوه .

خبذع : بالضم أبو قبيلة من همدان وهو ابن مالك بن زيبارق منهم إسماعيل بن بهرام .

خبراء العذق : بالفتح معروفة بناحية الصمان وشجر في بطن روضة يبقى الماء فيها إلى القيظ « جم » .

الخبر: بالتحريك العلم بالشيء يحتمل الصدق والكذب وما ينقل ويتحدث به قال الله تعالى: ﴿ **إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا** ﴾ فإذا قيل جاء في الخبر فمعناه روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

الخبر الواحد: ذكروا لقبوله شروطاً: منها أن يكون موافقاً للدليل القطعي ومنها أن لا يخالف الكتاب والمتواتر والإجماع، ومنها أن لا يكون وارداً في حادثة: تعم بها البلوى بأن يحتاج الناس كلهم إليه حاجة متأكدة مع كثرة تكرره.

وفي المعالم قال: المطلب السادس في الأخبار ينقسم الخبر إلى متواتر وآحاد فالمتواتر هو خبر جماعة يفيد بنفسه العلم بصدقه ولا ريب في إمكانه ووقوعه، ولا عبرة بما يحكى من خلاف بعض ذوي الملل الفاسدة في ذلك، ـ إلى أن قال ـ: إذا عرفت هذا فاعلم أن حصول العلم بالتواتر يتوقف على اجتماع شرائط بعضها في المخبرين وبعضها في السامعين: **ثلاثة**: **الأول**: أن يبلغوا في الكثرة حداً يمتنع معه في العادة تواطؤهم على الكذب، **والثاني**: أن يستند علمهم إلى الحس فإنه في مثل حدوث العالم لا يفيد قطعاً. **والثالث**: استواء الطرفين والواسطة أعني بلوغ جميع طبقات المخبرين في الأول والآخر والوسط بالغاً ما بلغ عدد التواتر ـ إلى أن قال ـ:

وخبر الواحد هو ما لم يبلغ حد التواتر سواء كان كثرت رواته أم قلت وليس شأنه إفادة العلم بنفسه، نعم قد يفيده بانضمام القرائن إليه، ـ إلى أن قال ـ: وما عدا الخبر الواحد عن القرائن المفيدة للعلم يجوز التعبد به عقلاً، ـ إلى أن قال ـ: وللعمل بخبر الواحد شرائط كلها يتعلق بالراوي: **الأول**: فلا يقبل رواية المجنون والصبي وإن كان مميزاً، والحكم في المجنون وغير المميز ظاهر. **الثاني**: الإسلام. **الثالث**: الإيمان. **الرابع**: العدالة. **الخامس**: الضبط وغير ذلك. أنظر كتب الأصول.

الخبر القطعي حجة وما يفيد ظناً وكذاك حيثما

يئست بعد الفحص من ظن رجح — إذ سد باب الفقه أصل متضح
فكل صحيح أو موثق ندر — عليه قدمنا الضعيف المشتهر
وحيث لا ترجيح في ظنين — فخبر المشهور في الحكمين
وقيل قف وارجع إلى الأصل ومن — حينئذ يعمل بالجزم اطمأن

الخبر : بالفتح ثم السكون السدر والأراك ، وموضع على ستة أميال من مسجد سعد بن أبي وقاص ، وبليدة بشيراز بها قبر السعيد أخي الحسن بن أبي الحسن البصري ، ومنها الحسن بن الحسين بن علي بن محمد ، ورابعة بنت حكيم بن عبدالله بن إبراهيم وأختها فاطمة وعبدالله بن إبراهيم القاضي ، والفضل بن حماد الحافظ ، والفضل بن يحيى بن إبراهيم وغيرهم « جم » .

الخبرة : بالضم أو بالكسر ثم السكون العلم بالشيء .

خبرين : بالفتح ثم السكون من قرى بست منها أبو علي الحسين بن الليث بن مدرك المتوفى سنة ٣٧٧ هـ.

الخبز : بالضم ثم السكون والزاي معروف يؤكل بعد خروجه من الفرن بأربع وعشرين ساعة ، وأن يكون خفيفاً منفوشاً ويجف بملامسة الهواء الجاف ويلين بملامسة الهواء الرطب ، ويختلف صنعه بين الناس على حسب الغنى والفقر والقوة والضعف والتفصيل في دائرة وجدي ج ٣ ص ٦٨٥ ، وفي مرآة العقول ج ٤ ص ٧١ باب فضل الخبز عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أكرموا الخبز فإنه قد عمل فيه ما بين العرش والأرض وما فيها كثير من خلقه قيل : وما إكرامه قال : إذا وضع لا ينظر به غيره ولا يوضع الرغيف تحت القصعة وإياكم أن تشموا الخبز كما تشمه السباع ، فإنه مبارك أرسل الله تعالى له السماء مدراراً وله أنبت الله المرعى وبه صليتم وبه صمتم وبه حججتم بيت ربكم ، وأتيتم بالخبز وغيره فابدأوا به فسدوا به خلال الجوع ثم كلوا اللحم وغيره .

وقال صغروا رغفكم فإن مع كل رغيف بركة ويكسر الرغيف إلى فوق كما عن الرضا عليه السلام وقال : فضل خبز الشعير على البر كفضلنا عن الناس وما

من نبي إلا وقد دعا لأكل الشعير ، وما دخل جوفاً إلاّ أخرج كل داء فيه ، وهو قوت الأنبياء وطعام الأبرار وقال : ما دخل جوف المسلول شيء أنفع له من خبز الأرز وقال : إن الله أكرم الخبز وسخر له بركات من السماوات والأرض.

وفي ج ٤ ص ٧١ عن داوُد عليه السلام قال لابنه: يا بني أتدري ما جهد البلاء ؟ قال لا ، قال شراء الخبز من السوق والإنتقال من منزل إلى منزل .

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في حديث أعطي صاحب معبّر رغيفاً لكي يعبّر به فرمى صاحب المعبر بالرغيف وقال ما أصنع بالخبز ، هذا الخبز عندنا قد يداس بالأرجل فلما رأى ذلك منه دانيال رفع يده إلى السماء ثم قال : اللهم أكرم الخبز فقد رأيت ما صنع هذا العبد وما قال ، قال : فأوحى الله تعالى إلى السماء أن تحبس الغيث وأوحى إلى الأرض أن كوني طبقاً كالفخار ، قال : فما يمطروا حتى أنه بلغ من أمرهم أن بعضهم أكل بعضاً ، فلما بلغ منهم ما أراد الله من ذلك قالت امرأة لأُخرى ولهما ولدان يا فلانة تعالي حتى نأكل أنا وأنت اليوم ولدي وإذا كان غداً أكلنا ولدك ، قالت لها نعم فأكلتاه ، فلما أن جاعتا من بعد راودت الأُخرى على أكل ولدها فامتنعت عليها فقالت لها: بيني وبينك نبي الله فاختصما إلى دانيال عليه السلام فقال لهما وقد بلغ الأمر إلى ما أرى قالت له: نعم يا نبي الله وأشد قال : فرفع يده إلى السماء فقال : اللهم عد علينا بفضلك وفضل رحمتك ولا تعاقب الأطفال ومن فيه خير بذنب صاحب المعبّر وأضرابه لنعمتك قال : فأمر الله تعالى السماء أن أمطري على الأرض ، وأمر الأرض أن أنبتي لخلقي ما قد فاتهم من خيرك فإني قد رحمتهم بالطفل الصغير .

وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام قال : إن قوماً أفرغت عليهم النعمة وهم أهل الثرثار فعمدوا إلى مخ الحنطة فجعلوها خبزاً هجاءً وجعلوا ينجون به صبيانهم حتى اجتمع من ذلك جبل عظيم قال : فمرّ بهم رجل صالح وإذا امرأة وهي تفعل ذلك بصبي لها فقال لهم : ويحكم اتقوا الله تعالى ولا تغيروا ما بكم من نعمة فقالت له : كأنك تخوفنا بالجوع أما ما دام ثرثارنا تجري فإنا

لا نخاف الجوع قال : فأسف الله تعالى فأضعف لهم الثرثار وحبس عنهم قطر السماء ونبات الأرض قال : فاحتاجوا إلى ذلك الجبل وإنه كان ليقسم بينهم بالميزان ، ونظير هذين الحديثين تقدم في حرف الألف في الهامش بالفارسية نظماً في المجلد الخامس بعنوان إيران .

وفي ج ٣ ص ٤٠٤ من مرآة العقول باب فضل شراء الحنطة والطعام عن الصادق عليه السلام قال : شراء الحنطة ينفي الفقر ، وشراء الدقيق ينشىء الفقر ، وشراء الخبز محق (المحق ذهاب الشيء كله) قال الراوي : فمن لم يقدر على شراء الحنطة قال عليه السلام : ذاك لمن يقدر ولا يفعل قال الشهيد (ره) في الدروس : يستحب شراء الحنطة : للقوت ويكره شراء الدقيق وأشد كراهة الخبز .

وفي حديث آخر قال شراء الدقيق ذل ، وشراء الحنطة عز ، وشراء الخبز فنعوذ بالله من الفقر ، وفي حديث آخر قال : إذا كان عندك درهم فاشتر به الحنطة فإن المحق في الدقيق .

خبز الأرز : منسوبة إلى خبز أرز وهو أبو الحسين أحمد بن أحمد البغدادي ونصر بن أحمد بن نصر البصري (وفيات الأعيان ولب اللباب) وفي دائرة بستاني ج ٧ ص ٣٣٨ .

الخبزة : بالضم ثم السكون حصن بالتهامة .

الخبزي : محمد بن الحسن بن يزيد ومحمد بن عبد الرحيم .

الخبس : بالتحريك التناول يقال خبس الشيء أي أخذه وغنمه .

الخبشي : بالمعجمة عبدالله بن شهر .

الخبص : الخلط .

الخبط : بالتحريك ورق الشجر المنفوض واسم موضع على خمسة أيام بالمدينة « جم » .

الخبق : بالفتح موضع من نواحي كرمان .

خبتك : بالفتح ويقال لها الخورنق من قرى بلخ كما يأتي « جم » .

خبوشان : بليدة أو قصبة من كورة استواء بنيسابور منها أبو الحارث محمد بن عبد الرحيم الإستوائي الحافظ المتوفى سنة ٤٣٠ هـ (معجم البلدان) ونجم الدين الخبوشاني ذكره بستاني .

الخبيب : بالضم كزبير الخديع والفساد في الأرض واسم جماعة من الصحابة منهم .

خبيب : أبو عبدالله الجهني صحابي .

خبيب : بن أساف الخزرجي صحابي بدري لا بأس به روى عنه ابنه عبد الرحمٰن وحفيده خبيب كما يأتي .

خبيب : بن الأسود الأنصاري صحابي لا بأس به .

خبيب : جد معاذ بن عبدالله بن خبيب صحابي .

خبيب : بن الحارث صحابي .

خبيب : بن سليمان بن سمرة بن جندب أبو سليمان الكوفي الراوي عن أبيه عن جده وعنه ابن عمه جعفر بن سعد بن سمرة لا بأس به « يب » .

خبيب : بن عبد الرحمٰن بن خبيب الراوي عن أبيه عن جده المقدم ذكره لا بأس به .

خبيب : بن عبدالله بن الزبير بن العوام الراوي عن أبيه وعنه ابنه الزبير المتوفى سنة ٩٣ هـ.

خبيب : بن عدي بن مالك الأنصاري المقتول بمكة صبراً صحابي لا بأس به وله أشعار منها :

فلست أبالي حين أقتل مسلماً ... على أي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممنع

الخبيص : حلواء يعمل بأن يغلى من الشيرج رطل فتجعل عند غليانه من الدقيق الحواري رطل ويغلى حتى يفوح رائحته ثم يلقى عليه ثلاثة أرطال من السكر والعسل والدبس ، ويطبخ بنار هادئة ويحرك بأسطام حتى يقذف الدهن فيرفع ، وخبيص مدينة بكرمان بها قبر زيد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن القاسم بن محمد الديباج (عمدة الطالب ط نجف ص ٢٣٦) .

الخبيصة : هي أن يدق الخبز المجوف جريشاً ويلطخ بالدهن والعسل أو السكر أو الدبس انظر بحر الجواهر ص ١٤١ .

الختام : بالكسر الطين الذي يختم به على فم الشيء ونوع من أنواع البديع (بستاني) .

الختان : هو قطع غرلة الصبي ونوف الجارية وختان الذكر من الفروض الدينية عند الإسرائيليين ، وكان في الأيام القديمة مفروضاً على جميع صبيانهم وعبيدهم أن الله تعالى أريد به إبراهيم عليه السلام وموسى عممه ولم ينقطعوا عنه إلا في زمان التيه في البرية ، ويختنون أولادهم في اليوم الثامن من ولادتهم وكان جارياً عند المصريين والسوريين وكان يعضد الأجانب من المسيحيين يختنون الذكور والإناث وفيثاغور اختتن ليتمكن من تحصيل العلوم المصرية الدينية من كهنة مصر والأدوميين والعمونيين والمؤابيين والإسماعيليين وكان جارياً في بلاد الهند والأفريقية وغيرها كما ذكره البستاني ج ٧ ص ٣٤٠ .

وفي كمال الدين ص ٢٨٧ في التوقيع قال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر المولود الذي تنبت غلفته بعد ما يختن هل يختن مرة أُخرى فإنه يجب أن يقطع غلفته فإن الأرض تضجّ إلى الله عزّ وجلّ من بول الأغلف أربعين صباحاً .

وذكره المجلسي في مرآة العقول ج ٣ ص ٥٣٧ وفي العلل ط ٢ ص ١٧١ باب علة الختان ، سئل الصادق عليه السلام : ما العلة في حلق شعر المولود ، قال تطهير من شعر الرحم وعنه عليه السلام قال : اختنوا

أولادكم لسبعة أيام فإنه أطهر وأسرع لنبات اللحم وإن الأرض لتكره بول الأغلف (الأقلف) .

وفي حديث آخر : وإن الأرض تنجس من بول الأغلف (الأقلف) أربعين صباحاً ، وفي حديث آخر : وإن الأرض تضجّ إلى الله من بول الأغلف (الأقلف) ، وعن علي عليه السلام قال : إذا أسلم الرجل اختتن ولو بلغ ثمانين ، قال المجلسي (ره) في المرآة يدل على استحباب الختان في السابع للوالدين ولا خلاف فيه بين الأصحاب ولا في أنه يجب الختان عليه بعد البلوغ ، وإنما الخلاف في أول وقت وجوبه ، فذهب الأكثر إلى أنه لا يجب إلا بعد البلوغ كغيره من التكاليف .

وقال العلامة في التحرير : لا يجوز تأخيره إلى البلوغ ، وربما كان مستنده إطلاق الروايات المتضمنة لأمر الولي ـ إلى أن قال ـ : فلو ولد مختوناً خلقة سقط ، **أقول** : ولكن في بعض الأحاديث يستحب مع ذلك أمر الحديد والأخذ منه قليلاً من الحشفة كما وقع الأمر فيّ وكنت مختوناً حين ولادتي .

وفي حديث آخر من هذا الباب عن الصادق عليه السلام قال : إن الأنبياء عليهم السلام كانت تسقط عنهم غلفتهم (قلفتهم) مع سررهم في اليوم السابع ، فلما ولد إبراهيم من هاجر (إسماعيل) عيّرت سارة هاجر بما تعيّر به الإماء ، فبكت هاجر واشتد ذلك عليها فلما رآها اسماعيل تبكي بكى لبكائها ـ إلى أن قال ـ : فلما ولدت سارة إسحاق وكان اليوم السابع سقطت عن إسحاق سرته ولم تسقط عنه قلفته (غلفته) ، فقام إبراهيم عليه السلام إلى مصلاه فناجى ربه وقال : رب ما هذا الحادث الذي قد حدث في آل إبراهيم وأولاد الأنبياء ، وهذا ابني إسحاق قد سقطت عنه سرته ولم تسقط عنه غلفته (قلفته) ، فأوحى الله تعالى إليه أن يا إبراهيم هذا لما عيّرت سارة هاجر فآليت أن لا أسقط ذلك عن أحد من أولاد الأنبياء عليهم السلام لتعيير سارة هاجر فاختتن إسحاق بالحديد فختنه ، وجرت السنة بالختان في أولاد إسحاق بعد ذلك .

وفي حديث آخر قال ﷺ : الختان لسبعة أيام من السنة وإن أخّر فلا بأس ـ وفي حديث آخر قال ﷺ : ختان الغلام من السنة وخفض الجواري ليس من السنة ، ولكن مكرمة عند البعل يعني بسببه يصرن كرائم عند أزواجهن ، وفي المجمع قال : قال بعضهم إن أربعة عشر من الأنبياء ولدوا مختونين وهم : آدم ، وشيث ، ونوح ، وهود ، وصالح ، ولوط ، وشعيب ، ويوسف ، وموسى ، وسليمان ، وزكريا ، وعيسى ، وحنظلة بن صفوان نبي أصحاب الرس ، ونبينا محمد ﷺ ـ وفي حديث آخر يقع الإمام ﷺ مختوناً يعني من بطن أمه .

ختلان : بالفتح أو بالضم ثم السكون بلاد وكورتان مجتمعتان بما وراء النهر بسمرقند .

الختل : بالضم وفتح المثناة المشددة قرية بنواحي الدسكرة ، وكورة واسعة كثيرة المدن بخلف جيحون على تخوم السند وقصبتها هلبك بضم والموحدة بينهما لام ساكنة والتفصيل في المعجم ج ٣ ص ٤٠٠ ينسب إليها جماعة من أهل العلم والرواة منهم إبراهيم بن محمد بن العباس ، وخالد بن محمد بن خالد ، وإسحاق بن عباد بن موسى أبو يعقوب البغدادي ، وأبوه ، وعمران بن الحسن بن يوسف ، وعمر بن جعفر بن سالم المتوفى سنة ٣٥٦ هـ ، ومجاهد بن موسى المتوفى سنة ٢٤٤ هـ ، ونضر بن محمد الحنفي وهاشم بن إبراهيم ، وغيرهم « جم » .

الختم : بالفتح ثم السكون كل ما يختم به أي وضع عليه الخاتم وختم العمل فرغ منه كالكتم لفظاً ومعنى لأن الختم على الشيء يستلزم كتم ما فيه ، وفي قوله تعالى : ﴿ **ختم الله على قلوبهم** ﴾ أو على قلبه جعله بحيث لا يفهم شيئاً ، وختم الشيء بلغ آخره قال في هامش بحر الغرائب بالفارسية[1] .

---

(١) چون كافهٔ أنام از خواص وعوام در تحصيل عزت وسعادت ودولت وحصول مراد وقضاء حوائج وانجام مطالب واداى قروض وشفاى مرضى ورفع هموم وغموم وپريشاني وبر =

الخَتَن : بالتحريك كل من كان من قبل المرأة مثل الأب والأخ وزوج الإبنة كالصهر وهو زوج الرجل وزوج أخته ولقب لأبي عبدالله محمد بن الحسن بن إبراهيم الأسترآبادي ، وأبان بن عمرو ، وحميد بن الأسود وغيرهم .

الختن : بالضم ثم الفتح ولاية دون كاشغر وراء يوز كند من بلاد تركستان وقعت بين الجبال منها سليمان بن داوٗد بن سليمان أبو داوٗد المعروف بحجاج الختني الذي كان في سنة ستمائة وثلاث وعشرين .

ختي : بالضم وشد المثناة والقصر من مدن باب الأبواب ولقب رجل ينسب إليه يحيى بن موسى الختي .

الخثارم : بالضم وكسر الراء الرجل المتطيّر والغليظ الشفة ووالد عمرو البجلي عمّ الكميت « ق » .

= آمدن حاجات كليه وسائر مطالب مشروعه محتاج بودند بعلم واطلاع بر بعضى از ختوم مجربه وآيات مؤثره قرآني وأسماء جلاله سبحاني ـ وبرخى از اورادو اذكار ودعوات مستجابه رباني ونبود كتابيكه مشتمل برجم غفيري از ختوم مجربه وكثيري از اذكار مؤثره باشد ـ لذا أين أقل شكر الله لواساني برخود لازم دانسته كه اين رساله بحر الغرائب راكه مشتمل برشرح وخواص تسع وتسعين نودونه اسم خداوند متعال بالوح متعلق هر اسمى بطبع در آوردم ودر حاشيه أين رساله ختوم واوراد چندي راكه سريع التأثير باشد مندرج نما يم وبعضى راخود اين حقير بتجربه رسانده أم ومكرر اتفاق افتاده كه در اثناى ذكر باجابت مقرون شد وباقي ديگررا از كتب معتبره باكمال دقت وملاحظه أسانيد آنها راجع وانتخاب نمودم ـ الحق اكسير أعظم ديدم بشرط انكه دعوات آنها بشرائط واقع كردد ـ اگركسى خداى نكرده اين دعوات را در مطالب غير مشروعه معمول دارد موجب خسران دنيا وآخرت است ومسمى نمودم بمنتخب الختوم اميد استكه بعد از انجام مهمات ومطالب أين حقيررا بدعاي خيرياد نما يند وطلب مغفرت نما يندبر اى أو ـ واين رساله مشتمل است برسه باب ويك خاتمه باب أول : در ختوم متعلقة بآيات وسور وكلمات قرآني باب (دوم) در ختوم متعلقه بكلمات ودعوات مأثوره از أئمه طاهرين عليهم السلام باب (سوم) در ختوم متعلقه به نمازهاى وارده از پيش وايان دين مبين وخاتمه در بيان مطلق دعوات واذكار ديگر.

باب أول (ختم بسم الله الرحمن الرحيم ؛ وختم فاتحة الكتاب وختم آية الكرسي وختم سورة انعام ، وهود ، وبني إسرائيل ، وطه ـ وياسين ، ودخان ، واحقاف ، =

الخثعم : بفتح أوله والعين بينهما المثلثة جبل وأبو قبيلة منهم أبان بن عبدالملك وإبراهيم بن محرز ، وأحمد بن الحسين بن حفص ، وأسماء بنت عميس ، وجماعة بن سعد ، وجميل بن عبدالله ، وحبيب بن المعلل ، كذا في بعض النسخ والصواب هو ابن المعلى ، وسلام بن سلمة ، وعبدالله بن بشر ، ومحمد بن الحسين بن جعفر ، ومحمد بن يحيى ومصعب بن المقدام ، ونصر أبو الحكم الخثعميون .

الخثلمة : بفتح أوله واللام بينهما المثلثة الاختلاط وأخذ الشيء في خفية واسم لما بين السرة والعانة.

خثم : بالضم وفتح المثلثة اسم رجل حفيده حميد بن مالك بن خثم الخثمي .

الخثور : بضمتين الستر والتكدر نقيض الرقة .

خثيم : بالضم ثم الفتح ابن عراك المدني الغفاري الراوي عن أبيه عامي .

خثيم : بن مروان السلمي الراوي عن أبي هريرة عامي .

= والنجم ، وإنا فتحنا ، وقاف والذاريات والواقعة والحديد والمجادلة والطلاق ، والمزمل وانفطار والشمس والليل والضحى وألم نشرح والقدر والتكاثر والعاديات والفيل والماعون والتكوير والجحد إلى ص ٥٠ ثم ذكر باقي الختومات انظر .

وذكر فيه لكل حاجة من الحاجات ومطلب من المطالب ـ وغيره من الكتب والأدعية والختومات كاللآلي المخزونة ، وعدة الداعي ، وحياة الحيوان ومكارم الأخلاق والبحار والمفاتيح وتقدم منّا بعنوان الحاجة في حرف الحاء ويأتي في الدال بعنوان الدعاء . ونقله صاحب منهاج العارفين في الهامش ص ٢٤٧ بعينه وتمامه إلى ص ٢٨٧ ط تبريز ـ ودر ص ٣٠١ فصل سيم ميگويد در دفع بسته شدن كارها در خواص القرآن آورده كه اگر كسى راكارها بسته شده ومتحير وفروما نده باشد اين آيه را بسيار مواظبت ومداومت كند ﴿إذا سألك عبادي عني﴾ (الآية) ـ وأيضاً بجهت فتح مهمات وگشايش كارها اين دعارا بنويسد ودر موم گير وباخود دارد پس از سه هفته برنيايد كه خداى تعالى اورا توانگر گرداند أوله بسم الله الرحمٰن الرحيم .

الخثيمي : نسبة إلى سابقه هو عطاء بن أبي رياح القرشي أبو محمد المتوفى سنة ١١٥ هـ ، والهيثم بن عدي .

الخثي : بالفتح أو الكسر فضلة البقر إذا وضع على الأورام الغليظة حللها ، وإذا أحرق ووضع على المنخرين مع الخل حبس الرعاف ، وإذا خلط يابسه بخل وطلي به البهق قلعه (بحر الجواهر) .

الخجارة : بالضم وقيل بتقديم الجيم على الخاء من قرى بخارى منها أبو علي محمد بن علي بن إسماعيل الحافظ المولود سنة ٤١٧ هـ .

خجستان : بضم أوله وثانيه من قرى هراة منها أحمد بن عبدالله الخجستاني المتوفى سنة ٢٦٤ هـ رجل من الخوارج (معجم البلدان) وذكره بستاني في الدائرة .

خجستة : بالضم ثم الكسر أي المباركة اسم لامرأة من النساء العجمية كانت من رواة (الحديث) .

الخجل : بالتحريك التحير والدهش والإضطراب من الاستحياء وهي كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح والحرارة الغريزية إلى داخل البدن أولاً فأولاً ثم إلى خارجه أيضاً ويقال :

الخجالة : قيل بالفارسية : يا مال كسى مكن جهونى پسبت ميكرند خجل ميماني .

خجندة : بالضم ثم الفتح وسكون النون وفتح الدال المهملة بلدة بما وراء النهر بجيحون بفرغانة نزهة ولها قرى منها قهندز قال الشاعر :

ولم أر بلدة بإزاء شرق ـ ولا غرب بأنزه من خجنده
هي الغراء تعجب من رآها وهي بالفارسية دل مزنده

وفي أهلها جمال ومروءة منهم أبو عمران موسى بن عبدالله المؤدب الخجندي الأديب الفاضل (معجم البلدان) ، وأبو العباس أحمد بن

الخضر بن أبي صالح الذي ورد إليه توقيع الحجة ، ثقة عليه السلام كما في كمال الدين ص ٢٦١ وفيه أحمد بن الحصين غلط كما يظهر من ص ٢٨٠ منه ، ومحمد بن يعقوب بن محمد الجعفري وغيرهم .

خدا : بالفتح بتخفيف الدال أو بشدها موضع والخدائي هو الميرـ محمد تقي الرضوي المدفون بقتلگاه مشهد الرضا عليه السلام عالم .

خدا باذ : بالضم من قرى بخارى منها أبو إسحاق إبراهيم بن حمزة المتوفى سنة ٥٠١ هـ وابنه حمزة « جم » .

خدابنده : السلطان الجايتو محمد المغولي المتوفى سنة ٧١٩ هـ في أول شوال شيعي تقدم ذكره في حرف الألف في الهامش بعنوان المذاهب الأربعة ومباحثة علماء أهل السنة مع العلامة الحلي (ره) كما في الروضات ط ١ ص ١٧٤ .

الخداد : بالكسر من الخد وهو الشق من الأرض .

الخدار : قلعة بصنعاء يقال لها ذو الخدار « جم » .

الخدار : بالكسر أجمة الأسد .

الخداري : الليل المظلم والسحاب الأسود وخدارة بطن من الأنصار .

خداش : بالكسر اسم جماعة منهم ابن إبراهيم الكوفي إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام وفي نسخة خراش .

خداش : بن أبي خداش المكي عم صفية بنت أبي مجزاة (بنت أبي بحر) صحابي .

خداش : بن بشر صحابي « به » .

خداش : بن بشر التميمي أبو يزيد البصري المتوفى سنة ١٣٤ هـ شاعر مجيد انظر معجم الأدباء ج ١١ ص ٥٢ .

خداش : أو خراش بن الحصين العامري الظاهر اتحاده مع أحد سابقيه

صحابي لا بأس به .

خداش : بن حميد شاعر « ق » .

خداش : بن الدحداح الراوي عن مالك عامي « ن » .

خداش : الدارمي هو خداش بن محمد .

خداش : بن زهير بن ربيعة العامي شاعر (القاموس) ذكره الجاحظ في البيان ج ٣ ص ١٤ و٢٦٧ .

خداش : بن سلامة أبو سلامة ويقال ابن أبي سلامة السلمي السلامي الكوفي صحابي « به » .

خداش : بن عبد قيس المقتول مع علي عليه السلام يوم الجمل حسن (مرآة العقول ج ١ ص ٢٥٣ حديث ١) .

خداش : بن عياش العبدي البصري الراوي عنه سليمان القيمي عامي لا بأس به (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٣٧) .

خداش : بن قتادة الأوسي الأنصاري المقتول يوم أُحد صحابي حسن .

خداش : بن محمد بن خداش عامي « ن » .

خداش : بن مهاجر الراوي عن أبي عروبة عامي « ن » .

خدّاع : كثير الخداع واسم امرأة ربت والد أوجد أبي طالب النسابة المشهور بابن الخداع وهو الحسين بن جعفر فغلب عليه اسمها .

الخدام : بالضم وشد المهملة جمع الخادم يطلق على المذكر والمؤنث ، وفي الحديث عن محمد بن صالح الهمداني قال : كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام إن أهل بيتي يؤذونني ويفزعوني بالحديث الذي روي عن إبائك عليهم السلام أنهم قالوا : خدامنا وقوامنا شرار خلق الله فكتب عليه السلام ، ويحكم ما تقرأون ما قال الله عزّ وجلّ : ﴿ **وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها**

قـرى ظاهـرة ﴾ ونحن والله القـرى التي بـارك الله فيهـا وأنتم القـرى الـظاهـرة (كمال الصدوق (ره) ص ٢٦٦ بـاب ٤٩) في ذكر التـوقيعات وتفصيـل ذلك في تفسير البرهان في سورة سبأ آية ١٧ .

الخدامي : نسبة إلى رجل اسمه خدام والمنسوب بـه أبو نصـر زهير بن الحسن بن علي بن محمد السرخسي المتـوفى سنة ٤٥٠، وحـفيـده أبو نصـر زهير بن علي بن زهير ، وعلي بن محمـد بن الحسين أبو الحسن البخـاري كذا قيل والصواب خذام بالذال المعجمة .

الخـدان : بـالكسـر ابن عـامـر بـطن من أسـد بن خـذيمـة النسبـة إليهم الخداني وهم جماعة كثيرة .

الخدان : بالفتـح وشد المهملة ويقـال الخدتـان بالضم مـا جاوز مؤخـرة العينين إلى منتهى الشدق يكتنفان الأنف عن يمين وشمال كما يـأتي بعيد هـذا في الخد « ق » .

خداوندكار : هي ولاية عثمانية بآسيا الصغرى ذات جبال وغابات ومياه معدنية ذكره وجدي في الدائرة .

الخد : بالفتح وشد المهملة الطريق والجماعة والحفرة .

الخدان : من الوجه يكتنفان الأنف عن يمين وشمال « ق » .

الخـدر : بالكسـر ثم السكون هـو الستر ويـطلق على البيت إن كان فيـه امرأة وإلا فلا .

الخدر : بالتحريك هـو علة يحدث في حسّ اللمس بنقصـان الحسّ في العضو شبيهاً بدبيب النمل في عين الخليل (بحر الجواهر) .

الخـدرة : بالضـم ثم السكـون حيّ وقبيلة من الأنصـار اسمـه الأبجـر بن عـوف بن الحارث منهم أبـو سعيد سعـد بن مالـك بن سنان الخـدري كان من السـابقين الذين رجعـوا إلى علي بن أبي طـالب عليه السلام قـال ابن الأثيـر في أسـد

الغابة ج ٥ طـ إيران ص ٢١١ .

خدرة : وخدارة أخوان بطنان من الأنصار وأبو سعيد من خدرة وأبو مسعود من خدارة وأبو سعيد كان من الحفاظ لحديث رسول الله المكثرين ومن العلماء الفضلاء العقلاء توفي سنة ٧٤ هـ ، صحابي ثقة كأبيه ذكره القمي (ره) في ألقابه ج ١ بعنوان أبي سعيد الخدري ، وقال روي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن أبا سعيد الخ إن كان مراده بأبي عبدالله الصادق عليه السلام كما ينصرف إليه ، وهو غير صحيح لأنه لا يدركه وإن كان مراده بالحسين لا ينصرف إليه بل يقال روي عن أبي عبدالله الحسين ، وكذا كلمة قال بعده لا أدري من المراد به لعله زاد أو نقص شيء من العبارة ، انظر فتأمل فيه ، ثم إن الخدرة بالكسر لقب عمرو بن ذهل بن شيبان أبو قبيلة منهم أبو عيسى الخدري راوي حديث آية التطهير في أهل البيت عليهم السلام .

خد العذراء : بفتح أوله وضم الدال وسكون الذال يطلق على الكوفة لنزاهتها وطيبها (معجم البلدان) .

الخدعة : بالضم ما يخدع به الإنسان من حيلة مثل اللعبة لما يلعب به والحرب خدعة أي يبين مرة ويخفى أخرى .

قال السيوطي في الكنز ص ١٨٢ : الفرق بين الخداع والغرور فخدعه بمعنى ختله أي أراد به المكروه وهو لا يعلم وغرّه إذا أراه أمراً ظاهره حسن محبوب وباطنه قبيح مكروه والمغرور بالشيء يعلم حقيقته غالباً إلا أنه لا يعلم سوء عاقبته ، والمخدوع بالشيء لا يعلم تمام حقيقته غالباً ولا سوء عاقبته فالإخفاء في الخديعة أكثر منه في الغرور .

خدفران : بالضم ثم السكون وفتح الفاء من قرى سمرقند منها محمد بن أبي بكر بن أبي صادق المولود سنة ٤٨٣ هـ .

الخدمة : على قسمين خدمة مهيئة ، وخدمة مؤدية ـ والمهيئة غايتها تهيئة المادة وإعدادها لقبول فعل المخدوم ، ولذلك يتقدم فعلها فعل الرئيس

كـالرئـة للقلب والمعدة للكبـد ، والخدمـة المؤدية غـايتها تـأديـة مـا فعـل فيـه المخدوم إلى الأعضاء القابلة كالشرايين للقلب والأوردة للكبد والأعضاء للدماغ ومجرى المني للأنثيين كذا ذكره في بحر الجواهر ص ١٤٢ .

خدمة : الجد اعطاؤه ما يستدعيه من الملاذ والشهوات والمقضيات وفي ذلك هلاك النفس .

خدمة : النفس صيانتها عن اللذات والمقتنيات ورياضتها بالعلوم والحكم وإجهادها بالعبادات والطاعات وذلك نجاة النفس .

الخدمة : بالتحريك هو عامر بن معبد « ق » .

خدويه : بالفتح وضم الدال المشددة لقب رجل ينسب إليه سهل بن حسان الخدوي الحافظ .

الخديجان : بالفتح هما الأكبر هو علي بن عبد المنعم بن هارون ، والأصغر هو علي بن عبدالله بن محمد « جش » .

خديج : بن أوس ويقال له خداج أبو ثبات قيل صحابي والمنسوب إلى خديج وائلة جماعة منهم أبو زعنة الشاعر عامر بن كعب الصحابي ، وحبيب بن يساف ، وذمل بن عمرو ، وعلي بن أحمد الكوفي .

خديسر : بالضم ثم الكسر بلد ما وراء النهر منها أبو القاسم أحمد بن حميد الخديسري «جم».

خديمكن : بالضم ثم الكسر من قرى سمرقند منها الخطيب أبو نصر أحمد بن أبي بكر محمد الخديمكني « جم » .

خديو: كلمة فارسية بمعنى المتمول والكريم ومالك والسيد والحاكم والصديق (بستاني ج ٧ ص ٣٤٤) .

خذام : بالكسر والذال المعجمة سكة بنيسابور منها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحنفي أخو أبو بشر .

خذاند: بالضم من قرى سمرقند منها أحمد بن محمد المطوعي الخذاندي ومن كلام علي عليه السلام في كلمات قصاره :

خذ: بالحزم والزم العلم تحمد عواقبك .

خذ: بالعدل وأعط بالفضل تحز المنقبتين .

خذ: الحكمة أنّى كانت فإن الحكمة ضالة كل مؤمن ، وممن أتاك بها وانظر إلى ما قال ولا تنظر إلى من قال .

خذ: العفو من الناس ولا تبلغ من أحد .

خذ: على عدوك بالفضل فإنه أحد الظفرين .

خذ: الغمرات إلى الحق حيث كان .

خذ: القصد في الأمور ، فمن أخذ القصد خفت عليه المؤن .

خذ: مما لا يبقى لك ولا تبقى له لما تفارقه ولا يفارقك .

خذ: من أمرك ما يقوم به عذرك وتثبت حجتك .

خذ: من أموالهم صدقة تطهرهم .

خذ: من الدنيا ما أتاك وتول عما تولى منها عنك فإن لم تفعل فأجمل في الطلب .

خذ: من صالح العمل وخالل خير خليل فإن المراء اكتسب وهو في الآخرة مع من أحبّ .

خذ: من قليل الدنيا ما يكفيك وادفع من كثيرها ما يطغيك .

خذ: من نفسك لنفسك وتزود من يومك لغدك واغتنم عفو الزمان وانتهز فرصة الإمكان .

خذوا: مهل الأيام وحوطو قواسي الإسلامي وبادروا هجوم الحمام . وفي العلل طـ٢ ص ١٧٩ في الهامش باب ٣١٥ العلة التي من أجلها يجب

الأخذ بخلاف ما يقول العامة عن الصادق ﷺ قال للراوي : أتدري لم أمرتم بالأخذ بخلاف ما يقول قال لا فقال ﷺ : إن علياً قال لم يكن يدين الله بدين إلا خالفت عليه الأمة إلى غيره إرادة لإبطال أمره وكانوا يسألون أمير المؤمنين ﷺ عن الشيء لا يعلمون فإذا أفتاهم جعلوا له ضداً من عندهم ليلبسوا على الناس ، ويأتي في الدين في حرف الدال وفي المجالس مجلس ٥٨ ص ٢٢١ . عن علي ﷺ قال : إن على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نور فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه ، وقال :

خذوا : من أجسادكم تجودوا بها على أنفسكم واسعوا في فكاك رقابكم قبل أن تعلق رهائنها .

خذوا : من كل علم أحسنه فإن النحل تأكل من كل زهر أزينه فيتولد منه جوهران نفيسان أحدهما فيه شفاء للناس ، والآخر يستضاء به .

خذوا : الدر من البحر ، والذهب من الحجر ، والمسك من الفأرة ، والحكمة ممن قالها .

خذوا : من كرائم أموالكم ما يرفع ربكم سني الأعمال .

الخذف : بالفتح ثم السكون رميك بحصاة أو نواة يقال الخذف بالحصى الرمي بها بالإصبع أو غير ذلك .

خراب : لقب زكريا بن يحيى الواسطي رحمويه .

الخراب : بالفتح ضد العمارة وخراب المعتصم ببغداد ينسب إليه محمد بن الفرج أبو بكر ولقب زكريا بن يحيى الواسطي « جم » .

الخراج : بالفتح باصطلاح الفقهاء هو ما يضرب على البلاد المفتتحة من المال كما في دائرة وجدي ج ٣ ص ٦٩١ وما يحصل من غلة الأرض وقيل يقع اسم الخراج على الضريبة والفيء والجزية والغلة ومنه خراج العراقين والشام وغير ذلك ، بستاني ج ٧ ص ٣٤٨ .

الخراج : بالضم مرض التهابي فيه مقدار من الصديد وأسبابه التهاب الجلد أو حمرة أو دمل أو غير ذلك ، يجب أن لا يفتح الخراج إلا بعد التحقق من وجود الصديد فيه، فإذا أريد فتحه فيفتح من المحل الذي يكون أرق جلداً ، ويجب الإحتراس من إصابة الأجزاء التي تحته ، وأن يكون الشق محاذياً ثنيات الجلد ، وأن لا يفعل بالعرض أصلاً لأن الإلتحام يصير مشوهاً ، ومن أعراض الخراج الألم المستمر في محل واحد وورم محله واحمراره وحرارته ، وفي الغالب تصحبه حمى ويعالج أولاً باللبخ المرخية فإن كان مؤلماً يوضع عليه العلق وتعقب باللبخ المخدرة مع دلكه بقليل من المرهم الزنبقي ، فمتى فعل ذلك فقد يزول التقيح بالامتصاص ، وقد يجتمع في محل واحد وحينذاك يصير وسط الورم رخواً مرتفعاً إذا ضغط عليه يحس أن فيه سائلاً ، وهذه علامة نضجه ، ومتى حصل ذلك يفتحه الجراح الماهر ويضع عليه قليلاً من النسالة واللبخ المرخية كما ذكره وجدي في الدائرة ج ٣ ص ٦٩٢ وقال بعضهم : الخراج كل ما يخرج بالبدن وكل ورم أخذ من جميع المدة سواء كان حاراً أو بارداً وقيل: بل حار فقط كما في بحر الجواهر في لغة الطب ص ١٤٢ .

خراجر : بفتح الخاء والجيم من قرى بخارى منها جماعة من أهل السنة .

خرادين : منها هارون بن أحمد بن هارون الرازي الحافظ المتوفى سنة ٣٤٣ هـ « جم » .

خراجري : من قرى بخارى وكذا .

خرادين : منها هارون بن أحمد بن هارون الرازي الحافظ المتوفى سنة ٣٤٣ هـ « جم » .

الخرار : بالفتح وشد الراء الأولى مواضع بأرض الحجاز .

الخرارة : موضع من نواحي الكوفة « جم » .

الخراز: بالفتح وشد الراء والزاي بعد الألف هو الذي يتعاطى الخرز ، والخرازة حرفة والمشهور به من الرواة إبراهيم بن زياد أبو أيوب وقد يقال لإبراهيم بن عثمان ، وإبراهيم بن عيسى ، وأحمد بن عيسى أبو إسماعيل الصوفي ، ومحمد بن يحيى الخزاز : بالزائين نسبة إلى عمل الخز والمشهور به إبراهيم بن سليمان ويحتمل اتحاده مع سابقه .

خراسان: بالضم هي البلاد الواسعة الكبيرة في الشرق ، أول حدودها من الري إلى مطلع الشمس ومعناها خراسم للشمس بالفارسية الدرية واسان موضع الشيء ومكانه وآخر حدودها مما يلي الهند ومن بلادها بيهق وجوين وغزنة وطخارستان وسجستان وهراة ومرو ونيسابور ونساوا بيورد وخوارزم وبلخ وبخارى وسرخس وتربة الحيدرية وترشيش . (ترشيز) : وتون وطبس وگناباد وسيستان وقائين وطوس وغير ذلك .

قال الشاعر :

ونحن وردنا من هرات مناهلا　　رواءً من المروين إن كنت جاهلاً
وبلخ ونيسابور قد شقيت بنا　　وطوس ومرو قد أزرنا القنابلا
أنخنا عليها كورة بعد كورة　　نفضّهم حتى احتوينا المناهلا

وله :

الدار داران إيوان وغمدان　　والملك ملكان ساسان وقحطان
والناس فارس والإقليم بابل والإ　　سلام مكة والدنيا خراسان
والجانبان العلندان الذا خشنا　　منها بخارى ومنها الشاهداران
قد ميز الناس أفواجاً ورتبهم　　فمرزبان وبطريق ودهقان

وله :

قالوا خراسان أدنى ما يراد بكم　　ثم القفول فها جئنا خراسانا
ما أقدر الله أن يدني على شحط　　سكان دجلة من سكان سبحانا

عين الزمان أصابتنا فلا نظرت | وعذّبت بفنون الهجر ألوانا

وله :

كانت خراسان داراً إذ يريد بها | وكل باب من الخيرات مفتوح
فاستبدلت قتباً جعداً أنامله | كأنما وجهه بالخل منضوح

وفي الحديث عن النبي ﷺ قال : إن الدجال يخرج من المشرق من أرض يقال لها خراسان يتبعهم قوم كأن وجوههم المجان المطرقة ، وفي المجالس ص ٣٨ والعيون باب ٦٥ ص ٣٥٩ ط ٢ : أن بخراسان البقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة ولا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد إلى أن ينفخ في الصور وهي روضة من رياض الجنة وهي بأرض طوس ، وفي حديث آخر قال ستدفن بضعة مني بأرض خراسان ، (الحديث) وفي باب ٦٥ منه ص ٣٥٩ قال الشاعر :

يا أرض طوس ! سقاك الله رحمته | ماذا حويت من الخيرات يا طوس !
طابت بقاعك في الدنيا وطيبها | شخص ثوى بسناباد مرموس
شخص عزيز على الإسلام مصرعه | في رحمة الله مغمور ومغموس
يا قبره ! أنت قبر قد تضمنه | حلم وعلم وتطهير وتقديس

وفي معجم البلدان ج ٣ ص ٤٠٧ وفي ج ٥ ص ١٢٥ روي عن أنس عن النبي ﷺ قال : مدينة بخراسان خلف نهر جيحون تدعى سمرقند المحفوظة لها أبواب على كل باب منها خمسة آلاف ملك يسبحون ويهللون ينادون يا دائم يا الله يا صمد احفظ هذه المدينة، وخلف المدينة روضة من رياض الجنة (الحديث) ، مفصلة أقول الظاهر على فرض صحته ورد في وصف مشهد الرضا عليه السلام كما أشرنا إليه بعنوان سناباذ وطوس والله العالم ، خرج منها جماعة من العلماء والرواة من العامة والخاصة لا يحصى عدهم ، وفي أخبار الزمان ص ٧٨ : فقد كانت لها ملوك عدة بطارقة أكثرهم كان يعبد النار ويمجّس ويقال: إن أردشير رأى شيطانه فقال له علمني علماً انتفع به فقال له: إن تنكح أمك فهي أقرب أهلك ففعل فصار دين الفرس المجوسية وتزعم أن

نكاح الأخوات من وقت آدم عليه السلام ، ثم أطلق بعد زنادقتهم نكاح الأم وقالوا لهم هي أحق إليه من أخت ففعلوا .

أقول : أشرنا إلى ردّ هذه الطائفة في حرف الألف في الأديان وغيره في مواضيعها ، وذكرها البستاني في الدائرة ج ٧ ص ٣٥٣ وفي بستان السياحة ص ٢٢٦ قال : خراسان بغداد وقعت على مرحلة بها وبها قرى كثيرة .

خراسكان : بفتح أوله والسين من قرى أصبهان منها أبو جعفر أحمد بن المفضل المؤدب الخراسكاني « جم » .

الخراش : بالكسر وكذا الخراشة هي ما سقط من الشيء عند الحت أو البري وشيء مستطيل واسم جماعة منهم .

خراش : بن إبراهيم الكوفي إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام وفي نسخة حراش .

خراش : بن أمية الكعبي حالق رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الحديبية حسن .

خراش : بن جحش وابن حارثة صحابيان لا بأس بهما .

خراش : بن خويلد الهذلي شاعر (بيان ج ١ ص ١٤٠) .

خراش : بن الصمة السلمي الخزرجي لا بأس به .

خراش : بن عبدالله بن أبي الزبير عامي « ن » .

خراش : الكلبي السلولي يحتمل اتحاده مع خراش بن أمية .

خراش : بن مالك صحابي .

خراش : بن محمد بن خراش عامي .

خراش : مولى أنس والراوي عنه لا بأس به كما في المعاني ط ٢ ص ١١٧ .

خراشة : الخارجي شاعر ذكره الجاحظ في البيان ج ١ ص ٢٧٠ وفي

ج ٣ ص ١٦٦ .

الخراص : بالفتح وشد الراء الكذاب الخراصون الكذابون وبالكسر اسم موضع « جم » .

الخراط : بالفتح وشد الراء هو الذي يتعاطى الخرط وفي اصطلاح الأطباء هي الرطوبة التي تنفصل من جرم الأمعاء وقد بلغت إلى حد الانعقاد وقارب جدّاً أن يصير من جوهر الأمعاء .

الخراطين : هي ديدان حمر طوال توجد في عمق الأرض في المواضع الندية حار ولها فوائد « بحر » .

الخرانديز : قرية بخراسان منها أبو العباس محمد بن صالح الخرانديزي المتوفى سنة ٢٩٥ هـ « جم » .

الخرانق : بالفتح وكسر النون جلد من الأرض بين الملا وأجاء أو ماء ، ويأتي في الخرنق « ق » .

الخرايطي : هو أحمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر أبو العباس وأخوه أبو بكر محمد .

الخرء : بالضم ثم السكون والهمزة العذرة قال في بحر الجواهر خرء الحمام إذا خلط مع العسل ووضع على السرة أسهل البطن . وخرء الكلب إذا أحرق وديف بدهن الآس ومرارة التيس وطلي على رأس الأقرع أنبت الشعر ، وخرء العصافير يجلو وينقي ويذهب الآثار الحادثة في الوجه ، وإذا ديف بلعاب الإنسان وطليت به الثآليل قلعها .

الخرباق : السلمي طويل اليدين رجل صحابي لا بأس به .

الخربان : بالفتح ثم السكون اسم رجل من أحفاده أحمد بن إسحاق أبو عبدالله الشافعي ، والسري بن سهل ، وعبدالله بن محمد البغدادي .

الخرب : بالفتح ثم الكسر اسم وحفيده عمرو بن سلمة ، وإيماء بن

رخصة الصحابي الخربي .

الخربد : بالفتح اللبن الرائب الحامض .

الخربز : بكسر أوله والباء بينهما راء ساكنة البطيخ عربي صحيح وأصله فارسي (القاموس) .

الخربق : يقتل بالبكاء كما يقتل الزعفران بالضحك (بحر ص ١٤٢) .

الخربة : بالتحريك أرض مما يلي ضرية به معدن الزمرد يسكنها .

خربة : بنت قنص بن معد بن عدنان « جم » .

خربوذ : بالتحريك وضم الموحدة وذال معجمة في آخره اسم رجل لغوي محدث مكي ، وابنه معروف بن خربوذ ثقة إمامي .

خرتيك : بفتح أوله والمثناة وبعدهما السكون من قرى سمرقند فيها (بها) قبر البخاري صاحب الصحيح ومنها غالب بن جبرائيل « جم » .

خرّتير : بالتحريك وشد الراء من قرى دهستان منها أبو زيد حمدون بن منصور الخرتيري « جم » .

خرجان : بالفتح ثم السكون محلة بأصبهان منها أبو محمد عبدالله بن إسحاق بن يوسف ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المحدث ، ومحمد بن إدريس أبو بكر ، ومحمد بن عمر بن محمد أبو نصر الخرجاني «معجم البلدان» .

خرجرد : بالفتح ثم السكون وكسر الجيم بلد بهراة منها البشاري الخرجردي أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو بكر المتوفى سنة ٥٤٣ هـ وأبو نصر عبد الرحمٰن بن محمد بن أحمد الخطيب المحروق سنة خمسمائة وثمان وأربعون وغيرها (معجم البلدان ج ٣ ص ٤١٧) .

خرجوش : بالفتح ثم السكون ويقال (خركوش) : سكة بنيسابور منها

أبو سعد الخرجوشي وأبو الفرج « جم » .

خرخان : بالضم ثم السكون من قرى قومس منها أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن الحسين الشافعي الفرائضي « جم » .

الخردل : بفتح أوله والدال نبات سنوي له فوائد لقوة الباه ومرض القوبا ضماداً تفصيل ذلك في بحر الجواهر في لغة الطب ص ١٤٢ وفي دائرة وجدي ج ٣ ص ٦٩٣ : ينسب إلى عمله الفضل بن محمد الوراق البغدادي وفي القاموس الخردل : حب شجر معروف مسخن ملطف جاذب قالع للبلغم ملين هاضم نافع طلاؤه للنقرس وعرق النساء والبرص ودخانه يطرد الحيات وماؤه يسكّن وجع الآذان تقطيراً ومسحوقه على الضرس يزيل الوجع غاية ويعرف بحشيش السلطان .

خرذل : اللحم لغة في خردلة وقطعة من الشيء وذكره البستاني في ج ٧ ص ٣٥٧ .

الخرز : بالتحريك وكذا الخرزة الجوهر وما ينظم ونبات منظوم من أعلاه إلى أسفله حباً مدوراً ينسب إلى عمله أحمد بن نصر بن محمد أبو الحسن الخرزي .

خرز : الظهر وفقراتها وعظامها قال ابن الأعرابي فقار البعير ثمان عشرة فقرة وأكثرها إحدى وعشرين ، وفقار الإنسان سبع عشرة فقرة ، وقال جالينوس خرز الظهر من لدن منبت النخاع من الدماغ إلى عظم العجز أربع وعشرين خرزة هي عظام الرقبة سبع منها في العنق وسبع عشرة في الظهر - والأضلاع أربع وعشرين في كل جانب إثنتي عشرة - وجملة العظام التي في الجسم مائتان وثمان وأربعون عظماً ، وجميع الثقوب التي في بدن الإنسان إثنتي عشرة عينان ، والأذنان ، والمنخران ، والفم ، والثديان ، والفرجان ، والسرة سوى الصغار التي يخرج منها العرق كما ذكره الدميري في حياة الحيوان طـ إيران ص ٢٥٥ .

الخرس : أو الخرسة بالسين أو بالصاد كما يأتي بعيد هذا بالضم ثم السكون طعام يصنع للولادة ، وبالتحريك آفة تصيب اللسان فتمنعه من الكلام والأنثى الخرساء والحسين بن مهران الخرسي منسوب إلى محلة ببغداد .

خرستاباذ : قرية من أعمال نينوى بقرب مدينة صرعون .

الخرشاء : بالكسر جلد الحية وقشر البيضة العليا والجلدة الرقيقة تركب اللبن والبلغم والغبرة والقيء « ق » .

خرشكت : بالتحريك وسكون المعجمة وفتح الكاف من بلاد الشاش بسمرقند منها سعد بن عبد الرحمٰن بن حميد « جم » .

خرشف : نبات أصله من بلاد بربر ، انظر دائرة وجدي ج ٣ ص ٦٩٤ قال والذي يؤكل منه أزهاره .

خرشنة : بفتح أوله والمعجمة بينهما راء ساكنة بلد من بلاد الروم منها عبيدالله بن عبد الرحمٰن الخرشني « جم » .

خرشة : بالحركات اسم جماعة منهم :

خرشة : الثقفي وهو غير

خرشة : بن الحارث المرادي الزبيدي الصحابي .

خرشة : بن الحبيب أخو أبي عبد الرحمٰن السلمي عامي « ن » .

خرشة : بن الحر الحارثي الفزاري المتوفى سنة ٧٤ هـ تابعي لا بأس به والمنسوب إلى أحدهم خالد بن سليمان الخرشي .

الخرص : بالكسر أو الضم ثم السكون حلقة الذهب والفضة وغيرهما .

الخرصة : أو الخرسة النصيب فطعام الولادة كما مرّ .

خـرطط : بفتح أولـه والطاء الأولى بينهمـا راء ساكنـة ويقال خـرطة من قرى مرو منها حبيب بن أبي حبيب « جم » .

الخـرطوم : بضم أولـه والطاء بينهمـا راء ساكنـة الأنف أو مقدمـه أو ما ضمت عليه الحنكين كخرطوم الفيل واسم مدينة كبيرة في السودان وعـاصمتهم أسست في زمن محمد علي باشا كما في دائرة وجدي ج ٣ ص ٦٩٥ .

الخرع : ككتف لقب عمرو بن عيس جد عوف بن عطية الشاعر «ق» .

خـرعـون : بـالفتـح ثم السكـون من قـرى سمـرقنـد منهـا أبـو عبـدالله محمد بن حامد بن حميد المتوفى سنة ٣٠١ هـ .

خرغانكث : بالفتح ثم السكون من قرى بخارى منها أبو بكر محمد بن الخضر بن شاهويه المتوفى سنة ٣٥٧ .

الخـرف : بالفتـح ثم الكسر وقيـل بـالتحـريـك فسـاد العقـل من الكبـر والجنون والخبل وغيرها .

الخـرقاء : بـالفتـح ثم السكـون المـرأة التي لا تحسن شيئـاً وهي ضـد الرقيقة واسم موضع (معجم البلدان ج ٣ ص ٤٢١) .

خرقان : بالتحريـك من قرى بسطام على طريق استـرآباد بهـا قبر أبي الحسن علي بن أحمد المتوفى سنة ٤٢٥ هـ.

خرقان : بالفتح ثم السكون من قرى سمرقند منهـا أبو الفتـح أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق .

خرقان : بالتحريك وشد الراء من قرى همدان ، ومدينة قرب تبريز منها عبدالله بن النضر « جم » .

الخـرق : بالتحـريك من قـرى مرو منهـا أبو المنـذر المـروزي زهيـر بن محمد ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن بشر الخرقي « جم » .

الخرق : بالفتح ثم السكون القفر والأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح .

خرق : بالتحريك عن علي عليه السلام قال : خرق علم الله باطن السترات وأحاط بغموض عقائد السريرات وقرية من أعمال نيسابور « جم » .

الخرق : بالكسر ثم الفتح يطلق على جماعة من أهل العلم من أهل السنة والجماعة المذكورة في القاموس .

الخرقة : بالكسر ثم السكون القطعة من الثوب .

خرقة : بن نباتة الكلبي المتوفى سنة ١١٥ هـ شاعر ، انظر معجم الأدباء ج ١١ ص ٥٦ .

خركن : بالفتح ثم السكون من قرى نيسابور منها أبو عبدالله محمد بن حمويه (بحركات الثلاث) الخركني النيسابوري الراوي عن محمد بن صالح الأشج « جم » .

خرگوش : بالفتح ثم السكون وضم الكاف سكة بنيسابور منها أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الشافعي الخرگوشي النيسابوري الحافظ الواعظ صاحب كتاب شرف المصطفى المتوفى سنة ٤٠٦ هـ (القمي ج ٢ ص ١٨٣) .

الخرماء : بالفتح ثم السكون من الأخرم وهو المشقوق الشفة وعين بالصفراء لحكم بن نضلة الغفاري « جم » .

الخرمان : بالضم ثم السكون اسم جبل على ثمانية أميال بميقات الحاج العراقي وحائط خرمان بمكة عند الباب .

خرّم آباد : بالضم وفتح الراء المشددة خرج منها جماعة من العلماء المعاصرين وغيرهم قال الشرواني في بستان السياحة ص ٢٣٦ بالفارسية[1]

---

(١) خرم آباد نام چند موضع است در عراق عجم ومشهور ترين آنها خرم آباد لرستان است وآن تختگاه امر اي ذي شأن است از اقليم چهارم هوايش ملايم وآبش وسط ومردمش كرد وشيعي مذهب وگروه مختلفه در آنجا بسيار است قرب چهار هزار خانه دراو است ، =

والبستاني ذكره في الدائرة ج ٧ ص ٣٥٩ وكذا الخرمية .

قال الحموي في المعجم ج ٣ ص ٤٢٣ خرمابـاد من قرى بلخ منهـا أبو الليث نصر بن سيار العابد المحـدث ، وأخرى من قـرى الري منهـا أبو حفص عمر بن الحسين خطيب جامع أصحاب الحديث بالري المولود سنة ٤٤٢ هـ .

خرم : بالضم كسابقه بالفارسية بمعنى السرور ورستاق بأردبيل .

خرمة : ناحية قرب اصطخر بفارس وخرمية بستاني ج ٧ ص ٣٥٩ .

خرميثن : بفتح أوله والميم وثاء المثلثة بعدهـا السكون بـالتخفيف من قرى بخارى منها داود بن جعفر بن الحسن .

خـرن : بـالتحـريـك وشـد الـراء من قـرى بخـارى منهـا أبـو إسحـاق إبراهيم بن محمود بن طاهر الخرني « جم ».

خـرنق : بكسر أولـه والنون بينهمـا الراء السـاكنـة لقب سعيـد بن ثـابت الأنصاري واسم امرأة شاعرة واسم موضع « ق » .

خـرو الجبل : بـالفتح ثم السكـون وضم الواو قـرية كبيـرة بين خابـران وطوس ، منها محمد بن محمد بن الحسين الحاكمي .

خرور : بالفتح وضم الراء من قـرى خوارزم منهـا أبو طـاهر محمـد بن الحسين الخروري الشاعر « جم » .

الخروع : شجر له فوائـد كثيرة ذكـره وجدي في الـدائرة ج ٤ ص ٦٩٥ وفي بحر الجواهر ص ١٤٣ .

خرورنج: بفتح الراء الثانية من قـرى حلم بالضم ببلخ منهـا أبو جعفـر

= ونواحي چند مضافات او است آنشهر در ميان جبال واقع وسمت شمال وجنوبش واسـع است ـ جنگلـهاي پر درخت ومسـالك بسيـار سخت دارد چهـار بـاغ خـرم آبـاد بغـايت خجسته بنيـاد است وسـروهـاي بسيــار دراو است ـ ومـردمش خـالي از حسن وجمـال نباشند .

محمد بن عبد الوارث المتوفى سنة ٢٩٧ هـ .

الخروف : بالفتح وضم الراء الحمل واسم ولقب رجل ينسب إليه صدقة بن محمد بن خروف الخروفي « لبا » .

خرون : بالفتح وضم الراء ناحية بدار آبجرد بها صارت وقعة للخوارج ، وناحية بخراسان بها مات المهلب « جم » .

الخرهي : الشيرازي الكازروني هو أبو الفتح عبد السلام بن عبد الرحمن بن إبراهيم القاضي الشافعي « لبا » .

خريبة : بالتصغير موضع بالبصرة ينسب إليه عبدالله بن داود بن عامر الخريبي المتوفى سنة ٢١١ هـ « جم » .

الخريت : كسكيت الدليل الحاذق واسم ابن راشد الناجي ضعيف جداً كان يوم الجمل مع طلحة والزبير « به » .

الخريطة الجغرافية : يطلق هذا الاسم على الرسوم التي توضع ممثلة للأرض أو لجزء منها ، ومقياس الخريطة عبارة عن النسبة التي بين الاتساع الحقيقي للأرض الموسومة وبين اتساعها على الورق فإذا كان اتساع الأرض أكبر من اتساعها على الورق بمليون مرة يكون مقياسها واحد على مليون ذكره وجدي في الدائرة ج ٣ ص ٦٩٥ .

الخريع : كأمير المشفر المتدلي والناقة التي بها خرع والمرأة الفاجرة أو التي تتثنى ليناً كالخريعة « ق » .

الخريف : بالفتح ثلاثة أشهر بين القيظ والشتاء تحترف الثماد والمطر في ذلك الفصل أو أول المطر في أول الشتاء وبعبارة أُخرى الخريف بين الصيف والشتاء والخريفة نخلة تأخذها لتلتقط رطبها ، وفي المعاني ط ٢ ص ٦٧ باب ٤٦ عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : إن عبداً مكث في النار سبعين خريفاً والخريف سبعون سنة الحديث تقدم في ج ١٥ قيل الخريف أوله اثني عشر يوماً تبقى من آب وأيلول وتشرين الأول ثمانية عشر يوماً تمضي من

تشرين الآخر وعدد نجومه التي تطلع فيه سبعة أنجم : الدبرة ، والصرفة ، والعواء ، والسماك ، والغفر ، والزبانا ، والكليل ، وعدد ساعات نهاره ألف وخمس وسبعون ساعة ونصف وربع ساعة ، وعدد ساعات ليله مثل ذلك كما في البحار ج ٣ ط ١ ص ٣٧٣ .

خُريم: كزبير بن أوس بن حارثة الطائي صحابي لا بأس به .

خريم: بن أيمن صحابي حفيده خريم بن كعب « به » .

خريم: بن فاتك صحابي لا بأس به واسمه واسم أبيه وجده وابنه اختلاف في أسد الغابة ج ٢ ط ١ ط إيران .

الخريمي: هو أبو جحش بن أحمد ، وإسحاق حسان الشاعر أبو يعقوب ، ومحمد بن سعيد أبو يحيى .

خزار: بالضم من الخزر وهو ضيق العين وصغرها نسب إليها أبو هارون محمد بن جعفر بن نوح الخزاري « جم » .

الخزار: بالفتح والألف بين الزاي والراء المخففتين اسم جبال وغيرها مذكور في معجم الحموي ج ٢ ص ٤٢٨ ـ إلى أن قال ـ في ص ٤٢٩ : وغلط الجوهري غلطاً عجيباً ثم قال : اجتمعت مضر ، وربيعة على أن يجعلوا منهم ملكاً يقضي بينهم فكل أراد أن يكون منهم ، ثم تراضوا أن يكون من ربيعة ملك ومن مضر ملك ، ثم أراد كل بطن من ربيعة ومضر أن يكون الملك منهم ، ثم اتفقوا على أن يتخذوا ملكاً من اليمن وقصتهم مطولة هناك ، انظر إن شئت .

الخزاز: بالفتح والألف بين الزاءين أولاهما مشددة نسبة إلى بيع الخز وعمله وهو دابة وقيل صوف غنم البحر ، ثم أطلق على الثوب المتخذ من وبرها ، وفي المجمع : الخزّ دابة من دواب الماء تمشي على أربع تشبه الثعلب وترعى من البر وتنزل البحر ، لها وبر يعمل منه الثياب تعيش بالماء ولا تعيش خارجه ، والمنسوب إلى هذا جماعة من الرواة منهم إبراهيم بن

عيسى ، وأحمد بن النضر ، وجعفر بن سليمان بن أيوب ، وجنيد بن محمد القواري ، والحسن بن عبد الواحد ، والحسن بن علي بن زياد الوشاء ، وحماد بن سلمة البصري ، وعلي بن الحسين بن عمرو ، وعلي بن محمد بن علي أبو القاسم القمي ، ومحمد بن الحسين بن كثير ، ومحمد بن خالد الطيالسي الكوفي ، ومحمد بن عبد الرحمٰن ، ومحمد بن يحيى الكوفي ، والنعمان بن ثابت ، وتقدم بعنوان الخراز بعضهم .

خزاعة : بالفتح القطعة تقطع من الشيء وحي من الأزد سموا بها لأنهم تخزعوا عن قومهم وأقاموا بمكة .

خزاعي : بن أسود أو أسود بن خزاعي الأنصاري الأسلمي هو ممن قتل أبي رافع اليهودي عدو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخيبر حسن .

خزاعي : عبد نهم المزني الصحابي الذي كسر صنم المزينة اسمه نهم ولحق بالنبي فأسلم وهو يقول :

ذهبت إلى نهم لأذبح عنده ... عشيرة نسك كالذي كنت أفعل
فقلت لنفسي حين راجعت حزمها ... أهذا إله أبكم ليس يعقل
أتيت فديني اليوم دين محمد ... إله السماء الماجد المتفضل

والمنسوب إلى خزاعة جماعة منهم إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن أمية ، وأحمد بن الحسين أخو المحسن ، وأحمد بن زيد ، وأحمد بن الفضل ، وأحمد بن محمد بن زياد ، وأحمد بن نصر بن مالك ؛ وجعفر بن يحيى الراوي عن أبيه ، والحسين بن علي بن محمد الرازي ، ودعبل بن علي الشاعر ، وسليمان بن صرد أحد التوابين بالكوفة ورؤسائهم ، وعبد الرحمٰن بن أبي عبدالله ، وعبدالله بن حازم ، وعبدالله بن محمد بن أبي بكر وعلي بن علي بن رزين أخو دعبل ، وعمرو بن حمق الإمامي الثقة ، والمحسن بن الحسين أخو أحمد ، ومحمد بن أحمد ، ومحمد بن أبو جعفر ، ومحمد بن محمد الذي كان من مشايخ الصدوق ، ومنصور بن محمد بن عبدالله ، وهارون بن عقبة وغيرهم .

الخزاف : بالفتح وشد الزاي نسبة إلى عمل الخزف جماعة منهم سعيد بن زرعة .

الخزام : بالكسر هي عمل جراحي يعمل لأجل التصريف وصفتها أن يثقب فتيل لأجل خروج دم التقيح وهو يعمل في القفا في الرمد وأمراض الرأس المزمنة وفي الصدر في أمراض الصدر وفي البطن لأمراض أعضلها ، وكيفية عمله مذكورة في دائرة وجدي ج ٣ ص ٦٩٨ .

الخزامة : حلقة من شعر تجعل في أنف البعير يشد فيها الزمام .

خزامة : بن يعمر الليثي صحابي اختلفوا في اسمه واسم أبيه .

خزامين : بالفتح وشد الزاي سوق بالمدينة .

الخزامي : بالضم هو زهر شجر يضرب به المثل .

خزاند : بالضم وفتح الزاي من قرى بخارى منها أبو بكر محمد بن أحمد الخزندي عامي « جم » .

الخزب : بالتحريك شيء يظهر في الجلد كالورم من غير ألم .

الخزبة : معدن لبني عبادة « جم » .

الخزر : بالتحريك وآخره راء وهو انقلاب في الحدقة وهو أقبح الحال والخزر بلاد الترك قريب من سدّ ذي القرنين المسمى بالخزر بن يافث بن نوح عليه السلام وقال أحمد بن فضلان : الخزر اسم إقليم من قصبة أتل وأتل اسم لنهر يجري إلى الخزر من الروس وبلغار ، وأتل مدينة والخزر اسم المملكة لا اسم مدينة ، لها حمامات ومساجد وأسواق وخلق من المسلمين ولهم مسجد غير مسجدهم يصلون فيه ، واليهود والنصارى وغيرهم لسانهم غير لسان الترك ، وزراعاتهم ببعد نحو عشرين فرسخاً منهم يقال لملكهم ولوزيره خاقان ، ومدة ملكه أربعون سنة وإذا جاوزه قتلته الرعية وخاصته وقالوا : هذا قد نقص عقله واضطرب رأيه ولهم أحكام عجيبة مذكورة في معجم الحموي

ج ٣ ص ٤٣٢ منهـا أحمـد بن مـوسى ، والحسن بـن علي الأنصـاري ، والعبـاس بن الحسن البغدادي ، وعبـدالله بن عيسى ، وعبـد الـوهـاب بن الحسن ، ومحمد بن عمر بن خزر الخزريون .

الخزرج : بفتح أوله والراء بينهما الزاي الساكنة من أسماء الريح وبها سمي الرجل ، وبنو الخزرج قبيلة يقال عمرو بن مالك كان مقرها المدينة وكان بينهما وبين بني الأوس جارتها من الحروب ما يشيب الولدان ، فلما جاء الإسلام ألف بينهم وجمعهم على الهدى وصاروا أنصار النبي ﷺ وأعضاد الملة وحماة الدين رضي الله عنهم .

خزرج : أبو الحارث تابعي روى عن أبيه وعنه الباقر عليه السلام وابنه الحارث حديث : يا ملك الموت ارفق المؤمن .

خزرج : بن الصدي الصريمي شاعر (بيان ج ١ ص ٢٧٩) .

خزرج : بن عثمان أبو الخطاب عامي « ن » .

خزرج : بن علي بن العباس أبو طالب الصوفي البغدادي قدم أصبهان سنة ثلاثمائة وثلاث (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٤٣) .

خزرج : بن الوزان شاعر (بيان ج ٣ ص ١٩٠) .

الخزرجي : هو سعد الساعدي الذي شهد بدراً .

الخزري : هو محمد بن خزز الطبراني .

الخزعبل : بالتحريك أو بالضم الأحاديث المستظرفة أو الباطلة .

خزعل : هو لقب أبي محمد الحسن بن عدنان بن الحسن الحسيني وأولاده بنو خزعل (عمدة الطالب ط نجف ص ٢٧٢) .

خزعل : بن عسكر أبو محمد تقي الدين أبو محمد المتوفى سنة ٦٢٣ هـ لغوي نحوي كما في بغية الوعاة السيوطي .

خزعلي خان: العامري الكعبي ملك خوزستان بعد المشعشعين يقال له معز السلطنة كما في مناهل الضرب.

الخزف: بالتحريك ما عمل من الطين وشوي بالنار فصار فخاراً وبعبارة أخرى الخزف يطلق على كل مادة صنعت من الطين والمنسوب إليه محمد بن علي الخزفي أبو بكر الراشدي السرخي المتوفى سنة ٥٤٧ هـ، وموضع بساط نزله محمد بن الفضل البغدادي المتوفى سنة ٣٨٢ هـ.

الخزمة: بالتحريك خوص المقل بالضم وسكون القاف شجر الدوم.

خزمة: بن خزمة صحابي «ق».

خزوان: بالفتح ثم السكون من قرى بخارى منها أبو العلاء محمد بن محمد بن أحمد المتوفى سنة ٤٨٠ هـ.

الخزومة: بالفتح وضم الزاي البقرة أو المسنة القصيرة.

خزيمة: بالضم ثم الفتح اسم جماعة منهم.

خزيمة: بن أوس بن يزيد الأنصاري أخو مسعود بن أوس كان من بني النجار صحابي حسن «به».

خزيمة: بن ثابت الأنصاري الأوسي أبو عمارة المدني الخطمي ذو الشهادتين المقتول بصفين سنة سبع وثلاثين مع أمير المؤمنين ثقة شهد بدراً وأحداً والمشاهد والجمل، روى عنه ابنه عمارة وجابر، وحفيده محمد بن عمارة وابن حفيده خزيمة بن محمد وكان عليه عمامة صفراء وثياب بيض متقلداً سيفاً متنكباً قوساً مع راية على فرس أشقر في نحو ألف فارس في يوم صفين كما في أسرار الشهادة وتهذيب ابن حجر ج ٣ ص ١٤٠ وابن الأثير في أسد الغابة ط إيران ج ٢ ص ١١٤ وغير ذلك من كتب الإصابة.

خزيمة: بن جزي السلمي البصري أخو حبان صحابي الظاهر اتحاده مع العبدي الصحابي لا بأس به.

خزيمة : بن جهم القرشي العبدري صحابي هاجر مع أبيه جهم إلى أرض الحبشة وأخيه عمر ولا بأس به .

خزيمة : بن الحارث المصري صحابي لا بأس به .

خزيمة : بن حكيم السلمي البهزي صهر خديجة بنت خويلد .

خزيمة : بن خازم النهشلي القائد الخراساني ثم البغدادي المتوفى سنة ٢٠٣ هـ عامي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٤١) .

خزيمة : بن خازم الشاعر غير سابقه ذكره الجاحظ في البيان ج ١ ص ٢٣١ .

خزيمة : بن خزمة صحابي لا بأس به .

خزيمة : بن ربيعة الكوفي كان من أصحاب الصادق عليه السلام إمامي حسن .

خزيمة : بن عاصم العكلي صحابي .

خزيمة : بن عبد عمر صحابي لا بأس به .

خزيمة : بن علي بن عبد الرحمٰن قيل اسمه محمد عامي « ن » .

خزيمة : بن عمرو الكندي الكوفي إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام لا بأس به وهو غير ابن عمرو الصحابي .

خزيمة : بن ماهان المروزي عامي لا بأس به « ن » .

خزيمة : بن محمد بن خزيمة الأسدي نحوي « بغ ».

خزيمة : بن محمد بن عمارة الراوي عن أبيه خزيمة بن ثابت عن جده عمارة عن جد أبيه ثابت حسن « جيل » .

خزيمة : بن مدركة هو رابع عشر من أجداد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبوه مدركة بن إلياس وأمه سلمى بنت أسلم وابنه كنانة ، وحفيده النضر بن كنانة كلهم من

آباء رسول الله ﷺ تقدم ويأتي تراجمهم .

خزيمة : بن معمر صحابي .

خزيمة : بن يقطين إمامي حسن كإخوته إدريس ، وعبيد ، وعلي ، ويعقوب وابنا أخيه الحسن الحسين ابنا علي وابن ابن أخيه محمد بن الحسن بنو اليقطين كلهم كانوا من الإمامية في زمن الكاظم عليه السلام ، والمنسوب إلى أحدهم الفضل بن محمد بن إسحاق ، وعلي بن محمد ، ومحمد بن علي بن محمد الخزيميون .

خزيمة : منزل من منازل الحاج بعد الثعلبية من الكوفة « جم » .

الخزيرة : بالفتح شبه عصيدة بلحم وبلا لحم عصيدة أو مرقة من بلالة النخالة كما ذكره في القاموس وبحر الجواهر ص ١٤٤ .

خسائس : الأمور محقراتها .

الخسان : بالضم النجوم التي لا تغيب كبنات النعش .

الخساسة : معلوم معروف .

خساف : بالضم وتخفيف المهملة مفازة بين الحجاز والشام والصواب برية بين بالس وحلب« جم » .

خسراباذ : بالضم ثم السكون من قرى مرو.

خسراوية : من قرى واسط .

خسراهاباذ : من قرى الري « جم » .

خسرو : بن أشك أحد ملوك الفرس ملك تسع عشرة سنة ومن أحفاده .

خسرو : بن بلاش بن فيروز بن هرمز بن بلاش أحد ملوك الفرس ملك أربعين سنة .

خسرو جرد: بلدة بيهق منها أحمد بن الحسين أبو بكر ، والحسين بن أحمد بن فطيمة قاضيها ، وداود بن الحسين بن عقيل أبو سليمان ، ويعقوب بن أحمد بن محمد أبو يوسف الأزهري ، وبها قبر الحسين بن محمد بن الحسين بن عيسى بن زيد الشهيد كما في عمدة الطالب ط النجف ص ٢٩٠ في الهامش .

خسرو: بن حمزة القزويني أبو الفتح المؤدب عامي .

خسرو: بن فيروز الديلمي يقال له أمير خسرو إمامي حسن .

خسرو: بن القاسم الموصلي عامي كما في اللسان ومناهل الضرب .

خسروسابور: ويقال خسابور من قرى واسط منها أحمد بن أبي الهياج أبو العباس المتوفى سنة ٥٧٩ هـ ، وأحمد بن مبشر بن يزيد أبو العباس المقرىء.

خسرو شاذفيروز: كورة حلوان بقصر شيرين .

خسروشاذ قباذ: منسوب إلى قباذ فيروز ملك الفرس وهي كورة بسواد العراق .

خسرو شاذ هرمز: وهي كورة أيضاً منها جلولا .

خسروشاه: من قرى مرو منها أبو سعد محمد بن أحمد بن علي بن مجاهد المولود سنة ٤٧٢ هـ كما في معجم الحموي ج ٣ ص ٤٣٧ .

الخس: بالفتح هو نبات يؤكل مبرداً ومليناً ومسكناً يصفي الدم يقال بقلة الحمقاء وبقلة الزهراء[1].

---

(١) قال في بحر الجواهر في لغة الطب ص ١٤٤ (الخس) بالفارسية كاهوسرد وتراست در مرتبۀ دوم وگويند در سوم خوني كه از او حاصل شود بهترين خونها است كه از سبزيهاى ديگر تولد كندمنوم بود وهذيان را دفع كند ومقوي معده است وطلا كردن وى بر حمره وورمهاى گرم نافع است وجالينوس گويد كه وى در بصر صحيح ظلمت ميآورد =

الخسف : بالضم الغور في الأرض وبالتحريك النقيصة .

خسنام : (خشنام) بن المقداد المتوفي سنة ٣٩١ عامي « ن » .

الخشاء : بالضم هو العظم الناتيء خلف الأذن أصلها الخششاء فأدغم وهما خشاوان (بحر الجواهر ص ١٦٥) .

الخشاب : بالفتح وشد المعجمة منسوب إلى بيع الخشب وعمله هم جماعة منهم إبراهيم بن عثمان المصري ، وأحمد بن عيسى ، وأحمد بن محمد بن يحيى وإسماعيل الحسيني الشافعي المتوفى سنة ١٢٣٠ هـ ، والحسن بن موسى الإمامي الثقة ، والحجاج بن رفاعة ، والتواب بن الحسن ، وعمران بن موسى ، ومحمد بن الحسين ، وبالضم من قرى الري منها الحجاج بن حمزة .

الخشار والخشارة : الرديء من كل شيء .

الخشاش : بالضم حشرات الأرض والعصافير ونحوها .

خشاغر : من قرى بخارى منها أبو إسحاق إبراهيم بن زيد بن أحمد الخشاغري « جم » .

خشانة : بالكسر وشد المعجمة قيل بطن من مذحج منهم عبد العزيز بن بدر بن زيد الخشاني .

خشاورة: بضم أوله وكسر الواو سكة بنيسابور نسب إليها إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم المتوفي سنة ٣٣٨ هـ .

خشباء : اسم جبل وخشبان اسم موضع « جم ».

الخشب : بالتحريك ما غلظ من عيدان الشجر . ولحفظه أسباب

= وجلاميدهد بضر مظلم را وهرشب ايشان از كاهو أندكى ميل ميفر موده اند ازجهت خواب وتخم وى آيتيست در قطع باه .

عديدة . منها تعاقب الرطوبة والهواء عليه وحدوث تخمر بواسطتهما في المادة الأزوتية من الخشب بطريقة بطيئة ، وكذلك تعاقب الهواء والماء يكون سبباً في توليد حشرات كثيرة تأكل القشرة الخارجة وتنفذ منها إلى الداخل ، وتجعل الخشب رخواً عديم المقاومة .

منها علم بالتجربة أن قشر شجر البلوط المسحوق المستعمل في دباغة الجلد إذا أخذ بعد استعماله في دبغ الجلد ومزج بقليل من الماء الساخن وفرك به الخشب المبقع بالدهن زالت البقع ، وإن لم تزل من مرة أعيد العمل ثانياً وثالثاً حتى تزول تماماً ، والتفصيل في دائرة وجدي ج ٣ ص ٧٠٢ ، قيل وأفضل الأخشاب خشب سفينة نوح ، وعصى موسى عليه السلام.

الخشبية : والخشبي يطلق على جماعة حفظوا الخشبة التي صلب عليها زيد الشهيد واسم موضع وجبل .

خشتيار : بالفتح ثم السكون وكسر المثناة قيل اسم رجل ينسب إليه طاهر بن محمود بن النضر الخشتياري .

الخشخاش : بالفتح ثم السكون المعروف بأبي النوم نبات مخدر منوم يستخرج منه الأفيون وهو يستعمل في الطب مسكناً منه الأبيض هو البستاني ومنه الأسود هو البري ينفع السعال والنزلة والصدر ونفث الدم وجرمه يقبض وينوم ولو طلي دهنه على الجبهة والشقيقة نوم وأكل نصف درهم منه الصبح وكذا وقت النوم بماء بارد قطع الإسهال الخلطي والدموي ، مجرب ذكره في بحر الجواهر في لغة الطب ص ١٤٥ .

الخشخاش : بن الحارث أو ابن خباب رجل صحابي والمنسوب إليه الخشخاشي والخشخاش بالكسر الحشرات .

خشرم : بالفتح ثم السكون اسم جماعة من النخل والزنابير .

خشرم : بن الحباب السلمي صحابي لا بأس به .

خشرم : أو حشرم مولى أشجع إمامي كان حسن الاعتقاد بالحق كما يظهر من رجال الكشي طـ ١ ص ٧٦ .

خشرم : بن يسار المدني إمامي حسن كان من أصحاب علي بن الحسين عليه السلام ينسب إليه يحيى بن عبد الرحيم « جخ » .

الخشرمة : واد بينبع .

الخش : بالضم وشد المعجمة من قرى أسفرايين بنيسابور يقال له خوش منها أبو عبدالله محمد بن أسد وناحية بآذربيجان .

خشعان : من قرى اليمن (معجم البلدان ج ٣ ص ٤٤١) .

الخشف : بالفتح أو بالتحريك الصوت والحركة أو الحس ويقال لولد الظبي وولد الضأن وغير ذلك .

الخشكار : بالضم هو الخبز الذي يتخذ من دقيق الحنطة اليابسة المطحونة من غير بل (بحر الجواهر).

خشكرد : بالضم ثم السكون اسم موضع .

خشك : بالضم أيضاً لقب إسحاق بن عبدالله بن محمد السلمي « لبا » .

الخشل : بالتحريك الرديء من كل شيء ، والتمر الهندي وبالفتح ثم السكون المقل اليابس أو نواه.

خشمنخكث : بالضم ثم السكون وكسر الميم وفتح الجيم من قرى كش منها يحيى بن هارون بن أحمد المتوفى سنة ٤٢٠ هـ « جم » .

الخشم : بالفتح ثم السكون التغير في الشيء .

الخشمة : بالضم ثم السكون الأسد والعظيم من الأنوف « ق » .

خشنام : بالضم ثم السكون مأخوذ من خوش نام بالفارسية أي الطيب

الاسم والمنسوب إليه أحمد بن عثمان بن أحمد ، وطاهر بن محمد بن محمد ، وعمر بن محمد بن عمر ومحمد بن محمد ، ونصر الله بن أحمد .

خثين : بالضم ثم الفتح ابن النمر بطن منهم أبو ثعلبة ومحمد بن أحمد البغدادي ، ومحمد بن عبد السلام .

الخشوع : ضراعة لمن هو دونه كما يأتي في الخضوع .

الخشوعي : هو أبو طاهر بركات بن إبراهيم المتوفى سنة ٥٩٨ هـ (وفيات الأعيان ج ١ ط مصر ص ١٢٣).

خشوفغن : بضم أوله وثانيه وفتح الفاء من قرى ما وراء النهر منها أحمد بن محمد بن عمر ، وجده عمر بن محمد بن بحير « جم » .

خشوننجكث : بالفتح ثم الضم وفتح النون والجيم والكاف من قرى سمرقند منها أبو أحمد « جم » .

خشيش : بالضم ثم الفتح ابن أصرم أبو عاصم النسائي الحافظ المتوفى سنة ٢٥٣ هـ كان من ثقات العامة « يب » .

خشيش : ويقال له مقاتل بن مقاتل واقفي كان من أصحاب الرضا عليه السلام ينسب إليه عبدالله بن جعفر بن أحمد « يب » .

خشينان : بالفتح ثم الكسر محلة بأصبهان منها أبو يحيى غالب بن فرقد الخشيناني « جم » .

خشيندنيره : بالفتح من قرى نسف بما وراء النهر منها إسماعيل بن مهران ختن أبي الحسن العامري .

الخشية : بالفتح ثم السكون الخوف وخشية الله جناح الإيمان وربما قيل خشيت بمعنى علمت .

خصّا : بالضم وشد الصاد والقصر من قرى دجيل بنواحي بغداد منها محمد بن علي بن محمد وابنه علي .

الخصاص : بالفتح بيت يعمل من القصب وكل خلل والخصاصة الخلة واسم بليدة منها هارون الخصاص .

الخصاف : بالفتح وشد المهملة هو أبو الخليل بزيع بن حسان البصري وابن عبد الرحمٰن الحضرمي .

الخصافة : ماء للضباب عليه نخل كثير .

خصفة : أو ابن خصفة رجل صحابي « به » .

الخصال : بالكسر جمع الخصلة بالفتح الخلة يطلق على الفضيلة والرذيلة واسم كتاب للصدوق (ره) .

خصلتان : إحداهما تنسي الذنوب وهو الذي قال الله تعالى يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حال فإن كثرة المال تنسي الذنوب وترك ذكري يقسي القلوب .

خصلتان : إذا صلحتا في العبد صلح ما سواها ترك الركون إلى الظالم ، وترك الطغيان في النعمة قال الله تعالى : ﴿ **ولا تركنوا إلى الذين ظلموا ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي** ﴾.

خصلتان : أمان من الجذام تقليم الأظفار وأخذ الشارب من الجمعة إلى الجمعة كما في الخصال ط ١ ج ١ ص ٢١ .

خصلتان : بخصلتين قال عليه السلام : بروا آباءكم يبركم أبناؤكم وعفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم .

خصلتان : أخوف ما يخاف على الناس الهوى فإنه يصد عن الحق وطول الأمل فإنه ينسي الآخرة .

خصلتان : تتقرب بهما إلى الله تعالى وهما البر وصلة الرحم كما في الخصال ج ١ ص ٢٥ .

خصلتان : تقسيان القلب كثرة الأكل وكثرة الكلام .

خصلتان عجيبتان : أكل رزق الله وادعاء الربوبية دون الله عزّ وجلّ كما في الخصال ط ١ ج ١ ص ٢٢ عن الصادق عليه السلام قال : إن الله تعالى أهبط ملكاً إلى الأرض فلبث فيها دهراً طويلاً ثم عرج إلى السماء فقيل له ما رأيت فقال رأيت عجائب كثيرة وأعجب ما رأيت عبداً متقلباً في نعمتك يأكل رزقك ويدعي الربوبية فعجبت من جرأته عليك (الحديث) .

خصلتان : كثير من الناس مفتونون فيهما الصحة والفراغ كما في الخصال ط ١ ج ١ ص ١٩ .

خصلتان : لا تزال بخير ما حفظتهما درهمك لمعاشك ودينك لمعادك .

خصلتان : لا تصلح الصنيعة إلا عند ذي حسب أو دين كما في الخصال ط ١ ص ٢٦ .

خصلتان : لا يجتمعان الكذب والمروءة .

خصلتان : لا يكون الرجل فقيهاً حتى لا يبالي أي ثوبيه ابتذل وبما سدّ فورة الجوع خصال ص ٢٢ .

خصلتان : مجلبتان للرزق غسل الإباء وكسح الفناء .

خصلتان : من الجفاء البول قائماً من غير علة والاستنجاء باليمين .

خصلتان : من حقيقة الإيمان أن تؤثر الحق وإن ضرّك على الباطل وإن نفعك وأن لا يجوز منطقك علمك .

خصلتان : من كانتا فيه فهو مؤمن حقاً ، من واسى الفقير وأنصف الناس من نفسه ، وفي حديث آخر من سرّته حسنته واساءته سيئته فهو مؤمن .

خصلتان : هلك فيهما الرجل أن تدين الله بالباطل وتفتي الناس بما لا تعلم .

خصلتان : ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان عن فاعلهما سبعين ميتة سوء .

خصلتان : فليستعمل خصلة قال ﷺ : دخل العبد الجنة بغصن من شوك كان على طريق المسلمين فأماطه عنه .

خصلتان : فيهما جماع المروءة اجتناب الرجل ما يشينه واكتسابه ما يزينه كما قال علي عليه السلام .

وفي الخصال ط ١ ج ١ ص ٥ قال ترك خصلة موجودة بخصلة موعودة ، وهو قول النبي ﷺ طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره .

خصلة : من الجور قول الراكب للراجل الطريق الطريق .

خصلة : من حب الدين قال ﷺ من حب الرجل دينه حبه إخوانه .

خصلة : واحدة بخمس خصال قال الله تعالى : يقول بجلالي وجمالي وبهائي وعلائي وارتفاعي لا يؤثر عبد هواي على هواه إلا جعلت غناه في نفسه وهمه في آخرته وكففت عنه ضيعته (أي هلاكه) وضمن السماوات والأرض رزقه ، وكنت له من ولاء تجارة كل تاجر .

خصلة : بخصلة قال ﷺ : من طلب رضى الناس بسخط الله جعل الله حامده من الناس ذاماً وقال : من تمنى شيئاً وهو لله تعالى رضى (أي هو مرضي لله تعالى) لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه .

خصلة : منتخية قال الله تعالى : يا ابن آدم أطعني فيما أمرتك ولا تعلمني ما يصلحك .

خصلة : هي أفضل الدين قال ﷺ : فضل العلم أحب إلى الله تعالى من فضل العبادة وأفضل دينكم الورع ، وقال : ما جمع شيء إلى شيء أفضل من حلم إلى علم وقال : أعلم الناس من جمع علم الناس إلى علمه .

خصلة : فيها شرف الدنيا والآخرة قال ﷺ: مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة .

خصلة : من العدل قال ﷺ : أحبوا للناس ما تحبون لأنفسكم .

خصلة : من فعلها رضي بها حكماً .

خصلة : تثبت الإيمان في العبد وخصلة : تخرجه منه والذي يثبته فيه الورع والذي يخرجه الطمع .

خصلة : من المروءة وهو استصلاح المال .

خصلة : مكروهة للرجل أي النفيس الشريف الشخي السري أن يحمل الشي الدنيء فيجري عليه .

خصلة : يحبها الله وهو القصد والإقتصاد في الأمور .

خصلة : يبغضها الله وهو السرف والإسراف حتى طرحك النواة فإنها لتصلح لشيء وحتى صبك فضل شرابك .

خصلة : من احتملها لم يشكر النعمة وهو من احتمل الجفاء .

خصلة : كادت أن تكون كفراً وهو الفقر ، وكادت الحسدان تغلب القدر .

خصلة : من التواضع وهو أن تسلم على من لقيته .

خصلة : عند حضور طعامه عن علي عليه السلام قال : من سره أن يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور طعامه .

خصلة : من أجلها لا يحب الإنسان الموت أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقال له : ما لي لا أحب الموت فقال له ألك مال قال نعم قال فقدمته قال لا قال فمن ثم لا تحب الموت .

خصلة : تشبه ضدها .

خصلة : من فعلها آمنه الله من فزع يوم القيامة وهي من مقت نفسه دون مقت الناس كما في الخصال .

خصلة : تنفع في أربعة أشياء الكحل ينبت الشعر ويجفف الدمعة

ويعذب الريق ويجلو البصر .

خصلة : تورث الناسور وهي طول الجلوس على الخلاء .

خصلة تحيي القلوب وهي حديث وذكر الأئمة عليهم السلام .

خصلة : تزيد في الرزق وهي الوضوء قبل الطعام وبعده والغناء يورث النفاق ويعقب الفقر .

خصلة : من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل يا ليتني لا أواخذ إلاّ بهذا كما في الخصال ج ١ ص ١٤ .

خصمان : اختصموا في ربهم قال الحسين عليه السلام نحن وبني أمية اختصمنا في الله تعالى قلنا صدق الله وقالوا كذب الله .

الخصوص : بالفتح ثم الضم أو بضمتين الانفراد والإنحصار ضد الاطلاق العموم وموضع قرب الكوفة وينسب إليه الدنان يقال: دنّ خصيّ وقرية بمصر شرقي النيل وأهلها نصارى .

الخصوف : بضمتين موضع أو قرية باليمن قرب صعدة بها أشراف بني حكم بن سعد العشيرة « جم » .

الخصومات : بالفتح تورث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى أن يتكلم الرجل بالشيء لا يغفر له وعن الصادق عليه السلام قال : وإياكم والخصومة في الدين فإنها تشغل القلب عن ذكر الله وتورث النفاق وتكسب الضغائن كما في مجالس ٦٥ للصدوق (ره) ص ٢٥٠ وص ٢٥١ .

الخصيان : بالكسر أو بالضم الجلدتان فيهما البيضتان والخصيتان من أعضاء التناسل البيضتان .

الخصيب : بالفتح ثم الكسر يقال رجل خصيب كثير الخير رحب الجانب واسم جماعة منهم .

خصيب : بن جحدر عامي مات سنة ١٤٦ هـ .

خصيب : بن زيد التميمي عامي وثقه أحمد « يب » .

خصيب : بن عبد الحميد شاعر ذكره الجاحظ في البيان ج ٢ ص ١٤٩ وج ٣ ص ٢٣ .

خصيب : الكلبي النحوي لغوي .

خصيب : بن المؤمل فاضل يغلو في التشيع مات سنة ٥٤١ هـ وهو ابن اثني وسبعون سنة (لسان الميزان ج ٢ ص ٣٩٨) .

خصيب : بن ناصح البصري المتوفى سنة ٢٠٨ هـ عامي « يب » .

الخصيبي : هو أحمد بن عبيدالله بن أحمد ، وعبدالله بن محمد ، وعبد الواحد بن محمد أبو الحسين .

خصيف : بن عبدالرحمٰن أبو عون الجزري الحرافي الحضرمي المتوفى سنة ١٣٧ هـ مولى بني أمية .

الخصيفي : هو مروان بن شجاع أبو عمرو الجزري المتوفى سنة ١٩٠ هـ أموي روى عنه ابن حنبل .

الخصية : بالضم البيضة معروف .

الخصي : الذي نزعت خصيتاه قد يجتمع في الكيس الشامل الخصيتين ماء متكون من اجتماع مادة مصلية في غلاف الخصية وتكون في واحدة من الكيس أو فيهما معاً ، ومن أصيب بهذا الداء وجب عليه أن يخرج المصل بواسطة عمل جراحي لأنه لا يزول بغير ذلك ، وقيل الخصي والخصيان جماعة من الخدم قال السيوطي في الكنز ص ١٠٠ : إن الخصي إذا قويت شهوته وسخنت معدته ولانت جلدته وانجردت شعرته واتسعت فقهته زالت غيرته وقصرت مشيته ذكرنا أوصافهم في الإنسان بالمناسبة .

الخضاب : بالضم موضع باليمن وبالكسر ما يختضب به تقدم بعنوان الحناء في حرف الحاء ج ٨ ، تفصيل ذلك انظر روى الصدوق (ره) في

المعاني طـ ٢ باب ٩٨ ص ٧٤ مرفوعاً عن الصادق عليه السلام نظر إلى رجل خرج من الحمام مخضوب اليدين فقال له : أيسرك أن يكون عزّ وجلّ خلق يديك هكذا قال: لا والله وإنما فعلت ذلك لأنه بلغني عنكم أنه من دخل الحمام فلير عليه أثره يعني الحناء فقال عليه السلام : ليس حيث ذهبت إنما معنى ذلك إذا خرج أحدكم من الحمام وقد سلم فليصل ركعتين شكراً فليحمد الله تعالى وفي المجالس ٦٢ ص ٢٣٨ قال عليه السلام : لا ينبغي للمرأة أن تعطل نفسها ولو أن تعلق في عنقها قلادة ، ولا ينبغي أن تدع يدها من الخضاب وأن تمسها بالحناء مسّاً وإن كانت مسنة . وروى المجلسي في مرآة العقول ج ٤ ص ١١١ .

الخضارم : بالفتح وكسر الراء واد باليمامة أكثر أهله بنو عجل من حنيفة وتميم وسحيم وثمامة « جم » .

الخضخاض : بفتح الخاءين المجتمعين بعد الضادين المجتمعين ضرب من القطران تهنأ به الإبل .

الخضخضة : هي من الفواحش ولكنه خير من الزنا ونكاح الأمة خير منه كما ورد في المجمع .

الخضراء : بالفتح والمد اسم مدينة بإفريقية والخضرة بالضم لون بين السواد والصفرة لأن السواد إذا خالطه الصفرة تولد منه الخضرة .

الخضروات : بالفتح الفواكه كالتفاح والكمثرى وغيرها أو البقول كالكراث والكرفس والسداب والخيار والقثاء وكل شيء ليس له أصل قال الشاعر :

ثلاثة يذهبن عن قلب الحزن   الماء والخضراء والوجه الحسن

الخضر : بن أبان أبو القاسم المقرىء مولى بني هاشم شيخ أبي نعيم الحافظ الراوي عن إبراهيم بن هدية البصري ، وعنه محمد بن محمد بن عقبة الشيباني ، حديث من أسبغ الوضوء يمر على الصراط مرّ السحاب ، لا بأس

به ذكره الصدوق في الخصال طـ ١ ج ١ ص ٨٥ ، وابن حجر في اللسان ج ٢ ص ٣٩٩ .

الخضر: بن أبي فاطمة البلخي الراوي عن وهب . (وهيب) بن نافع وعنه محمد بن سهل لا بأس به ذكره الصدوق في المعاني ط ٢ باب ٥٥ ص ٤١ وفي المجالس ٧٢ ص ٢٨٢ .

الخضر: بن تميم بن مزاحم أبو القاسم التميمي الضرير المتوفى سنة ٤١٥ هـ حنبلي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٣٧) .

الخضر: بن ثروان بن أحمد الثعلبي أبو العباس الضرير المولود سنة ٥٠٥ هـ والمتوفى سنة ٥٨٠ هـ نحوي (روضات ط ١ ص ٢٧٠).

الخضر: بن جميل عامي وانظر معجم الأدباء ج ١١ ص ٥٩ « ن » .

الخضر: بن رضوان بن أحمد أبو الحسن العذري المتوفى سنة ٥٢٢ هـ نحوي (روضات طـ ١ ص ٢٧) .

خضر: بن سعد بن محمد الخليلي الشيخ العالم الإمامي ورع صالح (المنتجب) .

الخضر: بن شروان بن أحمد أبو العباس الضرير المتوفى سنة ٥٤٤ هـ فاضل أديب نحوي (بغية الوعاة وفي الروضات طـ ١ ص ٢٧٠) قال ابن ثروان بدل شروان كما تقدم قبيل هذا والله العالم بالصواب .

الخضر: بن شلال بن خطاب الباهلي النجفي المدفون بباب مدرسة الحاج ميرزا خليل في آخر السوق السلطانية بالنجف الأشرف وله قبة وشباك في الطريق إمامي ثقة وله كرامات وهو والد كاشف الغطاء .

الخضر: الصيرفي كذا عنونه المامقاني في رجاله ج ١ ص ٣٩٨ وقال قد وقع في طريق الصدوق (ره) أقول هذا هو ابن مسلم الآتي ذكره كما في الخصال طـ ١ ج ١ ص ٤٠ كما يأتي .

الخضر: بن عبد الرحمٰن بن سعيد القيسي المقرىء الراوي عن أبي داود المقرىء لا بأس (روضات ط ١ ص ٤٦٧).

الخضر: بن عبد السلام بن طارق أبو سعيد الآدمي كان في سنة ٣٣١ هـ (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٣٧) .

الخضر: بن علي السمسار المتوفى سنة ٥٦٥ هـ وهو ابن تسعين سنة إمامي لا بأس به (لسان الميزان ج ٢ ص ٣٩٩) .

الخضر: بن عمارة الطائي أبو عامر الكوفي إمامي حسن كان من أصحاب الصادق عليه السلام حسن « جخ » .

الخضر: بن عمرو العرني كان من أصحاب الصادق عليه السلام ومن شيوخ الشيعة كوفي نخعي (رجال النجاشي ط ١ ص ١١١ وفي اللسان ج ٢ ص ٣٩٩ وفي مرآة العقول ج ٢ ص ٢٢٣) فلا وجه لمن عنونه في المجهولين .

الخضر: بن عيسى الجبلي الراوي عنه محمد بن علي بن محبوب إمامي حسن (رجال النجاشي ط ١ ص ١١٠).

الخضر: بن القواس عامي .

الخضر: بن محمد بن متويه (بفتح الميم وضم المثناة المشددة) أبو عبدالله المراغي البغدادي التنيسي بكسر المثناة وشد النون عامي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٣٧) .

الخضر: بن محمد بن المرزبان المعروف بابن خطاب الجوهري عامي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٣٦).

الخضر: بن محمد بن نجم الدين الرازي صاحب المؤلفات إمامي حسن « ضا » .

الخضر: بن مسلم تقدم بعنوان الخضر الصيرفي الراوي عن

الصادق عليه السلام وعنه محمد بن سنان الظاهر اتحاده مع لاحقه .

الخضر : بن مسلم الكوفي أبو هاشم كان من شيوخ الشيعة كما ذكره الصدوق (ره) في الخصال ج ١ طـ ١ ص ٤٠ وابن حجر في (اللسان ج ٢ ص ٣٩٩) فبناءً على هذا لا وجه لمن عنونه في المجهولين .

الخضر : النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمي الخضر لأنه كان لا يجلس على خشبة يابسة وأرض بيضاء إلا اهتزت خضراء وإذا صلى اخضر ما حوله واسمه بليا أو تاليا أو غير ذلك ، وهو أطول الآدمين عمراً ، طويل القد كثّ اللحية بعيد ما بين المنكبين ، قال الأعرجي في مناهل الضرب : رأيت في نسب الخضر عدة روايات أصح منها هو ابن ماعيد بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام - وهو الذي قضى له ببئر السبع وأنه بلغ مع ذي القرنين نهر الحياة فشرب من مائها فعمّر محجوباً عن الأبصار ما دام القرآن في الأرض ولد مع ابن خالته ذي القرنين في ليلة واحدة وعلق نطفتهما في ليلة واحدة ، وقال الدميري في حياة الحيوان طـ إيران ص ١٩٨ : والأصح اسمه بليا أو تاليا بالفتح وسكون اللام أو بليان بن ملكان كان من بني إسرائيل من أبناء الملوك وكنيته أبو العباس ، ولدته أمه في مغارة ترضعه كل يوم شاة ، فأخذه الراعي ورباه فلما شب طلب أبوه كاتباً وجمع أهل المعرفة والنبالة ليكتب الصحف التي نزلت على إبراهيم ، فلما استحسن خطه ومعرفته بحث على جلية أمره فعرف أنه ابنه فضمه وولاه أمر الناس .

ثم إن الخضر فرّ منه ولم يزل سائحاً إلى أن وجد عين الحياة فشرب منها فهو حي إلى أن يخرج الدجال ويقتله ثم يحييه الله تعالى ، - إلى أن قال - : وصاحب الخضر هو موسى بن ميشى بن يوسف الصديق ، وليس هو بنبي وليس بموسى بن عمران لأنه هو من أولي العزم وأعلم من جميع أهل زمانه ، وهو أعلم من الخضر كما يأتي هنا ، وكانت ملاقاته مع موسى بن ميشى سنة ثمانمائة وثمان وعشرين وثلاثة آلاف سنة لهبوط آدم عليه السلام **أقول** : هذا ليس بصحيح والصواب ما رواه الصدوق (ره) في العلل طـ ٢ ص ٣١

باب العلة التي من أجلها سمي الخضر خضراً عن الصادق عليه السلام قال : إن الخضر كان نبياً مرسلاً بعثه الله تعالى إلى قومه فدعاهم إلى توحيده والإقرار بأنبيائه ورسله وكتبه وكان اسمه تاليا بن ملكان بن عامر بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام ، وأن موسى لما كلمه الله تكليماً وأنزل عليه التوراة وكتب له في الألواح من كل شيء ، وجعل آيته في يده حتى قال في نفسه : ما أرى أن الله تعالى خلق خلقاً أعلم مني ، فأوحى الله تعالى إلى جبرائيل يا جبرائيل أدرك عبدي موسى قبل أن يهلك وقل له : عند ملتقى البحرين رجلاً عابداً فاتبعه وتعلم منه ، فهبط جبرائيل على موسى بما أمره به ربه عزّ وجلّ فعلم موسى أن ذلك لما حدثت به نفسه ، فمضى هو وفتاه يوشع بن نون عليه السلام حتى انتهيا إلى ملتقى البحرين فوجدا هناك الخضر عليه السلام يتعبد الله تعالى كما قال عزّ وجلّ في كتابه : ﴿ فوجدا عبداً من عبادنا ﴾ (إلخ) .

ثم قال الصادق عليه السلام : إن أمر الله تعالى لا يحمل على المقاييس ومن حمل أمر الله على المقاييس هلك وأهلك إن أول معصية ظهرت الإبانة عن أبليس اللعين حين أمر الله تعالى ملائكته بالسجود لآدم ، قال الصدوق (ره) : إن موسى عليه السلام مع كمال عقله وفضله ومحله من الله تعالى لم يستدرك باستنباطه واستدلاله معنى أفعال الخضر عليه السلام حتى اشتبه عليه وجه الأمر منه ، وسخط جميع ما كان يشاهده حتى أُخبر بتأويله فرضي ولو لم يخبر بتأويله لما أدركه ، ولو أفني في الفكر عمره ، فإذا لم يخبر أنبياء الله ورسله عليهم السلام القياس والاستنباط والاستخراج كان من دونهم من الأمم أولى بأن لا يجوز لهم ذلك وفي ص ٣٢ قال كان موسى أفضل من الخضر وفي ص ١٩٨ قال : ستة من الأنبياء لهم اسمان يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب وإسرائيل والخضر وجعليا ويونس وهو ذو النون وعيسى وهو المسيح ومحمد وهو أحمد وكذا ذكره في المعاني ط ٢ ص ١٩ .

وفي كمال الدين ص ٢١٧ : عن عبيدالله بن سليمان قال قرأت ، كتب في بعض كتب الله تعالى أن ذا القرنين كان عبداً صالحاً جعله الله حجة على

عباده ولم يجعله نبياً فمكن الله تعالى له في الأرض وأتاه من كل شيء سبباً ، فوصفت له عين الحياة وقيل له: من شرب منها لم يمت حتى يسمع الصيحة ، وأنه خرج في طلبها حتى انتهى إلى موضع فيه ثلاثمائة وستون عيناً وكان الخضر عليه السلام على مقدمته ، وكان من أحب الناس إليه فأعطاه حوتاً مالحاً وأعطى كل واحد من أصحابه حوتاً مالحاً ، وقال لهم : ليغسل كل واحد منكم حوته عند عين ، فانطلق الخضر عليه السلام إلى عين من تلك العيون ، فلما غمس الحوت في الماء حيي وانساب في الماء .

فلما رأى الخضر عليه السلام ذلك علم أنه قد ظفر بماء الحياة فرمى ثيابه وسقط في الماء فجعل يرتمس فيه ويشرب منه ، فرجع كل واحد منهم إلى ذي القرنين ومعه حوته ورجع الخضر عليه السلام وليس معه الحوت ، فسأله عن قصته فأخبره فقال له: أشربت من ذلك الماء قال نعم قال: أنت صاحبها وأنت الذي خلقت لهذا العين فابشر بطول البقاء في الدنيا مع الغيبة عن الأبصار إلى النفخ في الصور .

وكذا في ص ٢١٨ وص ٢١٩ : جاء باكياً يوم قتل أمير المؤمنين عليه السلام فقال رحمك الله يا أبا الحسن ، وقال عن علي عليه السلام قال : اسم الخضر خضروته بن قابيل بن آدم يقال له خضرون .

وفي ص ٢١٩ أيضاً عن الرضا عليه السلام أن الخضر شرب ماء الحياة فهو حيّ لا يموت حتى ينفخ في الصور ، وأنه ليأتينا فيسلم علينا فيستمع صوته ولا يرى شخصه ، وأنه ليحضر حيث ما ذُكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه وأنه ليحضر الموسم كل سنة ، فيقضي جميع المناسك ويقف بعرفه فيؤمن على دعاء المؤمنين وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته ويصل به وحدته .

ولما قبض رسول الله وقف على باب البيت وفيه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ورسوله الله صلى الله عليه وآله وسلم وسجيّ بثوبه فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة ، إن في الله خلفاً من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودركاً من كل فائت ، فتوكلوا عليه

وثقوا به واستغفروا الله لي ولكم ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هذا أخي الخضر عليه السلام جاء يعزيكم بنبيكم صلى الله عليه وآله وسلم .

وفي العيون طـ٢ ص١٨٣ كما يأتي في الخلفاء الأربعة ، وفي المجالس ص ١٤٦ وفيه قال رحمك الله يا أبا الحسن .

وفي البحار طـ١ ج ٥ ص ٢٩٠ : روي أنه كان في بني إسرائيل شاب عابد وكان الخضر يأتيه فسمع بذلك ملك من الملوك فأحضره بين يديه وقال: إذا جاءك الخضر فأتني به وإلّا قتلتك ، فقال الشاب ويحك أتيتك بالخضر قال نعم فرجع الشاب إلى مكانه متفكراً في أمره حتى جاءه الخضر فحدثه بحديث الملك فقال: امضي بي إليه ، فلما دخلا على الملك قال له الملك: أنت الخضر قال نعم قال: حدثني بأعجب شيء رأيته قال الخضر : رأيت كثيراً من عجائب الدنيا وأحدثك بما حضرني الآن .

كنت في اجتيازي مررت بمدينة كثيرة الأهل والعمارة سألت رجلاً من أهلها متى بنيت هذه المدينة فقال هذه مدينة عظيمة ما عرفنا مدة بنائها (بناها) نحن ولا آباؤنا .

ثم اجتزت بها بعد خمسمائة سنة فلم أر للمدينة أثراً ورأيت هناك رجلاً يجمع العشب فسألته متى خربت هذه المدينة فقال : لم تزل هذه الأرض كذلك فقلت : أما كان ها هنا مدينة فقال ما رأينا هاهنا مدينة ولا سمعنا عن آبائنا ، ثم مررت بها بعد خمسمائة عام فوجدت بها بحراً فلقيت هناك جمعاً من الصيادين ، فسألتهم متى صارت هذه الأرض بحراً فقالوا مثلك يسأل عن هذا ، إنها لم تزل كذلك قلت : أما كان قبل ذلك يبساً قالوا ما رأيناه ولا سمعنا به عن آبائنا .

ثم اجتزت بعد خمسمائة عام وقد يبست فلقيت بها شخصاً يتخلى فقلت له: متى صارت هذه الأرض يبساً فقال : لم تزل كذلك فقلت له: أما كان بحراً قبل هذا فقال : ما رأيناه ولا سمعنا به قبل هذا ، ثم مررت بها بعد

خمسمائة عام فوجدتها مدينة كثيرة الأهل والعمارة أحسن مما رأيتها أولاً فسألت بعض أهلها متى بنيت هذه المدينة فقال : إنها عمارة قديمة ما عرفنا مدة بنائها نحن ولا آباؤنا فقال : الملك إني أريد أن أتبعك وأفارق ملكي فقال له: إنك لا تقدر على ذلك ، اتبع هذا الشاب فإنه يدلك على الرشاد والله الموفق للصواب .

ومن دعائه في دبر كل صلاة يا من لا يشغله سمع عن سمع الخ كما في البحار ج ٩ ص ٣٧٥ وفي المفاتيح ص ١٥ ط طاهر .

الخضر : بن نصر أبو العباس الأربلي الفقيه المتوفى سنة ٦١٩ هـ فاضل عارف بالمذاهب الشافعية (وفيات الأعيان ج ١ ط مصر ص ٢٤٠) .

الخضر : بن هبة الله الطائي البغدادي المتوفى سنة ٥٦٤ هـ شاعر ، انظر معجم الأدباء ج ١١ ص ٦١ .

الخضر : بن يحيى الجناحي النجفي المتوفى سنة ١٧٠ هـ ثقة إمامي كابنه الشيخ جعفر المقدم .

الخضرمة : بالكسر بلد بأرض اليمامة منها خصيف بن عبد الرحمن أخو خصاف ، وعباس بن الحسن « جم » .

الخضري : هو إبراهيم بن محمد بن خلف أبو إسحاق الكرابيسي العدل ، منسوب إلى جد أبيه الخضر بن موسى ، وعامر الرام ومحمد بن أحمد أبو عبدالله المروزي الشافعي المتوفى سنة ٣٨٠ هـ ، ومحمد الدمياطي المتوفى سنة ١٢٨٨ هـ .

الخضوع : بالضم هو ضراعة في القلب يقال إذا تواضع القلب خشعت الجوارح والخشوع ضراعة لمن هو دونه .

الخضيب : بالفتح ثم الكسر لقب أبي الحسن الزجاج البغدادي ، وأحمد بن علي الأيادي الرازي .

خضيب : بن عبد الرحمٰن الوابشي ويقال الخضيب لمن يخضب لحيته بالحمرة .

خضير : كزبير لقب إبراهيم بن مصعب بن الزبير ، ولقب علي بن رباح ، وخضير السلمي عاميون .

خضيرية : بالضم ثم الفتح محلة ببغداد منها إبراهيم بن محمد بن خلف وأبو شيبة ، وأبو العباس ، وخضير بن زريق ، وعبد الرحمٰن بن خضير ، وعبدالله بن جعفر ، وعثمان بن عبدويه ، ومحمد بن أحمد أبو عبدالله ومحمد بن الطيب وغيرهم .

الخطأ: نقيض الصواب وهو ما لا يتنبه صاحبه والسهو ما تنبه صاحبه بأدنى تنبيه ، وبعبارة أخرى الخطأ هو ثبوت الصورة المضادة للحق بحيث لا يزول بسرعة ، وقيل هو العدول عن الجهة وذلك إضراب .

أحدها : أن تريد غير ما يحسن إرادته فتفعله ، وهذا هو الخطأ التام المأخوذ به الإنسان .

والثاني : أن تريد ما يحسن فعله ولكن يقع عنه بخلاف ما تريده وهذا قد أصاب في الإرادة وأخطأ في الفعل وهذا هو المعنى بقوله ﷺ : رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وبقوله من اجتهد وأخطأ فله أجر .

الثالث : أن تريد ما لا يحسن فعله ويتفق منه خلافه فهذا مخطىء في الإرادة ومصيب في الفعل ، وهو مذموم بقصده غير محمود على فعله . وجملة الأمر أن من أراد شيئاً واتفق منه غيره يقال فيه أخطأ، وإن وقع منه كما أراده يقال أصاب ، والخطأ في القصد هو أن ترمي شخصاً تظنه صيداً أو حربياً فإذا هو مسلم ، والخطأ في الفعل هو أن ترمي غرضاً فتصيب آدمياً ، والخطأ تارة يكون بخطأ مادة وتارة بخطأ صورة ، فالأول من جهة اللفظ أو المعنى أما اللفظ كاستعمال المتباينة كالمرادفة نحو السيف والصارم ، وأما المعنى فكالحكم على الجنس بحكم النوع المندرج تحته نحو هذا لون واللون سواد فهذا سواد .

الخطائين : قال في كشف الظنون طـ ١ ص ٤٦٣ : علم الخطائين من فروع علم الحساب وهو علم يتعرف منه استخراج المجهولات العددية إذا صيرتها في أربعة أعداد متناسبة ، ومنفعته كالجبر والمقابلة إلاّ أنه أقل عموماً منه وأسهل عملاً وإنما سمي به لأنه يفرض المطلوب شيئاً ويختبر فإن وافق فذلك وإلاّ حفظ ذلك الخطأ وفرض المطلوب شيئاً آخر ويختبر ، فإن وافق فذاك وإلاّ حفظ الخطأ الثاني ويستخرج المطلوب منهما ، فإذا اتفق وقوع المسألة أولاً في أربعة أعداد متناسبة أمكن استخراجها بخطأ واحد .

الخطاب : بالكسر هو ما يكلم به الرجل صاحبه أو توجيه الكلام نحو الغيّر للإفهام ، والكلام يطلق على العبارة الدالة بالوضع وعلى مدلولاتها القائم بالنفس ، فالخطاب اما الكلام اللفظي أو الكلام النفسي الموجه نحو الغير للإفهام ، وقد جرى الخلاف في كلام الله تعالى هل يسمى في الأول خطاباً قبل وجود المخاطبين تنزيلاً لما سيوجد منزلة الموجود أو لا ، فمن قال الخطاب هو الكلام الذي يقصد به الإفهام من هو أهل للفهم على ما هو الأصل لا يسميه في الأزل خطاباً .

فالأكثر ممن أثبت لله تعالى سمي الكلام في الأزل خطاباً لأنه يقصد به الإفهام في الجملة ، ومن قال هو الكلام الذي يقصد به إفهام من هو أهل للفهم على ما هو الأصل لا يسميه في الأزل خطاباً ، فالأكثر ممن أثبت لله تعالى الكلام النفسي من أهل السنة على أنه كان في الأزل أمر ونهى وخبر وزاد بعضهم الاستخبار والنداء أيضاً ، ومن يريد أن يأمر أو ينهي أو يخبر أو يستخبر أو ينادي يجد في نفسه قبل التلفظ معناها ، ثم يعبّر عنه بلفظ أو كتابة أو إشارة ، وذلك المعنى هو الكلام النفسي ، وما يعبر به هو الكلام الحسي ، ومغايرتهما بينة إذ المعبر به قد يختلف دون المعنى ، وفرقة من العلم هو أن ما خاطب به مع نفسه أو مع غيره فهو كلام وإلا فهو علم ونسبة علمه تعالى إلى جميع الأزمنة على السوية ، فتكون جميع الأزمنة من الأزل إلى الأبد بالقياس إليه تعالى كالحاضر في زمانه فيخاطب بالكلام النفسي مع مخاطب

نفسي ولا يجب فيه حضور المخاطب الحسي كما في الحسي ، فيخاطب الله كل قوم بحسب زمانه وتقدمه وتأخره .

مثلاً إذا أرسلت زيداً إلى عمرو تكتب في مكتوبك إليه إني أرسلت إليك زيداً مع أنه حين ما تكتبه لم يتحقق الإرسال فتلاحظ حال المخاطب وكما تقدر في نفسك مخاطباً وتقول له تفعل الآن كذا ، وستفعل بعده كذا ، وكان قبل ذلك كذا ولا شاملين هذا المضي والحضور والاستقبال ، إنما هو بالنسبة إلى زمان الوجود المقدر لهذا المخاطب لا بالنسبة إلى زمان المتكلم .

ومن أراد أن يفهم حقيقة هذا المعنى فليجرد نفسه عن الزمان ولينتظر نسبته إلى الأزمنة يجد هذا المعنى معاينة وهذا سرّ هذا الموضع .

والخطاب نوعان تكليفي وهو المتعلق بأفعال المكلفين بالاقتضاء أو التخيير ووضع وهو الخطاب بأن هذا سبب ذلك أو شرطه كالدلوك سبب للصلاة والوضوء شرط لها ، والخطاب المتعلق بفعل المكلف حيث الأخبار بأنه مخلوق لله تعالى ، وخطاب الله المتعلق بذاته العلية نحو لا إله إلا الله وبفعله نحو الله خالق كل شيء - بالجمادات نحو ﴿ **ويسير الجبال وترى الأرض بارزة** ﴾ - وبذوات المكلفين نحو ﴿ **ولقد خلقناكم** ﴾ ومذهب جمهور الأصوليين أن الأحكام التكليفية وهي التي يخاطب بها المكلفون خمسة : أربعة تدخل في الطلب : الإيجاب ، والندب ، والتحريم ، والكراهة والخامس الإباحة .

وأما خلاف الأولى فمما أحدثه المتأخرون وكل خطاب في القرآن يقل فهو خطاب التشريف ، وخطاب العام والمراد بالعموم نحو ﴿ **الله الذي خلقكم** ﴾وخطاب الخاص والمراد به الخصوص نحو ﴿ **يا أيها الرسول بلغ** ﴾ وخطاب العام والمراد به الخصوص ، نحو ﴿ **يا أيها الناس اتقوا ربكم** ﴾ لم يدخل فيه غير المكلفين ، وخطاب الخاص والمراد به العموم نحو ﴿ **يا أيها النبي إذا طلقتهم النساء** ﴾ ، وخطاب المدح نحو : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا** ﴾ وخطاب الذم نحو : ﴿ **يا أيها الذين كفروا** ﴾ ، وخطاب الكرامة نحو : ﴿ **يا**

أيها النبي ﴾ وقد يعبر في مقام التشريع العام بياَ أيها الناس .

وفي مقـام الخاص بيا أيهـا النبي ـ وخطاب الإهـانة نحـو فإنـك رجيم ، وخطاب الجمع بلفظ الواحد نحو ﴿ **يا أيها الإنسان مـا غرك بـربك الكـريم** ﴾ وبـالعكس نحو : ﴿ **يـا أيها الـرسول كلوا من الـطيبـات** ﴾ وقيـل هـو خـطاب لمحمد ﷺ وأمته على سبيل التغليب ، وقيل خـطاب للمرسلين أي قلنـا لكل منهم ذلك لتتبعهم الأمم ، وخطاب الواحد بلفظ الاثنين نحـو ألقيا في جهنم ، وبالعكس نحو فمن ربكما يا مـوسى ، أي ويا هـارون ، وخطاب الإثنين بلفظ الجمـع نحـو : ﴿ **إن تبـوءآ لقـومكمـا بمصـر بيـوتـاً واجعلوا بيـوتكم قبلة** ﴾ وبالعكس نحو : ﴿ **ألقيا في جهنم** ﴾وخطاب الجمع بعد الواحد نحـو : ﴿ **وما تكـون في شـأن ومـا تتلوا منـه من قـرآن ولا تعلمـون** ﴾ ، وبـالعكس نحـو : ﴿ **وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين** ﴾ .

وخـطاب العين والمـراد بـه الغيـر نحـو : ﴿ **يـا أيهـا النبي اتق الله** ﴾ وبالعكس نحو : ﴿ **لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكـركم أفلا تعقلون** ﴾ وخـطاب العام لم يقصد به معين نحو : ﴿ **ولـو ترى إذ المجرمون نـاكسوا** ﴾ وخـطاب الشخص ثم العـدول إلى غيره نحـو : ﴿ **فإن لم يستجيبـوا لكم** ﴾خـوطب بـه النبي ﷺ : ثم قيل للكفار فاعلموا بدليل : ﴿ **فهل أنتم مسلمون** ﴾ وخـطاب التلوين وهـو الإلتفات ، وخـطاب التهييج نحـو : ﴿ **وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين** ﴾ ، وخطاب المعدوم ويصح ذلك تبعاً لموجود نحو : ﴿ **يـا بني آدم** ﴾ وخـطاب الاستعطاف نحـو : ﴿ **يا عبـادي الذين أسرفـوا** ﴾ وخـطاب التجنّب نحو : ﴿ **يا أبت لم تعبد الشيطان** ﴾.

وخـطاب التعجيـز نحـو : ﴿ **فـأتـوا بسـورة** ﴾ وخـطاب المشـافعـة ليس بخـطاب لمن بعدهم وإنمـا يثبت لهم الحكم بدليـل آخر من نص وإجمـاع أو قيـاس ، فإن الصبي والمجنـون لما لم يصلحـا لمثل هـذا الخطاب فـالمعدوم أولى به ، وخطاب الاثنين في كلام واحد غير جائز إلّا إذا عطف أحدهما على الآخـر ، وعليه التلبيـة وهي لبيك اللهم لبيـك بحذف العـاطف ، واختلف في

الخطاب بيا أهل الكتاب هل يشمل المؤمنين ، فالأصح لا وقيل: إن شركوهم في المعنى يشملهم وإلّا فلا . واختلف في ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ هل يشمل أهل الكتاب فقيل لا بناءً على أنهم غير مخاطبين بالفروع وقيل : هذا خطاب تشريف لا تخصيص ، انظر كليات أبي البقاء ص ١٦٠ .

الخطاب : بالفتح وشد المهملة المتصرف في الخطابة وكثير الخطاب ، واسم أو لقب لجماعة منهم .

خطاب : أبو محمد الهمداني يحتمل اتحاده مع ابن عبدالله الأعور أو ابن عمر الآيتان ذكرهما .

خطاب : بن إسماعيل أبو العباس القصري عامي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٣١).

خطاب : بن بشر أبو عمر عامي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٣٧) .

خطاب : بن جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي الراوي عن أبيه والسدي عامي (تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٤٥) .

خطاب : الجهني ضعيف كان شديد النصب.

خطاب : بن الحارث أخو حاطب صحابي حسن « به » .

خطاب : بن داوُد الكوفي إمامي حسن كان من أصحاب الصادق عليه السلام وكذا .

خطاب : بن سعيد الحميري « جخ » .

خطاب : بن سلمة الكوفي الجريري البجلي إمامي حسن كان من أصحاب الصادق عليه السلام الظاهر اتحاده مع ابن مسلمة .

خطاب : بن صالح بن دينار الأنصاري الظفري أبو عمرو المدني أخو داوُد ومحمد عامي مات سنة ١٤٣ هـ .

خطاب : بن عبد الدائم ضعفه العامة .

خطاب : بن عبدالله الأعور الهمداني إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام كما ذكره الكليني في مرآة العقول ج ٢ ص ١٥٢ ، يحتمل اتحاده مع أبي محمد المقدم ذكره .

خطاب : بن عثمان الطائي أبو عمر الفوزي الحمصي عامي « يب » .

خطاب : العصفري إمامي حسن .

خطاب : بن عمر الهمداني يحتمل اتحاده مع أبي محمد الإمامي المقدم ذكره (لسان الميزان ج ٢ ص ٤٠٠) .

خطاب : بن عمير الثوري الراوي عن الحسن البصري عامي « ن » .

خطاب : بن القاسم أبو عمر القاضي عامي .

خطاب : بن كيسان أو ابن محمد بن كيسان بن عدي عامي « ن ».

خطاب : بن محمد يحتمل اتحاده مع سابقه .

خطاب : بن مسروق الكرخي أو الكوفي إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام .

خطاب : بن مسلمة الكوفي ثقة وفي نسخة ابن سلمة كما مرّ.

خطاب : بن مسلمة بن سعيد أبو المغيرة الأيادي الحافظ الزاهد المتوفى سنة ٣٧٢ هـ نحوي « بغ » .

خطاب : بن مصعب الراوي عن سدير عن الصادق عليه السلام وعنه محمد بن أسلم أو مسلم الجبلي إمامي حسن كما في مرآة العقول ج ٢ ص ٣٦١ حديث ٣ روى طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي ، كما في كمال الدين ص ١٦٧ .

خطاب : بن نفيل بن عبد العزى والد عمر بن الخطاب كان شاعراً في الجاهلية ذكره الجاحظ في البيان ج ١ ص ٣٤٤ .

خطاب : بن وائلة قيل اسمه معروف عامي « ن » .

خطاب : بن يوسف أبو بكر الماردي المتوفى سنة ٤٥٠ هـ نحوي .

الخطابة : قد كانت قديماً مع الشعر وقد برع فيها العرب حتى جعلوها إحدى عددهم في الملمات والحوادث ، وكان من عادتهم أن يقف خطيبهم على قدميه فإن كانوا في العراء علا نشزاً من الأرض أو خطب على راحلته ، وكان من المقررات عندهم أن يمسك الخطيب بيده عصاً أو مخصرة أو قوساً ، فيقول : أيها الناس اسمعوا وعوا إنه من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو آت آت ، وليل داج وسماء ذات أبراج بحار تزخر ونجوم تزهر ، وضوء وظلام وبر وآثام ، ومطعم ، ومشرب ، وملبس ، ومركب ، ما لي أرى الناس يذهبون ولا يرجعون أرضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا هناك فناموا ثم أنشأ يقول :

في الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر ... لما رأيت موارداً للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها يمضي الأصاغر والأكابر ... لا يرجع الماضي ولا يبقى من الباقين غابر
* أيقنت أني لا محالة ... حيث صار القوم صائر *

وأن يكون الخطيب رابط الجأش ساكن النفس لأن الحيرة والدهش يورثان الحبسة والحصر ، وهما سبب الإرتاج والإفحام ، وعلامة سكون نفس الخطيب ورباطة جأشه هدوؤه في كلامه وتمهله في منطقه ، وأن يكون صانع الكلام قادراً على جميع ضروبه متمكناً من جميع فنونه ، فإن كان شاعراً تصرف في وجوه الشعر مديحه وهجائه ومراثيه وصفاته ومفاخره وغير ذلك من أصنافه .

ولاختلاف قول الناس في الشعر وفنونه ما قيل : كان امرؤ القيس أشعر الناس إذا ركب ، والنابغة إذا رهب ، وزهير إذا رغب ، والأعشى إذا طرب ، وكذلك الكاتب ربما تقدم في ضرب من الكتابة وتأخر في غيره وسهل عليه نوع منها وعسر عليه نوع آخر وأن لا يتكلم سيد الأمة بكلام الأمة ولا الملوك بكلام السوقة لأن ذلك جهل بالمقامات وما يصلح في كل واحد منها من

الكلام ، ولكل مقام مقال ، وإن لا يدقق المعاني كل التدقيق لأن الغاية في تدقيق المعنى سبيل إلى تعميته وتعمية المعنى ، لكنه إلّا إذا أريد به ألغاز وكان في تعميته فائدة ، ولا ينقح الألفاظ كل التنقيح فتنقيح اللفظ أن يبني منه أبناءً لا يكثر في الإستعمال ويدخل في تنقيح اللفظ استعمال وحشيه وترك سلسلة .

وينبغي أن يتكلم بفاخر الكلام ونادره ورضيه ومحكمه عند من يفهمه عنه ويقبله ممن عرف المعاني والألفاظ علماً شافياً لنظره في اللغة والإعراب والمعاني على جهة الصناعة ، فينبغي أن يخاطب كل فريق بما يعرفون ويتجنب ما يجهلون ، وأن يحذف فضول الكلام إلّا أن يكون فيه فائدة محمودة ، وأن يكون الإسم طبقاً للفظ بقدر المعنى غير زائد ولا ناقص عنه .

قال أكثم بن صيفي : تباروا فإن البر يبقى عليه العدد ، وكفّوا ألسنتكم فإن مقتل الرجل بين فكيه ، والصدق منجاة لا ينفع التوقي مما هو واقع ، ومن قنع بما هو فيه قرّت عينه ، ولا تغضبوا من اليسير فإنه يجني الكثير ؛ ولا تجيبوا فيما لم تسألوا عنه ، ولا تضحكوا مما لا يضحك منه ، وحيلة من لا حيلة له الصبر وغير ذلك من هذه الألفاظ والتفصيل في دائرة وجدي ج ٣ ص ٧٠٧ .

الخطابية : هم أصحاب أبي الخطاب لعنه الله الذي يزعم أن الأئمة أنبياء وأن الصادق عليه السلام هو الله ، وليس المحسوس الذي يرونه بل إنه لما نزل إلى العالم ليس هذه الصورة أو يقول : إن الله حلّ في الصادق عليه السلام وانه أكمل من الله وهم من الغلاة ، منهم من يقول إن الإمام بعد أبي الخطاب بزيع ، يقال لهم البزيعية وهم أربع فرق : سلمانية وصالحية والبترية والجارودية كما يظهر من رجال الكشي ط ١ ص ١٨٧ .

وفي كمال الدين ص ٦٠ : وهذه الخطابية يدعي الإمامة لجعفر بن محمد من أبيه بالوراثة والوصية ويقولون على رجعته ويخالفون كل من قال بالإمامة (الخ) وجدي ذكره في الدائرة ج ٣ ص ٧٢٠ .

الخطابي : ينسب في هذا العصر على جماعة من أحفاد عمر بن الخطاب غالباً وإلى أحفاد أخيه زيد بن الخطاب ، ثم ينسب إلى المذهب الخطابية المنسوبون إلى أبي الخطاب الأسدي البراد الأجدع محمد بن أبي زينب الملعون ، منهم أبو الحارث علي بن القاسم بن أحمد المروزي ، وأبو عمر حفص بن عمر البغدادي وحمد بن محمد بن إبراهيم أبو سليمان ، وعبدالله بن عمر بن عبد الرحمٰن وغيرهم .

الخطامة : من قرى اليمامة ، وخطام بطن ينسب إليه أو إلى القرية مازن الصحابي .

خطبة : بالضم ثم السكون وفتح الموحدة وهاء في آخره اسم ما يخطب به من الكلام وبعبارة أخرى : الخطبة بالضم تختص بالموعظة والكلام المخطوب به يقال : خطب على المنبر أي وعظ واسم كتب ، وكذا الخطب مذكورة في الذريعة ج ٧ ص ١٨١ إلى ص ١٩٣ وقال :

الخطبة : من كلام يلقى من منشئه إلى مخاطبيه ، والخطيب هو المنشيء للخطبة الخطابة إلقاء اسم ما يخطب به الكلام منه كذلك ، ولقد كانت الخطابة عادة قديمة ، وللعرب في الجاهلية وكان خطيبهم يقوم بينهم ويلقي إليهم المهمات ، والمخاطبون له يحفظون ما يلقى إليهم منه في صدورهم غالباً لكونهم أميين ، ويحفظه الكتاب منهم ، وقد استحسنها منهم شارع الإسلام وأمضاها مع رعاية سنن وآداب يسيرة ، كالصعود على المنبر والبدء بالحمد والصلاة وغيرهما ، وقد أوجبها في بعض الأحيان والأماكن كما في موقع صلاة الجمعة والعيدين في المساجد والصحاري والبراري ، ورغب إليها في موارد الوعظ والتذكير.

ولقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يلقي إلى أصحابه خطبة من هجرته إلى رحلته ، وكذا أمير المؤمنين عليه السلام ، وحفظت تلك الخطب عنهم في الحافظة ودونت في الكتابة وروتها الرواة حتى وصلت إلينا . والخطبة إنشاء في وقتها من كلام

الخطيب وإملاؤه وأما تدوينها بالكتاب فهو من صنع الرواة لها فيعد من تأليفهم .

ثم ذكر الكتب الموضوعة في هذا الشأن إلى ص ٢٠٧ ، وكذا في كشف الظنون ج ١ ص ٤٦٩ ، وقال : خطب ابن نباتة في الأبيات ، وخطب الأربعين وخطب الخيل ، وخطب النبي ﷺ جمعها أبو العباس المستغفري ، وخطب أمير المؤمنين جمعها الشريف الموسوي في نهج البلاغة ، منها خطبة البيان ، وخطبة الفصيح ، وخطبة الوداع ، أي حجة الوداع وغيرها والخطب المشهورة عشرة :

خطبة: الجمعة؛ والعيدين، والكسوفين والإستسقاء، وأربع خطب في الحج منها، خطبة التروية في اليوم السابع من ذي الحجة لينفر الناس إلى الصعود، وخطبة الوقوف بعرفة. وخطبة بمنى يوم النحر، وخطبة يوم النفر الأول وكلها بعد الصلاة إلا خطبة الجمعة، وخطبة الحج يوم عرفة، وكلها يشرع فيها خطبتان إلا الثلاث في الحج فإنهن فرادى، كذا ذكره السيوطي في الكنز ص ١٧١ .

وذكره ابن خلكان في ج ١ ط مصر ص ٦٦٧ قال : ولما فتح القدس صلاح الدين في سنة خمسمائة وثمان وثمانين فوّض الحكم والقضاء إلى القاضي محمد بن أبي الحسن علي بن محمد بن يحيى الدمشقي ، تطاول إلى الخطابة يوم الجمعة كل واحد من العلماء الذين كانوا حاضرين وجهز كل واحد منهم خطبة بليغة طمعاً في أن يكون هو الذي يعين لذلك ، فخرج المرسوم إلى محي الدين أن يخطب هو بمحضر السلطان وأعيان دولته وذلك في أول جمعة صليت بالقدس بعد الفتح ، فلما رقى المنبر استفتح بسورة الحمد وقرأها إلى آخرها .

ثم قال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين.

ثم قرأ أول سورة الأنعام : ﴿ الحمد لله الذي خلق السموات والأرض

وجعل الظلمات والنور ﴾ ثم قرأ من سورة الإسراء ، ﴿ **وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً** ﴾ (الآية) .

ثم قرأ أول الكهف : ﴿ **الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب** ﴾ (الآيات الثلاث) .

ثم قرأ من النمل : ﴿ **وقل الحمد لله الذي له ما في السموات والأرض** ﴾ (الآية) .

ثم قرأ من سورة فاطر : ﴿ **الحمد لله فاطر السموات والأرض** ﴾(الآيات) وكان قصده أن يذكر جميع تحميدات القرآن ثم شرع في الخطبة فقال : الحمد لله معز الإسلام بنصره ، ومذل الشرك بقهره ، ومصرّف الأمور بأمره ، ومديم النعم بشكره ومستدرج الكفار بمكره ، الذي قدّر الأيام ولا بعد له وجعل العاقبة للمتقين بفضله وأفاء عباده من ظله وأظهر دينه على الدين كله ، القاهر فوق عباده فلا يمانع ، والظاهر على خليفته فلا ينازع والآمر بما يشاء فلا يراجع ، والحاكم بما يريد فما يدافع أحمده على إظفاره وإظهاره وإعزازه لأوليائه ونصره لأنصاره وتطهر بيته المقدس من أدناس الشرك وأوضاره ، حمد من استشعر الحمد باطن سره وظاهر جهاره وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، شهادة من طهر بالتوحيد قلبه وأرضى به ربه ، أشهد أن محمداً عبده ورسوله رافع الشك ومدحض الشرك وماحق الإفك أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، وعرج منه إلى السماوات العلا إلى سدرة المنتهى عندها جنة المأوى ، ما زاغ البصر وما طغى على الله عليه وعلى خليفته إلى الإيمان وعلى أمير المؤمنين أول من رفع عن هذا البيت شعار الصلبان ومزلزل الشرك ومكسر الأوثان وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان .

يا أيها الناس ابشروا برضوان الله الذي هو الغاية القصوى والدرجة العليا لما يسره الله على أيدكم من استرداد هذه الغالة من الأمة الضالة وردها

إلى مقرها من الإسلام بعد ابتذالها في أيدي المشركين قريباً من مائة عام وتطهير هذا البيت الذي أذن الله أن يرفع ويذكر فيه اسمه، وإماتة الشرك من طرقه بعد أن امتد عليها رواقه ، واستقر فيها رسمه ورفع قواعده بالتوحيد ، فإنه بنى عليه وشيد بنيانه بالتمجيد ، فإنه أسس على التقوى من خلفه ومن بين يديه ، فهو موطن أبيكم إبراهيم ومعراج نبيكم محمد ﷺ وقبلتكم التي كنتم تصلون إليها في ابتداء الإسلام ، وهو مقرّ الأنبياء ومقصد الأولياء ومدفن الرسل ومهبط الوحي ومنزل به ينزل الأمر والنهي ، وهو أرض المحشر وصعيد المنشر وهو في الأرض المقدسة التي ذكرها الله في كتابه المبين هو والمسجد الذي صلى فيه رسول الله ﷺ بالملائكة المقربين ، وهو البلد الذي بعث الله إليه عبده ورسوله وكلمته التي ألقاها إلى مريم وروحه عيسى الذي كرمه برسالته وشرفه بنبوته ولم يزحزحه عن رتبة عبوديته .

فقال تعالى : ﴿ لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون ، كذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً ، ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون . لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم ﴾ إلى آخر الآيات من المائدة وهو أول القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين ، لا تشد الرحال بعد المسجدين إلا إليه ولا تعقد الخناصر بعد الموطنين إلا عليه ، فلولا إنكم ممن اختاره الله من عباده واصطفاه من سكان بلاده لما خصكم بهذه الفضيلة التي لا يجاريكم فيها مجار ، ولا يباريكم شرفها مبار ، فطوبى لكم من جيش ظهرت على أيديكم المعجزات النبوية والوقعات البدرية والعزمات الصديقية والفتوحات العمرية والجيوش العثمانية والفتكات العلوية ، جددتم للإسلام أيام القادسية والملاحم اليرموكية والمنازلات الخيبرية والهجمات الخالدية فجزاكم الله عن نبيه محمد ﷺ أفضل الجزاء ، وشكر لكم ما بذلتموه من مهجكم في مقارعة الأعداء ، وتقبل منكم ما تقربتم به إليه من إهراق الدماء وأثابكم الجنة فهي دار السعداء .

فاقدروا رحمكم الله هذه النعمة حق قدرها وقوموا لله تعالى بواجب

شكرها فله المنة عليكم بتخصيصكم بهذه النعمة وترشيحكم لهذه الخدمة فهذا هو الفتح الذي فتحت له أبواب السماء وتبلجت بأنواره وجوه الظلماء ، وابتهج به الملائكة المقربون وقرّ به عينا الأنبياء والمرسلون فماذا عليكم من النعمة أن جعلكم الجيش الذي يفتح على يديه البيت المقدس في آخر الزمان ، والجند الذي يقوم بسيوفهم بعد فترة من النبوة أعلام الإيمان ، فيوشك أن يفتح الله على أيديكم أمثاله وأن يكون التهاني لأهل الخضراء أكثر من التهاني لأهل الغبراء ، أليس هو البيت الذي ذكره الله في كتابه ونص في محكم خطابه فقال الله تعالى : ﴿ **سبحان الذي أسري بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى** ﴾ .

أليس هو البيت الذي عظمه الملك وأثنت عليه الرسل وتليت فيه الكتب الأربعة المنزلة من الله تعالى ، أليس هو البيت الذي مسك الله لأجل يوشع بن نون الشمس أن تغرب وباعد بين خطواتها ليتيسر فتحه ويقرب ، أليس هو البيت الذي أمر الله موسى أن يأمر قومه باستنقاذه فلم يجبه إلاّ رجل ، وغضب الله عليهم لأجله فألقاهم في التيه عقوبة للعصيان ، فاحمدوا الله الذي أمضى عزائمكم لما نكث عند بنو إسرائيل ، وقد فصلت على العالمين وفقكم لما خذل فيه أمم كانت قبلكم من الأمم الماضين ، وجمع لأجله كلمتهم وكانت شتى وأغناكم بما أمضته إن الله قد ذكركم به فيمن عنده وجعلكم بعد أن كنتم جنوداً لأهويتكم جنده ، وشكر لكم الملائكة المنزلون على ما أهديتم لهذا البيت من طيب التوحيد ونشر التقديس والتمجيد ، وما أمطتم عن طرقهم فيه من أذى الشرك والتثليث والإعتقاد الفاجر الخبيث ، فالآن تستغفر لكم أملاك السماوات وتصلي عليكم الصلوات المباركات .

فاحفظوا رحمكم الله هذه الموهبة فيكم واحرسوا هذه النعمة عندكم بتقوى الله التي من قد تمسك بها سلم ، ومن اعتصم بعروقها نجا وعصم ، واحذروا من اتباع الهوى ومواقعة الردى ورجوع القهقرى والنكول عن العدى ، وخذوا في اغتنام الفرصة وإزالة ما بقي من الغصة ، وجاهدوا في الله

حق جهاده وبيعوا عباد الله أنفسكم في رضاه إذ جعلكم خير عباده وإياكم أن يستزلكم الشيطان وأن يتداخلكم الطغيان فيخيل لكم أن هذا النصر بسيوفكم الجداد وخيولكم الجياد ، وبجلادكم في مواطن لا والله ما النصر إلاّ من عند الله العزيز الحكيم ، فاحذروا عباد الله بعد أن شرفكم بهذا الفتح الجليل الجزيل وخصكم بنصره المبين ، وأعلق أيديكم بحبله المتين أن تقترفوا كبيراً من مناهيه ، وأن تأتوا عظيماً من معاصيه فتكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً ، وكالذي **﴿ آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ﴾**.

والجهاد الجهاد فهو من أفضل عباداتكم وأشرف عاداتكم ، انصروا الله ينصركم ، احفظوا الله يحفظكم ، اذكروا الله يذكركم ، اشكروا الله يزدكم ، فبشكركم جدوا في حسم الداء وقلع شأفة الأعداء وطهروا بقية الأرض من هذه الأنجاس التي أغضبت الله ورسوله واقطعوا فروع الكفر واجتثوا أصوله فقد نادت الأيام بالثارات الإسلامية والملة المحمدية الله أكبر فتح الله ونصر وغلب الله وقهر أذل الله من كفروا.

واعلموا رحمكم الله أن هذه فرصة فانتهزوها وفريسة فناجزوها ، وغنيمة فحوزوها ومهمة فأخرجوا لها هممكم وأبرزوها ، وسيروا إليها سرايا غرمائكم وجهزوها فالأمور بأواخرها والمكاسب بذخائرها ، فقد أظفركم بهذا العدو المخذول وهو مثلكم ويزيدون ، فكيف وقد أضحى قبالة الواحد منهم منكم عشرون وقد قال الله تعالى : **﴿ إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون ﴾**

أعاننا الله وإياكم على اتباع أوامر والازدجار بزواجره وأيدنا معاشر المسلمين بنصر من عنده : **﴿ إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده ﴾** إن أشرف مقال يقال في مقام وأنفذ سهام تمرق عن قسي الكلام وأمضى قول تحلّ به الأفهام كلام الواحد الفرد العزيز العلام قال الله تعالى : **﴿ وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم**

ترحمون ﴾ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمٰن الرحيم وقرأ أول الحشر ، ثم قال أمركم وإياي بما أمر الله به من حسن الطاعة فأطيعوه وأنهاكم وإياي عما نهاكم عنه من قبح المعصية فلا تعصوه واستغفر الله العظيم لي ولكم ولجميع المسلمين فاستغفروه .

ثم خطب خطبة العصر وقال: اللهم وأدم سلطان عبدك الخاضع لهيبتك الشاكر لنعمتك المعترف بموهبتك ، سيفك القاطع وشهابك اللامع والمحامي عن دينك المانع والذابّ عن حرمك الممانع ، السيد الأجل الملك الناصر جامع كلمة الإيمان وقامع عبدة الصلبان ، صلاح الدنيا والدين ، سلطان الإسلام والمسلمين مطهر البيت المقدس ومحيي دولة أمير المؤمنين ، اللهم عم بدولته البسيطة واجعل ملائكتك براياته محيطة ، وأحسن عن الدين الحنيفي جزاءه واشكر عن الملة المحمدية عزمه ، ومضاءه اللهم أبق للإسلام مهجته ووق للإيمان حوزته وانشر في المشارق والمغارب دعوته ، اللهم كما فتحت على يديه البيت المقدس بعد أن ظنّت الظنون وابتلي المؤمنون ، فافتح على يديه داني الأرض وقاصيها وملكه صياصي الكفر ونواصيها ، فلا تلقاه منهم كتيبة إلا فرقها ولا جماعة إلاّ فرقها ، ولا طائفة بعد طائفة إلا ألحقها بمن سبقها ، اللهم أشكر عن محمد بمحمد ﷺ سعيه وأنفذ في المشارق والمغارب أمره ونهيه ، اللهم وأصلح به أوساط البلاد وأطرافها وأرجاء المملكة وأكنافها ، اللهم ذلل به معاطس الكفار وأرغم به أنوف الفجار ، وانشر ذوائب ملكه على الأمصار وأثبت سرايا جنوده في سبل الأقطار ، اللهم أثبت الملك فيه وفي عقبه إلى يوم الدين واحفظه في بنيه وبني أبيه الملوك الميامين ، واشدد عضده ببقائهم واقض بإعزاز أوليائه وأوليائهم ، اللهم كما أجريت على يده في الإسلام هذه الحسنة التي تبقى على الأيام وتتخلد على مرّ الشهور والأعوام فارزقه الملك الأبدي الذي لا ينفد في دار المتقين وأجب دعاءه في قوله : (رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين) ثم دعا بما جرت به العادة وكانت ولادته سنة ٥٥٠ هـ بدمشق ومات سنة ٥٩٨ هـ

ودفن بسفح قاسيون بها .

ومنه خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع في مسجد الخيف بمنى وفي مسجد قباء كما في مجالس الصدوق ص ٢١١ ، وخطبته في آخر شعبان في ص ٢٦ وله خطبة أخرى : فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال نصر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ، ثم بلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغلّ عليهن قلب امرىء مسلم : إخلاص العمل لله ، والنصيحة لأئمة المسلمين ، واللزوم لجماعتهم ، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون إخوة تتكافىء دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم ، هم يد على من سواهم ، وخطبته بغدير خم أيضاً في حجة الوداع معروفة مذكورة في كتب السير والتواريخ وسيأتي بعضها بعناوين أخر الإشارة إليها ، وفي المجالس ١٥ للصدوق (ره) ص ٤٠ قال ابن عباس : صعد صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فخطب واجتمع الناس إليه ، فقال : يا معشر المؤمنين إن الله عزّ وجلّ أوحى إليّ أني مقبوض وأن ابن عمي علياً مقتول وأني أيها الناس أخبركم خبراً إن عملتم به سلمتم وإن تركتموه هلكتم إن ابن عمي علياً هو أخي وهو وزيري وخليفتي وهو المبلغ عني وهو إمام المتقين ، الخطبة أنظر .

خطبة : أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بتسعة أيام حين فرغ من جمع القرآن أولها الحمد لله وخطبته في آخر شعبان لشهر رمضان ذكره في ثواب الأعمال ط ١ ص ٣٦ الذي أعجز الأوهام أن تنال كما في مجالس الصدوق ص ١٩٣ مجلس ٥٢ وخطبته يوم الجمعة قبل الهرير بخمسة أيام أولها : الحمدلله على نعمه الفاضلة على جميع نعمه الفاضلة على جميع خلقه البرّ والفاجر ، كما في مجالس الصدوق (ره) ص ٢٤٤ وفي ص ٢٠٥ . خطبته لما جلس في الخلافة وبايعه الناس خرج إلى المسجد متعمماً بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لابساً بردته ومنتعلاً نعله ومتقلداً سيفه ، فصعد المنبر فجلس عليه متهتكاً ثم شبّك بين أصابعه فوضعها أسفل بطنه ثم قال : يا معشر الناس سلوني قبل أن تفقدوني والخطبة طويلة جداً ذكره في التوحيد ط بمبىء

ص ٣١٩ وص ٣٨٥ .

وفي مجلس ٢١ ص ٦١ خطب عليه السلام للناس يوم الفطر فقال : أيها الناس إن يومكم هذا يوم يثاب فيه المحسنون ويخسر فيه المسيئون وهو أشبه يوم بيوم قيامتكم ، فاذكروا بخروجكم من منازلكم إلى مصلاكم خروجكم من الأجداث إلى ربكم واذكروا بوقوفكم في مصلاكم وقوفكم بين يدي ربكم ، واذكروا برجوعكم إلى منازلكم في الجنة أو النار .

واعلموا عباد الله أن أدنى ما للصائمين والصائمات أن يناديهم ملك في آخر يوم من شهر رمضان ابشروا عباد الله فقد غفر لكم ما سلف من ذنوبكم ، فانظروا كيف تكونون فيما تستأنفون ، ثم ذكر أعمال ليلة الفطر بعد صلاة المغرب من التكبير وغيره ومن خطبه حين أعرض عنه الناس ذكره ابن الشيخ الطوسي في أماليه ص ١٠٩ وفي ص ١١٣ وص ١١٥ ، وتفصيل خطبه عليه السلام في نهج البلاغة انظر هناك .

خطبة : الزهراء خطبتها في المسجد بعد وفاة أبيها في خلافة أبي بكر لها شرح طويل في كتاب برأسها مطبوع .

خطبة : الحسن بن علي عليه السلام ذكره ابن الشيخ في أماليه ص ٥٠ ، والصدوق في أماليه ص ١٠٨ كما تقدم في الحسن عليه السلام .

خطبة : الحسين بن علي عليه السلام ذكره المجلسي (ره) في البحار ط ١ ج ١٠ ص ١٩٤ ، وغيرها من الخطب المذكورة فيه له في يوم عاشوراء وجمعها سيدنا السيد مصطفى الاعتماد الحائري المعاصر في بلاغات الحسين عليه السلام في رسالة مستقلة .

خطبة : زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام ذكرها المجلسي في البحار ج١٠ ص ٢١٨ وص ٢٢٥ .

خطبة : أم كلثوم بنت علي عليه السلام ذكرها في البحار ج ١٠ ص ٢١٩ .

خطبة : فاطمة بنت الحسين عليه السلام خطبتها بعد أن ردت من كربلاء .

خطبة : سلمان الفارسي بعد وفاة النبي ﷺ : الحمد لله الذي هداني لدينه بعد جحودي له كما في رجال الكشي طـ ١ ص ١٤ .

خطبة : علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام ذكرها المجلسي في البحار ج ١ ص ٢١٩ وص ٢٢٠ وفي ص ٢٢٥ وص ٢٢٦ .

خطبة : عائشة يوم الجمل حين وردت البصرة لطلب دم عثمان بن عفان كما في بلاغات النساء ص ٦ .

خطبة : عبدالله بن عباس ، كتب من البصرة إلى الحسن عليه السلام وإلى معاوية بعد وفاة أمير المؤمنين عليه السلام ، انظر ابن عباس وأمالي ابن الشيخ الطوسي ص ٣٩ .

خطبة : المأمون ، صعد المنبر ليبايع الرضا عليه السلام فقال : الحمد لله الذي دنى في الإسلام أيها الناس جاءتكم بيعة علي بن موسى الرضا عليه السلام والله لو قرئت هذه الأسماء في الصم البكم لبرئوا بإذن الله ، كما ذكره ابن الشيخ في أماليه ص ٢٣ .

خطبة : الكتاب مقدمته وديباجته .

الخطبة : بالكسر طلب المرأة للزواج والمرأة المخطوبة .

الخطبي : هو إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن يحيى أبو محمد البغدادي منسوب إلى الخطب .

الخطر : بالتحريك الإشراف على المهلكة ويقال الشيء بباله ذكر نفسه به وخطر في مشيه افتخر وعن علي عليه السلام قال : خطر الدنيا يسير ، وحاصلها حقير ، وبهجتها زور ، ومواهبها غرور .

الخط : بالفتح وشد المهملة هو معرفة كيفية تصوير اللفظ بحروف هجائية ، ويقال خط على الأرض خطاً أي اعلم علامة والكتابة قد تطلق على الإملاء وتطلق على الإنشاء ، وشاع استعمال الكتاب في الحروف والكلمات

المجموعة ، إما في اللفظ ، وإما في الخط يجعل المصدر بمعنى المفعول ، وشاع استعمال الكتابة بمعنى تصوير اللفظ بحروف هجائية لأن فيه جمع صور الحروف وأشكالها ، والمتعارف ضم الحروف بعضها إلى بعض في الخط ، وفي القاموس .

الخط : الكتب بالقلم وغيره .

وفي أواخر شرح النظام قال : الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه إلا أسماء الحروف إذا قصد بها المسمى نحو قولك كتب جيم عين فاء راء فإنك تكتب هذه الصورة جعفر لأنه مسماها خطاً ولفظاً ، وفي المصحف على أصلها على الوجهين نحو يس وياسين وحم وحاميم ، والأصل في كل كلمة أن تكتب بصورة لفظها بتقدير الإبتداء بها والوقف عليها إلى آخر ما قاله . انظر هناك .

وقيل أول من وضع الخط آدم وقيل إدريس وقيل وأول من اخترع الخط العربي ستة أشخاص من طسم أسماؤهم أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت، فوضعوا الكتابة والخط ، وهم ملوك مدين ، وقيل : أول من كتب الخط العربي حمير بن سبأ والصواب أول من كتب بالعربية إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام ، وأعلم جميع كتابات الأمم إثنا عشر كتابة بالعربية ، والحميرية واليونانية والسريانية ، والعبرانية ، والرومية ، والقبطية ، والبربرية ، والأندلسية ، والهندية ، والصينية ، والفارسية ، فخمسٌ منها اضمحلت وذهب من يعرفها وهي الحميرية ، واليونانية ، والقبطية ، والبربرية ، والأندلسية ، وثلاثة بقي استعمالها : وهي الرومية ، والهندية ، والصينية وبقيت في بلاد الإسلام وهي : العربية ، والسريانية ، والعبرانية ، والفارسية .

أقول : في كلامه بحث من وجوه : **أما أولاً**: فلأن الحصر في العدد المذكور فيه تأمل إذ الأقلام المتداولة بين الأمم الآن أكثر من ذلك سوى المنقرضة ، فإن من نظر في كتب القدماء المدونة علم أن جميع الأقلام مرتب على ترتيب الأبجد إلا قلم العربي ، وجميعها منفصل إلا العربي ، والسرياني ، والمغولي ، واليوناني ، والرومي ، والقبطي من اليسار إلى

اليمين ، والعبراني ، والسرياني ، والعربي من اليمين إلى اليسار ، والتركي والفارسي ، والتفصيل في كشف الظنون من ص ٣٦٤ إلى ص ٤٦٩ .

وقال البستاني في الدائرة ج ٧ ص ٤١١ : الخط هو اثني عشرة قسماً : المستقيم ، والمنكسر واحد فقط وهو الطول أو طول دون عرض وعمق وهو إثنا عشر قسماً : المستقيم ، والمنكسر ، والمنحني ، والمختلط والأفقي ، والرأسي ، والشعاعي ، والقائم ، والمائل ، والمستدير ، والمماس ، والمنتصب ، والخط إذا أطلق فالمراد منه عندهم المستقيم وهو أقصر الخطوط الواصلة بين النقطتين اللتين هما طرفاه ، وللخط المستقيم عشرة أسماء وهي : الضلع ، والساق ، ومسقط الحجر ، والعمود والقاعدة والجانب ، والقطر ، والوتر ، والسهم ، والارتفاع ، وخط الاستواء ، والهاجرة ، والتسديد والخط الشريف هو الفرمان السلطاني أو الأوامر المكتوبة السلطانية في الاصطلاح والدولة العلية .

والحموي في المعجم ج ٣ ص ٤٤٩ قال : خط الاستواء الذي يعتمد عليه المنجمون يبتدىء من المشرق في بحر الصين وينتهي إلى البحر المحيط بالمغرب ، ويسمى خط الإستواء بسبب تساوي الليل والنهار ، وهو أطول خط في كرة الأرض كما أن منطقة البروج أطول خط في الفلك ، فمن سكن هذا الخط لم يختلف عليه الليل والنهار واستويا أبداً ، واجتازت الشمس على سمت رأسه في السنة مرتين عند كون الشمس في رأس الحمل والميزان ثم مالت منه نحو الشمال ونحو الجنوب بمقدار واحد ، وقال وجدي في الدائرة ج ٣ ص ٧٢٢ :

خط الاستواء : من الكرة الأرضية هو الخط الدائري الوهمي الذي يقسمها إلى قسمين متساويين : وإنما سمي هذا الخط خط الإستواء لتساوي الليل والنهار فيه في جميع أيام السنة ، فلا يكون الليل أطول من النهار ، ولا النهار أطول من الليل في حين من أحيان السنة ، وهي مملكة واقعة بأمريكا الجنوبية تبلغ مساحتها أربعمائة وتسعين ألف كيلو متر مربع منقسمة إلى خمسة

عشر ولاية عاصمتها كيتو وهي مدينة مبنية على ارتفاع نحو ثلاثة آلاف متر تكثر بها الزلازل .

وقال ابن النديم في فهرسته ص ٦ : اختلف الناس في أول من وضع الخط قال : كعب وأنا أبرأ إلى الله من قوله إن أول من وضع الكتابة العربية والفارسية وغيرهما من الكتابات آدم عليه‌السلام وضع ذلك قبل موته بثلاثمائة سنة في الطين وطبخه فلما أصاب الأرض الطوفان سلم فوجد كل قوم كتاباتهم فكتبوا بها ، وقال هشام الكلبي : أول من وضع ذلك قوم من العرب العاربة نزلوا في عدنان بن إدّ ، وقال ابن عباس : أول من كتب بالعربية ثلاثة رجال من بولان وهي قبيلة سكنوا الأنبار وأنهم اجتمعوا فوضعوا حروفاً مقطعة وموصولة ، وقال محمد بن إسحاق : فأما الذي يقارب الحق وتكاد النفس تقبله فذكر الثقة أن الكلام العربي بلغة حمير ، وطسم ، وجديس ، وإرم ، وحويل ، وهؤلاء هم العرب العاربة ، وأن إسماعيل لما حصل في الحرم ونشأ وكبر تزوج في جرهم فتعلم كلامهم، ولم يزل وُلده على مر الزمان يشتقون الكلام بعضه من بعض ويضعون للأشياء أسماء كثيرة بحسب حدوث الأشياء الموجودة وظهورها .

وفي ص ٣١ منه قال : أول من كتب آدم عليه‌السلام على الطين ثم كتبت الأمم بعد ذلك برهة من الزمان في النحاس والحجارة للخلود وهذا قبل الطوفان ، وكتبوا في الخشب وورق الشجر للحاجة في الوقت ، وكتبوا في التوز الذي يعلا به القسي أيضاً للخلود ، ثم دبغت الجلود فكتب الناس فيها ، وكتب أهل مصر في القرطاس المصري يعمل من قصب البردى ، وقيل أول من عمله يوسف النبي عليه‌السلام ، والروم تكتب في الحرير الأبيض والرق وجلود الحمير الوحشية ، والفرس تكتب في جلود الجواميس والبقر والغنم ، والعرب تكتب في أكتاف الإبل والحجارة البيض الرقاق وعسيب النخل ، والصين في الورق الصيني يعمل من الحشيش ، والهند في النحاس والحجارة والحرير الأبيض ، فأما الورق الخراساني فيعمل من الكتان ويقال: إنه حدث في أيام بني أمية أو العباسية أو غير ذلك ، وكانت الكتب في جلود دباغ النورة .

وقال وجدي في الدائرة ج ٣ ص ٧٢١ : الخط عند العرب كـان مجهولاً إلى قبيل ظهور الإسلام بنحو قرن ، لأن أحوالهم الإجتماعية وما كانـوا فيه من دوام الحروب والغارات صرفهم عن ذلك وهم عرب الحجاز ، وأما غيرهم فقد تعلموا الخط من زمان مديد ، تعلموا الخط النبطي والعبـري والسريـاني وكتبوا به الكلام العربي ، ثم لما جاء الإسلام تـولد عن الخط النبـطي النسخ ، وعن السـرياني الخط الكـوفي ، وقيل أول من تعلم الخط هـو بشـر بن عبـد الملك الكندي تعلمه من الأنبار ، وتزوج أخت أبي سفيان بـن حرب بمكـة وعلم هذا الخط لجماعة من قريش .

فجـاء الإسلام ولم يكن يعـرف الخط إلّا علي عليه‌السلام وعمر وعثمـان وأبـو سفيان وابنه معاوية وطلحة فعلموا غيرهم وكثر الكاتبون ، وأما واضع الحركات فهو أبو الأسـود الدؤلي وضعهـا أولاً على هيئة نقط ، ثم كلف الحجـاج بعض كتّابه بوضع النقط لتميز الحروف المتشابهة فـوضعها نصـر بن عاصم ، وبـذلك تم الخط العربي على النحو الذي تراه اليوم وقد كان الخط العربي بالغاً مبالغة من الأحكام والإتقان والجودة في دولة التبابعة لما بلغت من الحضارة والترف ، وهو المسمى بالخط الحميري وانتقل منها إلى الحيرة لما كان بها من دولة إلى المنذر وأنهم تعلموها من أياد أهل العراق لقول شاعرهم :

قــوم لهم ســاحــة الـعــراق إذا ... ســاروا جميـعــاً والخط والـقلم

وقـال ابن النـديم في فهــرستـه ص ٨ : أول الخــطوط العـربيــة الخط المكي ، وبعده المدني ، ثم البصري ثم الكوفي ، فأما المكي والمـدني ففي ألفاته تعويـج إلى يمنة اليـد وأعلا الأصـابع ، وفي شكله انضجـاع يسير أثبت تصـويرهـا وفي ص ٩ هناك ، وذكـر أنواع الخـطوط وأوصافهـا وفيها أيضـاً ذكر الخـطاطين في أيام بني أميـة وبني العباس إلى ص ١١ منـه وفيـه ذكـر تسميـة الأقلام الموزونـة وصفة مـا يكتب بكل قلم إلى زمن المأمــون، إلى ص ١٥ وفيها فضائل الخط ومدح الكلام العربي قـال : الكندي لا أعلم كتـابة تحتمـل من تجليل حروفها وتدقيق ما يحتمل الكتابة العربية ، ويمكن فيهـا من السرعـة

ما لا يمكن في غيرها من الكتابات .

(في فضل الخط وحسنه قال الشاعر) :

خط حسن كمال مرء إن كان لعالم فأحسن

فأعلم أن فائدة التخاطب لما لم يتبين إلا بالألفاظ وأحوالها وكان ضبط أحوالها مما اعتنى بها العلماء كان ضبط أحوال ما يدل على الألفاظ أيضاً مما يعتني بشأنه وهو الخطوط والنقوش الدالة على الألفاظ فبحثوا عن أحوال الكتابة الثابتة نقوشها على وجه كل زمان وحركاتها وسكناتها ونقطها وشكلها وضوابطها من شداتها ومداتها وعن تركيبها وتستيرها لينتقل منها الناظرون إلى الألفاظ والحروف ومنها إلى المعاني الحاصلة في الأذهان .

وفي كشف الظنون ط ١ ج ١ ص ٤٦٤ قال : اعلم أن الله تعالى أضاف تعليم الخط إلى نفسه وامتن به على عباده في قوله : وعلم بالقلم وناهيك بذلك شرفاً ، وعن ابن عباس الخط لسان اليد وقيل : ما من أمر إلّا والكتابة موكل به مدبر له ومعبر عنه وبه ظهرت خاصة النوع الإنساني من القوة إلى الفعل ، وامتاز به عن سائر الحيوانات وقيل : الخط أفضل من اللفظ لأن اللفظ يفهم الحاضر فقط ، والخط يفهم الحاضر والغائب ، وفضائله كثيرة معروفة .

وقيل :

نگارمن خط خوش مينويسد بغايت خوب ودلكش مينويسد
متاشير ومحقق نسخ وريحان رقاع وثلث هرشش مينويسد

وغير ذلك بالفارسية والعربية في حسن الخط وقال أفلاطون : الخط عقال العقل وقال اقليدس : الخط هندسة روحانية وإن ظهرت بآلة جسمانية وقال أبو دلف : الخط رياض العلوم وقال النظام : الخط أصيل في الروح وإن ظهر بحواس البدن ويقال : رداءة الخط إحدى الزمانتين ، وزمانة الأدب وجدبه قال بعضهم : الخط جسم روحه البلاغة ولا ينتفع بجسم لا روح فيه

والخط لسان البدو قيل الخطوط المعجمة كالبرود المعلة وقيل صورة الخط في الأبصار سود وفي البصائر بياض ، وقال القلم صانع الكلام يأتي في القلم بتمامة ، وقال بعضهم : الخط هندسة روحانية تخدمها آلة جثمانية وقال اعجام الخط يمنع من استعجابه كله يؤمن من أشكاله .

وقال : ابن خلدون في مقدمته ص ٤١٧ معرب الفصل الثلاثون في أن الخط والكتابة من عداد الصنائع الإنسانية وهو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية وهو صناعة شريفة(١) إذ الكتابة من خواص الإنسان التي يميز بها عن

---

(١) وقيل : حسن الخط ليس بكمال في حقهم إذ الخط من جملة الصنائع المدنية المعاشية ، والكمال في الصنائع إضافي ليس بكمال مطلق إذ لا يعود نقصه على الذات في الدين وإنما يعود على أسباب المعاش بحسب العمران والتعاون عليه لأجل دلالته على ما في النفوس ، بل قيل في قبح الخط ورداءته أحد الزمانتين وقيل رداءة الخط زمانة الأدب وجدب الأدب قال الشاعر :

الخط ليس له في العلم فائدة ... وإنما هو تزيين بقرطاس
والدرس سؤلي ولا أبغي به بدلاً ... بقدر علم الفتى يسمو على الناس

وقيل يقال للخط الرديء خط الملائكة وفيه قولان : **أحدهما** : أن خطهم غير بين للناس وأجود الخط بيته **والثاني** : أن أردأ الخط الرقم وخطهم رقوم قال الله تعالى : **﴿ كتاب مرقوم يشهده المقربون ﴾**.

ودر نفاس نفائس الفنون ص ١٠ ميگويد باب أول در كيفيت تصوير حروف وقانون آن بدانكه خط يا متبع است چون خط مصاحف ـ يا مخترع همچو خط عرايض وخطي كه كتاب آنرا اختراع كنند بهر نوع كه خواهند رقم آنرا بكشند ـ وحسن خط در قسم أول ازدو وجه تواند بوديكى ازجهت اشكال دوم ازجهت أوضاع آن ودر حسن اشكال پنج چيزرا رعايت بايد كرد ـ توفيه ، وإتمام ، واسباغ ، واكمال ، وارسال (توفيه) آنستكه هر حرفي راچنان كه حق آن باشد در وجهيكه مركب شده باشد از آنكه مقوس باشد يا منتصب يا مسطح يا غير آن ثبت كنند واتمام آنكه هر حرفيرا خط أو از طول وعرض وغلظت ورقت متساوي باشد وإكمال آنكه هر حرفيرا نصيب او آنچه باشد از انتصاب وانكثاب وتسطيح وتقريس واستلقا بروجهيكه از آن مركب شده باشد بد هد وارسال آنكه دست خودرا بقلم فرو گذارد تا بسرعت بگذرد ، ودر حسن اوضاع چهار چيزرا =

الحيـوان ، فهي تطلع على مـا في الضمائـر وتتأدي بهـا الأغـراض إلى البـلاد البعيدة فتقضى الحاجات ، وقد دفعت مؤنة المباشرة لها ويطلع بها على العلوم والمعارف وصحف الأولين وما كتبوه من علومهم وأخبارهم ، فهي شريفة بهـذه الوجوه والمنافع وخروجها في الإنسان من القوة إلى الفعـل إنما يكـون بالتعليم وعلى قـدر الإجتماع والعمـران والتناغي في الكمـالات والطلب لـذلـك تكـون جودة الخط في المدينة إذ هو من جملة الصنائع .

= رعايت بايـد نمود ـ وتـرصيف ، وتأليف وتسـطير ؛ وتفصيـل ترصيف آنستكـه نسبت هر حرف رابا حرف ديگر در وضع رعايت كندتا متفرقه نشود وتأليف آنكه هر حـرف متصل را بامتصل عنه جمع كند وتسطير آنكه كلمـه را باكلمـه چنان بـا يكد يگـر ضم كندكـه سطر شود وتفصيل آنكه هرحرفيرا از حروف متصله كـه مد او حسن بـاشد بكشـد ومدّ هرحرف جهـة سه چيـز توانـد بود از بـراي تحسين كلمه مثـل ميم محمد ـ يـا از براى ازالت اشكال مثل سين سبع ـ يا از براى تمامي سطر همچونـون عالمين در هـريكي از اين سه صورت است براين وجه مثـل محمد محمـد ومحمد ، ومثـل سبع وسبـع ومثل عالمين وعالمين وغير ذلك من الألفاظ .

ودر خط متبـع مقدار طـول ألف كمتر ازشش نقـطه نشايـد ,وهر دو طرف وحشي وأنسى قلمرا در كتابت أو مدخل باشد ودر نيمـه بالابـانسي ، ودرنيمه زيـرين بوحشي تـا مركـز ألف كه آخر است باريكتـر باشد ـ وگـويند شكـل ألف خطى است منتصب مستقيم كـه مائل بـاستلقاء وانكبـاب باشـد ـ ومقدار طـول با نيـزشش نقطه است ونـوشتن او بطرف انسى ـ وبا يدكه هر دو طرف أو در كشيدن' برابر باشد أما طرف آخر قـدرى باريكتر واو شكلي است مركب از دو خط منتصب ومسطح ومقدار سر جيم سـه نقطه استودائرة او مؤلف است أز دو راه يكى مطرد وديگرى معكـوس وسرجيم را بـوحشى قلم نويسـد ودائرهٔ اورا بوحشى وانسى ـ وگـويند او شكلى است مـركب از دو خط مقوس ومنكب ـ وبعضى أول ـ منكب است دوم مقـوس ومذهب أول بهتـر است تـافرق ميـان أو وحـاء ظاهر شود ـ ودر نيمه دائرهٔ دال گويند در اصل ألف بـود وخم كردنـد دال شد وبـايدكـه هر دو طرف آو مساوي بود ومقدار سـراودر نگذرد إلا بايد كه آخر أو اندكى باريكتر بـود ـ ومقدار كشيدن او از آخر بايد بمقدار نيمه ألف باشد وگوينـد او مركب است از دو خط يكى منكب وديگـرى مسـطح إلى آخـر مـا ذكـره انـظر فيـه وكـذا في خـزائن النـراقي ص ٢٣٩ .

قيـل لسقراط أمـا تخاف على عينيـك من إدامة النـظر في الكتب ، فقال ؛ إذا سلّـمت البصيرة لم أحفل بسقام البصر ، مهنود لولا ما عقدتـه الكتب من تجارب الأولين لأحـلّ =

وقد قدمنا أن هذا شأنها وانها تابعة للعمران ولهذا نجد أكثر البدو أميين لا يكتبون ولا يقرأون ومن قرأ منهم أو كتب فيكون خطه قاصراً أو قراءته غير نافذة ، ونجد تعليم الخط في الأمصاد الخارج عمرانها عن الحد أبلغ وأحسن وأسهل طريقاً لاستحكام الصنعة فيها كما يحكى لنا عن مصر لهذا العهد وأن

= مع النسيان عقود الآخرين ـ وقال بزرجمهر : الكتب أصداف الحكم تنشق عن جواهر الشيم وقيل : هذه العلوم شوارد فاجعلوا الكتب لها نظاماً وهذه الأبيات شوارد فاجعلوا الكتب لها زماماً فقال :

لنا ندماء ما نملّ حديثهم ... أمينون مأمونون غيباً ومشهداً
يفيدوننا من علمهم علم ما مضى ... ورأياً وتأديباً وأمراً مسدداً
بلا علة تخشى ولا خوف ريبة ... ولا تتقي منهم بناناً ولا يداً
فإن قلت هم أحياء لست بكاذب ... وإن قلت هم موتى فلست مفنداً

وقيل : الكتاب هو المسامر الذي لا يبتدئك في حال شغلك ويدعوك في وقت نشاطك ، ولا يحوجك إلى التجمل له ، والكتاب هو الجليس الذي لا يطريك ، والصديق الذي لا يغريك ، والرفيق الذي لا يملك ، والناصح الذي لا يستزلك ، وقال : السري الكندي : كتبت على جزء أهديته إلى صديق لي وجلدته بجلد أسود :

وأدهم يسفر عن ضده ... كما سفر الليل إذ ودعا
بعثت إليك به أخرساً ... يناجي العيون بما استودعا
صموت إذا زرّ جلبابه ... لبيت فإن حله أمتعا
تخبر بأنواعه جامعاً ... يروح ويغدو لها مجمعا
تلاقي النفوس سروراً به ... وتلقي الهموم به مصرعا
فلا تعدلنّ به نزهة ... فقد حازما تبتغي أجمعا

وأشرنا إلى بعضها في ج ١ ص ٨ وفي ج ٢ ص ١٢١ وأنشد أبو بكر الزهري لابن طباطبا في الدفاتر :

لله إخوان أفادوا مفخراً ... فبوصلهم ووفائهم أتكثر
هم ناطقون بغير ألسنة تزى ... هم فاحصون عن السرائر تضمر
إن أبغ من عرب ومن عجم معا ... علماً مضى فيه الدفاتر تخبر
حتى كأني شاهد لزمانها ... ولقد مضت من دون ذلك أعصر
كم قد بلوت بها الرجال وإنما ... عقل الفتى بكتاب علم يسبر
كم قد هزمت به جليساً مبرما ... لا يستطيع له الهزيمة عسكر

بها معلمين منتصبين لتعليم الخط يلقون على المتعلم قوانين وأحكاماً في وضع كل حرف ، ويزيدون إلى ذلك المباشرة بتعليم وضعه وتعتضد لديه رتبة العلم والحس (الحث) في التعليم الخطفي هو جرير بن عطية .

الخطيب : أبو العباس أحمد بن الحسين بن المطهر الدليجاني ، وأبو عبدالله الإسكافي .

الخطيب : البصري هو شبيب بن شيبة .

الخطيب : البغدادي هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المقدم ذكره .

خطيب: بني هاشم هو جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام كان سيداً فصيحاً .

الخطيب : التبريزي هو أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن الشيباني .

خطيب : جامع المنصور هو أبو عبدالله المهدي .

خطيب : الجنة هو داوُد والد سليمان .

خطيب : الحسني هو أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن إسماعيل الديباج .

خطيب : الحصكفي هو يحيى بن سلام الإمامي (القمي ج ٢ ص ١٩٢) .

خطيب : الدمشقي هو أحمد بن إبراهيم ومحمد بن عبد الرحمٰن بن عمر بن أحمد القزويني الشافعي .

خطيب : ساوة هو محمد بن أحمد محمد .

خطيب : الطباطبائي هو عبد الرحمٰن بن أحمد بن علي أبو القاسم .

خطيب : العراقي هو إبراهيم بن منصور أبو إسحاق الشافعي .

خطيب : المصري هو عبد الرحيم بن محمد المشهور بابن نباتة (وفيات الأعيان طـ مصر ج ١ ص ٤٠٤) .

خطيب : هراة هو جعفر بن القاسم بن جعفر .

الخطيبي : هو أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نصرويه السمرقندي الخطيبي وغيرهم .

الخطيري : المشهور بدلال الكتب هو أبو المعالي سعد بن علي بن القاسم الوراق (وفيات الأعيان ج ١ طـ مصر ص ٢٨٦) .

الخطيفة : هي الدقيق الذي يذر على اللبن ثم يطبخ فيلعقه الناس لعقاً (بحر الجواهر ص ١٤٧) .

الخطيمي : خطيم هو لقب عباد بن عبد العزيز ينسب إليه قيس بن خطيم الشاعر يقال له خطيم لأنه ضرب على أنفه يوم الجمل .

الخفاء : بالفتح الغطاء والستر من الأضداد ضد الظهور يقال خفاه أي أظهره وكتمه .

الخفاجة : بالفتح حيّ من بني عامر منهم أبو سعيد بن سنان الشاعر الكوفي الحلبي وأحمد بن محمد الأندلسي المتوفى سنة ١٠٦٩ هـ صاحب كتاب ريحانة الألباء في طبقات الأدباء ، وعبدالله بن محمد بن سنان أبو محمد الشاعر الشيعي المعروف بابن سنان المتوفى سنة ٤٦٦ هـ صاحب سر الفصاحة في اللغة كما في ألقاب القمي ج ٢ ص ١٩٤ من شعره :

يا أمة كفرت وفي أفواهها القرآن فيه ضلالها ورشادها
أعلى المنابر تلعنون بسبه وبسيفه نصبت لكم أعوادها
تلك الخلائق بينكم بدرية قتل الحسين وما خبت أحقادها

ومعن بن يزيد الصحابي .

خفاجة : بن عمرو بن بن حقيل وهو ابن أخي عبادة بن توبة بن الحمير الشاعر .

الخفارة : بتثليث الخاء هو الحياء والوقار ويقال خفرت بالرجل غدرت به كما في المصباح وغيره .

الخفاش : بالضم وشد الفاء هو الوطواط الذي عمله عيسى ابن مريم عليه السلام فطار بإذن الله تعالى كما في البحار طـ١ ج ٥ ص ١٠٧ وص ٣٩٢ وهو من طيور الليل لا يبصر في ضوء القمر ولا في نور النهار ـ ويتحرى الوقت الذي لا يكون فيه ظلمة ولا ضوء وهو قريب من غروب الشمس ، ويتفق أن هذا الوقت الذي يخرج فيه البعوض فيتصيده ويتغذى به ، وهو شديد الطيران سريع التقلب وتلد أنثاه ما بين ثلاثة إلى سبعة ويحمل ولده تحت جناحه .

قال الدميري في حياة الحيوان طـ مصر ج ١ ص ٢٩٥ وفي ص ٢٩٦ : هو ليس من الطير شيء فإنه ذو أذنين وأسنان والخصيتين، ويحيض ويضحك كالإنسان ويبول كما يبول ذوات الأربع ويرضع ولده ولا ريش له وله ثدي وهو لحم ودم يحرم أكله ، موصوف بالحمق وبطول العمر أطول عمراً من النسر ومن حمار الوحش ، وفي بحر الجواهر في لغة الطب دماغه إن مسح بالأخمصين هيج الباه ، وإن أحرق واكتحل به قلع البياض من العين ، ودمه إذا طلي به على عانات المراهقين منع الشعر ، ومرارته إن مسح بها فرج الحبلى المنهكة ولدت في ساعتها .

خفاف : بالضم وتخفيف الألف الأولى من مياه عمرو بن كلاب ، وخفاف بن أيماء إمام بني غفار وخطيبهم صحابي شهد الحديبية وبايع بيعة الرضوان روى عنه ابنه الحارث هو وأبوه وجده رخصة صحابيون لا بأس به .

خفاف : بن ندبة وهي أمه وأبوه عمير يكنى أبا خرشة السلمي صحابي أحد فرسان قيس وشعرائها شهد حنيناً والفتح والطائف مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه لواء بني سليم لا بأس به .

خفاف : بن نضلة الثقفي وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كذا ذكرهم ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ١١٨ .

الخفاف : بالفتح وشد الفاء وهم جماعة منهم آدم بن محمد بن الهيثم وإبراهيم بن الهيثم أبو الحسن أو أبو إسحاق ، وأحمد بن محمد بن عمرو النيسابوري أبو عمرو ، والحسين بن أبي العلاء ، وخالد بن بكار ، وخالد بن طهمان ، وسعد الخفاف ، وسليمان بن داود ، وعطاء بن مسلم أبو مخلد الحلبي ، وعلي بن عامر ، ومحمد بن إسحاق ويحيى بن عبدالله أبو بكر النحوي المالقي المتوفى سنة ٦٥٧ .

الخفافي: هو أبو العباس أحمد بن عمران الأستر آبادي .

خفان : بالفتح وشد الفاء ونون موضع قرب الكوفة فوق القادسية يسلكه الحاج أحياناً وقيل قريتان من قرى السواد من طف الحجاز « جم » .

الخفتار : بالفتح ثم السكون اسم ملك الجزيرة أو الحبشة « ق » .

خفتيان : بالضم ثم السكون وكسر المثناة قلعتان من أعمال أربل وكذا (خفيتذ كان) « جم » .

خفر : قيل من بلاد شيراز فيه من الآثار القديمة وبها قبر جاماسب الحكيم والمنسوب إليها شمس الدين محمد بن أحمد الفاضل الحكيم الخفري كان في أيام السلطان إسماعيل الصفوي (القمي ج ٢ ص ١٩٥ وفي بستان الشرواني ص ٢٧٣) .

الخفس : بالفتح ثم السكون الاستهزاء والأكل القليل والهدم والنطق القبيح من الكلام .

الخفش : بالتحريك صغر العين وضعف البصر خلقة أو فساد في الجفون بلا وجع أو أن يبصر بالليل دون النهار وفي يوم غيم دون ضحو ومنه الأخفش والخفاش كما مرّ في القاموس .

الخفض : بالفتح ثم السكون الدعة وسعة العيش ، والخفض ضد الرفع

بمعنى الجز ، والخفض في النساء كالختان في الرجال سنة كما مرّ فيه لأن سارة خفضت هاجر زوج إبراهيم عليه السلام ، وعن علي عليه السلام قال خفض الصوت وغض البصر ومشي القصد من إمارة الإيمان وحسن التدين .

خفشيش : بالخاء أو الجيم كما مرّ هو لقب معدان الكندي أبو الخير صحابي لا بأس به « به » .

خف : بالفتح وشد الفاء عن علي عليه السلام قال : خفت عقولكم وسفهت حلومكم فأنتم غرض لنا بل وفريسة لصائل ، وقال : خف ربك وارج رحمته يؤمنك مما تخاف وينيلك ما رجوت .

الخف : بالضم وشد الفاء للجمال والنعام بمنزلة الحافر لغيرهما . والخف التي تلبس في الرجل ما أصاب الأرض من باطن قدمه ، قال بعضهم من لبس الخف وينفض ما فيه حذراً من حية أو عقرب أو شوكة .

الخفقانات : العصبية والتي تعتري من انفعال النفس فيكون سببها عادة الإفراط في العمل والخوف والأحزان .

الخفقان : بالتحريك اضطراب القلب ينبض في الدقيقة الواحدة عند الأطفال إلى مائة وعشرين نبضة ، وعند الرجال من ستين إلى سبعين ، وعند النساء من سبعين إلى ثمانين ويزداد نبضه في وقت الشغل ومع الحمى والإنفعال فيبلغ عند الرجل مائة وعشرين وزيادة .

وقد يعتري الإنسان أحياناً خفقان في القلب وهو إما وقتي أو دائم فالوقتي سببه انفعال في النفس أو اضطراب عصبي أو غيره وهو يزول بزوال أثره ، والدائم ما كان تابعاً إما لفقر في الدم أو لمرض في القلب ، وهذه الأمراض كثيرة الأنواع والأشكال وقد يكون سبب الخفقان الإفراط في شرب القهوة والشاي والمشروبات الروحية والتدخين بالتبغ وغير ذلك .

وعلاج الخفقان الذي لا يكون تابعاً لمرض في ذاته يعالج بوضع الأرجل في الماء الفاتر ثم يتبع ذلك بصب الماء من إبريق أو خرطوم على الركبتين

وخرق مبتلة بالماء على جهة القلب ، ويجب على المصاب أن يمكث كثيراً في الهواء الطلق ، والتفصيل في دائرة وجدي ج ٣ ص ٧٣٤ ، وفي بحر الجواهر في لغة الطب ص ١٤٧ .

الخفقة : بالكسر شيء يضرب به مثل الدرة .

الخفيف : بالفتح من الخف بالكسر يقال لجماعة قليلة والخفة بالكسر أيضاً أو بالفتح معروف « ق » .

خفيف : اسم رجل كان من أصحاب العسكري عليه السلام روى عنه ابنه الحسن لا بأس به كما في مرآة العقول ج ١ ص ٤٣١ حديث ٢١ .

الخفية : بالفتح وشد التحتانية مسّ من الجنون وأجمة من سواد الكوفة « جم » .

الخلاء : بالمد هو أن يكون الجسمان بحيث لا يتماسان لا يكون بينما ثالث والتفصيل في كليات أبي البقاء ص ١٦٢ وتقدم في بيت التخلية وآدابه في ج ١ وج ٦ ، وبالقصر الرطب من الحشيش .

الخلابة : بالكسر الخديعة باللسان .

خلاد : بالضم وتخفيف اللام أرض في بلاد طي وبالفتح وشد اللام اسم جماعة منهم أبو الأسود الكوفي الكلبي إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام لا بأس به والظاهر اتحاده مع ابن الأسود .

خلاد : بن أبي عمرو الوابشي الكوفي إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام لا بأس به « جخ ».

خلاد : بن أبي مسلم أو ابن أسلم أو ابن سلم الظاهر اتحاد الثلاثة وثقه الدارقطني مات سنة ٢٤٩ هـ (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٤٢).

خلاد : بن أسلم أبو بكر المتوفى سنة ٢٤٩ هـ عامي روى عن جماعة وعنه جماعة وثقه في تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٤٢ .

خلاد : الأنصاري أبو عبد الرحمٰن الراوي عنه ابنه عبد الرحمٰن صحابي هو غير الذي استشهد يوم قريظة حسن .

خلاد : بن أسود أبو الأسود الكلبي الكوفي تقدم ذكره بعنوان خلاد أبو الأسود إمامي لا بأس به .

خلاد : بن بزيع عامي (لسان الميزان ج ٢).

خلاد : بن خالد أو ابن خلف الظاهر هو خلاد السندي لا بأس به .

خلاد : بن رافع الخزرجي الزرقي أبو يحيى صحابي لا بأس به كأخيه رفاعة بن رافع .

خلاد : بن زيد الجعفي الكوفي إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام لا بأس به الظاهر اتحاده مع ابن يزيد .

خلاد : بن السائب الخزرجي صحابي قيل هو السائب بن خلاد وقيل باتحاده مع ابن سويد .

خلاد : السدي أو السري أو السندي كما يأتي ذكره هو البزاز الكوفي الراوي عن الصادق عليه السلام إمامي لا بأس به .

خلاد : بن سليمان الحضرمي أبو سليمان المصري المتوفى سنة ١٧٨ هـ تابعي (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٧١) .

خلاد : السندي البزاز الكوفي إمامي (رجال النجاشي ط ١ ص ١١١) يحتمل اتحاده مع ابن خالد أو ابن خلف .

خلاد : بن سويد صحابي يحتمل اتحاده مع السائب قيل اتحاده مع حفيده خلاد بن السائب بن خلاد .

خلاد : الصفار قيل باتحاده مع ابن أبي مسلم أو ابن أسلم أو ابن سلم أو ابن عيسى أبو مسلم العبدي لا بأس به .

خلاد : بن عامر المسلي أو المسلمي أو السلمي العبدي الراوي عن

الصادق عليه السلام إمامي لا بأس به وقيل باتحاده مع ابن عمارة أو عمر .

خلاد : بن عبد الرحمٰن الأنباري الصنعاني الحافظ الراوي عن سعيد بن المسيب عامي لا بـأس به (تهذيب التهذيب ج ٣) .

خلاد : بن عطاء مولى قريش عامي .

خلاد : بن عطية الكوفي الراوي عن الصادق عليه السلام إمامي لا بأس به .

خلاد : بن عمارة الراوي عن الصادق عليه السلام وعنه أحمد بن محمد بن أبي نصر إمامي لا بأس رجال الشيخ وتهذيب التهذيب .

خلاد : بن عمر البكري الكوفي الراوي عن الصادق عليه السلام يحتمل اتحاده مع ابن عمرو أو ابن عمير إمامي لا بأس به .

خلاد : بن عمرو بن الجموح الخزرجي السلمي الأنصاري المقتول مـع أبيه وإخوته صحابي حسن .

خـلاد : بن عمير الكنـدي الكوفي الـراوي عن الصادق عليه السلام لا بـأس به الظاهر اتحاده مع ابن عمر أو ابن عمارة .

خـلاد : بن عيسى أبـو مسلم أو ابن مسلم العبـدي الكـوفي خـال أبي سمينة محمد بن علي الصيرفي وابن أخيه الحكم بن حكيم الظاهر حسنـه وثقه ابن معين كما ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٧٣ وقيل بـاتحاده مع السندي كما في رجال النجاشي ص ١١١ وص ٢٣٤ وص ٩٩ .

خلاد : القلاني الراوي عن الصادق عليه السلام وعنـه إبراهيم بن هـاشم إمامي لا بأس به كافي ذكره في زيارة الرضا عليه السلام .

خلاد : المقري أو المنقري الظاهر هو ابن خـالد أو ابن خلف ويحتمـل هو السندي (خصال ج ١ ص ٣٥) .

خــلاد : بن واصـل بن سليم التميمي المنقـري الكـوفي الـراوي عن الصادق عليه السلام ، إمامي لا بأس به « جخ » .

خــلاد : بن يحيى بن صفوان السلمي أبــو محمــد الكــوفي المتــوفى سنة ٢١٣ هـ عامي وثقه أحمد (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٧٤) .

خلاد : بن يزيد الباهلي الأرقط البصري المتوفى سنة ٢٠٢ هـ هو صهر يونس عامي لا بأس به (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٧٦) .

خلاد : بن يزيد الجعفر الكوفي المتوفى سنة ٢٢٠ هـ الظاهر اتحاده مع ابن زيد المقدم ذكره .

خلاد : بن يزيد بن حبيب التميمي البصري المتوفى سنة ٢١٤ هـ عـامي روى عن حميد الطويل « يب » .

الخـلادي : نسبـة إلى أحـد سـوابقـه والمشهـور بـه أبـو بكـر أحمـد بن يوسف بن أحمد بن خلاد .

الخـلار : بالضم وشـد اللام وراء في آخـره موضـع بفـارس يجلب منـه العسل له قصة الحجاج مع عامله « جم » .

الخــلاس : بــالكســر ابن عمــرو البـصــري الهـجــري الــراوي عن علي عليه السلام وعمار وثقه جماعة من العامة (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٧٦) .

الخـلاسي : الظاهـر نسبة إلى سـابقه هـو زبـان بن علي كـان من أولاد امرىء القيس الشاعر.

الخلاص : لقب إسماعيل الديباج بن إبراهيم الغمر الحسني .

خلاصة الأصول

بـالنظم تـأليف الحاج مـولى محسن بن حيدر بن الحسين الـذي كان في حدود سنة ألف ومائتين وتسع وخمسين .

سبحـــانــه من لا يــزال محسنــا   حمــدي إليــه الملك المهيمنــا
أحمــده والحمــد من نعمــائــه   شكــراً لــه والشكــر من آلائــه
ثــم صــلاتــي وســلامــي أبــداً   عــلى النبي والأئــمــة الــهــدى

وبعد هذي درر بهيّة ... أصول فقهنا بها محوية
أرجوزة نظمتها تسهيلاً ... والله حسبي وكفى وكيلا
سميتها خلاصة الأصول ... والله أرجو غاية المأمول
وأستعين الله في الإتمام ... بحسن توفيق إلى الختام
الفقه علم بفروع الدين ... عن اجتهاد كامل متين
موضوعه فعل المكلفينا ... غايته الفوز بعليينا
أصوله الاجماع والكتاب ... والنص والعقل والإستصحاب
وبعضهم زاد عليها المشتهر ... وما إذا الخلاف لم يكن ظهر
بل قيل بالرؤيا وشرع قد سبق ... والفعل كالتقدير بالقول التحق

(في الحقيقة والمجاز وتعارض الأحوال) :

علائم الوضع كما أفادوا ... أن لا يصح السلب واطراد
والسبق والتنصيص من أهل اللغة ... وللمجاز الضد حتى يبلغه
ويصدق المشتق بالوضع على ... ملابس المبدأ لا الذي خلا
وفصّل الحقائق الشرعية ... وقدم المعاني العرفية
ثم العبادات أسام للأعم ... ورجح الأغلب لا الأولى الأهم
فيما إذا تعارض الأحوال ... والإشتراك بعضهم أحالوا
عموم الاشتراك والمجاز عن ... بحثهما المعهود مغن فاعلمن

(في الأوامر والنواهي ومايتبعهما) :

الأمر والنهي الحتمي الطلب ... في الفعل والترك وفي الشان وجب
الفور والتكرار إلاّ في الأول ... والضد مسكوت فلا تقول
كذلك القضاء والمقدمة ... كالجزء وصلة لذي المقدمة
فهي كالأجزاء وجوبها علم ... بالفعل ضمنا فبشرع الشرم
إذا قدروا بينهما الملامة ... وتفسد العبادة المحرمة
لا غير والمفهوم أن تبادرا ... فحجة وصار ذا منحصرا
في الشرط والغاية والتعليل ... والعد والحصر وعن قليل

حجية الوصف وليس يبعد ... لكنه مرجّح يؤيد
مفهوم قيد هكذا دون اللقب ... ولا جواز عند نسخ ما وجب
والأمر بعد الحظر والنهي على ... إثر وجوب رخصة قد جعلا
توسع الواجب وقتاً جائز ... وسوغ ترك الندب رأساً مائز
بينهما والعزم ليس بالبدل ... بل خيّرونا بين أشخاص العمل
تم اجتماع الأمر والنهي على ... ذي الجهتين قبحه لن يعقلا
إذ فعل العبد بالإختيار ... فالجبر ممنوع فلا تمار
واستقبح الأمر بما قد علما ... آمره انتفاء شرط لزما
لكنه مثل البداء يستحسن ... لنحو الاستصلاح مما بينوا

(في العام والخاص وما يتعلق بهما) :

وللعموم صيغ وضعن له ... كالجمع إن يضف أو اللام معه
ومن وما وكل فرد اشتهر ... من العمومات كمثل ما ندر
ومطلقات الشرع ليست تنصرف ... إلّا إلى الشائع ثم من يضف
مفرداً أو يحلّه باللام أو ... نكر جمعاً فعمومها أبوا
في غير نفي وعموم المنزلة ... كترك الاستفصال أيضاً نزله
على الذي شاع وقل قفوا لهم ... إن شفاهي الخطاب لا يعم
والجمع أدناه ثلاثة وفي ... نهاية التخصيص واحد يفي
إذ بعموم أو خصوص أو شبه ... يحقّق العلاقة المطلبة

(في التخصيص) :

ما عام إلّا وقد خصّ وما ... خصص قد صار مجازا فاعلما
والحق حجيته في الباقي ... والفحص لازم على الإطلاق
وإن مخصص تعقب الجمل ... ففي سوى الأخير قف لذي العمل
وارجع إلى الأصل دعا ما الحق ... بمضر لبعضه خصص وثق
في ذا بأغلبية المخصص ... وأوّل الظاهر بالمنصص
إن فهم العرف وكافي ذاك ذا ... فمطلقاً خصّص وراع المأخذا

حتى المناطيق بمفهوماتها والآي بالأخبار أن يعمل بها
إذ احتمال النسخ مرجوح ومن فتّشه ألفاه تخصيص الزمن

(في المطلق والمقيد) :

ما شاع في أمته فمطلق وقيّدنه بالذي لا يطلق
بشرط ما مرّ وفي البابين إذا تعارضان وأوجهين
فارجع إلى المرجحات أولى أدلة أُخرى وأصل أصلاً
ما عمّ لفظاً بالمحلّ لا يخص لكن كثيراً عمّموا حكم الأخص
لنحو إجماع وحكم ما ورد لأجله المطلق قيل ألم يرد

(في المجمل والمبين) :

لمجمل أمثلة قالوها وحدّه ما احتمل الوجوها
مع التساوي وإذا تعذّرا حقيقة فخذ مجازاً أظهرا
وإن تساوت المجازات هنا فمجمل قف كي ترى المبيّنا
وجاز تأخير البيان مطلقاً وعند وقت الفعل قد تضيّقا

(في الاجماع) :

إجماعنا هو اتفاق يكشف عن قول معصوم وقد ينكشف
ذا من وفاق خمسة مبينا ولو يرى الخلاف من مأينا
ولا أرى وجود مجهول النسب شرطاً بل المناط قطع يكتسب
من كثرة الظنون والحدس ومن في مثل عصرنا ادّعاه لا يهن
وخرق إجماع مركب كشف عما مضى امنع ثم اجماع السلف
نقلاً إلينا خبر عالي السند ولو طوينا عنه باب الفقه سد

(في الأخبار) :

الخبر القطعي حجة وما يفيد ظناً فكذاك حيثما
يئست بعد الفحص من ظن رجح إذ سدّ باب الفقه أصل متّضح

فكم صحيح أو موثق ندر عليه قدّمنا الضعيف المشتهر
وحيث لا ترجيح في ظنين فخيّر المشهور في الحكمين
وقيل قف وارجع إلى الأصل ومن حيثئذ يعمل بالجزم اطمأن

(بحث الكتاب) :

حجية الكتاب نصاً بيّنة وظاهراً والشبهات هيّته
بطونه السبع وواحداً نزل والإختلافات أتت ممن نقل

(بحث العقل) :

العقل إحدى الحجج الشرعية بشرط أن يقطع بالقضية
أو ظن من سنة أو قرآن لا بقياس رأي استحسان
فلا تقس ولو بأولوية إلّا إذا نصّ على العلية
أو نقح المناط قطعاً وفهم فحوى من الخطاب لفظاً فافتهم
وليس الإتحاد في الطريق مغاير الثان لدى التحقيق
كذلك التنبيه والإيماء ومن دليل اللفظ الاقتضاء
للصدق أو لصحة العبادة وأقصر الحمل من الإشارة

(في الأصل والاستصحاب) :

ما الأصل إلّا عامر من الخبر كذاك الاستصحاب في حق النظر
فخذهما وراع ما قد مرا من حكم الأخبار إذا تجرّى

(في الاجتهاد) :

وأخذ الأحكام بالإجتهاد فرض كفائي على العباد
ولو أرى وجهاً لبحث التجربة وعندنا الصواب قول التخطئة

(في شرائط الاجتهاد) :

كذا أصول الفقه والرجال وما به يعرف الاستدلال

ولتحذر الخلاف فيما أجمعوا ـ وقوة التفريع فيما أنفع

(في التقليد) :

والعادمون الشرط فليقلدوا ـ من كان عدلاً مؤمناً يجتهد
واعتبر الوصفين في أدى الخبر ـ عنه وما عليه تجديد النظر
والاحتياط لازم إذ أن عدما ـ وأعلم المفتين فقهاً قدما
ولا تقلد ميتاً فقد نقل ـ عدة إجماع على أن لا يحلّ
والإجتهاد في ضرورياتنا ـ وغير توقيفي موضوعاتنا
ويحرم التقليد ممن اجتهد ـ وفي أصول الدين من كل أحد

(بحث وجوه الترجيح) :

مرجحات النص في الأخبار ـ تعارضت عند أولي الأبصار
فالظن الأقوى حين إذ ذا متّبع ـ والأمر للمجتهدين متّبع
فرجحوا بأي ما يرجح ـ من عقل أو نقل وذا متّضح
وأوّلوا المرجوح كيلا يطرحوا ـ والجمع للشاهد أيضاً صرحوا

(خاتمة) :

وما بجمعه عنيت قد نظم ـ فيه مهمات الأصول تنتظم
فأختم القول بحمد الله ـ مصلياً على رسول الله
وآله السادة في الدارين ـ لا فرق الله بينهم وبيني

قد فرغ من تسويده سنة ألف ومائتين وتسع وخمسين هـ.

الخلاط : بالكسر هي قبضة أرمينية الوسطى العامرة ذات الخيرات الواسعة والثمار اليانعة والفواكه الكثيرة « جم » .

الخلاعة : التهتك والخلعة الثوب الذي يعطي منحة والخلع من الخلو كما يأتي .

الخلاف : بالكسر ضدّ الموافقة وكم القميص وشجر الخلاف معروف لم يثمر .

الخلافة : بالكسر الإمارة والإمامة والنيابة عن الغير إما لموته وإما لعجزه وإما لتشريف المستخلف ، وبعبارة أخرى رئاسة دينية ودنيوية ظهرت في الإسلام عقب وفاة رسول الله قال وجدي في الدائرة ج ٣ ص ٧٤٥ : وذلك أنه لما انتقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الرفيق الأعلى احتاج المسلمون لأمير يلم شعثهم ، ويحوط أمرهم ، ويهيمن على وحدتهم ، ويراعي مصالحهم الدينية والدنيوية ، وقد كان صلى الله عليه وآله وسلم قائماً بهذه الوظيفة في حياته ، فلما اختاره الله تعالى لجواره نشأت الحاجة لمن يقوم مقامه في جميع ما ذكر ، وأول خلاف وقع فيهم في موته صلى الله عليه وآله وسلم ثم بعد ذلك في موضع دفنه فأراد أهل مكة رده إلى مكة لأنها مولده ومبعثه وقبلته وموضع نسله ، وبها قبر جده إسماعيل عليه السلام ، وأراد أهل المدينة دفنه بها لأنها دار هجرته ودار أنصاره ، وقال آخرون بنقله إلى أرض القدس عند قبر جده إبراهيم عليه السلام ، وزال الخلاف لما روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم « إن الأنبياء يدفنون حيث يقبضون » فدفنوه في حجرته بالمدينة .

ثم اختلفوا في الإمامة والخلافة فاجتمع جماعة من الناس في سقيفة بني ساعدة في أمر الخلافة بقرب دار سعد بن عبادة وكانت له رئاسة وتداولوا في أمر الخلافة فقال قائل منهم في سعد بن عبادة ، وقال المهاجرون نحن أهله وعشيرته ، وقال بعضهم منا أمير ومنكم أمير فقال سعد : هذا أول الوهن فتهيّأ عمر بن الخطاب للكلام وقال لأبي بكر ابسط يدك أبايعك ثم دخل المسجد فرأى بني أمية مجتمعة إلى عثمان وبني زهرة مع عبد الرحمٰن بن عوف فقال لهم عمر : ما لي أراكم مجتمعين حلقاً شتى قوموا فبايعوا أبا بكر فقد بايعته وبايعه الأنصار فقام عثمان ومن معه فبايعوه[١].

---

(١) قال الطريحي في المجمع في مادة حمد ان محمد بن أبي بكر قتل بعد وقعة صفين قتله عمر بن العاص وحشى جثته في جوف حمار ميت وأحرقه ، وكان محمد هذا حبيباً لعلي عليه السلام رباه في حجره صغيراً حين تزوج أمه أسماء بنت عميس ، فكان عليه السلام يقول هو ابني من ظهر أبي بكر ، وكان قتله بمصر لما ولاه علي عليه السلام عليها فملكت عليه ، وعن ابن الطيار قال ذكرنا محمد بن أبي بكر عند الصادق عليه السلام فقال رحمه الله وصلى عليه ، قال لأمير المؤمنين عليه السلام يوماً من الأيام ابسط يدك لأبايعك فقال أو ما فعلت قال بلى فبسط =

وأما علي والعباس ومن معهما من بني هاشم فانصرفوا إلى بيوتهم ومعهم الزبير بن العوام ، فذهب إليهم عمر في أصحابه فقال : انطلقوا فبايعوا أبا بكر فأبوا فخرج الزبير بالسيف فقال عمر عليكم بالرجل فخذوه فوثب عليه سلمة بن أشيم فأخذ السيف من يده فذهب بنو هاشم أيضاً فبايعوا ، وأخذ علي عليه السلام إلى أبي بكر ليبايع فقال أنا عبدالله وأخو رسوله قيل له بايع أبا بكر فقال: أنا أحق بهذا الأمر منكم ، لا أبايعكم وأنتم أولى بالبيعة لي فقال له عمر : إنك لست متروكاً حتى تبايع فقال عليه السلام : يا عمر لا أقبل قولك ولا أبايعه فقال أبو بكر إن لم تبايع فلا أكرهك ، ثم اتفقوا على وجوب قتال من ارتد كمسيلمة الكذاب وغيره .

وفي الصواعق لابن حجر ص ٧ : فلما بايع الناس أبا بكر بيعة العامة بعد بيعة السقيفة ثم تكلم أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد أيها الناس فإني قد وليت عليكم ولست بخيركم فإن أحسنت فأعينوني وإن أسأت فقوموني ، الصدق أمانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي أريح عليه حقه إن شاء الله والقوي فيكم ضعيف حتى آخذ الحق منه إن شاء الله لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلاّ ضربهم الله بالذل ، ولا تشيع الفاحشة في قوم قط إلاّ عمهم الله بالبلاء ، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله .

وفي حديث آخر خطب أبو بكر فقال : والله ما كنت حريصاً على الإمارة

= يده فقال : أشهد أنك إمام مفترض الطاعة وأن أبي في النار ، فقال الصادق عليه السلام : كان إنجابه من قبل أمه أسماء بنت عميس لا من قبل أبيه ، وعن أبي جعفر عليه السلام قال : إن محمد بن أبي بكر بايع علياً على البراءة من أبيه ، وقال بعض الأفاضل إنه أنشد أباه عندما لحاه عن ولاء أمير المؤمنين عليه السلام هذه الأبيات :

يا أبانا قد وجدنا ما صلح — خاب من أنت أبوه وافتضح
إنما أنقذني منك الذي — ينقذ الدر من الماء الملح
يا بني الزهراء أنتم عدتي — وبكم في الحشر ميزاني رجح
أنا قد صحّ ولائي فيكم — لا أبالي أي كلب قد نبح

يوماً ولا ليلة قط ولا كنت راغباً فيها ولا سألتها الله في سرّ ولا علانية ، ولكنني أشفقت من الفتنة وما لي في الإمارة من راحة لقد قلدت أمراً عظيماً ما لي به من طاقة ولا يد إلّا بتقوية الله ، وفي حديث آخر قال : أيها الناس وددت أن هذا كفانيه غيري ولئن أخذتموني بسنة نبيكم ما أطيقها إن كان لمعصوماً من الشيطان وإن كان لينزل عليه الوحي من السماء .

وفي رواية قال : أما بعد فإني قد وليت هذا الأمر وأنا له كاره ، والله لوددت أن بعضكم كفانيه ألّا وإنكم إن كلفتموني أن أعمل فيكم بمثل عمل رسول الله لم أقم به ، كان رسول الله ﷺ عبداً أكرمه الله بالوحي وعصمه به ، ألا وإنما أنا بشر ولست بخير من أحدكم فراعوني ، فإذا رأيتموني استقمت فاتبعوني وإذا رأيتموني زغت فقوموني واعلموا أن لي شيطاناً يعتريني ، فإذا رأيتموني غضبت فاجتنبوني لا أؤثر في أشعاركم وأبشاركم .

وفي ص ١١ قال أخرج ابن عدي عن أبي بكر بن عياش قال : قال لي الرشيد يا أبا بكر كيف استخلف الناس أبا بكر الصديق قلت يا أمير المؤمنين سكت الله وسكت رسوله وسكت المؤمنون قال والله ما زدتني إلّا غماً قال يا أمير المؤمنين مرض النبي ثمانية أيام فدخل عليه بلال فقال يا رسول الله من يصلي بالناس قال مرّ أبا بكر يصلي بالناس فصلى أبو بكر بالناس ثمانية أيام والوحي ينزل عليه فسكت رسول الله ﷺ لسكوت الله وسكت المؤمنون لسكوت رسول الله ﷺ فأعجبه فقال بارك الله فيك.

وفي ص ١٥ قال الفصل الرابع في بيان أن النبي ﷺ هل نص على خلافة أبي بكر قال جمهور أهل السنة والمعتزلة والخوارج : لم ينص على أحد ـ إلى أن قال ـ في ص ١٦ قال الشهرة هنا لازمة لوجود النص فحيث لا شهرة لا نص بالمعنى المتقدم لا لعلي ولا لغيره ، ـ إلى أن قال ـ في ص ١٧ قال : وعلى فرض أن لا نص عليه أيضاً ففي إجماع الصحابة عليها غنى عن النص ـ إلى أن قال ـ في ص ٢١ : قال زعم الشيعة أن قول عمر أن بيعة أبي بكر كانت فلتة لكن وقى الله شرها فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه ، أقول :

النصوص الواردة من الصحابة في إمامة علي بن أبي طالب والأئمة من ذريته كثيرة ذكرناها في الجزء الأول من هذا الكتاب أنظر .

ونقل ابن حجر في لسان الميزان ج ٣ ص ٧٩ في ترجمة سليمان بن جرير عن كتاب الفرق ، أن الصحابة تركوا الأصلح بتركهم مبايعة علي عليه السلام لأنه كان أولاهم بها وكان ذلك خطأ لا يوجب كفراً ولا فسقاً ، وكفر عثمان بما ارتكب من الأحداث وكفره أهل السنة بتكفير (ره) عثمان ، وذكر ابن حزم وقال : اتفق الشيعة إلّا الحسن بن حي وجمهور الزيدية على أن الصحابة أخطأوا حيث لم يقدموا علياً في الخلافة ، فقال قائل منهم قد فسقوا أو كفروا (الخ) .

وقال السيوطي في الكنز ص ١٤٨ : قوله تعالى : ﴿ **واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح** ﴾ فأفهمني الله منه أن ولاية المناصب بعد العظماء الأكابر هي الولاية التي رغب فيها أولو النفوس الطاهرة بخلاف المنصب الذي خلا عن ساقط ، وإن كان المنصب في نفسه عظيماً فإنه مما تأنف منه النفوس الفاضلة لسقوط المنصب بولايته إياه إذ المنصب يعظم ويصغر بحسب متوليه وقال شاعرهم :

وإذا سألت عن اعتقادي قلت ما ... كانت عليه مذاهب الأبرار
أهوى النبي وآله وصحابه ... والتابعين لهم من الأخيار
وأقول خير الناس بعد محمد ... صديقه وأنيسه في الغار
ثم الثلاثة بعده خير الورى ... أكرم بهم من سادة الأطهار
هذا اعتقادي والذي أرجو به ... فوزي وعتقي من عذاب النار
يا رب إني قد أتيتك تائباً ... من زلتي يا عالم الأسرار
وعدلت عما كنت معتقداً له ... في الصحب صحب نبيك المختار

وفي البحار ط ١ ج ٩ ص ٢٧٨ قال : لما صعد أبو بكر المنبر نزل مرقاة ، فلما صعد عمر نزل مرقاة ، فلما صعد عثمان نزل مرقاة ، فلما صعد علي عليه السلام إلى موضع مجلس جلس عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمع الناس ضوضاء

فقال: ما هذه الذي أسمعها قالوا لصعودك إلى موضع رسول الله ﷺ الذي لم يصعده الذي تقدمك، فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: من قام مقامي ولم يعمل بعملي أكبه الله في النار وأنا والله العامل بعمله الممتثل بقوله الحاكم بحكمه فلذلك قمت هنا، ثم ذكر في خطبته: معاشر الناس قمت مقام أخي وابن عمي لأنه أعلمني بسري وما يكون مني، فكأنه قال أنا الذي وضعت قدمي على خاتم النبوة، الحديث وفي ص ٤٩٩ أن أبا بكر توفي وعليه لبيت مال المسلمين نيف وأربعون ألف درهم، وعمر مات وعليه نيف وثمانون ألف درهم، وعثمان مات وعليه ما لا يحصى كثرة - وعلي عليه السلام مات وما ترك إلّا سبعمائة درهم فضلاً عن عطائه أعدّها لخادم، (الحديث) وفي الاستيعاب ج ٢ ص ١٩٣ قال سئل النبي ﷺ عن الخليفة بعده فقال: أبو بكر قال ابن عبد البر إسناده ليس بالقوي، وقال الذهبي في تجريد الصحابة ج ١ ص ٢١١ وهذا باطل.

(اختلاف علماء أهل السنة في الإجماع على خلافة أبي بكر):

قال العضدي في شرحه وغيره من أعلام أهل السنة كلهم يقولون اختلف أهل السنة في إجماع هل هو ممكن أم لا وعلى تقدير إمكانه فهل وقع أم لا وبتقدير وقوعه هل هو حجة أم لا، وبتقدير أنه حجة فهل هو حجة مطلقاً أم لا بد له من سند هو الحجة أعني جهة الموافقة للسنة، أي النص، فإثبات خلافته بالإجماع موقوف على إثبات ذلك كله وفي كل أولئك خلاف بين علمائهم، ويقول الإمام ابن حنبل: من ادعى وجود الاجماع فهو كاذب، **أقول**: والعجب فمن يقول بذلك كله كالإمام ابن حنبل وأمثاله كيف يدعون خلافته ويتصدون لإثباتها، وهب أن المتقين من حجية الإجماع ما كان موافقاً للنص المعتبر، ولكنك قد عرفت لأمره أن أهل السنة أجمعوا على خلافة أبي بكر لم تكن منصوصة وأجمعوا أيضاً على أن القدر المعلوم من حجية الاجماع ما كان موافقاً للنص وأنه لا بد له من سند هو الحجة وحيث لا نص بالاجماع فلا إجماع اتفاقاً وقولاً واحداً.

وبعبارة أوضح أنه إذا ما ثبت بالاجماع أنه لا نص في خلافته ثبت أن لا إجماع شرعاً عليه للاجماع القائم على عدم حجية الإجماع العاري عن النص ، وما ذكره من الإجماع فمع فساده في نفسه عار عن النص والسند فمثله لا يصح ولا يقوى أن يكون دليلاً على إثباتها بالمرة . ونحن نطالبهم بالنص في اجماعهم فليخبرونا عن سنده أين هو ومن هم الناقلون له ، فإن الشيعة قاطبة والسنة عامة ينكرون هذا النص والاستخلاف وعليه تقرر اجماعهم فكيف صار ذلك اجماعهم شرعياً وكيف ساغ لهم أن يحتجوا به وقد أجمعوا على بطلانه ، وأي إجماع هذا وأنت تراه في خلاف الكتاب والسنة وخلاف العقل والدين والعلم ، ولم تسنده رواية صحيحة وكم فيها من الدلائل القطعية على بطلان خلافة الخلفاء الثلاثة وإثبات خلافة علي والأئمة من ولده عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما فيه عبرة لقوم يؤمنون . كما أشار بذلك في كتاب الإبداع ص ٢٩١ .

وقال في ص ٢٢٠ : حسبك دليلاً على عدم ثبوت خلافته ما حكاه جماعة من حفاظهم ومؤرخيهم في خمسة عشر كتاباً من كتبهم المعروفة أن أبا بكر تمنى في مرض موته تسعاً منها ، أنه تمنى أن يسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الخليفة بعده وعن أنصاره هل لهم حق في ذلك أم لا ، منها كتاب السياسة ص ١٥ لابن قتيبة والطبري في تاريخه وفي العقد الفريد ج ٣ ص ٦٨ وفي تهذيب الكامل ج ١ ص ٦ .

وهو حديث طويل ـ إلى أن قال ـ : وأظنك لا تطلب منّا دليلاً بعد هذا على بطلان خلافته وأنها لم تكن مؤسسة على أساس شرعي ولذا قال عبد الرزاق في كتابه : الإسلام ص ٩٠ : وأصول الحكم أن خلافة أبي بكر كانت لا دينية على أنها لم تكن بعهد من الله ولا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا أجمعت عليه الأمة إذ لا بدّ للإجماع من سند هو الحجة أعني به النص عن الرسول كما هو شريطة حجية الإجماع عند أعلام علماء الأصول من أهل السنة وقد صرح بذلك غير واحد منهم ، فمنهم البيضاوي في منهاجه ، والعضدي في شرحه

ص ١٣٧ ج ١ والقنوجي في غاية الكلام ص ٢٧ ، والآمدي في الأحكام ، ويكفيك هذا نصاً واضحاً على عدمه ، نعم يظهر من مطاوي كلماتهم أن السند في دعواهم الإجماع على خلافته مأخوذ من القياس وذلك أنهم قاموا أمر الخلافة على الأمر بالصلاة زعماً منهم أن النبي ﷺ أمر أبا بكر في مرضه أن يصلي إماماً للجماعة ، وقالوا: فإذا ارتضاه إماماً في أمر الدين فيكون أرضى لإمامته في أمر الدنيا .

والجواب : أن هذا باطل أصلاً وفرعاً لعدم حجية القياس على التحقيق وعليه علماء أهل البيت والظاهرية من أهل السنة وجمهور المعتزلة ، وعلى فرض الاعتبار تنازلا فهو إنما يكون حجة إذا كان في الأصل علة وكان الفرع مساوياً له في تلك العلة ؟ ولكن الأسف أنهم لم يتفطنوا إلى البون الشاسع بين الموضعين موضع الخلافة وموضع الصلاة فكأنهم لا يعلمون بجواز الصلاة عندهم خلف كل برّ وفاجر أو لا يعلمون بأن من شرائط الخلافة العدالة والقرشية والعلم وغير ذلك ، ويدلك على هذا قول عمر على المنبر بمحضر من الصحابة أن بيعة أبي بكر كانت فلتة وقى الله المسلمين شرها فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه ، أخرجه ابن حجر في الصواعق ص ٢١ كما تقدم هنا وفي البحار ج ٤ باب رجم الحبلى من الزنا ص ١١٩ ، وبهامشه لأنها لم تقع بإجماع الصحابة وهذا التعليل دلالة قوية على فساد ما زعموه من إجماع الصحابة من المهاجرين والأنصار على خلافة أبي بكر ، وقال الطبري في تاريخه ج ٢ ص ٤٤٣ : قال عمر امتنع الأنصار من بيعتنا ولم يبايعوا أبا بكر وكانوا يقولون لا نبايع إلّا علياً .

وعن علي عليه السلام عن النبي ﷺ قال : اللهم ارحم خلفائي ثلاثاً قيل من خلفاؤك قال الذين يبلغون حديثي وسنتي ثم يعلمونها أمتي ، وفي ص ٣٩٠ قال ﷺ من فضل أحداً من أصحابي على علي عليه السلام فقد كفر ، وفي مرآة العقول ج ٢ ص ٥٢٩ حديث ٨ روي عن الصادق عليه السلام قال: لا والله لا يرجع الأمر والخلافة إلى أبي بكر ولا إلى عمر أبداً ولا إلى بني أمية أبداً ولا في ولد طلحة والزبير أبداً وذلك أنهم نبذوا القرآن وبطلوا السنن وعطّلوا الأحكام .

وفي كمال الدين ص ٢٥١ عن سعد بن عبدالله القمي قال كنت امرءاً لهجاً بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها كلفاً باستظهار ما يصح من حقائقها مغرماً بحفظ مشتبهها ومستغلقها شحيحاً على ما أظفر به من معاضلها ومشكلاتها متعصباً لمذهب الإمامية مراغباً عن الأمن والسلامة ، وانتظار التنازع والتخاصم والتعدي إلى التباغض والشتائم معيباً لفرق ذوي الخلاف كاشفاً عن مثالب أئمتهم هتاكاً لحجب قادتهم إلى أن بليت بأشدّ النواصب منازعة وأطولهم مخاصمة وأكثرهم جدلاً وأشنعهم سؤالاً وأثبتهم على الباطل قدماً .

فقال ذات يوم وأنا أناظره تباً لك ولأصحابك يا سعد ، إنك من معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والأنصار بالطعن عليهما وتجحدون من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولايتهما؛ وإمامتهما هذا الصديق الذي فاق على جميع الصحابة بشرف سابقه (سابقة)، أما علمتهم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلاّ علماً منه بأن الخلافة له من بعده وأنه المقلد لا من التأويل والملقى إليه أزمة الأمة وعليه المعول في شعب الصدع ولم الشعث وسد الخلل وإقامة الحدود ، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك ، فكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته إذ ليس من حكم الاستتار والتواري أن يروم الهارب من الشيء (الشر) مساعدة إلى مكان يستخفي فيه .

ولما رأينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم متوجهاً إلى الإنجحار أي الخروج إلى الغار ولم يكن الحال توجب استدعاء المساعدة من أحد استبان لنا قصد رسول الله بأبي بكر للغار للعلة التي شرحناها ، وإنما أبات علياً عليه السلام على فراشه لما لم يكن ليكترث له ولم يحفل به لاستثقاله له ولعلمه بأنه إن قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها .

قال سعد فأوردت عليه أجوبة شتى فما زال يقصد كل واحد منها بالنقض والرد عليّ ، ثم قال : يا سعد دونكها أُخرى بمثلها تحطم أنوف الروافض ، ألستم تزعمون أن الصديق المبرأ من دنس الشكوك والفاروق

المحامي عن بيضة الإسلام كانا يسران النفاق واستدللتم بليلة العقبة ، أخبرني عن الصديق والفاروق أسلما طوعاً أو كرهاً .

قال سعد : فاحتلت لدفع هذه المسألة عني خوفاً من الإلـزام وحذراً من أني إن أقررت له بطواعيتهما والإسلام احتج بأن بدا النفـاق ونشوءه في القلب لا يكون إلّا عند هبوب روائح القهـر والغلبة وإظهـار اليأس الشـديد في حمـل المرأة على من ليس ينقاد له قلبه نحو قول الله تعالى : ﴿ **فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحـده وكفرنـا بما كنـا به مشـركين فلم يك ينفعهم إيمـانهم لما رأوا بـأسنا** ﴾ وإن قلت أسلمـا كرهـاً كان يقصـدني بالـطعن إذ لـم يكن ثمة سيـوف منتضاة كانت تراهم أو تراهما البأس .

قال سعد : فصددت عنه مزوراً قد انتفخت أحشـائي من الغضب وتقطع كبدي من الكرب ، وكنت قد اتخذت طوماراً وأثبت فيه نيّفاً وأربعين مسألة من صعـاب المسائـل لم أجـد لهـا مجيبـاً ، على أن أسـأل فيهـا غيـر أهـل بلدي أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي محمد العسكري عليه السلام .

فارتحلت خلفه وقد كان خرج قاصداً نحو مـولانا بسـامراء ، فلحقتـه في بعض المنازل فلما تصافحنا قال لخير (بخيـر) لحـاقـك بي قلت : الشوق ثم العادة في الأسئلة قال : قد تكافينا على هذه الخطة الواحدة قد برح إليّ العزم إلى لقـاء مولانـا أبي محمد عليه السلام وأريـد أن أسـألـه عن معـاضـل في التـأويـل ومشاكل من التنزيل فدونكها الصحبة المباركة ، فإنها تقف بك على صفـة بحر لا تنقضي عجائبه ولا تفنى غرائبه ، وهو إمامنا فوردنا سر من رأى فانتهينا منهـا إلى بـاب سيدنـا عليه السلام فاستـاذنا فخـرج الإذن بالـدخول عليـه وكان على عـاتق أحمـد بن إسحاق جـراب قد غـطاه بكساء طبـري ، فيه ستـون ومائـة صرة من الدنانير والدراهم على كل صرة منها ختم صاحبها .

قال سعد : فما شبهت مولانا أبا محمـد حين غشانـا نور وجهـه إلّا ببدر (بـدراً) قد استـوفى من لياليـه أربعـاً بعـد عشـر ، وعلى فخـذه الأيمن غـلام يناسب المشتري في الخلقـة والمنظر وعلى رأسـه فرق بين أو فـرتين (قرتين)

كأنه ألف بين واوين وبين يـدي مولانـا عليه السلام رمانـة ذهبية تلمـع بدائـع نقوشهـا وسط غرائب الفصوص المركبة عليها ، قد كان أهداهـا إليه بعض رؤسـاء أهل البصـرة ، وبيـده قلم إذا أراد أن يسـطر بـه على البيـاض قبض الغـلام على أصابعه ، فكان مولانا عليه السلام يدحرج الرمانة بين يـديه ويشغله بـردّها لئـلا يصده عن كتابة ما أراد ، فسلمنا عليه فألطف في الجواب وأومـى إلينا بالجلوس .

فلما فرغ من كتبة البياض الذي كان بيده أخرج أحمد بن إسحاق جـرابه من طي كسائه فوضعه بين يـديه فنـظر العسكري عليه السلام إلى الغـلام وقال يـا بني فض الخاتم عن هدايـا شيعتك ومـواليك ، فقـال يا مولاي : أيجوز أن أمـدّ يداً طاهرة إلى هدايا نجسة وأموال رجسـة قد شيب الحـلال والحرام فقال عليه السلام: يا ابن إسحاق أخرج ما في الجراب ليميز بين الحلال والحرام منها .

ـ إلى أن قال ـ فقال عليه السلام : ما جاء بك يا سعد فقلت شوقني أحمـد بن إسحاق إلى لقاء مولانا قـال : فالمسـائل التي أردت أن تسـأله عنهـا ، قلت : على حـالها يـا مولاي قـال فسل قـرة عيني عنها وأومـى إلى الغـلام فقـال لـه الغلام : سل عما بدا لك منها فقلت له مولانا وابن مولانا : إنا روينا عنكم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل طـلاق نسائـه بيد أميـر المؤمنين عليه السلام حتى أنه أرسـل يوم الجمل إلى عائشة : إنك قد أرهجت على الإسلام وأهله بفتنتك وأوردت بيتك حيـاض الهـلاك بجهلك ، فـإن كففت عني عـزّ بـك وإلاّ طلقتـك ، ونسـاء رسول الله قد كان طلاقهن بوقاته قال : ما الطلاق قلت تخليـة السبيل ، قـال : فـإذا كـانت وفـاة رسـول الله قـد خلى لهن السبيـل فلم لا يحـل لهن الأزواج قلت : لأن الله تعـالى حرم الأزواج عليهن قـال : كيف وقـد خلى المـوت سبيلهن .

قلت : فـأخبـرني يـا ابن مـولاي عن معنى الـطلاق الـذي فـوض رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم حكمه إلى أميـر المؤمنين عليه السلام ، قال : إن الله تعـالى عـظم شـأن نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخصهن بشرف الأمهـات فقـال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبـا الحسن إن هـذا الشـرف بـاق لهن مـادمن من الله على الـطاعـة ، فـأيتهن عصت الله

بعدي بالخروج عليك فأطلق لها في الأزواج وأسقطها من شرف أُمهات المؤمنين.

قلت : فأخبرني عن الفاحشة المبينة التي إذا أتت المرأة بها في أيام عدتها أحلّ للزوج أن يخرجها من بيته قال عليه السلام: الفاحشة المبينة هي السحق دون الزنى فإن المرأة إذا زنت وأقيم عليها الحد ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزويج بها لأجل الحد ، وإذا سحقت وجب عليها الرجم والرجم خزي ومن قد أمر الله تعالى برجمه فقد أخزاه ومن أخزاه فقد أبعده فليس لأحد أن يقربه .

قلت : فأخبرني يا ابن رسول الله عن أمر الله تعالى لنبيه موسى عليه السلام ﴿ فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى ﴾ فإن فقهاء الفريقين يزعمون أنها كانت من إهاب الميتة فقال عليه السلام : من قال ذلك فقد افترى على موسى عليه السلام واستجهله في نبوته لأنه ما خلا الأمر فيها من خطيئتين : أما أن تكون صلاة موسى فيها جائزة أو غير جائزة ؟ فإن كانت صلاته جائزة جاز له لبسها في تلك البقعة إذ لم تكن مقدسة ، وإن كانت مقدسة مطهرة فليس بأقدس وأطهر من الصلاة ، وإن كانت صلاته غير جائزة فيها فقد أوجب على موسى عليه السلام أنه لم يعرف الحلال من الحرام وعلم ما جاز فيه الصلاة وما لم تجز وهذا كفر .

قلت : فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيها قال عليه السلام : إن موسى عليه السلام ناجى ربه بالواد المقدس فقال يا رب إني قد أخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عمن سواك وكان شديد الحب لأهله فقال الله تعالى : اخلع نعليك أي انزع حب أهلك من قلبك إن كانت محبتك لي خالصة وقلبك من الميل إليّ من سواي مغسول .

قلت : فأخبرني يا ابن رسول الله عن تأويل كهيعص قال هذه الحروف من أنباء الغيب أطلع الله تعالى عليه عبده زكريا عليه السلام عليها ثم قصها على محمد صلى الله عليه وآله وسلم الحديث ذكرناه في الحسين عليه السلام .

قلت : فأخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم قال : مصلح أو مفسد قلت : مصلح قال : فهل يجوز أن يقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد ، قلت : بلى قال : فهي العلة التي أوردها لك ببرهان أن يثق به عقلك .

قلت : أخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وأنزل الكتب عليهم وأيدّهم بالوحي والعصمة إذ هم أعلام الأمم وأهدى إلى الإختيار منهم مثل موسى وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما إذا همّا بالإختيار أن يقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان أنه مؤمن قلت لا ، فقال : هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلاً ممن لا يشك في إيمانهم وإخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين ، قال الله تعالى : ﴿ **واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا** ﴾ إلى قوله : ﴿ **لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم** ﴾ فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعاً على الأفسد دون الأصلح وهو يظن أنه الأصلح دون الأفسد ، علمنا أن الإختيار لا يجوز أن يفعل إلاّ من يعلم ما تخفي الصدور وما تكن الضمائر وتنصرف عليه السرائر ، وأن لا خطر (حظ) لإختيار المهاجرين والأنصار بعد وقوع خيرة الأنبياء عليهم السلام على ذوي الفساد ولما أراد أهل الصلاح .

ثم قال مولانا عليه السلام : يا سعد وحين ادعى خصمك أن رسول الله ما أخرج مع نفسه مختار هذه الأمة إلى الغار إلاّ علماً منه أن الخلافة له من بعده وأنه هو المقلد لأمور التأويل والملقى إليه أزمة الأمة وعليه المعول في لم الشعث وسدّ الخلل وإقامة الحدود وتسرية الجيوش لفتح بلاد الكفر ، فكما أشفق على خلافته إذ لم يكن من حكم الإستتار والتواري أن يروم الهارب من البشر (الشر) مساعدة من غيره إلى مكان يستخفي فيه ، وإنما أبات علياً عليه السلام على فراشه لما لم يكن يكترث له ولا يحفل به ولاستثقاله إياه وعلمه

بأنه إن قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكـانه للخـطوب التي كان يصلح لهـا ، فهلّا نقضت عليه دعواه بقولـك : أليس قال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الخلافـة بعدي ثلاثون سنة فجعل هذه موقوفة على أعمار الأربعة الذين هم الخلفاء الـراشدون من مذهبكم ، فكان لا يجد بداً من قـوله لـك بلى ، قلت فكيف تقول حينئـذ أليس كما علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن الخلافة من بعده لأبي بكر علم أنها من بعد أبي بكر لعمر ومن بعـد عمر لعثمـان وبعد عثمـان لعلي ، فكان أيضـاً لا يجد بداً من قوله لك نعم ، ثم كنت تقول له فكان الواجب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يخرجهم جميعاً على الترتيب إلى الغار ويشفق عليهم كما أشفق على أبي بكر ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بتركـه إياهم وتخصيصـه أبا بكـر بإخـراجه مـع نفسه دونهم .

ولما قال : أخبـرني عن الصديق والفـاروق أسلما طـوعاً أو كـرهاً لم لم (لا) تقل له بل أسلما طوعاً وذلـك لأنهما كـانا يجـالسان اليهـود ويستخبرانهم عما كانوا يجدونه في التوراة وفي سائر الكتب المتقـدمة النـاطقة بـالملاحم من حـال إلى حال ، من قصـة محمد ومن عـواقب أمره ، وكـانت اليهود تـذكر أن محمداً صلى الله عليه وآله وسلم يسلط على العرب كمـا كان بختنصـر يسلط على بني إسرائيـل ، ولا بدّ له من الظفر بالعرب كما ظفر بختنصر ببني إسرائيـل غير أنـه كاذب في دعواه أنه نبي ، فأتيا محمداً فساعداه على قول شهادة أن لا إله إلا الله وبـايعاه طمعـاً في أن ينال كـل واحد منهمـا من جهتـه ولايـة بلد إذا استقـامت أمـوره واستتب (واستثبتت) أحواله . فلما آيسا من ذلك تلثّما وصعد العقبة مع عدة من أمثـالهما من المنـافقين على أن يقتلوه ، فدفـع الله كيدهم وردّهم بغيظهم لم ينالوا خيراً ، كما أتى طلحة والزبير علياً عليه السلام فبايعاه وطمع كل واحد منهما أن ينال من جهته ولاية بلد ،فلما آيسـا نكثـا بيعته وخرجاً عليه فصرع الله كل واحد منهما مصرع أشباههما من الناكثين .

قـال سعد : ثم قـام مولانـا الحسن بن علي عليه السلام إلى الصلاة مـع الغلام فانصرفت عنهما (الحديث) . وفي الحديث كلمات ابتلى إبراهيم عليه السلام بهن ،

سئل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى : ﴿ **وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن** ﴾ قال عليه السلام هي الكلمات التي تلقاها آدم عليه السلام من ربه فتاب عليه وهو أنه قال: يا رب اسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت عليّ فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم .

ثم قال : فما يعني عزّ وجلّ بقوله : فأتمهن قال عليه السلام : يعني فأتمهن إلى القائم عليه السلام اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين عليه السلام ، ثم قال : أخبرني عن قول الله تعالى : ﴿ **وجعلها كلمة باقية في عقبه** ﴾ قال عليه السلام يعني بذلك الإمامة جعلها الله تعالى في عقب الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة .

ثم قال: فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين عليه السلام دون ولد الحسن عليه السلام وهما جميعاً ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال عليه السلام : إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين أخوين فجعل الله النبوة في صلب هارون دون موسى ولم يكن لأحد أن يقول لم فعل الله ذلك وأن الإمامة خلافة الله تعالى، ليس لأحد أن يقول لم جعلها الله في صلب الحسين عليه السلام دون صلب الحسن، لأن الله تعالى هو الحكيم في أفعاله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون.

وفي كمال الدين ص ٢٣٢ عن هشام بن سالم قال : قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام الحسن أفضل أم الحسين فقال: الحسن أفضل من الحسين قلت فكيف صارت الإمامة بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن فقال: إن الله تعالى لم يرد بذلك إلا أحب أن يجعل سنة موسى وهارون جارية في الحسن والحسين ، ألاّ ترى أنهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في الإمامة وأن الله جعل النبوة في ولد هارون ولم يجعلها في ولد موسى وإن كان موسى أفضل من هارون ، قلت : فهل تكون الإمامة في الأخوين بعد الحسن والحسين قال : لا إنما جارية في عقب الحسين كما قال الله تعالى : ﴿ **وجعلها كلمة باقية في عقبه** ﴾ ثم هي جارية في الأعقاب وأعقاب الأعقاب إلى يوم القيامة .

في البحار طـ ١ ج ١١ ص ١٣٩ روي عن المناقب عن محمد بن أحمد

الديلمي البصري عن محمد بن أبي كثير الكوفي ، قال : كنت لا أختم صلاتي ولا أستفتحها إلا بلعنهما فرأيت في منامي طائراً معه نور من الجوهر فيه شيء أحمر شبه الخلوق إلى البيت المحيط برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أخرج شخصين من الضريح فخلقهما بذلك الخلوق عوارضهما ، ثم ردهما إلى الضريح وعاد مرتفعاً فسألت من حولي من هذا الطائر وما هذا الخلوق ، فقال: هذا ملك يجيء في كل ليلة جمعة يخلّقهم فأزعجني ما رأيت فأصبحت لا تطيب بنفسي لعنهما .

فدخلت على الصادق عليه السلام فلما رآني ضحك وقال رأيت الطائر فقلت نعم يا سيدي فقال اقرأ ، ﴿ **إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً إلاّ بإذن الله** ﴾ فإذا رأيت شيئاً تكره فاقرأها والله ما هو ملك موكل بهما لإكرامهما ، بل هو ملك موكل بمشارق الأرض ومغاربها إذا قتل قتيل ظلماً أخذ من دمه فطوقهما به في رقابهما لأنهما سبب كل ظلم مذ كانا ؟ !

وفي الخصال ط ١ ج ١ ص ١٤٩ عن الحارث بن ثعلبة قال : قلت لسعد أشهدت شيئاً من مناقب علي عليه السلام قال نعم شهدت أربع مناقب والخامسة قد شهدتها لأن يكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم ، بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر ببراءة ، ثم أرسل علياً فأخذها منه فرجع أبو بكر فقال يا رسول الله: أنزل في شيء قال لا إلاّ أنه لا يبلغ عني إلاّ رجل مني ، وسدّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبواباً كانت في المسجد وترك باب علي عليه السلام فقالوا سددت الأبواب وتركت بابه فقال: ما أنا سددته ولا أنا تركته.

قال وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمر بن الخطاب ورجلاً آخر إلى خيبر فرجعا منهزمين فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله في ثناء كثير فتعرض لها غير واحد فدعا علياً فأعطاه الراية فلم يرجع حتى فتح الله له ، والرابعة يوم غدير خم أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي عليه السلام فرفعهما أو فرفعه حتى رأى بياض آباطهما فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ألست أولى

بكم من أنفسكم قالوا بلى قال : فمن كنت مولاه فعلي مولاه ، والخامسة خلفه رسول الله في أهله ثم لحق به فقال : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلّا أنه لا نبي بعدي ، قال حسان الشاعر :

يناديهم يوم الغدير نبيهم ... بخمّ وأكرم بالرسول مناديا
يقول فمن مولاكم ووليكم ... فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا
إلهك مولانا وأنت ولينا ... ولن تجدن منالك اليوم عاصيا
فقال له قم يا علي فإنني ... رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه ... وكن للذي عادى علياً معاديا
هناك دعا اللهم والِ وليه ... فكونوا له أنصار صدق مواليا
فخص بها دون البرية كلها ... علياً وسماه الوزير المؤاخيا

وفي الإثنى عشرية ص ٢٢٦ روي أنه جاء رجل إلى رسول الله وسأله عن عمل يدخله الجنة فقال ﷺ : صل المكتوبات وصم شهر رمضان واغتسل من الجنابة وأحب علياً وأولاده المعصومين وأدخل الجنة من أي باب شئت ، فوالذي بعثني بالحق نبياً وبالرسالة نجيئاً ، لو صليت ألفاً وحججت ألفاً وصمت ألفاً وغزوت ألفاً وعتقت ألف رقبة وقرأت التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، ولقيت الأنبياء كلهم وعبدت الله تعالى وغزوت مع كل نبي ألف غزوة وحججت مع كل نبي ألف حجة وعمرة ولم يكن في قلبك حب علي وأولاده المعصومين دخلت النار مع الداخلين فليبلغ الشاهد الغائب هذا الكلام ، قولوا في علي فإني ما أقول في علي إلّا بأمر جبرائيل وجبرائيل لا يخبرني إلّا عن الله عزّ وجلّ وأن جبرائيل لم يتخذ أخاً في الدنيا إلّا علياً ، من شاء فليحبه ومن شاء فليبغضه ، فإن الله تعالى آلى على نفسه أن لا يخرج مبغض علي من النار ما دام محبه في الجنة قال الشاعر :

أبا حسن إن كان حبك مدخلي ... جحيماً فإن الفوز عند جحيمها
فكيف يخاف النار من هو مؤمن ... بأن أمير المؤمنين قسيمها

وفي العلل ط ٢ باب ١٥٢ ص ٧٥ عن منصور بن حازم قال قلت

للصادق عليه السلام : إني ناظرت قوماً فقلت ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الحجة من الله على الخلق ، فحين ذهب صلى الله عليه وآله وسلم من كان الحجة من بعده ، فقالوا : القرآن فنظرت في القرآن فإذا هو يخاصم فيه المرجىء والحروري ، والزنديق لا يؤمن حتى يغلب الرجل خصمه فعرفت أن القرآن لا حجة إلّا بقيم ما قال فيه من شيء كان حقاً قلت فمن قيم القرآن قالوا قد كان عبدالله بن مسعود وفلان وفلان يعلم قلت كله قالوا لا فلم أجد أحداً يقال: إنه يعرف كله إلّا علي بن أبي طالب عليه السلام ، فإن كان الشيء بين القوم وقال هذا لا أدري وقال هذا لا أدري ، وقال هذا أنا أدري فأشهد أن علي بن أبي طالب كان قيم القرآن ، وكانت طاعته مفترضة وكان حجة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الناس كلهم ، وأنه ما قال في القرآن فهو حق ، فقال رحمك الله فقبّلت رأسه ، الحديث ونقل موفق بن أحمد الحنفي الخوارزمي في آخر مناقبه في علي عليه السلام :

هل أبصرت عيناك في المحراب ـ كأبي تراب من فتى محراب
لله درّ أبي تراب إنه ـ أسد الحراب وزينة المحراب
هو ضارب وسيوفه كثواقب هو مطعم وجفانه كجواب
هو قاسم الأصلاب غير مدافع يوم الهياج وقاسم الأسلاب
إن النبي مدينة لعلومه وعلي الهادي لها كالباب
لولا علي ما اهتدى في مشكل عمر الإصابة والهدى لصواب

وروى الصدوق (ره) في العيون ط ٢ باب ٤٤ ص ٣١٢ عن إسحاق بن حماد بن زيد قال : جمعنا يحيى بن أكثم وقال أمرني المأمون بإحضار جماعة من أهل الحديث وجماعة من أهل الكلام والنظر فجمعت له من الصنفين فهم أربعين رجلاً ثم مضيت بهم فأمرتهم بالكينونة في مجلس الحاجب لأعلمه بمكانهم ففعلوا فأعلمته فأمرني بإدخالهم ففعلت فدخلوا وسلموا ، فحدثهم ساعة وآنسهم ، ثم قال : إني أريد أن أجعلكم بيني وبين الله تعالى في يومي هذا حجة فمن كان حاقناً أو له حاجة فليقم إلى قضاء حاجته وانبسطوا وسلموا

أخفافكم ، وضعوا أرديتكم ففعلوا ما أمزوا به ، فقال : يا أيها القوم إنما استحضرتكم لأحتج بكم عند الله فاتقوا الله وانظروا لأنفسكم وإمامكم ولا تمنعكم جلالتي ومكاني من قول الحق حيث كان ، ورد الباطل على من أتى به وأشفقوا على أنفسكم من النار وتقربوا إلى الله برضوانه وإيثار طاعته فما أحد تقرب إلى مخلوق بمعصية الخالق إلّا سلطة الله عليه ، فناظروني بجميع عقولكم ، إني رجل أزعم أن علياً خير البشر بعد النبي ﷺ فإن كنت مصيباً فصوبوا قولي ، وإن كنت مخطئاً فردوا علي وهلموا فإن شئتم سألتكم وإن شئتم سألتموني فقال له الذين يقولون بالحديث بل نسأل فقال : هاتوا وقلدوا كلامكم رجلاً واحداً منكم ، فإذا تكلم فإن كان عند أحدكم زيادة فليزد وإن أتى بخلل فسدّدوه .

فقال قائل منهم أما نحن فنزعم أن خير الناس بعد النبي ﷺ أبو بكر من قبل أن الرواية المجمع عليها جاءت عن الرسول ﷺ قال : اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر ، فلما أمر نبي الرحمة بالإقتداء بهما علمنا أنه لم يأمر بالإقتداء إلّا بخير الناس ، فقال المأمون : الروايات كثيرة ولا بد من أن تكون كلها حقاً أو كلها باطلاً أو بعضها حقاً وبعضهم باطلاً ، فلو كانت كلها باطلاً من قبل أن ينقض بعضها بعضاً ولو كانت كلها باطلاً كان في بطلانها بطلان الدين ودروس الشريعة فلما أبطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار ، وهو أن بعضها حق وبعضها باطل ، فإذا كان كذلك فلا بد من دليل على ما يحق منها ليعتقد وينفي خلافه ، فإذا كان دليل الخير في نفسه حقاً كان أولى ما اعتقد وأخذ به ، وروايتك هذه من الأخبار التي أدلتها باطلة في نفسها وذلك أن رسول الله ﷺ أحكم الحكماء وأولى الخلق بالصدق وأبعد الناس من الأمر بالمحال وحمل الناس على التدين بالخلاف وذلك أن هذين الرجلين لا يخلو من أن يكونا متفقين من كل جهة أو مختلفين ، فإن كانا متفقين من كل جهة كانا واحداً في العدد والصفة والصورة والجسم ، وهذا معدوم أن يكون اثنان بمعنى واحد من كل جهة ، وإن كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما وهذا تكليف ما لا يطاق ، لأنك إن اقتديت بواحد خالفت الآخر ، والدليل على

اختلافهما أبا بكر سبى أهل الردة وردهم عمر أحراراً ، وأشار عمر على أبي بكر بعزل خالد ويقتله بمالك بن نويرة فأبى أبو بكر عليه ، وحرم عمر المتعة ولم يفعل ذلك أبو بكر ووضع عمر ديواناً لعطية ولم يفعله أبو بكر ، واستخلف أبو بكر ولم يفعل ذلك عمر ولهذا نظائر كثيرة .

قال الصدوق (ره) في هذا فصل لم يذكره المأمون لخصمه وهو أنهم لم يرووا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر ، وإنما رووا أبو بكر وعمر ومنهم من روى أبا بكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالنصب اقتدوا بالذين من بعدي كتاب الله والعترة يا أبا بكر وعمر ، ومعنى قوله بالرفع اقتدوا أيها الناس وأبو بكر وعمر وبالذين من بعدي كتاب الله والعترة .

فقال آخر من أصحاب الحديث فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً فقال المأمون هذا مستحيل من قبل أن رواياتكم أنه عليه السلام آخى بين أصحابه وأخر علياً عليه السلام فقال له في ذلك فقال: ما أخرتك إلّا لنفسي فأي الروايتين ثبتت بطلت الأخرى.

وقال آخر إن علياً عليه السلام قال على المنبر خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر قال المأمون هذا مستحيل من قبل أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لو علم أنهما أفضل ما ولى عليها مرة عمرو بن العاص ومرة أسامة بن زيد ، ومما يكذب هذه الرواية قول علي عليه السلام قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا أولى بمجلسه مني بقميصي ، ولكني أشفقت أن يرجع الناس كفاراً ، وقوله عليه السلام أنى يكونان خيراً مني وقد عبدت الله تعالى قبلهما وعبدته بعدهما .

وقال آخر : فإن أبا بكر أغلق بابه وقال هل من مستقيل فأقيله فقال علي عليه السلام : قدمك رسول الله فمن ذا يؤخرك فقال المأمون: هذا باطل من قبل أن علياً عليه السلام قعد عن بيعة أبي بكر ، ورويتم أنه قعد عنها حتى قبضت فاطمة عليها السلام ، وأنها أوصت أن تدفن ليلاً لئلا يشهدا جنازتها ، ووجه آخر وهو أنه إن كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم استخلفه فكيف كان له أن يستقبل وهو يقول للأنصار

قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين : أبا عبيدة وعمر .

قال آخر عمرو بن العاص قال يا نبي الله من أحب الناس إليك من النساء فقال عائشة ، ومن الرجال فقال أبوها ، فقال المأمون هذا باطل من قبل أنكم رويتم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وضع بين يديه طائر مشوي فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك فكان علي عليه السلام فأي روايتكم تقبل .

فقال آخر : فإن علياً عليه السلام قال: من فضلني على أبي بكر وعمر جلدته حد المفتري ، قال المأمون كيف يجوز أن يقول علي عليه السلام أجلد الحد من لا يجب الحدّ عليه فيكون متعدياً لحدود الله تعالى عاملاً بخلاف أمره وليس تفضيل من فضله عليهما فرية ، وقد رويتم عن إمامكم أنه قال : وليتكم ولست بخيركم فأي الرجلين أصدق عندكم أبو بكر على نفسه أو علي عليه السلام على أبي بكر مع تناقض الحديث في نفسه ولا بد له من قوله من أن يكون صادقاً أو كاذباً فإن كان صادقاً فأنّى عرف ذلك أبوحي فالوحي منقطع أو بالنظر فالنظر متحير منحث ، وإن كان غير صادق فمن المحال أن يلي أمر المسلمين ويقوم بأحكامهم ويقيم حدودهم وهو كذاب .

وقال آخر فقد جاء أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة ، قال المأمون هذا الحديث محال لأنه لا يكون في الجنة كهل ، ويروى أن أشجعية كانت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : لا يدخل الجنة عجوز فبكت فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله تعالى يقول: ﴿**إنا أنشأناهن إنشاءً فجعلناهن أبكاراً عرباً أتراباً**﴾ فإن زعمتم أن أبا بكر ينشأ شاباً إذا دخل الجنة فقد رويتم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال للحسن والحسين عليهما السلام أنهما سيدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين وأبوهما خير منهما .

وقال آخر : قد جاء أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لو لم أبعث فيكم لبعث عمر ، قال المأمون : هذا محال لأن الله تعالى يقول : إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وقال عز وجل : ﴿ **وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم** ﴾ فهل يجوز أن يكون من لم

يؤخذ منه ميثاقه على النبوة مبعوثاً ومن أخذ ميثاقه على النبوة مؤخراً .

وقال آخر : إن النبي ﷺ نظر إلى عمر يوم عرفة فتبسم وقال : إن الله باهى بعباده عامة وبعمر خاصة فقال المأمون : فهذا مستحيل من قبل أن الله لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيه فيكون عمر في الخاصة والنبي ﷺ في العامة وليست هذه الرواية بأعجب من روايتكم أن النبي ﷺ قال : دخلت الجنة فسمعت خفق نعلين فإذا بلال مولى أبي بكر قد سبقني إلى الجنة ، وإنما قالت الشيعة علي خير من أبي بكر فقلتم عبد أبي بكر خير من رسول الله ، لأن السابق أفضل من المسبوق ، وكما رويتم أن الشيطان يفرّ من حسن ظل عمر ، وألقي على لسان النبي ﷺ إنهن الغرانيق العلى ففرّ من عمر وألقي على لسان النبي ﷺ بزعمكم الكفر .

وقال آخر قد قال النبي ﷺ : لو نزل العذاب ما نجا إلّا عمر بن الخطاب ، قال المأمون هذا خلاف الكتاب نصاً لأن الله تعالى يقول : ﴿ **وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم** ﴾ فجعلتم عمر مثل الرسول ﷺ .

وقال آخر : فقد شهد النبي ﷺ لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة ، فقال : لو كان هذا كما زعمتم كان عمر لا يقول لحذيفة نشدتك بالله أمن المنافقين أنا فإن كان قد قال له النبي ﷺ : أنت من أهل الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة ، وصدق حذيفة ولم يصدق النبي ﷺ ، فهذا على غير الإسلام وإن كان صدق النبي ﷺ فلم يسأل حذيفة وهذان الخبران متناقضان في أنفسهما .

فقال آخر فقد قال النبي ﷺ : وضعت أمتي في كفة الميزان ووضعت غيرهم في أُخرى فرجحت بهم ثم وضع مكانهم أبو بكر فرجح بهم ، ثم عمر فرجح ، ثم رفع الميزان ، فقال المأمون : هذا محال من قبل أنه لا يخلو من أن يكون أجسامهما أو أعمالهما ، فإن كانت الأجسام فلا يخفى على ذي روح أنه محال لأنه لا يرجح أجسامهما بأجسام الأمة ، وإن كانت أفعالهما أفلم يكن بعد فكيف يرجح بما ليس ، فأخبروني بما يتفاضل الناس ، فقال بعضهم

بالأعمال الصالحة قال : فأخبروني فمن فضل صاحبه على عهـد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم إن المفضول عمل بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بـأكثر من عمـل الفاضـل على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، أيلحق به فإن قلتم نعم أوجـدتـكم عصرنا هذا من هو أكثر جهاداً وحجاً وصوماً وصلاة وصدقة من أحدهم ، قالوا صدقت لا يلحق فاضل دهـرنا فـاضل عصـر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال المـأمون : فـانظروا فيمـا روت أئمتكم الـذين أخـذتم عنهم أديانكم في فضـائل علي عليه السلام وقيسـوا إليها مـا رووا في فضائـل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة فإن كانت جـزءاً من أجزاء كثيـرة فالقـول قولكم ، وإن كانوا قد رووا في فضـائل علي عليه السلام أكثـر فخذوا عن أئمتكم مـا رووا ولا تعدوه قال فأطرق القوم جميعاً .

فقال المأمون : ما لكم سكتم قالوا قد استقصينا ، قـال المأمـون : فإني أسألكم خبروني أي الأعمال كان أفضل يوم بعث الله نبيـه صلى الله عليه وآله وسلم قالـوا : السبق إلى الإسلام لأن الله تعالى قـال : ﴿ **السابقـون السابقـون أولئك المقـربون** ﴾ قال فهل علمتم أحداً أسبق من علي عليه السلام إلى الإسلام ، قالوا : إنه سبق حدثـاً لـم يجـر عليه حكم وأبـو بكر أسلم كهـلاً قد جـرى عليـه الحكم وبين هـاتين الحالتين فرق ، قال المأمون : فخبروني عن إسـلام علي عليه السلام أبإلهـام من قبل الله تعـالى أم بـدعـاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فـإن قلتم بـإلهـام فقـد فضلتمـوه على النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يلهم بـل أتـاه جبـرائيـل عن الله تعـالى داعيـاً ومعـرفاً ، وإن قلتم بـدعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهـل دعاؤه من قبـل نفسه أم بـأمـر الله تعالى ، فإن قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله تعالى نبيه عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ **وما أنا من المتكلفين** ﴾، وفي قولـه تعالى : ﴿ **ومـا ينطق عن الهوى** ﴾ ، وإن كان من قبل الله تعالى فقد أمر الله تعالى نبيه عليه السلام بدعاء علي من بين صبيـان الناس وإيثاره عليهم ، فدعـاه ثقة بـه وعلماً بتـأييد الله إيـاه ، (الحديث) وهو طويل ونقله المجلسي (ره) في البحار ج ١٢ ص ٥٧ .

(الخلفاء الأربعة والراشدون من الصحابة) :

أقول : أجمع المسلمون على أن الخلفاء الراشدين أربعة أبو بكـر وعمر

وعثمان وعلي ، وروى الصدوق (ره) في العيون ط ٢ ص ١٨٣ عن علي عليه السلام قال : بينما أنا أمشي مع النبي عليه السلام في بعض طرقات المدينة إذ لقينا شيخ طويل كثّ اللحية بعيد ما بين المنكبين ، فسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورحب به ثم التفت إليّ فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته ، أليس كذلك هو يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله وسلم : بلى ثم مضى ، فقلت : يا رسول الله ما هذا الشيخ الذي قال لي وتصديك له قال أنت كذلك والحمدلله إن الله تعالى قال في كتابه : ﴿ **إني جاعل في الأرض خليفة** ﴾ ، والخليفة المجعول فيها آدم عليه السلام وقال : ﴿ **يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق** ﴾، فهو الثاني . وقال حكاية عن موسى حين قال لهارون : ﴿ **واخلفني في قومي وأصلح** ﴾ فهو هارون إذ استخلفه موسى في قومه وهو الثالث ، وقال عزّ وجلّ : ﴿ **وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر** ﴾ فكنت أنت المبلغ عن الله وعن رسوله وأنت وصيي ووزيري وقاضي ديتي والمؤدي عني ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي ، فأنت رابع الخلفاء كما سلّم عليك الشيخ ، أو لا تدري من هو قلت لا قال ذاك أخوك الخضر عليه السلام .

وفي المعاني ط ٢ ص ١١٠ عن الحسن بن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن أبا بكر مني بمنزلة السمع ، وإن عمر مني بمنزلة البصر ، وإن عثمان مني بمنزلة الفؤاد قال : فلما كان من الغد دخلت إليه وعنده أمير المؤمنين عليه السلام وأبو بكر وعمر وعثمان فقلت له: يا أبه سمعتك تقول في أصحابك هؤلاء فما هو فقال صلى الله عليه وآله وسلم : نعم ثم أشار بيده إليهم فقال : هم السمع والبصر والفؤاد وسيسألون عن ولاية وصيّي هذا وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ، ثم قال : إن الله تعالى يقول : ﴿ **إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً** ﴾ ثم قال : وعزة ربي إن جميع أمتي لموقوفون يوم القيامة ومسؤولون عن ولايته وذلك قول الله تعالى : ﴿ **وقفوهم إنهم مسؤولون** ﴾قال الشاعر :

تعلّم أبا بكر ولا تك جاهلاً   بأن علياً خير خلق وفاعل

وأن رسول الله أوصى بحقه وأكد فيه قوله بالفضائل
ولا نبخسنه حقه واردد الورى إليه فإن الله ليس بغافل

وروى الصدوق (ره) في الخصال ط ١ ج ١ ص ٨١ قال عمر حين حضره الموت : أتوب إلى الله من ثلاث : اغتصابي هذا الأمر أنا وأبو بكر من دون الناس ، واستخلافي عليهم وتفضيلي المسلمين بعضهم على بعض ، وفي حديث آخر قال : أتوب إلى الله من ثلاث : من ردى رقيق اليمن ، ومن رجوعي عن جيش أسامة بعد أن أمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علينا ، ومن تعاقدنا على أهل هذا البيت إذ قبض الله رسوله لا نولي منهم أحداً . وفي حديث آخر قال : أتوب إلى الله من عنقي سبي اليمن ، ومن شيء كنا أشعرناه قلوبنا ، نسأل الله أن يكفينا ضره ، وإن بيعة أبي بكر كانت فلتة .

وقال أبو بكر في مرضه الذي قبض فيه : أما إني لا آسي من الدنيا إلّا على ثلاث فعلتها ، وددت أني تركتها ، وثلاث تركتها وودت أني فعلتها ، وثلاث وددت أني كنت سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . أما التي وددت أني تركتها ، وددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة ، وإن كان علق على الحرب ـ ووددت أني لم أكن أحرقت الفجأة وأني قتلته سريحاً ، وأطلقته نجيحاً ، وددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين عمر أو أبي عبيدة ، فكان أميراً وكنت وزيراً ، وأما التي تركتها فوددت أني يوم أتيت بالأشعث أسيراً كنت ضربت عنقه ، فإنه يخيل لي أنه لم ير صاحب شرّ إلّا أعانه ، ووددت أني حين سيرت خالداً إلى أهل الردة كنت قدمت إلى قرية ، فإن ظفر المسلمون ظفروا ، وإن حرموا كيدا كنت بصدد لقاء أو مدد ، ووددت أني كنت إذ وجهّت خالداً إلى الشام قذفت المشرق بعمر بن الخطاب فكنت بسطت يدي يميني وشمالي في سبيل الله . وأما التي وددت أني كنت سألت عنهن رسول الله ، فوددت أني كنت سألته فيمن هذا الأمر فلم ننازعه أهله ، ووددت أني كنت سألته هل للأنصار في هذا الأمر نصيب ، ووددت أني كنت سألته عن ميراث الأخ والعم فإن في نفسي منها حاجة .

قال الصدوق (ره) إن يوم غدير خم لم يدع لأحد هكذا قالت سيدة النسوان فاطمة عليها السلام لما منعت فدك وخاطبت الأنصار فقالوا يا بنت محمد لو سمعنا هذا الكلام منك قبل بيعتنا لأبي بكر ما عدلنا بعلي أحداً ، فقالت وهل ترك أبي يوم غدير خم لأحد عذراً .

(قال شيخنا آخوند علي نقي في أرجوزته المسماة بصراط المستقيم) :

من الثلاثة الذين خلفوا ... بإمرة قليلة قد اكتفوا
لم يك منهم من لذا الأمر صلح ... للمتأملين هذا قد وضح
لظلمهم بسبق كفرهم ولا ... ينال عهدي الظالمين نزلا
رياءً الإيمان صار دأبهم ... تخالف النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان فعلهم
لأنه إلى الأسامة دعوا ... وهم لأجل شقوة امتنعوا
وبالرسول أسندوا الهذيانا ... وأظهروا العناد والطغيانا
وأدخلوا على ابنة الرسول ... قوماً من الفساق والجهول
وأحرق النار ببيتها عمر ... لم يرع فيها قول سيد البشر
فضرب ابنة الرسول العربي ... وأسقط المحسن بضعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قد شك في استحقاقه الخلافة ... في الاحتضار ابن أبي قحافة
وخالف القرآن في منع الفدك ... تاليه في موت النبي كان شك
حديث كل الناس أفقه من عمر ... بين العوام والخواص مشتهر
من أقبح الوجوه منع المتعتين ... وحلّ هذين رسول الثقلين
ثالثهم ولي على البلاد ... لبغضه للحق والعناد
من شرب الخمر على الملاء ... صلى مع الناس على الإغماء
وآثر الأولاد والعشائر ... على المساكين من الذخائر
أورى ابن مسعود لضربه له ... كذا أبا ذرّ لقد أخرجه
من طيبة لربذة حقداً وما ـ ... ـ أحبّها وهو عليه ظلما
من ظلمة المصحف صار محترق ... ومثل عمار أصابه فتق

لم يـدفنـوا لغيـظهم لـه إلـى ... ثـلاثـة والمـرتضى لن تحـظلا
مـن دفنـه مـطاعـن العثـمـان ... لم تف بـالـتحـديـد والبيـان
وهكـذا نعت وصيّ المصـطفى ... ليس لـه التحـديـد حتى يكتفي

نقـل شيخنا البهـائي في كشكولـه طـ ١ إيـران ص ٢٠٠ : كتب علي بن صلاح الدين يوسف ملك الشام إلى الإمام الناصر لدين الله يـشكـو أخويـه أبا بكر وعثمان وقد خالفا وصية أبيهما له :

مـولاي إن أبـا بكـر وصـاحبـه ... عثمان قد غصبـا بالسيف حق علي
وكـان بـالأمـر قـد ولاه والـده ... في عهده فأضـاعا الأمـر حين ولي
فانظر إلى حظ هذا الإسم كيف لقي ... من الأواخـر مـا لاقى مـن الأول

فوقّع أي كتب الخليفة الناصر على ظهر كتابه هذه الأبيات :

وافى كتابك يا ابن يوسف نـاطقـاً ... بـالحق يخبـر أن أصلك طـاهـر
مـنعـوا عـليـاً إرثـه إذ لم يـكن ... بعـد النبي لـه بيثـرب نـاصـر
فـاصبر فـإن غـداً علي حسـابهم ... وابشـر فناصرك الإمـام النـاصـر

قـال يوحنـا بن إسرائيـل في كتابـه : إني كنت رجلاً ذمياً متفنناً بـالفنون العقلية متعمقاً في المعارف النقلية لا يحـدني عن الحق مموّهـات الدلائـل ولا تلقيني مزخرفات العبادات في الباطل ما خطه الخصوم من منمقات الرسائـل ، أفجر ينابيع التحقيق من أطوار العلوم واستخـرج بالفكر المجهول من المعلوم ، أتصفّع بنظر الاعتبار معتقد فريق فريق وأتميز بين ذلك سواء الطريق ، والنـاس إذ ذاك فرّقوا دينهم وكانوا شيعـاً وتمزقوا كل ممزق وتستبروا قطعاً ﴿ **فلهم قلوب لا يفقهـون بهـا ولهم أعين لا يبصـرون بهـا ولهم آذان لا يسمعـون بهـا** ﴾ يخبطون خبط عشواء فهم لا يبصرون ويتعشقون مهـامة الضـلال فهم في دينهم يتـرددون ، فبعضهم دينـه صـابي ، وغيـره مجـوسي ، وآخـر يهـودي وشبيهـه نصـراني ، وهذا محمـدي ، وبعض عبـد الكـواكب ، وبعض عبـد الشمس ، وطائفة عبدوا النار ، وقوم عبدوا العجل ، وكل فرقة من هذه الفرق صاروا فرقاً لا تحصى .

وأنا لما رأيت تشعب المعقول وشاهدت تناقض المنقول طابقت المعقول بالمنقول وميّزت الصحيح من المعلول ، وأقمت الدليل بوجوب اتباع ملة الإسلام والإقتداء بها إلى يوم القيامة ، وأظهرت كلمة شهادة وألزمت نفسي بما فيها من العبادة ، وجمعت الكتب الإسلامية من التفاسير والحديث والأصول والفروع ، من جميع الفرق المختلفة وجعلت أطالعها ليلاً ونهاراً ، وأتفكر في الاختلافات والمنافقات التي وقعت في دين الإسلام ، إذ قال بعضهم صفات الله عين ذاته ، وقال بعض زائدة وقال بعض لا عين ولا غير وبعض قال : إن الله أراد الشر في خلقه ، وبعض نزّهه عن ذلك . وبعض جوز على الأنبياء عليهم السلام الصغائر ، وبعض الكبائر ، وبعض الكفر ، وبعض قال بإمامة أبي بكر وأنه أفضل ، وبعض كفره وأوجب لعنه ، وبعض قال بإمامة علي عليه السلام ، وبعض بإلهيته ؛ وبعض ساق الإمامة في أولاد الحسن بن علي عليه السلام ، وبعض في أولاد الحسين عليه السلام ، وبعض وقف على موسى الكاظم ، وبعض قال بإمامة الاثني عشرة إماماً إلى غير ذلك من الأقوال التي لا تحصى .

هذه إنما نشأت من استبداد رأيهم في مقابلة النص واختيارهم الهوى في معارضة الأمر وتحكيم الفعل على من لا يحتكم عليه العقل ، وكان الأصل في جميع ما اختلف فيه الأمم السالفة واللاحقة من الأصول شبهة وقعت من إبليس لعنه الله تعالى ، وكان الأصل في جميع ما اختلف فيه المسلمون من الفروع مخالفة وقعت من عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واستبداد رأي منه في مقابلة الأمر النبوي فصارت تلك الشبهة وتلك المخالفة مبدأ كل بدعة ومنبع كل ضلالة .

وأما شبهة إبليس فقد تشعّب منها سبع شبه فسارت في الخلائق وفتنت العقلاء وتلك الشبهات السبع مستورة في شرح الأناجيل الأربعة ، مذكورة في التوراة ومتفرقة على شكل مناظرة بين إبليس وبين الملائكة بعد الأمر بالسجود والامتناع منه ـ فقال إبليس للملائكة : إني سلّمت أن الباري إلهي وإله الخلق قادر ولا يسأل عن قدرته ومشيئته وإنه مهما أراد شيئاً قال له كن فيكون ، وهو

حكيمٍ إلّا أنه يتوجه على مساق حكمته أسئلة فقالت الملائكة مـا هي وكم هي فقال إبليس : في سبع .

الأول : أنه قد علم قبـل خلقي أي شيء يصدر عني ويحصـل مني فلم يخلقني أولاً فما الحكمة في خلقه إياي .

الثـاني : إذ خلقني على مقتضى إرادتـه ومشيئتـه فلم كلفني بمعـرفتـه وطاعته فما الحكمة في التكليف بعد أن لا ينتفع بطاعة ولا يتضرر بمعصية .

الثالث : إذ خلقني وكلفني فالتزمت تكليفه بالمعرفـة والطاعـة بعد أن لا يزيد ذلك في طاعتي ولا معرفتي .

الـرابـع : إذ خلقني وكلفني بهـذا التكليف على الخصـوص ، فـإذا لم أسجـد فلعنني وأخرجني من الجنـة وما الحكمـة في ذلـك بعـد ان لم أرتكب قبيحاً إلّا قولي لا أسجد إلا لك .

الخامس : خلقني وكلفني مطلقاً وخصوصاً فلم أطع فلعنني وطردني فلم طـرقني إلى آدم عليه السلام حتى دخلت الجنة ثـانيـاً وغـررتـه بـوسـوستي فـأكـل من الشجرة المنهى عنها وأخرجه معي وما الحكمة من ذلـك بعد أن لـو منعني من دخول الجنة لاستراح مني آدم وبقي خالداً في الجنة .

السـادس : إذا خلقني وكلفني عمومـاً وخصوصـاً ولعنني ثم طـرقني إلى الجنة وكانت الخصومة بيني وبين آدم عليه السلام فلم سلطني على أولاده حتى أراهم من حيث أرى وتؤثـر فيهم وسـوستي ولا تؤثـر في حـولهم وقـوتهم وقـدرتهم واستـطاعتهم ، وما الحكمـة في ذلك بعـد أن لو خلقهم على الفـطرة دون مـا يحتـالهم عنهـا فيعيشـون طـاهـرين سـامعين مـطيعين كـان أحـرى وأليق في الحكمة .

السـابع : سلّمت هـذا كله خلقني وكلفني مـطلقـاً ومقيـداً وإذا لم أطـع لعنني وطـردني ومن دخول الجنة مكنني وإذ عملت عملي أخرجني ثم سلطني على بني آدم ، فلم أمهلني وأنـظرني إلى يـوم يبعثـون فقـال : ﴿ إنـك من

المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم﴾ وما الحكمة في ذلك بعد أن لو أهلكني في الحال لاستراح الخلق مني وما بقي شر في العالم ، أليس بقاء العالم على نظام الخير خيراً من امتزاجه بالشر فقال : هذه الحجة حجتي على ما أدعيه في كل مسألة قال شارح الإنجيل : فأوحى الله تعالى إلى الملائكة : أما تسليمك الأول أني إلهك وإله الخلق فإنك غير صادق فيه ولا مخلص له إذ لو صدقت أني إله العالمين ما احتكمت عليّ بإثم فأنا الله الذي لا إله إلاّ أنا لا أسأل عما أفعل والخلق مسؤولون .

قال يوحنا : وهذا الذي في التوراة وهو مستور فيهما على الوجه الذي ذكرته وأما المخالفة التي وقعت في عمر بن الخطاب فهو أنه لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرضه الذي توفي فيه دخل عليه جماعة من الصحابة وفيهم عمر بن الخطاب وعرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحلته من الدنيا واختلاف أمته من بعده وضلال كثير منهم فقال للحاضرين منهم : ائتوني بدواة وبيضاء أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً فقال عمر بن الخطاب : إن النبي قد غلب عليه الوجع إن الرجل ليهجر وعندكم القرآن حسبكم كتاب الله ، فلو أن عمر لم يحل بينه وبين الكتاب لكتبه ، ولو كتبه لارتفع الضلال عن الأمة لكن عمر منعه من الكتاب فكان هو السبب في وقوع الضلال ، وأنا والله لا أقول هذا تعصباً لهذه الطائفة التي يسمونهم الرافضة ، ولكني أقول ما وجدته في كتب أهل السنة وهو مصرح ، وصحيح مسلم الذي عليه يعتمدون ، ومن الخلاف الذي جرى من عمر وبعض الصحابة لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرضه الذي توفي فيه جهزّ جيشاً إلى مؤتة وبعث فيه وجوه الصحابة مثل أبي بكر وعمر وغيرهما وأمر عليهم أسامة بن زيد مولاه وبرز من المدينة فلما ثقل المرض برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تثاقل الصحابة في المسير وتسللوا وبقي أبو بكر وعمر يجيئان ويتجسسان أحوال الموت والمرض من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلاً ويذهبان إلى العسكر ، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **يصيح بهم جهزوا جيش أسامة ولعن الله المتخلف عن جيش أسامة فقال قوم : يجب علينا امتثال أمره وقال قوم : لا يسع قلوبنا المفارقة له .**

ولا يخفى على العاقل قصد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعث أبي بكر تحت راية أسامة في مرضه وحثّهم على السير ، ولا يخفى عليه أيضاً مخالفتهم له ورجوعهم من غير إذنه لماذا كان ولا يخفى لعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم المتخلف عن جيش أسامة فإنها ﴿ لا تعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور ﴾ من الخلاف أنه لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال عمر بن الخطاب : والله ما مات محمد ولن يموت ومن قال : إن محمداً يموت قتلته بسيفي هذا وإنما هو رفع إلى السماء كما رفع عيسى ابن مريم ، فلما تلى عليه أبوبكر قوله تعالى : ﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ﴾، فرجع عمر وقال كأني ما سمعت بهذه الآية حتى تلاها أبو بكر .

ومن الخلاف الواقع في الأمة إذ ما سلّ سيف في الإسلام على قاعدة دينية مثل ما سلّ على الإمامة وهو أنه لما مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم واشتغل علي عليه السلام بتجهيزه ودفنه وملازمته ذلك ، مضى أبو بكر وعمر إلى سقيفة بني ساعدة فمدّ عمر يده وبايع أبا بكر وبايعه الناس ، وتخلف علي عليه السلام عن البيعة والعباس وسعد بن عبادة الأنصاري ، ووقع الخلاف الذي سفكت فيه الدماء ، ولو ترك عمر ذلك الاستعجال وصبر حتى يجتمع أهل الحل والعقد وبايعوا لأولي الأمر كان أولى ولم يحصل الخلاف لمن بعدهم في الاستخلاف .

ومن الخلاف : لما مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي يد ابنته فاطمة الزهراء عليها السلام فدك متصرفة فيه من عند أبيها فرفع أبو بكر يدها عنها وعزل وكلاءها فأتت إليه وطلبت ميراثها من أبيها فمنعها واحتج بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ما تركناه فهو صدقة ، واحتجت فاطمة وقالت معي شهود فلم يجبها فولت غضبانة وهجرته ولم تكلمه وماتت وهي غضبانة عليه ، وفي أثناء المحاجحات أذعن أبو بكر لقولها فكتب بعد ذلك كتاباً فلما رآه عمر بن الخطاب مزق الكتاب ، وكان هذا السبب الأعظم في الاعتراض على الصحابة والتشنيع عليهم بإيذاء فاطمة مع رواياتهم إذ من آذاها فقد آذى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

في الحقيقة ما كان الخلاف من الصحابة أن يعطي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابنته مما

أفاء الله عليه شيئاً ويتركه معها وينزعه منها أبو بكر وعمر ، مع علمهما أنها كانت تطحن الشعير بيدها ، وإنما كانت تريد بالذي ادعته من فدك صرفته للحسن والحسين فيحرمونها ذلك ويتركونها محتاجة كئيبة حزينة ، وعثمان بن عفان يعطي مروان بن الحكم طريد رسول الله ﷺ مائتي ألف مثقال من الذهب من بيت مال المسلمين ، ويقولون لا تنكروا عليه ولا على أبي بكر ، ولو أن عمر بن الخطاب لم يمزق الكتاب وأنه ساعد فاطمة في دعواها لكان لهم أحمد عاقبة ولم تبلغ الشيعة منهم ما يبلغون .

ومن الخلاف الذي وقع وكان السبب فيه عمر بن الخطاب أمر الشورى فإنه جعلها في ستة وقال : إذا افترقوا فرقتين فالذي فيها عبد الرحمٰن بن عوف هم على الحق وعبد الرحمٰن لا يترك جانب عثمان كما هو معلوم ، حتى قال علي عليه السلام للعباس: يا عم عدل بها عني فيا ليته تركها كما يزعم أن النبي ﷺ تركها أو كان نص بها كما نص بها أبو بكر ، فخالف أمرين حتى أنها أفضت إلى معاوية بن أبي سفيان الذي ألب عائشة وطلحة والزبير على حرب علي عليه السلام حتى قتل يوم الجمل ستين ألفاً .

ثم هو حارب علياً عليه السلام ثمانية عشر شهراً وقتل في حربه مائة وخمسين ألفاً ، وأفضت الخلافة إلى ولده يزيد حتى قتل الحسين عليه السلام بتلك الشناعة ، وحاصر عبدالله بن الزبير في مكة فنصب عليها المناجيق وهدم الكعبة ونهب المدينة وأباحها لعسكره ثلاثة أيام .

وقد روى المسلمون في صحيح بخاريهم عن النبي ﷺ قال : إن المدينة حرم ما بين عاير إلى وعير فمن أحدث فيه حدث فعليه لعنة الله ، فما ظنكم بمن يقتل أولادهم ويرفع رؤوسهم على أسنة الرماح ويطوف بهم في البلدان حسراً ، وأفضى الأمر إلى أنهم أمروا بسبّ علي بن أبي طالب عليه السلام على المنابر ألف مرة وطلبوا العلويين فقتلوهم وشردوهم ، وأفضى الأمر إلى الوليد بن عبد الملك الذي تفأل يوماً بالمصحف فجاء واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد ، فغضب من ذلك ونصب المصحف وجعله هدفاً لضرب

النشاب وصار يرميه بالسهام وينشد :

تهددني بجبار عنيد فها أنا ذاك جبار عنيد
إذا ما جئت ربك يوم حشر فقل يا رب مزّقني الوليد

وإذا نظر العاقل في هذه المفاسد كلها رأى أن أصلها من منع رسول الله ﷺ من كتابة الكتاب وجعل الخلافة باختيار الناس من غير نص ممن له النص ، وكان السبب في ذلك عمر بن الخطاب ، ولا يظن أحد أني أقول هذا بغضاً لعمر لا والله الذي لا إله إلاّ هو لكن الحال كذلك فما يسعني أن أغير شيئاً وقع ومضى .

قال يوحنا فلما رأيت هذه الاختلافات من كبار الصحابة الذين يذكرون مع رسول الله ﷺ فوق المنابر ، عظم عليّ الأمر وغم علي الحال وكدت أفتتن في ديني فقصدت بغداد وهي إذا قبة الإسلام لأفاوض في هذا علماء المسلمين لأنظر الحق واتبعه ، فلما اجتمعت بعلماء المذاهب الأربعة فقلت أنا رجل ذمّي وقد هداني الله تعالى للإسلام فأسلمت ، وقد أتيت إليكم لأنقل منكم معالم الدين وشرائع الإسلام والحديث ، لأزداد بصيرة في ديني ، فقال كبيرهم وكان الحنفي يا يوحنا مذاهب الإسلام أربعة فاختر واحداً منها ، ثم أشرع في قراءة ما تريد فقال لهم : إني رأيت تخالف المذاهب وعلمت أن الحق منها واحد فاختاروا أياً منها تعلمون أنه الحق الذي كان عليه نبيكم قال الحنفي : يا يوحنا إنا لا نعلم يقيناً ما كان عليه نبينا بل نعلم أن طريقته غير خارجة من الطرق الإسلامية وكل من شريعتنا يقول : إنه محق لكن يمكن أن يكون مبطلاً ويقول إن غيره مبطل لكن يمكن أن يكون محقاً .

وبالجملة إن مذهب أبي حنيفة أنسب المذاهب بالحق وأطبقها للسنة وأقيسها بالعقل وأرفعها عزاً عند الناس ، إذ مذهبه مختار أكثر الأئمة بل مختار سلاطينها فعليك به تنج .

قال يوحنا : فصاح إمام الشافعية وظن أنه كان بين الشافعي والحنفي

منازعات فقال الشافعي للحنفي : اسكت لا تنطق والله غلطت وتقولت بالكذب من أين أنت والتمييز بين المذاهب وترجيح المجتهدين ، ويلك ثكلتك أمك ألك وقوف على ما قاله أبو حنيفة وما قاس برأيه ، فإنه المسمى بصاحب الرأي يجتهد في مقابلة النص ويستحسن في دين أمته ويعمل به حتى أوقعه رأيه الواهي في أنه لو أن رجلاً عقد في أقصى الهند على امرأة عقداً شرعياً وكانت هي في بلاد الروم . ثم أتاها بعد سنين فوجدها حاملة وبين يديها صبيان يمشون فيقول: ما هؤلاء فتقول له هذه أولادك فيرافعها إلى قاضي الحنفية فيحكم له أن الأولاد أولادك يلحقون به باطناً وظاهراً ، يرثهم ويرثونه فيقول ذلك المرافع يا سبحان الله كيف هم أولادي وأنا لم أقربها قط فيقول القاضي : يحتمل أنك قد أجنبت وطيرت الريح منيك في قطنة فوقعت في فرج هذه الامرأة فحملت فهل هذا يا حنفي مطابق الكتاب والسنة ، قال الحنفي نعم إنما يلحق به أنها فراشه والفراش يتحقق بالعقد ولا يشترط فيه الوطء وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : الولد للفراش وللعاهر الحجر ، فاحتج عليه الشافعي بكون الفراش مشروطاً بالدخول .

ثمّ إن الشافعي قال وإمامك يا حنفي قال لو جاء رجل مسلم بامرأة فادعى عند القاضي بطلاقها وحرمها على زوجها الأول ، وزعم أن حكم القاضي ينفذ ظاهراً وباطناً وقد عرفت ما فيه ، ثم قال الشافعي ؛ وإمامك يا حنفي قال أشهد أربعة رجال على رجل بالزنا فإن صدقهم سقط الحد وإن كذبهم لزمه الحد فاعتبروا يا أولي الألباب . وقال له أيضاً : وإمامك أبو حنيفة قال : لو لاط بصبي ولم يوقبه فلا حدّ عليه بل يعزر ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من عمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول وقال أيضاً : إن عندك إمامك يا حنفي غصب أحد حنطة من يد رجل مسلم فطحنها فإنه يملكها بالطحن فلو أراد صاحب الحنطة أن يأخذ طحينها أو يعطي الغاصب الأجرة لم يجب على الغاصب إجابته ، ولو منعه الغاصب فقاتله فقتل صاحب الحنطة كان دمه هدراً ، ولو قتل الغاصب الحنطة وقال : إن إمامك يا حنفي قال لو سرق سارق ألف دينار وسرق ألفاً أخرى ومزجها بعضها ببعض ملك الجميع ولزمه البدل . وعنده أيضاً لو قتل حرّ عبداً قيمته عشرة دراهم قتل الحر ، والله

تعالى يقول : الحر بالحر والعبد بالعبد ، وعنده لو قتل المسلم التقي العالم كـافراً جـاهلاً قتل المسلم به وغير ذلك من أحكامهم ـ إلى أن قال ـ :

قـال يوحنـا فوقـع الكلام بين العلمـاء وعلت أصواتهم وأظهـروا قبائحهم ومعايبهم حتى سمع كل من كلامهم وعاب العامة عليهم، فقلت لهم : ولوا على رؤوسكم فوالله إني بريء من اعتقـادكم ، فإن كـان الإسلام هـو هذا فيـا ويلتاه وواسـوأتاه ، ولكني أقسم بـالله الـذي لا إلـه إلا هـو ان تقـطعـوا هـذا البحث وتهذبوا فإن الناس قد أنكرت عليكم فقاموا وتفرقوا وبقـوا أسبوعـاً لا يخرجـون من بيوتهم فإذا خرجوا أنكروا الناس عليهم .

فقال يوحنا : إني أريد عالماً من علماء الرافضة فأناظره في مـذهبه فهـل لكم أن تأتوننا بواحد منهم لنبحث معه ، فقالت العلماء: يا يوحنـا هذه الـطائفة شرذمة قليلة لا يستـطيعون أن يتـظاهروا بين المسلمين لقلتهم وكثـرة مخالفتهم عنـدنا على مـذهبهم فهم الأقلون والأذلون ـ فقـال يوحنـا فأمـا قـولكم الأقلون ومخـالفوهم الأكثـرون فهذا مـدح لهم لأن الله تعالى مـدح القليـل وذم الكثيـر بقوله : ﴿ وقليل من عبادي الشكور وما آمن معه إلا قليل ﴾ إلى غير ذلك من الآيات ، فقالت العلماء: يا يـوحنا حـالهم أعظم من أن يـوصف لأنا إذا علمنـا بعالم منهم فلا نزال نتربص به الدوائر حتى نقتله لأنهم عندنا كضرة يحلّ علينا دماؤهم ومن علمائنا من يفتي بحل أموالهم ونسائهم .

فقـال يوحنـا فقلت لهم : الله أكبر هـذا أمر عـظيم ، أترى بمـا استحقوا هذا فهم ينكرون الشهـادتين ، فقالـوا لا قال أفهم يتـوجهون إلى غيـر القبلة ، قالوا: لا قال أفهم ينكرون الصلاة والصيام أو الزكاة أو الحج أو الجهاد قالوا بل يصلون ويصـومون ويـزكون ويجـاهدون ويحجـون ، قال أفهم ينكـرون الحشر والنشر والصراط والميـزان والشفاعـة فقالـوا بل مقـرون بذلـك كله ، قال أفهم يبيحون الزنـا ويحللوا اللواط وشرب الخمـر والملاهي قـالوا لا بل يجتنبوهـا ويحـرموهـا . قال يـوحنا بـالله العجب العجيب ، كيف تباح أمـوالهم ودمـاؤهم ونبيكم يقول أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمـد رسول الله

فإذا قالوا عصموا مني دماءهم وأموالهم إلّا بحق ، وحسابهم على الله ، فقال العلماء يا يوحنا إنهم أبدعوا في الدين بدعاً فمنها أنهم يدعون أن علياً أفضل من أبي بكر وعمر وأنه أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ ، ويفضلونه على الخلفاء الثلاثة والصدر الأول أجمعوا على فضل الخلفاء ورتبتهم .

قال يوحنا افترى إذا قال أحد أن علياً خير من أبي بكر وأفضل منه كفر ، فقالوا نعم لأنه خالف الاجماع ، قال يوحنا فما تقولون في محدثكم الحافظ أبو بكر محمد بن موسى بن مردويه ، فقالوا هو ثقة مقبول الرواية صحيح النقل، قال يوحنا: هذا كتابه المسمى بكتاب المناقب وروى فيه أن رسول الله ﷺ قال: علي خير البشر بعدي فمن أبى فقد كفر، وفي كتابه أيضاً أنه سئل حذيفة عن علي عليه السلام فقال: خير هذه الأمة بعد نبيها ولا يشك في ذلك إلّا منافق.

وفي كتابه أيضاً عن سلمان الفارسي عن رسول الله ﷺ أنه قال : علي بن أبي طالب خير من أخلفه بعدي ، وعن أنس بن مالك قال : إن رسول الله ﷺ قال : علي أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي ، وهذا إمامكم ابن حنبل روى في مسنده أن النبي ﷺ قال لابنته فاطمة : أما ترضين أني أزوجك أقدم أمتي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً ، وفيه أيضاً أن النبي ﷺ قال : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك ليأكل معي من هذا الطير فجاء علي بن أبي طالب ، فقال اللهم أحبه (الحديث) ، وذكر هذا النسائي والترمذي في صحيحيهما وهما من خيار علمائكم ، وروى أخطب خوارزم في كتاب المناقب وهو من علمائكم عن معاذ أنه قال ﷺ : يا علي إني أخصمك بالنبوة ولا نبي بعدي وتخصم الناس بسبع ولا يحاجك فيهن أحد من قريش : أنت أولهم إيماناً بالله ورسوله وأوفاهم بعهد الله وأقومهم بأمرهم وأقسمهم بالسوية وأعدلهم بالرعية ، وأبصرهم بالقضية وأعظمهم يوم القيامة عند الله مزية وقال : صاحب المطالب من علمائكم : هذا حديث حسن عال

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء .

ثم قال يوحنا : فيا أمة الإسلام فهذه الأحاديث صحاح رواها أئمتكم وهي مصرحة بأفضلية علي عليه السلام وخيرته على البشر فما ذنب هذه الطائفة التي تسمونهم الرافضة إذاً ، بل الذنب لعلمائكم الذين يروون ما ليس بحق ، ويفترون الكذب على الله ورسوله ، فقالوا يا يوحنا في الحديث تأويل لا يدل على ذلك فقال يوحنا : أي تأويل يقبل هذه الأحاديث وبالتخصيص على خير البشر فإنه نص في أنه خير من أبي بكر إلاّ أن تخرجوا أبا بكر من عالم البشرية ، سلمنا أن الأحاديث لا تدل على ذلك ، فأخبروني أيهم أكثر جهاداً فقالوا له علي عليه السلام .

فقال يوحنا فالله تعالى يقول ﴿ **وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً** ﴾ وهذا نص صريح فقالوا ما يلزم تفضيله عليه لأنه جاهد أيضاً قال يوحنا : الجهاد الأقل إذا نسب إلى الجهاد الأكثر كان بالنسبة قعوداً ، هب أنه كذلك فما مرادكم بالأفضل قالوا الأفضل هو الذي تجتمع فيه الكمالات والفضائل الجبلية والكسبية كشرف الأصل والعلم والشجاعة والزهد والكرم وما يتفرع عليها ، فقال يوحنا : فهذه الفضائل كلها حاصلة لعلي عليه السلام بوجه هو أبلغ من حصولها لغيره، أما شرف الأصل فهو ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي قال صلى الله عليه وآله وسلم : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، وفي العقل أن لا أحد يستفيد من المدينة شيئاً إلاّ إذا دخل من الباب ، فانحصر طريق الإفاضة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام وإليه تعزى كل فضيلة وتنتهي إليه كل فرقة وتحاذيه عليه السلام كل طائفة فهو رئيس الفضائل وينبوعها وأبو عذرها وسائق مضمارها ومحل حليها ، كل من برع فيها بعده فمنه أخذ وله اقتفى ، وعلى مثاله احتذى .

وقد علمت أن أشرف العلوم العلم الإلهي ومن كلامه اقتبس وعنه نقل ، إليه انتهى ومنه ابتدأ فإن المعتزلة الذين هم أهل النظر ومنهم علم الناس هذا الفن تلامذته ، لأن كبيرهم واصل بن عطاء تلميذ أبي هاشم عبدالله بن

محمد بن الحنفية وأبو هاشم تلميذ أبيه وأبوه تلميذ لأبيه علي عليه السلام ، وأما الأشعرية فإنهم ينسبون إلى أبي الحسن الأشعري وهو تلميذ الجبائي وهو تلميذ واصل بن عطاء .

وأما الإمامية ، والزيدية فانتهاؤهم إليه ظاهر ، وأما علم الفقه فهو أصله وأساسه في الإسلام إليه يعزي نفسه ، وأما مالك فإنه أخذ الفقه من ربيعة عن عكرمة عن عبدالله بن عباس عن علي عليه السلام ، وأما أبو حنيفة فعن الصادق عليه السلام ، وأما الشافعي فهو تلميذ لمالك وابن حنبل تلميذ للشافعي ، وأما فقهاء الشيعة فرجوعهم إليه ظاهر كابن عباس وغيره وناهيك قول عمر وغيره لا يفتي أحد من المسجد وعلي حاضر ، وقوله لا بقيت معضلة ليس لها أبو الحسن عليه السلام ، وقوله : لولا علي لهلك عمر ، وروى الترمذي في صحيحه ، والبغوي عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى يحيى في زهده وإلى موسى في بطشه ، فلينظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام .

وروى البيهقي بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في تقواه وإلى إبراهيم في خلته وإلى موسى في هيبته وإلى عيسى في عبادته فلينظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهو الذي بين حد الشرب وأفتى في المرأة التي وضعت لستة أشهر وقسم الدراهم على صاحب الأرغفة وأمر بشق الولد بنصفين والآمر بضرب عنق العبد والحاكم في ذي الرأسين ، ومسنن أحكام البغاة وهو الذي أفتى في الحامل الزانية .

ومن العلوم علم التفسير والحقيقة والطريقة وأحوال التصوف والنحو والعربية وغير ذلك من العلوم وقال : سلوني قبل أن تفقدوني عن طرق السماوات والأرض ، وقال : إن لها هنا علماً جماً وضرب بيده على صدره وقال : والله لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً فقد ظهر أنه أعلم . وأما الزهد فهو سيد الزهاد وبدل الأبدال وإليه تشد الرحال وتنقص الإخلاص ما شبع من طعام قط ، وكان أخشن الناس مأكلاً وملبساً .

وعن عبيدالله بن أبي رافع قال : دخلت على علي عليه السلام يوم عيد فقدم جراباً مختوماً فوجدنا فيه خبز شعير يابس مرضوض ، فقدم فأكل فقلت يا أمير المؤمنين فلم تختمه فقال: إني خفت من هذين الولدين أن يليناه بزيت أو سمن ، وكان ثوبه مرقوعاً بجلد تارة وبليف أخرى ونعلاه من ليف ، وكان يلبس الكرباس فإن وجد في كمه طولاً قطعه بشفرة ولم يخطه ، وكان لا يزال مساقطاً على ذراعه حتى يبقى سدا على لحمه ، وكان يأتدم إذا أدم بالخل أو بالملح ، فإن ترقى عن ذلك فبعض نبات الأرض ، فإن ارتفع فبقليل من ألبان الإبل ولا يأكل من اللحم إلاّ قليلاً ، ويقول لا تجعلوا بطونكم مقابر للحيوان ، وكان مع ذلك أشد الناس قوة وأعظمهم يداً .

وأما العبادة فإنه كان أعبد أهل زمانه ومنه تعلم الناس صلاة الليل وملازمة الأوراد وقيام النافلة وما ظنك برجل تبلغ محافظته على ورده أن يبسط نطعاً بين الصفين ليلة الهرير ويصلي على ورده والسهام تقع بين يديه وتمر على صماخيه يميناً وشمالاً ولا يرتاع أبداً ولا يقوم من مقامه حتى يفرغ من صلاته .

وما ظنك برجل كانت جبهته ركبة البعير لطول سجوده ، فأنت إذا تأملت دعواته ومناجاته وقفت على ما فيها من تعظيم الله تعالى وإجلاله ، وعلى ما قد تضمنه من الخشوع والخضوع والهيبة لعزته عرفت ما تنطوي عليه من الأخلاق ، وكان زين العابدين علي بن الحسين يصلي كل ليلة ألف ركعة ويقول:أنى لي بعبادة علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأما الشجاعة فهو ابن جلاها وطلاع ثناها أنسي فيها ذكر من قبله ومحا اسم من يأتي من بعده ، ومقاماته في الحروب مشهورة تضرب بها الأمثال إلى يوم القيامة ، وهو الشجاع الذي ما فرّ قط ولا ارتاع من كثيبة ولا بارز أحداً قط إلاّ قتله ، ولا ضرب ضربة قط فاحتاجت إلى ثانية .

وفي الحديث كانت ضرباته وطراً وكان المشركون إذا بصروه في الحرب عهد بعضهم إلى بعض وبسيفه شيدت مباني الإسلام وثبتت قواعد الدين

ودعائمه وتعجبت الملائكة من شدة حملاته ، في غزوة بدر الداهية العظمى على المسلمين قتل فيها صناديد قريش ، كالوليد بن عتبة والعاص بن سعد ونوفل بن خويلد الذي قرن أبا بكر وطلحة في جبل واحد وعدلهما قبل الهجرة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فلما قتله علي الحمدلله الذي أجاب دعوتي فيه ولم يزل صنديداً بعد صنديد حتى أتى على نصف مقتولين وكانوا سبعين قتيلاً وقتل المسلمون كافة ، وثلاثة آلاف من الملائكة المسومين وفيه نادى جبرائيل عليه السلام : لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتى إلّا علي ، ويوم أُحد لما انهزم المسلمون غشي النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الأرض وضربه المشركون بالسيوف والرماح والحجارة وعلي عليه السلام مصلتاً سيفه قدامه فنظر إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد إفاقته من غشوته فقال : يا علي ما فعل المسلمون فقال نقضوا العهد وولوا الدبر فقال يا علي : اكفني هؤلاء فكشفهم عنه ولم يزل يصادم كثيبة بعد كثيبة وهو ينادي المسلمين حتى يجتمعوا ، فقال جبرائيل : إن هذه لهي المواساة فقال النبي : وما يمنعه من ذلك فهو مني وأنا منه على رجوع بعض المسلمين بعد ذلك ورجع عثمان بن عفان بعد ثلاثة أيام فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لقدذهبت فيها عريضة (عريصنة) .

وفي غزوة الخندق لما أحدق المشركون بالمدينة كما قال الله تعالى : ﴿ **وإذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا** ﴾ ودخل عمرو بن عبد ودّ العامري الخندق ونادى بالبراز فأحجم الناس عنه فبرز إليه علي بن أبي طالب عليه السلام متعمماً بعمامة رسول الله وبيده سيفه ذو الفقار فضربه ضربة كانت توازن أعمال الثقلين إلى يوم القيامة وأين هناك كان أبو بكر وعمر وعثمان .

ومن نظر في غزوات الواقدي والبلاذري علم محله في الجهاد في يوم الأحزاب وفي يوم بني المصطلق ، وفي قلع باب خيبر وهذا باب لا معنى للأطناب فيه لشهرته فقد روى أبو بكر الأنباري في أماليه أن علياً عليه السلام جلس إلى عمر في المسجد وعنده ناس فلما قام عليه السلام عرض واحد بذكره ونسبه إلى

التبختر والعجب فقال عمر : لمثله أن يحق له ذلك والله لولا سيفه ما قام عمود الدين وهو أقضى الأمة وذو سابقتها وشرفها ، فقال له ذلك القائل فما منعكم عنه يا أمير المؤمنين فقال عمر: ما كرهناه إلّا لحداثة سنه وحبه لبني عبد المطلب وحمله سورة البراءة إلى أهل مكة .

ولما دعا معاوية إلى البراز فقال له عمرو بن العاص: قد أنصفك فقال معاوية ما غششتني منذ صحبتني إلاّ اليوم أتأمرني بمبارزة أبي الحسن عليه السلام وأنت تعلم أنه الشجاع المطرق أراك طمعت في إمارة الشام بعدي ، وكانت العرب تفتخر بوقوفها في الحرب في مقابلته ، فأما قتلاه فاختاروا رهطهم فإنه عليه السلام قتلهم أظهر وأكثر . وقالت أخت عمرو بن عبد ودّ ترثي أخاها وتقول :

لو كان قاتل عمرو غير قاتله ... بكيته أبداً في مدة الأبد
لكن قاتله من لا يعاب به ... من كان قدماً هو بيضة البلد

وأما كرمه وسخاؤه فهو الذي كان يطوي في صيامه وصام ثلاثة أيام طاوياً ويؤثر بطعامه السائل حتى أنزل الله تعالى فيه سورة الدهر وتصدق بخاتمه في الركوع ، فنزل فيه : ﴿ **إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون** ﴾ وتصدق بأربعة دراهم فأنزل الله فيه : ﴿ **الذي ينفقون في السراء والضراء** ﴾ وتصدق بعشرة دراهم يوم النجوى فخفف الله عن سائر الأمة بها ، وهو الذي يسقي النخل بيده ، ويتصدق بأجرته وهو الذي كان يقول: يا صفراء يا بيضاء غري غيري، وجاد بنفسه ليلة الفراش وفدا بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى نزل في حقه : ﴿ **ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد** ﴾ قال يوحنا فلما سمعوا هذه المقالات لم ينكره واحد منهم وقالوا : صدقت إن هذا الذي قلت قد قرأناه في كتبنا ونقلناه من أئمتنا ، لكن محبة الله ومحبة الرسول وعنايتهما فعسى أن الله عناية بأبي بكر أكثر من علي بن أبي طالب فضله عليه (ره) .

قال يوحنا إنّا لا نعلم الغيب وإنما نحكم بالشواهد فأما الشواهد التي

لعلي بن أبي طالب عليه السلام على أفضليته فبيناها وأما عناية الله في هذه الكلمات فدليل قاطع عليها فأي عناية خير من أن يجعله الله بعد نبيه أشرف الناس نسباً وأفضلهم علماً وأشجعهم وأكثرهم جهاداً وزهداً وعبادة وكرماً ، هذه هي العناية ، وأما محبة الله ورسوله فقد شهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الموقف الذي لا ينكر وهو يوم خيبر إذ قال صلى الله عليه وآله وسلم : لأعطين الراية غداً رجلاً يحبه الله ورسوله فأعطاها علياً .

وروى عالمكم أخطب خوارزم في كتاب المناقب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا علي لو أن عبداً عبدالله تعالى مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل أحد ذهباً فأنفق في سبيل الله ومد له في عمره حتى حج ألف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوماً ، ثم لا يواليك يا علي لا يشم رائحة الجنة ولم يدخلها ، وقال في حديث آخر لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب عليه السلام لما خلق النار .

وقال : حب علي حسنة لا تضرّ معها سيئة وبغضة سيئة لا تنفع معها حسنة كما في كرامات الفردوس ، وكتاب ابن خالويه قال صلى الله عليه وآله وسلم : من أحب أن يتمسك بقصبة الياقوت التي خلقها الله تعالى بيده ثم قال لها كوني فكانت ، فليتول علي بن أبي طالب من بعدي وفي مسند ابن حنبل في ج ١١ ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد الحسن والحسين وقال: من أحبني وأحب هذين وأحب أباهما كان معي في درجتي يوم القيامة ، ثم نصّ بإمامة كل الأئمة التسعة من بعدهم ، ثم قال يوحنا: يا أئمة الإسلام هل بقي لكم بعد هذا الكلام قول أو حجة وهذا قول الله ورسوله في محبته ، فكيف تلومون هذه الفرقة الذين هم الشيعة في محبة علي بن أبي طالب عليه السلام على من هو عاجز قاصر عن هذه الفضائل ، فقالوا يا يوحنا: إن الروافض يزعمون أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أوصى بالخلافة إلى علي ونص عليها بها وعندنا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يوصِ إلى أحد بالخلافة .

فقال يوحنا : إن كتابكم الذي أنزل الله تعالى على نبيه يقول فيه : ﴿كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين﴾ ،

وفي صحيح بخاريكم يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من حق امرىء مسلم أن يبيت ثلاث ليال إلاّ وصيته تحت رأسه مكتوبة ، أفتصدقون أن نبيكم يأمر بما لا يفعل مع أن في كتابه تفريع الذي يأمر بما لا يفعل لقوله تعالى : ﴿ أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون ﴾ فوالله إن كان نبيكم مات من غير وصية فقد خالف أمر ربه وناقض قول نفسه ولم يقتد بالأنبياء من قبله في إيصائهم إلى من يقوم بالأمر بعدهم ، على أن الله تعالى يقول له : ﴿ فبهداهم اقتده ﴾ ، لكنه حاشاه من ذلك وإنما تقولون هذا بعدم علم منكم أو عناد لأن إمامكم أحمد بن حنبل روى في مسنده عن سلمان الفارسي (ره) قال : قلت يا رسول الله من وصيك قال صلى الله عليه وآله وسلم : ياسلمان من كان وصي أخي موسى بن عمران قلت يوشع بن نون فقال صلى الله عليه وآله وسلم : وصيّي ووارثي علي بن أبي طالب عليه السلام .

وفي كتاب ابن المغازلي الشافعي بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لكل نبي وصي ووارث وإنما وصيي ووارثي علي بن أبي طالب عليه السلام وهذا إمام محي السنة الذي هو من أعظم محدثيكم ومفسريكم قد روى في كتابه المسمى بمعالم التنزيل عن قوله تعالى : ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ وعن علي عليه السلام أنه قال لما نزلت هذه الآية : أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أجمع له بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعين رجلاً ويزيدون أو ينقصون واحداً ، فقال لهم بعد أن أضافهم برجل شاة وعسّ من لبن وشبعهم وأرواهم ذلك وأنه كان أحدهم ليأكله ويشربه في مقام واحد : يا بني عبد المطلب إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرني الله تعالى أن أدعوكم إليه فأيكم يؤازرني عليه فيكون أخي ووصيي وخليفتي من بعدي فيكم ، فلم يجبه أحد قال عليه السلام : فقمت إليه وقلت له : أنا أجيبك يا رسول الله فقال اجلس وكرر ذلك ثلاث مرات فلم يجبه أحد إلاّ أنا فقال : أنت أخي ووصيّي ووارثي وخليفتي من بعدي على أمتي فاسمعوا له وأطيعوا ، فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب أمرك ابن أخيك ، أن تسمع وتطيع لابنك .

وهذه الرواية قد رواها أيضاً إمامكم أحمد بن حنبل في مسنده ،

ومحمد بن إسحاق الطبري في تاريخه ، والخركوشي في كتابه فإن كان كذباً فقد شهدتم على أئمتكم بالكذب وأنتم تروون الكذب على الله ورسوله والله تعالى يقول : ﴿ ألا لعنة الله على الكاذبين ﴾ ، وإن كان لم يكذبوا وكان الأمر كذلك فما ذنب الرافضة إذن فاتقوا الله يا أئمة الإسلام بالله عليكم ما تقولون في خبر الغدير الذي تدعيه الشيعة ـ فقالوا : أجمع علماؤها على أنه كذب مفترى .

فقال يوحنا : الله أكبر هذا إمامكم أحمد بن حنبل روى في مسنده إلى البراء بن عازب قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد رجوعه من حجة الوداع فنزلنا بغدير خم ونودي فينا الصلاة جامعة وكسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت شجرتين وصلى الظهر وأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وقال : ألستم تعلمون أني أولى من كل بنفسه ، قالوا بلى يا رسول الله ، فرفع بيد علي بن أبي طالب عليه السلام حتى بدا بياض إبطيه وقال لهم: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه ، فقال عمر بن الخطاب: هنيئاً لك يا علي بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، ورواه في المسند بطريق آخر وأسنده إلى أبي الطفيل ، وإلى زيد بن أرقم ، وإلى ابن عبد ربه ، وسعد بن وهب ، والثعلبي في تفسيره في تفسير سأل سائل بعذاب واقع قيل قال الحارث بن النعمان الفهري : أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ملأ من أصحابه وقال: يا محمد أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله — إلى أن قال - فهذا شيء منك في ابن عمك علي أم من الله فقال : والذي لا إله إلا هو إنه أمر من الله تعالى فولى الحارث وقال: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فما وصل إلى راحلته حتى رماه الله بحجر من السماء فسقط على رأسه وخرج من دبره فمات ، فنزلت سورة ﴿ سأل سائل بعذاب واقع ﴾، فكيف يجوز منكم أن ترووا عن أئمتكم شيئاً وأنتم تقولون إنه كذب وغير صحيح ، فقالوا يا يوحنا صدقت قد روت أئمتنا ذلك لكن إذا راجعت عقلك وذكرت علمت أنه من المحال أن ينصر رسول الله على علي الذي هو كما وصفت ، ثم تتفق كل

الصحابة على كتمان هذا النص ويرضون على إخفائه ويعدلون على أبي بكر التيمي الضعيف قليل العشيرة مع أن الصحابة كانوا أن أمرهم رسول الله ﷺ بقتل أنفسهم فعلوا فكيف يصدق العاقل هذا المقال هو من المحال .

فقال يوحنا : لا تعجبوا من ذلك فإن أمة موسى بن عمران كانوا أضعاف أمة محمد ﷺ فاستخلف عليهم أخاه هارون وكان نبيهم أيضاً وكانوا يحبونه أكثر من موسى ، فعدلوا عنه إلى السامري واتبعوا العجل وعكفوا على عبادة العجل وجسد له خواراً ، فيبقى بعيداً من أمة محمد ﷺ أن تعدلوا عن وصيه بعد مماته إلى شيخ كان النبي ﷺ قد تزوج ابنته ، لعله لو لم يرد القرآن بقصة أصحاب العجل لما صدقتموها أنتم ـ قالوا يا يوحنا فلم لا نازعهم وشافههم في الخلافة بل سكت عنهم وبايعهم .

قال يوحنا : لا شك لما مات رسول الله كان المسلمون قليلاً واليمامة فيها مسيلمة الكذاب وقد تبعه ثمانون ألفاً من الناس ، والمسلمون الذين في المدينة حشوهم منافقين فلو أظهر علي عليه السلام الجدال والجلاد بالسيف لكان كل من بينه وبين علي عليه السلام ضغينة كانت عليه وكان الناس يومئذ قليل من لم يقتل علي عليه السلام من قبيله أو من أنسابه أو من أصحابه قتيلاً وكانوا يكونون عليه ، فلذلك صبر وشافعهم على سبيل الحجة لستة أشهر بلا خلاف من أهل السنة ، ثم جرى بعدها ما جرى من طلب البيعة منه فعند أهل السنة أنه عليه السلام بايع وعند الشيعة أنه لم يبايع وإنما العباس لما شاهد الفتنة صاح بايع ابن أخي وأنتم تعرفون أن الخلافة لو لم تكن حقاً لعلي بن أبي طالب لما ادعاها بغير حق ولكان مبطلاً وأنتم تروون عن رسول الله ﷺ أنه قال : علي مع الحق والحق مع علي فكيف يجوز حينئذ أن يدعي ما ليس له بحق فيكذب بينكم ، حينئذ هذا ليس بصحيح وإنما تعجبكم من مخالفة بني إسرائيل نبيهم وخليفته وعدولهم إلى العجل ففيه سرّ عجيب أنكم رويتم عن نبيكم ، ستحذوا أمتي حذو بني إسرائيل النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلوا فيه وقد ثبت في كتبكم أن بني إسرائيل بينها في

خليفته عليها وعدلوا عنه إلى من لا يصلح ، فأين حديث أمة محمد ﷺ هذه الحدود من استخلفه النبي ﷺ إلى من لا يصلح لها فقالوا : أفترى أنت تقول أن أبا بكر لا يصلح للخلافة ؟

قال يوحنا: أما أنا فوالله لم أر أبا بكر لها أهلاً ولا متعصباً لهذه الطائفة المسمون بالرافضة ، لكن نظرت الكتب الإسلامية فرأيت أن أئمتكم علمونا أن رسول الله ﷺ أخبر أن أبا بكر لا يصلح للخلافة ، فقالوا : يا يوحنا وأين ذلك .

قال يوحنا: رأيت في صحيح بخاريكم وفي الجمع بين الصحيحين والصحاح الستة وفي صحيح أبي داود والترمذي ، ومسند ابن حنبل ، أن رسول الله ﷺ بعث سورة براءة مع أبي بكر إلى أهل مكة فلما بلغ ذا الحليفة دعا علياً عليه السلام ثم قال له: أدرك أبا بكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه واذهب إلى مكة وأقرأه عليهم فأتى بذي الحليفة فأخذ الكتاب منه ورجع أبو بكر إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أنزل في شيء قال : لا ولكن جبرائيل جاءني وقال لا يؤدي عنك إلاّ رجل منك وأنت منه ، فإذا كان أبو بكر لا يصلح أن يؤدي آيات يسيرة عن النبي ﷺ في حياته ، فكيف يكون خليفة بعد مماته فيؤدي عنه الدين كله ، وعلمنا من هذا كله أن علياً يصلح أن يؤدي عن النبي ﷺ يا مسلمين لم تتعاموا عن الحق الصريح ولِمَ تركنون إلى هؤلاء .

فقال الحنفي منهم : يا يوحنا والله لننظر بعين الإنصاف وإن الحق كما تقول وأزيدك في معنى هذا الحديث وهو أن الله أراد أن يبين للناس أن أبا بكر لا يصلح للخلافة فترك رسول الله حتى بعث أبا بكر لأداء سورة براءة على رؤوس الأشهاد ، ثم أمر ﷺ أن يخرج علياً وراءه ويعزله عن هذا المنصب العظيم لتعليم الناس أن أبا بكر لا يصلح لها وأن الصالح لها علي عليه السلام ، فقال لرسوله لا يبلغ عنك إلاّ أنت أو رجل منك فما تقول أنت يا مالكي فقال المالكي : والله إنه لم يزل يختلج في قلبي وخاطري أن علياً عليه السلام نازع أبا بكر في الخلافة مدة ستة أشهر وكل متنازعين في أمر لا بد أن يكون

أحدهما محقاً والآخر مبطلاً فإن قلنا: إن أبا بكر كان محقاً فقد خالفنا مدلول قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي مع الحق والحق مع علي ، وهذا حديث صحيح لا خلاف فيه ، فما تقول يا حنبلي فقال الحنبلي يا أصحابنا لم تتعاموا عن الحق والله إنه اليقين إن أبا بكر وعمر غصبا حق علي عليه السلام وكانا آثمين غادرين خائنين .

فقال الحنفي ولا بهذه العبارة يا حنبلي فقال الحنبلي : يا حنفي تيقظ لأمرك فإن البخاري ومسلم في صحيحيهما أنه لما توفي أبو بكر وجلس عمر مكانه أتى العباس وعلي عليه السلام إليه وطلبا ميراثهما من رسول الله فغضب عمر وقال: كل منكما تقول فيه، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أنا أولى الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها ، فقال لهما أبو بكر: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: نحن معاشر الأنبياء لا نورث وما تركناه صدقة ، فرأيتما أن أبا بكر كاذباً غادراً خائناً آثماً ، ثم توفي فقلت أنا وليّ رسول وولي أبي بكر فجئتماني وأنتما جمع وأمركما واحد وقلتم ادفع إلينا ميراثنا فقلت لكما مقالة أبي بكر فرأيتماني كاذباً غادراً خائناً آثماً .

وقول عمر هذا كان لعلي عليه السلام والعباس بمحضر من مالك بن أنس وعثمان بن عفان وعبد الرحمٰن بن عوف والزبير وسعد ولم يعتذر أمير المؤمنين ولا العباس عما نسب إليهما من الاعتقاد الذي ذكره عمر ولا أحد من الحاضرين اعتذر إلى أبي بكر فيا حنفي إن كان عمر قد صدق فيما نسبه إليهما فيمن يعتقد فيه العباس وعلي عليه السلام أنه كاذب غادر خائن آثم في ذلك فكفاه ذلك.

قال يوحنا يا أئمة الإسلام هذه الرواية هي سبب تجري الناس على الطعن على أبي بكر وعمر فإذا سمعت الرافضة أن في صحيح بخاريكم أن عمر يشهد على نفسه أن علياً الذي رويتم فيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : علي مع الحق والحق مع علي والعباس عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشهد أن فيه وفي أبي بكر أنهما كاذبان آثمان غادران خائنان فكيف يتجرأون عليهما ويجعلون مبدأ

الشيء آخره، فقالوا يا يوحنا: إن الرافضة يطعنون في أكثر الصحابة وهذا هو الذي أوجب لعنهم وقتلهم ، لأن الله مدح الصحابة بقوله : ﴿ **أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً** ﴾ (الآية) وقال النبي ﷺ : أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم فكيف يصح للرافضة أن يطعنوا فيهم.

فقال يوحنا: يا علماء الإسلام لا تقولوا هذا، فمن الجائز أن يكون هذا المدح لهم في زمن النبي ﷺ وبعد النبي ﷺ حصل لهم الارتداد فإن إمامكم الحميدي روى في الجمع بين الصحيحين المتفق عليه عندكم في الحديث في مسند عبدالله بن عباس قال النبي ﷺ : سيجاء برجل من أصحابي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي أصحابي فيقال: إنك ما تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح : ﴿ **وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم** ﴾ فيقال إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم ، وروي عن النبي ﷺ إذا فتحت عليكم خزائن فارس والروم أي قوم أنتم ، إنكم متنافسون وتتحاسدون ثم تتداثرون ثم تتباغضون ثم تنطلقون إلى مساكن المهاجرين فتحملون بعضهم (بعضكم) على رقاب بعض ، أليس وعد بارتدادهم (بارتدادكم) وناهيك بقوله : ﴿ **وما محمد إلّا رسول قد خلت** ﴾ (الآية) فقالوا : يا يوحنا هذا الذي ذكرته يدل على ارتداد بعض الصحابة لا أنه يدل على أن ذلك البعض أبو بكر وعمر وأتباعهما ولا تدري ما الذي جرأتهم على ذلك ومن أين جاز لهم .

قال يوحنا : جرأتهم على ذلك أئمتكم وعلماؤكم كالبخاري ومسلم وغيرهما فإنهم رووا أنه لما مات رسول الله ﷺ أرسلت فاطمة عليها السلام إلى أبي بكر تسأله ميراثها من أبيها مما أفاء الله عليه بالمدينة من فدك وما بقي من خمس خيبر ، فأبى أبو بكر أن يرد على فاطمة شيئاً فغضبت فاطمة على أبي بكر في ذلك وهجرته ولم تكلمه حتى ماتت ، وقد عاشت بعد أبيها ستة أشهر أو أقل فلما توفيت دفنها علي ولم يعلم بها أبو بكر ومع هذه الشناعة روي

أيضاً في الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال : فاطمة بضعة مني يؤذيني من يؤذيها ، فأخذ الرافضة هذين الحدثين وركبا منه مقدمتين وهما أن أبا بكر آذى فاطمة ومن آذى فاطمة فقد آذى رسول الله ولا شك أن الله تعالى قال : ﴿ **إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنه الله ورسوله في الدنيا والآخرة وأعدّ لهم عذاباً مهيناً** ﴾ ولو احتج أحدهم لم يسعكم إبطال مقدمة من مقدماتها ولا إنكار نتيجتها .

قال يوحنا : فأحبط وجرى بينهم النزاع لكن كان مآل كلام القوم أن الحق في طرف الرافضة وكان أقربهم إلى الحق الشافعي ـ فقال لهم : أراكم تشكون أن النبي ﷺ قال من مات ولم يعرف إمام زمانه فليمت إن شاء يهودياً وإن شاء نصرانياً فما المراد بإمام الزمان ومن هو ، قالوا إمام زماننا القرآن فإنّا به نقتدي فقال الشافعي . قد أخطأنا فإن النبي ﷺ يقول : الأئمة من قريش ولا يقال للقرآن إنه قرشي فقالوا : النبي إمامنا فقال الشافعي : فإن علماءنا لما اعترض عليهم قالوا : كيف يجوز لأبي بكر وعمر أن يتركا رسول الله ﷺ بغير غسل ولا كفن ويذهبان في طلب الخلافة ، هذا دليل على حرصهم عليها وهو قادح في صحة خلافتهم .

فأجاب علماؤنا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة الجاهلية وجوزوا على أنفسهم الموت قبل تعيين الإمام فبادروا لتعيينه هرباً من ذلك الوعيد فعلمنا أنه ليس المراد ها هنا بالإمام النبي ﷺ فقالوا للشافعي : أفأنت من إمامك فقال الشافعي : إن كنت من قبيلكم فلا إمام لي وإن كنت من قبيل الاثني عشرية فإمامي هو محمد بن الحسن المهدي عليه السلام .

قالوا : هذا والله أمر بعيد جداً كيف يجوز أن يكون واحد موجوداً ما مات من سنين ولا يراه أحد هذا بعيد جداً قال الشافعي : هذا الدجال من الكفرة ، فيقولون: إنه حي وهو من قبل المهدي، والسامري كذلك ، ووجود إبليس لعنه الله لا تنكرونه ، وهذا الخضر ، وهذا عيسى ابن مريم تقولون أحياء

وقد ورد عندكم ما يدل على التعميم في حق السعداء والأشقياء ، وهذا القرآن ينطق أن أصحاب الكهف ماتوا ثلاثمائة سنة وازدادوا اتسعاً ولا يشربون ولا يأكلون فيبقى بعيداً أن يعيش من ذرية محمد مدة طويلة وهو يأكل ويشرب إلاّ أنه لا يخبرنا أحد رآه واستبعادكم هذا بعيد .

قال يوحنا : فأطرق القوم وقالوا : يا شافعي الناس اختلفوا وكل واحد منهم أخذ طريقاً اتبعه والله ما ندري ما نصنع ، فقال : إن نبيكم قال ستفترق أمتي من بعدي اثنين وسبعين فرقة أو ثلاث وسبعين فرقة وهو الأصح واحدة منهم ناجية والباقون اثنين وسبعون منهم في النار ، فهل تعرفون الفرقة الناجية من هؤلاء الفرق من هي ، فقالوا نعم هي أهل السنة والجماعة لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما سئل عن الفرقة الناجية من هي قال: الذين على ما أنا عليه اليوم وأصحابي .

فقال يوحنا : فمن أين لكم أنكم على ما كان نبيكم عليه قالوا : ينقل ذلك ، الخلف عن السلف ، قال يوحنا : ومن يعتمد على نقلكم قالوا : وكيف قال لوجهين :

الأول : أن علماءكم نقلوا كثيراً من الأحاديث التي تدل على إمامة علي بن أبي طالب عليه السلام فأفضليته وأنتم تقولون أنه مكذوب وشهدتم على علمائكم أنهم يقولون الكذب ، فربما يكون هذا كذباً أيضاً ولا يترجح لكم .

الثاني : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي كل يوم الصلوات الخمس في المسجد ولم يضبط سلفكم أنه يبسمل أول الحمد أم لا وهل كان يعتقد وجوبها أم لا وهل كان يرسل يديه أم لا وإن كان عقدهما فهل كان عقدهما تحت السرة أم فوقها، وهل كان يمسح في الوضوء ثلث شعرات أم ربع الرأس أم جميع الرأس ، حتى أئمتكم اختلفوا فبعض أوجب البسملة وبعض استحبها وبعض كرهها وبعض أرسل يديه وبعض عقدهما تحت السرة ، وبعض فوقها وبعض أوجب مسح ثلث شعرات وبعض ربع الرأس وبعض جميعه ، فإذا كان سلفكم لا يضبط شيئاً من رسول الله ليفعله في اليوم مراراً

متعددة فكيف يضبطون شيئاً لم يفعله ولم يقله في عمره إلا مرة واحدة ومرتين ، هذا بعيد ، وكيف تقولون إن أهل السنة هم على ما كان عليه النبي ﷺ والحال أن أهل السنة يناقض بعضهم بعضاً في اعتقاداتهم واجتماع النقيضين محال .

قال يوحنا : فأطرق القوم جميعاً ودار الكلام بينهم وارتفعت الأصوات وقالوا الصحيح أنا لا نعرف الفرقة الناجية من هي وكل منّا يزعم أنه الناجي وأن غيره الهالك ويمكن أن يكون هو الهالك وغيره الناجي .

فقال يوحنا : هذه الفرقة التي تسمونها الفرقة الرافضة التي تزعمون أنهم ضالون مجرمون الهالكون وذلك سبب نجاتهم وهلاك من سواهم ويستدلون على ذلك بأن اعتقادهم تفصيلاً حتى كنّا نقابله باعتقاد أهل السنة .

قال يوحنا : والله إن كنتم تذعنون إلى الإنصاف والبتة اعتقادهم واعتقادكم انظروا أي الفريقين أحق بالأمن ، فقالوا : قل وإنا والله لا ننهك لعلمنا أنك تجادلنا على إظهار الحق ، قال يوحنا : أنا أقول إن الشيعة يعتقدون أن الله سبحانه وتعالى قديم ولا قديم سواه وأنه ليس بجسم ولا عرض ولا في محل وأنه منزه عن الحلول في محل ، واعتقادكم أنتم تنسبونه ومعه ثمانية قدماء وهي الصفات حتى إمامكم الفخر الرازي شنع عليكم وقال : إن النصارى كفروا حيث جعلوا مع الله قديمين وأصحابنا أثبتوا قدماء تسعة ، وابن حنبل أحد أئمتكم قال : الله جسم وإنه ينزل على العرش وإنه في صورة صبي أمرد فبالله عليكم أليس الحال كما قلت ، فقالوا نعم .

قال يوحنا : فاعتقاد الشيعة خير من اعتقادكم فاعتقادهم أن الله لا يفعل قبيحاً ولا يخلّ بواجب وليس في فعله الظلم ويرضون بقضاء الله وقدره لأنه لا يقضي إلاّ الخير ويعتقدون أن فعله لغرض لا لعبث ، وأنه يكلف نفساً إلاّ وسعها ولا يضل أحداً من عباده وأنه أراد الطاعة وكرّه المعصية ، ونحن مختارون في أفعال أنفسنا ، واعقتادكم أنتم أن الفواحش كلها من الله ، وأن كل ما يقع في الوجود من الكفر والمعصية كالقتل والسرقة والزنا فإن خلقه الله

في فاعليه ، وأراد منهم وقضى عليهم ورفع اختيارهم ثم يعاقبهم عليه ، وأنتم لا ترضون بقضاء الله سبحانه بل الله لا يرضى بقضاء نفسه ويرضى لعباده الكفر ، وأنه هو الذي أضل عباده وحال بينهم وبين الإيمان .

فاعتبروا هل اعتقادهم خير من اعتقادكم أم اعتقادكم خير من اعتقادهم ، واعتقاد الشيعة أن الأنبياء معصومون من أول أعمارهم إلى آخره عن الصغائر والكبائر فيما يتعلق بالوحي وغيره عمداً ، واعتقادكم أنتم أنه يجوز عليهم الخطأ ونسبتم إلى رسول الله أنه سهى في القراءة بما يوجب الكفر ، فنقلتم عنه أنه صلى الصبح وقرأ في سورة النجم ﴿ **أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى** ﴾ .

تلك الغرانيق العلا منها الشفاعة ترتجى

وهذا شرك وكفر حتى أن بعض علمائكم صنف كتاباً فيه وتعدّد ذنوباً نسبها إلى الأنبياء عليهم السلام ، وسماه كتاب خطيئة الأنبياء ، فأجاب الشيعة عنه بكتاب سموه : تنزيه الأنبياء ، فماذا تقولون أي الإعتقادين أقرب إلى الصواب وأدنى إلى الفوز .

ـ إلى أن قال ـ قال يوحنا : في صحيح مسلم والجمع بين الصحاح الستة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا يزال الدين قائماً حتى الساعة ويكون عليهم اثني عشر خليفة كلهم من قريش وروى عالمكم ومحدثكم ونقيبكم صاحب كفاية الطالب بسنده إلى أنس بن مالك قال : كنت أنا وأبو ذر وسلمان الفارسي ، وزيد بن ثابت ، وزيد بن أرقم عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ دخل الحسن والحسين فقام أبو ذر واستقبل لهما فقبلهما وانكب لهما وقبل أيديهما ورجع وقعد معنا فقلنا له يا أبا ذر أرأيت رجلاً شيخاً من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقوم إلى صبيين من بني هاشم فينكب عليهما وقبّلت أيديهما فقال لنا : نعم لو سمعتم مثل ما سمعت لفعلتم مثل ما فعلت فأكثر فقلنا ما سمعت وما رأيت فيهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا ذر فقال : سمعته يقول لعلي ولهما : والله لو أن رجلاً صلى وصام حتى صار كالشنّ البالي إذن ما نفعه صلاته وصيامه إلاّ

بحبكم ، يا علي من توسـل إلى الله بحبكم كان على الله حق أن لا يـرده ، يا علي من أحبكم وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى .

ثم قال أبو ذر : وخرج فتقدم منّا إلى رسول الله وقلنا يا رسـول الله : إن أبا ذر قد أخبرنا عنـك بكيت وكيت فقال صلى الله عليه وآله وسلم : صـدق أبو ذر والله مـا أظلت الخضراء وأقلت الغبراء بذي لهجة أصدق من أبي ذر الغفاري .

ثم قـال : خلقني الله وأهـل بيتي من نـور واحـد قبـل أن يخلق الله آدم بسبعة آلاف عام .

ثم نقلنا من صلبه إلى أصلاب الطاهرين والأرحام المـطهرات فقلنـا : يا رسول الله وأين كنتم وعلى أي مثا كنتم قال : كنا أشباحاً من نور تحت العرش نسبح الله سبحانه ونقدسـه ، ثم قال : لمـا عرج بي إلى السمـاء وبلغت سدرة المنتهى ودعني جبرائيل فقلت : حبيبي جبـرائيل في مثـل هذا المقـام تفارقني فقال لا أجوز هذا الموضـع فتحترق أجنحتي فقـال صلى الله عليه وآله وسلم : ثم زجني في النور ما شاء الله فأوحى إليّ : يا محمـد إني اطلعت إلى الأرض اطلاعـة فاختـرتك خليلاً ، ثم اطلعت ثانيـة فاختـرت منها علياً فجعلته وصيـك ووارث علمك ، والإمام من بعدك وأخـرج من أصلابكم الـذرية الـطاهرة والأئمـة المعصومين ، خـزان علمي وحملة كتابي فلولاكم مـا خلقت الـدنيـا والآخـرة ولا الجنـة ولا النـار ، أتحب أن تراهم فقلت : نعم يـا رب فنوديت يـا محمـد ارفـع رأسـك فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار علي ، والحسن ، والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومحمـد الباقـر ، وجعفر الصـادق ، وموسى الكـاظم ، وعلي الرضـا ، ومحمد التقي ، وعلي النقي ، والحسن العسكـري ، ومحمـد بن الـحسـن الـحجـة المهـدي يتـلألأ نـوره من بينهم ، فقـال يـا محمـد هؤلاء الأئمـة من بعـدك المـطهرون من صلبـك ، وهذا هـو الحجة المهـدي الذي يمـلأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جـوراً وظلماً ويشفي صـدور قـوم مؤمنين ، فقلنـا : بـآبـائنـا وأمهاتنا أنت يا محمد لقـد قلت عجباً فقـال صلى الله عليه وآله وسلم : واعجب من هذا أن قـوماً يسمعون مني مثل هـذا ثم يرجعـون على أعقابهم بعـد إذ هداهم الله ويؤذونني

فيهم ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي .

فاعتقادكم أن رسول الله ﷺ لما مات على غير وصية ولم ينص على خليفة وأن عمر بن الخطاب اختار أبا بكر وبايعه وتبعه الأمة وأنه سمى نفسه خليفة رسول الله ، وأنتم تعلمون كلكم أن أبا بكر وعمر لما مات النبي تركوه بغير غسل وكفن وذهبا إلى سقيفة بني ساعدة فنازعا الأنصار في الخلافة وولي أبو بكر الخلافة ، ولا شك أن رسول الله لم يستخلفه وأنه كان يعبد الأصنام قبل أن يسلم بأربعين سنة ، والله تعالى يقول : ﴿ **لا ينال عهدي الظالمين** ﴾ ، ومنع فاطمة عليها السلام إرثها من رسول الله ﷺ بخبر رواه وهو غير صحيح حين قالت له: يا أبا بكر ترث أباك ولا أرث أبي لقد جئت فرياً ، وعارضته بقوله تعالى : ﴿ **يرثني ويرث من آل يعقوب وورث سليمان داود** ﴾، ولو كان حديث أبي بكر صحيحاً لم يمسك علي بن أبي طالب عليه السلام بسيفه سيف رسول الله ﷺ ونعليه وعمامته ونازع العباس علياً في ذلك ـ ولو كان هذا الحديث عندهم معروفاً لم يجز ذلك لهم ، وأبو بكر منع فاطمة عليها السلام فدك مع أن رسول الله ﷺ نحلها فادعت ذلك فلم يصدقها في دعواها مع علمه أنها من أهل الجنة .

وأنه أذهب عنها الرجس وطهرها تطهيراً منه الذي هو من الكذب واستشهدت بعلي وأم أيمن فقال : رجل وامرأة وصدق الأزواج في ادعاء الحجر ولم يجعلها صدقة فأوصت فاطمة علياً أن يدفنها ليلاً لئلا يعلم بها أبو بكر فيصلي عليها ، وماتت وهي عليه غضبانة وأبو بكر قال : أقيلوني ولست بخيركم وعلي فيكم ، فإن صدق فلا يصلح للتقدم على علي عليه السلام وإن كذب فلا يصلح للإمامة ولا يحمل هذا على التواضع بجعله سبباً لفسخ الإمامة وحاملاً له عليه ، وأبو بكر قال: إن لي شيطاناً يعتريني ومن يعتريه الشيطان كيف يصلح للإمامة، وأبو بكر هو الذي قال عمر في حقه أن بيعة أبي بكر كانت فلتة وقى الله المؤمنين شرها فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه.

فتبين أن بيعته كانت خطأ على غير الصواب وأن مثلها مما يجب منه

المقاتلة ، وأبو بكر تخلف عن جيش أسامة وولاه عليه ولم يول النبي على علي عليه السلام أحد وأبو بكر لم يوله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عملاً قط في زمانه إلاّ سورة براءة من حين ما خرج هبط الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يعزله ويعطيها علياً عليه السلام وأبو بكر لم يكن عارفاً بالأحكام الشرعية حتى قطع يسار سارق وأحرق بالنار الفجأة المازني ، وقد قال رسول الله لا يعذب بالنار إلاّ رب النار ولما سئل عن الكلالة ولم يعرف بما يقول فيها قال : أقول فيها برأيي فإن كان صواباً فمن الله ، وإن كان خطأً فمني ومن الشيطان .

وسألته جدة عن ميراثها فقال : لا أجد لك شيئاً في كتاب الله ولا سنة نبيه ارجعي واسألي الله فأخبره المغيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعطاها السدس ، وكان يستفتي من الصحابة في الأحكام ـ وأبو بكر لم يحد خالداً في قتل مالك بن نويرة ولا تزويجه بامرأته ليلة قتله من غير عدة ، وأبو بكر بعث إلى بيت أمير المؤمنين عليه السلام لما امتنع من البيعة فأضرم فيه النار وفيه فاطمة وجماعة من بني هاشم وغيرهم فانكروا عليه ، وأبو بكر لما صعد المنبر جاء الحسن والحسين عليهما السلام مع جماعة من بني هاشم فأنكروا عليه وقالا له : هذا مقام جدنا ولست أهلاً له .

وأبو بكر لما حضرته الوفاة قال : ليتني تركت فاطمة ولم أكشفه وليتني كنت سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل للأنصار في هذا الأمر حق أم لا ، وقال أيضاً ليتني في ظلة بني ساعدة ضربت يدي على إحدى الرجلين وكان هو الأمير وكنت أنا الوزير ، وأبو بكر عندكم خالف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الإستخلاف مع أنه استخلف عمر بن الخطاب ولم يكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قط ولاه عملاً إلاّ غزوة خيبر فرجع منهزماً ، وولاه الصدقات فشكاه العباس إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعزله وأنكرت الصحابة على أبي بكر توليته حتى قال له طلحة : ولّيت علينا فظاً غليظ القلب .

وأما عمر بن الخطاب فإنه أتى إليه بامرأة قد زنت وهي حاملة فأمر برجمها فقال له علي عليه السلام : كان لك عليها سبيل ولا على حملها سبيل فأمسك

وقال لولا علي لهلك عمر ، وجاؤوا إليه بامرأة مجنونة قد زنت فأمر برجمها فقال له علي عليه السلام : إن القلم مرفوع عن المجنونة حتى تفيق فأمسك عنها وقال لولا علي لهلك عمر ، وشك في موت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحلف أنه ما مات محمد ولا يموت والله تعالى يقول : ﴿ **إنك ميت وإنهم ميتون** ﴾، وعمر قال يوماً على المنبر من غالى في صداق ابنته جعلته في بيت مال المسملين فقالت امرأة: كيف تمنعنا ما أحلّ الله لنا في كتابه بقوله : ﴿ **فإن آتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا شيئاً** ﴾ فقال كل الناس أفقه من عمر حتى المخدرات .

وعمر كان يعطي عائشة وحفصة كل سنة عشرة آلاف درهم ، وأخذ مائتي ألف درهم من بيت المال فأنكروا ذلك عليه .

فقال أخذتها على جهة القرض ، ومنع الحسن والحسين عليهما السلام إرثهما من جهة جدهما ومنعهم من الخمس ، وعمر قضى في الحدّ سبعين قضية ، وفضل العطايا والقسمة ومنع المتعتين وقال : متعتان كانتا على عهد رسول الله حلالاً وأنا ناه عنهما وأعاقب علي فاعلهما ، وهو خالف النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبا بكر في النصر وعدمه وجعل الإمامة في ستة نفر .

ثم ناقض نفسه فجعلها في أربعة بعد الستة ، ثم في ثلاثة ، ثم في واحد وجعل الأمر في عبد الرحمٰن بن عوف بعد أن وصفه بالضعف فقال: إن اجتمع عليّ وعثمان فالأمر ما قالاه وإن صاروا ثلاثة ، وثلاثة فالقول للذي فيهم عبد الرحمٰن لعلمه بعدم اجتماعه مع (من) علي وعثمان وعلمه بأن عبد الرحمٰن لا يعدل بها عن أخيه عثمان ابن عمه ، ثم أمر بضرب أعناق الباقين إن تأخروا عن البيعة ثلاثة أيام وأمر بقتل من خالف من الأربعة منهم والذين ليس فيهم عبد الرحمٰن .

وعمر أيضاً أحرق أو مزّق كتاب فاطمة الذي أخذت من أبي بكر لرد الفدك .

وأما عثمان بن عفان قسم الأموال العظيمة وزوج بناته الأربع وأعطى كل واحد من أزواجهن مائة ألف مثقال من الذهب من بيت المال ، وأعطى

مروان بن الحكم ألف ألف درهم وآواه وهو طريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ووقع منه أشياء منكرة وضرب ابن مسعود حتى مات وحرق مصحفه ، وضرب عمار بن ياسر حتى صار به فتق ، واستحضر أبا ذر من الشام لهوى معاوية وضربه ونفاه إلى الربذة مع أن النبي كان مقرباً لهؤلاء الثلاثة ، وهرب عن المسلمين يوم بدر وبقي هارباً يوم أحد ثلاثة أيام ولم يشهد بيعة الرضوان .

وكان هو السبب في الحرب بين علي عليه السلام ومعاوية على الخلافة ، ثم آل الأمر إلى سبّ بني أمية علياً على المنابر أيام خلافتهم ، وسم الحسن بن علي عليه السلام ، وشهدوا حرم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذريته في البلاد يطاف بهم على المطايا ، وآل الأمر إلى الحجاج بن يوسف حتى أنه قتل من آل محمد اثني عشر ألف وبنى على كثير منهم الحيطان وهم أحياء ، وكان السبب في هذا أنهم جعلوا الإمامة بالاختيار منهم والإرادة ، ولو أنهم اتبعوا النص في ذلك ولم يخالف عمر بن الخطاب النبي لما قال ائتوني بدواة وبيضاء لأكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً لما حصل هذا الضلال .

ثم قال يوحنا : يا علماء الإسلام هؤلاء الفرقة المسمون بالرافضة هذا اعتقادهم الذي ذكرناه ، وهذا اعتقادكم الذي أقررتموه ودلائلهم هذه التي سمعتموها ، ودلائلكم هذه التي نقلتموها ، فبالله عليكم أي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون فقالوا بلسان واحد : والله إن الشيعة لعلى الحق وإنهم المصيبون في أقوالهم لكن ، الأمر جرى وأنه لم يزل أصحاب الحق مقهورون فاشهد علينا يا يوحنا أنا على موالاة محمد وموالاة علي ومتابعتهم والتبرؤ من أعدائهم إلاّ أنا نستدعي منك أن تكتم أمرنا .

قال يوحنا : فقمت عنهم وأنا عارف بديني واثق باعتقادي باليقين وسطرت هذه الرسالة لتكون هداية لمن يطلب النجاة ، فمن نظر بعين الإنصاف أرشد إلى الصواب وكنت بذلك مأجوراً ، ومن ختم على قلبه ولسانه فلا سبيل إلى هدايته كما قال الله تعالى : **﴿ إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ﴾** فإن أكثر المبغضين **﴿ سواء عليهم أأنذرتهم أم لم**

تنذرهم لا يؤمنون ، ختم على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب أليم ﴾ اللهم إنا نحمدك على نعمك الجسام ونصلي على نبيك محمد وآله المطهرين من الآثام مدى الأيام على الدوام إلى يوم القيامة فاغفر لنا الجرائم العظام يا ذا الجلال والإكرام برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً والحمدلله على تمام كتابة هذه الرسالة الشريفة في اليوم السابع من العشر الثاني من الشهر العاشر من العام التاسع من المائة الثالثة من الألف الثاني وأنا الحقير الجاني إبراهيم بدل أبادي اللهم اغفر له ولوالديه ولمن دعاه بالخير .

وذكرنا في الجزء الأول من هذا الكتاب وفي الجزء الرابع وفيه ذكر خلفاء بني أمية ، وبني العباس ، والعبيديين وغيرهم كل طبقة في عصرهم إلى زماننا هذا سنة ألف وثلاثمائة وست وثمانين هـ .

وذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال علي عليه السلام في النهج : هم عيش العلم وموت الجهل يخبركم حلمهم عن علمهم ، وصمتهم عن حكم منطقهم لا يخالفون الحق ، ولا يختلفون فيه ، وهم دعائم الإسلام ، وولائج الاعتصام ، بهم عاد الحق في نصابه ، وانزاح الباطل عن مقامه ، وانقطع لسانه عن منبته ، عقلوا الدين عقل وعاية ورعاية لا عقل سماع ورواية فإن رواة العلم كثير ورعاته قليل .

الخلاق : بالفتح ويقال الخالق قال الأزهري لا يجوز هذه الصفة بالألف واللام لغير الله تعالى .

الخلال : بالكسر ما يتخلل به الأسنان ، ومنه الحديث نزل به جبرائيل عليه السلام وفي مشكاة الأنوار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من تخلل أسنانه بشجرة الرمان لا ينزل عليه الرحمة سبعين يوماً ومن تخلل أسنانه بشجرة التين لا يقبل دعاؤه سبعين يوماً ومن تخلل أسنانه بالقصب كمن قتل نفسه بيده ، ومن تخلل أسنانه بشجرة الورد يورث البرص نعوذ بالله ، ومن تخلل أسنانه بشجرة الريحان كتب له خطيئة ومن تخلل بشجر الآس ظهر عليه ثلاث خصال : سوء

الخلق وسوء الظن ووجع الضرس ، ومن تخلل بالطرفاء نقص عقله وأورثه النسيان ، المراد في المواضع المذكورة الخلال بشجرة يعني بعود الشجرة .

ومن تخلل بخشب العصب يقال لبلاب وبالفارسية پيچه كه ميپيچد بردرختان ومن تخلل أسنانه بالقتّ أورثه الحكة في جسده ومن تخلل بالكزبرة أورثه النسيان ومن تخلل بخشبة المكنسة أورثه القولنج ، ومن لم يجتنب عن هذه الأشياء فلا يلومنّ إلا نفسه وفي مجلس ٦٢ ص ٢٣٦ قال الصادق عليه السلام لا تخللوا بعود الريحان ولا بقصب الرمان فإنهما يهيجان عرق الجذام .

الخلال : بالفتح لقب أبي محمد عبدالله الشافعي المتوفى سنة ٦١٦ هـ وأحمد بن بحر ، والحسن بن علي الحلواني المتوفى سنة ٢٤٢ هـ ، والحسن بن محمد بن الحسن البغدادي ، وحفص بن سليمان وزير السفاح العباسي ، ومحمد وعبدالله بن نجم أبو محمد المالكي ، ومحمد بن الحسين بن عبد الرحمٰن ، ومحمد بن مبارك وغيرهم .

الخلالي : نسبة إلى سابقه والمعروف به إبراهيم بن عثمان ، وإسماعيل بن أحمد بن محمد ، ومحمد بن أحمد المحدث وغيرهم .

الخلاوي : بالفتح وتخفيف اللام نسبة إلى خلاوة بطن منهم سعد بن مالك بن عبدالله .

خلتان : بالضم وشد اللام قال علي عليه السلام خلتان لا تجتمعان في مؤمن : سوء الخلق والبخل .

خلخال : بالفتح ثم السكون حلية تلبسها النساء في أرجلهن سيما نساء العرب ومدينة وكورة بأذربيجان في وسط الجبال شاهقة بينها وبين قزوين سبعة أيام وبينها وبين أردبيل يومان ، خرج منها جماعة من علمائنا المعاصرين بالنجف الأشرف منهم السيد محمد الخلخالي المتوفى هناك في حدود سنة ١٣٥٥ هـ صلى بالناس في مسجد الطوسي بجنب قبر شيخنا الطوسي وقبر

بحر العلوم بالنجف ، ويصلي اليوم هناك بالناس ابنه السيد علي وابنه الآخر السيد آقا بطهران في مسجد خيابان صدر الأشرف بميدان شوش وسبزي وغيرهم المنتشرين في بلاد إيران والعراق .

الخلد : بالضم ثم السكون البقاء والدوام والثبات المديد كالخلود والخلد الجنة وقصر ببغداد بناه المنصور على شاطىء دجلة سنة مائة وتسع وخمسين وهو أشرف المواضع هناك فبنيت حواليه منازل فصارت محلة كبيرة عرفت بالخلد نسب إليها جعفر الخلدي الزاهد الصوفي المتوفى سنة ٣٤٨ هـ وصبيح بن سعيد النجاشي وضاع الأحاديث « جم » .

الخلط : بالكسر ثم السكون عند الأطباء الدم والصفراء والسوداء والبلغم والتفصيل في بحر الجواهر في لغة الطب ص ١٤٤ وعن علي ﵇ قال خلط أبناء الدنيا رأس البلوى وفساد التقوى ، وفي موضع آخر قال : خلطة أبناء الدنيا تشين الدين وتضعف اليقين .

الخلطة : بالضم الشركة ولا فرق إذا بين الخليط والشريك والجمع بين أجزاء الشيئين .

الخلع : بالضم ثم السكون بمعنى النزع ، وطلاق الخلع إذا كرهت المرأة الرجل لقبح منظر أو غيره جاز لها الخلاعة على عوض من مهرها أو غير ذلك وهو استعارة من خلع اللباس لأن كل واحد من الزوجين بمنزلة لباس الآخر ، انظر الكتب الفقهية .

الخلعي : الموصلي هو أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد القاضي المصري المتوفى سنة ٤٩٢ هـ (دائرة وجدي ج ٣ ص ٧٤٤) .

خلف : بالضم وشد اللام المكسورة عن علي ﵇ قال خلف لكم عبر من آثار الماضين لتعتبروا بها .

الخلف : بالتحريك العوض والبدل والولد وفي الدعاء اللهم أعط كل منفق خلفاً أي عوضاً اللهم اخلفه في عقبه في الغابرين أي الباقين وغير ذلك

وعن الكاظم ﷺ قال : سعد امرؤ لم يمت حتى يرى منه خلفاً كما في رجال الكشي طـ ١ ص ٢٩٧ والخلف اسم جماعة منهم :

خلف : الأبرش نحوي (روضات طـ ١ ص ٢٧٢) هو أبو القاسم بن يوسف مات سنة ٥٣٢ .

خلف : بن أحمد بن خلف أبو الوليد السمري الراوي عنه الجعابي عامي كان في سنة ثلاثمائة واثنان (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٣٢) .

خلف : بن أحمد القيرواني المتوفى سنة ٤١٤ هـ شاعر مطبوع يأتي بالشعر من دون تكلف (معجم الأدباء ج ١١ ص ٦٥) .

خلف : الأحمر أبو محرز البصري النحوي هو ابن حيان شاعر مات في حدود سنة مائة وثمانين (بيان ج ١ ص ٧٠ وص ١٢٠) .

خلف : بن أفلح بن القاسم الطرسوسي المقرىء نحوي كان من تلامذة الداني (روضات طـ ١ ص ٧٩) .

خلف : بن أيوب العامري أبو سعيد البلخي المتوفى سنة ٢١٥ هـ عامي لا بأس به (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٤٧) .

خلف : بن الحسن الواسطي راوي حديث من صام في رجب عامي لا بأس به (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٣١) .

خلف : بن حماد أو ابن حامد أبو صالح الكشي أو الكنجي إمامي ثقة (رجال الشيخ وفي كمال الدين ص ٣٦٢) .

خلف : بن حماد الأسدي الكوفي إمامي حسن هو غير ابن حماد بن ناشر بن المسيب (رجال النجاشي ص ١١٠) .

خلف : بن حوشب الكوفي أبو يزيد العابد المتوفى سنة ١٤٠ أو ١٥٠ هـ كان من أصحاب الصادق لا بأس به .

خلف : بن حيان أبو محرز الهلالي البصري الأحمر المتوفى

سنــة ١٨٠ هـ لا بــأس بــه (روضــات ص ٢٧٠ وفي معجم الأدبـاء ج ١١ ص ٦٦) .

خلف : بن حيان بن صدقة والد وكيع القاضي عامي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٣٠) .

خلف : بن خالد البصري عامي « يب » .

خلف : بن خالد العبدي عامي لا بأس به (الخصال ج ٢ ص ١٣) هو غير القرشي المتوفى سنة ٢٣٠ هـ « يب » .

خلف : بن خالد المصري أبو المضاء المتوفى سنة ٢٢٥ هـ عامي (تهذيب التهذيب) هو غير البصري « ن » .

خلف : بن خلف الطائفي أبو سلمة إمامي كان من أصحاب الكاظم عليه‌السلام لا بأس به .

خلف : بن خليفة الأشجعي الكوفي أبو أحمد البغدادي المتوفى سنة ١٧١ هـ عامي روى عن أبيه (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣١٨) .

خلف : بن حمود البخاري عامي « ن » .

خلف : بن راشد عامي .

خلف : بن سالم أبو محمد البغدادي حافظ (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٥٠) و(تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٢٨) لا بأس به هو غير ابن الجهم النصيبي المتوفى سنة ٢٣١ هـ .

خلف : بن سلمة البصري إمامي كان من أصحاب الكاظم والرضا عليهما‌السلام .

خلف : بن سليمان بن عمرون أبو القاسم البزاز المتوفى سنة ٣٩٨ هـ نحوي « بغ » .

خلف : بن شمس والد أحمد عامي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٣١) .

خلف : بن طازنك بفتح الزاي وشد النون المضمومة مسعود الدولة نحوي .

خلف : بن عامر الضرير البغدادي عامي ضعيف (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٣٣) .

خلف : بن عبد الحميد عامي «ن».

خلف : بن عبد العزيز المتوفى سنة ٧٠٤ هـ نحوي (بغية الوعاة والروضات ص ٣٧٢) يقال له الغافقي الأندلسي .

خلف : بن عبدالله السعدي الراوي عن أنس عامي لا بأس به (الخصال ج ١ ص ٣٦) .

خلف : بن عبد المطلب الموسوي الحويزي المشعشعي المعاصر لشيخنا البهائي صاحب المؤلفات الجليلة المذكورة في الروضات ط ١ ص ٢٦٥ وابنه السيد علي خان معروف .

خلف : بن عبد الملك الأنصاري أبو القاسم الأندلسي المتوفى سنة ٥٧٨ هـ له كتاب تاريخ الأندلس في ستين مجلداً وكتاب المستغيثين (روضات ط ١ ص ٢٧٢) .

خلف : بن عبيدالله الصنعاني الراوي حديث صلاة ليلة الرغائب في رجب لا بأس به « ن » .

خلف : بن عسكر الحائري الإمامي المتوفى سنة ١٢١٥ هـ كان من أجلاء تلامذة صاحب الرياض ومسجده بجنب دارنا بالحائر الشريف بكربلاء باق إلى اليوم سنة ألف وثلاثمائة وست وثمانين باب السدر (روضات ط ١ ص ٢٦٧) .

خلف : بن علي بن إبراهيم أبو محمد القطيعي عامي كان في سنة مائتين وتسع وتسعون .

خلف : بن عمر أبو القاسم المتوفى سنة ٤٦٠ هـ الشهير بالأخفش الثالث كان من مهرة علم العروض الذي روى عنه محمد بن العزيز صاحب الغريب .

خلف : بن عمرو بن عبد الرحمٰن أبو محمد العكبري عامي وثقه الخطيب في تاريخه ج ٨ ص ٣٣١ .

خلف : بن عمرو الهمداني عامي « ن » .

خلف : بن عيسى وفي رجال الكشي طـ ١ ص ١١٠ خلاد بن عيسى .

خلف : بن غصن أبو سعيد الطائي المتوفى سنة ٤١٧ هـ عامي (لسان ج ٢ ص ٤٠٤) .

خلف : بن الفتح بن جودي أبو القاسم اليابري المتوفى سنة ٤٣٤ هـ نحوي (روضات طـ ١ ص ٤٢٥) .

خلف : بن الفتح بن هاشم أبو أحمد البغدادي البلخي المتوفى سنة ٣٢٨ هـ عامي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٣٣) .

خلف : بن مالك الغفاري الشهير بأبي اللحم صحابي لا يأكل ما ذبح للأصنام لا بأس به .

خلف : بن المبارك عامي لا بأس به روى حديث أعطيت علياً خمس خصال لم يعطها نبي « ن » .

خلف : بن محمد بن أبي الحسن البصري عامي هو غير ابن محمد بن أحمد الذي كان من مشايخ الصدوق (ره) .

خلف : بن محمد بن إسماعيل أبو صالح الخيام البخاري المتوفى سنة ٣٥٠ هـ حسن كان من مشايخ الصدوق ويحتمل هذا هو ابن البخاري صاحب الصحيح (لسان الميزان ج ٢ ص ٤٠٤ وفي العلل طـ ٢ ص ٢٦ باب ٣٩) لا بأس به .

خلف : بن محمد بن علي أبو محمد الواسطي المتوفى سنة ٤٠٠ هـ عامي جال في البلاد لا بأس به « خ » .

خلف : بن محمد بن عيسى الخشاب أبو الحسين القافلاني المتوفى سنة ٢٧٤ هـ عامي لا بأس به (تاريخ بغداد ج ٨) .

خلف : بن محمد الملقب منار الكشي عامي (رجال الكشي ط ١ ص ٢٢) .

خلف : بن محمد الموازيني عامي .

خلف : بن مختار الطرابلسي المتوفى سنة ٢٩ هـ نحوي « بغ » .

خلف : بن مهران البصري عامي (تهذيب التهذيب وتاريخ بغداد) .

خلف : بن موسى العمي البصري الراوي عن أبيه موسى بن خلف المتوفى سنة ٣٢٢ هـ عامي (تهذيب التهذيب ج ٣) .

خلف : بن واصل عامي « ن » .

خلف : والد الأسود الراوي عنه ابنه صحابي لا بأس به .

خلف : بن الوليد القصري أبو الوليد الجوهري البغدادي المتوفى سنة ٢١٢ هـ عامي وثقه أبو حاتم (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٢٠) .

خلف : بن هشام أبو محمد البزاز المتوفى سنة ٢٢٨ هـ أحد القراء (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٢٢) قيل في رثائه .

مضى شيخنا البزار بالفضل يذكر ... هجان إمام في القراءة مبصر
سقى الله قبراً حلّه من غمامه ... بوابل غيث عفوه متفجر
لقد فاز أقوام بصحبة شيخنا ... وأخذهم عنه القراءة أكثروا
وقد طلب الحساد في الناس كيده ... فما قدروا حتى عموا وتحيروا

خلف: بن ياسين بن عمرو الكوفي الزيات إمامي كان من أصحاب الصادق لا بأس به وفي لسان الميزان ابن ياسين بن معاذ .

خلف : بن يحيى الخراساني قاضي الري عامي هو ابن يحيى المؤدب المتوفى سنة ٥٦٥ هـ (لسان الميزان ج ٢ ص ٤٠٦) .

خلف : بن يعيش الأصبحي أبو القاسم المقرىء نحوي ضابط حاذق جليل (روضات ص ٢٧٢ وبغية الوعاة) .

خلف : بن يوسف الأندلسي المتوفى سنة ٥٣٢ هـ نحوي المشهور بابن الأبرش كما تقدم من شعره :

الحمد لله على كل حال قد أطفأ الماء سراج الجمال

الخلقاني : بالضم المشهور به الربيع بن سليم الأزدي ، وعبد الكريم بن هلال ، والقاسم بن محمد .

الخلق : بالضم ثم السكون أو بضمتين السجية تقدم ذكرها بعنوان الحسن بالضم ثم السكون في ج ٨ .

قال الوجدي في الدائرة ج ٣ ص ٧٧٠ قال ابن مسكويه الخلق حال للنفس داعية إلى أفعالها من غير فكر ولا روية ، وهذه الحال تقسم إلى قسمين :

منها ما يكون طبيعياً من أصل المزاج كالإنسان الذي يحركه أدنى شيء نحو غضب يهيج من أقل سبب وأمثال ذلك .

منها ما يكون مستفاداً بالعادة والتدرب ، وأشبع الكلام في هذا الباب ـ إلى أن قال ـ في ص ٧٧٤ ، علم الأخلاق أفرد الفلاسفة القدماء لهذا العلم مكاناً رحباً من فلسفتهم ويقولون قوى النفس تنقسم إلى ثلاثة : **الأول** : وهي القوة التي يكون بها الفكر والتمييز والنظر في حقائق الأمور . **الثاني** : القوة التي بها يكون الغضب والنجدة والإقدام على الأهوال والشوق إلى التسلط والترفع وضروب الكرامات . **الثالث** : القوة التي بها تكون الشهوة وطلب الغذاء والشوق إلى الملاذ التي في المآكل والمشارب والمناكح الحسية ، فهذه

القوى الثلاث متباينة إذا قوي بعضها أضرّ بالبعض الآخر وذلك على حسب الأحوال .

فالقوة الناطقة هي التي تسمى الملكية وآلتها التي تستعملها من البدن الدماغ . والقوة الشهوانية هي التي تسمى بالبهيمية وآلتها تستعملها من البدن الكبد ، والقوة الغضبية هي التي تسمى السبعية وآلتها التي تستعملها من البدن القلب فلذلك وجب أن يكون عدد الفضائل بحسب إعداد هذه القوى ، وكذلك أضدادها التي هي رذائل ـ فإن كانت حركة النفس الناطقة غير خارجة عن ذاتها وكان شوقها إلى المعارف صحيحاً حدثت عنها فضيلة العلم وتتبعها الحكمة ، ومتى كانت حركة النفس البهيمية معتدلة منقادة للنفس العاقلة غير متأبية عليها حدثت عنها فضيلة العفة وتتبعها فضيلة السخاء ، ومتى كانت فضيلة الغضبية معتدلة تطيع النفس العاقلة فيما تقسط لها حدثت منها فضيلة الحلم وتتبعها فضيلة الشجاعة .

ثم يحدث عن هذه الفضائل الثلاث باعتدالها ونسبة بعضها إلى بعض فضيلة رابعة هي كمالها وتمامها وهي فضيلة العدالة فلذلك أجمع الحكماء على أن أجناس الفضائل أربع هي : الحكمة ، والعفة ، والشجاعة ، والعدالة ، أما الحكمة فهي فضيلة النفس الناطقة المميزة وهي أن تعلم الموجودات كلها من حيث هي موجودة وبعبارة أُخرى هي أن تعلم الأمور الإلهية والأمور الإنسانية .

وأما العفة فهي فضيلة الحسّ الشهواني وظهور هذه الفضيلة في الإنسان يكون بأن يصرف شهواته بحسب الرأي أعني أن يوافق التمييز الصحيح حتى لا ينقاد لها .

وأما الشجاعة فهي فضيلة النفس الغضبية وتظهر في الإنسان بحسب انقيادها للنفس الناطقة المميزة واستعمال ما يوجبه الرأي في الأمور الهائلة أعني أن يخاف من الأمور المفزعة إذا كان فعلها جَميلاً والصبر عليها محموداً .

وأما العدالة فهي فضيلة للنفس تحدث لها من اجتماع هذه الفضائل الثلاث التي عددناها ، وذلك عند مسالمة هذه القوى بعضها للبعض واستسلامها للقوة المميزة حتى تتغالب ولا تتحرك لنحو مطلوباتها على رسوم طبائعها ويحدث للمتصف بها سمة يختار بها أبداً الانصاف من نفسه أولاً ثم الانصاف والانتصاف من غيره وله .

الفضائل التابعة لهذه الفضائل الأربع الأقسام التي تحت الحكمة الذكاء الذكر ، التعقل ، سرعة الفهم وقوته صفاء الذهن ، سهولة التعلم ، وبهذه الصفات يكون حسن الإستعداد للحكمة ، فالذكاء سرعة الإنقداح للنتائج وسهولتها على النفس والذكر ثبات صورة ما يخلصه العقل والوهم من الأمور ، والتعقل موافقة بحث النقد عن الأشياء الموضوعة بقدر ما هي عليه وصفاء الذهن استعداد النفس لاستخراج المطلوب وجودة الذهن ، وقوته هو تأمل النفس لحاقد لزم من المقدم وسهولة التعلم هي قوة في النفس وحدة في الفهم بها تدرك الأمور النظرية .

والفضائل التي تحت العفة : الحياء ، الدعة . الصبر والسخاء . الحرية . القناعة الدماثة الإنتظام . حسن الهدى . المسالمة . الوقار . الورع ، فالحياء هو انحصار النفس خوف إتيان القبائح والحذر من الذم ، والدعة هي سكون النفس عند حركة الشهوات ، والصبر هو مقاومة النفس الهوى لئلا تنقاد لقبائح اللذات ، والسخاء هو التوسط في البذل ، والحرية هي فضيلة للنفس بها يكتسب المال من وجهه ويعطي في وجهه وقنع من اكتسابه من غير وجهه .

والقناعة هي التساهل في المآكل والمشارب والزينة ، والدماثة هي حسن انقياد النفس لما يجمل وتسرعها إلى الجميل ، والانتظام هو حال للنفس تقود إلى حسن تقدير الأمور وترتيبها كما ينبغي ، وحسن الهدى هو محبة تكميل النفس بالزينة الحسنة والمسالمة هي موادعة تحصل للنفس عن ملكة لا اضطرار فيها ، والوقار هو سكون النفس وثباتها عند الحركات التي تكون في

المطالب ، والورع هو لزوم الأعمال الجميلة التي فيها كمال النفس .

والفضائل التي تحت الشجاعة : كبـر النفس . النجدة . عـظم الهدى . الثبات الصبر . الحلم عدم الطيش . الشهامة احتمال الكد . والفـرق بين هذا الصبـر والصبر الـذي يكون مـع العفة أن هـذا يكون في الأمـور الهائلة وذلـك يكون في الشهوات الهائجة وكبر النفس هو الإستهانة باليسير والاضـطلاع على حمـل الكرائـه فصاحبـه أبداً يؤهـل نفسه لـلأمور العـظام مع استخفـافه لهـا ، والنجدة هي ثقة النفس عند المخاوف حتى لا يخـامرهـا جزع ، وعـظم الهمة هي فضيلة للنفس بها تحتمل سعادة الجد ، وضدها حتى الشـدائد التي تكـون عند الموت ، والثبات هو فضيلة للنفس تقوى بها على احتمال الآلام ومقاومتها في الأهـوال خاصـة ، والحلم هو فضيلة للنفس تكسبهـا الطمـأنينة فـلا تكـون شغبـة ولا يحركهـا الغضب بسهولـة وسرعـة ، والسكون الـذي تعني بـه عـدم الطيش فهو أما عند الخصومات ، وأما في الحروب التي يذب بها عن الحـريم أو عن الـوطن وهـو قـوة للنفس تقصـر حـركتهـا في هـذه الأحـوال لشـدتهـا ، والشهامة هي الحرص على الأعمال العظام توقعا للأحدوثة الجميلة ، واحتمال الكـد هو قـوة للنفس بها تستعمـل آلات البدن في الأمـور الحسبيـة بـالتمـرين وحسن العادة .

والفضـائل التي تحت السخـاء : الكرم . والإيثـار . النيل . المـواساة . السماحة المسامحة ، فالكرم هو انفاق المال الكثير بسهولة ، والإيثار هو فضيلة للنفس بهـا يكف الإنسـان عن بعض حـاجـاتـه التي تخصـه حتى يبـذلـه لمن يستحقـه ، والنيل هـو سـرور النفس بـالأعمـال العـظام وابتهـاجهـا بلزوم هـذه السيرة ، والمواساة هي معاونـة الأصدقـاء والمستحقين ومشاركتهم في الأمـوال والأقـوات ، والسمـاحـة هي تـرك بعض مـا يجب والجميـع يكـون بـالإرادة والإختيار .

والفضـائـل التي تحت العـدالـة : الصـداقـة . الإلفـة . صلة الـرحم ، المكافأة . حسن الشركة وحسن القضاء . التودد . العبادة ترك الحقد ، ومكافأة

الشر بالخير واستعمال اللطف وركوب للمروءة في جميع الأحوال ، وترك المعاداة وترك الحكاية عمن ليس بعد مرضي ، والبحث عن سيرة من يحكي عند العدل ، وترك لفظة واحدة لا خير فيها لمسلم فضلاً عن حكاية توجب حداً أو قذفاً أو قطعاً ـ وترك السكون إلى قول سفلة الناس وسقطهم ، وترك قول يكدي بين الناس ظاهراً وباطناً أو يلحف في مسألة أو يلح بالسؤال الخ الخ من الفضائل التي تناسب هذه الحال .

وإذ قد تقصينا الفضائل وأقسامها فقد عرفنا الرذائل التي تضاد الفضائل لأنه يفهم من كل واحدة ما يقابلها ، وكل هذه الفضائل أوساطاً بين أطراف وتلك الأطراف هي الرذائل مثل ذلك والحكمة وسط بين السفه والبله ونعني بالسفه هنا استعمال ، القوة الفكرية فيما لا ينبغي وكما لا ينبغي ، وسماه القوم الجربزة ـ ونعني بالبله تعطيل هذه القوة وليس ينبغي أن يفهم أن معنى البله هنا نقصان الخلقة بل هو ما ذكرناه من تعطيل القوة الفكرية بالإرادة .

والعفة هي وسط بين الشره وخمود الشهوة ـ ونعني بالشره الإنهماك في اللذات والخروج فيها عما ينبغي ، ونعني بخمود الشهوة السكون عن الحركة التي تذهب نحو اللذة الجميلة التي يحتاج إليها البدن في ضروراته ، والشجاعة وسط بين الجبن والتهور أما الجبن فهو الخوف مما لا ينبغي أن يخاف منه وأما التهور فهو الإقدام على ما لا ينبغي أن يقدم عليه ، وأما العدالة فهي وسط بين الظلم والإنظلام ، فالظلم هنا هو التوصل إلى كثرة المقتضيات من حيث لا ينبغي كما لا ينبغي ، والإنظلام هو الاستحذاء في المقتضيات لمن لا ينبغي كما لا ينبغي .

هذا موجز من علم الأخلاق استمددناه من كتاب تهذيب الأخلاق لابن مسكويه بتصرف في بعض ألفاظه وعباراته ، أقول : الأخلاق الحسنة لا تكتسب بأمثال هذه المقالات وإنما هي ملكات في فطرة النفس ، وكذا الرذائل كيفيات خبيثة في النفس لا تؤثر عليها التربية إلّا آثاراً عرضية لا جوهرية كما مرّ فيما تقدم ذكرها في حسن الأخلاق وغيرها .

الخلق : بالفتح الفطرة والطبيعة يقال خلقه خلقاً أوجده وأبدعه من العدم على غير مثال سابق[١] ، وبعبارة أخرى الخلق إحداث مراعي فيه التقدير حسب إرادته كخلق الإنسان من مواد مخصوصة ، وصور وأشكال معينة ، وقد يطلق لمجرد الإيجاد من غير نظر إلى وجه الإشتقاق والتفصيل في كليات أبي البقاء ص ١٦٣ .

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال هو الأول فلا شيء قبله ، والآخر فلا شيء بعده وأول ما خلق القلم خلقه من نور طوله خمسمائة عام ثم خلق اللوح المحفوظ من درة بيضاء حافتاه من ياقوت أحمر عرضه ما بين السماء والأرض ، خلقهما قبل أن يخلق الخلق والسماوات والأرض ، وقال للقلم اكتب ، قال : وما أكتب قال : اكتب علمي في خلقي إلى يوم القيامة ، فجرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة وما هو في علم الله ينظر الله في ذلك اللوح كل يوم ثلاثمائة نظرة فيخلق ويرزق ويحيي ويميت ويفعل ما يشاء ويحكم ما يريد .

في أخبار الزمان ص ١٥ قال : إن الله تعالى خلق خلقه من غير ضرورة كانت منه إلى خلقهم ، وأنشأهم من غير حاجة كانت منه إلى انشائهم ، بل

---

(١) إعلم أن الإنسان جبل على أخلاق لا تحمد جميعها ولا تذم كلها بل الغالب كون بعضها محمودة ، وبعضها مذمومة ، ولهذا قيل وما هذه الأخلاق إلّا طبائع فمنهن ممدوح ، ومنهن مذموم ، ومن أراد أن تكون أخلاقه محمودة فليريض نفسه رياضة تأديب وتدريج ، وما يشعر إلّا وقد استقامت له أخلاقه بعضها طبعاً وبعضها تطبعاً لأن شريف الأعمال لا تدرك إلّا بأشرف الخصال ولذلك قال الله تعالى لنبيه ﷺ ﴿إنك لعلى خلق عظيم﴾ لأن النبوة لما كانت أشرف مراتب الخلق بعث لها من قد حاز فضائل أشرف الأخلاق، ولهذا قال ﷺ: بعثت لأتمم مكارم الأخلاق فينبغي لكل إنسان سيما من اتصف بالعلم أن يأخذ في إصلاح نفسه وتهذيبها في جميع أحواله وأفعاله وأقواله، وقد تزين نفس الإنسان له حسن الظن بها فيعتقد أنه متصف بمحاسن الأخلاق فيعرض عن تفقد أحوال نفسه ويرضى بكل ما صدر عنه.

خلقهم ليعبدوه فيجود عليهم بنعمه ويحمدوه فيزيدهم من فضله فيشكروه ويمجدوه ، فلم يزده خلقه إياهم وإيجادهم مثقال ذرة ، ولم ينقصه إفناؤهم وإعدامهم وزن شعرة لأنه تعالى لا تغيره الأحوال ولا يدخله الملال ، بل خصهم بأسماع وأبصار وعقول وأفكار يصلون بها إلى الحق والباطل فيعرفون بذلك المنافع والمضار ، وجعل لهم الأرض بساطاً ليسلكوا منها سبلاً فجاجاً والسماء سقفاً محفوظاً ، أنزل منها الغيث المدرار والأرزاق بمقدار وأجرى لهم فيها قمر الليل وشمس النهار ، يتعاقبان لمصالحهم دائبين وجعل لهم الليل سكناً والنهار معاشاً ومحى آية الليل وجعل آية النهار مبصرة ليصلوا بذلك إلى العلم بأوقات فروضهم التي فرضها عليهم من الصلاة والصيام والزكاة والحج ، وليعلموا عدد السنين والحساب ، وحين تحل ديونهم وتجب حقوقهم إنعاماً وطولاً وإحساناً وفضلاً منه قال الشاعر :

فالأفق دائرة والسحب ماطرة والرعد زاخرة والبرق ملتمع
فالبحر في زخر والريح في هدر والنار في شرر والريح يندفع
وسائر الفلك دوار قام ساق ذليلاً لعزّ العزّ ينخضع

وفي البحار ط ١ ج ٩ قال : ﴿ خلق الإنسان علمه البيان ﴾ أنطق بحججه وعظمته وكان ولم يزل ربنا مقتدراً على ما يشاء محيطاً بكل الأشياء ، ثم كوّن ما أراد بلا فكرة حادثة له أصاب ، وشبهة دخلت عليه فيما أراد وأنه عزّ وجلّ خلق نوراً ابتدعه من غير شيء ، ثم خلق منه ظلمة وكان قديراً أن يخلق الظلمة لا من شيء كما خلق النور من غير شيء ، ثم خلق من الظلمة نوراً وخلق من النور ياقوتة غلظها كغلظ سبع سماوات وسبع أرضين ، ثم زجر الياقوتة فماعت لهيبته فصارت ماءً مرتعداً ولا يزال مرتعداً إلى يوم القيامة ، ثم خلق عرشه من نوره وجعله على الماء ، وللعرش عشرة آلاف لسان يسبح الله كل لسان منها بعشرة آلاف لغة ليس فيها ما تشبه الأخرى ، وكان العرش على الماء من دونه حجب الضباب (الحديث) .

وفي العلل ط ٢ ص ١٩٧ عن علي عليه السلام قال : أول ما خلق الله تعالى

النـور ثم خلق السمـاوات من بخـار المـاء ، وخلق الأرض من زبــد المـاء ، والجبـال من الأمواج . وفي البحـار ج ٩ طـ ١ ص ٤٣٦ عن النبي ﷺ قال : إن الله تعالى خلقني وعلياً من نور قدرته قبل أن يخلق الخلق بـألفي عام إذ لا تسبيح ولا تقديس ففتق نـوري فخلق منه السمـاوات والأرضين وأنا والله أجـل من السمـاوات والأرضين ، وفتق نـور علي بن أبي طـالب فخلق منـه العــرش والكـرسي وعلي عليه السلام والله أفضـل من العـرش والكـرسي ، وفتق نــور الحسن فخلق منــه اللوح والقلم والحسن والله أفضـــل من اللوح والقلم ، وفتق نــور الحسين فخلق منــه الجنـان وحــور العين ، ثم أظلمت المشـارق والمغــارب فشكت المـلائكة إلى الله أن يكشف عنهم تلك الـظلمة فكلم الله تعـالى كلمة فخلق منها روحاً ، ثم تكلم بكلمـة فخلق من تلك الكلمة نـوراً فأضـاف النور إلى تلك الروح وأقامها مقام العرش ، فزهرت المشارق والمغارب فهي فاطمـة الزهراء ولذلك سميت الزهراء لأن نورها زهرت به السماوات .

وفي مجالس الصدوق (ره) ص ٢٩٠ عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : نزل جبرائيل على النبي فقال : يا محمد السلام يقرؤك السلام ويقول : خلقت السمـاوات السبع ومـا فيهن والأرضين السبـع ومن عليهن ومـا خلقت مـوضعـاً أعـظم من الركن والمقـام ، ولو أن عبـداً دعاني هنـاك منـذ خلقت السمـاوات والأرضين ثم لقيني جاحداً لولاية علي عليه السلام لأكبه في سقر وسئـل جبرائيـل هل رأيت ربـك قط فانتفض ثم قال: يا محمـد إن بيني وبينه سبعين ألف ذراع من نور لو دنوت إلى واحد منها لاحترقت .

وفي منـاهل الضـرب لـلأعـرجي قـال : إن الله تعـالى إذا أراد أن يخلق شخصاً جمع كل صورة بينه وبين آدم عليه السلام فخلقه على صورة أحدهم يعني أنه قد جعل فيه عروقـاً ثلاثمـائة وستين عـرقاً وتتصـل تلك العروق بصلب الـرجل وتـرائب المرأة ، وتجـري في تلك العروق طبـائع أسـلاف ذلك الـرجل وتلك المرأة إلى آدم عليه السلام ، فإن سبقت نـطفة الـرجل فـأي عرق منـه تحرك الـنطفة خرج النسل يشبهه ، وإن سبقت نطفة المرأة خرج النسل يشبههـا وذلك الشبـه

هو المشار إليه في الصورة (الخ) .

وقال الزمخشري في ربيع الأبرار باب ٤٥ في الحديث : حين خلق الله تعالى آدم عليه السلام عجن بطينته ثلاثة أشياء : الحرص ، والطمع ، والحسد ، فهي تجري في أولاده إلى يوم القيامة . وقال السيوطي في الكنز ص ١٤٧ : قيل ما أخرج الله شخصاً إلى الوجود ، ولا حباً ، ولا زرعاً ، ولا شجراً ، ولا ثمراً إلّا من مادة فاسدة كفساد الحبة تحت التراب بالعفن وفساد المني إلى العلقة المنتنة والبيضة المذرة ، فلذلك وجهان من الحكمة :

احداهما : أن يقطع استبعاد البعث لفساد الميت تحت التراب ، وإذا علم المكلف أن الباري تعالى لم يخلق صحيحاً إلّا من فاسد ولا شيئاً إلّا من مستحيل هان عليه الإيمان بالبعث وسهل عليه التصديق بالحشر .

الثانية: لو خلق من مادة صحيحة لكان ذلك طريقاً لسهولة الفعل لأن المادة الجيدة تعين على العمل حتى يقول الصانع هذا عمل نفسه أي ساعد بجودة صانعه ، فأراد أن يخلق أصعب الأمور على غيره ليعلم بذلك كمال قدرته ولهذا تمدح بقوله : ﴿ **يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي** ﴾ قال : لما أنعم عليك بالإيجاد ، ثم خولك النعم وعلم أنك ممن تشغلك النعم فتقف على ما خولك في خلال نعمه بقوارض تدفعك إليه داعياً وذاكراً ، فلا ينبغي أن تسواك فلا عدم منه الأمران جميعاً النعماء لتنهض بشكره ، والبأساء لتهلج بذكره إنما البلاء المحض ما شغلك عنه .

والحاصل أن العوامل الباعثة على الأخلاق هي طبيعة لو كانت الأمة ترقى بقراءة الكتب الأخلاقية وليس في فطرتها ما يساعدها على ذلك لارتقت كثير من الأصم إلى السعادة الإجتماعة بلا كبير عناء في قليل من الزمن ، وعن علي عليه السلام حسن الخلق بذل المعروف ، وكف الأذى ، وطلاقة الوجه الخلقي هو علي بن محمد .

الخل : بالفتح وشد اللام الحامض الذي يؤتدم به يقال بالفارسية سركه سمي بذلك لأنه اختل منه طعم الحلاوة ، استنشاقه يقوي الدماغ وشربه

يضعفه ويقوي المعدة الحارة إن كان معه شيء قابض كالخل المتخذ من الكمثري أو التفاح أو السفرجل ، وتمضمضه مع الشب اليماني يشد اللثة ، وبخاره ينفع ثقل الأذن وغير ذلك من الفوائد المذكورة في بحر الجواهر في لغة الطب ص ١٤٤ وفي دائرة الوجدي ج ٣ ص ٧٨١ وفي معجم البلدان ج ٣ ص ٤٥٨ وفي مرآة العقول ج ٤ ص ٧٧ عن الصادق عليه السلام قال : الخل يشد العقل والفم ويقتل الدواب في البطن ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم : نعم الأدام الخل نحن نستفتح بالملح ونختتم بالخل، وما أفقر بيت فيه الخل وغير ذلك من الفوائد فيه .

الخل : بالكسر المصادقة والإخاء وكذا الخلة بالكسر .

الخلل : بالتحريك الفرجة بين الشيئين ويطلق على الوهن والفساد والتفرق في الرأي .

الخلم : بالضم ثم السكون وميم بلدة بنواحي بلخ منها سعيد بن سعيد أبو العوجاء ، وعثمان بن محمد بن أحمد أبو عمرو الخلمي مفت مناظر ولي الخطابة ببلخ سنة خمسمائة وتسع وعشرين ، ومحمد بن محمد بن محمد أبو بكر « جم » .

خلنج : بالتحريك معرب خدنگ وهو النبل نسب به إبراهيم بن إسماعيل ، وأحمد بن عبدوس ، وعبدالله بن محمد الخلنجي .

الخلوروز : داء شحوب اللون أكثر ما يصيب النساء في وقت بلوغهن والتفصيل في دائرة الوجدي ج ٣ ص ٧٨٧ .

الخلوص : بالضم الودّ والوفاء بالوعد من حسن العهد.

الخلوف : بالضم أو الفتح رائحة الفم وفي الحديث لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك والتفصيل في مجمع البحرين في مادة خلف .

الخلوق : بالفتح بطن من العرب منهم محمد بن يوسف الخلوقي وابناه عبد الرحمٰن وعبد الواحد « لباب » .

الخلو : بالكسر ثم السكون وتخفيف الواو الخالي .

الخلو : بضمتين وشد الواو عن علي عليه السلام قال : خلو الصدر من الغل والحسد من سعادة العبد ، وخلو القلب من التقوى يملأه من فتن الدنيا .

خلون : بالتحريك يقال لأربع مضين من الشهر و خلت لإحدى عشرة من الشهر لأن العرب تجعل النون للقليل والتاء للكثير .

الخلوي: بالفتح وضم اللام هو طاهر بن محمد بن خلويه أبو المظفر منسوب إلى جده « لباب » .

الخلوة : بالفتح ثم السكون المكان الذي يتخلى فيه الإنسان ولا تسمى الخلوة بالزوجة إلّا باستمتاع .

خليد : بالضم مصغر خلدة ومصغر خالد خويلد وهو ابن أبي خليد عامي لا بأس به (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٥٨) .

خليد : بن أوفى أبو الربيع الشامي العنزي ، وفي نسخة خالد كما تقدم إمامي لا بأس به (رجال النجاشي ط ١ ص ١١١) .

خليد : بن جعفر بن طريف أبو سليمان البصري حنفي وثقه النسائي (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٥٧) .

خليد : بن حسان الراوي عن الحسن البصري تابعي .

خليد : الحضرمي المصري صحابي لا بأس به .

خليد : بن حوثر العنبري عامي « ن » .

خليد : بن دعلج السدوسي المتوفى سنة ١٦٦ هـ عامي « يب » .

خليد : بن سعد السلاماني القارىء كان حسن الصوت « ن » .

خليد : بن سلم وفي نسخة خليل كما يأتي « ن » .

خليد : بن عبدالله أبو سليمان العصري تابعي حسن حضر مع

علي عليه السلام يوم النهروان (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٤٠) .

خليد : بن قيس بن النعمان وفي نسخة خليدة وأُخرى خالد صحابي شهد بدراً « به » .

الخليدي : هو عيسى بن حماد البكري الكوفي الإمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام « جخ » .

خليص : بالضم ثم الفتح حصن بين مكة والمدينة ولقب أبو الحسن البلنسي المتوفى سنة ٥١٣ هـ « ن » .

الخليصي : هو عيسى بن جعفر السيد الجعفري وأولاده الخليصيون يطلب من عمدة الطالب ط نجف ص ٣١ .

الخلعاء : بالضم ثم الفتح بطن من بني عامر بن صعصعة .

الخليع : لقب أبي عبدالله الحسين بن الضحاك ، وعلي بن محمد بن جعفر المقرىء، وأبو علي الشاعر وخليع العطاردي الشاعر وغيرهم .

الخليعي : بالضم ثم الفتح هو أبو بكر أحمد بن محمد بن جعفر البغدادي ، وأبو الحسن جمال الدين علي بن عبد العزيز وأبو علي الحسين بن الضحاك بن ياسر البصري الشاعر الخراساني كان في سنة مائة وثمان وثمانين وعلي بن الحسن بن الحسين (القمي ج ٢ ص ١٩٦) .

الخلة : بالفتح وشد اللام الخصلة وقرية باليمن ، وبالضم المحبة وبالكسر المصادقة .

الخليج : بالفتح في عرف الجغرافية هو قطعة من البحر داخلة في البرّ وجبل بمكة (معجم البلدان) ، واختلاج العين اضطراب يحصل في عضلات العين لسبب من الأسباب الجسدية كمثل سائر الاختلاجات التي تحصل في سائر الأعضاء ، وكتب بعضهم في جميع الإختلاجات العضوية وقرنها بما تدل عليه من مستقبل الحوادث ، وقد جرب بعضهم في أنفسهم وعرفوا صدقه ،

فمتى اختلجت عين أحدهم على صفة خاصة عرف أن سينالـه فرح أو تـرح أو غير ذلك ، انظر دائرة الوجدي ج ٣ ص ٧٣٦ قـال : لعل مصـدرة تأثـر الروح أولاً بمـا سينالهـا من الحوادث القـريبة ثم يتـأدى هذا التـأثر إلى عصب العين فيهيجه ويحركه ، والراجح أن هذا الأمر من ذاته مجرد خيال (الخ) .

الخليفة : بالفتح ثم الكسر قال الفيومي في المصباح أصله الخليف لأنه بمعنى الفاعل والمفعـول وأما الخليفـة ، الهاء للبـالغة بمعنى السلطان الأعـظم فيجوز أن يكون فـاعلاً لأنـه خلف من قبله ، أي جاء بعـده ويجوز أن مفعـولاً لأن الله تعالى جعله خليفة أو لأنه جاء بـه بعد غيـره واسم جبل بمكـة ثم صار علماً لجماعة منهم .

خليفـة : أبي عبدالله بـن الـداعي على النقابـة هـو أبـو الحسن علي بن يحيى بن علي بن محمــد (عمــدة الـطالب ط نـجف ص ٣٤٣ وص ٣٥١) وسلطان العلماء الحسين بن محمد الحسيني وأبو سهيل أو أبـو سويـد محمد ، وأبو خلف بن خليفة الشاعر ، وأبو هبيرة ، وابن أبي لجيم القزويني .

خليفة: الأول، والثاني، والثالث، والرابع تقدم ذكرهم بعنوان الخـلافة والخلفاء وغير ذلك بعناوينهم.

خليفة : بن بشر صحابي .

خليفة : بن الحارث بن خليفة أبو بكر عامي لا بأس به (تـاريخ بغـداد ج ٨ ص ٣٤٠) .

خليفة : بن الحسن بن خليفة الشرفشاهي صفي الدين إمامي .

خليفة : بن حميد البصري عامي .

خليفة : بن الحصين بن قيس التميمي المنقري الراوي عن أبيه لا بأس به .

خليفـة : بن خياط بن خليفـة الصفـري هـو أحـد أوعيـة العلم كمـا في

وفيات الأعيان طـ مصر ج ١ ص ٢٤٢ .

خليفة : الراوي عن ابن عباس تابعي « ن » .

خليفة : الزمخشري المطرزي هو ناصر بن عبد السيد النحوي ، حنفي .

خليفة : بن سليمان الجهني الراوي عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن عن أبي هريرة وعنه بشر بن إبراهيم الأنصاري لا بأس به . مجالس الصدوق (ره) ص ٢١٩ .

خليفة : بن صاعد أبو غالب البصري عامي « يب » .

خليفة : بن صباح بن خليفة الراوي عن أبيه وعنه الحسن بن علي بن نعيم إمامي لا بأس به « جخ » .

خليفة : بن عبدالله بن خليفة أبو الطيب البلدي عامي وثقه في تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٤٠ هو غير الشامي « ن » .

خليفة : بن عبد الوهاب غياث الدين أخو جلال الدين و أجداده من السادة الحسينية « لب » .

خليفة : بن عدي الأنصاري البياضي لا بأس به .

خليفة : بن قيس عامي ضعيف « ن » .

خليفة : بن كعب التميمي البصري لا بأس به .

خليفة : المرتضى أخو الرضى هو الحسن بن أحمد بن القاسم .

خليفة : بن مسلم بن رجاء أبو طالب التنوخي المتوفى سنة ٥٧٨ هـ يقال له أحمد اللخمي « ن » .

خليفة : المفيد هو محمد بن الحسن بن حمزة الشهير بأبي يعلى الجعفري (رجال النجاشي طـ ١ ص ٢٨٨) .

خليفة : بن موسى العكلي عم محمد بن عباد عامي « يب » .

خليفة : مولى عمرو بن حريث والد الحسن لا بأس به .

الخليفي : هو أبو عبادة صمل بن عوف المعافري ضعيف وفد على معاوية بن أبي سفيان .

الخليل : بالفتح ثم الكسر بمعنى الصديق والمودة واسم موضع وبلدة بقرب بيت المقدس على مسيرة يوم بها عمارة وحصن وسوق وقبر إبراهيم الخليل في مغارة تحت الأرض ، وهناك مشهد وزوار وقوام وضيافة للزوار ، وبالخليل سمي الموضع واسمه الأصلي حبرون أو حبري اشترى إبراهيم عليه السلام من عفرون بن صوحان الموضع بأربعمائة درهم فضة ودفن فيه سارة وانخسف الموضع سنة خمسمائة وثلاث عشرة فدخل إليها جماعة من الفرنج بإذن الملك فوجدوا فيها إبراهيم وإسحاق ويعقوب عليهم السلام ، وقد بليت أكفانهم وهم مستندون إلى حائط ، وعلى رؤوسهم قناديل ورؤوسهم مكشوفة فجدد ، الملك أكفانهم ثم سدّ الموضع .

قال الهروي : وقرأت على السلفي أن رجلاً يقال له الأرمني قصد زيارة الخليل وأهدى لقيم الموضع هدايا جمة وسأله أن يمكنه من النزول إلى جثة إبراهيم عليه السلام فقال له : أما الآن فلا يمكن لكن إذا أقمت إلى أن ينقطع الزوار فعلت ، فلما انقطعوا قلع بلاطة هناك وأخذ معه مصباحاً ونزلا في نحو سبعين درجة إلى مغارة واسعة والهواء يجري فيها ، وبها دكة عليها إبراهيم عليه السلام ملقى وعليه ثوب أخضر والهواء يلعب بشيبته وإلى جانبه إسحاق ويعقوب عليهما السلام ، ثم أتى به إلى حائط المغارة فقال له: إن سارة خلف هذا الحائط ، فهمّ أن ينظر إلى ما وراء الحائط فإذا بصوت يقول : إياك والحرم قال فعدوت من حيث نزلت ، كذا ذكره الحموي في المعجم ج ٣ ص ٤٦٢ ومرّت الإشارة إلى بعضها في آباء النبي وفي حرف الحاء بعنوان حبرون .

وفي الحديث قال جبرائيل لإبراهيم : هل رأيت خليلاً يخاف خليله قال

يا جبرائيل كلما ذكرت الزلة نسيت الخلة ، وفي الحديث خرج من صلبه ألف نبي من وقت زمانه إلى زمن نبينا محمد ﷺ كما في اثني عشيرية ص ٢١٣ ، وعن علي عليه السلام قال خليل المرء دليل عقله وكلامه برهان فضله قال الشاعر :

إذا ما كنت متخذاً خليلاً فلا تجعل خليلك من تميم
بلوت صميمهم والعبد منهم فلا أدري العبيد من الصميم

خليل : أبو مسلم بن سلم البراد عامي « ن » .

الخليل : بن أبي نافع المزني المتوفى سنة ٢١٧ هـ عامي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٢٥) .

الخليل : بن أحمد بن عمر بن تميم أبو عبد الرحمٰن الفراهيدي اليحمدي ، الأزدي اللغوي النحوي المولود سنة ١٠٠ والمتوفى سنة ١٦٠ أو ١٧٠ هـ بالبصرة وله أربع وسبعون سنة كان رجلاً صالحاً عاقلاً حليماً وقوراً ، من كلامه : أكمل ما يكون الإنسان عقلاً وذهناً إذا بلغ أربعين سنة ، أقام بالبصرة لا يقدر على فلسين ، أرسل إليه أمير البصرة يسأله أن يحضر عنده لتأديب أولاده فأخرج خبزاً يابساً وقال ما دام هذا لا حاجة لي فيه ، ودعا بمكة أن يرزق علماً لم يسبقه أحد إليه ولا يؤخذ إلاّ عنه ، فلما رجع من حجه فتح عليه بعلم العروض وله معرفة بالإيقاع والنغم ، دخل ابنه عليه يوماً فوجده يقطع بيت شعر بعنوان العروض فخرج إلى الناس فقال: إن أبي قد جنّ ، فدخلوا عليه وأخبروه بما قال ابنه فقال مخاطباً له :

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني أو كنت تعلم ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتني وعلمت أنك جاهل فعذرتكا

وله كتاب العين في اللغة ، وكتاب العروض ، وكتاب النقط والشكل وكتاب النغم وغير ذلك من المؤلفات المذكورة في معجم الأدباء ج ١١ ص ٧٤ ومن شعره :

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

وله :

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ذخراً يكون كصالح الأعمال

من كلامه مبلغ عدد أبنية كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها الأربع من الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي من غير تكرير ، اثنا عشر ألف ألف وثلاثمائة ألف وخمسة عشر ألف وأربعمائة ألف وإحدى وتسعون ألفاً وستمائة ، وقال ثلاثة تنسيني المصائب : مرّ الليالي ، والمرأة الحسناء ، ومحادثات الرجال من شعره أيضاً :

وقبلك داوى الطبيب المريض فعاش المريض ومات الطبيب
فكن مستعداً لدار البقاء فإن الذي هو آت قريب

قيل دخل عليه رجل ومعه ابنه فقال : أيها الشيخ جئتك من سفر بعيد فأدب ابني شيئاً من علم النجوم والنحو الطب وفرائض الفقه والحمار على الباب .

فقال له الخليل ـ اعلم أن الثرياء في وسط السماء ؛ وأن الفاعل مرفوع ، وأن الأهليلج الكابلي دافع للصفراء ، وإن مات أحد وترك الإبنين فالمال بينهما سواء فقال الرجل لابنه قم يا بني فأنت عالم بالفنون .

وضاقت عليه المعيشة بالبصرة وخرج يريد خراسان وشيعة من أهل البصرة ثلاثة آلاف رجل ، ما منهم إلاّ محدث أو نحوي أو لغوي أو إخباري ، وهو أول من جمع حروف المعجم في بيت واحد وهو هذا :

صف خلق خود كمثل الشمس إذ بزغت يحظى الضجيع بها نجلاء معطار

الخليل : بن أحمد السجزي المتوفى بسمرقند سنة ثلاثمائة وثمان وسبعين فقيهاً محدثاً شاعراً ، رحل في طلب الحديث إلى نيسابور ودمشق والحجاز وسجستان وبلخ وغيرهما وكان شيخ أهل الري في عصره وأخذ عنه ابن بابويه وله من الشعر :

وفي ترك ما لم يعنني من عقيدة سأتبع يعقوب العلا ومحمدا

وأجعـل حـزبي من قـراءة عـاصم ... وحمـزة بـالتحقيق درسـاً مؤكـدا
وأجعل في النحو الكسائي عمدتي ... ومن بعده الفراء مـا عشت سرمـدا
وإن عـدت للحـج المبـارك مـرة ... جعلت لنفسي كوفة الخيرة مشهدا
فهـذا اعتقادي وهـوديني ومذهبي ... فمن شـاء فليبـرز ليلقى مـوحـدا

وله :

إذا ضـاق باب الـرزق عنـك ببلدة ... فـثمّ بـلاد رزقـهـا غيـر ضـيّـق
وإيـاك والسكنى بـدار مـذلـة ... فتسقى بكـأس الـذلـة المتـدفق
فما ضاقت الـدنيا عليـك برحبهـا ... ولا بـاب رزق الله عنـك بمـغلق

وله :

رضيت من الـدنيـا بقـوت يقيمني ... ولا أبتغي من بعـده أبـداً فضـلا
ولسـت أروم الـقـوت إلّا لأنـه ... يـعيـن على عـلم أردّ بـه جـهـلا
فمـا هـذه الـدنيـا يكـون نعيمهـا ... لأصغر ما في العلم من نكتـة عدلا

وغير ذلك المذكور في معجم الأدبـاء ج ١١ ص ٧٧ وفي الخصال طـ ٢ ج ١ ص ١٧ إلى ص ٢٠ .

الخليل : بن أحمد السلمي المـزني أبو بشـر البصـري عـامي (تهـذيب التهذيب ج ٣ ص ١٦٤).

الخليل : بن إسماعيل السكوني المقرىء النحوي المتـوفى سنة ٥٥٧ هـ كان فاضلاً حافظاً (روضات طـ ١ ص ٢٧٦) .

الخليل : بن بحر أبو رجاء عامي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٢٥) .

الخليل : البكري راوي دعاء عشر ذي الحجة لا بأس به ثواب الأعمـال طـ ١ ص ٤٠ .

الخليل : البني الدمشقي المتوفى سنة ١١٥٥ هـ حنفي (سلك الدرر ج ٢ ص ١٠٦ وص ٤٠٩) .

الخليل : بن جويرية العنبري عامي وفي نسخة خويلد (لسان الميزان ج ٣) .

خليل : الحمصاني المتوفى سنة ١١٢٣ هـ شافعي فاضل (سلك الدرر ج ٢ ص ٩٨) هو غير خليل الرومي المذكور ص ١٠٤ .

الخليل : بن زكريا الشيباني العبدي البصري عامي (تهذيب التهذيب) وهو غير ابن زياد البصري « ن » .

خليل : الحدادة المتوفى سنة ١١٦٣ هـ شاعر موصلي (سلك الدرر ج ٢ ص ١٠٦) .

الخليل : بن زياد المحاربي الكوفي عامي .

الخليل : بن السري مرّ بعنوان خالد السري .

الخليل : بن سعيد الفارسي عامي .

الخليل : بن سلم أبو مسلم البزاز الراوي عن حماد بن زيد عامي (لسان الميزان) .

خليل : الشهواني المتوفى سنة ١١٥٣ هـ شافعي هو غير الشهري المنجم المتوفى سنة ١١٣٤ هـ (سلك الدرر ج ٢ ص ١٠٥) .

الخليل : بن ظفر بن الخليل الأسدي إمامي ثقة له مؤلفات ذكره في المنتجب والملل ص ٤٣ .

الخليل : بن عبدالله بن الخليل القزويني يأتي بعنوان الخليل الغازي (معجم البلدان ج ٧ ص ٨٢) .

الخليل : بن عبدالله الراوي عن الحسن البصري تابعي يحتمل اتحاده مع ابن عمر العبدي الكوفي .

الخليل : بن عمر بن إبراهيم أبو محمد العبدي البصري ـ الراوي عن

أبيه المتوفى سنة ٢٣٠ هـ لا بأس به يحتمل قوياً هو الراوي عن الصـادق عليه السلام المذكور في رجال النجاشي ط ١ ص ١١٤ .

الخليـل : بن علي البصير المتـوفى سنة ١١٧٦ هـ عـامي (سلك الـدرر ج ٢ ص ١٠٢) .

الخليل : بن عمرو الثقفي أبو عمرو البـزاز البغوي المتـوفى سنة ٢٤٢ هـ عامي (تهذيب التهذيب وتاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٣٥) .

خليل : الغزي العامري الدمشقي المتوفى سنة ١١٤٤ هـ شافعي فـاضل انظر سلك الدرر ج ٢ ص ٩٧ .

الخليـــل : الغـازي القــزويني هـو ابن عبــدالله بن الخليــل المــولــود سنة ١٠١٠ هـ والمتوفى سنة ١٠٨٩ وله ثمان وثمانين سنـة إمامي ثقـة له شـرح الكـافي العربي والفـارسي وحاشيـة مجمع البيـان وشرح عـدة الأصول للشيـخ الـطوسي وغير ذلـك من المؤلفات المـذكورة في أمـل الآمل والـروضات ط ١ ص ٢٦٧ وفي معجم البلدان ج ٧ ص ٨٢ وابنـــه أحمـد مـر ذكــره فيحرف الألف مع الحاء وابناه الآخران أبو ذر وسلمان يـأتي ذكرهما .

خليـل : اللقـاني المتــوفى سنـة ١١٧٣ هـ مــالكي (سلك الـدرر ج ٢ ص ٨١) .

الخليل : بن محمد بن الخليل أبو الحسن الطحان الـواسطي عـامي كان في سنة أربعمائة وثمان عشرة صدقه في (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٣٦) .

الخليل : بن محمد بن عبد الرحمٰن أبو محمد النيسابوري كان من أكابـر النحويين (روضات ط ١ ص ٢٧٦) .

خليل : الفتال الدمشقي المتوفى سنة ١١٨٦ هـ حنفي انظر سلك الـدرر ج ٢ ص ٩٩ .

الخليل : بن مرة الضبعي البصري المتوفى سنة ١٦٠ هـ عامي روى عنـه

ابنه علي وهو غير ابن موسى البصري « ن » .

خليل : الموصلي المتوفى سنة ١١١٤ هـ شافعي فاضل .

خليل : المغربي المتوفى سنة ١١٧٣ هـ مالكي (سلك الدرر ج ٢ ص ١٠١) .

الخليل : بن نعيم النيسابوري الملقب شاذان إمامي ثقة وما في بعض النسخ شاذان بن الخليل غلط من الناسخ وأخواه أحمد الملقب بشاذان أيضاً ، وجعفر وهم من ثقات الإمامية .

خليل : المصري أبو الفتوح الفيومي المتوفى سنة ١١٦٠ هـ شافعي فاضل (سلك الدرر ج ٢ ص ١٠٣) وهو غير المالكي .

الخليل : بن هاشم الراوي عن الكاظم عليه السلام وعنه إبراهيم بن مهزيار إمامي كما في تهذيب الشيخ ج ١ ص ٣١٠ .

الخليل : بن هشام الفارسي إمامي كان من أصحاب أبي الحسن الهادي عليه السلام .

الخليل : بن هند السمعاني عامي .

الخليلي : نسبة إلى أحد سوابقه وهم جماعة منهم أحمد بن محمد أبو عبد الله ، وأحمد بن محمد بن محمد أبو القاسم ، والخليل بن عبدالله أبو يعلى وابنه واقد أبو زيد ، ومحمد بن أحمد بن الخليل أبو سعد ، ومحمد بن الحسن بن حلوان أبو الحسن وغيرهم .

الخلي : هو أحمد بن محمد بن خالد .

الخمار : بالكسر ما تغطي به المرأة رأسها وموضع بتهامة وبالضم بقية السكر وبالفتح وشد الميم بائع الخمر .

خمارويه : أو حمادويه بن أحمد بن طولون أبو الجيش أو أبو الحسن انظر دائرة الوجدي ج ٣ ص ٧٩١ وفي وفيات ابن خلكان ج ١ ص ٢٤٥

ط مصر ونقل المجلسي (ره) في البحار ج ١٤ ص ٣٤٥ ، من كمال الدين الصدوق (ره) ص ٣١٠ وص ٣١١ والقمي في ألقابه ج ١ ص ٤١ وص ٣٣٢ أن أبا الحسن خمارويه بن أحمد بن طولون كان قد فتح عليه من الكنوز بمصر ما لم يرزق أحد قبله فغزا بالهرمين[١] فأشار عليه ثقاته وحاشيته وبطانته أن لا يتعرض لهدم الأهرام فإنه ما تعرض أحد لها فطال عمره ، فلجّ في ذلك وأمر ألفاً من الفعلة أن يطلبوا الباب وكانوا يعملون سنة حواليه حتى ضجروا وكلّوا .

فلما هموا بالانصراف بعد اليأس منه وترك العمل وجدوا سرباً[٢]فقدّروا أنه الباب الذي يطلبونه فلما بلغوا آخره وجدوا بلاطة[٣] قائمة من مرمر فقدروا أنها الباب فاحتالوا فيها إلى أن قلعوها وأخرجوها ؛ فإذا عليها كتابة يونانية فجمعوا حكماء مصر ، وعلماءها فلم يهتدوا لها ، وكان في القوم رجل يعرف بأبي عبدالله المديني أحد حفاظ الدنيا وعلمائها ، فقال لأبي الحسن خمارويه لأبي الجيش حمادويه أعرف في بلد الحبشة أسقفاً قد عمّر وأتى عليه ثلاثمائة وستون سنة يعرف هذا الخط . وقد كان عزم على أن يعلمنيه ـ إلى أن قال ـ فكتب أبو الحسن (أبو الجيش) إلى ملك الحبشة يسأله أن يحمل هذا الأسقف إليه ، فأجابه أن هذا قد طعن في السن وحطمه الزمان وإنما يحفظه هذا الهواء ويخاف عليه إن نقل إلى هواء آخر وإقليم آخر ولحقته حركة وتعب ومشقة السفر أن يتلف وفي بقائه لنا شرف وفرح وسكينة ، فإن كان لكم شيء يقرأه أو يفسره أو مسألة تسألونه (تسألوه) .

فكتب وحملت البلاطة في قارب[٤] إلى بلد أسوان من الصعيد الأعلى ، وحملت من أسوان على العجلة إلى بلاد الحبشة . فلما وصلت الأسقف قرأها

---

(١)الهرمان بالتحريك بناءآن بناهما إدريس عليه السلام لحفظ العلوم فيهما عن الطوفان.

(٢) السرب بالتحريك الحفير تحت الأرض.

(٣) البلاطة بالفتح الحجارة التي تفرش في الدار.

(٤) القارب السفينة الصغيرة.

وفسّر ما كـان فيها بالحبشية ، ثم نقلت إلى العـربية ، فـإذا فيها مكتـوب : أنا الريان بن دومـغ فسأل أبـو عبدالله عن الـريان من كـان ، قال هـو والد العـزيز الذي كان في زمن يوسف عليه السلام واسمه الوليد الريان بن دومغ (دومع) وقد كان عمر العزيز سبعمائة سنة ، وعمّر الريان والده ألف وسبعمائة سنة ، وعمّر دومغ (دومع) ثلاثة آلاف سنة ، فإذا فيها أنا الريـان بن دومغ (دومـع) خرجت في طلب علم النيل لأعلم فيضه ومنبعه إذ كنت لست أرى مفيضه فخـرجت ومعي ممن صحبت أربعة آلاف ألف رجل ، فسـرت ثمانين سنـة إلى أن انتهيت إلى الظلمات والبحر المحيط بالدنيا فرأيت النيل يقطع البحر المحيط ويعبر فيه ولم يكن له فيه منفذ ، وتماوت (وتماودت) أصحابي وبقيت في أربعة آلاف رجل فخشيت على ملكي فرجعت إلى مصر والأهـرام والبـرابي (البـراني) ، وبنيت الهرمين وأودعتهما كنوزي : وقلت :

وأدرك علمي بعض مـا هـو كـائن ... ولا عـلم لي بـالـغيـب والله أعلم
واتقنت مـا حـاولت إتقـان صنعـه ... وأحكمتــه والله أقــوى وأحكـم
وحـاولت علم النيل من بـدء فيضه ... فـأعجزني والمـرء بالعجـز ملجم

قال أبو الحسن هذا شيء ليس لأحد فيـه حيلة إلاّ القائم من آل محمـد أوردت البلاطة فكأنها كما كانت ، ثم بعـد ذلك بسنـة قتله طاهـر الخادم على فراشه وهو سكران ومن ذلك الوقت عـرف خبر الهـرميين ومن بناهمـا ؟! توفي سنة ٢٨٢ هـ وله اثنتان وثلاثون سنة .

خماساء : بالفتح اسم موضع ويقال جاؤوا خمـاس ومخمس أي خمسة خمسة والخماسي ذو الخمسة وغلام خماسي طوله خمسة أشبار .

الخماش : بالضم مـا ليس له أرش معلوم من الجـراحـات واسم رجـل ينسب إليه عمر بن يزيد بن حبيب أبو جعفر الأنصاري (خماصـة) بالضم اسم موضع .

خمان : بالفتح اسم رجل ينسب إليـه إسماعيـل بن محمد بن أحمـد أبو

علي الكشاني وبالضم وشد الميم اسم قرية منها إبراهيم بن عبدالله أبو إسحاق « لباب » .

خماهان : بالضم اسم حجر .

خمايجان : بالضم من قرى كازرون بفارس منها أبو عبدالله محمد بن الحسن بن أحمد المحدث « جم » .

خمخام : بن الحارث البكري اسمه مالك صحابي روى عنه ابنه مجالد هو غير خمخام السدوسي الشاعر (بيان ج ٣ ص ١٦) .

خمخيسرة : بالضم ثم السكون وفتح الخاء الثانية والراء من قرى بخارى منهم أحمد بن محمد بن الحسين أبو سهل .

الخمر : بالفتح ثم السكون هي من الأشربة الكحولية المعروفة المتخذة من النباتات فإن عصارة النباتات تحتوي على مواد سكرية أو نشوية مختلطة بمواد زلالية لم يصب الإنسان بضربة أشد من ضربة الخمر ، ولو عمل إحصاء عام عمن في مستشفيات العالم من المصابين بالجنون والأمراض العضالة بسبب الخمر ، وعمن انتحر وقتل غيره بسبب الخمر ، وعمن يشكو في العالم من آلام عصبية ومعدية ومعوية بسبب الخمر ، وعمن أورد نفسه موارد الإفلاس بسبب الخمر ، وعمن تجرد عن أملاكه بيعاً أو غشاً بواسطة الخمرلبلغت حداً مريعاً ، وغير ذلك من المفاسد ، أجمع الفقهاء على تحريم الخمر ونجاستها وأن شرب كثيرها وقليلها موجب للحدّ وأن كل ما أسكر فهو خمر .

وقد وردت الأخبار في لعن الشارب واللاعب وأن شارب الخمر كعابد الوثن ، وفي الروضات طـ ١ ص ١٣١ باب الميم عن منصور الشيرازي قال : ومن شربه أو شرّبه خسر وخاب أعني الخمر الرجس النجس الخبيث المخبث الذي هو من عمل الشيطان ، وهو أبو الخبائث الموقع للعداوة والبغضاء والطغيان الصّاد عن ذكر الله وعن الصلاة المزيل للعقل الذي هو أصل الخيرات الهادم للأبدان والأديان المنتقم للأرواح المهلك للأشباح تعساً

له ولشاربه سحقاً وطعناً وللمزمن المدمن العاكف عليه المآثل إليه بعداً ولعناً الخ .

وفي حياة الحيوان ط إيران وغيره من التواريخ ص ٥ قال : إن نوحاً عليه السلام لما غرس الكرمة جاء إبليس ونفخ فيها فيبست فاغتم نوح عليه السلام لذلك وجلس متفكراً في أمرها فجاءه إبليس وسأله عن تفكره فأخبره فقال يا نبي الله إن أردت أن تخضر الكرمة فدعني أذبح عليها سبعة أشياء فقال افعل فذبح أسداً ، وذئباً ، ونمراً ، وابن آوى ، وكلباً ، وثعلباً ، وديكاً ـ وصب دماءهم في أصل الكرمة فاخضرت من ساعتها وحملت سبعة ألوان من العنب ، وكانت قبل ذلك تحمل لوناً واحداً فمن أجل ذلك يصير شارب الخمر شجاعاً كالأسد ، وقوياً كالدب ، وغضباناً كالنمر ، ومحدثاً كابن آوى ، ومقاتلاً كالكلب ، ومتملقاً كالثعلب ، ومصوتاً كالديك ، فحرمت الخمر على قوم نوح عليه السلام .

وفي مرآة العقول ج ١ ص ١٠١ حديث ١٦ عن الرضا عليه السلام قال : ما بعث الله تعالى نبياً قط إلاّ بتحريم الخمر وأن يقرّ لله بالبداء ، قال المجلسي (ره) يدل على تحريم الخمر في جميع الشرائع ، ولا ينافي كونها في أول بعض الشرائع حلالاً ثم نزل تحريمها .

وفي حديث آخر قال الصادق عليه السلام ما بعث الله تعالى نبياً قط إلاّ وفي علم الله أنه إذا أكمل له دينه كان فيه تحريم الخمر ولم يزل الخمر حراماً (الحديث) .

وفي ج ٤ ص ٩٠ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : الخمر من خمسة ـ العصير من الكرم ، والنقيع من الزبيب ، والتبع من العسل ، والمزر من الشعير والحنطة ، والنبيذ من التمر ـ وسئل الصادق عليه السلام عن أصل الخمر كيف كان بدو حلالها وحرامها ومتى اتخذ الخمر فقال عليه السلام : إن آدم عليه السلام لما هبط من الجنة اشتهى من ثمارها فأنزل الله تعالى قضيبين من عنب فغرسهما ، فلما أن أورقا وأثمرا وبلغا جاء إبليس لعنه الله فحاط عليهما حائطاً فقال له آدم عليه السلام : ما حالك يا

ملعون فقال: إنهما لي فقال: كذبت فرضيا بروح القدس، فلما انتهيا إليه قص عليه آدم عليه السلام قصته وأخذ روح القدس ضغثاً من نار ورمى بـه عليهما والعنب في أغصانهما حتى ظن آدم عليه السلام أنه لم يبق منهما شيء وظن إبليس مثـل ذلك فدخلت النار حيث دخلت وقد ذهب منهما ثلثاهما وبقي الثلث فقـال الروح : أما ما ذهب منهما فحظ إبليس وما بقي فلك يا آدم .

وفي حـديث آخـر عليه السلام : كـانت العنب والتمـر أشـد رائحـة وأزكى من المســك الأذفـر وأحلى من العســل ، فلمـا مصهمــا عــدو الله إبليس ذهبت رائحتهما وانتقصت حلاوتهما ، ثم قال : إن إبليس ذهب بعد وفاة آدم فبـال في أصـل الكرمـة والنخلة فجرى المـاء على عروقهمـا من بـول عـدو الله فمن ثم يخضـر العنب والتمر ، فحـرم الله على ذريـة آدم كـل مسكـر ، وقـال صلى الله عليه وآله وسلم : شارب الخمر لا يعاد إذا مرض ولا يشهد جنازته ولا تزكوه إذا شهد ولا تزوجوه إذا خطب ولا تأتمنوه على أمانة ، ويأتي يوم القيامة مسوداً وجهـه مائـلاً شدقـه مدلعاً لسانه ينـادي العطش العـطش ، وقال أهـل الذمـة في الدنيـا من المسكر يموتون عطاشاً ويحشرون عطاشاً ويدخلون النار عطاشاً ، ولا ينال شفـاعتي ولا يردون علي الحوض .

وفي حـديث آخر قـال صلى الله عليه وآله وسلم : من شرب الخمـر لم تحتسب له صـلاتـه أربعين يوماً قيل : كيف لا تحتسب أربعين صباحـاً لا أقل ولا أكثر فقال : إن الله تعالى قد خلـق الإنسان فصيره نطفة أربعين يوماً ثم نقلها فصيرهـا علقة أربعين يوماً ، ثم نقلها فصيرهـا مضغة أربعين يـوماً ، فهـو إذا شرب الخمـر بقيت في مشاشه أربعين يوماً على قدر انتقال خلقه ، وكذلـك جميع غـذائه أكله وشـربه يبقى في مشـاشه أربعين يـوماً ، وقـال الخمر مفتـاح كل إثم ورأسـه وشـاربهـا مكذب بكتاب الله ولو صدق كتاب الله حرم حرامه قال عزّ وجلّ : ﴿ **يسألـونك عن الخمر والميسر قـل فيهما إثم كبيـر ويصدكم عن ذكـر الله وعن الصلاة** ﴾ وقـال صلى الله عليه وآله وسلم : كل مسكر حرام فما أسكر كثيـره فقليله حرام ، وإن الخمـر إنمـا حرمت لفعلها فما فعل الخمر فهو خمر ، وغيرها من الآيات والأخبار المذكورة

في مـرآة العقـول ج ٤ ص ٩٠ إلى ص ٩٧ من المتن والشـرح ، وفي العلل ط ٢ ص ١٦٢ وط قم ج ٢ ص ١٦٩ عن الـرضا عليه السلام قـال : حرم الخمـر لما فيها من الفساد وتغيّـرها عقـول كشاربيهـا وحملها إيـاهم على انكار الله تعـالى ورسله .

وسائر ما يكون منهم من الفساد والقتل والقـذف والـزنـا الحديث ، وفي حـديث آخر قـال : حرم الله تعـالى الخمر لفعلهـا وفسادهـا لأن مدمن الخمـر تـورثه الإرتعـاش وتذهب بنـوره وتهـدم مـروتـه وتحمله على أن يجتـرىء على ارتكاب المحارم وسفك الدمـاء وركوب الـزنا ولا يؤمن إذا سكـر أن يثب على حرمه ولا يعقل ذلك ولا يزيد شاربها إلّا كـل شرّ مـرّ بعض مفاسـده بالمنـاسبة في كتاب تكملة الإنسان .

خمرك : بالضم ثم السكون وفتح الراء وكاف بليد بما وراء النهر بأرض الشاش منها المؤمل بن مسرور المتوفى سنة ٥١٦ هـ .

الخمري : هو أبـو شمر بن قيس بن خمـر بالضم وإبـراهيم بن يوسف ، وصباح بن سوادة ، ومحمد بن العلاء ، ومنصور بن دينار .

الخمس : بالضم ثم السكون أو بضمتين جزء من خمسة أجزاء قال الله تعـالى في سـورة الأنفـال آيـة ٤٠ . ﴿ **واعلمـوا أنمـا غنمتم من شيء فـإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتـامى والمساكين وابن السبيـل إن كنتم آمنتم بـالله** ﴾. قـال الـرازي في تفسيـره الكبيـر ج ٤ ص ٣٦٨ في تقسيم الخمس المشهور أن ذلك الخمس يخمس فسهم لرسول الله وسهم لذوي قرباه من بني هـاشم وبني المـطلب دون بني عبـد شمس وبني نـوفـل ، لمـا روى عثمـان وجبير بن مطعم أنهما قالا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هؤلاء إخوتك بنـو هاشم لا ينكـر فضلهم لكونك منهم ، أرأيت إخواننا بني المطلب أعطيتهم وحرمتنا وإنما نحن وهم بمنزلة واحدة ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : إنهم لم يفارقونا في جاهليـة ولا إسلام إنمـا بنـو هاشم وبنـو المـطلب شيء واحـد ـ إلى أن قـال ـ : هم بنـو هـاشم وبنـو المطلب وآل علي وجعفر وعقيل وآل عباس وولد الحارث بن عبد المطلب .

وقال الطريحي في المجمع في مادة خمس : قد اختلف في كيفية القسمة والظاهر منها أن تقسم ستة أقسام ثلاثة للرسول في حياته وبعده للإمام القائم مقامه وهو المعني بذي القربى ، والثلاثة الباقية لمن سماهم الله تعالى من بني عبد المطلب خاصة دون غيرهم ، وكذا في العروة قال : يقسم الخمس ستة أسهم على الأصح سهم لله تعالى وسهم للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وسهم للإمام ، وهذه الثلاثة الآن لصاحب الزمان أرواحنا له الفداء .

وثلاثة للأيتام والمساكين وأبناء السبيل ، ثم قال : مستحق الخمس من انتسب إلى هاشم بالأبوة لا الأم ولا فرق بين أن يكون علوياً أو عقيلياً أو عباسياً ، وينبغي تقديم الأتم علقة بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم على غيره أو توفيره كالفاطميين ، ثم قال : النصف من الخمس الذي للإمام عليه السلام أمره في زمان الغيبة راجع إلى نائبه وهو المجتهد الجامع للشرائط ، وأما النصف الآخر الذي للأصناف الثلاثة فيجوز للمالك دفعه إليهم بنفسه .

وقال المجلسي في مرآة العقول ج ١ ص ٤٤١ باب الفيء والأنفال وتفسير الخمس وحدوده وما يجب فيه : إن الله تعالى جعل الدنيا كلها بأسرها لخليفته حيث يقول للملائكة ﴿ **إني جاعل في الأرض خليفة** ﴾ وكانت الدنيا بأسرها لآدم وصارت بعده لأبرار ولده وخلفائه فما غلب عليه أعداؤهم ، ثم رجع إليهم بحرب أو غلبة سُمي فيئاً وهو أن يفيء إليهم بغلبة وحرب ، وكان حكمه فيه ما قال الله تعالى : ﴿ **واعملوا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل** ﴾ ، فهو لله وللرسول ولقرابة الرسول ـ إلى أن قال ـ : وهؤلاء الذين جعل الله تعالى لهم الخمس هم قرابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذين ذكرهم الله فقال : ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾ وهم بنو عبد المطلب أنفسهم الذكر منهم والأنثى ، ومن كانت أمه من بني هاشم وأبوه من سائر قريش فإن الصدقات تحل له وليس له من الخمس شيء .

قال المجلسي (ره) في المرآة ج ١ ص ٤٤٣ : بل يمكن أن يقال أن أصل المال كله للإمام خلقه الله تعالى له وما يعطيه غيره من مواليه وشركائه

في الخمس منّ منه عليهم ونفقة ينفقها عليهم لأنهم من أقاربه وأتباعه ومواليه وأعوانه على دين الله ، كما مرّ من المصنف الإشارة إليه قوله : هم بنو عبد المطلب لأن ولد هاشم انحصر في ولد عبد المطلب . وكان لعبد المطلب عشرة من الأولاد لم يبق منهم ولد إلا من خمسة عبدالله وأبي طالب ، والعباس ، والحارث ، وأبي لهب ، ولم يبق لعبدالله ولد إلاّ من محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولم يبق لولد أبي طالب ولد إلاّ عقيل وجعفر وعلي عليه السلام فاتحدا في النسب ، وعمدة بني هاشم منهم والثلاثة الأخيرة إن عرف نسبهم اليوم فهم في غاية الندرة .

وفي كمال الدين ص ٢٦٧ قال عليه السلام في التوقيع : وأما الخمس فقد أبيح لشيعتنا وجعلوا منه في حلّ إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث ، وفي ص ٢٨٧ قال عليه السلام أيضاً : أما ما سألت عنه من أمر من يستحلّ ما في يده من أموالنا ويتصرف فيه تصرفه في ماله من غير أمرنا فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه يوم القيامة ، فقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:المستحلّ من عترتي ما حرم الله تعالى ملعون على لساني ولسان كل نبي مجاب (أي مجاب الدعوة) ، فمن ظلمنا كان من جملة الظالمين لنا وكانت لعنة الله عليه لقوله تعالى : ﴿ **ألا لعنة الله على الظالمين** ﴾ .

وأما ما سألت من أمر الوقف على ناحيتنا وما يجعل لنا ثم يحتاج إليه صاحبه فكل ما لم يسلم فصاحبه فيه بالخيار وكل ما سلم فلا خيار لصاحبه ، احتاج صاحبه أو لم يحتج ، افتقر إليه أو استغنى عنه ، وأما ما سألت عنه من أمر الضياع التي لناحيتنا هل يجوز القيام بعمارتها وأداء الخراج وصرف ما يفضل من دخلها إلى الناحية احتساباً للأجرة تقرباً إلينا فلا يحلّ لأحد أن يتصرف من مال غيره بغير إذنه ، فكيف يجوز ذلك في مالنا ، من فعل شيئاً من ذلك من غير أمرنا فقد استحل منّا ما حرم عليه ، ومن أكل من أموالنا شيئاً فإنما يأكل في بطنه ناراً وسيصلى سعيراً . وأما ما سألت عنه من أمر الرجل الذي يجعل لناحيتنا ضيعة ويسلمها من قيم يقوم بها ويعمرها وتؤدي من دخلها

خراجها ومؤنتها ويجعل ما يبقى من الدخل لناحيتنا ، فإن ذلك جائز لمن جعله صاحب الضيعة قيّما عليها ، وإنما لا يجوز ذلك لغيره ، وأما ما سألت عنه من الثمار من أموالنا يمرّ بها المار فيتناول منه فيأكله ويأكل هل يحل (يجوز) له ذلك فإنه يحلّ له أكله ويحرم عليه حمله .

الخمس : والخمسة بالفتح ثم السكون من الأعداد وفي الحديث[1] .

خمس : بخمس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال ما نقض قوم العهد إلّا سلط

(١) اعلم اختار الأغنياء خمساً : تعب النفس وشغل القلب وعبودية الدنيا وشدة الحساب والدرجة السفلى ، واختار الفقراء خمساً : راحة النفس وفراغ القلب وعبودية الرب وخفة الحساب ، والدرجة العليا ، قال بعضهم كل الدنيا فضول إلّا خمساً : خبز يشبعه وماء يرويه وثوب يستر به وبيت يسكنه وعلم يستمعه ، وقال بعضهم بين يدي التقوى خمس عقبات : أولها اختيار الشدة على النعمة واختيار الجهد على الراحة واختيار الذل على العزّ ، واختيار القوت على الفضول ، واختيار الموت على الحياة ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم من يضمن لي خمساً أضمن له الجنة : النصيحة لله تعالى ، والنصيحة لرسوله ، والنصيحة لكتاب الله ، والنصيحة لدين الله ، والنصيحة لجماعة المسلمين .
وقال : أعطيت في علي خمساً فيواري عورتي ، ويقضي ديني ، وعوني على عقر حوضي ، وإنه متكأ لي يوم القيامة في طول الموقف ، ولا أخاف عليه أن يرجع كافراً بعد إيمان ولا زانياً بعد إحصان ، وقال يا علي سألت ربي فيك خمس خصال فأعطاني سألت ربي أن أكون أول من تنشق عنه الأرض وأنفض التراب عن رأسي وأنت معي ، وسألت أن يقفني عند كفة الميزان وأنت معي ، وسألت أن يجعلك في القيامة صاحب لوائي وسألت أن يسقي أمتي من حوضي بيدك، وسألت ربي أن يجعلك قائد أمتي إلى الجنة فأعطاني كلها فالحمد لله الذي منّ علي بذلك .

وقال : من أهان خمساً خسر خمساً : من استخف بالعلماء خسر الدين ، ومن استخف بالأمراء خسر الدنيا ، ومن استخف بالجيران خسر المنافع ، ومن استخف بالأقرباء خسر المروءة ، ومن استخف بأهله خسر طيب عيشه ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله تعالى لا يعطي أحداً خمساً إلّا وقد أعدّ له خمساً أخر، لا يعطيه الشكر إلّا وقد أعدّ له الزيادة، ولا يعطيه الدعاء إلّا وقد أعدّ له الإجابة، ولا يعطيه الاستغفار إلّا وقد أعدّ له القبول، ولا يعطيه الصدقة إلّا وقد أعدّ له الخلف، ولا يعطيه الإيمان إلّا وقد أعدّ له الجنة . =

الله عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما أنزل الله إلّا فشا فيهم الفقر ، وما ظهرت فيهم الفاحشة إلّا فشا فيهم الموت ، ولا طففوا الكيل إلّا منعوا النبات وأخذوا بالسنين ، ولا منعوا الزكاة إلّا حبس عنهم المطر .

خمس : خصال إذا اجتمعت في المؤمن كان على الله أن يوجب له

= وقال اغتنم خمساً قبل خمس : شبابك قبل شيبك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وصحتك قبل سقمك ، وحياتك قبل موتك ، وقال: سيأتي زمان على أمتي يحبون خمساً وينسون خمساً ، يحبون الدنيا وينسون الآخرة ، ويحبون المال وينسون الحساب ، ويحبون النساء وينسون الحور ، ويحبون القصور وينسون القبور ، ويحبون النفس وينسون الرب أولئك بريئون مني وأنا بريء منهم .

وعن أبي عبد الله الحسين عليه السلام قال لجابر الجعفي: اغتنم من أهل زمانك خمساً إن حضرت لم تعرف، وإن غبت لم تفقد، وإن قلت لم يقبل قولك، وإن شهدت لم تشاور، وإن خطبت لم تزوج.

خمس: إن ظلمت فلا تظلم، وإن خانوك فلا تخن، وإن كذبت فلا تغضب، وإن مدحت فلا تفرح، وإن ذممت فلا تجزع، وفكر فيما قيل فيك فإن عرفت من نفسك ما فيك فسقوطك من عين الله تعالى عند غضبك من الحق أعظم مصيبة مما خفت من سقوطك من عين الناس، وإن كنت على خلاف ذلك فثواب اكتسبته من غير تعب بذلك.

وقال بعضهم : علامة أهل الجنة خمس : وجه حسن ، وخلق حسن ، وصلة رحم ولسان لطيف واجتناب المحارم ، وعلامات أهل النار . خمس : سوء الخلق ، وقلب قاس وارتكاب المعاصي ولسان سليط ووجه حامض ، ونظر الحكماء فرأوا مصائب العالم في خمس : المرض في الغربة ، والفقر في الشيب ، والموت في الشباب ، والعمى بعد البصر ، والنكرة بعد المعرفة ، وقال عليه السلام : من لا ولد له لا قرة عين له ، ومن لا أخ له لا عضد له ومن لا زوج له لا عيش له ، ومن لا مال له لا جاه له ، ومن لا تكون له هذه الأشياء لا غصة له ومن قدر أن يحترز من خمس خصال لم يكن في تدبيره خلل : الحرص ، والأمل والعجب ، واتباع الهوى ، والتواني ، فالحرص يسلب الحياء ، والعجب يجلب المقت واتباع الهوى يورث الفضيحة والتواني يكسب الندامة .

وقال : من كثر شبعه كثر لحمه ، ومن كثر لحمه كثرت شهوته ، ومن كثرت شهوته كثرت ذنوبه ، ومن كثرت ذنوبه قسى قلبه ، ومن قسى قلبه غرق في آفات الدنيا وزينتها ، وقال: =

الجنة : النور في القلب ، والفقه في الإسلام ؛ والورع في الدين ، والمودة في الناس ، وحسن السيماء في الوجه .

خمس : خصال تورث البرص : النورة يوم الأربعاء ، والتوضؤ والإغتسال بالماء الذي تسخنه الشمس ، والأكل على الجنابة، وغشيان في أيام حيضها ، والأكل على الشبع .

= إن الغنية في القناعة ، والسلامة في العزلة ، والعزة في رفض الدنيا ، والتمتع في أيام طويلة ، والصبر في أيام قصيرة ، وقال : القناعة راحة البدن ، وكثرة التجارب زيادة في العقل ، ومن سعى في النميمة حذره القريب والبعيد ، ومن يشاور النساء فسد رأيه ، ومن حلم ساد ، وعبادات الشرع خمس : الصلاة والصوم والزكاة والجهاد والحج ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم :من باع واشترى فليجتنب خمس خصال وإلاّ لا يبيعنّ ولا يشترين: الربا، والحلف، وكتمان العيب، والمدح إذا باع، والذم إذا اشترى.
وقال: لا تجلسوا عند كل عالم لا يدعوكم من خمس إلى خمس: من الشك إلى اليقين ومن الرياء إلى الإخلاص، ومن الرغبة إلى الزهد، ومن الكبر إلى التواضع، ومن العداوة إلى المحبة، وقال: من ضحك في خمس مواضع فكأنما زنا خمساً وعشرين زنية. **الأول**: بين المقابر. **الثاني**: خلف الجنازة. **الثالث**: في مجلس العلماء. **الرابع**: عند تلاوة القرآن. **الخامس**: في المسجد، وقال: حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنازة وإجابة الدعوة،وتسميت العاطس ـ وقال: اتق المحارم تكن أعبد الناس، وارض بما قسم الله تكن أغنى الناس، وكفّ عن محارم الله تكن أورع الناس، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمناً، وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً.

وقال : أحب الصبيان خمس : البكاؤون، يأتي في حرف الصاد وقال ذهب عمر من لم يصرفه في العلم ، وذهب علم من لم يصرفه في صالح العمل ، وذهب عمل من لم يضبطه بالإخلاص ، وذهب إخلاص من لم يحطه بالاستقامة ، وذهبت إستقامة من لم يحطها بالخاتمة وذلك لأن ملاك الأعمال خواتيمها .

وقال عليه السلام لولا خمس خصال لصار الناس كلهم صالحين : القناعة بالجهل ، والحرص على الدنيا والشح بالفضل والرياء في العمل والإعجاب بالرأي ، وعن علي عليه السلام قال : رأيت جميع الأخلاء فلم أر خليلاً أفضل من حفظ اللسان ، ورأيت جميع اللباس فلم أر

خمس: خصال في الديك الأبيض من خصال الأنبياء عليهم السلام: معرفته بأوقات الصلاة، والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة.

خمس: خصال في قول الحسن: يثري المال وينمي الرزق، وينسىء

= جيمع البرّ فلم أرَ براً أفضل من الرحمة والشفقة، وذقت جميع الأطعمة فلم أر طعاماً ألذّ من الصبر، وقال: ختمت التوراة بخمس كلمات فأنا أحب أن أطالعها في صبيحة كل يوم: **الأول**: العالم الذي لا يعمل بعلمه فهو وإبليس سواء؟ **الثاني**: سلطان لا يعدل برعيته وفرعون سواء. **الثالث**: فقير يتذلل لغني طمعاً في ماله فهو والكلب سواء، **الرابع**: غني لا ينفع بماله فهو والآجر سواء، **الخامس**: امرأة تخرج من بيتها بغير ضرورة هي والأمة سواء.

وقال: لا يقسم بين العباد أقل من خمس: اليقين، والقنوع، والصبر، والشكر والذي يحمل هذا كله العقل، وقال عليه السلام: يعرف كمال دين المسلم بخمس خصال:

تركه الكلام فيما لا يعنيه، وقلة المراء، وحلمه، وصبره، وحسن خلقه وقال شيعة جعفر عليه السلام: من اجتمع فيه خمس خصال: من كف بطنه وفرجه واشتد جهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه، وقال شاور في أمورك من فيه خمس خصال: عقل، وعلم، وتجربة، ونصح، وتقوى وإن لم تجد فاستعمل الخمسة وأعظم وتوكل على الله فإن ذلك يؤديك إلى الصواب، وقال بني الإسلام على خمس: إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان، وحج البيت، والولاية لنا أهل البيت، فجعل في أربع منها رخصة، ولم يجعل في الولاية رخصة، من لم يكن عنده مال لم يكن عليه الزكاة ومن لم يستطع فليس له حج، ومن كان مريضاً صلى قاعداً وأفطر شهر رمضان، والولاية صحيحاً كان أو مريضاً ذو مال أو لا فهي لازمة.

وفي قوله تعالى: ﴿ لا تنس نصيبك من الدنيا ﴾ أي لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك أن تطلب بها الآخرة، وقال عليه السلام: لا يجتمع المال إلّا بخمس خصال: ببخل شديد، وأمل طويل، وحرص غالب، وقطيعة رحم، وإيثار الدنيا على الآخرة.

وقال: القول الحسن يثري المال، وينمي الرزق، وينسىء في الأجل، ويحبب في الأمل، ويدخل الجنة بالقول الحسن.

خمس من كن فيه كن عليه: النكث؛ والبغي، والمكر، والخداع، والظلم. أما النكث قال الله تعالى: ﴿ فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ﴾ وأما المكر فقد قال: ﴿ ولا يحيق =

في الأجل ، ويحبّب إلى الأهل ، ويدخل الجنة .

خمس : خصال في المشط والتمشط ـ يجلب الرزق ويحسن الشعر ، وينجز الحاجة ، ويزيد في ماء الصلب ويقطع البلغم ، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يسرح تحت لحيته أربعين مرة ومن فوقها سبع مرات .

خمس : خصال من الفطرة تقليم الأظفار ، وقصّ الشارب ، ونتف الإبط ، وحلق العانة والاختتان .

= المكر السيّىء إلّا بأهله ﴾ وأما البغي فقد قال : ﴿ يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم ﴾ وأما الخداع فقد قال : ﴿ يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلّا أنفسهم ﴾ وأما الظلم فقد قال : ﴿ وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴾ كما في الحديث وفيه : اغتنم خمساً قبل خمس : شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك ، وقال حكيم : لا ينبغي للعاقل أن يسكن بقعة ليس فيها واحد من خمسة : سلطان حازم ، وطبيب عالم ، وقاض عادل ، ونهر جار ، وسوق قائم ، وقال : لا يحصل العلم إلّا بخمسة غريزة موافقة ، وجد كامل ، وكفاية مغنية ، وصبر تام ، ومعلم ناصح ، وقال : ينبغي للعاقل أن يكون من خمسة على حذر : الكريم إذا أهانه ، واللئيم إذا أكرمه ، والعاقل إذا أحرمه ، والأحمق إذا مازحه ، والفاجر إذا عاشره . وعن علي عليه السلام قال : من كرم المرء خمس خصال ملكته للسانه ، وإقباله على شأنه ، وحنينه إلى أوطانه ، وحفظه لقديم إخوانه .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : لا يكمل إيمان العبد بالله حتى يكون فيه خمس : التوكل على الله والتسليم لأمره ، والصبر على بلائه ، والرضا بقضائه ، والشفقة على الخلق فقد استكمل الإيمان ، وعلامة الانتباه خمس : إذا ذكر نفسه افتكر ، وإذا ذكر ربه استغفر وإذا ذكر الدنيا اعتبر ، وإذا ذكر الآخرة استبشر ، وإذا ذكر المولى افتخر ، وقال حكيم بين يدي التقوى خمس عقبات : أولها : اختيار الشدة على النعمة . والجهد على الراحة والذل على العزّ ، والقوت على الفضول ، والموت على الحياة ، وقال : من لم يخش الله لم ينج من زلة اللسان ، ومن لم يخش قدومه على الله لم ينج من الحرام والشبه ، ومن لم يكن عن الخلق آيساً لم ينجُ من الطمع ، ومن لم يكن على علمه حافظاً لم ينج من الربا ومن لم يستيقن بالله على احتراس قلبه لم ينج من الحسد .

خمس : خصال من أقبح خصـال الناس : العشق من الشيـخ ، والحدة من السلطان والكـذب من ذوي الإحسان ، والبخـل من الغني ، والحرص من العلماء .

خمس : خصال من فقد منهن واحدة لم يزل ناقص العيش زائل العقـل مشغول القلب : صحة البدن ، والأمن ، والسعة في الرزق ، والأنيس الموافق وهو الزوجة الصالحة والولد الصالح ، والخليط الصالح خامسها الدعة .

خمس : خصـال من لم يكن فيه خصلة منهـا فليس فيه كبيـر مستمتع : الوفاء ، والتدبير ، والحياء ، وحسن الخلق ، والحرية .

خمس : خصـال يحبها الله ورسـوله : الغيـرة الشديـدة على حـرمـك ، والسخاء ، وحسن الخلق ، وصدق اللسان ، والشجاعة .

خمس : سنن سنّهـا عبـد المـطلب في الجـاهليــة فـأجــراهـا الله في الإسـلام : حرم نسـاء الآباء على الأبنـاء فأنـزل الله تعالى : ﴿ **ولا تنكحـوا ما نكح أباؤكم من النساء** ﴾ ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس وتصدق به فـأنزل الله تعـالى : ﴿ **واعلموا أنمـا غنمتم من شيء فإن لله خمسـه** ﴾ (الآيـة) ، وحفـر زمزم سماها سقاية الحاج فأنزل الله تعالى : ﴿ **أجعلتـم سقايـة الحاج وعمـارة المسجد الحرام** ﴾ (الآية) ؛ وسنّ في القتل مائة من الإبل فأجـرى الله تعالى ولم يكن في الطواف عدداً عند قريش فسنّ فيهم سبعة أشواط فأجـرى الله في الإسلام . . .

خمس : صنـاعات مكـروهـة ، في الخصـال ط ١ ج ١ ص ١٣٨ جـاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله علّمت ابني هذا الكتابـة ففي أي شيء أسلّمـه فقال: لا تسلمه سياء وهـو الذي يبيـع الأكفـان فـإنـه يتمنى مـوت أمتي وللمولود من أمتي أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس ، ولا صائغاً فـإنه يعـالج غبن أمتي ، ولا قصاباً فإنه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه . ولا حناطاً فـإنه يحتكر الطعام على أمتي ولأن يلقي الله العبد سارقاً أحب إليه من أن يلقاه قـد

احتكر طعاماً ، ولا نخاساً فإنه أتاني جبرائيل عليه السلام فقال : يا محمد إن من شرار أمتك الذين يبيعون الناس .

خمس : فوائد في الأسفار ذكره في الاثني عشرية ص ٢٢٣ فهي هذه قال الشاعر :

فإن قيل في الأسفار ذل وغربة وكثرة همّ وارتكاب الشدائد
فموت الفتى خير له من حياته بدار هوان بين واش وحاسد

الجواب :

تغرب عن الأوطان في طلب العلى وسافر ففي الأسفار خمس فوائد
تفرّج همّ واكتساب معيشة وعقل وعلم وآداب وصحبة ماجد

خمس : في الوليمة عرس أو خرس أو عذار أو وكار أو ركاز، أما العرس فالتزويج ، والخرس النفاس والمولود ، والعذار الختان ، والوكار الرجل يشتري الدار ، والركاز الذي يقدم من مكة .

خمس : قبل قيام القائم عليه السلام : اليماني ، والسفياني والمنادي من السماء ، وخسف البيداء ، وقتل النفس الزكية .

خمس : كلمات في التوراة ينبغي أن تكتب بماء الذهب : أولها حجر الغصب في الدار رهن على خرابها ، والغالب بالظلم هو المغلوب ، وما ظفر من ظفر الإثم به ، ومن أقل حق الله تعالى عليك أن لا تستعين بنعمه على معاصيه ، وعلى وجهك ماء جامد يقطر عند السؤال فانظر من تقطره . خمس كلمات تلقاها آدم من ربه فتاب عليه : سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

خمس : كلمات كتب علي عليه السلام إلى عماله أدقوا أقلامكم وقاربوا بين سطوركم واحذفوا من فضولكم واقصدوا قصد المعاني ، وإياكم والإكثار فإن أموال المسلمين لا تحتمل الإضرار كما في الخصال ط ١ ج ١ ص ١٤٩ .

خمس : كلمات مجد الله بها وهي سبحان الله وبحمده ولا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله وأفوض الأمر إلى الله ، واستغفر الله وأتوب إليه فليس بمستكبر ولا جبار ، والحمد لله كما في الخصال ط ١

ج ١ ص ١٤٤ .

خمس : لا أدعهن حتى الممات من قوله ﷺ : الأكل على الحضيض مع العبيد وركوب الحمار مرادفاً وحلب العنز بيدي ، ولبس الصوف ، والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي .

خمس : ما أثقلهن في الميزان : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر ، والولد الصالح يتوفى لمسلم فيصبر ويحتسب .

خمس : مساجد في الكوفة مباركة مسجد غنى بناه رجل مؤمن ولا تذهب الدنيا حتى ينفجر عنده عينان ويكون فيهما جنتان وأهله ملعونون ، ومسجد بني ظفر ، ومسجد السهلة ، ومسجد بالحمراء ، ومسجد جعفي .

خمس : مساجد هناك ملعونة : مسجد ثقيف ، ومسجد الأشعث بن قيس ، ومسجد جرير البجلي ، ومسجد سماك ومسجد بالحمراء على قبر فرعون من الفراعنة كما في الخصال ط ١ ج ١ ص ١٤٤ .

خمس : من خمسة محال : النصيحة من الحاسد ، والشفقة من العدو ، والحرمة من الفاسق ، والوفاء من المرأة ، والهبة من الفقير .

خمس : من خان الله فيها لقي الله يوم القيامة وقد برىء من رحمته ومصيره إلى النار ، من خان في وضوئه ولم يتمه ومن خان في صلاته فلم يصلها كما أمره النبي ﷺ ومن خان في صومه فلم يصمه كما أمره وكذا في زكاته وحجه .

خمس : من السنن في الرأس السؤال . وأخذ الشارب وفرق الشعر والمضمضة والإستنشاق .

خمس : من علامات المتقين أولها لا يجالس إلّا من يصلح معه الدين ويغلب الفرج واللسان وإذا أصابه شيء عظيم من الدنيا رآه وبالاً ، وإذا أصابه شيء قليل من الدين اغتم لذلك ، ولا يملأ بطنه من الحلال خوفاً أن يخالطه حرام ، ويرى الناس قد نجوا ويرى نفسه قد هلكت .

خمس : هن كما أقول : ليست لبخيل راحة ، ولا لحسود لذة ، ولا لملوك وفاء وكذا المرأة ، ولا للكذاب مروءة ، ولا يسود سفيه .

خمس : يستقبح من خمس: كثرة الفخر من العلماء ، والحرص من الحكماء ، والبخل في الأغنياء والقحة في النساء ومن المشايخ الزنا .

خمسة : افعل وأذنب ما شئت لا تأكل رزق الله وأذنب ما شئت واطلب موضعاً لا يراك الله وأذنب ما شئت واخرج من ولاية الله وأذنب ما شئت وإذا جاءك ملك الموت لقبض روحك فادفعه عن نفسك ، فأذنب ما شئت وإذا أدخلك النار فلا تدخل وأذنب ما شئت(١) .

---

(١) وقال إبليس : خمسة أشياء ليس لي فيهن حيلة وسائر الناس في قبضتي : من اعتصم بالله من نية صادقة فاتكل عليه في جميع أموره ، ومن كثر تسبيحه في ليله ونهاره ؛ ومن رضي لأخيه المؤمن ما يرضاه لنفسه ، ومن لم يجزع على المصيبة حين تصيبه ، ومن رضي بما قسم الله له ولم يهتم لرزقه ، وقال الباقر عليه السلام : لا تصحبن خمسة ولا ترافقهم في الطريق ، لا تصحبن فاسقاً فإنه بايعك بأكلة فما دونها ، ولا البخيل فإنه يقطعك في ماله أحوج ما كنت إليه ، ولا كذاباً فإنه بمنزلة السراب يبعد منك القريب ويقرّب منك البعيد ، ولا أحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك ، ولا قاطع رحم فإني وجدته ملعوناً في كتاب الله لقي عيسى عليه السلام إبليس وهو يسوق خمسة أحمرة عليها أحمال فسأله عن الأحمال فقال تجارة أطلب لها مشترين فقال : وما هذه التجارة قال : أحدها : الجور قال ومن يشتريها قال السلاطين ، الثاني : الكبر قال ومن يشتريه قال الدهاقين . الثالث : الحسد قال ومن يشتريه قال العلماء ، الرابع : الخيانة قال ومن يشتريها قال التجار ، الخامس : الكيد قال ومن يشتريه قال النساء .

خمسة : المجاهدون ، والفقراء ، والشباب الذين يعفرون نواصيهم لله ، وغني يعطي الفقير كثيراً ولا يمنّ عليه ، ورجل يبكي من خشية الله تعالى في خلوة ، وقال شدائد الدنيا :

خمسة : من الدين ولو كان درهماً ، والفرقة ولو كانت سنوراً ، والسؤال ولو كان خردلاً ، والسفر وإن كان ميلاً ، والبنت وإن كانت واحدة ، وقال من تكلم بكلام الدنيا في خمسة مواضع : أحبط عمله سبعون سنة في المسجد وعند قراءة القرآن ، وعند تشييع الجنازة ، وفي المقبرة ، وعند الأذان ، وقال يخرج يوم القيامة دابة من جهنم فيقول: أين أهلي فيقول جبرائيل لمن أردت فيقول: خمسة نفر من أمة محمد : تارك=

خمسة : أشياء تفطر الصائم : الأكل ، والشرب ، والجماع ، والإرتماس في الماء والكذب على الله ورسوله والأئمة .

خمسة : أشياء تورث الحفظ أكل الحلو وأكل اللحم مما يلي العنق ، وأكل العدس والخبز اليابس ، وقراءة آية الكرسي .

خمسة : أشياء حسنة في الناس : العلم والعدل والسخاوة والصبر والحياء ، العلم في العلماء ، والعدل في السلاطين والسخاء في الأغنياء ،

= الصلاة ومانع الزكاة ، وشارب الخمر ، وعاق الوالدين ، وآكل الربا ومن يتكلم بكلام الدنيا في المساجد فتلقطهم كما يلتقط الطير وترجع إلى النار وقال : العبودية خمسة أشياء حلاوة البطن ، وقراءة القرآن ، وقيام الليل ، والتضرع عند الصبح ، والبكاء من خشية الله .

وقال عليه السلام : خصصنا بخمسة بفصاحة ، وصباحة ، وسماحة ، ونخوة ، والفتوة عند النساء ، وقال في جهنم رحا تطحن خمسة ؛ العلماء الفجرة ، والفقراء الفسقة ، والجبابرة الظلمة ، والوزراء الخونة ، والعرفاء الكذبة ، وقال علي عليه السلام : السابق خمسة ، وأنا سابق العرب وسلمان سابق فارس ، وصهيب سابق الروم ، وبلال سابق الحبش ؛ وخباب سابق النبط وقال من صرف يومه في غير حق قضاه أو فرض أداه أو حمد فضله أو خير أسسه أو علم اقتبسه فقد عقّ يومه .

الخمسة : وسئل عن علي عليه السلام قال قسمت أمور الناس إلى خمسة وعشرين قسماً : خمسة بالقضاء والقدر ، وخمسة بالاجتهاد وخمسة بالعادة ، وخمسة بالجوهر وخمسة بالوراثة فقال عليه السلام : فأما التي بالقضاء والقدر فالعمر والرزق والأجل والولد والسلطان ، وأما التي بالإجتهاد فالعلم والكتابة والفروسية والجنة والنار ، وأما التي بالعادة فالأكل والنوم والمشي والنكاح والتغوط ، وأما التي بالجوهر فالمروءة والأمانة والسخاء والصدق والتواصل ، وأما التي بالوراثة فالشكل والجسم والهيئة والذهن والخلق .

وشقي إبليس لعنه الله بخمسة أشياء ، لم يقر بالذنب ولم يندم عليه ، ولم يلم نفسه ولم يعزم على التوبة وقنط من رحمة الله . وسعد آدم عليه السلام بخمسة أشياء : أقرّ بذنبه وندم عليه ولام نفسه وأسرع في التوبة ولم يقنط من رحمة الله تعالى . وعليكم بخمسة خصال فاعلموها اعبدوا الله بقدر حاجتكم إليه ، وخذوا من الدنيا بقدر عمركم فيها واعصوه بقدر طاقتكم بعذابه ، وتزودوا بقدر مكثكم في القبر ، واعملوا للجنة بقدر ما تريدون المقام فيها . =

والصبر في الفقراء ، والحياء في النساء .

العلم بلا عمل كالبيت بلا سقف ، والسلطان بلا عدل كالنهر بلا ماء ، والغني بلا سخاء كالشجر بلا ثمر ، والفقير بلا صبر كالقنديل بلا ضياء ، وامرأة بلا حياء كالطعام بلا ملح .

خمسة : أشياء لا بد لها من خمسة ولا بد لصاحب الخمسة من النار :

الأول : من شرب المثلث فلا بد له من شرب الخمر ولا بد لشارب الخمر من النار .

الثاني : من جالس النساء فلا بد له من الزنا ، ولا بدّ للزاني من النار .

الثالث : من لبس الثياب الفاخرة فلا بد له من التكبر ولا بد للمتكبر من النار .

الرابع : من جلس على بساط السلطان فلا بد له أن يتكلم بهوى

= قيل سألت سبعمائة عالم عن خمسة أشياء كلهم أجابوا بجواب واحد فقلت من العاقل ، قالوا من لم يحب الدنيا ، قلت من الكيس قالوا من لم تغره الدنيا ، قلت من الغني قالوا الذي يرضى بما قسم الله له ، قلت من الفقير قالوا الذي قلبه مع طلب الزيادة ، قلت من البخيل قالوا الذي يمنع حق الله من ماله .

ثم قال الزهد في خمسة أشياء : الثقة بالله والتبرؤ من الخلق ، والإخلاص في العمل والاحتمال للظلم والقناعة بما في يده ، ثم من لم يخش الله لم ينج من زلة اللسان ، ومن لم يخش قدومه على الله لم ينج من الحرام والشبهة ، ومن لم يكن عن الخلق آيساً لم ينج من الطمع ، ومن لم يكن على عمله حافظاً لم ينج من الرياء ومن لم يستيقن بالله على احتراس قلبه لم ينج من الحسد ، واتفق الحكماء أن من جميع الأمراض يتولد من خمسة أشياء : كثرة الأكل ، وكثرة المباشرة مع النساء ، وكثرة النوم في النهار ، وقلة النوم في الليل ، وشرب الماء في جوف الليل .

وروي أن آدم عليه السلام أوصى ابنه شيث بخمسة أشياء وأمره بأن يوصي بها أولاده :

أولها : قل لأولادك لا تطمئنوا بالدنيا ، **الثاني** : لا تعملوا بهوى نسائكم ، **الثالث** : كل عمل تريدونه انظروا عاقبته ، **الرابع** : إذا اضطربت قلوبكم بشيء اجتنبوه ، **الخامس** : استشيروا في الأمر.

السلطان ولا بد لصاحب الهوى من النار .

الخـامس : من باع واشترى بلا فقه فلا بد له من الربا ولا بد لآكل الربا من النار .

خمسة : أشياء في جمع المال : الغناء في جمعه ، والشغل عن ذكر الله بإصلاحه والخوف من سالبه وسارقه ، واحتمال اسم البخل لنفسه ومفارقة الصالحين لأجله ، وفي تفريقه خمسة أشياء : راحة النفس من طلبه والفراغ لذكر الله من حفظه والأمن من سالبه وسارقه واكتساب اسم الكرام لنفسه ومصاحبة الصالحين .

خمسة : أشياء يحرم أو يكره أكلها : الطحال ، والقضيب ، والأنثيين ، والحياء وآذان القلب (الخصال ص ١٣٦) .

خمسة : أشياء لا يحرم للرجال النظر إليها من المرأة إذا لم يكن لها بمحرم من غير تلذذ : الوجه والكفين والقدمين .

خمسة : أشياء يجب على القاضي الأخذ فيها بظاهر الحكم : الولاية والمناكح والمواريث والذبائح والشهادات إذا كان ظاهر الشهود مأموناً جازت شهادتهم ولا يسأل عن باطنهم .

خمسة : أمر بقتلهم : الغراب والحداء والحية والعقرب والكلب العقور هذا أمر رخصة لا أمر فرض ونهى عن قتل خمسة : الصرد والصوام والهدهد والنحلة والنملة والضفدع .

خمسة : أنهار في الأرض كراها جبرائيل عليه السلام برجله ولسان الماء يتبعه : الفرات والدجلة ونيل مصر ومهران ونهر بلخ فما سقت أو سقي منها فللإمام والبحر المطيف بالدنيا (خصال ط ١ ج ١ ص ١٤٠).

خمسة : أنفس أعزّ الخلق في الدنيا : عالم زاهد ، وفقيه صوفي ، وغني متواضع ، وفقير شاكر ، وشريف عمل بالسنة .

خمسة : تجلو القلب وتذهب القساوة : مجالسة العلماء ، ومسح رأس اليتيم ، وكثرة الإستغفار بالأسحار ، والسهر الكثير والصوم .

خمسة : تزيد النظر إليها : النظر إلى الكعبة وإلى المصحف وإلى الوالدين وإلى وجه العالم وإلى الماء الجاري .

خمسة : تسرع في الشيب : كثرة الدين ، وكثرة الطيب ، وكثرة البخور وكثرة البلغم .

خمسة : تقسي القلب وإذا قسا القلب كفر الإنسان وهو الذنب على الذنب ، والأكل على الشبع وظلم الناس وتأخير الصلاة والأكل والشرب بالشمال .

خمسة : تميت القلب : كثرة الأكل وكثرة النوم وكثرة الضحك وكثرة همّ القلب وأكل الحرام يطرد الإيمان .

خمسة : تنوّر القلب كثرة قراءة التوحيد وقلة الأكل ومجالسة العلماء والصلاة في الليل والمشي إلى المساجد .

خمسة : تورث النسيان أكل سؤر الفأر والبول مستقبل القبلة ، والبول في الماء الراكد والبول في الرماد .

خمسة : خلقوا ناريين الطويل الذاهب ، والقصير القمي أي الدني ، والأزرق بخضرة ، والزائد والناقص في الأعضاء والجوارح .

خمسة : لا تعاد الصلاة إلاّ بها الطهور ، والوقت ، والقبلة ، والركوع ، والسجود .

خمسة : لا ينامون : الهام بدم يسفكه ، وذو المال الكثير لا أمين له ، والقائل في الناس الزور والمأخوذ بالمال الكثير ولا مال له ، والمحبّ حبيباً يتوقع فراغه .

خمسة : لا يستجاب لهم دعاؤهم رجل جعل الله بيده طلاق امرأته

فهي تؤذيه وعنده ما يعطيها ولم يخلّ سبيلها ، ورجل آبق مملوكه ثلاثة مرات ولم يبعه ، ورجل مرّ بحائط مائل وهو يقبل إليه ولا يسرع المشي حتى سقط عليه ، ورجل أقرض رجلاً مالاً فلم يشهد عليه ، ورجل جلس في بيته وقال : اللهم ارزقني ولم يطلب .

خمسة : لا يعطون من الزكاة : الولد ، والوالدان، والمرأة ، والمملوك لأنه يجب على الرجل نفقتهم .

خمسة : لم يطلع الله عليها أحداً من خلقه عنده علم الساعة ، وينزل الغيث ، ويعلم ما في الأرحام ، وما تدري نفس ماذا تكسب غداً ، وما تدري نفس بأي أرض تموت ، إن الله عليم خبير .

خمسة : من مصائب الآخرة : فوات الصلاة ، وموت العلم وردّ السائل ، ومخالفة الوالدين وفوت الزكاة.

خمسة : من مصائب الدنيا فوت الحبيب ، وذهاب المال ، وشماتة الأعداء ، وترك العمل ، وامرأة السوء .

خمسة من فاكهة الجنة في الدنيا: الرمان الأمليسي، والتفاح، والسفرجل، والعنب، والرطب المشان.

خمسة: يتمون الصلاة في السفر والحضر: المكاري، والكري والإشتقان وهو البريد، والراعي والملاح لأنه عملهم.

خمسة : يجتنبون على كل حال : المجذوم ، والأبرص ، والمجنون ، وولد الزنا ، والأعرابي .

خمسة : يظلهم الله تحت عرشه يوم لا ظل إلّا ظله : المصلين والمزكين أموالهم والصائمين والمجاهدين في سبيل الله والحجاج إلى بيت الله الحرام.

خمسة : ينبغي أن يهانوا : الداخل بين اثنين لم يدخلاه في أمرهما ،

والمتأمر على صاحب البيت والمقدم على مائدة لم يدع إليها ، والمقبل بحديثه على غير سمعه ، والجالس في المجالس التي لا يستحقها .

خمقاباذ : بالفتح ثم السكون من قرى مرو منها إسحاق بن إبراهيم بن الزبرقان .

خمقري : بالفتح ثم السكون معناه خمس قرى بخراسان منها أبو المحاسن عبدالله بن سعد بن محمد المتوفى سنة ٥٤٥ هـ فاضل « جم » .

خمل : بالضم أو بالفتح الخفي وبطن منهم جدّ مروان بن الحكم « لباب » .

خمليخ : بالفتح ثم السكون مدينة ببلاد الخزر « جم » .

الخم : بالضم وشد الميم قفص الدجاج وبئر بمكة واسم غيضة وموضع على ثلاثة أميال من الجحفة بين الحرمين به غدير ماء ، ولم يولد بها أحد فعاش إلى أن يحتلم إلّا أن ينتقل منه (القاموس) ، وقال الحموي في المعجم ج ٣ ص ٤٦٥ ، خم اسم رجل صباغ أضيف إليه الغدير ينسب إليه محمد بن علي بن إبراهيم أبو بكر البغدادي ، وقيل موضع تصب فيه عين بين الغدير والعين وبينهما مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نحو مطلع الشمس لا يفارقه ماء المطر أبداً ، وبه أناس من خزاعة وكنانة ، ويوم الغدير هو الثامن عشر من ذي الحجة وهو اليوم الذي نصب به رسول الله علياً عليه السلام خليفة بحضرة الجمع الكثير من الناس ، وخطب حيث قال : من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب : بخ بخ يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، كما أشار بذلك الغزالي في سرّ العالمين وغيره من أهل التواريخ من أهل السنة والجماعة في كتبهم ، وفي المجمع في مادة غدر والأميني في كتاب الغدير .

الخمير : بالفتح يؤخذ الدقيق ويعجن ويطرح فيه الخميرة .

خميثن : بالضم وفتح المثلثة من قرى سمرقند منها أبو يعقوب يوسف بن حيدر فاضل وابنه محمد « جم » .

خمير : بن عوف بن عون عامي هو غير الذي كان من رهط العوام وغير ابن مالك المصري الراوي عن علي عليه السلام .

خميرويه : اسم رجل ينسب إليه أبو الفضل محمد بن عبدالله بن محمد الخمروي .

الخميس : بالفتح ثم الكسر الجيش ويوم من أيام الأسبوع .

خميس : بن علي بن أحمد بن علي أبو أكرم الواسطي الحوزي بفتح المهملة وسكون الواو الحافظ المولود سنة ٤٤٢ أو ٤٤٧ هـ والمتوفى سنة ٥١٠ هـ أديب نحوي محدث روى عن جماعة من البغداديين كما ذكره في معجم الأدباء ج ١١ ص ٨١ ، وفي معجم البلدان ج ٣ ص ٣٦٢ بعنوان الحوز. ومن شعره :

تركت مقالات الكلام جميعها ... لمبتدع يدعو بهن إلى الردى
ولازمت أصحاب الحديث لأنهم ... دعاة إلى سبل المكارم والهدى
وهل ترك الإنسان في الدين غاية ... إذا قال قلدت النبي محمدا

خميصة : بن أبان الحداني صحابي هو الذي نعى النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أهل عمان قدم عليهم بذلك من المدينة .

خميل : بن عبد الرحمن عامي لا بأس به (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٧٠ وفي القاموس) خميل كزبير شيخ لحبيب الزيات .

خمين : بالضم ثم الفتح بلد من بلاد عراق العجم وقعت بقرب محلات وگلپايگان وخونساراً. خرج منها السيّد روح الله(١) العالم المجدد

---

(١) الإمام الخميني قائد الثورة الإسلامية في إيران هو السيد روح الله بن السيد مصطفى بن السيد أحمد الموسوي ينتهي نسبه الشريف إلى الإمام موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

ولادته وحياته :

ولد الإمام في مدينة خمين في العشرين من جمادى الثانية من سنة ١٣٢٠ هجرية السنة التي استشهد والده بيد طغمة من الأشرار بين خمين واراك وهو في السابعة والأربعين من =

لـدى الشيعة الجعفـرية في عصـرنا المـولود سنـة ١٣٢٠ هـ بخمين ، واشتغـل هناك بالأدبيـات وانتقل منهـا إلى عراق العجم في سنـة ألف وثلاثمـائة وخمس وثـلاثـون ، ثم انتقـل منهـا بعـد تكميـل الفقـه والأصـول وفنـون العلوم عنـد الفحـول ، ثم انتقل إلى بلدة قم في سنـة ألف وثـلاثمـائـة وأربعـون واشتغـل

= عمره الشريف ، وبـدء دراسته بتعليم القـراءة والكتابـة في داره عند الميـرزا محمود ومـلا قاسم ، وأنهى دراساتـه الفارسيـة قبل أن يكمـل عامـه الخامسـة عشر ، ثم تعلم الصـرف والنحو وأنهى المقدمات عند أخيه الأكبر ، ثم تـوجه إلى مـدينة اراك حيث كـانت الحوزة العلمية فيها تحت زعامة آية الله العظمى الحاج الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي ودرس الإمام هناك المنطق والبلاغة والحساب وغيرها من العلوم الإسلامية ، وفي عـام ١٣٤٠ هـ انتقل إلى مدينة قم المقدسة عاصمة العلم والثقافة ، وأقام في مدرسة دار الشفاء الدينية ، وواصل دراساته الفقهية والعلمية على كبار رجال العلم والدين مثل آية الله العظمى الشيخ الحائري وآية الله السيد علي اليثربي الكاشاني وآية الله البـروجردي وغيـرهم من فطاحـل العلماء إلى أن بلغ المستويات العالية وبلغ درجة الاجتهاد ، وبعد وفـاة أستاذه الحـائري سنة ١٣٥٥ هـ أضاء هذا الكوكب النيِّـر في سماء العلم والفضيلة في الحـوزة العلمية بقم المقدسة ، وصار زعيم الحوزة بلا منازع في الـدراسات العليـا وقد امتـاز الإمام عن غيـره من العلمـاء لتخصصـه في علوم كثيـرة غيـر الفقــه الإسـلامي والأصــول مثـل الهيئــة ، والفلسفة ، والعرفان ، والحكمة وغيرها .

قام بنشاطاته ضد الظلم والطغيان والاستكبار العالمي وتعاظم الجهاد الثقـافي للإمـام إذ بلغت ذروتها خلال فترة ١٩٦١ ـ ١٩٦٣ ، وخطب خطابه الشهير في المدرسة الفيضية في ٦٣/٦/٣ حول جرائم النـظام الشاهنشـاهي وأمريكـا وإسرائيـل فانتفض الشعب على أثـر خطابه ونـزل إلى الشوارع ، وتصـاعد الاحتجـاجات في طهـران وبقية المـدن لحظة بعـد لحظة الأمر الذي أقض مضاجع الشاه مما جعله يأمر بإنزال الدبابات في شوارع العاصمـة لقمع ثورة الشعب ، واعتقل الإمام لمدة ثلاثمائة يوم ، واشتدت الضغـوط على النظام من قبل رجال الدين والشعب مما اضطر النظام إلى إطلاق سراحه في ١٩٦٤/٤/٥ .

وفي ١٩٦٤/١١/٤ اعتقل مجدداً بعد إلقاءه خطاباً ندد باتفاقية الامتيازات الأجنبية وبعد ذلـك نفي إلى تركيـا وبقي فيها فتـرة من الزمن ، ومن ثَمَّ إلى العـراق ، وبعـد أن استقـر المكان بالإمام في النجف الأشرف واصـل نشاطـاته السيـاسية وكثّف جهـوده ، وإثر ذلـك انتشر الوعي السياسي الثقافي في الشعب الإيراني وقاموا بالمظاهرات تلو المـظاهرات ورد النظام على صرخة الشعب الحقة بإطلاق النار عليهم وقتلهم فرادى وجماعات ، ولما كان مصدر الثورة الإمـام في النجف سعى نظام الشـاه بالتعـاون مع النـظام الحاكم في بغـداد بإبعاد الإمام من العراق ، وفعلاً قد تم إبعاده في ١٩٧٨/١٠/٣ م وتوجه الإمام إلى دولـة =

بالبحث والتدريس في أيام الشيخ عبد الكريم الحائري (ره) وبقي هناك إلى سنة ألف وثلاثمائة وأربع وثمانين ، ثم انتقل إلى النجف الأشرف ذكر ترجمة أحواله محمد الرازي في آثار الحجة ج ٢ ص ٤٤ .

خناب : بالفتح وشد النون ناحية بكرمان .

= الكويت لكن الحكومة الكويتية لم تمنحه تأشيرة الدخول فبقي في الحدود بضعة أيام ثم توجه إلى فرنسا بتاريخ ١٩٧٨/١٠/٦ وفي فرنسا بقي الإمام مدة يشرح القيم والمثل التحررية للإسلام إلى أن وصل الشاه الحاكم إلى الطريق المسدود فاضطر إلى إرسال وفد إلى الإمام يطلب منه الرجوع إلى إيران واستلام السلطة ، ولكن الإمام أبى أن يشترك مع الطاغوت وطلب برحيله نهائياً من إيران فاصطر الشاه تشكيل حكومة جديدة برئاسة بختيار وخروجه من إيران . فعزم الإمام عزماً جازماً بترك العاصمة الفرنسية متوجهاً إلى عاصمة بلده الغالي طهران وفي ١٩٧٩/٢/١ وصل الإمام إلى العاصمة الإيرانية معلناً الجمهورية الإسلامية لا شرقية ولا غربية في إيران ، وقد عم الفرح والسرور كل أرجاء إيران .

بعض مؤلفاته :

إن مؤلفات الإمام كثيرة وكثيرة جداً باللغة العربية والفارسية في مختلف العلوم الإسلامية ونذكر بعضها : ١ ـ الآداب المعنوية للصلاة . ٢ ـ شرح دعاء السحر . ٣ ـ الحكومة الإسلامية . ٤ ـ مصباح الهداية إلى الخلافة والولاية . ٥ ـ سر الصلاة أو صلاة العارفين . ٦ ـ الأربعون حديثاً . ٧ ـ الجهاد الأكبر أو المبارزة مع النفس . ٨ ـ تحرير الوسيلة . ٩ ـ مناسك الحج . ١٠ ـ كشف الأسرار . وآخر ما كتبه الإمام : الوصية السياسية الإلهية وهي أشهر كتاب صدر له وقد طبع منها أكثر من مليون نسخة .

أولاده :

١ ـ العلامة حجة الإسلام السيد مصطفى الخميني المولود في شهر رجب ١٣٤٩ هـ ـ ١٩٣٠ م والمتوفي صبيحة يوم الأحد التاسع من ذي القعدة عام ١٣٩٧ هـ بصورة غامضة في مدينة النجف الأشرف .

٢ ـ حجة الإسلام السيد أحمد الخميني تلقى العلوم الدينية في مدينة قم لدى والده الإمام بعد أن تخرج من الثانوية .

٣ ـ أما بناته الثلاثة فقد صاهر الإمام كل من الشيخ الإشراقي ، والبروجردي ، والأعربي .

وفاته ومدفنه :

شعر الإمام بالآلام القلبية ، وإثر الوعكة الصحية الحادة التي ألمت به وتوصية الأطباء دخل المستشفى للأمراض القلبية في ١٩٨٠/١/٢٤ وغادره في ١٩٨٠/٣/٣ بعد أن تمت معالجته فيه ، وأخذ يمارس مهامه من إلقاء الخطب وإرشاد الأمة من بيته المتواضع =

خنابس : بالضم والتخفيف وكسر الموحدة الأسد وكريه المنظر ، وبالفتح الرجل الضخم ، ومن الليالي شديد الظلمة .

الخناثي : جمع الخنثى ما له عضو الرجل والمرأة جميعاً مرّ ذكره في الإنسان بالمناسبة .

خناجن : بالضم وتخفيف النون من قرى المعافر باليمن منها محمد بن أحمد بن عبدالله الدوري الخاجني (معجم البلدان ج ٣ ص ٤٦٧) .

خنازير : بالفتح جمع الخنزير غدد صلبة تكون غالباً في العنق ويظهر على سطحها درن ، قال في بحر الجواهر في لغة الطب ص ١٥١ : أورام صغار صلاب يتمكن في موضعها لا يتحرك ويكون على لون البدن وذكروا وجه تسميتها على وجوه وعبارة أخرى قروح تحدث في الرقبة كما في القاموس في مادة خزر وفي مرآة العقول ج ٢ ص ٥١٩ حديث ١٩ عن الرضا عليه السلام قال : خرج بجارية لنا خنازير في عنقها فأتاني آت فقال لي : يا علي قل لها فلتقل « يا رؤوف يا رحيم يا رب يا سيدي » تكرره قال : فقالته فأذهب الله عزّ وجلّ عنها . قال وقال هذا الدعاء الذي دعا به جعفر بن سليمان قال المجلسي

= في جماران بضاحية طهران، وفي ٨٩/٥/٢٣ اشتد به المرض وغادر منزله وغرفته الخاصة بالعبادة وانتقل إلى المستشفى ، وأُجري له العملية الجراحية في الجهاز الهضمي وتمت العملية بنجاح ، ولكن قضاء الله وقدره شاء أن يفارق روحه الطاهرة في تمام الساعة العاشرة واثنتين وعشرين دقيقة ليلاً من مساء يوم السبت الثامن والعشرين من شوال ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م ، وفي صباح يوم الأحد في ٤ حزيران ١٩٨٩ تم الإعلان في الجمهورية الإسلامية عن نبأ مفجع أليم نبأ التحاق روح الإمام بالرفيق الأعلى ، وأعلنت العطلة الرسمية في إيران لمدة ستة أيام والحداد العام لأربعين يوماً ، وصباح يوم الاثنين وضع جثمان الإمام في غرفة زجاجية في مصلى طهران حيث بدأ الوداع والنظرة الأخيرة من قبل الملايين من أبناء الشعب الإيراني المسلم وبقية الشعوب ، وفي صباح يوم الثلاثاء ٦/٦ أقام الصلاة على جسده الشريف الإمام الأكبر الگلپايگاني مع الملايين من المفجوعين من الأمة ونقل الجثمان في موكب مهيب لم يسبقه أبداً من ذي قبل في كل العالم إلى مثواه الأخير وتمت عملية الدفن في موضع بين طهران وقم اشتهر بعد ذلك بمقام الإمام الخميني رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه آمين رب العالمين .

نجل المؤلف : حسين الأعلمي

(ره) لعله كان به هذا الداء فارتفع بهذا الدعاء ، فذكره ﷺ تأكيداً لبيان تأثيره ، والمنسوب به أبو بكر أحمد المتوفى سنة ٣٠٥ هـ وأخوه أبو إسحاق إبراهيم المتوفى سنة ٣١٢ .

الخناس : بالفتح وشد النون اسم شيطان لأنه يتقدم ويتأخر بالوسوسة ، وبالضم والتخفيف مخلاف باليمن واسم رجل ينسب إليه يزيد ابن المنذر الأنصاري الصحابي الذي شهد بدراً .

خناصر : بن عروة بن الحارث شاعر « بيان » .

خناصرة : بالضم والتخفيف وكسر المهملة بليدة من أعمال حلب وقيل قصبة بناها خناصرة بن عمرو خليفة أشرم صاحب الفيل منها أبو يزيد بن خالد بن محمد بن هاني الأسدي الخناصري (القاموس ومعجم البلدان) .

خناعة : بالضم والتخفيف وفتح المهملة ابن سعد بن هذيل بن مدركة أبو قبيلة منهم أبو طلحة عطاء بن دينار المصري المتوفى سنة ١٢٦ هـ .

خنافر : بن نؤم أحد كهان حمير أسلم على يد معاذ تابعي .

خنافس : بالفتح والتخفيف وكسر الفاء أرض للعرب وسوق لهم بقرب الأنبار العراق من ناحية البردان « جم » .

الخناق : بالضم وتخفيف النون داء يمتنع به نفوذ النفس إلى الرئة ، وقال في بحر الجواهر ص ١٥٠ ورم في عضلات الحنجرة وهو الذي يجوع صاحبه دائماً إلى فتح فمه وولع لسانه .

الخناق : بالكسر ما يخنق به كالحبل .

خنامتي: بالضم وتخفيف النون من قرى بخارى منها أبو صالح الطيب بن مقاتل بن سليمان « جم » .

خنان : بالضم وتخفيف النون مدينة من بلاد جرزان وقيل هي قلعة والتراب وقعت على تل عظيم « جم » .

خنباج : بالفتح ثم السكون اسم رجل ينسب إليه أبو الحسن علي بن أحمد بن أحمد بن خنباج البخاري .

خنب : بالفتح ثم السكون اسم رجل ينسب إليه عمر بن منصور بن أحمد ، ومحمد بن أحمد البخاري .

خنبس : بالفتح ثم السكون وكسر الموحدة بطن منهم دعجة بن خنبس وبكسر الخاء أيضاً بطن منهم ربعي بن عامر وحجار وزيد ابنا مالك « لباب » .

خنبش : كسابقه وفي آخره المعجمة بطن منهم أبو القاسم عبد الصمد بن حمد بن خنبش « لباب » .

خنبسون : بالفتح ثم السكون وضم الموحدة من قرى بخارى منها أبو القاسم واصل بن حمزة بن علي « جم » .

خنجر : بفتح الخاء والجيم أو بكسرهما بينها نون ساكنة السكين العظيمة ويقال خنجرة اسم ماء من مياه نملي .

خنجة : بالضم ثم السكون اسم رجل ينسب إليه أبو حفص عمر بن أبي الحارث الخنجي .

الخندريس : بفتح أوله وثالثه بينهما نون ساكنة الخمر القديمة المعتقة ، ولقب رزق الله الحسني كما في عمدة الطالب ط نجف ص ٩٧ .

خندف : بكسر أوله والدال بينهما نون ساكنة هي أم ولد إلياس بن مضر بن مدركة وهو عمرو وعامر وهو طابخة وعمير وهو قمعة كما أشرنا إليهم في ج ١ ص ٧٦ .

خندف : بن بدر الأسدي إمامي حسن هو الذي وقف بالموسم فقال : أيها الناس إنكم على غير حق قد تركتم أهل بيت نبيكم والحق لهم وهم الأئمة فوثب الناس عليه فضربوه ورموه حتى قتلوه .

خندف : بن زهير الأسدي ذكرهما المامقاني في رجاله .

خندق : بالفتح ثم السكون المحفور حول حسار المدن والقلاع لحمايتها وخندق الكوفة الذي حفره سابور ذو الأكناف بينه وبين العرب خوفاً من شرهم كما أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة الأحزاب بالمدينة بإشارة سلمان الفارسي بحفر الخندق ، وكذا أمر الحسين عليه السلام بحفره حول خيامه بكربلاء كما أشرنا بذلك في الجزء الثامن قال الحموي في المعجم ج ٣

ص ٤٧٠ : والخندق محلة كبيرة بجرجان منها أبو تميم كامل بن إبراهيم الخندقي ، وقرية كبيرة بالقاهرة منها أبو عمران موسى بن عبد الرحمٰن .

الخنزير: بالكسر ثم السكون مشتق من الخزر كما في القاموس ومصباح اللغة حيوان خبيث حرم لحمه لقوله : ﴿ **لا أجد فيما أوحي إليّ محرماً على طاعم يطعمه إلّا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فإنه رجس** ﴾ ، وحرم لحمه على لسان كل نبي والجمع خنازير كما مرّ ، وفي الحديث هو من المسوخات يأكل الجيف والعشب والعلف يشترك بين البهيمية والسبعية ، يوصف بالشبق حتى أن الأنثى منه يركبها الذكر والتفصيل في حياة الحيوان للدميري طـ مصر ج ١ ص ٣٠٣ ، وفي دائرة الوجدي ج ٣ ص ٦٩٧ وفي تحفة حكيم مؤمن ميگويد بالفارسية أكل لحم أو مورث حرص وفساد عقل وزائل شدن مروت وغير تست وسبب صداع وداء الفيل ومفاصل ومفسد معده ميشود إلى غير ذلك من المفاسد واسم ولده الخنوص .

الخنساء : هي تماضر بنت عمرو بن شريد هي أشعر نساء بني سليم النجدية في عصرها أدركت الإسلام وأسلمت كما في ألقاب القمي ج ٢ ص ١٩٧ ، يأتي ذكرها في كتاب النساء .

الخنصر: بكسر أوله والصاد بينهما نون ساكنة الإصبع الصغرى وقيل الوسطى وجمعه خناصر .

خنفساء : بالضم وقيل بالكسر وفتح الفاء أو بضمها دويبة سوداء أصغر من الجعل منتنة الريح ، يفرّ من الكرفس قيل من أحرقها وذرّ رمادها على القرحة ينفعها كما ذكره الدميري في حياة الحيوان طـ مصر ج ١ ص ٣٠٧ ، قال والاكتحال بما في جوفها من الرطوبة يحدّ البصر ويجلو غشاوة العين ويزيل البياض ، وينفع السبل وإن طبخت بعصير السمسم أو الزيت وقطر في الأذن منه فإنه نافع من جميع أوجاع الأذن وإذا دخل جوف الإنسان قتله .

خنليق : بالضم ثم السكون وكسر اللام بلد بدر بند خزران عند باب

الأبواب منها حكيم بن إبراهيم بن حكيم الشافعي المتوفى سنة ٥٣٨ هـ (معجم البلدان) وهو غير الحكم بن إبراهيم بن الحكم .

الخنوص : بالكسر وشد النون ولد الخنزير مرارته تحلل الأورام اليابسة وإذا خلطت بعسل وطلي بها إحليل الرجل هيج الباه بشهوة عظيمة وشحمه المذاب إذا مسح به أصل شجر الرمان الحامض أبدله حلواً .

خنيس : كزبير من الخنس وهو انقباض قصبة أرنبة الأنف واسم جماعة منهم ابن أبي السائب الأنصاري ، كان فارساً بطلاً شهد بدراً .

خنيس : بن بكر بن خنيس عامي .

خنيس : بن حذافة القرشي السهمي أخو عبدالله صحابي شهد بدراً لا بأس به وهو زوج حفصة بنت عمر قبل النبي ﷺ فلما توفي زوجها ﷺ .

خنيس : بن خالد الخزاعي الكعبي أبو صخر صحابي قتل يوم الفتح قيل اسمه حنيش .

خنيس : الغفاري قيل هو أبو خنيس صحابي .

خنيس : الطائي هو والد وهب عامي .

خنيس : بن محمد الراوي عن محمد بن يحيى الخزاز لا بأس به .

الخواب : كدواب بشد الموحدة القربات واحده خابة والخوبة الجوع والافتقار « ق » .

خوات : بالفتح والألف بين الواو المخففة والمثناة بمعنى الصوت ، وبشد الواو بمعنى الرجل البطل الشجاع كخوات بن جبير بن النعمان أبو عبدالله الأوسي الصحابي ، أحد الفرسان قيل شهد بدراً حسن كأخيه عبدالله ، وابنه صالح والد خوات ابن صالح على احتمال « به » .

الخواتيمي : هو الحسين بن علي .

خواجة : لقب جماعة مرّ ذكرهم بعنوان الخاجة بالألف .

الخوارج : بالفتح قال اليافعي في مرآة الجنان ج ١ ص ١٠٨ : قصتهم مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لما استقروا في حروراء سنة أربعين بظاهر الكوفة على ميلين وهم ستة آلاف مقاتل وقيل ثمانية آلاف مقاتل مضى إليهم علي عليه السلام بنفسه وخطبهم متوكئاً على قوسه وقال هذا يوم من فلح فيه يعني من ظهرت حجته فلح يوم القيامة ، أنشدكم الله هل تعلمون أن لا أحد أكره معي للحكومة قالوا اللهم نعم، قال فهل علمتم أنكم أكرهتموني عليها قالوا اللهم نعم ، قال فعلى م خلفتموني ونابذتموني ، قالوا أتينا ذنباً عظيماً فتبنا إلى الله تعالى منه فتب إليه منه واستغفر تعد إليك ، قال فاني استغفر الله من كل ذنب فرجعوا معه ، فلما استقروا بالكوفة أشاعوا أن علياً رجع عن التحكيم وتاب منه ورآه ضلالاً والإقامة فأتاه الأشعث بن قيس وقال : يا أمير المؤمنين إن الناس قد تحدثوا أنك قد رأيت الحكومة ضلالاً والإقامة عليها كفراً وأنك قد عدلت ورجعت عنها ، فخطب الناس وقال : من زعم أني رجعت عن الحكومة فقد كذب ، ومن رآها ضلالاً فهو أضل منها ، فلما سمعت الخوارج منه هذا خرجت من المسجد فقيل: إنهم خارجون فقال لا أقاتلهم حتى يقاتلوني وسيفعلون ، فوجه إليهم عبدالله بن عباس ، فلما أتاهم رجعوا به وأكرموه وقالوا: ما جاء بك يا ابن عباس قال : جئتكم من عند صهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن عمه وأعلمنا بربه وسنة نبيه ومن عند المهاجرين والأنصار ، فقالوا : يا ابن عباس إنّا أتينا ذنباً عظيماً حين حكمنا الرجال في دين الله تعالى فإن تاب ونهض لمجاهدة رجعنا إليه .

فقال لهم ابن عباس : أنشدكم الله إلاّ ما صدقتم أما علمتم أن الله تعالى أمر بتحكيم الرجال في أرنب تساوي ربع درهم يصاد في الحرم فقال الله تعالى : ﴿ **يحكم ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة** ﴾ وكذا في شقاق رجل امرأته بقوله : ﴿ **فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها** ﴾(الآية)، قالوا اللهم نعم ـ إلى أن قال ـ : فلما سمع الخوارج منه ذلك رجع منهم ألفان ، وبقي

أربعة آلاف أو ستة على الخلاف ، فأجمع رابعهم على البيعة لعبدالله بن وهب الراسبي فبايعوه وخرج بهم إلى النهروان ، فتبعهم علي عليه السلام فأوقع بهم فقتل منهم ألفين وثمان مائة رجل منهم ذو الثدية (الخ) .

وقال الياقوت في المعجم ج ٣ ص ١٧٠ : والجوسق الخرب بظاهر الكوفة عند النخيلة وكان الخوارج قد اختلفت يوم النهروان فاعتزلت طائفة في خمسمائة فارس مع فروة بن نوفل الأشجعي وقالوا: لا نرى قتال علي بل نقاتل معاوية وانفصلت حتى نزلت بناحية شهرزور ، فلما قدم معاوية من الكوفة بعد قتل علي عليه السلام تجمعوا وقالوا : لم يبق عذر في قتال معاوية وساروا حتى نزلوا النخيلة بظاهر الكوفة ، فنفذ إليهم معاوية طائفة من جنده فهزمتهم الخوارج فقال معاوية لأهل الكوفة هذا فعلكم ولا أعطيكم الأمان حتى تكفوني أمر هؤلاء ، فخرج إليهم أهل الكوفة فقاتلوهم فقتلوهم ، وكان عند المعركة جوسق خرب ربما الجأت الخوارج إليه ظهورها ، وقال قيس بن الأصم الضبي عليه ما عليه يرثي الخوارج ويقول :

إني أدين بما دان الشراة به ... يوم النخيلة عند الجوسق الخرب
النافرين على منهاج أوّلهم ... من الخوارج قبل الشك والريب
قوماً إذا ذكروا بالله أو ذكروا ... خروا من الخوف للأذقان والركب (الخ)

وقال في ص ٢٥٦ : حروراء موضع على ميلين من الكوفة نزل به الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب عليه السلام وقال : الحرورية من الخوارج وبها كان أول تحكيمهم واجتماعهم حين خالفوا عليه ، وفي ج ٨ ص ٢٨٦ وفي ص ٣٤٧ قال : النخيلة موضع قرب الكوفة على سمت الشام وهو الموضع الذي خرج إليه علي عليه السلام لما بلغه ما فعل بالأنبار من قتل عامله عليها وخطب خطبة مشهورة ذم فيه أهل الكوفة وقال لهم: إني لقد مللتهم وملوني فأرحني منهم فقتل بعد ذلك .

وقال الفضل بن شاذان : الخوارج هم الذين يكفرون المرجئة ، والقدرية ، والمعتزلة ، والإجبارية ، وأصحاب يزيد بن هارون ، وجرير بن عبد

الحميد ، وسفيان ، ووكيع ، وأشباههم ، والجهمية هؤلاء أجمعين يستحلون دماءهم ، وأموالهم ، وسبي نسائهم ، وذراريهم ، ومنهم من يستحل قتل النساء والولدان ، ويقولون منزلتهم منزلة النطف في أصلاب المشركين ، ويقولون لا حكم إلاّ لله ، ويقولون بالرأي في جميع ما هم فيه فبالرأي يقتلون ، ويحلون ، ويحرمون وهم مع ذلك أصناف يقتل بعضهم بعضاً ، ويبرىء بعضهم بعضاً ، ومنهم من كان مع علي عليه السلام ، ومنهم من كان مع معاوية ، ومنهم من اعتزل الفريقين جميعاً وغير ذلك . ومن مقالتهم أن من بلغ فلم يقر بالإسلام كافر ، انظر كتب التواريخ وفي لسان الميزان ج ٤ ص ٥٠ ، والوجدي في الدائرة ج ٣ ص ٦٩١ .

خوار: بالضم والألف بين الواو والراء صوت البقر وبلدة من أعمال الري على فرسخ وقيل على مرحلتين وهو الأصح بينها وبين سمنان للقاصد إلى خراسان على عشرين رأس الطريق تجوز القوافل في وسطها ، وقد غلب عليها الخراب منها أبو يحيى زكريا بن مسعود ، وقرية أيضاً من أعمال بيهق من نواحي نيسابور منها أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد أحد الأئمة وإمام مسجد نيسابور روى عن جماعة وعنه جماعة مات سنة ٣٥٦ هـ وأخوه عبد الحميد الراوي عن أبي بكر البيهقي ، وقرية أُخرى بنواحي فارس ، وأُخرى بنواحي مكة .

الخوّان: بشد الواو الضعيف والجبان .

خوارزم: بالضم وألف بين الواو والراء المكسورة أو المفتوحة قبل الزاي اسم للناحية بجملتها وقصبتها جرجانية والمنصورة وكاث وأهلها يقولون گرگانج وخوار بلغتهم اللحم ورزم الحطب ، أرضها سبخة كثيرة العمارة والأشجار وبها قرى وأسواق في عرض ثمانين فرسخاً وفيها رمال وحطب الطاغ ونهرهم جيحون يجمد في بعض أيام الشتاء لشدة البرد هناك، والغالب على خلق أهلها الطول والفخامة وفي رؤوسهم عرض وفي طباعهم أخلاق الترك وجلد وقوة ، وهم أوحش الناس كلاماً وطبعاً كلامهم أشبه شيء بنقيق

الضفادع ، وهم يتبرأون من علي بن أبي طالب عليه السلام في دبر كل صلاة ، وأقبح شيء عندهم وأوحشه أنهم يدوسون حشوتهم بأقدامهم ويدخلون إلى مساجدهم على تلك الحالة لأن حشوتهم ظاهرة على وجه الأرض قال الشاعر :

ما أهل خوارزم سلالة آدم ما هم وحق الله غير بهائم
أبصرت مثل خفافهم ورؤوسهم وثيابهم وكلامهم في العالم
إن كان يرضاهم أبونا آدم ابناءه ما نحن أبنا آدم

ومع هذا خرج منها جماعة من علماء أهل السنة منهم أخطب خوارزم أبو المؤيد الموفق بن أحمد بن محمد بن سعيد المولود في حدود ٤٨٤ هـ والمتوفى سنة ٥٦٨ هـ صاحب المناقب في أهل البيت ذكره في الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ج ٢ ص ١٨٨ ، وفي رهنماي دانشوران بالفارسية ص ١٢ ، وفي الروضات باب الميم ط ١ ص ٢١٣ ، محمد بن أحمد اشتباه من الكاتب ، وكذا في تتمة المنتهى أحمد بن محمد وفي هدية الأحباب وفاته سنة ٤٦٨ هـ أيضاً اشتباه من الكاتب ، ومنهم أبو محمد بن موسى المؤلف الرياضي المتوفى سنة ٣٠٥ هـ ؛ وداوُد بن رشيد أبو الفضل المتوفى سنة ٢٣٩ هـ ، ومحمد بن إبراهيم بن قرية ، ومحمد بن العباس أبو بكر الشاعر ابن أخت محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣٨٣ هـ كما ذكره الوجدي في الدائرة ج ٣ ص ٧٩٤ .

خواريت : بلدة بديار بكر قال الشرواني في بستانه ص ٢٣٠ ، أهلها حنفي المذهب .
بهشتي باطراوت سبزو خرم (وبالفارسية) همه چيزش فراوان غير آدم .

الخواري : لقب جعفر بن موسى الكاظم عليه السلام كما في المجدي وفي عمدة الطالب ط نجف ص ٢٠٧ .

خواش : بالضم ويقال خاش بلدة بسجستان .

خواشت : بالضم من قرى بلخ منها أحمد بن محمد بن عبدالله أبو بكر « جم » .

الخواص : بالفتح وشد الواو يقال لمن ينسج ويبيع الخوص يعرف به إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الصوفي المتوفى سنة ٢٩١ ، وإبراهيم بن محمد الآمدي ، وسالم بن ميمون الشامي .

خواص : الإنسان مرّ في الإنسان وخواص بعض الأشياء مرّ أيضاً في الجزء الرابع ، وخواص الحيوان هنا تقدم .

خواف : بالفتح وتخفيف الواو بلدة من أعمال نيسابور يشتمل على مائتي قرية وفيها ثلاث مدن سنجان وميراوند وخرجرد منها أبو المظفر أحمد بن محمد بن المظفر الشافعي المتوفى سنة ٥٠٠ هـ ، وأبو الحسن علي بن القاسم بن علي الخوافي الأديب الشاعر (معجم البلدان ج ٣ ص ٤٧٩) .

خواقند : بالضم وفتح القاف بلد بفرغانة منها الأديب أبو الطيب طاهر بن محمد بن جعفر المتوفى سنة ٥٠١ هـ .

خوان : بالفتح وشد الواو الجوع وكل واد واسع ، وكثير الخيانة .

الخوان : بالضم وبكسر وتخفيف الواو ما يوضع عليه الطعام ليؤكل .

خوانق : بالفتح وكسر النون موضع ملتقى الرمل والجلد .

الخواية : بالضم من أعمال الري على ثمانية فراسخ « جم » .

الخوب : بالفتح الإفتقار .

خوبذان : بالضم وفتح الموحدة موضع بين أرجان ونوبندجان من أرض فارس وهناك قنطرة عجيبة الصنع عظيمة القدر « جم » .

خوبر : نهر في روسيا مخرجه في ولاية بنزا وبعد أن يجري ٢٥٠ ميلاً يلتقي بالدون وتسير السفن فيه مسافة مائة ميل .

الخوبوي : هو عثمان بن الحسن بن أحمد .

الخوبة : بالفتح الجوع والأرض التي لا رعي فيه .

الخوبي : هو أحمد بن الخليل قاضي القضاة أبـو العباس شمس الـدين الشافعي المتوفى سنة ٦٣٨ ، ويوسف بن طاهر أبـو يعقوب ألقـاب القمي ج ٢ ص ١٩٨ .

خوتن : مدينة حصينة من مدن روسيا تحيط بها تلال عظيمة .

خـوجان : بـالضم كورة بنـواحي نيسابـور أهلها يقـولون خـوشـان منهـا أحمد بن محمد بن أحمد المتوفى سنة ٥٤٤ هـ .

خوجان : بشـد الجيم من قرى مـرو يقولـون (خجان) منهـا محمد بن أبي الحارث أسد بن محمد بن يحيى ، ومحمد بن علي بن منْصور أبو الفضـل السنجي شيخ صدوق توفي سنة ٥٣٨ هـ « جم » .

خوجة زادة : هو مصطفى بن الخليل البرسوي المتوفى سنة ٨٩٣ هـ له كتاب المحاكمة بين الغزالي وابن رشد (دائرة الوجدي ج ٣ ص ٧٩٥) .

الخوخ : بالضم ثم السكون ثمر طعمه لذيذ يقال بالفارسية شفتا لو يولـد في الـدم ويحسنـه ويسكن العـطش والقيء ويفتـح السـدد ومـع الخـل يجفف القروح طلاءً ورقه يقتل الدود طلاءً على البطن مجرب ، وذروراً في الجـروح العتيقة ، وطبيخه يسكن ، الصداع وأوجاع اللثـة ، وهو يضـر الدمـاغ ويصلحه العناب والمعدة وتصلحه الليمونادة والعصبيين ويصلحه العسل والمصطكى كمـا في دائرة الوجدي ج ٣ ص ٧٩٢ ، وفي بحر الجواهر ص ١٥١ يهيج الحميات بعـد شهر أو شهـرين كما يفعـل المشمش ، بارد رطب في الثـانيـة وهـو أوفق للمعدة الملتهبة ويشتهي الطعام وينبغي أن يؤكل الخوخ والمشمش قبل الطعـام ليصادف من المعدة حرارة يعين على هضمه ، ولا يؤكل عليه الأغذية الحامضة ولا يشرب عليه ماء الثلج ولو قطر ماء ، ورقه في الأذن أخرج الـديدان منهـا ، وإن وضع ورقه في البدن بعد الطلي بالنـورة قطع رائحتهـا ، وإذا أخذ عصـارة

ورقه في الفم أسكن وجع الأسنان .

الخوخة : كـوّة تؤدي الضـوء إلى البيت والبـاب الصغير في البـاب الكبير .

الخود : بالفتح ثم السكون والدال المهملة أو المعجمة البيضة الذي يجعله المحارب على رأسه ليقيه .

خوراء : بالضم ثم السكون ممدوداً لقب محمد بن موسى أبو جعفر إمامي ثقة (رجال النجاشي ط ـ ١ ص ٢٤١) الظاهر هو غير الخورجاني .

الخور : بالفتح ثم السكون الوادي والسواحل كالخليج يندر من البحر وقد أضيف إلى عدة مواضع « جم » .

الخور : بالضم ثم السكون المنخفض من الأرض .

خور : من قرى بلخ منها محمد بن عبدالله بن عبد الحكم ، وأُخرى من قرى استرآباد منها أبو سعيد محمد بن أحمد الخور السقلقي وغيرها من البلاد (القاموس) ، وأُخرى من بيرجند ، وأُخرى من بردسكن ترشيز كما في فرهنك جغرافيائي إيران ج ٩ ص ١٥٣ ، وأُخرى في بلدنا بيابانك كما ذكرنا في حرف الباء ، وفي حرف الجيم بعنوان جندق خرج منها يغماء الشاعر وجماعة من الأعيان والسادة ولهم فراسة وذكاء وبها نخيلات وبعض الفواكه وذكره الشرواني في بستانه ص ١٠٥ وفي شمالها أراضي السبخة المالحة .

خورنق : بالتحريك وسكون الراء وفتح النون قيل عربي وقيل معرب من قرى بلخ منها أبو الفتح محمد بن محمد بن عبدالله أخو أبو عمر البسطامي المتوفى سنة ٥٥١ هـ ، وموضع بالكوفة أو قصر بظهر الحيرة بناه النعمان بن امرىء القيس في ستين سنة حتى فرغ من بنائه ، فصعد ونظر إلى البحر تجاه البر خلفه فأشرف على النجف وما يليه من البساتين والنخل والجنان والأنهار مما يلي المغرب ، وعلى الفرات مما يلي المشرق ، والخورنق مقابل الفرات يدور عليه على عاقول كالخندق ، فأعجبه ما رأى من الخضرة والنور والأنهار

فقال لوزيره : أرأيت مثل هذا المنظر وحسنه فقال : لا والله أيها الملك ما رأيت مثله لو كان يدوم قال : فما الذي يدوم قال : ما عندالله في الآخرة قال : فبم ينال ذلك قال : بترك هذه الدنيا وعبادة الله تعالى والتماس ما عنده ، فترك ملكه في ليلته ولبس المسوح وخرج مختفياً هارباً ، ولا يعلم به أحد ولم يقف الناس على خبره ، والتفصيل في معجم الياقوت ج ٣ ص ٤٨٢ ويقال إن وزيره صحبه قال الشاعر :

كم وقفة لك بالخور ـ ـ نق ما توازي بالمواقف
بين الغدير إلى السد ـ ـ ير إلى ديارات الأساقف
فمدارج الرهبان في ـ ـ أطمار خائفة وخائف

إلى أن قال :

بحرية شتواتها بريه منها المصائف
درية الصهباء كا ـ ـ فوريّة منها المشارف

خوزان : بالضم ثم السكون والألف بين الزاي والنون من قرى هراة منها محمد بن علي بن المعلم الصوفي وأخرى بأصبهان منها أحمد بن محمد الخوزاني شاعر من شعره لنفسه :

خذ في الشباب من الهوى بنصيب إن المشيب إليه غير حبيب
ودع اغترارك بالخضاب وعاره فالشيب أحسن من سواد خضيب

خوز : بالضم ثم السكون الشهير بخوزستان والأهواز وبالفارسية خوه فجعله العرب خوززادوه زاي كما زادوا في الريّ والمرو ويقولون الرازي والمروزي في النسبة ، وقعت بين فارس وواسط والبصرة يتآخم نواحي تستر وجنديسابور وناحية ايذج وأصبهان وأرضها أشبه شيء بأرض العراق وهوائها وصحتها فإن مياهها طيبة جارية بها ، وفي بعض نواحيها يوجد قصب السكر ، وألسنتهم بالفارسية والعربية ، ولسان آخر ليس بعبراني ولا سرياني ولا عربي ولا فارسي ، والتفصيل في معجم الياقوت ج ٣ ص ٤٨٦ ، وأشرنا به في تاريخ الأهواز والتستر وما ورد في ذمهم الظاهر منصرف إلى زمن كفرهم .

كما روي أن كسرى كتب إلى بعض عماله : ابعث إليّ بشر طعام على شر الدواب مع شر الناس ، فبعث إليه برأس سمكة مالحة على حمار مع خوزي ، وعن علي عليه السلام أنه قال : ليس في ولد آدم شر من الخوزي ولم يكن منهم نجيب ، والغالب على أخلاق أهلها سوء الخلق ، والبخل المفرط والمنافسة فيما بينهم في النزر الحقير ، والغالب على ألوانهم الصفرة والنحافة وخفة اللحى ، ووفور الشعر والضخامة فيهم قليل ، وهذه صفة لعامة بلاد الجروم بل يحتمل هذه الصفات ينصرف إلى قوم من أهل الروم الذي نقلهم سابور ذو الأكتاف حين غزا الجزيرة وغير ذلك من المدن الرومية ، فأسكنهم نواحي خوزستان فتناسلوا وقطنوا بتلك الديات ، ولكن الآن خرج منها جماعة من أهل الفضل والأدب والعلم كما أشرنا إلى بعضهم بعنوان التستر في حرف التاء .

ويعرف بالخوزي إبراهيم بن يزيد أبو إسماعيل ، وإبراهيم بن محمد بن هارون ، وأحمد بن إبراهيم بن بكر ، وأحمد بن الحسن بن أحمد ، وأحمد بن محمد الشاعر ، وأحمد بن محمد بن القاسم ، وجعفر بن محمد بن زياد والحسين بن سعيد وأخوه الحسن وابنه أحمد ، وسليمان بن يزيد ، والعباس بن زيد بن الحسن الحسني الذي قبره بقرية العبدسي في قبة أياس ، وقبر ابنه علي بقرية القريزات بقربه الجنوبي هناك بميسان دشت ، وعمرو بن سعيد ، ومحمد بن علي بن دعبل أبو طالب ، ونسب إليها بنو المشعشع ولد فخار بن معد ، وبنو ناصر بن محمد الموسوي كما في عمدة الطالب ص ٢١٢ وضرب وبها قبر النذور لباقي بن محمود من ولد إبراهيم المجاب .

خوزيان : بالضم والتخفيف قصر بنواحي نسف يعرف به المهدي بن سفيان الزاهد المتوفى سنة ٣٩٨ هـ .

خوست : أو خست بالفتح ثم السكون قصبة من أعمال بلخ منها الحسن بن أبي علي أبو علي المتوفى سنة ٥١٨ هـ .

خوش : بالضم من قرى إسفرايين منها أبو عبدالله محمد بن أسد

النيسابوري الخوشي (معجم البلدان ج ٣ ص ٤٩٠) .

الخوصاء : بالفتح ريح حارة تكسر العين حراً .

الخوص : بالتحريك ضيق العين .

الخوص : بالضم ورق النخل .

الخوض : بالفتح دخول القدم فيما كان مائعاً من الماء والطين ، وواد بشق عمان واحدها الخوضة .

الخوط : بالضم الغصن الناعم وقرية ببلخ ، ورجل من الأنصار صحابي وخوطي بن عبد العزى أيضاً صحابي « به » .

الخوع : بالفتح ثم السكون منعرج الوادي كل بطن من الأرض ينبت الرمس وجبل أبيض (القاموس) .

الخوف : بالفتح ثم السكون الحذر من الشيء ويقال خاف من عدوه أي حذر منه ، والحذر شدة الخوف ويطلق الخوف على المتوقع والحزن على الواقع .

وقال السيوطي في الكنز ص ١٧٦ : الخوف على أنواع فالخوف للمذنبين والرهبة للعابدين والخشية للعالمين والوجد للمحبين والهيبة للعارفين ، فخوف المذنبين من العقوبات ، وخوف العابدين من فوت ثواب العبادات ، وخوف العالمين من الشرك الخفي في الطاعات وخوف المحبين فوت اللقاء في الخلوات ، وخوف العارفين الهيبة والتعظيم وهو أشد الخوف لأنه لا يزول أبداً وسائر هذه الأنواع إذا قوبلت بالرحمة واللطف سكنت .

وقال أبو البقاء في كلياته ص ١٦٢ : الخوف يتضمن معنى الظن في حقيقته ومجازه وهو غمّ يلحق لتوقع المكروه ، وكذا الهمّ وأما الحزن فهو غمّ يلحق من فوات نافع أو حصول ضار ـ وقيل : الخوف علة المتوقع والحزن علة الواقع ، والخشية أشد من الخوف ، وعن علي عليه السلام قال : خف الله خوفاً

لا تيأس فيه رحمته وأرجه رجاءً لا تأمن فيه عقابه .

وفي حديث آخر قال : خف ربك وارج رحمته يؤمنك مما تخاف وينيلك ما رجوت ، وفي حديث آخر قال : خف الله خوف من شغل بالفكر قلبه فإن الخوف مطية الأمن ، وسجن اليقين عن المعاصي ، وقال : خوف الله يجلب لمستشعره الإيمان ، وخشية الله جناح الإيمان ، وقال : خف الله يؤمنك ولا تأمنه فيعذبك ، وقال : في حق قوم ذمهم : خفت عقولكم وسفهت حلومكم فأنتم غرض لنابل وأكلة لآكل وفريسة لصائل .

خولان: بالفتح منسوب إلى حولان بن عمرو بطن من كهلان وهو خولان بن مالك وموضع باليمن منها طاوس بن كيسان ، وقرية بالشام منها إدريس بن يحيى وأبو مسلم وعائذ بن عبدالله أبو إدريس ، سمع من كبار التابعين ، مات سنة ٨٠ هـ وعبدالله بن ثوب .

خولنجان: بالضم أو بالفتح ثم السكون وفتح اللام وسكون النون في القاموس قال : الخلنج بالتحريك شجر معرّب ودر تحفة حكيم مؤمن ميگويد بالفارسية درختي است شبيه بدرخت گزوثمران مثل خردل است (الخ) وفي بحر الجواهر في لغة الطب حار يابس في الثانية يسكن وجع القولنج والكلى ويقوي الباه ويوافق المعدة ويهضم الطعام ويدفع عرق النساء ويحبس البول إذا كان من البرودة (الخ) .

خولي: بالتحريك وكسر اللام وشد الياء كما في لسان العرب ج ١٣ ص ١٢٤ ، وقال في القاموس في مادة خال .

خولي: بن أبي خولي .

خولي: بن أوس بعد أن قال الخولي : بالضم ثم السكون وكسر اللام هو الراعي الحسن القيام على المال وقال ابن الأثير في أسد الغابة ط إيران ج ٢ ص ١٣٧ .

خولي: بن أبي خولي العجلي صحابي شهد هو وابنه وأخواه عبدالله

وهلال بدراً والمشاهد حسن توفي في خلافة عمر .

خولي : بن أوس الأنصاري صحابي قيل انه نزل مع علي عليه السلام في قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

خولي : بن يزيد الأصبحي لعنه الله تعالى نقل المجلسي (ره) في البحار ط ١ ج ١٠ ص ٢٠٥ : قال عمر بن سعد لرجل عن يمينه انزل ويحك إلى الحسين فأرحه فبدر إليه خولي بن يزيد الأصبحي ليحتزّ رأسه فأرعد فنزل إليه سنان بن أنس النخعي فضربه بالسيف في حلقه الشريف ، فنزل إليه خولي لعنه الله فاجتز رأسه ، وقيل بل جاء إليه شمر وأنس والحسين عليه السلام بآخر رمق يلوك لسانه من العطش ويطلب الماء فرفسه شمر لعنه الله تعالى برجله (الخ) وفي ص ٢٩٠ ، قال : فبعث المختار أبا عمرة فأحاط بدار خولي بن يزيد وهو حامل رأس الحسين عليه السلام إلى عبيد الله فخرجت امرأته إليهم وهي النوار ابنة مالك وقيل اسمها عيوق وكانت محبة لأهل البيت عليهم السلام قالت : لا أدري أين هو وأشارت بيدها إلى بيت الخلاء فوجدوه وعلى رأسه قوصرة فأخذوه وقتلوه ثم أمر بحرقه ، وفي أمالي الطوسي ص ١٥٠ في ذيل أحوال المختار بن أبي عبيد نقله نظير هذا بأدنى تفاوت ، انظر .

خومين : بالضم من قرى الريّ منها أبو الطيب عبد الباقي بن أحمد بن عبدالله الخوميني صدوق « جم » .

خونا : بالضم قرية بين زنجان ومراغة .

خونجان : بالضم وفتح النون من قرى أصبهان .

خونسار : بالضم وسكون الواو والنون اسم بلدة كبيرة من أعمال أصبهان ولم أجد من تعرض وجه تسميتها ، لعل الوجه في ذلك كونها مسماة باسم بانيها ويحتمل قوياً مؤسسها هو خوانسار الجرفادقاني والد الحسن كما في الروضات ط ١ ص ٣ وط ٣ ص ١٨ ، ولكن في ط ٢ ص ٤ ، وكذا في محاسن أصبهان ص ٥ وص ٣٢ ، الحسين بن الخوانسار بدل الحسن ، ومرّ

في ص ٤٨ بعنوان خانسار .

خويلد : بالضم ثم الفتح اسم جماعة من الصحابة منهم أبو عقرب بن خالد الكناني العريجي .

خويلد : بن أسد بن عبد العزى بن قصي والد خديجة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الدربندي في أسرار الشهادة ص ٢٩٩ إلى ص ٣١١ ، إن خويلداً هل له نجاة في القيامة أم لا ، وبعبارة أخرى هل ينفعه كونه أباً لخديجة وجداً لفاطمة عليها السلام أم لا والظاهر ينفعه غاية الأمر أنه لا يدخل الجنة ، ومن ولده إبراهيم بن المنذر بن عبدالله المذكور في حرف الألف .

خويلد : بن الحارث أبو ذويب الهذلي الشاعر صحابي لم أر النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

خويلد : بن خالد الخزاعي أخو أم ، معبد وخنيس صحابيون لا بأس بهم توفي في غزوة أفريقية مع ابن الزبير كما في معجم الأدباء ج ١١ ص ٨٣ .

خويلد : بن ربيعة العقيلي صحابي .

خويلد : الضمري صحابي .

خويلد : بن عمرو الأنصاري صحابي حسن شهد بدراً .

خويلد : بن عمرو الخزاعي أبو شريح صحابي نزل المدينة لا بأس به .

خويّ : بالضم وفتح الواو وشد الياء بلد بآذربيجان كثير الخير والفواكه خرج منها جماعة من العلماء المعاصرين وغيرهم منهم سيدنا العالم المعاصر بالنجف الأشرف السيد علي أكبر الذي هاجر أخيراً إلى مشهد الرضا عليه السلام وصلى في مسجد الگوهر شاد إلى أن توفي هناك وابناه السيد

عبدالله الذي هاجر إلى الحائر الشريف إلى أن توفي هناك وهو والد السيد حسين وابنه الآخر هو السيد أبو القاسم مرجع تقليد جماعة من المسلمين بالنجف الأشرف اليوم سنة ألف وثلاثمائة وسبع وثمانون وغيرهم ، كلهم من أجلاء المعاصرين الفقهاء ، ومن العامة أبو معاذ عبدان الطبيب المقتول سنة ٥٤٩ هـ وأبو بكر محمد بن يحيى ، ويوسف بن طاهر أبو يعقوب وغيرهم (معجم البلدان ج ٣ ص ٤٩٣) .

خياذان : بالفتح من قرى أصبهان منها أبو بكر محمد بن علي بن جعفر التميمي الخياذاني عامي « جم » .

الخيار: بالكسر هو اختيار من الخيرة واسم من تخيّرت الشيء والاختيار الإصطفاء وفي الحديث: البيعان بالخيار ما لم يفترقا يريد بهما البائع والمشتري والمراد بالتفرق ما كان بالأبدان كما ذهب إليه معظم الفقهاء، وقيل إنه بالأقوال وليس بالمعتمد.

الخيار: بالكسر أيضاً معرب وهو القثاء[1] قال في بحر الجواهر في لغة الطب ص ١٥٢ ، الخيار هو القثد معرب وفي ص ٢٩٣ قال : القثد محركة بادرنك ، والقثاء من الأثمار المعروفة ـ وفي المغرب قال : الخيار مرادف للقثد وتفسير القثاء بالخيار تسامح ، والجوهري فسر القثاء بالخيار والخيار بالقثاء ، بارد رطب في الثانية تسكن الحرارة والعطش ويدر البول ويوافق المثلثة وإشمامه يفيق المغمى عليه من حرارته وأصله إذا طبخ بالماء وتمضمض سكن

---

(١) وقثاء الحمار هو نبات أخضر مائل إلى السواد يشبه نبات الكبر إلاّ أنه بلا شوك فارسية عصارته إذا لطخ بها أصل اللسان قيأ قيئاً قوياً عنيفاً ، وأصله يحلل ويلين الأورام خاصة التي خلف الأذن وعصارته يسهل الصفراء والبلغم ، ويتولد في العروق خلط غليظ يتولد منه في الحميات الوبائية والدموية ، وفي تحفة حكيم مؤمن بالفارسية قال قثد اسم عربي خيار است ودر شيراز خيار بالنگ ودر خراسان بادرنگ نامند وذكر له فوائد كثيرة مفيدة منها قال خوردن دو مثقال ونيم از پوست خشك او جهة عسر ولادت بغايت مؤثر است و(خيار شنبر) معرب از خيار چنبر فارسيست وفي مرآة العقول ج ٤ ص ٨٦ عن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل القثاء بالملح ، وقال إذا أكلتم القثاء =

وجع الأسنان ، وإذا حلّ الكافور في مائه وسعط به أو يوضع بخرقة على مقدم الدماغ ينقطع الرعاف ، ثم ذكر فوائد خيار شنبر فوائد كثيرة .

خيار : بن سلمة أبو زيد أو أبو زياد الشامي عامي .

الخيار : بن مالك بطن ينسب إليه الحسين بن أبي بكر .

خيارة : قرية قرب طبرية من جهة عكا قرب حطين بها قبر شعيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم (معجم البلدان ج ٣ ص ٤٩٥) .

خيار : بن أوفى النهدي المتوفى في خلافة معاوية شاعر إسلامي ذكره في معجم الأدباء ج ١١ ص ٩٠ .

خيازج : بالكسر وفتح الزاي من قرى قزوين منها أبو المحاسن إسكندر الخيازجي (معجم البلدان ج ٣ ص ٤٩٥) .

الخياش : بالفتح وشد التحتانية هو أحمد بن محمد بن سلمة محدث وأبو الحسن الخشياني خراساني .

الخياط : بالفتح وشد التحتانية الذي يخيط الثوب وغيره[1]، وخياط

= فكلوه من أسفله فإنه أعظم لبركته ، وفي دائرة الوجدي ج ٣ ص ٧٩٧ قال : ثمر مبرد يأكلونه نيئاً ومدبراً بالخل ومحشواً بالرز وكله رقيق الجلد ملطف ومرطب وملين أي مسهل ، ثم ذكر أوصاف خيار شنبر (الخ) .

خيار العباد هم الذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساؤوا استغفروا وإذا أعطوا فكروا وإذا ابتلوا صبروا وإذا غضبوا غفروا (مجلس ٣ ص ٨ ، وفي الخصال ج ١ ص ٤٨) ، عن الصادق عليه السلام قال : خياركم سمحاؤكم ، وشراركم بخلاؤكم ، ومن صالح الأعمال البر بالإخوان ، والسعي في حوائجهم وفي ذلك مرغمة للشيطان ، وتزحزح عن النيران ، ودخول الجنان .

(١) روى الزمخشري في ربيع الأبرار باب ٣٩ عن سهل بن سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عمل الأبرار من الرجال الخياطة وعمل الأبرار من النساء الغزل وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخيط ثوبه ويخصف نعله وكان أكثر عمله في بيته الخياطة وقيل كان لقمان الحكيم وإدريس =

السنة لقب زكريا بن يحيى الحافظ، وأبو سليمان؛ وأبو الحسين محمد بن الحسين، وشديد بن محمد، وابن المبارك، وأحمد بن علي الأبار، وأحمد بن علي بن الحسين، والأسود بن أبي الأسود، والجرجي هو الأفندي الأديب الحلبي الشاعر، والحسن بن محمد، والحسين بن أبي إسماعيل، وخليفة بن خياط، والدكتور حبيب الطبيب،وزيد بن عبد الله،وصالح بن راشد أبو عبد الله، وعلي بن الحسن النيسابوري ومحيي الدين الخياط وغيرهم.

الخياطي : هو أبو الحسين محمد بن الحسين بن علي الجرجاني الحافظ .

الخيال : بالفتح والتخفيف الظن والوهم وصورة التي لا حقيقة لها كالظل ويقال الخيالات هي ألوان تحسّ أمام البصر كأنها مبثوثة في الجو ، وبعبارة أخرى الخيال هو قوة تحفظ ما قبله الحس ، المشترك من الصور المحسوسة وإن غابت تلك المحسوسات ، ويسمى أيضاً المصورة لأن تصوير المثل والصور لا يتم إلاّ بها ومحلها آخر البطن المقدم من الدماغ ، لأنها آلة للحس المشترك فاقتضى أن يكون محلها قريباً منه .

الخيالي : هو أحمد بن موسى المتوفى سنة ٨٦٢ هـ .

الخيام : بالفتح وشد التحتانية نسبة إلى الخيمة وخياطتها والمشهور به أبو الفتح عمر بن إبراهيم النيسابوري الحكيم المتوفى سنة ٥١٧ هـ المدفون

= خياطين وقيل وقف علي عليه السلام على خياط فقال يا خياط ثكلتك الثواكل صلب الخيوط ورقق الدروز وقارب الغرز فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله الخياط الخائن وعليه قميص ورداء مما خاط وخان فيه واحذر السقاطات لأن صاحب الثوب أحق بها ولا تتخذ بها الأيادي تطلب المكافأة وقال عتبة رأيت خياطاً عند عائشة يخيط لها درعاً فقالت له لا تبلل الخيوط بريقك ودعا الحسن خياطاً فشدّ زره فأعطاه درهماً فأبى أن يأخذه فقال خذه فلو كنت تلقط الذهب بإبرتك لكان قليلاً .

ويقال في أنواع الخياطة خاط الثوب ، وخرز الخف : وخصف النعل : وكتب القربة : وكلب المزادة : وسرد الدرع : وخاص عين البازي .

بقرب السيد محمد المحروق في حديقة على نصف فرسخ بخارج نيسابور كان معاصراً لأبي حامد الغزالي والسلطان ملكشاه نقله القمي (ره) في ألقـابه ج ٢ ص ١٩٩ ، فدخل عليه الغزالي يوماً وسأله مسـألة فـطول الكلام وامتـد إلى أن أذن للظهـر فقـال الغـزالي جـاء الحق وزهق البـاطـل ، وفي الـروضـات ط ـ ١ ص ٥٠٠ نقل عن تاريخ الحكماء وفي منتخب التواريخ ص ٦٦٣ ومن شعره :

يـريد لي الـدنيا بـل السبعة العلى ... بل الأفق الأعلى إذا جاش خاطري
أصـوم عن الفحشاء جهـراً وخفية ... عفافاً وإفـطاري بتقديس فـاطري

وذكر ترجمته في ج ٢ تاريخ الحكماء للشهـرزوري وضياء الـدين الدري في تـرجمة التـاريخ ج ٢ ص ٧٣ ، وهـو غيـر أبي صـالـح البخـاري خلف بن محمد بن إسماعيل المذكور في لسان الميزان ج ٢ ص ٤٠٤ .

الخيانة : بالكسر مخالفة الحق وبعبارة أُخرى الخيانة التصرف في الأمانة على خلاف الشرع ، وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من كـان مسلماً فـلا يمكر ولا يخدع فإني سمعت جبرائيل يقول : إن المكر والخديعـة في النار ثم قال ليس منّا من غشّ مسلماً وخان مسلماً ، الحديث كما في مجالس الصدوق ص ١٦٣ ، وقال البري جريء والخائن خائف وقال : الأمين آمن والخائن حائن أي هالك ، ومن خان الله تعالى في السر هتك الله سره في العلانيـة ومن خان لا يؤتمن .

خيبر : بفتـح أولـه والمـوحـدة فهي علي لسـان اليهـود الحصن سميت بخيبر بن قانية ناحية على ثمانية برد من المدينة لمن يـريد الشـام ، ولاية على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير فتحها النبي صلى الله عليه وآله وسلم كلهـا في سنة سبـع أو ثمان من الهجـرة أو ست وثـلاثـة أشهـر وإحـدى وعشـرون يـومـاً من الهجـرة عنـوة نازلهم صلى الله عليه وآله وسلم قريباً من شهر ثم صالحوه على حقن دمائهم وترك الـذرية على أن يخلوا بين المسلمين وبين الأرض والصفـراء والبيضاء والبـزة إلاّ مـا كـان منهـا على الأجسـاد ، وأن لا يكتموه شيئـاً ، ثم قالـوا يا رسول الله : إن لنّا بـالعمـارة والقيام على النخل علماً فأقرنا فأقرّهم وعـاملهم على الشطر من التمـر والحب

وقال : أقركم ما أقركم الله تعالى كما في المعجم ج ٣ ص ٤٩٥ ، وفي دائرة الوجدي ج ٣ ص ٦٨٤ قال : أمر النبي ﷺ بغزو يهود خيبر لما كان يصدر منهم من تأليب الكفار عليه ومظاهرتهم على قتاله ، فغزوهم فانهزموا بعد أن قتل من المسلمين خمسة عشر رجلاً ، ومن اليهود ثلاث وتسعون وغنموا منها سيوفاً ورماحاً وأثاثاً كثيرة (الخ) ، وفي البحار ج ٦ باب غزوة خيبر ومرت الإشارة إليها في الهامش ص ٢٣٣ وفي ص ٢٥٤ .

الخيبري : منسوب إلى خيبر أو إلى الخيبري بن النعمان الطائي الصحابي منهم أحمد بن عبد القاهر بن الخيبري اللخمي الدمشقي .

خيبري : بن أفلت وأبو سعيد الخيبري الراوي عن المفضل بن عمر لا بأس به كما في مرآة العقول ج ١ ص ٣٧ حديث ١١ .

خيبري : بن علي الطحان الكوفي ضعيف (رجال النجاشي) .

خيت : من قرى بلخ .

خيثمة : بفتح أوله والمثلثة بينهما التحتانية اسم جماعة منهم .

خيثمة : بن أبي خيمة أبو نصر البصري عامي لا بأس به « يب » .

خيثمة : بن الحارث الأنصاري الأوسي صحابي حسن قتل بأحد وابنه سعد يأتي ذكره .

خيثمة : بن خديج أبو خديج الجعفي الكوفي إمامي حسن كان من أصحاب الصادق عليه السلام .

خيثمة : بن خليفة الظاهر اتحاده مع سابقه .

خيثمة : بن سليمان الطرابلسي أبو الحسن المتوفى سنة ٣٤٣ هـ وعاش مائة وست وعشرين سنة شيعي له كتاب في فضائل الصحابة روى عن العباس بن الوليد البيروني وجماعة وعنه جماعة ذكره ابن حجر في اللسان ج ٢ ص ٤١١ .

خيثمة : بن عبد الرحمٰن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي المتوفى سنة ٨٠ هـ تابعي روى عن أبيه وعلي عليه السلام لا بأس به أبوه وجده صحابيان وأخواه إسماعيل والحصين وابن أخيه بسطام وعمة برة بن أبي برة (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٧٨) .

خيثمة : بن علي الهجري الكوفي إمامي لا بأس به كان من أصحاب الصادق وهو غير ابن محمد الأنصاري « ن » .

خيدب : بالفتح الطريق الواضح .

خيدشتر : بفتح أوله والدال المثناة من قرى أشتيخن منها بلال بن ميار أبو بكر عامي « جم » .

الخيرات : بالفتح الأعمال الصالحة وصلة الرحم ومكارم الأخلاق ، وخيّرات حسان الحوريات في الجنان .

خيران : بالفتح من قرى البيت المقدس واسم رجل ينسب إلى أحدهما أحمد بن عبد الباقي بن الحسن الربعي الموصلي الخيراني .

خيران : بن إسحاق الزاكاني إمامي كان من أصحاب الهادي عليه السلام والحسن بن صالح بن خيران أبو علي الشافعي .

خيران : بن أحمد أبو القاسم المتوفى سنة ٤٢٨ هـ عامي ج ٨ ص ٣٣٩ .

خيران : الخادم الراوي عن أبيه وأبي الحسن الرضا وأبي جعفر الجواد وأبي الحسن الهادي عليهم السلام إمامي حسن والظاهر هو الخيراني المذكور في مرآة العقول ج ١ ص ٢٣٧ حديث ١٣ .

خيران : أو حيران بالمهملة ابن داهر مهمل كما في الخصال ج ٢ ص ١ .

خيـران: بن سـالم أبـو يحيى الكـوفي عـامي (تـاريـخ ،خـداد ج ٨ ص ٣٣٩) .

خيـران: بن العلاء أبـو بكر الكيسـاني الـراوي عنـه ابنـه عمـرو عـامي (لسان الميزان ج ٢ ص ٤١٢) .

الخير: بالفتح ضد الشـر حصول الشيء على كمـالاته وقـد يطلق على المـال واسم نهر في الجنـة مخرجـه من الكوثـر ، والكوثـر مخرجـه عن سـاق العرش عليه منازل الأوصياء وشيعتهم على حـواشي ذلك النهـر جواري نـابتات كلمـا قلعت واحدة نبتت أُخـرى باسم ذلـك النهر ، وذلـك قـولـه تعـالى فيهم خيـرات حسـان وفي مجـالس الصـدوق (ره) ص ١٢١ كتب رجـل إلى أبي عبـدالله الحسين عليه السلام : يا سيـدي أخبرني بخيـر الدنيـا والآخرة فكتب عليه السلام : بسم الله الرحمٰن أما بعد فإن من طلب رضى الله بسخط النـاس كفاه الله أمـور الناس ، ومن طلب رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس .

وفي مجلس ٥٨ ص ٢٢٠ قال الصادق عليه السلام : إذا أردت شيئـاً من الخير فلا تؤخره فإن العبد ليصوم اليوم الحار يريـد به مـا عندالله فيعتقـه الله من النار ويتصدق بالصدقة يـريد بهـا وجه الله فيعتقـه الله من النار ، وقـال : إن صدقـة النهار تميت الخطيئـة كما يميت المـاء الملح وإن صدقـة الليل تـطفىء غضب الرب تعالى وفي مجلس ٧٢ ص ٢٨٣ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من سره أن يجمع الله له الخير كله فليوالِ علياً عليه السلام بعدي وليوالِ أولياءه وليعاد أعـداءه وفي حديث آخر قال صلى الله عليه وآله وسلم : من منّ الله عليه بمعرفة أهل بيتي وولايتهم فقـد جمع الله لـه الخير كله .

وفي مجـالس الصـدوق ص ٢٩٢ قـال الصـادق عليه السلام : خيـر الملل ملة إبراهيم عليه السلام وخير الزاد التقوى ، وخيـر العلم ما نفـع وخير الهـدى ما اتبـع ، وخيـر الغنى غنى النفس ، وخيـر مـا ألقي في القلب اليقين وخيـر الأمـور أوسطها ، وخيـرها عـاقبة ، ومـا قلّ وكفى خيـر مما كثـر ، وقيل : اجتهـد في كتمان الخير فـإنه يـرق قلبك وإن أمكنـك فكن بين قوم لا يعـرفونـك ولا يكن

نصيبك من الدنيا أن تقول: جالست فلاناً وناظرت فلاناً فإن ذلك يقسي القلب .

وقال النبي ﷺ : الخير عادة والشر لجاجة وقال علي عليه السلام : ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ولكن الخير أن يكثر عملك وأن يعظم علمك وأن تباهي الناس بعبادة ربك فإن أحسنت حمدت الله، وإن أسأت استغفرت الله ، ولا خير في الدنيا إلاّ لرجلين رجل أذنب ذنوباً فهو يتداركها بالتوبة ورجل يسارع في الخيرات .

وقال : لقاء أهل الخيرات عمارة القلوب ومن كان فيه خلة من خلال الخير غفر له ما سواها ، وفاعل الخير خير منه وفاعل الشر شر منه ، وقيل : الخير يطلب أهله كما يطلب غير الماء الماء وقال : من رأيت فيه خصلة من الخير فلا تفارقه فإنه يصيبك من بركاته .

وقال الخير يبقى وإن طال الزمان به والشر أخبث ما أوعيت من زاد وقال :

افعل الخير إن استطعت وإن ـ ـ كان قليلاً فلن تحيط بكله
ومتى تفعل الكثير من الخير إذا كنت تاركاً لأقله

وقال: لا تعمل الخير رياءً ولا تتركه حياءً وقال عليه السلام : إن الله إذا أراد بأهل بيت خيراً أدخل عليهم باب رفق ، قال : من أُعطي حظه من الرفق أُعطي حظه من خير الدنيا والآخرة وقال ﷺ : خير الصحابة أربعة وخير السرايا أربعمائة وخير الجيوش أربعة آلاف ولن يغلب اثنا عشر ألفاً من قلة .

وقال لقمان : يا بني كذب من قال الشر يطفىء الشر فإن كان صادقاً فليوقد ثم لينظر هل يطفىء أحدهما الآخر ، وإنما يطفىء الخير الشر كما يطفىء الماء النار ، ويقال خيره وإن وشره دان عرّى من حليته التقوى ومحى عند طالع أو طابع الهدى لا تثنيه يد المراقبة ولا تكفه خيفة المحاسبة وهو لدعائم دينه مضيع ولدواعي شيطانه مطيع .

وقال عليه السلام الخير أرفع جانباً من قلة الجبل الرفيعة والشر أسرع جـرية من جرية السير السريعة وقال خير المركب الصبر .

وقال عليه السلام : اصطنع الخير إلى من هو أهله، ومن ليس بـأهله إن لم يكن أهله فأنت أهله، وقيل: خير الغذاء بواكره وخير العشاء بـواخره، وقيـل: الوحـدة خير من جليس السوء وجليس السوء خير من أكيل السوء وليس كل جليس أكيلاً . انظر الأطعمة بقية القصـة ، وإمام عـادل خير من مـطر وابل وأسـد خصوم خيـر من سلطان غشـوم ، وسلطان غشوم خيـر من فتنـة تـدوم ، وقـال صلى الله عليه وآله وسلم : خيـر مـا أعطي المؤمن خلق حسن وقيل لا خير في لذة من بعدها سقـر ، وفي باب ٨٩ قال : الخرس خير من الكذب والخصاء خير من الزنا والمعيشة بالجهد والفاقة خيـر من المعيشة بـالنداء وقلة الحيـاء ، وقال : خيـر الأعمال مـا أثـل المجـد وحصل الحمد وخير الأمراء من يجالس العلماء .

وقـال النبي : الخير في السيف ومـع السيف وبـالسيف ، أي بسببـه في الجهـاد في سبيل الله والخيـر موضـوع لمن أراده وموقـوف لمن عمل بـه وقال علي عليه السلام : في الديوان ، شعراً :

مــا فيـك خيــر ولا ميـر يعــدلــه	قضيت منـك لبـانـاتي وأوطـاري
فــإن بقيت ولا تـرجى لمكــرمـة	وإن هلكت فمـذمـومـاً إلى النـار

وقال علي عليه السلام : لا خير في وعد إذا كان كاذباً ولا خيـر في قول إذا لم يكن مع فعل ، وقال عليه السلام : خير المـال ما أغنـاك وخير منـه ما أكفـاك ، وخير إخـوانك من واسـاك وخير منـه من كافـاك ، قيل : خيـر الأعمال عنـد العاقـل أحدهما عاقبة ، وخيرها عند الجاهل أعجلها نفعاً .

وقال عليه السلام : خير ما ساس الإنسان به نفسه ضبط اللسان وخيـر الأحداث من أعـرض عن الفضـول ولبس وقـار الكهـول ، وخيـر المـواهب العقـل وشـر المصائب الجهل وخيـر الأمور مـا سرّ عـاجله وحسنت عاقبتـه ، وخير المؤمنين القانع وشرهـم الطامع ، وخير الكـلام ما قـل ودلّ ولم يملّ ومعـالجة المـوجود خير من انتظار المفقود ، وخير خبر أن تسمع بمطر والخير كله حـركة والكسـل

كله سكون ، وخير المال ما قضى اللوازم وبناء المكارم . والخير والشؤم في ثلاثة : الفرس والمرأة والدار وفي الخصال ط ١ ج ١ ص ١٧ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؛ الخير كثير وفاعله قليل .

عن علي عليه السلام قال : في كلمات قصاره ج ١ ص ٣٨٧ .

خير : الآراء بعدها عن الهوى وأقربها من السداد ومن كان على نفسه أميراً .

خير : الإجتهاد ما قارنه التوفيق .

خير : الأخلاق أبعدها من اللجاج .

خير : الاختيار مواد الأخيار .

خير : الإخوان أقلهم مصانعة في النصيحة ، وأنصحهم ، وشرهم أغشهم .

خير : الإخوان من إذا فقدته لم تحب البقاء بعده ، ومن لا يحوج إخوانه إلى سواه .

خير : إخوانك من دعاك إلى صدق المقال بمقاله وندبك إلى حسن الأعمال بحسن أعماله ؛ ومن سارع إلى الخير وجذبك إليه ؛ وأمرك بالبر وأعانك عليه ، ومن عنّفك في طاعة الله سبحانه ، ومن كثر إغضابه لك في الحق ، ومن واساك بخيره وخير منه من أغناك عن غيره .

خير : الإستعداد ما أصلح المعاد .

خير : الأصحاب أعونهم على الخير وأعملهم بالبر وأرأفهم بالمصاحب .

خير : الأعمال ما أصلح الدين ، وما أعان على المكارم ، وما أكسب شكراً ، وما زانه الرفق ، وقضى فرضك ، وخير أعوان الدين الورع .

خير : الأمراء من كان على نفسه أميراً .

خير: الأمور ثلاثة : الحياة ، وضعف الحياة ، وما هو خير من الحياة ، فأما الحياة فالراحة ، وحسن العيش وأما ضعف الحياة فالمحمدة وحسن الثناء ، وأما ما هو خير من الحياة فرضوان الله تعالى . وشر الأمور ثلاثة : الموت ، وضعف الموت ، وما هو شرّ من الموت ، أما الموت فالفاقة ، والفقر وأما ضعف الموت فالمذمة ، وسوء الثناء وأما ما هو شر من الموت فسخط الله نعوذ بالله منه ، وعن النبي ﷺ قال : خيركم من أطعم الطعام وأفشى السلام وصلى والناس نيام .

خير: أموالك ما وقى عرضك وما استرق حرّاً وما كفاك .

خير: الأمور أعجلها عائدة وأحمدها عاقبة وما أدى إلى الخلاص ، وما أسفر عن اليقين ، وما أسهلت مباديه وحسنت خواتمه ، وأوسطها ما حمدت عواقبه ، وما أصلحك .

خير: البر ما وصل إلى الأحرار والمحتاج .

خير: الثناء ما جرى على ألسنة الأبرار .

خير: الجهاد جهاد النفس.

خير: الحلم التحمل .

خير: خصال النساء شر خصال الرجال .

خير: الخلال صدق المقال ومكارم الأخلاق .

خير: الدنيا حسرة وشرها ندم .

خير: السخاء ما صادف موضع الحاجة .

خير: السياسات العدل وخير الشعر أكرمه رجالاً . وشر الشعر ما قال العبيد .

خير: الشكر ما كان كافلاً بالمزيد .

خير: الشيم أرضاها .

خير: الصدقة أخفاها .

خير: الضحك التبسم .

خير: العلم من إذا أحسن استبشر وإذا أساء استغفر .

خير: علمك ما أصلحت به رشادك ، وما أصلحت به يومك ، وشره ما أفسدت به قومك ومعادك .

خير: الغنى غنى النفس .

خير: الكرم جود بلا طلب مكافأة .

خير: الكلام ما قل ودلّ .

خير: كل شيء جديده .

خير: ما استجمت به الأمور ذكر الله سبحانه .

خير: ما ورث الآباء الأبناء الأدب .

خير: المعروف ما أجيب به الأبرار ، وما لم يتقدمه المطل ولم يتعقبه المنّ .

خير: المكارم الإيثار والرفق .

خير الملوك: من أمات الجور وأحيا العدل .

خير: من شاورت ذو النهي والعلم التجارب والحزم .

خير: من صاحبت ذو العلم والحلم ، ومن صحبت من ولهك بالأُخرى وزهدك في الدنيا وأعانك على طاعة المولى .

خير: المواعظ ما ردع .

خير: المواهب العقل .

خيـر: الناس أورعهم وشـرهـم أفجـرهـم ومن أخـرج الحـرص من قلبـه وعصى هواه في طاعة ربه ، ومن إذا أعـطي شكر وإذا ابتلي صبـر ، وإذا ظلم غفـر ، وإن غضب حلم وإن أسـيء إليه أحسن وتحمـل مؤنة النـاس وإن كـان في عسره مؤثراً صبوراً ، وكان في يسره سخياً شكوراً .

خيربو: فارسية حب صغار مثل قـاقلة حار يـابس يقوي المعـدة ويمنع القيء ويهضم الطعام .

خيـر: الجعافـر هو جعفـر بن محمد الصـادق عليه السلام كما في العلل طـ ٢ ص ٨٩ باب ١٦٩ .

خيـر: بن حبيب بن مالك شاعر (بيان ج ١ ص ٢٧٩) .

خيـر: الدين باشا هو القائد البحري العثماني ذكره الوجدي في الـدائرة ج ٣ ص ٧٩٨ .

خيـر: الدين باشا التونسي كان في سنـة ألف ومائتين وأربـع وثمانين هـ له كتاب أقوم السالك في معرفة الممالك .

خيـر: الدين الـرملي المتوفى سنـة ١٠٨١ هـ صـاحب فتـاوى الخيـريـة حنفي .

خيـر: الدين عبـد الرزاق بن الشهيـد العـاملي ثم الشيـرازي المعـاصـر لشيخنا البهائي إمامي فاضل فقيه كان في سنة ١٠٦١ هـ .

خيـر: الدين الواسطي أبو الحسن تاج الشرف هو محمـد بن الحسن بن جعفر بن القاسم الرسي الحسني .

خيـر: رجل صحابي قيل اسمه عبد خير .

خيـر: شبـابكم من تشبـه بكهـولكم وشـر كهـولكم من تشبـه بشبـابكم (معاني الأخبار طـ ٢ ص ١١٤) .

خيـر: بن عبدالله أبـو الحسن النسـاج المتـوفى سنـة ٣٢٢ هـ وهـو ابن

سنة قيل اسمه محمد بن إسماعيل صوفي نزل بغداد في أيام الجنيد وكان له حلقة يتكلم فيها له حكايات ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ج٨ ص ١٤٥ .

خير : العلم ما أطفأت به الحريق وأخرجت به الغريق .

خير : بن محمد الرعيني عامي « ن » .

خير : المحمودي الإمامي الثقة اسمه محمد بن أحمد بن حماد المروزي أبو علي (رجال الكشي طـ ١ ص ٣١٧) .

خير : بن نعيم الحضرمي أبو نعيم المصري القاضي المتوفى سنة ١٣٧ هـ عامي لا بأس به (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٧٩) .

خيرة : بالفتح ثم الكسر وفتح الراء اسم جماعة من النساء منهن أم الدرداء الفاضلة العاقلة ماتت في خلافة عثمان ، واسم رجل ينسب إليه محمد بن عبد الرحمٰن بن خيرة الطبري الخيري .

خيري : بن علي الطحان عامي ضعيف .

خيري : بالكسر نبت معروف الأسود منه معتدل والأصفر فيه حرارة .

خيزاخزا : بالفتح وضم الخاء الثانية بين الزاءين من قرى بخارى منها محمد بن الفضل أبو محمد وابنه أبو نصر أحمد « جم » .

خيزران : بالفتح ثم السكون وضم الزاي شجر هندي ، واسم قرية واسم جارية الخليفة أم المهدي العباسي وهي التي أخرجت وجعلت البيت الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة مسجداً .

خيزران : أم أبي جعفر الجواد وزوج الرضا عليه السلام وهي من أهل بيت مارية القبطية .

خيزران : السفينة سكانها ينسب إلى أحدها أو إلى الخزر صاعد بن عبد الرحمٰن بن سالم أبو البدر الخيزراني ، والقاسم بن عبد الرحمٰن بن

محمـد بن عمر بن خزر ، ويوسف بن المبارك وغيرهم .

خيسار : بالفتح ثم السكون من مدن الثغور بين غزنة وهراة والخيس من كور مصر « جم » .

خيشان : كسابقه موضع بسمرقند وثياب ينسب إليه أبو الحسن الخيشاني السمرقندي (معجم البلدان) ، وأحمد بن محمد بن دلان ، وأحمد بن محمد بن سلمة ، ومحمد بن محمد بن عيسى النحوي .

خيشوم : بالفتح والخياشم غضاريف في أقصى الأنف أو عروق في بطن الأنف « ق » .

خيصل : بفتح أوله والصاد في جبال هذيل .

خيطال : لقب علي بن محمد بن السيد النحوي .

الخيط : بالفتح السلك والخيط الأبيض الصبح وخيط الباطل لقب مروان بن الحكم « قمي » .

الخيف : بالفتح ثم السكون ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ومنه سمي مسجد الخيف بمنى .

خيف سلام : بلد بقرب عسفان على طريق المدينة وغير ذلك المذكور في « جم » .

خيلام : بالفتح ثم السكون بلدة بما وراء النهر بفرغانة منها حمزة بن علي بن المحسن المتوفى سنة ٥٢٣ هـ « جم » .

الخيل : بالفتح ثم السكون كورة بين الريّ وقزوين وجماعة الأفراس لا واحد له من لفظه كالقوم والرهط والنفر ، روى الدميري في حياة الحيوان ط إيران ص ٢٢٧ وفي ط مصر ج ١ ص ٣٠٩ عن علي عليه‌السلام عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال : لما أراد الله تعالى أن يخلق الخيل قال لريح الجنوب إني خالق منك خلقاً أجعله عزاً لأوليائي ومذلة لأعدائي وجمالاً لأهل طاعتي ،

فقالت الريح : أخلق يا رب فقبض منها قبضة فخلق منهـا فرسـاً فقال خلقتـك عـربيـاً وجعلت الخيـر معقـوداً بنـواصيـك (الحـديث) ، وفي حـديث آخـر قال ﷺ : اركبوا الخيل فإنها ميراث أبيكم إسماعيل ، وقـال جالينـوس مدمن ركوب الخيل أقوى على الباه من غيره وقال ﷺ : الخيل ثلاثة فرس للرحمٰن وفرس للإنسان وفرس للشيطان ، وفي ص ١٢٨ ، سئل عن الخيـل هل كـانت قبـل آدم عليه السلام أو خلقت بعده وهـل خلق الذكـور قبل الإنـاث أو الإنـاث قبـل الذكور وهل عربيـات قبل البـراذين أو العكس والجواب : إن الخيـل خلق قبل آدم بيومين والذكور قبل الإناث والعربيـات قبل البـراذين قبل تسـوية السمـاء ، وكانت الخيل وحوشاً وأن الله تعالى ذللها لإسماعيل عليه السلام وهو أول من ركبها ، وذكروا من خواص الخيل ومنافعهـا شيئاً كثيـراً وهي أشرف مـا ركب الدواب ، وهذه نبذة يسيرة كتبناها على سبيل العجلة في ساعة من النهار ، والتفصيل في حيـاة الحيوان للدميـري وغيـره من كتب الخيـل ، وذكـرنـا أسمـاء الخيـل في الحيوان وغيره من مواضعها ، وعن النبي ﷺ قال : عليكم بإناث الخيل فـإن ظهورها حرز ، وبطونها كنز ولا تقصّـوا نواصي الخيـل ولا معارفهـا ولا أذنابهـا فإن معارفها وفاءها وأذنابها مذابهـا ، وقال والخيـل معقود بنـواصيها الخيـر إلى يـوم القيامـة ، وقـال : الخيـل ثـلاثـة أجـر ، وسـتر ، ووزر ، فـأمـا الـذي لـه أجـر فـرجـل حبس خيلاً في سبيل الله فما ثنت له شرفاً إلّا كان له أجر ؛ ورجل حبس خيلاً فخراً على أهل الإسلام فذلك الذي عليـه الوزر : ورجـل استعف بها وركبهـا ولم ينس حق الله فيها فذلك الذي لـه ستر . وفي البحـار طـ١ ج ٥ ص ١٤١ عن الـرضا عليه السلام قـال : أول من ركب الخيل إسمـاعيل عليه السلام وكـانت وحشية لا تـركب فحشرهـا الله تعالى على إسمـاعيل من جبـل منى ولـذا سميت الخيـل العراب والجياد .

الخيلي : عرف به سلمان بن ربيعة الباهلي .

الخيمة : بالفتح كل بيت ليس من حجارة .

الخيمي : هو محمد بن علي مهذب الدين الحلي .

خين : بالكسر ثم السكون من قرى طوس منها أبو الفضل المظفر بن منصور الخيني « جم » .

خيوان : بالفتح ثم السكون بلد باليمن ، واسم رجل ينسب إليه عبد خير بن يزيد ، وعمارة بن زيد ، وأحمد بن الخليل ، ومحمد بن عبدالله ، ومعاذ بن عبدان وخالد بن علقمة .

الخيوبي : بالكسر وضم التحتانية ، خيوب لقب رجل ينسب إليه يونس بن طاهر بن محمد بن يونس البلخي النضري الملقب شيخ الإسلام « لباب » .

الخيوطي : بالضم أو الفتح منسوب إلى الخياطة يعرف بها أحمد بن عمر نجم الدين الصوفي المتوفى سنة ٦١٠ هـ ، وأحمد بن محمد بن علي بن جعفر أبو جعفر القاضي وأحمد بن علي أبو العباس ، وعلي بن الفضل .

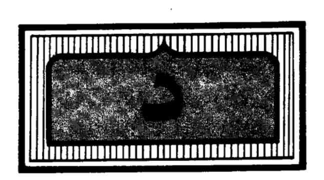
خيمية : فصيلة نباتية تشتمل على نباتات مؤلفة من وريقات كثيرة وأزهارها ذات ذنيبات مندغمة في محل مشترك ثم تنفرج على هيئة أشعة على شكل مظلة أو صيوان ونباتات هذه الفصيلة كثيرة المنافع وأهم أجناسها الأنيسون والكرفس والكزبرة والجزر وغير ذلك . (دائرة المعارف البستاني ج ٧) .

خيوا : خانية من تركستان المستقلة في آسيا الوسطى يحدها في الشمال الغربي والشمال روسيا وفي الشمال الشرقي والشرق بخارى وجنوباً أفغانستان وإيران وغرباً بحر قزوين مساحتها نحو ٣٠ ألف ميل مربع ومعدل عدد سكانها نحو مليونين وخمسمائة ألف نسمة .

أما أهالي هذه الخانية فهي من الأوزبكية والتركمان والغرغيز والطاجيقة والفرس . أما الأوزبكيون وهم الجنس السائد فيها فيسكنون المدن والقرى ، ويشتغلون على الأكثر بالزراعة ويحبون الموسيقى والأشعار والتمرينات العسكرية والصراع والخيول الأصيلة .

أما التركمان فيسكنون على تخوم البرية من كونيا .

أما الطاجقية فهم أهالي خيوا القدماء من الفرس وقد سكنوا مع الأوزبكيون خمس قرون ومع ذلك المصاهرة بينهم قليلة جداً وكان عدد الفرس فيها قبل الحرب الأخيرة نحو أربعين ألفاً .



حرف الدال المهملة

الدال : المهملة ثامن الحروف الهجائية واسم من أسماء الله عزّ وجلّ وهو ديان يوم الدين .

الدائب : المجد في العمل ومنه حديث الهلال الدائب السريع وفي وصف علي بن الحسين عليه السلام يقال الدائب المجتهد أو المجد في العبادات ، والدائبان الليل والنهار والشمس والقمر .

الدائرة : ما أحاط بالشيء كالحلقة وقد تطلق الدائرة على خط يحيط سطحاً مستديراً يمكن أن يفرض في داخله نقطة تكون جميع الخطوط المستقيمة الخارجة منها إليه متساوية ، وقد تطلق الدائرة على السطح المستدير المحاط بذلك الخط فذلك الخط محيطها وتلك النقطة مركزها ، والخط المستقيم المار بمركزها المنتهي في جهة إلى المحيط قطرها . ومنها دائرة الإرتفاع وهي دائرة عظيمة تنصف العالم وتقطع دائرة الأفق ودائرة الأفق هي دائرة عظيمة أيضاً تفصل بين ما يرى من الفلك وبين ما لا يرى منه وقطباها سمت الرأس وسمت الرجل .

دائرة : أول السماوات دائرة عظيمة تفصل بين الشمال والجنوب ، والتفصيل المشترك بينها وبين الأفق هو خط المشرق والمغرب وهو الخط الواصل بين قطبي دائرة نصف النهار .

ومنه دائرة المعارف التي كتب فيها الملل الخارجة والداخلة كتباً بالعربية وغيرها وجمعوا فيها العلوم المتشتتة بألسنة مختلفة ولم أجد في الشيعة الإثني عشرية كتاباً كتب بهذا الإسم ، ولذا جمعنا بعض نوادر العلوم بأنواعها من أول خلق العالم إلى عصرنا هذا سنة ألف وثلاثمائة وثمان وثمانون بالعربية ، ونزراً من الفارسية وسميناها بمقتبس الأثر ومجدد ما دثر المسماة بدائرة معارف الشيعة .

فإن قلت ينبغي أن يكون المسمى بهذا الإسم حائزاً لجميع العلوم والألسنة الخارجة والداخلة قلت : **أولاً** : بناءنا عل عدم تحصيل العلوم الخارجة . **وثانياً** : كتب فيها جماعة بأنواع الألسنة المختلفة . **وثالثاً** : أن حبي الفطري كان أميل إلى الحكمة والعدالة والديانة الإسلامية من غيره .

إذا وقع الذباب على طعام ... رفعت يدي ونفسي تشتهيه
وتجتنب الأسود ورود ماء ... إذا كان الكلاب يلغن فيه

الدابق : بكسر الموحدة من قرى حلب بها قبر سليمان بن عبد الملك بن مروان ، وقبر عبدالله بن مسافع .

دابويه : لقب رجل ينسب إليه الحسن بن علي بن محمد بن روزبه أبو سعيد .

الدابة : بشد الموحدة[1] تطلق على كل ماشٍ في الأرض حتى الطير لأنه

---

(١) قال السيوطي في الكنزص ١٢٣ : اشترى رجل دابة فوجد بها عيوباً كثيرة فحضر عند القاضي يشتكي حاله وما أصابه من الغم والغبن ، قال وقد سألته ردها فأبى . فقال القاضي ما عيبها فقال كلها عيوب وذنوب ، وهي أيها القاضي أنحس مركوب وأخس مسحوب ، إن ركبتها رفصت وإن نخستها شمصت وإن همزتها قمصت وإن لكزتها رقصت وإن سقتها رقدت وإن نزلت عنها شردت كردة جردة ، قصيرة الذنب ، محلولة العسب مقطوعة حدباء جرياء كبّاء .
لا تقوم حتى تحمل على الخشب ، ولا تنام حتى تكبر بالسلب ، إن قربت من الجرار كسرتها وإن دنت من الصغار رفصتهم وإن دار حولها أهل الدار كدمتهم ، عفشة نكشة وحشة كدشة ، تكشر على أسنانها وتقرض في عنانها فالويل لراكبها ، إن لكزتها شخرت ونخرت ، من استنصر بها خذلته ، ومن ساقها رمته فقتلته وتمام أحوالها أنها تبول وترش صاحبها ببولها ومتى حملتها فلا تنهض وتقرض =

يدب برجليه في بعض الأحيان فأما تخصيص الفرس والبغل بالدابة عند الإطلاق فعرف طار كما في مصباح اللغة وفي الأنعام آية ٣٨ : ﴿ **وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلّا أمم أمثالكم** ﴾ (الآية)، وفي هود آية ٦ : ﴿ **وما من دابة في الأرض إلّا على الله رزقها** ﴾ وفي النور آية ٤٥ : ﴿ **والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع** ﴾ (الآية) ، وفي سبأ آية ١٤ : ﴿ **فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلّا دابة الأرض تأكل منسأته** ﴾ وفي النمل آية ٨٢ : ﴿ **وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم** ﴾ وغيرها من الآيات .

وعن الصادق قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي عليه السلام وهو نائم في المسجد قد جمع رملاً ووضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال قم يا دابة الله ، وفي حديث آخر قال : قم يا أبا تراب فقال رجل من أصحابه أيسمي بعضنا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو إلّا له خاصة ، وقال يا علي : إذا كان يوم في آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم تسم به أعداءك[1] .

دابة عفان : لقب إبراهيم بن الحسين بن علي (الدابي) هو عيسى بن يزيد بن بكر بن داب .

= في حبلها وتجفل من ظلها ولا تعرف منزل أهلها ، كدامة هجامة لوامة ، كأنها هامة وهي في الدواب شامة حرونة ملعونة مجنونة تقطع الوتد ، وتمرض الجسد ، وتفتت الكبد ، ولا تركن إلى أحد تشمر وتغدر وتعثّر واقفة الصدر محدودبة الظهر بداءة الأذنين ، عمشاء العينين طويلة الاصبعين ، قصيرة الرجلين ضيقة الأنفاس ، مقلعة الأضراس صغيرة الرأس كثيرة النعاس مشيها قليل ، وجسمها نحيل ، ورواكبها عليل ، وهو بين الأعزاء ذليل ، تجفل من الهوى ، وتعثر بالنوى وتخيل بشعرة ، وتتكبل ببعرة . نهاقة شهاقة غير مطراقة لا تشرب إلّا في قصرية ، وبها وجع الكبد والرئة ، لا تبول إلّا في الطريق ، وتحشر صاحبها في كل ضيق ، وتهوس إليه في المكان المضيق ، وتنقطع به في الطريق عن الصديق وتعضّ ركبة الرفيق ، وهي عدمية التوفيق على التحقيق فأردها فاكرم جانبه وإن لم يردها فانتف شاربه واصفع غاربه وفك مضاربه ولا تحوجني أن أضاربه والسلام .

(١) انظر : في مجمع البحرين في مادة دبب . وفي كمال الدين للصدوق (ره) ص ٢٩١ وفي دائرة الوجدي ج ٤ ص ١١ ، وفي حياة الحيوان للدميري ط إيران ص ١٣١ وفي ط مصر ج ١ ص ٣١٦ ، وغيرها من التواريخ .

الداثر : من الدثار وهو ما يتدثر به الإنسان .

الداثن : ناحية من أعمال الشام « جم » .

الداجن : والداجنة يأتي ذكرها بعنوان الدواجن يطلق على الحيوانات التي تؤلف في البيوت .

الداجون : بضم الجيم من قرى الشام منها أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الرملي المقري الداجوني « جم » .

الداحس : بكسر الحاء المهملة ويقال الداحوس ورم والتهاب حار يظهر في أطراف الأصابع من اليد والرجل وتطبيق خرق مبلولة بالماء البارد عليه بطريقة مستمرة ثم غمره في هذا العلاج مراراً ، انظر دائرة الوجدي ج ٤ ص ١٩ وفي بحر الجواهر في لغة الطب .

الداحي : أي الباسط وفي النهج عن علي عليه السلام قال : اللهم داحي المدحوات أي المبسوطات .

الداخس : بالخاء المعجمة من الكاتب كما يأتي في الدواخس .

الداخل : نقيض الخارج والداخلة من الأرض غامضها ومن الإنسان نيته وبطانته .

دادم : بكسر الدال الثانية من ثغور الروم .

داذوما : من قرى قوم لوط .

داذويه : رجل صحابي .

دارا : بلدة بين نصيبين وماردين ذات بساتين ومياه جارية وعندها معسكر دارا بن دارا بن قباذ المالقي الإسكندر بن الفيلسوف المقدوني فقتله الإسكندر وتزوج ابنته وبنى في موضع معسكره هذه المدينة وسماها باسمه وقيل دارا : أخو اسكندر والد أشك بن دارا من ملوك الطوائف الذي ملك خمس عشرة سنة .

داراب : بن بهمن بن أسفنديار بن كشتاسب سادس ملوك الكيانية بفارس ملك بعد أخته وهي أمه هماي التي حملت من أبيها بهمن وابنه داراى : ملك مائة وأربعة عشر سنة . ومن آثاره بلدة أبهر .

داراب : ويقال دار أبجرد ولاية بفارس من كورة اصطخر بها النخيلات ومعدن الزئبق وبها قبر دحية الكلبي ، كما قال الشرواني في بستانه ص ٢٧٥ منها محمد نصير العارف ، وأبو علي الحسن بن محمد بن يوسف الخطيب وموضع بنيسابور ينسب إليه أبو الحسن علي بن الحسن بن موسى « جم » .

الداراني : نسبة إلى داريا على غير قياس كما يأتي ذكرها وهو أبو سليمان عبد الرحمٰن الزاهد .

دار البطيخ : محلة ببغداد تباع فيها الفواكه .

دار البقاء : هي الدار الآخرة .

دار : بالبلاء محفوفة أعني دار الدنيا ، وبالغدر معروفة ـ لا تدوم أحوالها ، ولا تسلم نزالها ، أحوال مختلفة وتارات متصرفة ، العيش فيها مذموم ، والأمان منها معدوم ، وإنما أهلها فيها أغراض مستهدفة ترميهم بسهامها وتفنيهم بحمامها ، واعلموا عباد الله أنكم وما أنتم فيه من هذه الدنيا على سبيل من قد مضى قبلكم ، ممن كان أطول منكم أعماراً وأعمر دياراً وأبعد آثاراً ، أصبحت أصواتهم هامدة ورياحهم راكدة ، وأجسادهم بالية ، وديارهم خالية ، وآثارهم عافية ، فاستبدلوا بالقصور المشيّدة والنمارق الممهدة الصخور والأحجار المستندة ، والقبور اللاطئة الملحدة التي قد بني بالخراب فناؤها ، وشيّد بالتراب بناؤها فمحلها مقترب ، وساكنها مغترب بين أهل محلة موحشين ، وأهل فراغ متشاغلين لا يستأنسون بالأوطان ، ولا يتواصلون تواصل الجيران ، على ما بينهم من قرب الجوار ، ودنوّ الدار ، وكيف يكون بينهم تزاور ، وقد طحنهم بكلكله البلى وأكلتهم الجنادل والثرى ، وكأن قد صرتم إلى ما صاروا إليه ، وارتهنكم ذلك المضجع وضمكم ذلك المستودع فكيف بكم لو تناهت بكم الأمور ، وبعثرت القبور ، ﴿ **هنالك تبلو كل نفس ما**

أسلفت وردوا إلى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون ﴾ كما ذكره ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة طـ مصر ج ٣ ص ٨٣ وفي ص ٢٩٧ منه .

روى أن شريح بن الحارث قاضي أمير المؤمنين عليه‌السلام اشترى على عهده داراً بثمانين ديناراً فبلغه ذلك فاستدعى شريحاً وقال : بلغني أنك ابتعت داراً بثمانين ديناراً وكتبت فيه كتاباً وأشهدت فيه شهوداً فقال شريح : قد كان ذلك يا أمير المؤمنين فنظر إليه عليه‌السلام نظر مغضب ثم قال له يا شريح أما أنه سيأتيك من لا ينظر في كتابك ولا يسألك عن بيّنة حتى يخرج منها شاخصاً ويسلمك إلى قبرك خالصاً ، فانظر يا شريح لا تكون ابتعت هذه الدار من غير مالك أو نقدت الثمن من غير حلالك ، فإذا أنت قد خسرت دار الدنيا ودار الآخرة ، أما إنك لو كنت أتيتني عند شرائك ما اشتريت لكتبت لك كتاباً على هذه النسخة ، فلم ترغب في شراء هذه الدار بدرهم فما فوقها والنسخة هذه .

هذا ما اشترى عبد ذليل من عبد ميت قد أزعج للرحيل اشترى منه داراً من دار الغرور من جانب الفانين وخطة الهالكين وتجمع هذه الدار حدود أربعة ـ الحد الأول ينتهي إلى دواعي الآفات ، والحد الثاني ينتهي إلى دواعي المصيبات ، والحد الثالث ينتهي إلى الهوى المردي والحد الرابع ينتهي إلى الشيطان المغوي ، وفيه يشرع باب هذه الدار اشترى هذا المغتر بالأمل من هذا المزعج بالأجل هذه الدار بالخروج عن (من) عزّ القناعة والدخول في ذل الطلب والضراعة ، فما أدرك هذا المشتري فيما اشتري منه من درك فعلي مبلبل أجسام الملوك ، وسالب نفوس الجبابرة ، ومزيل ملك الفراعنة مثل كسرى وقيصر وتبع وحمير ، ومن جمع المال على المال فأكثر ومن بنى وشيّد وزخرف ونجد وادّخر واعتقد ، ونظر بزعمه للولد أشخاصهم جميعاً إلى موقف العرض والحساب وموضع الثواب والعقاب ، إذا وقع الأمر بفصل القضاء وخسر هنالك المبطلون ، شهد على ذلك العقل إذا خرج من أسر الهوى وسلم من علائق الدنيا وفي الديوان :

النفس تبكي على الدنيا وقد علمت ان السلامة منها ترك ما فيها

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها إلّا التي كان قبل الموت بانيها
فإن بناها بخير طاب مسكنها وإن بناها بشر خاب ثاويها
أين الملوك التي كانت مسلطة حتى سقاها بكأس الموت ساقيها
لكل نفس وإن كانت على وجل من المنية آمال يقويّها
فالمرء يبسطها والدهر يقبضها والنفس ينشرها والموت يطويها
أموالنا لذوي الميراث نجمعها ودورنا لخراب الدهر نبنيها
كم من مدائن في الآفاق قد بنيت أمست خراباً ودان الموت أهليها

دار چيني : فارسي والعربي (الدار صيني) كما يأتي .

دار الحرب : ما يجري فيه رئيس الكفار .

دار الحكيم : محلة بالكوفة .

دار الخلود : هي الجنة دار البقاء .

دار الخيل : ببغداد معروف .

دار الدنيا : دار الفناء وردت الأخبار في مدحها وذمها روى ابن أبي الحديد في شرحه على النهج ج ٤ ص ٣٠٥ ، والخطيب في تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٨٧ . بتغيير ما في عبارتهما عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قالوا : كان أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة فسمع رجلاً يشتم الدنيا ويفحش في شتمها فقال له عليه السلام : اجلس فجلس فقال له ما لي أسمعك تشتم الدنيا وتفحش في شتمها أوليس هو الليل والنهار والشمس والقمر سامعين مطيعين ، فأنشأ يقول : إن الدنيا لمنزل صدق لمن صدقها ودار بلاء لمن فهم عنها ، وعافية لمن تزود منها ، منزل أحباء الله ومهبط وحيه ، ومصلى ملائكته ، ومتجر أوليائه ، اكتسبوا الجنة ، وربحوا فيها المغفرة ، فذمها أقوام ، وحمدها آخرون ذكرتهم فذكروا ، وحدثتهم فصدقوا ، يا أيها الذام للدنيا ، المقبل بتغريرها متى استدنت إليك أم متى غرّتك أبمضاجع آبائك من تحت الثرى ، أو بمنازل أمهاتك من البلى ـ أم ببواكر الصريخ من إخوانك ، أم بطوارق النعي من أحبابك ، هل رأيت إلّا ناعياً منعياً أو رأيت إلا وارثاً موروثاً وكم عللت بيديك ،

أم كم مرضت بكفيك ـ تبتغي لـه الشفـاء ، وتستـوصف الأطبـاء لم ينفعـه بشفاعتك ولم تنجح له بـطلبتك ، بـل مثلت لك بـه الدنيـا نفسك وبمضجعـه مضجعك غداة لا يغني عنك بكاؤك ولا ينفعـك أحباؤك ، فهيهـات أي مواعظ الدنيا لو نصت لها وأي دار لو فهمت عنها ، وأي عافية لو تزودت منها انصرف إذا شئت ، قال الشاعر :

ولا خير في الدنيا وكانت حبيبة ... إذا ما شمال زيلتها يمينها
وقد جمعتني وابن مروان حرة ... كلابية فرع كرام غصونها
إذا شبّ منهم ناشيء شبّ لاعناً ... لمروان والملعون منهم لعينها

وفي الخصال ج ١ ص ٥٣ عن الصادق عليه السلام قال : الدنيـا سجن المؤمن والقبر حصنه والجنة مأواه ، والدنيا جنة الكافر والقبر سجنه والنار مـأواه ، وعن عيسى ابن مريم عليه السلام قال : أنـا الذي كفـأت الدنيـا على وجهها فليس لي زوج تموت ولا بيت يخرب ، وعن علي عليه السلام قـال : الدنيـا كالمشـرق والمغرب إذا قرّبت من أحدهما بعدت من الآخر وصاحب الدنيا مسكين يأكلها لمّـاً ويوسعهـا ذماً ، والدنيـا حانـوت الشيطان فـلا تسرق من حـانوتـه شيئاً فيجيء في طلبـك فيأخذك ، وقيل لرجل كيف طلبك للدنيـا قال شـديد قـال فهل أدركت منهـا ما تريد قال لا قال فهذا التي طلبتها لم تدرك منها ما تريد فكيف بالتي لم تـطلبها قال الشاعر :

ولا تـأمنن النـاس أني بـلوتهم ... فلم يبد لي منهم سوى الشر فاعلى
فـإن تلق ذئباً فـاطلب الخير عنـده ... وان تلق إنسـانـاً فقـل ربّ سـالم

دار دينـار : منسوبـة إلى دينار بن عبـدالله الذي كـان من موالي الـرشيد محلتان ببغداد .

دار الرقيق : ويقال شارع دار الرقيق محلة ببغـداد وكذا دار الـريحانيين ببغداد .

دار رزين : بسجستان .

دارزنج : بصغانيان منها صالح بن منصور الجراح .

دار السلام : الجنة يقال لها دار السلام لأن سكانها سالمون من كل آفة ويقال لها دار الله والسلام من أسمائه عزّ وجلّ ومنه : (السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار) ، وفي الحديث : دار السلام ظهر الكوفة ويقال لها وادي السلام ومدينة السلام ببغداد .

الدارسي : يطلق على أبي علي بشر بن عبيد الله ، وسعيد بن عبد الحميد بن قيس .

دار الشجرة : كانت ببغداد .

دار شرشير : أيضاً محلة بها أعني ببغداد .

دار شيشعان : شجرة قشورها تحلل الرياح وتصلح العفونات وتحفظ الأسنان مضمضة .

دار صيني : معرب دار چيني أجوده الطيب الرائحة شديدة الحمرة حار يمنع العفونة وظلمة العين والعشاء أكلا وكحلا ويقوّي المعدة ويجفف الرطوبات ويحسن الذهن .

الدارع : أو الذارع هو لقب موسى بن حماد كما في رجال النجاشي طـ ١ ص ٢٩٢ وطـ ٢ ص ٣٢١ .

دار الامارة : هي للحكومة في أي بلد كان .

دار العجلة : هي دار سعيد بن سعد بمكة .

دار الفرج : محلة ببغداد .

الدار فلفل : طعمه كالفلفل يحلل النفخ ويهضم الطعام .

دار الفناء : هي دار الدنيا .

دار القزّ : محلة ببغداد منها عمر بن محمد بن المعمر أخو محمد .

دار القضاء : هي دار مروان بن الحكم بالمدينة اشتراها من عمر بن الخطاب .

دار القطن : محلة ببغداد منها أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الشهير بالدارقطني المولود سنة ٣٠٦ هـ والمتوفى سنة ٣٨٥ هـ هو الذي رمي بالتشيع وتفقه على مذهب الشافعي وصنف السنن والمختلف والمؤتلف كما ذكره القمي (ره) في ألقابه ج ٢ ص ٢٠٠ .

دار قمام : بالكوفة لقمامة بنت الحارث الكندي .

دار القوارير : بمكة « جم » .

داركان : بفتح الراء من قرى مرو منها علي بن إبراهيم أبو الحسن الداركاني المتوفى سنة ٢١٣ هـ .

دارك : بفتح الراء من قرى أصبهان منها أبو القاسم عبد العزيز بن عبدالله الشافعي .

دارم : بن أبي دارم الجرشي الراوي عنه ابنه الأشعث حديث أمتي على خمس طبقات صحابي .

دارم : بن عبدالله القلاعي أخو محمد إمامي هو غير ابن قبيصة أبو الحسن التميمي الإمامي .

دارم : الكوفي عامي وهو غير ابن مالك المتوفى سنة ١٨٠ هـ المذكور في لسان الميزان ج ٢ ص ٤١٣ .

الدارمي : منسوب إلى سابقه يعرف به أحمد بن سعيد بن صخر أبو جعفر ، وأحمد بن محمد أبو العباس المصيصي النامي الشاعر المتوفى سنة ١١٢١ هـ ، والحسين بن أحمد أبو عبدالله الأشناني كما في المعاني ط ٢ ص ٦٢ باب ٧ ، وعبدالله بن عبد الرحمٰن بن المفضل أبو محمد المتوفى سنة ٢٥٥ هـ ، وعبيدالله بن عبد الواحد أبو القاسم الكاتب المعاصر للشيخ المفيد (ره) ومحمد بن إسماعيل الداري أو الدارمي ، ومحمد بن علي أبو عبد الرحمٰن النيسابوري المتوفى سنة ٢٥٤ هـ ، ومسكين الدارمي الشاعر

المذكور في ألقاب القمي ج ٢ ص ٢٠٢ ومنهم أبو بكر الدارمي (بحار الأنوار ج ٢١ ص ٤١) .

دار الندوة : أول بيت بنيت بمكة أحدثها قصيّ بن كلاب بن مرة لما تملك مكة وهي دار كانوا يجتمعون فيها للمشاورة وجعلها بعد وفاته لابنه عبد الدار بن قصيّ ثم صارت هذه الدار إلى حكيم بن حزام فباعها من معاوية بمائة ألف درهم فلامه معاوية على ذلك، وقال بعت مكرمة آبائك وشرفهم فقال حكيم ذهبت المكارم إلّا التقوى وقال ابن الكلبي باعها عكرمة بن عامر من معاوية فجعلها دار الإمارة (معجم البلدان ج ٤ ص ١٢) .

دار الوفاء : لا يخلو من كريم ولا يستقر بها لئيم .

داروما : إحدى مدن قوم لوط « جم » .

دارهانت : على ربها فخلط حلالها بحرامها وخيرها بشرها وحلوها بمرها هي دار الدنيا .

الدارة : مدينة من أعمال الخابور .

دارة : القمر وغيره سميت بذلك لاستدارتها .

داريا : بشد التحتانية من قرى دمشق والنسبة إليها الداراني على غير قياس وبها قبر أبي سليمان الداراني وعبد الرحمٰن بن أحمد الزاهد المتوفى سنة ٢٣٥ هـ وابنه سليمان الزاهد المتوفى سنة ٢٣٧ هـ ومنها عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر الأزدي ، وابنه عبدالله . وسليمان بن حبيب وعبد الجبار بن عبدالله وغيرهم (معجم البلدان ج ٤ ص ٢٤) .

الداري : نسبة إلى عبد الدار بن قصيّ وإلى دار ابن هاني يعرف به تميم بن أوس أخو عبد الحميد وعبد الرحمن وعبدالله ونعيم ويطلق على عبدالله بن كثير ومحمد بن إسماعيل وداري اسم حب .

داسر : بالكسر مدينة باليمن منها علي بن المهدي الخارجي .

داسة : قبيلة منهم الحسن بن أحمد .

داشيلو: من قرى الري على ثلاث مراحل قتل بها تاج الدولة بن ألب أرسلان سنة ٤٨٨ هـ .

الداعية: السبب لكل شيء ودواعي الصدر همومه ودواعي الدهر صروفه وحوادثه .

الداعي: ابن الرضا بن محمد أبو الخير الحسني الحسيني هو غير ابن المظفر بن علي القزويني .

الداعي: من الدعوة اسم فاعل ويقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم داعي الخلق إلى التوحيد ودين الإسلام .

الداعي: بالخير لقب الحسن بن محمد صاحب كتاب النوادر الذي روى عنه حميد بن زياد .

الداعي: الصغير هو الحسن بن القاسم بن الحسن بن عبد الرحمٰن أو ابن القاسم بن علي بن عبد الرحمٰن .

الداعي: بن عبدالله بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن الخارص إمامي توفي بنيسابور .

الداعي: بن علي الحسيني السروي أبو الفضل الإمامي العالم الفاضل كان من مشايخ ابن شهر آشوب .

الداعي: بن القاسم الحسني الرازي والد المرتضى .

الداعي: إلى الحق هو داعي الكبير .

الداعي: الكبير هو الحسن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي عليه السلام المتوفى سنة ٢٧٠ هـ كان ظهوره بطبرستان سنة مائتين وخمسين كما في عمدة الطالب ط نجف ص ٧٨ وفيه أمه بنت عبدالله بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر لا يخفى عليك بأن الموجود في ص ٣٠٩ منه كانت أمه بنت عبيدالله بن عبدالله بن الحسين الأصغر وعبيد الله هذا ليس بعبيد الله الأعرج بل عبيد الله أعرج بن الحسين عمه ، وقال فاضل

المعاصر في الهامش كذا في جميع النسخ التي بأيدينا ، وفيه سقط والصحيح أمه آمنة بنت الحسين بن عبيد الله بن عبدالله بن أبي صفارة ، وفيه أيضاً ما فيه لأنه صرح هو في الهامش ص ٣٠٩ . وفي المتن وقال : أبا صفارة لقب عبيدالله بن عبدالله لا لقب الحسين وكذا في رجال النجاشي ط ـ ١ ص ٨٧ .

داغصة : هو العظم المدور المتحرك في رأس الركبة والعظم الذي يكون عليه الرضفة .

الداغوني : أو الداسوني عند أهل المرو هو عبدالله بن محمد بن إبراهيم أبو محمد .

الدافع : من الأدوية هو مزيل المادة من الظاهر إلى الباطن بدفع قوي ويتم ذلك بالبرودة ، الدافعة هي القوة التي تدفع الفضول « بحر الجواهر » .

الدالاني : دلان كلمة فارسية والمشهور بهذه النسبة يزيد بن عبد الرحمٰن بن سلامة « لباب » .

الدال : هي علامة تدل على أمر حاضر ومنه الدال على الخير كفاعله وبالعكس الدال على الشر .

الدالية : واحدة الدوالي التي يستقى بها الماء ومدينة على شاطىء الفرات .

الداماد: كلمة فارسية بمعنى الصهر والختن بالتحريك يعرف به من علمائنا الإمامية جماعة منهم سيدنا محمد باقر بن محمد الحسيني الأسترآبادي الشهير بالمير الداماد سمي به لأن والده كان صهراً للشيخ علي بن عبد العالي الكركي وغلب عليه هذا اللقب وعلى ولده هذا صاحب الترجمة المتوفى سنة ١٠٤٠ أو ١٠٤١ هـ والمدفون بالنجف الأشرف قيل في تاريخه بالفارسية : (عروس علم دين را مرده داماد ١٠٤٠) .

وكان بينه وبين شيخنا البهائي خلطة تامة ومؤاخاة عجيبة قلّ ما يوجد نظيرها في سلسلة العلماء بحيث نقل أن السلطان شاه عباس الماضي ركب

يوماً إلى بعض تنزهاته وكان هو وشيخنا البهائي في موكبه لما أنه كان لا يفارقهما ، وكان سيد الداماد عظيم الجثة بخلاف الشيخ فإنه نحيف البدن فأراد السلطان أن يختبر صفاء الخواطر فيما بينهما فجاء إلى السيد هذا وهو راكب فرسه في مؤخر الجمع وقد ظهر من وجناته الإعياء والتعب لغاية ثقل جثته ، وكان جواد شيخنا البهائي في القدام يركض ويرقص كأنه لم يحمل عليه شيء ، فقال يا سيدنا لا تنظر إلى هذا الشيخ في القدام كيف يلعب بجواده ولا يمشي على وقار بين هذا الخلق مثل جنابك المتأدب المتين ، فقال السيد أيها الملك إن جواد شيخنا لا يستطيع أن يتأنى في جريه من شعف ما حمل عليه ، ألا تعلم من الذي ركبه ، ثم أخفى الأمر إلى أن ردف الشيخ في مجال الركض فقال يا شيخنا ألّا تنظر إلى ما خلفك كيف أتعب جثمان هذا السيد من غاية سمنه في العيّ والتعب والعالم المطاع لا بد أن يكون مثلك خفيف المؤونة ، فقال الشيخ لا أيها الملك بل العي الظاهر في وجه الفرس من عجزه عن حمله الجبال الرواسي على صلابتها ، فلما رأى السلطان تلك الإلفة التامة والمودة الخاصة بين عالمي عصره نزل من ظهر دابته بين الجمع وسجد لله تعالى ، وعفّر وجهه في التراب شكراً على هذه النعمة العظيمة ، فأكرم به من ملك كامل وسلطان عادل وبهما من عالمين صفيين في عصره ، وغير ذلك من الصفاء بينهما ، ومن أراد التفصيل فعليه بروضات الجنات ط ١ ص ١٤ وأشار بذلك القمي (ره) في ألقابه ج ٢ ص ٢٠٢ .

وقد يطلق الداماد على الميرزا صالح الموسوي الحائري الطهراني الشهير بالعرب المتوفى سنة ١٣٠٣ هـ وهو ابن السيد حسن صهر صاحب الرياض الشهير بالداماد أيضاً ، وعلى سيدنا السيد محمد اليزدي الأصل الساكن في بلدة قم في عصرنا سنة ألف وثلاثمائة وثمان وثمانون وهو صهر الشيخ عبد الكريم الحائري المدفون بقم ، وداماد النيسابوري فريد الدين أستاذ خاجة نصير الطوسي كما ذكره في الروضات أيضاً في ترجمة الخاجة ط ١ ص ٥٠٩ . وهو غير داماد بن خنيس .

دامان : من قرى الجزيرة بقرب الرافقة منها أحمد بن فهر بن بشير ويقال

له أبو أحمد فهر بن بشر « جم » .

دامغان : بفتح الميم بلدة كبيرة بين الريّ ونيسابور ويقال بغنجان بينها وبين بسطام مرحلتان بها معادن الذهب والزاجات وأملاح ، منها إبراهيم بن إسحاق الزراد . وأبو عبدالله محمد بن علي بن محمد قاضي القضاة الحنفي ومحمد بن عبدالله بن طيفور أبو جعفر الواعظ الذي كان من مشايخ الصدوق كما في العلل طـ ٢ ص ٣٢ باب ٥٤ ، ومحمد بن عيسى كما في ثواب الأعمال طـ ١ ص ٧ ، وجماعة من ولد حمزة بن موسى الكاظم عليه السلام ، وقتل هناك الفضل بن زيد بن الحسن عليه السلام وابناه عبد المعالي وعبد الموالي وغيرهم ومنها طاهر بن الحسن الموسوي الشاه چراغي الشاعر المعاصر الواعظ المولود سنة ١٣٤٠ هـ .

الدامغة : تفرق اتصال بلغ الدماغ وبعبارة أُخرى شجة تبلغ الدماغ فتهلكه .

داموس : بلد بالمغرب منها أبو عمران موسى بن سليمان اللخمي المقري الداموسي « جم » .

داناج : معرب دانا قرية من قرى حلب ويعرف به عبدالله بن فيروز ولقب والد عبيد ، ومحمد بن موسى أبو محمد « لباب » .

الدانق : قال الفيومي في المصباح معرب دانك وهو سدس درهم وهو ثماني حبات وخمسا حبة الشعير المعتدلة أو حبتا خرنوب والدرهم الإسلامي ستة عشر حبة خرنوب وقيل هو أربع طسوجات أو أربعة قراريط ، وقيل سدس المثقال والجمع دوانق ودوانيق .

دانمارك : هي إحدى الممالك الأوروبية ذكره الوجدي في الدائرة ج ٤ ص ٨ « اللباب » .

دانويه : اسم رجل ينسب إليه أحمد بن عبد الرحمٰن بن دانويه البغدادي .

دانيال : النبي عليه السلام روى الصدوق (ره) في كمال الدين ص ٩٤ عن

الصادق عليه السلام في حديث طويل قال : اشتدت على بني إسرائيل بعد آصف بن برخيا وصي سليمان بن داوُد عليه السلام بغيته وتسلط عليهم بخت نصّر فجعل يقتل منهم ويطلب من يهرب ويسبي ذراريهم ، فاصطفى من السبي من أهل بيت يهودا أربعة نفر فيهم دانيال ، واصطفى من ولد هارون عزيراً وهم يومئذ صبية صغار فمكثوا في يده وبنو إسرائيل في العذاب المهين والحجة دانيال عليه السلام أسير في يد بخت نصّر تسعين سنة ، فلما عرف فضله وسمع أن بني إسرائيل ينتظرون خروجه ويرجون الفرج في ظهوره وعلى يده أمر أن يجعله في جب عظيم واسع ويجعل معه الأسد ليأكله فلم يقربه وأمر أن لا يطعمه فكان الله تعالى يأتيه بطعامه وشرابه على يد نبيّ من أنبيائه ، فكان دانيال يصوم النهار ويفطر بالليل على ما يدلى إليه من الطعام ، فاشتدت البلوى على شيعته وقومه المنتظرين له ولظهوره وشك أكثرهم في الدين لطول الأمد ، فلما تناهى البلاء بدانيال عليه السلام وبقومه رأى بخت نصّر في المنام كأن ملائكة من السماء قد هبطت إلى الأرض أفواجاً إلى الجب الذي فيه دانيال مسلمين عليه يبشرونه بالفرج ، فلما أصبح ندم على ما فعل وأتى إلى دانيال فأمر بأن يخرج من الجب، فلما أخرج اعتذر إليه مما ارتكب منه من التعذيب ثم فوض إليه النظر في أمور ممالكه والقضاء بين الناس فظهر من كان مستتراً من بني إسرائيل ورفعوا رؤوسهم واجتمعوا إلى دانيال عليه السلام موقنين بالفرج فلم يلبث إلاّ القليل على تلك الحال حتى مات ومضى لسبيله وأفضى الأمر بعده إلى عزير عليه السلام (الحديث) .

وفي ص ١٣١ منه قال ملك بعد بخت نصر ابنه مهرفية ست عشرة سنة وست وعشرين يوماً وأخذ عند ذلك دانيال بعد عزير النبي عليه السلام وحفر له جباً في الأرض وطرح فيه دانيال عليه السلام وأصحابه وشعيته من المؤمنين فألقى عليهم النيران فلما رأى أن النار ليست تقربهم ولا تحرقهم استودعهم في الجب وفيه الأسد والسباع وعذبهم بكل لون من العذاب ، حتى خلصهم الله تعالى منه ، وهم الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه فقال : ﴿ **قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود** ﴾ فلما أراد الله تعالى أن يقبض دانيال أمره أن استودع نور الله

وحكمته مكيخا ابنك ففعل وعند ذلك ملك هرمز وولي أمر الله مكيخا بن دانيال وأصحابه المؤمنون وشيعته الصديقون ، غير أنهم لا يستطيعون أن يظهروا الإيمان في ذلك الزمان ولا أن ينطقوا به ، فلما أراد الله تعالى أن يقبضه أوحى إليه في منامه أن استودع نور الله وحكمته ابنه أيشو بن مكيخا بن دانيال ، وكانت الفترة بين عيسى ومحمد ﷺ اربعمائة وثمانين سنة وأولياء الله في الأرض ذرية أيشو بن مكيخا يرث ذلك منهم واحداً بعد واحد ممن يختاره الله تعالى (الحديث) وهو طويل في ملوك الأرض . ونقل الشرواني في بستانه ص ٢٨٢ . وذكره المجلسي (ره) في البحار ط ١ ج ٥ ص ٣٥٢ والدميري في حياة الحيوان ط إيران ص ٣ وفي ط مصر ج ١ ص ٥ وفيه مرّ يحيى بن زكريا عليه السلام بقبر دانيال عليه السلام فسمع صوتاً من القبر يقول سبحان من تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت فمضى فإذا هو بصوت من السماء : أنا الذي تعززت بالقدرة وقهرت بالموت من قالهن استغفرت له السماوات السبع والأرضون السبع ومن فيهن ، وكان دانيال عليه السلام قد أتاه الله تعالى النبوة والحكمة في أيام بخت نصّر ، وهو الذي أسر دانيال مع من أسر من بني إسرائيل وحبسهم ثم رأى رؤيا أفزعته وعجز الناس عن تعبيرها ففسرها دانيال فأعجبه وأكرمه ، قيل قبره بنهر السوس وأجرى عليه الماء وقال روى ابن أبي الدنيا أن الملك الذي كان دانيال في سلطانه جاءه المنجمون فقالوا له إنه يولد في ليلة كذا غلام يفسد ملكك فأمر بقتل كل من يولد في تلك الليلة فلما ولد دانيال ألقته أمه في أجمة أسد ولبوة فبات الأسد ولبوته يلحسانه فنجاه الله تعالى بذلك حتى بلغ ما بلغ ، وكان من أمره ما قدره الله تعالى ، ونقش صورته وصورة الأسدين يلحسانه في فص خاتمه لئلا ينسى نعمة الله عليه في ذلك وفي أحسن التقاسيم ص ٤٠٧ : قبره بشوش أو سوس على مرحلة بدزفول له قبة عالية وصحن وسيع مشرف على نهر هناك وله كرامات كما نقل لنا صديقنا السيد محمد مهدي الدزفولي في المدرسة الفيضية بقم ألف وثلاثمائة وثمان وثمانون وكذا في معجم البلدان ج ٥ ص ١٧١ .

دانية : مدينة بالأندلس منها شيخ القراء أبو عمر وعثمان بن سعيد

صاحب التصانيف « جم ».

داور: ولاية واسعة ذات قرى بسجستان منها الحسن بن علي الحسن أبو المعالي صاحب كتاب منهاج العابدين كان فصيحاً بليغاً ، وعبدالله بن محمد الداوريان « جم » .

داوردان: أو دابودان من قرى واسط التي قال الله تعالى في وصفهم ﴿ **ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت** ﴾ فناداهم ملك من أسفل الوادي وآخر من أعلاه أن موتوا فماتوا فأحياهم الله تعالى بحزقيل في ثيابهم التي ماتوا فيها وهم بضعة وثلاثون ألفاً وبنى ذلك الذي حيوا فيه دير منها أحمد بن محمد بن علي الطائي أبو العباس الذي يعرف بابن طلامي المتوفى سنة ٤٥٥ هـ ومحمد بن عبد العزيز .

داوُد: بفتح واو الأولى وسكون الثانية أعجمي لا يهمز (قاموس اللغة) .

أقول : داوُد تكتب بواو واحدة وتلفظ بواوين وهو اسم جماعة منهم .

داوُد: بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي العريضي الجعفري كان سيداً مقداماً توفي بمصر كذا ذكره العمري في المجدي ولم يذكره ابن المهنا في عمدة الطالب ص ٢٣٥ .

داوُد: بن إبراهيم الباهلي الراوي عن الزهري عامي « ن » .

داوُد: بن إبراهيم بن داوُد أبو شيبة البغدادي المتوفى بمصر سنة ٣١٠ هـ عامي ضعفه الخطيب في تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٧٨ ، روى حديث ثواب المؤذن صدقه في لسان الميزان .

داوُد: بن إبراهيم الراوي عن الحسن بن شبيب عامي وهو غير الراوي عن عبادة بن الصامت « ن » .

داوُد: بن إبراهيم العقيلي عامي .

داوُد: بن إبراهيم قاضي قزوين عامي هو غير الواسطي (لسان الميزان ج ٢) .

داوُد : الأبـزاري هـو ابن راشـد وهـو غيـر ابن سعيـد الآتي ذكـرهمـا الشيخ في رجاله من أصحاب الباقر والصادق (ع) .

داوُد : بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف اسم أبيه أسعد تابعي لا بأس به أبـوه وجده وأخـواه سهل ومحمـد وبنته عبـدة يأتي ذكـرهم وفي عمدة الـطالب طـ نجف ص ٣٠٥ سقط كلمة أبي قبل أمامة فتأمل .

داوُد : بن أبي البيـان سـديـد الـدين الـطبيب الإسـرائيلي المـولـود سنة ٥٦٦ هـ انظر دائرة الوجدي ج ٥ ص ٧٨ .

داوُد : بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي أبوه وجده وأخوه عـون وابن أخيه الحسين وعمه عطاء يأتي ذكرهم .

داوُد : بن أبي خالد هو ابن كثير الآتي ذكره .

داوُد : بن أبي داوُد الدجاجي الكوفي إمامي لا بأس به « جخ » .

داوُد : بن أبي داوُد الأنصـاري المدني لا بـأس به روى عن عبـدالله بن سلام مرسلاً .

داوُد : بن أبي زيـد النيسـابـوري أبـو سليمـان إمـامي ثقـة لـه مؤلفـات « ست » .

داوُد : بن أبي صالح الحجازي الراوي عن أبي أيـوب الأنصاري تـابعي لا بأس به « يب » .

داوُد : بن أبي صالح الليثي المدني الراوي عن نافع عن ابن عمر تابعي (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٨٨) .

داوُد : بن أبي عـاصم بن عروة بن مسعـود الثقفي الـطائفي المكي عـامي لا بأس به «يب» .

داوُد : بن عبدالله الكوفي مـولى بني هاشم تـابعي ثقة أخـوه شقيق يأتي ذكره « يب » .

داوُد : بن أبي الغنائم الداودي أبو سليمان الضرير البغدادي المتوفى سنة ٦٢٥ هـ عامي .

داوُد : بن أبي الفتوح بهاء الدين فاضل جليل إمامي (عمدة الطالب نجف ص ١١٩) .

داوُد : بن أبي الفرات الكندي أبو عمر والمروزي البصري المتوفى سنة ١٦٧ هـ عامي وثقه أبو داوُد وجماعة منهم لا بأس به ذكره الصدوق في الخصال طـ ١ ص ٩٠٦ . (تهذيب التهذيب ج ٣) .

داوُد : بن أبي القاسم بهاء الدين نقيب النقباء كأبيه وجده وعميه إمامي (عمدة الطالب ص ٢٧٤) .

داوُد : بن أبي هند القشيري السرخسي المصري المتوفى سنة ١٣٩ هـ عامي يحتمل هو ابن دينار .

داوُد : بن أبي يحيى أبو سليمان اليشكري الكوفي إمامي لا بأس به كان من أصحاب الصادق عليه السلام .

داوُد : بن أبي يزيد الحجام العطار إمامي ثقة كإخوته عبد الحميد وعبد الرحمٰن ويزيد « جش » .

داوُد : بن أحمد أبو سليمان البغدادي عامي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٧٦) هو غير ابن أحمد بن داوُد النحوي .

داوُد : بن أحمد بن أبي داوُد أديب شاعر فاضل ذكره في معجم الأدباء ج ١١ ص ٩١ .

داوُد : بن أحمد الناصر بن يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي أبو الحمد كان من شيوخ أهله وفضلائهم بالعراق ، وابنه القاضي المجلي أبو محمد وإخوته إبراهيم والحسن ، والحسين ويحيى وأبو الفضل الرشيد ، ومحمد كانوا من أكابر الأئمة الزيدية (عمدة الطالب ط نجف ص ١٦٧) المتوفى سنة ٦١٥ .

داوُد : بن أحمد بن يحيى أبو سليمان الداودي الضرير البغدادي المقري شاعر أديب برع في الأدب وكان مولعاً بشعر أبي العلاء المعري (معجم الأدباء ج ١١ ص ٩٣) .

داوُد : أخو أبي سليمان الداراني الشامي البغدادي عامي واسم أبيه عبد الرحمٰن (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٦٦) .

داوُد : بن إسحاق بن إبراهيم ويقال له إبراهيم بن إسحاق هو غير الحذاء المذكور في المعاني طـ ٢ ص ٦٧ باب ٤٣ .

داوُد : بن إسماعيل بن داوُد الجوزي عامي ضعيف (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٧٦) هو غير الشامي « ن » .

داوُد : بن أسد أبو الأحوص البصري أو المصري إمامي ثقة هو وأبوه (رجال النجاشي طـ ١ ص ١١٣) .

داوُد : بن الأسود عامي « ن » .

داوُد : بن أعين إمامي حسن يظهر من كشف الغمة « لق » .

داوُد : بن أمية الأزدي عامي « يب » .

داوُد : بن أيوب القسملي عامي (لسان الميزان ج ٢ ص ٤١٦) .

داوُد : البصري الراوي عن أنس حديث من استعاذ من الشيطان عشر مرات وكلّ الله به ملكاً يرد عنه الشيطان عامي لا بأس به « ن » .

داوُد : بن بكر بن أبي الفرات عامي وثقه ابن معين « يب » .

داوُد : البكري أبو الحسن لا بأس به سمع من علي بن دعبل الشاعر هو ابن بلال الأنصاري الصحابي .

داوُد : بن بوزيد هو ابن زيد الآتي ذكره .

داوُد : بن جبير أخو سعيد بن المسيب لا بأس به .

داوُد : بن جبيرة أبو جبيرة عامي .

داوُد : بن الجراح أبو سليمان البغدادي عامي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٦٩) .

داوُد : الجصاص الراوي عن الصادق عليه السلام إمامي لا بأس به كما في مرآة العقول ج ١ ص ١٥٩ حديث ١ .

داوُد : بن جعفر بن سليمان العباسي شاعر (بيان ج ١ ص ٢٦٤) هو غير الجعفري الذي كان ببغداد وكان من ولد جعفر الطيار الذي ذكره العمري في المجدي .

داوُد : بن جميل أو ابن الوليد عامي « يب » .

داوُد : الجواربي قال ابن حجر في اللسان ج ٢ ص ٤٢٧ هو رأس الرافضة والتجسم ضعفه العامة .

داوُد : بن حبيب أبو غيلان الكوفي إمامي لا بأس به .

داوُد : بن حرة أخو إسحاق إمامي لا بأس به .

داوُد : بن الحسن الجزائري البحراني إمامي أديب ثقة له كتاب ترتيب اختيار رجال الكشي والنجاشي ومعاني الأخبار . وهو غير ترتيب عناية الله القهبائي الأصبهاني ثم النجفي المسمى بمجمع الرجال الموجود أحد نسخه في مكتبة الأستاذ الشيخ آغا بزرگ الرازي بالنجف الأشرف ، نقلناها بتمامها وأدرجناها في هذا الجمع ثم رتبناها على حدة مع ترتيب خلاصة العلامة هكذا مثلاً آدم بن إسحاق في رجال الكشي نسخة المطبوعة ط ١ ص ١ وهكذا رجال النجاشي والخلاصة الموجودة اليوم سنة ألف وثلاثمائة وثمان وثمانون في مخزن كتبنا بكربلاء في المدرسة الهندية رتبناها وصححناها من النسخ العتيقة قبل شروعنا بهذا الكتاب سنة ألف وثلاثمائة وستون ، كلها على ترتيب الحروف الهجائية كما في هذا الجمع ليسهل على طالبيها الظفر بكل مادة من المواد ، ولصاحب الترجمة رسالة في تحريم التتن وغيره من أراد الإطلاع بها فعليه بروضات الجنات ط ١ ص ٥٥٧ في ذيل ترجمة محمد بن مسعود العياشي نقلاً عن كتاب لؤلؤة البحرين .

داوُد : بن الحسن المثنى ابن الحسن بن علي عليه السلام أبـو سليمان الحسني ولي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام نيابة عن أخيه عبـدالله المحض وهو ابن عمـه جعفر الصادق عليه السلام ورضيعه ، أمه أم ولد اسمها حبيبة رومية وهي التي علمها الصادق عليه السلام دعاء الإستفتاح المعروف بدعاء أم داوُد ، وكان به خلاص ابنها داوُد هـذا من حبس المنصـرو الـدوانيقي في النصف من شهـر رجب وتـوفي بالمدينة وهو ابن ستين سنة وله موالي يتولونه وينـذرون له النـذور ، وزوجته أم كلثـوم بنت علي بن الحسين عليه السلام ، وابناه سليمـان ، وعبدالله ، وبنتـاه حمـادة ومليكـة التي خـرجت إلى ابن عمهـا الحسن بن جعفـر ، وأحفـاده يـطلب من (عمدة الطالب ط نجف ص ١٧٨) ومن أحفاده داوُد بن سليمان الآتي ذكره .

داوُد : بن الحصين أبو سليمان المدني الأسدي الراوي عن أبيه المتوفى سنة ١٣٥ هـ ذكره ابن حجر في التهذيب ج ٣ ص ١٨١ وفي مرآة العقول ج ٢ ص ٥٣٩ باب العطاس حديث ٧ وثقة الأصحاب .

داوُد : بن الحكم أبو سليمان الراوي عن شعبة وعنـه أبو غسـان النهدي عامي (لسان الميزان ج ٢ ص ٤١٦) .

داوُد : بن حماد بن فرافصة أبو حاتم البلخي الراوي عن جمـاعة عـامي وثقه في لسان الميزان وفي تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٦٨ .

داوُد : الحمّار بالفتح وشد الميم هو ابن سليمان الآتي ذكره .

داوُد : بن حنين أو ابن جبير عامي « ن » .

داوُد : بن خـالد بن دينار المـدني عـامي يحتمـل إتحـاده مـع ابن أبي سليمان الليثي المكي المذكور في (تهذيب التهذيب) .

داوُد : الدجاجي هو ابن أبي داوُد الكوفي المتقدم .

داوُد : بن دلهاث الجهني الراوي عن أبيه يظهـر من لسان الميـزان ج ٣ ص ٤١٧ وص ٤٣٢ وج ٣ ص ٢٨٣ . بـأن أبـاه إسمـاعيـل روى عنـه ابنـه عبدالله .

داوُد : بن دينـار أحـد الأعـلام إمـامي حسن كـان من أصحـاب الباقر عليه السلام توفي سنة ١٣٩ هـ « جخ » .

داوُد : بن راشد أبو بحر الكرماني ثم البصري الطفاوي الصائغ عـامي هو غير ابن سعيد الأبزاري الإمامي .

داوُد : بن رزين أبو حي الواسطي شاعر (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٥٩) هـو غيـر ابن رشيـد أبي الفضـل الهـاشمي المـذكـور في ص ٣٦٧ المتـوفى سنة ٢٣٩ روى حديث لا تنكح الثيب حتى تستأمـر ولا البكر حتى تستأذن أي تسكت وثقـه العـامـة.

داوُد : الـرقي هـو ابن كثيـر وابن بنتـه محمـد بن محمد بن الفضل وداوُد ابن محمد الآتي ذكرهم .

داوُد : بن الزبرقان البصري الرقاشي أبو عمرو إمامي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٥٧) .

داوُد : بـن زربي أبـو سليمـان الـخنـدقـي البـنـدار الـراوي عـن الصادق عليه السلام إمامي ثقة (رجال النجاشي طـ ١ ص ١١٦) .

داوُد : بن زنكان هو ابن أبي زيد المقدم ذكره .

داوُد : بن زياد الراوي عن أبي هريرة تابعي.

داوُد : بن زيد الهمداني الكوفي إمامي كان من أصحاب الصادقين (ع).

داوُد : السراج عامي لا بأس به « يب » .

داوُد : بن سـرحان العـطار الكوفي الـراوي عن الصادق عليه السلام إمـامي ثقة (رجال النجاشي طـ ١ ص ١١٥) .

داوُد : بن سعيد أبو عبدالله الكوفي هو غير ابن راشـد الأبزاري الإمـامي المقدم ذكره .

داوُد : بن سـلام أبـو سليمـان النسفي عـامي (تـاريـخ بغـداد ج ٨

ص ٣٨٠) هو غير داوُد بن سلم الشاعر المذكور في البيان ج ١ ص ٢٨٥ وفي معجم الأدباء ج ١١ ص ٩٥ كان من مخضرمي الدولة الأموية والعباسية المتوفى سنة ١٢٠ هـ سكن المدينة ويقال له ادم لشدة سواده ، وكان من أقبح الناس وجهاً وأشدهم بخلاً ، قدم دمشق فنزل على حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان فلما دخل داره قام غلمانه إلى متاعه فأدخلوه وحطّوا عن راحلته ثم دخل على حرب فأنشده :

فلما دفعت (يريد دفعتني الحاجة) لأبوابهم ... ولاقيت حرباً لقيت النجاحا
وجدناه يحمده المجتدون ... يأبى على العسر إلاّ سماحا
ويغشون حتى ترى كلبهم ... يهاب الهرير وينسى النباحا

فأنزله وأكرمه وأجازه بجائزة عظيمة ، ثم استأذنه للخروج فأذن له وأعطاه ألف دينار وقال له لا آذن لك عليّ متى جئت فودعه وخرج من عنده .

داوُد : بن سليك بضم السين السعدي الحماني عامي « يب » .

داوُد : بن سليمان أبو سليمان الجرجاني عامي ، روى حديث أطعموا نساءكم في نفاسهن التمر لأنه كان طعام مريم حين ولدت عيسى عليه السلام (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٦٦) .

داوُد : بن سليمان أبو سهل الدقاق عامي صدقه عبد الرحمٰن بن أبي حاتم الرازي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٦٩) .

داوُد : بن سليمان بن جعفر أبو أحمد القزويني أخو أبي حمزة إمامي ثقة روى النص على الرضا عليه السلام (رجال النجاشي ص ١١٦) .

داوُد : بن سليمان بن جندال أبو عيسى الهمذاني الجملي عامي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٨٠) كان في سنة ثلاث مائة وست وعشرين .

داوُد : بن سليمان الحمّار بفتح الحاء وشد الميم أبو سليمان الكوفي إمامي ثقة روى عن الصادق عليه السلام .

داوُد : بن سليمان بن داوُد أبو الحسن البزاز المتوفى سنة ٣٨٥ وثقه في

تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٨١ هو غير الأصبهاني المذكور في ص ٣٧٩ منه وغير ابن سليمان بن سعيد أبو سليمان الساجي المذكور في ص ٣٧٥ منه .

داوُد : بن سليمان القرشي الراوي عنه عبد الرحمٰن الأزدي الطحان إمامي الظاهر حسنه .

داوُد : بن سليمان الكسائي لا بأس به كما في مرآة العقول ج ١ ص ٤٣٦ حديث ٥ باب ما جاء في اثنى عشر .

داوُد : بن سليمان بن محمد المروزي عامي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٨١) هو غير ابن سليمان المؤدب المذكور في ص ٣٦٩ منه .

داوُد : بن سليمان الهناني البصري الصائغ الراوي عن أبيه عامي صدقه أبو زرعة « ن » .

داوُد : بن سنان عامي « ن » .

داوُد : بن سوار بشد الواو يقال له سوار بن داوُد بن حمزة الصيرفي عامي .

داوُد : بن شابور أبو سليمان المكي عامي وثقه النسائي (تهذيب التهذيب) هو غير ابن شبيب البصري .

داوُد : صاحب ابن سكيت روى عن ثابت بن أبي ثابت اللغوي نحوي (روضات ط ١ ص ١٤٢) .

داوُد : بن صالح بن دينار التمار المدني مولى الأنصار روى عن أبي أمامة لا بأس به « يب » .

داوُد : بن صالح الكوفي إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام الظاهر اتحاده مع الأزدي « جخ » .

داوُد : الصرمي بكسر الصاد ابن مافنّة إمامي ثقة « جش » .

داوُد : بن صغير الشامي أبو عبد الرحمٰن عامي « خ » .

داوُد : الصفار عامي « ن » .

داوُد : الضرير هو الصرمي .

داوُد : الطائي هو ابن نصير الآتي ذكره .

داوُد : بن عاصم هو ابن أبي عاصم .

داوُد : بن عامر الأشعري القمي إمامي كان من أصحاب العسكري « جخ » .

داوُد : بن عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري القرشي الراوي عن أبيه وجده وعمومته إبراهيم ، وعمر لعنه الله قاتل الحسين عليه السلام بكربلاء ومحمد ، وابنا عمه إبراهيم ، وإسماعيل ابنا محمد كانوا من الضعفاء « يب » .

داوُد : بن عباد أو ابن عفان تابعي .

داوُد : بن عبد الجبار أبو سليمان الكوفي المؤذن الراوي عن جابر عن الباقر عليه السلام كما في مجالس الصدوق ص ١٩٨ لا بأس به وإن ضعفه في تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٥٥ .

داوُد : بن عبد الحميد الكوفي عامي لسان الميزان ج ٢ ص ٤٢٠ وهو غير ابن عبد الرحمٰن الواسطي المذكور في ص ٤٢١ منه .

داوُد : بن عبد الرحمٰن أبو سليمان المكي العطار كذا في النسخة المطبوعة ص ١٩٠ من رجال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام وذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٩٢ وقال روى عن جماعة وعنه جماعة ووثقه جماعة مات سنة ١٧٥ هـ وفي تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٦٢ قال روى عنه داوُد بن مهران الثقة عند العامة وبناءً على هذا لا وجه لمن لم يتعرض لذكره ومن عنونه بعنوان المجهولين من المعاصرين .

داوُد : بن عبدالله بن أبي الكرم محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام الجعفري الهاشمي أبو سليمان المدني الراوي عن جماعة وعنه جماعة كان حسناً إمامياً جواداً ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٩٠ .

داوُد : بن عبدالله الزعافري أبو العلاء الأودي الكوفي عامي وثقه أحمد (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٩١) .

داوُد : بن عبيدالله بن الحكم عامي « يب » .

داوُد : بن عثمان الثغري الراوي عن الأوزاعي عامي « ن » .

داوُد : بن عجلان المكي أبو سليمان البزاز يحتمل هو العجلي المذكور في العلل طـ ٢ ص ١٠٥ باب ٢١٣ .

داوُد : بن عطاء المزني أبو سليمان المدني عامي (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٩٣) ، يحتمل اتحاده مع المقري المذكور في رجال النجاشي ص ١١٣ .

داوُد : بن علي بن خلف أبو سليمان الظاهري الأصبهاني المنشأ والكوفي المولد سنة ٢٠٢ والمتوفى سنة ٢٧٠ هـ والمدفون بشونيزية بغداد ، وما في الروضات طـ ١ ص ٢٧٦ قال توفي سنة سبع ومائتين اشتباه من الناسخ حرّف كلمة سبعين بسبع يظهر من وفيات ابن خلكان طـ ١ مصر ص ٢٤٧ ، ومن فهرس ابن النديم ص ٣٠٣ وتاريخ الخطيب ج ٨ ص ٣٧٥ ودائرة الوجدي ج ٤ ص ٧٥ ، قال دخل بغداد وكان يحضر مجلسه أربعمائة صاحب طيلسان أخضر وكان كثير العلم والورع ، وكان من عقلاء الناس عقله أكثر من علمه ، يقال له الظاهري لكون المدار في مذهبه على اتباع ظواهر المتشابهات القرآنية والحديثية التي تنافي ضروريات الدين بظواهرها ، ولا يعلم تأويلها إلّا الله والراسخون في العلم ، ويمكن المراد بالظاهري الإخباري ، قال ابن النديم في فهرسه ص ٣٠٣ : هو أول من استعمل قول الظاهر وأخذ بالكتاب والسنة وألغى ما سوى ذلك من الرأي والقياس ، وكان فاضلاً صادقاً ورعاً ، وتمسك بهذا المامقاني (ره) في رجاله ج ١ ص ٤١١ وقال من حيث وصفه بالورع المرادف للثقة يكون حديثه الموثق أقول وفيه تأمل والتفصيل في الروضات طـ ١ ص ٢٧٦ . وابنه أبو بكر محمد كان فقيهاً على مذهب أبيه قاله ابن النديم .

داوُد : بن علي بن عبدالله بن العباس العباسي أبو سليمان المتوفى سنة ١٣٣ هـ بدعوة جعفر الصادق عليه السلام وهو ابن خمس وعشرين سنة كما في اختيار الكشي ط ١ ص ٢٤٠ عن المسمعي قال لما أخذ داوُد بن علي المعلى بن خنيس وجسه وأراد قتله فقال معلى أخرجني إلى الناس فإن لي ديناً كثيراً ومالاً حتى أشهد بذلك فأخرجه إلى السوق ، فلما اجتمع الناس قال : أيها الناس أنا معلى بن خنيس فمن عرفني فقد عرفني اشهدوا أن ما تركت من مال من عين أو دين أو أمة أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد عليه السلام ، قال فشد عليه صاحب شرطة داوُد فقتله ، فلما بلغ ذلك أبا عبدالله عليه السلام خرج يجرّ ذيله حتى دخل على داوُد بن علي وإسماعيل ابنه خلفه فقال : يا داوُد قتلت مولائي وأخذت مالي فقال : ما أنا قتلته ولا أخذت مالك فقال عليه السلام : والله لأدعون الله على من قتل مولائي وأخذ مالي قال : ما قتلته ولكن قتله صاحب شرطتي فقال بإذنك أو بغير إذنك فقال بغير إذني فقال يا إسماعيل شأنك به فخرج إسماعيل والسيف معه حتى قتله في مجلسه .

قال حماد فأخبرني المسمعي عن معتب قال فلم يزل أبو عبدالله عليه السلام ليله ساجداً وقائماً فسمعت في آخر الليل وهو ساجد يقول (اللهم إني أسألك بقوتك القوية وبمحالك الشديد وبعزتك التي كل خلقك لها ذليل أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تأخذه الساعة) قال فوالله ما رفع رأسه من سجوده حتى سمعنا الصيحة فقالوا مات داوُد بن علي ، فقال عليه السلام : إني دعوت الله عليه بدعوة بعث بها الله إليه ملكاً فضرب رأسه بمزربة انشقت منها مثانته .

داوُد : بن علي العبدي كان من أصحاب المهدي (رجال الشيخ والروضات) واستظهر بعضهم يعني به المهدي بن منصور العباسي .

داوُد : بن علي بن يعقوب بن الحسين أبو علي الهاشمي ذكره النجاشي في فهرسه ط ١ ص ٢٩٧ وط ٢ ص ١٢٢ له كتاب يرويه جماعة منهم عيسى بن عبدالله العمري إمامي ثقة روى عن الكاظم والرضا عليهما السلام وأبوه ، وبنوه إبراهيم ، وجعفر ، والحسين وموسى ، وقلنا في ج ١٤ ص ٢٠٢ في

ترجمة ثلج بن أبي الثلج من ولده داوُد بن علي اليعقوبي .

داوُد : بن عمر بن إبراهيم الشاذلي الإسكندري المتوفى سنة ٧٣٣ هـ له، تأليفات ذكره في الروضات ط ١ ص ٢٧٦ قال : إنه من الأئمة الراسخين تفقه على مذهب مالك .

داوُد : بن الأودي الدمشقي عامي وثقه ابن معين .

داوُد : بن عمرو بن زهير أبو سليمان الضبي البغدادي المتوفى سنة ٢٢٨ هـ عامي لا بأس به (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٦٣) .

داوُد : بن عمرو بن الفرات يقال له ابن أبي الفرات كما مر وهو غير ابن عمرو النخعي الرقي « ن » .

داوُد : بن عيسى النخعي الكوفي إمامي « جخ ق» .

داوُد : بن الفتح أبو اليمان العمي عامي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٨٠) .

داوُد : بن فراهيج المدني عامي « ن » .

داوُد : بن فرقد مولى بني السمال الأسدي الراوي عن الصادق إمامي ثقة يقال له ابن أبي يزيد وإخوته عبد الحميد وعبد الرحمن ويزيد يأتي ذكرهم .

داوُد : بن الفضل الحلبي عامي « ن ».

داوُد : بن القاسم بن إسحاق عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام أبو هاشم الجعفري وكيل الناحية ببغداد وقد شاهد الرضا والجواد والعسكريين وصاحب الأمر عليهم السلام وروى عنهم ، وله أشعار وأخبار ، وإخوته أحمد وإسحاق وجعفر وحمزة وزيد وعبد الرحمن وعبدالله ، وعمومته إسحاق وإسماعيل وعلي ، والعجب من ابن المهنا أنه لم يذكره في عمدة الطالب ط نجف ص ٢٤ مع إخوته في ولد القاسم الأمير ، وذكره النجاشي في الفهرس ط ١ ص ١١٣ وفي الكشي ط ١ ص ١٥٢ والشيخ في الفهرست والخطيب في

تاريخه ج ٨ ص ٣٦٩ . وقال روى عن أبيه وعن الرضا عليه السلام وكان مقيماً بمدينة السلام وكان ذا لسان وسلاطة فحمل إلى سرّ من رأى فحبس هنالك في سنة ٢٥٩ هـ.

داوُد : بن قيس الصنعاني الراوي عنه حفيده سليمان بن أيوب هو غير المدني الفراء الذي وثقه العامة « يب » .

داوُد : بن كثير الرقي المتوفى سنة ٢٠٠ هـ بعد وفاة الرضا عليه السلام ثقة إمامي لا يلتفت إلى من ضعفه (رجال النجاشي ورجال الكشي) .

داوُد : الكرخي الراوي عن الصادق عليه السلام وعنه الحسن بن محبوب إمامي حسن كما في الفقيه طـ ١ ج ٢ ص ١٢٤ .

داوُد : بن كردوس عامي .

داوُد : بن كوزة بفتح الزاي كما وجدت في نسخة وكذا في تعليقة البهبهاني على رجال الكبير ص ١٣٨ وضبطه بعضهم بالراء هو أبو سليمان القمي إمامي حسن (رجال النجاشي ط ١ ص ١١٤) .

داوُد : بن مافنّة بكسر الفاء وشد النون يقال له داوُد الصرمي أبو سليمان إمامي حسن « جش » .

داوُد : بن المثنى عامي « ن » .

داوُد : بن المحبّر البصري أبو سليمان الطائي عامي وثقه في تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٠٩ .

داوُد : بن محمد بن أبي معشر أبو سليمان الراوي عن أبيه وأخيه الحسين عامي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٧٦) .

داوُد : بن محمد بن خالد أبو سليمان البزاز الرقي عامي لا بأس به (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٧٧) . وفيه روى عن جماعة سنة مائتين وسبع وثمانين عن أنس قال مرض أبو طالب فعاده النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له يا ابن أخ ادع لي فدعا له (الحديث) .

داوُد : بن محمد بن داوُد أبو سليمان الجاسبي كما في فهرس منتخب الدين ص ٧ وفي ج ٢٥ من بحار المجلسي (ره) وفيه الجاسي غلط من الناسخ وجاسب من قرى قم أو جاس من قرى الشام إمامي حسن ، الظاهر هو غير البلخي المذكور في تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٣١ .

داوُد : بن محمد بن سليمان بن داوُد بن الحسن المثنى كان كريماً ولي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام كجد أبيه داوُد أبو محمد البربري خرج بالمدينة أيام أبي السرايا فقتل وإخوته إسحاق والحسن وموسى (عمدة الطالب ط نجف ص ١٧٨) .

داوُد : بن محمد بن صالح أبو الفوارس المروزي نحوي « بغ » .

داوُد : بن محمد الكاتب شاعر (بيان ج ١ ص ٤٥) .

داوُد : بن محمد المعيوفي هو غير ابن المفضل « ن » .

داوُد : بن محمد بن نصر أبو الوفاء المروزي عامي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٧٧) .

داوُد : بن محمد النهدي الكوفي إمامي ثقة .

داوُد : بن مخراق المتوفى سنة ٢٣٩ أو ٤٤٠ هـ عامي « يب » .

داوُد : بن مدرك الراوي عن عروة بن الزبير عامي « يب » .

داوُد : بن معاذ أبو سليمان العتكي البصري عامي (تهذيب التهذيب) هو غير ابن معاوية وغير ابن المفضل .

داوُد : بن ملكين اليشكري شاعر (بيان ج ٣ ص ٥٩) .

داوُد : بن منصور النسائي أبو سليمان الثغري المتوفى سنة ٢٢٣ عامي وثقه النسائي روى عنه أبو حاتم وجماعة (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٦٢) .

داوُد : بن موسى الثاني ابن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم عليه السلام قبره في خارج الريّ معروف (عمدة الطالب ص ١٩٢) .

داوُد : بن موسى الثاني المعروف بابن الكلابية كان أميراً جليلاً كان أولاده بين مكة والمدينة خلفاء بني الحسين في الحجاز بوادي الصفراء (بحر الجواهر عمدة الطالب طـ نجف ص ١١٦) بنوه الحسن ومحمد وموسى .

داوُد : مولى أبي المغراء العجلي الراوي عنه علي بن الحكم إمامي حسن (مرآة العقول ج ٣ باب جامع الحيض حديث ٧) .

داوُد : بن مهران أبو سليمان الدباغ المتوفى سنة ٢١٧ هـ عامي روى عن داوُد بن عبد الرحمٰن وثقه في تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٦٢ .

داوُد : بن مهزيار أبو الحسن الأهوازي إمامي الظاهر حسنه ذكره الطوسي في تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٠٥ باب الأغسال .

داوُد : النبي والد سليمان عليهما السلام هو ابن أيشا بن عويبد ينتهي نسبه إلى يهود بن يعقوب النبي عليه السلام بعشرة أواسط وهو وصي يوشع بن نون ويوشع وصي موسى بن عمران كما في كمال الدين ص ١٢٢ وفي ص ٩٢ قال : فاستتر الأئمة بعد يوشع إلى زمان داوُد أربعمائة سنة وكانوا أحد عشر وكان قوم كل واحد منهم يختلفون إليه في وقته ويأخذون عنه معالم دينهم حتى انتهى الأمر إلى آخرهم فغاب عنهم ثم ظهر لهم فبشرهم بداوُد عليه السلام .

وأخبرهم أن داوُد عليه السلام هو الذي يطهر الأرض من جالوت وجنوده ويكون فرجهم في ظهوره فكانوا ينتظرونه ، فلما كان زمان داوُد عليه السلام كان له أربعة إخوة ولهم أب شيخ كبير وكان داوُد من بينهم خامل الذكر وكان أصغر إخوته لا يعلمون أنه داوُد النبي عليه السلام المنتظر الذي يطهر الأرض من جالوت وجنوده ، وكانت الشيعة يعلمون أنه قد ولد وبلغ أشده ، وكانوا يرونه ويشاهدونه ولا يعلمون أنه هو ، فخرج داوُد وإخوته وأبوهم لما فصل طالوت بالجنود وتخلف عنهم داوُد وقال : ما يصنع بي في هذا الوجه فاستهان به إخوته وأبوه وأقام في غنم أبيه يرعاها فاشتد الحرب والخوف وأصاب الناس جهد فرجع أبوه وقال لداوُد احمل إلى أخوتك طعاماً يتقوون به على العدو ، وكان داوُد رجلاً قصيراً قليل الشعر طاهر القلب أخلاقه نقية فخرج والقوم متقاربون بعضهم من بعض

قد رجع كل واحد منهم إلى مركزه فمرّ داوُد على حجر فقال الحجر له بنداء رفيع : يا داوُد خذني فاقتل بي جالوت فإني إنما خلقت لقتله ، فأخذه ووضعه في مخلاته التي يكون فيها حجارته التي كان يرمي بها غنمه فلما دخل العسكر سمعهم يعظمون أمر جالوت فقال لهم ما تعظمون من أمره فوالله لئن عاينته لأقتلنه ، فتحدثوا بخبره حتى أدخل على طالوت فقال له يا فتى ما عندك من القوة وما جربت من نفسك قال قد كان الأسد يعدو على الشاة من غنمي فأدركه فآخذ برأسه وأقلب من بين عينيه فآخذها من فيه ، وكان الله تعالى أوحى إلى طالوت أنه لا يقتل جالوت إلاّ من لبس درعك فملأها فدعا بدرعه فلبسها داوُد عليه السلام فاستوت عليه فزاع ذلك طالوت (أي أفزع) أو فرأى ذلك ومن حضره من بني إسرائيل ، فقال عسى الله تعالى أن يقتل به جالوت ، فلما أصبحوا والتقى الناس قال داوُد أروني جالوت فلما رآه أخذ الحجر فرماه به فصك به بين عينيه فدمغه (أي شجه حتى بلغت الدماغ) وتنكس عن دابته فقال الناس قتل داوُد جالوت وملكه الناس حتى لم يكن يسمع لطالوت ذكر ، واجتمعت عليه بنو إسرائيل وأنزل الله تعالى عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد فلينه له فأمر الجبال والطير أن تسبح معه وأعطاه صوتاً لم يسمع بمثله حسناً وأعطي قوة في العبادة فأقام في بني إسرائيل نبياً ، وهكذا يكون سبيل الحجة القائم عليه السلام(١) .

وروى الصدوق في مجلس ٣٦ من مجالسه (ره) ص ١١٨ عن

---

(١) وفي العلل ط ٢ ص ٣٥ باب ٦٣ وفي العيون ط ٢ ص ٢٣٣ باب ٣١ عن الصادق عليه السلام قال في قوله تعالى : ﴿ فتبسم ضاحكاً من قولها ﴾ لما قالت النملة : ﴿ يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم ﴾ (الآية) حملت الريح صوت النملة إلى سليمان وهو مارّ في الهواء والريح قد حملته فوقف على باب النملة فلما أتى بها قال سليمان يا أيها النملة أما علمت أني نبي وأني لا أظلم أحداً قالت النملة : بلى قال سليمان فلم حذرتهم ظلمي قالت النملة : خشيت أن ينظروا إلى زينتك فيفتتنوا بها فيعبدوا غير الله تعالى، ثم قالت النملة أنت أكبر ، أم أبوك قال سليمان بل أبي داوُد ، قالت النملة فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم أبيك داوُد قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة : لأن أباك داوُد داوى جرحه بود فسمي داوُد وأنت يا سليمان أرجو أن تلحق بأبيك ، ثم قالت =

الصادق عليه السلام قال : أوحى الله تعالى إلى داوُد ما لي أراك وحداناً قال هجرت الناس وهجروني فيك قال : فما لي أراك ساكتاً قال خشيتك أسكتتني قال : فما لي أراك نصباً قال حبك أنصبني قال : فما لي أراك فقيراً وقد أفدتك (أقدرتك) قال القيام بحقك أفقرني قال : فما لي أراك متذللاً قال : عظيم جلالك الذي لا يوصف ذللني وحق ذلك لك يا سيدي قال الله تعالى : فابشر

= النملة هل تدري لم سخرت لك الريح من بين سائر المملكة قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة يعني عزّ وجلّ بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح فحينئذ تبسم ضاحكاً من قولها .
وقيل المراد أنه كان أصل اسم داوُد داو جرحه بودّ فيكون أكثر من اسمك ويخطر بالبال أنه يمكن أن يكون المراد أنه لما ارتكب ترك الأولى وصار قلبه مجروحاً بذلك فداواه لمحبة الله تعالى سمي داوُد وأنت لم ترتكب بعد وأنت سليم عنه فسميت سليمان ، ثم استدرك بأنه لا تظن أن ما صدر منه صار سبباً لنقصه بل صار سبباً لكمال محبته وتمام مودته ، وقوله وأرجو أن تلحق أنت أيضاً بأبيك في ذلك ليكمل محبتك والله العالم .
وروى الدميري في حياة الحيوان ط إيران ص ٣١٤ عن النبي كان داوُد فيه غيرة شديدة وكان إذا خرج أغلقت الأبواب فلم يدخل على أهله أحد حتى يرجع ، وجمع الله لداوُد بين الملك والنبوة ولم يجتمع ذلك لأحد قبله بل كان الملك في سبط والنبوة في سبط فذلك قوله تعالى : ﴿ وآتاه الله الملك والحكمة ﴾ يعني النبوة وقيل الحكمة العلم مع العمل فكل من علم وعمل فقد أوتي الحكمة وكان أشد ملوك الأرض سلطاناً وكان يحرس محرابه كل ليلة ستة وثلاثون ألف رجل فذلك قوله تعالى : ﴿ وشددنا ملكه ﴾ ، وقيل كان سليمان أعظم ملكاً من داوُد وأقضى منه وكان شاكراً لأنعم الله وكان داوُد أشد تعبداً منه ، فخرج ذات يوم وغلقت الدار فأقبلت امرأته تطلع إلى الدار فإذا رجل قائم في وسط الدار فقالت من أدخل هذا الرجل والدار مغلقة والله لتفتضحنّ فجاء داوُد فإذا الرجل قائم وسط الدار فقال له داوُد من أنت قال أنا الذي لا أهاب الملوك ولا أمنع من الحجاب ، فقال داوُد : أنت إذن والله ملك الموت مرحباً بأمر الله ثم مكث مكانه حتى قبض روحه فلما غسل وكفن وفرغ من شأنه طلعت عليه الشمس فقال سليمان للطير أظلي على داوُد فأظلته الطير حتى أظلت عليه ، ثم حضر الناس جنازته وجلسوا في الشمس في يوم صائف وكانوا ألف ألف راهب عليهم البرانس سوى غيرهم من الناس فأظلتهم الحر فنادوا سليمان أن يعمل لهم وقاية عليهم لما أصابهم من الحر فنادى الطير فأمرها أن تظل الناس ، وتوفي وهو ابن مائة سنة فوصل الملك إلى ابنه سليمان وهو ابن مائة وثلاثون سنة .

بالفضل مني ، فلك ما تحب يوم تلقاني ، خالط الناس وخالقهم بأخلاقهم وزايلهم في أعمالهم أي فارقهم تنل ما تريد مني يوم القيامة ، وجاء في الحديث خالطوا الناس وزايلوهم أي فارقوهم في الأفعال التي لا ترضي الله ورسوله ، وفي حديث آخر يا داوُد بي فافرح وبذكري فتلذّذ وبمناجاتي فتنعم ، فعن قليل أخلي الدار من الفاسقين واجعل لعنتي على الظالمين ، وقيل له ألاّ تتحول من الشمس فقال إني أستحي من ربي أن أنقل قدمي بما فيه راحة بدني . وفي البحار ط ١ ج ٥ ص ٣٣٣ ، قال ملك داوُد ما بين الشامات إلى بلاد أصطخر كابنه سليمان في أربعين سنة وأوتيا ما لم يعط أحد من الأنبياء من الآيات ، وعلمهما منطق الطير وألان لهما الحديد والصفر ، وأنزل على داوُد الزُبور فيه توحيد وتمجيد ودعاء وأخبار محمد وعلي عليهما السلام والرجعة وذكر الحجة القائم .

وكان داوُد إذا مر في البراري يقرأ الزبور تسبح له الجبال والوحوش وكل شيء سمع صوته وألان الحديد له مثل الشمع حتى كان يتخذ منه ما أحب وكان يأكل من كسب يده جماعة كثيرة ، وكان كثير العبادة يصوم يوماً ويفطر يوماً وكان يعمل سفائف الخوص بيده قبل أن ألان الحديد له ويقول لجلسائه أيكم يكفيني بيعها ويأكل قرص الشعير من ثمنها ، ويقسم الدهر على ترتيب الأيام يوم للقضاء بين الناس . ويوم لنسائه ويوم يسبح فيه ، ويوم يخلو في داره فلما قتل جالوت أتى بنو إسرائيل وأعطوه خزانة وملكوه عليهم ، وقيل إنه ملك قبل أن يقتل جالوت ، فلما ملك جعله الله نبياً ملكاً وأنزل عليه الزبور وعلّمه صنعة الدروع وألان له الحديد ، وأصاب الناس طاعون في زمانه فخرج بهم إلى موضع بيت المقدس وكان يرى الملائكة تعرج منه إلى السماء فلهذا قصده ليدعو فيه ، فلما وقف موضع الصخرة دعا الله تعالى في كشف الطاعون عنهم فاستجاب له ورفع الطاعون ، فاتخذوا ذلك الموضع مسجداً وكان الشروع في بنائه لأحد عشر سنة مضت من ملكه وتوفي قبل أن يستتم بناءه وأوصى إلى ابنه سليمان بإتمامه ، وقيل أول من بناه آدم ثم بناه به نوح ثم بناه

سـام بن نـوح ثم بنـاه داوُد كمـا أشـرنـا إليـه في ج ١١ ، وفي ج ١٤ قـال الله تعـالى فـي وصـفـه فـي سـورة صّ آيـة ١٧ـ١٨ـ١٩ـ٢٠ : ﴿واذكـر عـبـدنـا داوُد ذا الأيـد إنّـه أواب * إنـا سخـرنـا الجبـال معـه يسبحن بـالعشي والإشـراق * والـطيـر محشـورة كـل لـه أواب * وشـددنـا ملكـه وآتينـاه الحكمـة وفصـل الخـطاب﴾ ـ إلى أن قـال ـ ﴿وظن داوُد أنمـا فتنّـاه فـاستغفـر ربـه وخـرّ راكعـاً وأنـاب * فغفـرنـا لـه﴾ وعن أبي بصير قال قلت للصادق عليه السلام ما تقول فيما يقول الناس في داوُد وامرأة أوريا فضرب عليه السلام بيده على جبهته وقال : إنا لله وإنّـا إليه راجعـون لقد نسبتم نبياً من أنبياء الله إلى التهاون بصلاته حين خرج في أثر الطير ثم بالفـاحشة ثم بـالقتل ذلـك شيء يقولـه العامـة ، فقال يـا ابن رسول الله فمـا كانت خـطيئتـه فقال عليه السلام : ويحك إن داوُد عليه السلام إنما ظن أن ما خلق الله تعالى خلقاً هو أعلم منـه فبعث الله تعالى إليـه الملكين فتصور المحراب فقالا : ﴿ خصمـان بغى ﴾ (الآيــة) وفي البحـار طـ١ ج ٥ ص ٩٣ ، أيضـاً قـال إن داوُد عليه السلام أراد أن يستخلف سليمـان عليه السلام لأن الله تعالى أوحى إليـه يأمـره بذلـك فلما أخبـر بني إسرائيل ضجوا من ذلك وقالوا تستخلف علينا حدثـاً وفينا أكبـر منه ، ـ إلى أن قـال ـ : هذا خليفتي فيكم من بعـدي ثم أخفى سليمان بعـد ذلك وهـو وصي يـوشع بن نـون ، وفي مرآة العقـول ج ١ باب إن الإمـامة عهـد من الله تعـالى أوحى إلى داوُد أن اتخذ وصياً من أهلك فـإنه قـد سبق في علمي أن لا أبعث نبياً إلّا وله وصي من أهله ، وكان لداوُد عدة أولاد وفيهم غلام كـانت أمه عنـد داوُد عليه السلام وكـان محباً فـدخل داوُد عليهـا حين أتاه الـوحي فقـال لهـا : إن الله أوحى إليّ يأمرني أن اتخـذ وصياً من أهلي فقـالت له امـرأته فليكن ابني قـال ذاك أريد وكان السـابق في علم الله المحتوم عنـده أنه سليمـان ، (الحديث) وفي ص ٣٥٠ منه كان عمر داوُد حين بنى بيت المقدس مـائة وسعبـاً وعشرين سنة فأوحى الله إليـه أن تمام بنـائه يكـون على ابنك سليمـان فلما بلغ عمـره أربعين ومـائـة سنـة تـوفـاه الله فـاستخلف ابنـه سليمـان ، وفي العيـون طـ٢ ص ١٣٦ بـاب ٢٤ : سئـل أميـر المؤمنين عن أول من مـات فجـأة فقـال داوُد عليه السلام مات على منبره يوم الأربعاء ، ودفن في بيت المقدس وعمره سبعون

أومائة أومائة وإحدى وعشرون أومائة وأربعون سنة وكان له تسعة عشر ولداً فورثه سليمان دونهم وكان مدة ملكه أربعين سنة ـ وفي كمال الدين ص ١٢٢ : أوصى موسى بن عمران إلى يوشع بن نون وأوصى يوشع إلى داوُد وداوُد إلى سليمان وهو إلى آصف

داوُد : بن نصير مصغراً الطائي أبو سليمان الكوفي الفقيه الزاهد عامي وثقه ابن معين روى عن الأعمش وحميد الطويل وعنه ابن عيينة مات سنة ١٦٥ أو سنة ١٦٠ هـ (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٠٣) وفي وفيات الأعيان ج ١ ص ٢٤٩ قال : شغل نفسه بالعلم ودرس الفقه ثم اختار العزلة والإنفراد والخلوة فلزم العبادة وكان يختلف إلى أبي حنيفة فلما علم أنه قد تبصر أغرق كتبه في الفرات وتخلى للعبادة ، وكان له ثلاثمائة درهم فعاش بها عشرين سنة ينفقها على نفسه ، وورث من أمه داراً فكان ينتقل في بيوت الدار كلما يخرب بيت من الدار انتقل إلى غيره ولم يعمره حتى أتى على عامة بيوت الدار ، وصام أربعين سنة ما يعلم به أهله ، وكان خرازاً يحمل غداه معه ويتصدق به في الطريق ويرجع إلى أهله يفطر عشاء ولا يعلمون أنه صائم ، وقال له رجل ألا تسرح لحيتك ، قال إني عنها مشغول : قال أبو الربيع الأعرج دخلت على داوُد الطائي بيته فقرب لي كسيرات يابسة فعطشت فقمت إلى دنّ فيه ماء حار فقلت يرحمك الله لو اتخذت غير هذا يكون فيه الماء فقال إذا كنت لا أشرب إلّا بارداً ولا آكل إلّا طيباً ولا ألبس إلّا ليناً فما أبقيت لآخرتي ، قال : قلت أوصني قال صم في الدنيا واجعل إفطارك فيها الموت وفرّ من الناس فرارك من السبع ولا تدع الجماعة وصاحب أهل التقوى إن صحبت فإنهم أخف مؤونة وأحسن معونة ، قالت خادمة يا سيدي أما تشتهي الخبز قال يا داية بين مضغ الخبز وشرب الغيث قراءة خمسين آية قيل لو كان داوُد في الأمم الماضية لقص الله تعالى شيئاً من خبره ، وله حكايات ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٤٧ إلى ص ٣٥٥ والوجدي في الدائرة ج ٤ ص ٧٢ .

داوُد : بن النعمان الأنماطي الأنباري إمامي ثقة روى عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام أخوه علي وابن أخيه الحسن بن علي بن النعمان ثقتان

(رجال الكشي طـ ١ ص ٢٥٢) .

داوُد : بن نوح أبو سليمان الأشقر السمسار المتوفى سنة ٢٢٨ هـ عامي لا بأس به (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٦٥) .

داوُد : بن الوارع أو الوازع الكوفي الراوي عن الصادق عليه السلام وجماعة إمامي (لسان الميزان ج ٢ ص ٤٢٦ ورجال الشيخ) .

داوُد : الوراق أبو سليمان البصري عامي (تهذيب التهذيب) هو غير ابن الوليد الرضا في لسان الميزان ج ٢ ص ٤٢٦ .

داوُد : بن الهيثم الأزدي أبو خالد الكوفي إمامي حسن كان من أصحاب الصادق عليه السلام « جخ ن » .

داوُد : بن الهيثم بن إسحاق أبو سعد التنوخي الأنباري المتوفى سنة ٣١٦ هـ كان كثير الحديث كثير الحفظ للأخبار والآداب والنحو واللغة والأشعار لا بأس به روى عن جده (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٧٩ وروضات الجنات طـ ١ ص ٢٧٦ وفي معجم الأدباء ج ١١ ص ٩٨) وكان عمره ثمان وثمانين سنة من شعره في حديقة :

بساتينها للمسك فيها روائح وأشجارها للريح فيها ملاعب

داوُد : بن يحيى الأفريقي أبو سليمان الصوفي المتوفى سنة ٣٥١ هـ لا بأس به (لسان الميزان ج ٢ ص ٤٢٦) .

داوُد : بن يحيى بن بشر الدهقان أبو سليمان الكوفي إمامي ثقة روى عن علي بن الحسين عليه السلام « جش » .

داوُد : بن يحيى بن جماز بن إدريس بهاء الدين الحسني حسن كأبيه وأخيه زين الدين علي « بحر » .

داوُد : بن يزيد أبو سليمان الغرناطي السعدي اليحصبي المتوفى سنة ٥٧٣ هـ نحوي « بغ ».

داوُد : بن يزيد الثقفي البصري عامي « ن ».

داوُد: بن يزيد بن عبد الرحمٰن الأودي أبو يزيد الكوفي الزعافري المتوفى سنة ١٥١ هـ عامي فيه نظر هو عم ابن إدريس وابن أخيه عبدالله بن إدريس « يب » .

داوُد: بن يزيد بن عمر بن هبيرة شاعر (بيان) يحتمل اتحاده مع ابن يوسف إن لم يكونا أخوين .

داوُد: بن يوسف بن أيوب بن شاذي مجير الدين الملقب الملك الزاهر ابن السلطان صلاح الدين المولود سنة ٥٧٣ هـ والمتوفى سنة ٦٣٢ هـ كان يحب العلماء وأهل الفضل له إخوة (وفيات الأعيان ج ١ ص ٢٤٨) هو غير داوُد بن يوسف بن هبيرة يحتمل اتحاده مع ابن يزيد بن عمر .

الداودي: نسبة إلى سابقه وإلى داوُد بن علي الظاهري هم جماعة منهم سليمان بن داوُد بن محمد أبو المظفر ، وسليمان بن محمد بن داوُد بن علي الهروي ، وعبد الرحمٰن بن محمد بن المظفر أبو الحسن البوشنجي ، وعبيدالله بن علي بن الحسن أبو القاسم النخعي وعلي بن الحسن بن أبي طاهر أبو القاسم الهروي ، ومحمد بن أحمد بن داوُد بن علي أبو الحسن ، ومحمد بن الموفق أبو سهل قاضي طوس وغيرهم .

داهر: الأحمر الراوي عن الأعمش وعنه ابنه عبدالله كذا ذكره في المعاني ط ٢ ص ٤١ باب ٥٥ الظاهر هو ابن يحيى كما ذكره ابن حجر في اللسان ج ٢ ص ٤١٣ وقال رازي رافضي لا بأس به .

داهر: بن عبدالله اسمه محمد كوفي لا بأس به « ن » .

داهر: بن نوح الأهوازي لا بأس به « ن » .

الداهرية: من قرى بغداد منها عبد السلام بن عبدالله بن أحمد المتوفى سنة ٥٧٥ هـ « جم » .

الدئل: بضم الدال وكسر الهمزة دابة شبيهة بابن عرس وقال الأخفش

وإليه ينسب أبو الأسود الدئلي قاضي البصرة إلاّ أنهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة استثقالاً لتوالي الكسرتين مع ياء النسبة كما نسبوا إلى نمرة نمري وإلى ملك ملكي ـ وأشار به القمي في ألقابه ج ١ ص ٧ ، وفي معجم الأدباء ج ١٢ ضبطه بالقلم هكذا الدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة فوق الواو وكسر اللام مع ياء النسبة . وقد ينسب إليه قيس بن سعد **أقول** : الدئل بن الحارث بن مناة بطن وحي وقبيلة منهم أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سليمان في اسمه ونسبه اختلاف هو من أعيان التابعين وأكمل الناس عقلاً وأسدهم نظراً أسس النحو بإشارة علي بن أبي طالب عليه السلام وشهد معه صفين وتوفي سنة ٩٦ هـ وعمّر خمس وثمانين سنة كما ذكره الوجدي في الدائرة ج ٤ ص ٦ وفي الروضات ط ١ ص ٣٤٢ . توفي سنة ٩٦ هـ على قول أو في سنة تسع وتسعين في خلافة عمر بن عبد العزيز وأشبع الكلام في ترجمته وابن خلكان في الوفيات ط مصر ج ١ ص ٣٤١ والدميري في حياة الحيوان ط إيران ص ٢٥٦ وط مصر ج ١ ص ٣٥٠ .

الدبا : بالفتح والقصر الجراد قبل أن يطير وسوق من أسواق العرب بعمان وهو غير الدما بالميم .

الدبا : بالضم القرع بضم القاف وسكون الراء أو بالتحريك ثمر اليقطين قيل ليس بعربي كما يأتي وذكره في بحر الجواهر ص ١٥٦ .

الدباء : بالضم والمد أو القصر وبشد الوحدة هو القرع وفي مرآة العقول ج ٤ ص ٨٦ باب القرع قال عليه السلام : كلوه ولا تذبحوه وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه الدباء في القدور وهو يزيد في الدماغ ويأمر نساءه إذا طبخن قدراً فأكثرت فيها من الدباء وقال يا علي عليك بالدبا فكله فإنه يزيد في الدماغ والعقل .

الدباب : بالفتح وشد الموحدة الشديد الدبيب .

الدبابة : آلة تتخذ في الحصار يدخل في جوفها الرجال .

الدباس : بالفتح وشد الموحدة بياع الدبس يعرف به الحسن بن يوسف والحسين بن محمد « ضا » .

الدباغ : كسابقه الذي يدبغ الجلود يعرف به الجنيد بن محمد بن علي أبو القاسم وعبد العزيز الدباغ المتوفى في حدود سنة ١١٠٠ هـ ، والقاسم بن أحمد بن عامر ، ومبارك بن أبي عبدالله ، ويزيد بن أبي صالح أبو حبيب البصري وغيرهم .

دباوند : بالضم ويقال دنباوند ودماوند كورة بالريّ بين الجبال كما يأتي منها سليمان الأعمش .

دباها : من قرى بغداد من طسوج نهر الملك « جم » .

الدب : بالضم وشد الموحدة حيوان من السباع يحب العزلة يأكل ما يأكله السباع وما يأكله الإنسان والتفصيل في حياة الحيوان ط مصر ج ١ ص ٣٢٦ وغيره .

دبثا : بالكسر والقصر ويقال دبيثا من قرى واسط منها أبو بكر محمد بن يحيى الدبثاني المتوفى سنة ٤٣٢ هـ .

الدبران : بالتحريك منزل للقمر وهو مشتمل على خمسة كواكب في برج الثور .

الدبر : النحل .

الدابر : بالتحريك من قرى صنعاء اليمن منها أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري « جم » .

دبزند : أو دبزن بالضم وفتح الزاي من قرى مرو منها أبو عثمان قريش بن محمد المتوفى سنة ٢٤٨ هـ .

دبسان : بالكسر قيل اسم رجل ينسب إليه أبو موسى البيطار عيسى بن يحيى بن محمد .

الدبس : بالكسر عسل العنب وعصارة الرطب والتمر وبعبارة أُخرى ما يستخرج منها بالنار وبدونها ، قال الوجدي في دائرته ج ٤ ص ١٦ الدبس : يطلق على عصير العنب والرطب والتمر ويسمى كل ما عصارته حلوة كالرب دبساً ورباً ، وأجود ذلك ما عصر بعد النضج والطبخ حتى يتمحض وهو أن يعصر فيؤخذ ماؤه فيغلى غليات ويبرد فيخرج على وجهه

فضلات القشر ونحوها شيء ويعاد إلى الطبخ حتى يذهب ثلثاه فهو الرائق ، وهو حار رطب في الثانية ودبس العنب يولد الدم الجيد ويسمن سمناً جيداً ويحمر اللون ويفتح السدد ومع يسير الخل يزيل الخفقان واليرقان والطحال ، وإذا مزج بيسير من الزعفران واستعمل أزال ما يلحق بالبدن من النكد والهم والغضب الشديد ، ومع السداب يبرىء من الصرع مجرب ، ومع الأفتيمون يزيل الوحشة والجنون والوسواس ، ومع مخ الكاجيرة يزيل البثور ويحلل البلغم، وبالحلبة يزيل السعال المزمن وأوجاع الصدر وينقي قصبة الرئة ، وبماء الشعير يفتت الحصى ويدرّ البول ، وإذا طبخ بالخطمي وطلي به الأورام حللها وفجر الدماميل ، ولكن يورث الصداع ويصلحه بزر الريحان . ودبس التمر يحلل البلغم الخام وينفع من السعال ونكاية البرد والفالج ووجع المفاصل ، ولكن إدمانه يورث السدر بالتحريك أي ظلمة البصر وربما أفضى إلى الجذام لشدة حرقته ويصلحه اللوز.

الدبور: بالفتح وضم الموحدة الريح الغربية سميت بذلك لأنها تأتي من دبر الكعبة .

وقال سيدنا الطباطبائي في العروة :

التاسع : من النجاسات الخمر ويلحق به العصير العنبي إذا غلى قبل أن يذهب ثلثاه ، وهو الأحوط وإن كان الأقوى طهارته ، نعم لا إشكال في حرمته سواء غلي بالنار أو بالشمس أو بنفسه وإذا ذهب ثلثاه صار حلالاً سواء كان بالنار أو بالشمس أو بالهواء ، بل الأقوى حرمته بمجرد النشيش وإن لم يصل إلى حد الغليان ، ولا فرق بين العصير ونفس العنب من غير أن يعصر كان حراماً ، وأما التمر والزبيب وعصيرهما فالأقوى عدم حرمتها أيضاً بالغليان وإن كان الأحوط الاجتناب عنهما أكلاً بل من حيث النجاسة أيضاً ثم قال : وأما الزبيب والكشمش والتمر في الأمراق والطبيخ وإن غلت فجوز أكلها على الأقوى .

دبلوم : ويقال دبلوماهي كلمة أوروبية كادت تعرب هي الشهادة التي تعطى من مدرسة علمية أو صناعية .

دبوسية : بالفتح بليد بما وراء النهر منها أبو زيد عبيد الله بن عمر بن عيسى الحنفي المتوفى سنة ٤٠٣ هـ وأبو الفتح ميمون بن محمد الشافعي المتوفى سنة ٥٣٠ هـ وابنه أبو القاسم محمود ، وعلي بن أبي يعلى بن زيد بن حمزة بن محمد بن عبدالله الحسيني العلوي الدبوسي الفقيه الشافعي المتوفى سنة ٤٣٢ هـ .

دبوسة : من أجداد أحمد بن عمر بن نصير الدبوسي « جم » .

الدبة : بالتحريك وشد الموحدة إناء للسمن وغيره وبليد بين الصفراء والروحا وكثيب من الرمل « جم » .

دبيثا : ويقال دبثاً كما مر من قرى واسط منها علي بن الحجاج بن محمد ، ومحمد بن سعيد بن يحيى .

دبيرا : بالفتح من قرى بغداد .

دبيران : الكاتبي القزويني نجم الدين هو علي بن عمر الشافعي صاحب كتاب الشمسية « ضا » .

دبير كامير : من قرى نيسابور منها محمد بن عبدالله بن يوسف ، وجد محمد بن سليمان القطان ، وقرية باليمن منها إسحاق بن إبراهيم بن عباد ولقب حجر بن عدي ، وجبلة بن قيس الكندي ، والدبير ما أدبرت به المرأة من غزلها حين تفتله ، وكزبير لقب كعب بن عمرو الأسدي .

دبيرة : من قرى البحرين .

دبيس : بن حميد أبو عيسى الكوفي هو دبيس الملاني ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام وفي (لسان الميزان ج ٢) .

دبيس : بن سلام القصباني عامي (لسان الميزان) هو غير ابن صدقة بن منصور الأسدي نور الدولة الناشري أبو الأعز ملك العرب صاحب الحلة المزيدية كان جواداً كريماً من شعره :

تمتـع بـأيـام السـرور فـإنمـا ... عـذار الأمـاني بـالهمـوم يشيب
ولله في تلك الحـوادث حكمـة ... وللأرض من كأس الكـرام نصيب

توفي سنة ٥٠٢ هـ بمصر أبوه سيف الدولة أبو الحسن وأخوه تاج الملوك بدران وغيره .

دبيس : بن علي بن مزيد جد سابقه وهو غير ابن يونس البزاز الكوفي الإمامي « جخ وق » .

الدبيقية : بالفتح من قرى بغداد بنهر عيسى منها أبو العباس أحمد بن يحيى بن بركة المتوفى سنة ٦١٢ هـ.

الدبيل : بالفتح اسم رمل ومدينة بأرمينية منها عبد الرحمٰن بن يحيى الدبيلي وأخرى دبيل من قرى الرملة منها أبو القاسم شعيب بن محمد بن أحمد المعروف بابن أبي قطران « جم » .

الدبيلة : بالتصغير كل ورم كبير مستدير الشكل يجمع المدة ويقال دمّل كبيرة ذو أفواه كثيرة « بحر » .

الدثار : بالكسر الثوب الذي يتدثر به الإنسان وهو يلفه من كساء أو غيره فوق الشعار أي فوق البشرة ودثر الشيء بلي وامحى ودثر الرسم دثوراً درس والدثور بالفتح الكسلان والنوم .

الدجاج : مثلثة الدال واحدته الدجاجة من الحيوانات المنزلية وهي تبتدىء في البيض من الشهر الثامن أو العاشر من سنها ومتى بلغت خمس سنين قلّ بيضها ، وأحسنها بيضاً في السنة الثالثة من سنها وتبيض في السنة مائة إلى مائة وخمسين بيضة ، وفي الحديث الدجاجة خنزير الطيور وإذا هرمت لم يكن لبيضها مح لم يخلق منها فرخ وتوصف بقلة النوم وسرعة الانتباه لا تنام على الأرض بل ترتفع على جذع أو جدار ولا تخشى السباع ، وإذا مر بها ابن آوى بادرت إليه ، ويأكل اللحم والذباب والخبز .

والبيضة منها إذا كانت مستطيلة محدودة الأطراف فهي مخرج الإناث

وإذا كانت مستديرة عريضة الأطراف فهي مخرج الذكور ، ومنها ما تبيض مرتين في اليوم ومنها ما تبيض في السنة شهرين شتويين ، ويتم خلق البيض في عشرة أيام وربما وجد في البيضة الواحدة محان أصفران فإذا حضنت هذه البيضة خرج منها فرخان ، وأقله غذاءً ما كان من دجاج لا ديك لها ، وهذا النوع لا يتولد منه حيوان ولا مما يباض في نقصان القمر على الأكثر ، لأن البيض من الاستهلال إلى الإبدار يمتلىء ويرطب فيصلح للكون بالضد من الإبدار إلى المحاق ، ويعرف الفرخ الذكر من الأنثى بعد عشرة أيام بأن يعلق بمنقاره فإن تحرك فذكر وإن سكن فأنثى .

وأكل لحم الدجاج معتدل الحرارة جيد وأكل لحم الفتى من الدجاج يزيد في العقل والمني ، ويصفي الصوت لكنه يضر بالمعدة والمرباضين ودفع مضرته أن يتناول بعده شراب العسل ، والتفصيل في حياة الحيوان للدميري طـ مصر ج ١ ص ٣٢٨ .

دجاجة : بن ذروة الضبي شاعر جاهلي .

الدجاجي : داوُد بن أبي داوُد ومحمد بن علي أبو الغنائم البغدادي .

دجاجكن : بالضم من قرى نسف منها اسماعيل بن يعقوب المقري المتوفى سنة ٤٨٢ « جم » .

الدجال : بالفتح وشد الجيم الكذاب الذي سيظهر في آخر الزمان سمي دجالاً لتمويهه من الدجل والتغطية ، يقال دجل الحق أي غطاه بالباطل اسمه صايد بن الصيد صائد أو صائف بن صبا اليهودي قيل ولد في عهد النبي ﷺ فكان أحياناً يربو في مهده وينتفخ في بيته حتى يملأ بيته فأخبر النبي ﷺ بذلك فأتاه في نفر من أصحابه ، فلما نظر إليه عرفه فدعا الله تعالى فرفعه إلى جزيرة من جزائر البحر إلى وقت خروجه ، وروى أن النبي ﷺ أتاه وهو يلعب مع الصبيان فقال : أشهد أني رسول الله فقال له النبي ﷺ أشهد أني رسول الله فقال له قد جئت لك خبراً قال ما هو قال الدخ يعني الدخان فقال النبي ﷺ إخسأ فلم تعد ، قال عمر أتأذن لي فاضرب

عنقه فقال ﷺ دعه فإن يكن هو فلن تسلط عليه وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله ثم دعا النبي ﷺ فاختطف وروى في كمال الدين ص ٢٩٢ نظير هذا بأدنى تفاوت .

وفي أخبار الزمان أن أمه كانت امرأة من الجن عشقت أباه حويلاً فتزوجته فأولدها الدجال وكان مشوهاً مبدلاً وكان إبليس يعمل له العجائب ، فلما كان وقت سليمان عليه السلام دعاه فلم يجبه فحبسه في جزيرة من البحر ، وقيل إن أباه استهوته الشياطين لما كانت أمه منهم وأنه من مدينة ماردة .

ماردين : أوماديرة التي غلبت عليها الجن وهي من مدائن المغرب ، وقيل كان مجلسه في قبة بوادي برهوت في اليمن وكانوا يحجون إليه ولم ينم قط مغلولاً مشدوداً إلى صخرة وأن الشياطين تأتيه بما يأكله ، وقيل انه لا يحتاج الغذاء ، وقيل اسمه شق بن حويل بن ارم بن سام بنْ نوح وارم هو أبو الجبابرة من عاد وثمود وطسم وجديس وفي كمال الدين ص ١٤٥ باب نص الله تبارك وتعالى على القائم عليه السلام ، في حديث المعراج : يا محمد أعطيتك أن أخرج من صلب وصيك علي بن أبي طالب أحد عشر مهدياً كلهم من ذريتك من بكر البتول ، وآخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى ابن مريم يملأ الأرض عدلاً كما ملئت منهم ظلماً وجوراً أنجي به من الهلكة وأهدي به من الضلالة ، وابرىء به من العمى وأشفي به المريض ، قال عليه السلام قلت إلهي وسيدي متى يكون ذلك فأوحى إليّ عزّ وجلّ ذلك إذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقل العمل وكثر القتل وقل الفقهاء الهادون وكثر الفقهاء الضلالة والخونة وكثر الشعراء واتخذ أمتك قبورهم مساجد ، وحليت المصاحف وزخرفت المساجد ، وكثر الجور والفساد وظهر المنكر ، وأمر أمتك به ونهوا عن المعروف ، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، وصارت الأمراء كفرة وأولياؤهم فجرة وأعوانهم ظلمة وذوو الرأي منهم فسقة ، وعند ذلك ثلاثة خسوف : خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ، وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج ، وخروج رجل من ولد الحسين بن علي ، وخروج الدجال وظهوره يخرج بالمشرق من سجستان ،

وظهور السفياني ، فقلت إلهي ومتى يكون بعدي من الفتن ، فأوحى إليّ وأخبرني ببلاء بني أمية وفتنة ولد عمي العباس وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة ، فأوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت إلى الأرض فأديت الرسالة ، ولله الحمد على ذلك كما حمده النبيّون وكما حمده كل شيء قبلي وما هو خالقه إلى يوم القيامة .

وفي باب ٥١ ص ٢٩٠ في حديث الدجال عن علي عليه السلام قال : سلوني أيها الناس قبل أن تفقدوني ثلاثاً ، فقام إليه صعصعة بن صوحان فقال يا أمير المؤمنين متى يخرج الدجال ، فقال له عليه السلام اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما أردت ، والله ما المسؤول عنه بأعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضاً كحذو النعل بالنعل ، فإن شئت أنبأتك بها ، قال نعم يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام احفظ : فإن علامة ذلك إذا أمات الناس الصلاة وأضاعوا الأمانة واستحلوا الكذب ، وأكلوا الربا وأخذوا الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا ، واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الأرحام واتبعوا الأهواء واستخفوا بالدماء ، وكان العلم ضعيفاً والظلم فخراً وكانت الأمراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء (الغرماء) خونة والقراء فسقة .

وظهرت شهادات الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والإثم والطغيان ، وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنارات وأكرمت الأشرار وازدحمت الصفوف واختلفت الأهواء ، ونقضت العهود واقترب الموعود وشارك النساء أزواجهن في التجارة حرصاً على الدنيا ، وعلت أصوات الزناديق والفساق ، واستمع منهم وكان زعيم القوم أرذلهم واتقى الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب واؤتمن الخائن ، واتخذت القينات والمعازف ، ولعن آخر هذه الأمة أولها وركب ذوات الفروج السروج وتشبّه النساء بالرجال والرجال بالنساء وشهد الشاهد على غير أن يستشهد وشهد الآخر قضاء الزمام بغير حق عرفه ، وتفقه لغير الدين وآثروا عمل الدنيا على الآخرة ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب وقلوبهم أنتن من الجيف وأمرّ من الصبر .

فعنـد ذلك الـوحا الـوحا العجـل العجـل ، خيـر المسـاكن يـومئـذ بيت المقدس ، ليأتين على النـاس زمان يتمنى أحـدهم أنه من سكـانه ، فقـام إليه الأصبـغ بن نباتـة فقال : يـا أمير المؤمنين من الـدجـال فقـال الآ ان الـدجـال صايد بن الصيد .

الصايد : الشقي من صدقه والسعيد من كذبه ، يخرج من بلدة يقـال لها أصبهان من قرية تعرف باليهودية عينه ممسوحة والأخرى في جبهته تضيء كأنها كوكب الصبح ، فيها علقة كأنها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقـرأ كل كاتب وأمي يخوض البحار ، وتسير مع الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل أبيض يرى النـاس أنه طعـام يخرج في قحط شـديد ، تحتـه حمار أقمـر خطوة حماره ميل تطوى له الأرض منهلاً منهلاً ، لا يمر بمـاء إلاّ غار ، ينـادي بأعلى صوته يسمع الخـافقين من الجن والإنس والشياطين . وقـال إليّ أوليائي أنا الذي خلق فسوى وقدر فهدى أنا ربكم الأعلى ، وكـذب عدو الله إنـه أعور يطعم الطعام ويمشي في الأسواق وإن ربكم عزّ وجلّ ليس بأعور ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

إلّا وإن أكثر أشياعه يومئذ أولاد الزنا وأصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله تعالى بالشام على عقبة تعرف بعقبة أفيق لثلاث سـاعات من يـوم الجمعة على يدي من يصلي خلفه عيسى ابن مريم، الا وإن بعد ذلك الطامة الكبرى .

فقلنا وما علائم ذلك يا أمير المؤمنين ، قـال خروج دابـة من الأرض من عند الصفا معها خاتم سليمان بن داوُد وعصا موسى تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فيطبع فيه هذا مؤمن حقـاً ، وتضعه على وجـه كل كـافر فيكتب فيـه هذا كافر حقاً حتى أن المؤمن لينادي الويل لك يا كافر وأن الكافر ينادي طـوبى لك يا مؤمن وددت أني اليوم مثلك فأفوز فوزاً عظيماً ، ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين بإذن الله تعالى ، وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها ، فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبـل ولا عمل يـرفع ولا ينفـع نفساً إيمـانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ومرّ بعنوان الدابة بوجه آخر .

ثم قال عليه السلام : لا تسألوني عما يكون بعد ذلك فإنه عهد إليّ حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لا أخبر به غير عترتي ، فقال النزال بن سبرة لصعصعة ما عنى أمير المؤمنين بهذا القول فقال : يا ابن سبرة إن الذي يصلي خلفه عيسى ابن مريم وهو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي عليه السلام ، وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام يطهر الأرض ويضع ميزان العدل فلا يظلم أحد أحداً ـ فأخبر أمير المؤمنين عليه السلام أن حبيبه رسول الله عهد إليه أن لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الأئمة عليهم السلام .

وفي عقاب الأعمال ص ٢ قال عليه السلام : من أبغضنا أهل البيت بعثه يهودياً أعني ان أدرك الدجال آمن به ، وفي ثواب الأعمال ط ـ ١ ص ٦٩ قال من قرأ وأكثر من قراءة سورة القارعة آمنه الله تعالى من فتنة الدجال أن يؤمن به من قيح جهنم يوم القيامة .

الدجر : مثلثة الدال وسكون الجيم اللوبيا من الحبوب بارد يابس وقيل معتدل في الرطوبة واليبوسة وقيل حار في الأولى مخصب للبدن مخرج للأجنة والمشيمة « بحر » .

دجلة : بالكسر ثم السكون وفتح اللام معربة ديلة ، ويقال آرنك روذ وكودك دريا أي البحر الصغير أول مخرجها من موضع يقال له عين دجلة على مسيرة يومين ونصف من آمد من كهف مظلم يمدّ إلى الموصل ثم بغداد ويتصل بالفرات ثم واسط ثم البصرة ثم آبادان ثم ينصب في بحر الهند ، فإذا انفصل عن واسط انقسم إلى خمسة أنهر عظام تحمل السفن ، طولها ألف ومائتين كيلومتر ، والتفصيل في الجغرافية ومعجم ياقوت ج ٤ ص ٣٨ وغيرهما قال الشاعر :

سقياً لدجلة والدنيا مفرقة حتى يعود اجتماع النجم تشتيتا
ومن بعدها لا أحب الشرب من نهر كأنما أنا من أصحاب طالوتا

دجيل : بالضم نهر من أعلى بغداد بين تكريت وبينها مقابل القادسية

دون سامراء ينسب إليه أبو العباس أحمد بن الفرج بن راشد المدني .

دجيل : نهر بأهواز حفره أردشير بن بابك « جم » .

دجين : بن ثابت اليربوعي أبو الغصن البصري عامي هو غير العريني الراوي عنه ابن المبارك « ن » .

دجى : بن عبدالله أبو الحسن الخادم الطائع لله العباسي هو الأسود الخصي يفسر بينه وبين الملوك لا بأس به (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٩٢) .

دحا : بالفتح بمعنى البسط قوله تعالى : ﴿ **والأرض بعد ذلك دحاها** ﴾ أي بسطها من تحت الكعبة كما يأتي .

الدحروجة : بالضم ثم السكون ما يدحرجه الجعل ويقلبه .

الدحروجي : هو عثمان بن أحمد أخو عمر .

دحلم : لقب عبد الرحمٰن بن إبراهيم الدمشقي .

دحمان : لقب عبد الرحمٰن بن أحمد بن نهيك .

دحمان : بالفتح ثم السكون ابن عبد الرحمٰن بن القاسم بن دحمان أبو عامر الأنصاري ، نحوي .

دحنة : بالفتح ثم السكون وفتح النون ابن سويد هو جد أحمر بن شجاع الشاعر الدحني « ق » .

دحو الأرض : في يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة يوم نشرت فيه الرحمة ودحيت فيه الأرض من تحت الكعبة ، وعن الباقر عليه السلام قال لما أراد الله تعالى أن يخلق الأرض أمر الرياح فضرب متن الماء حتى صار موجاً ثم أزبد فصار زبداً واحداً فجمعه في موضع البيت ، ثم جعله جبلاً من زبد ثم دحا الأرض من تحته ، فأول بقعة خلقت من الأرض الكعبة .

دحيم : بالفتح ثم الكسر لقب أبي إسماعيل عبد الرحمٰن بن عباد بن إسماعيل وعبد الرحمٰن بن إبراهيم بن عمرو القرشي وعبد الرحمٰن بن محمد

الأسدي القيداوي الراوي عن أبي بكر بن عياش .

الدحيمي : هو أبو جعفر عبدالله بن أحمد بن زياد الهمداني منسوب إلى سابقه .

دحين : بالضم ثم الفتح لقب الحسن بن القاسم الدمشقي .

الدحية : بالكسر رئيس الجند .

دحية : الكلبي الصحابي حسن ، كان شبيهاً بجبرائيل يأتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بصورته أحياناً بعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى قيصر سنة ست في الهدنة فآمن به قيصر فدعا له صلى الله عليه وآله وسلم وقال ثبت الله ملكه (تجريد أسماء الصحابة) ، قال ياقوت في معجم البلدان ج ٥ ص ٢٣٨ : قبره قيل بقرية الشجرة بفلسطين وبها قبر الصديق بن صالح النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقيل قبره بقرية خسروجرد على ثلاثة مراحل بشيراز .

الدخان : بالضم هو الجسم الأسود المرتفع مما احترق بالنار وكل جسم أرضي مرتفع بتصعيد حرارة النار والشمس ، لا يتجاوز عن سطح كرة البخار التي ارتفاعها عن سطح الأرض سبعة عشر فرسخاً ، ومركب من الأرض والنار والجمع دواخن على غير قياس .

دخان : أبو شعبة تابعي .

الدخ : بالضم أو الفتح لقب أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد الأرقط بن عبدالله الباهر (عمدة الطالب ص ٢٤٣) .

الدخل : بالفتح ثم السكون الخديعة والمكر وما دخل إنساناً من فساد في عقله أو جسمه .

دخميس : بالفتح ثم السكون من قرى مصر منها أبو العباس أحمد بن أبي الفضل الدخميسي المتوفى سنة ٦١٧ هـ .

دخميسين : لقب أحمد بن بكر بن محمد بن حمدان المروزي المتوفى سنة ٣٤٨ هـ .

الدخن : بالضم ثم السكون نوع من الجاورس حار بطيء الانهضام يحبس الطبع ويقطع الإسهال والقيء الصفراوي ، ويدر البول ويحلل الرياح ويسكن وجع المعدة وقيل بارد يابس « بحر ».

دخنفدون : بالفتح ثم السكون من قرى بخارى منها أبو إبراهيم عبدالله المتوفى سنة ٢٧٣ هـ .

دخنة : لقب إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن عبدالله بن محمد بن عقيل (عمدة الطالب طـ نجف ص ١٨) .

الدخيل : بالفتح ثم الكسر كل من انتسب إلى قوم وليس منهم ، وكل كلمة أعجمية أدخلت في لسان العرب ولقب الشيخ حسن الدخيل المعاصر المتوفى بالنجف في حدود سنة ١٣٧٠ هـ ، والدخيل بن أياس بن نوح اليماني الراوي عن أبيه حنفي (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٠٧) .

دخين : بالضم ثم الفتح ابن عامر الحجري أبو ليلى المصري المقتول سنة ١٠٠ عامي « يب » .

درابجرد : بالفتح وكسر الجيم كورة بفارس عمرها داراب بن فارس منها بلدة فسا ومحلة بنيسابور منها علي بن حسن بن موسى وابنه الحسن بن علي النيسابوري « جم » .

الدراج : بالفتح وشد الراء القنفذ وهو كثير الطواف واسم والد جميل ونوح ابنا دراج واسم الجد الأعلى لأبي عمر أحمد بن محمد بن العاصي القسطلي ولقب جد أبي الحسين سعيد بن الحسين الصوفي البغدادي المتوفى سنة ٣٢٠ هـ ولقب عثمان بن عمرو البغدادي المتوفى سنة ٣٦١ هـ .

دراج : بن سمعان اسمه عبد الرحمٰن المصري القرشي المتوفى سنة ١٢٦ هـ .

دراج : بالضم طائر مبارك كثير النتاج مبشر بالربيع وهو القائل بالشكر تدوم النعم، تطيب نفسه على الهواء الصافي وهبوب الشمال وهو من أقسام

الحمـام أكبر من الحجـل ، جميل الشكـل لحمه أفضـل اللحوم وألـطف وأكله يزيد في الفهم والدماغ والمني .

الدراجي : هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن دراج القطان .

الدرارة : بالفتح وشد الراء المغزل .

الدراق : بالفتح وبضم وشد الراء شجر من الفواكه .

الدراك : المدرك .

الدراك : بالكسر والتخفيف المتلاحق .

الدراهم : بالفتح والدينار تطلق على النقود كما يأتي في الدرهم والـدينار بالكسر وبيان أوزانهما .

الـدراية : بـالكسـر وتخفيف الـراء العلم بـالشيء وفي اصـطلاح أهـل الحـديث الأخذ بـالنـظر والاستـدلال الـذي هـو رد الفـروع إلى الأصـول وفي الحديث حديث تدريه خير من ألف حديث ترويه وبعبارة أخرى . علم الـدراية علم يبحث فيه عن سند الحـديث ومتنه وكيفيـة تحمّله وآداب نقله ، والحديث كـلام يحكي قول المعصـوم أو فعله أو تقريـره ، ومعنى الحديث متنـه وسلسلة روايتـه إلى المعصـوم سنـده ، فـإن بلغت سـلاسله في طبقـة حـداً يؤمن معـه تواطؤهم على الكذب فمتواتر ويرسم بأنه خبر جماعة يفيد بنفسه القطع بصدقه وإلّا فخبـر آحاد ولا يفيـد بنفسه إلّا ظنـاً ، والصـدق في المتـواتـرات مقـطوع والمنازع مكابر ، ومن الآحاد الصحاح مظنون ، وقد عمل بها المتأخرون .

والحديث إن اشتمل على علة خفية في متنه أو سنده فمعلل ، إن اختلط به كلام الراوي فيوهم أنه منه أو نقل مختلفي الأسناد والمتن بـواحد فمـدرّج ، ويثبت تعديل الراوي وجرحه بقول واحد عدل عنـد الأكثر ولـو اجتمع الجـارح المعدل فالمشهور تقديم الجـارح ، وأنحاء تحمـل الحديث سبعـة : السماع ، والقـراءة ، والإجازة ، والمنـاولة ، والكتـابة ، والأعـلام ، والوجـادة بـأن يجـد المـروي . ثم اعلم أن جميع أحـاديثنا تنتهي إلى الأئمـة المعصـومين عليهم السلام ،

وهم ينتهون إلى رسول الله ﷺ فإن علومهم مقتبسة من تلك المشكاة وأشبعنا الكلام فيه في ج ٣ بعنوان الأحاديث ، وفي ج ١٥ .

درباء : بضم أوله وثانيه وشد الموحدة ناحية في شرقي بغداد .

درباس : بن دجاجة عامي « ن » .

درباشيا : بالفتح ثم السكون من قرى النهروان ببغداد .

الدرب : بالفتح ثم السكون الطريق الذي يسلك واسم مواضع منها موضع ببغداد ينسب إليه عمر بن أحمد بن علي القطان الدربي ، وأحمد بن علي بن إسماعيل القطان ، وأبو الحسن علي بن الحسن بن علي الشافعي ، وعلي بن المبارك أبو الحسن النهري وغيرهم وموضع بنهاوند نسب إليه أبو الفتح منصور بن المظفر المقري .

دربند : بفتح أوله والموحدة هو باب الأبواب بلد أكبر من أردبيل أشرنا بذكرها في ج ١٣ بعنوان باب الأبواب وذكره الحموي في المعجم ج ٢ ص ٩ وفي ج ٤ ص ٥٠ وفي فرهنگ جغرافيائي إيران ج ٩ ص ١٦١ وفي ج ١٠ ص ٨٥ وذكر بأن دربند بلاد متفرقة بإيران وذكر الشرواني في بستانه ص ١٢٨ وص ٢٧٨ . قيل في أعلى جبلها الممتدة المتصلة بباب الأبواب نيفاً وسبعين أمة لكل أمة لغة لا يعرفها من جاورهم ، منهم المولى آقا بن عابد بن رمضان علي الدربندي صاحب كتاب أسرار الشهادة وغيره من المؤلفات المتوفى سنة ١٢٨٦ هـ المدفون في شرقي صحن الحائر الشريف بكربلاء ، ذكره القمي (ره) في ألقابه ج ٢ ص ٢٠٤ ومنها الحسن بن محمد بن علي أبو الوليد الصوفي المتوفى سنة ٤٥٦ هـ « جم » .

دربيش : بالضم ثم السكون من قرى بغداد منها هلال بن أبي الهيجان أبو النجم المقري .

دربيقان : بالضم ثم السكون من قرى مرو منها حريب أو حريث الدربيقاني « جم » .

الدرجة : بالحركات المرقاة والسلم قال السيوطي في الكنز ص ١٠١ - الدرجة أربع دقائق والدقيقة بقدر قراءة سورة الإخلاص ثلاث مرات وجمعها الدرجات ، ودرجات الجنة منازلها وطبقاتها بعضها فوق بعض ، قال الله تعالى ﴿ **هم درجات عند ربهم** ﴾ أي ذو طبقات عندالله في الفضيلة[1] وقوله : ﴿ **ولكل درجات مما عملوا** ﴾ أي لكل عامل مراتب في عمله على حسب ما يستحقه فيجازي به إن خيراً فخير وإن شراً فشر ، يقال الدرجة الرفعة والمنزلة ، وكل برج من بروج السماء ثلاثون درجة كما في لسان العرب ج ٣ ص ٩٠ ، وقال الحموي في المعجم ج ١ ص ١٧ : فاستدارة الأرض بموضع خط الاستواء ثلاثمائة وستون درجة ، والدرجة خمسة وعشرون فرسخاً فيكون ذلك تسعة آلاف فرسخ ، وبين خط الاستواء كل واحد من القطبين تسعون درجة ، واستدارتها عرضاً مثل ذلك لأن العمار في الأرض بين خط الاستواء وكل واحد أربع وعشرون درجة .

ثم الباقي قد غمره ماء البحر فالخلق في الربع الشمالي من الأرض والربع الجنوبي خراب ، والنصف الذي تحتها لا ساكن فيه ، والربعان الظاهران هما أربعة عشر إقليماً منها سبعة عامرة وسبعة غامرة لشدة الحر بها . وفي المجمع في مادة وسل أعط محمداً صلى الله عليه وآله وسلم الوسيلة روي أنها أعلى درجة في الجنة لها ألف مرقاة ما بين المرقاة إلى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام وهي ما بين مرقاة جوهر إلى مرقاة ياقوت إلى مرقاة ذهب إلى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجة النبيين كالقمر بين الكواكب ، (الحديث) .

وفي اصطلاح الأطباء في أن الدواء في الدرجة الأولى هو أن يؤثر في

---

(١) وفي شرح القاموس بالفارسية ص ١٥٣ مترجم گويد كه درجه بتحريك در اصطلاح نجومي يك جزء از سيصد وشصت جزء دور فلك أعظم است - وهر درجه شصت دقيقه وهر دقيقه شصت ثانيه وهر ثانيه شصت ثالثه وهم چنين تا عاشره - ومصنف بتقريب در دقيقهٔ مذكور ساخته وغلط كرده است وگفته كه دقيقه يكجزء از سي جزء از درجه است وخواهد آمد بآنچه براووارد ميآيد در دقيقه .

الهواء البدن وفي الدرجة الثانية أنه يتجاوز عنها ويؤثر في رطوبته وفي الدرجة الثالثة أنه يتجاوز عنها ويؤثر في الشحم ، وفي الدرجة الرابعة أنه يتجاوز عنه ويؤثر في اللحم والأعضاء الأصلية ويستوي على الطبيعة .

دردائيل : اسم ملك من الملائكة كان له ستة عشر ألف جناح ما بين الجناح إلى الجناح هوى والهوى كما بين السماء والأرض فجعل يوماً يقول في نفسه أفوق ربنا جلّ جلاله شيء فعلم الله تعالى ما قال ، فزاده أجنحة مثلها فصار له اثنان وثلاثون ألف جناح ، ثم أوحى الله تعالى إليه أن طر فطار مقدار خمسين عاماً (خمسمائة عام) فلم ينل رأس قائمة من قوائم العرش ، فلما علم الله تعالى أتعابه أوحى إليه أيها الملك عدّ إلى مكانك فإنك عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شيء ولا أوصف بمكان ، فسلبه الله تعالى أجنحته ومقامه من صفوف الملائكة ، (الحديث) انظر كمال الدين الصدوق (ره) ص ١٦٥ ذكرنا في ج ١٦ ص ١٨٥ وفي مجالسه ص ٨٤ قال اسم الملك المذكور فطرس ذكرنا في ج ١٦ ص ١٦٤ أيضاً في مولد الحسين بن علي عليه السلام . انظر .

دردار : بالفتح شجرة البق له زهر أصفر ثمره كثمر الدفلي مملوءة رطوبة إذا بلغت خرج منها بعوض كثير قال في بحر الجواهر إذا صب طبيخ أصلها على العظام المكسورة ألحمها سريعاً ويلصق الجراح الطرية كيف استعمل وإذا عجن بالخل وطلي به البرص أذهبه .

دردبيس : بفتح الدالين الداهية ويطلق على العجوز والشيخ الهرم .

دردشت : محلة بأصبهان منها أبو مسلم عبد الرحمٰن بن محمد .

دردنيل : مضيق بحري (دائرة الوجدي ج ٤ ص ٢٦) .

الدردير : بالفتح لقب أحمد المالكي المتوفى سنة ١٢٠١هـ ذكرها الوجدي في الدائرة ج ٤ ص ٢٦ .

دردي : بالضم ثم السكون ما يبقى في أسفل الزيت والسمن وغيرهما

من الأدهان « القاموس وبحر الجواهر » .

الـدر: بـالضم وشـد الـراء رملة تسقط في المسكن الصـدفي لبعض الحيـوانات البحـرية يلتقـطها الغـواصون كمـا في دائرة الـوجـدي ج ٤ ص ٢٦ وروى الـطوسي (ره) في التهـذيب ج ٢ ص ١٣ . في كتـاب المـزار عـن الصادق عليه السلام قال : أحب لكـل مؤمن أن يتختم بخمسة خـواتيم باليـاقوت وهـو أفخرها ، وبـالعقيق وهو أخلصهـا لله ولنا ، وبـالفيروزج وهـو نزهـة الناظـر من المؤمنين والمؤمنـات ويقوي البصـر ويـوسـع الصـدر ويـزيـد في قـوة القلب ، وبالحديد الصيني ما أحب التختم به ولا أكره لبسه عند لقاء أهل الشـر ليطفيء شرهم ، وأحب اتخاذه فإنه يشرد المردة من الجن ، ومـا يظهـره الله بالـذكوات البيض بالغريين ـ قـال الراوي : يـا مولاي ومـا فيه من الفضـل قال عليه السلام : من تختم بـه ونـظر إليـه كتب الله تعالى لـه بكـل نـظرة زورة أجـرهـا أجـر النبيين والصـالحين ، ولولا رحمـة الله لشيعتنا لبلغ الفص منـه ما لا يـوجـد بـالثمن ، ولكن الله رخصـه ليتختم به غنيهم وفقيـرهم ، ونقله شيخنا الحـر في الوسـائل ط عين الـدولة ج ٢ ص ٣٨٨ بـاب ٣٣ استحبـاب التختم من كتـاب المـزار ، وقـال المجلسي (ره) في مـزار البحـار ج ٢١ ص ٣٨ : يمكن أن يكـون المـراد بـالـذكـوات اللئـالي الصغيـرة المحيـطة بقبـر علي عليه السلام بـالنجف من الـدراري المضيئة .

الدرر: بالضم ثم الفتـح جمع الـدر وأسماء كتب مـذكورة في الـذريعة وكشف الظنون .

درزبينية : بالضم ثم السكون وفتح الزاي من قرى بغداد منها أبـو علي الضرير الحسن بن علي بن محمد « جم » .

درزدة : بكسر أوله وثـانيه وسكـون الزاي من قـرى نسف منها أبـو علي الحسين بن الحسين بن علي « جم » .

درزيجان : بالفتح ثم السكون من قرى بغداد منها أحمد بن ثـابت والد الخطيب البغدادي « جم » .

الدرزي : بالضم ثم السكون ويقال الدروزي ، الدروز طائفة من الباطنية ظهورهم في مصر في القرن الحادي عشر ميلادي في عهد الفاطمية اسمه محمد بن إسماعيل الدرزي قدم مصر من بلاد الفرس ، انظر دائرة الوجدي ج ٤ ص ٢٦ .

درزيو : بالفتح ثم السكون من قرى سمرقند منها أبو الفضل العباس بن نصر « جم » .

الدرس : بالفتح ثم السكون في اصطلاح أهل العلم البحث والتعلم والقراءة قوله تعالى : ﴿ ودرسوا ما فيه ﴾ أي قرأوا ما فيه ، أشبعنا الكلام فيه في ج ٢ ص ٧٣ من النثر والنظم في آداب العلم من هذا الكتاب .

درست : بضم أوله وثانيه وسكون المهملة والمثناة من فوق كلمة فارسية بمعنى الصحيح .

درست : بن أبي منصور الواسطي الراوي عن الصادق والكاظم عليهما السلام لا بأس بروايته (رجال الكشي طـ٢ ص ٤٦٥) .

درست : بن حمزة عامي وهو غير ابن زياد أبو الحسن العنبري الذي وثقه العامة (تهذيب التهذيب) وغير ابن رباط الشاعر المذكور في بيان ج ٢ ص ١٣٣ .

درستويه : بفتح أوله وثانيه وسكون المهملة هو جد أبي محمد عبدالله بن جعفر الفارسي المتوفى سنة ٣٤٧ هـ « ثر » .

درسينان : بالفتح ثم السكون من قرى مرو منها عبدالله بن سنان .

الدرع : بالكسر ثم السكون قميص من زرد الحديد يلبس فوق اللباس للتوقي من السيوف والرماح وغير ذلك في الحرب .

الدرعة : بالفتح ثم السكون بلد بالمغرب منها أبو زيد نصر بن علي بن محمد ، وأبو الحسن الدرعي « جم » .

درعية : قصبة بنجد بها دار إمارة الملك ذكره الشرواني في بستانه ص ٢٧٨ .

درغال : بالفتح ثم السكون بلد بخوارزم على جرف عال منها أبو بكر محمد بن أبي سعيد بن محمد « جم » .

درغم : بالفتح ثم السكون وفتح المعجمة كورة بسمرقند منها صابر بن أحمد بن محمد الواعظ المتوفى سنة ٥١٨ هـ .

الدرفس : بالكسر ثم الفتح وسكون الفاء حامل علم كثير ينسب إليه عبد الرحمٰن بن محمد الدرفسي .

الدرقة : بالتحريك الترس من جلد ليس فيه خشب ولا عقب ، وفي اصطلاح الأطباء الحنجرة الترسي .

الدرك : بالتحريك ويسكن الطبق الأسفل من سبع طبقات النار وبالسكون يجيء بمعنى اللحاق واسم جد الحسين بن طاهر أبو عبدالله الدركي .

دركجين : بالفتح ثم السكون ويقال در كزين من قرى همذان منها شهر دار أبو أحمد أديب ويقال ذر كز « جم » .

الدرمشيل : بن يمحويل بن إدريس بن يحمور بن قابيل بن آدم عليه السلام كان قد تجبّر وقهر الملوك وكان على دين الصابئة وكان شديداً على نوح عليه السلام عاش ثلاثمائة سنة وكذا أبوه كما ذكره في أخبار الزمان ص ٥٧ وص ٨٨ .

درنا : بالضم ثم السكون من نواحي اليمامة .

الدرن : بالتحريك الوسخ وجبال بالمغرب « جم » .

درنده : بالتحريك قصبة بأرمينية الصغرى وقعت في الجبال ذكره الشرواني في بستانه ص ٢٧٨ .

دروازق : بالفتح ثم السكون من قرى مرو منها عيسى بن عبيد الكندي .

دروقة : من قرى الأندلس منها أبو زكريا يحيى بن عبدالله المقري المولود سنة ٤٦٤ هـ والمتوفى سنة ٥٣٠ هـ عامي (معجم البلدان ج ٤ ص ٥٦) وجبير بن أياس إمامي .

درويش : بالفتح ثم السكون ويقال دروش كما ذكره الشرواني في بستانه ص ٢٧٨ وص ٢٨١ قال : هم طائفة بالشام من أمة السامري ودرويش كلمة أعجمية وتستعمل في العربية أيضاً كما ذكره في فرهنگ عميد ص ٥٧٥ بالفارسية ميگويد درويش يعني تهى دست وبينوا وفقير وقلندر راميگويند ودر ص ٩٠٦ ميگويد قلندر مرد مجرد وبي قيد واز دنيا گذشته راميگويند **أقول :** والمعروف في زماننا هذا غالباً درويش يطلق على جماعة القندرية الصوفية المسلك سيما عوامهم لم يعتقدوا بأصول الشريعة النبوية ﷺ وفروعه ولهذا كتب على ذمهم جماعة من الأدباء منهم صاحب كتاب أرمغان خانقاه وذكر في ص ١١١ تصوير مجلس رقصهم نقل من تمدن الإسلام وفي ص ١١٥ ذكر منظرة مجلس رقصهم في الخانقاه وغير ذلك من مفاسدهم وكتاب حقيقة العرفان[1] .

---

(١) لسيدنا أبو الفضل البرقعي القمي مى گويد بالفارسية در ص ٧ صوفي گرى ودرويشي مدرك ديني ندارد واسلام دستور نداده كه دوريش بشويد وصدها دستور واردشده بردّ صوفيه وبطلان آنها كه از تصوف ودرويشي دوري كنيد ـ ودر ص ٣٣٧ مى گويد آنها مى گويند شما أهل صورتيد وما أهل دل ـ بايد گفت بيچاره چه طور شده كه أهل نماز وتقوى ومتدين أهل صورتند ولى أهل بدعت وچله وحلقه وتظاهر بخرقه وفقر وسبيل وموى دراز وكشكول أهل صورت نيستند ومى گويد شعر :

بايد از اين قوم بودن بر حذر الحذر ثم الحذر ثم الحذر
صورت مرشد بود معبودشان گر روى سوزى زنار دودشان
اى برادر هان وهان هشيار شو خواب غفلت تابكى بيدار شو
معرفت كى بوده در أهل طرب العجب ثم العجب ثم العجب
بايد از اين قوم بودن بر حذر الحذر ثم الحذر ثم الحذر
چوشوريدگان مى پرستى كنم بآواز دولاب مستي كنم

ودر كتاب عارف صوفي ص ٥١ ميگويدا زقول سعدي :

بچرخ اندر آينـد دولاب وار چو دولاب بر خود بگيرند زار =

درويش : لقب جماعة من العلماء المذكور في ريحانة الأدب ج ٢ ص ١٦ منهم .

درويش : برهان اسمه علي بن إبراهيم صاحب كتاب بحر المناقب .

درويش حسين : الحافظ المتوفى سنة ١٨٨٥ هـ.

درويش عبد المجيد : الخطاط الطالقاني إمامي توفي سنة ١١٨٥ هـ.

درويش محمد : بن الحسن الأصبهاني كمال الدين الراوي عن الشيخ علي الكركي وعن أبيه وعنه محمد تقي المجلسي الأول وهو جده الأعلى لأمه ، وابنه محمد قاسم بن درويش محمد ، وجدته كانت من أقارب الشيخ عبدالله بن جابر العاملي وهي أم والد المجلسي الأول الصالحة هي بنت صاحب الترجمة .

درويش محمد : الكوكب إمامي .

درويش مصطفى : الحلبي المتوفى سنة ١٣٢ هـ شافعي كان معاصراً لشيخنا البهائي (ره) له مؤلفات وأشعار منها توجه إلى النبي ﷺ وقال :

يامن به كل الشدائد تفرج ... وبذكره كل العوالم تلهج
وعليه أملاك السماء تنزلت ... وبمدحه لله حقاً تعرج
وإليه ينهي كل راج سؤله ... والسائلون على حماه عرجوا
قد جئتكم أرجو الوفاء تكرما ... لكنني للعفو منه أحوج
وحططت أحمال الرجاء لديكم ... فعساكم أن تنعموا وتفرجوا

دروين : هو شارل الطبيعي انجليزي ولد سنة ١٨٠٩ م ومات سنة ١٨٨٢ م انظر دائرة الوجدي .

الدرهم : بالكسر ثم السكون وفتح الهاء وكسرها وميم كلمة يونانية قطعة

= مكن عيب درويش مدهوش مست ... كه غرق است زآن ميزند پاو دست
ندانى كه شوريده حالان مست ... چرا بر فشا نند در رقص دست
حلا لش بود رقص برياد دوست ... كه هر آستينش جانى در اوست

من فضة مضروبة للمعاملة كما في المنجد ، وفي المجمع قال هذه الكلمة فارسي معرب . وكذا في لسان العرب ج ١٥ ص ٨٩ وفي منتهى الارب ج ١ ص ٣٧٠[١] وفي وزنه اختلاف ، قال في بحر الجواهر في لغة الطب ص ١٥٩ نصف مثقال وخمسه وفي المصباح ستة دوانيق ، وفي العروة قال الدرهم نصف المثقال الصيرفي وربع عشره .

وروى الصدوق (ره) في مجالسه ص ١٢١ عن ابن عباس قال : أول درهم ودينار ضربا في الأرض نظر إليهما إبليس فلما عاينهما أخذهما فوضعهما على عينيه ثم ضمهما إلى صدره ثم صرخ صرخة ثم ضمهما إلى صدره ثم قال : أنتما قرة عيني وثمرة فؤادي ما أبالي من بني آدم إذا أحبوكما أن لا يعبدوا وثنا ، حسبي من بني آدم بأن يحبّوكما ، وعن علي عليه السلام قال : ودرهم الفقير أزكى عند الله من دينار الغني ، ودرهم ينفع خير من دينار يصرع .

قال السيوطي في الكنز ص ١٢٦ بعد ذكره أوصاف الدينار كما يأتي ذكره في الدينار وقال : وأما الدرهم فإنه ثمانية أثمان و ستة عشر خروبة وهو أربعة وعشرون قيراطاً والقيراط حبتان وثلث حبة تقريباً وهو ستون حبة تحقيقاً ، وهو الدينار وعلى هذا يكون القيراط حبتين ونصفاً ، فاتفق أهل مصر على أن جعلوه أربعاً وستين حبة لتهون المعاملة فيه ، وصار حبتين وثلثي حبة لأنه نصف وخمس دينار ، فإذا كان الأمر كذلك فيكون الثمن ثمان حبات والخروبة أربع حبات ، والحبة من الدرهم ثمن ثمنه والخروبة نصف ثمنه والقيراط ثلث ثمنه .

---

(١) يقال بالفارسية وزن درهم شش دانگ است ودانگ دو قيراط باشد وقيراط دو طسوج وطسوج دو جو ميانه وده درم شرعى دو مثقال باشد ودرم شر عيرا درهم بغلى هم گويند ودر منتخب التواريخ ص ٦٢ ميگويد صداق فاطمة عليها السلام پانصد درهم بوده ودرهم شرعى دوازده نخود وسه خمس نخود است پس هر چهل درهمى ٢١ مثقال صيرفي ميشود كه پانصد درهم شرعي ٢٦٢ مثقال ونيم صيرفي ميشود وبقران ٢٤ نخودي ٢٦ تومان ودوازده قران ونيم ميشود .

وفي البحار طـ ١ ج ١١ ص ١٧٢ قال : كتب الدوانيقي إلى محمد بن خالد وكان عامله على المدينة أن يسأل أهل المدينة عن الخمس في الزكاة من المائتين كيف صارت وزن سبعة ولم يكن هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمره أن يسأل فيمن يسأل عبدالله بن الحسن وجعفر بن محمد عليه السلام قال فسأل أهل المدينة فقال ما تقول يا أبا عبدالله فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل في كل أربعين أوقية أوقية فإذا حسبت ذلك كان على وزن سبعة ، وقد كانت على وزن ستة ، كانت الدراهم خمسة دوانق ، قال الراوي فحسبناه فوجدناه كما قال عليه السلام ، فأقبل عليه عبدالله المحض فقال من أين أخذت هذا قال عليه السلام قرأت في كتاب أمك فاطمة عليها السلام قال ثم انصرف فبعث إليه محمد بن خالد ابعث إليّ بكتاب فاطمة فأرسل إليه عليه السلام : إني إنما أخبرتك أني قرأته ولم أخبرك أنه عندي قال الراوي : فجعل يقول محمد بن خالد يقول لي ما رأيت مثل هذا قط ، قال المجلسي (ره) اعلم أن الدرهم كان في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ستة دوانيق ، ثم نقص فصار خمسة دوانيق فصار ستة منها على وزن خمسة مما كان في زمن الرسول ، ثم تغير إلى أن صار سبعة دراهم على وزن خمسة من دراهم زمانه صلى الله عليه وآله وسلم ، فإذا عرفت هذا فيمكن توجيه الخبر بوجهين : **الأول** : أن يقال أنهم لما سمعوا أن النصاب الأول مائتا درهم وفيه خمسة دراهم ، ورأوا في زمانهم أن الفقهاء يحكمون بأن النصاب الأول مائتا وأربعون ، وفيها سبعة دراهم ، ولم يدروا ما السبب في ذلك فأجابهم عليه السلام بأن علة ذلك نقص وزن الدرهم ، وإنما ذكر الأوقية لأنهم كانوا يعلمون أن الأوقية كانت في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وزن أربعين درهماً ، وكانت الأوقية لم تتغير عما كانت عليه ، فلما حسبوا ذلك علموا النسبة بين الدرهمين ، **الثاني** أن يقال أنهم كانوا يعلمون تغير الدراهم ونقصها . وإنما اشتبه عليهم أنه لم لا يجزي في مائتي درهم من دراهم زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم خمسة من دراهم زمانهم فأجاب عليه السلام بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرر لذلك نصف العشر حيث جعل في كل أربعين أوقية أوقية فلا يجزي في تينك المائتين إلاّ سبعة من دراهم زمانهم حتى يكون ربع العشر ، فحسبوه فوجدوه

كما قال :

درهم : أبـو زيـاد أو ابن زيـاد صحـابي روى عن أبيـه عن جـده عن النبي ﷺ قال : اختضبوا بالحناء فإنه يزيد في جمالكم وشبابكم ونكـاحكم ، وهو غير أبي معاوية الصحابي الراوي عنه ابنه معاوية وهو غير ابن زيـد أو ابن يزيد الشاعر الأوسي المذكور في البيان ج ٣ ص ٧٠ .

الدرهمي : هو أبـو القاسم عمـر بن محمد بن عمـر بن درهـم البغدادي المتوفى سنة ٤٦٥ هـ « لباب » .

الدرة : بـالضم اللؤلؤة والسـوط وفي الـروضـات طـ ١ ص ٥٣٨ ، في ترجمة شيخنا البهائي قـال : وجد في مسجـد الكوفـة فص عقيق مكتوب عليـه هذان البيتان :

أنـا درّ من السـمـا نـثـروني ... يـوم تـزويـج والـد السبـطين
كنت أصفى من اللجين بيـاضـاً ... صبغتني دمـاء نحـر الحسـين

والدرة اسم كتب مذكورة في الذريعة وكشف الظنون .

الـدريـاق : مـرّ فـي ج ١٤ بعـنـوان الـتـريـاق ، ودريـاق أبـرار ، والذنوب ، والمحبين أسماء كتب .

دريجة : بالفتح من قـرى مـرو منهـا عبـد العـزيـز بن حبيب الأسـدي الدريجقي تابعي « جم ».

دريد : بن الصمة الجشمي شاعر (بيان ج ١ ص ١٠١) ينسب إليه أبـو بكر محمد بن الحسن بن دريد اللغوي .

الديريني : هو عبد العزيز بن أحمد المتوفى سنة ٦٩٤ هـ له أرجـوزة في علم التفسير (دائرة الوجدي) .

الدري : بالضم وشد الراء الشيء الشفاف من اللئآلي والكـواكب الكثيرة الضوء .

دزاه : بالكسر والألف بين الزاي والهاء من مشاهير قرى الري يقال دزاه ورامين وقصران .

دزبار : من قرى نيسابور على طريق هراة .

دزبز : اسم قلعة مدينة سابور « جم » .

دزفول : بالكسر ثم السكون وضم الفاء ويقال دزلور كما ذكره الأعرجي في مناهل الضرب وقال بقربها قبر محمد بن جعفر الطيار كانت من بلاد خوزستان وتستر على مرحلتين ، وقال الشرواني في بستانه ص ٢٨١ بالفارسية بلده ايست بهجت نشان رود عظيم از كنارش ميگذرد وپلى در غايت استحكام ومتانت براوبسته اندو آن پل از عجائب روزگار است آن شهررا بدان پل خوانند ودز : بمعنى قلعه است وفول بمعنى پل است مردمش شيعي مذهب فارسي زبان نجيب ومعرفت شعار ند ايلات آنجا قوم اعراب وقبر حضرت دانيال در نواحى آن بغايت مشهور وزيارت گاه اناث وذكور است أشخاص بافضل وكمال از آنجا برخاسته اند ودر آنجا أقسام فواكه وحبوبات بسيار است **أقول** : سمعت من سيدنا السيد مهدي الدزفولي المعاصر ابن السيد محمد علي المتوفى في حدود سنة ١٣٨٢ هـ قال : القبر المعروف بقربها على مرحلة بدزفول قبر دانيال النبي عليه السلام بقرية شوش وقبر حزقل أو حزقيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبها مشهد يزعمون هو قبر الحسين بن موسى الكاظم عليه السلام وأقول : الحسين هذا قبره بظاهر قصبة طبس معروف زرته في أوائل بلوغي هناك خرج منها أعني من دزفول جماعة من فحول العلماء .

دزق : بالكسر ثم الفتح وقاف أصله دزه اسم مواضع وقرى كثيرة بمرو منها علي بن خشرم وأبو المعالي الحسن بن محمد القاضي المتوفى سنة ٥٤٨ هـ وقرية ببلخ منها أحمد بن خلف « جم » .

دزه خليل : يقال دز خليل من قرى تبريز وقعت في أرض السهلة ذكره الشرواني في بستانه .

الدست : بالفتح صدر البيت والمجلس والحلية والوسادة والصحراء وغير ذلك .

دستبي : كورة بين الريّ وهمذان بها عدة قرى كثيرة متصلة بقزوين (معجم البلدان ج ٤ ص ٥٨) .

دستجردان : بالفتح ثم السكون كورة من أعمال طبس يقولون جلگه دستكردان بها قرى كثيرة .

دستجرد : قال السمعاني عدة قرى في أماكن شتى منها بمرو وسرخس وطوس وبلخ ، منها أبو بكر محمد بن الحسن ، وأبو عمر محمد بن حامد ، وأبو محمد سعد بن محمد المتوفى سنة ٥٥٢ هـ .

دستميسان : كورة جليلة بين واسط والبصرة والأهواز قصبتها أبلة وبسامتي « جم » .

دستوا : بفتح أوله والمثناة من قرى فارس وقيل بلدة بالأهواز منها إبراهيم بن سعيد بن الحسن أبو إسحاق الحافظ وأبو بكر هشام بن أبي عبدالله البصري البكري الدستوائي المتوفى سنة ١٥٢ هـ « جم » .

الدستور : بضم أوله والمثناة بينهما سين ساكنة القاعدة التي يعمل بها والدفتر الذي تجمع فيه قوانين المملكة وضوابطه ، والنظام الحكومي للأمة والوزير في نظام المملكة وأسماء كتب مذكورة في الذريعة وكشف الظنون منها .

دستور : الأدوية ، والأطباء والأعلام ، والأفاضل ، وبيمارستان ، والتجارب ، والترجيح ، والزائرين ، والسالكين ، والعلماء ، والعمل ، والقضاء ، واللغة ، والوزراء ، وغير ذلك .

الدسكرة : بفتح أولها والكاف والراء وسكون السين بناء شبه القصر حوله بيوت للملوك وقرية بنواحي نهر الملك في غربي بغداد منها منصور بن أحمد بن الحسين أحد الرؤساء وقرية في طريق خراسان قرب شهرابان منها أبو

العباس أحمد بن بكرون ، وقرية بخوزستان « جم » .

الدشت : بالفتح ثم السكون بالفارسية بمعنى البراري والصحاري واسم قرية بأصبهان منها القاضي أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن الدشتي ، وقرية في وسط الجبال بين اربل وتبريز أهلها أكراد « جم » .

دشت : الأرزن بفارس قرب شيراز .

دشت : بارين أيضاً مدينة بفارس « جم ».

دشت : بياض بلاد قهستان من توابع خراسان وأهلها شيعيو المذهب كما في (بستان) .

دشتستان : قال الشرواني في بستانه بلوكي است متصل بناحية دشت آب وهو اى آن نيك است .

دشت قبچاق : كورة واسعة كثيرة القرى أكثر أهلها تركمان حنفي المذهب (بستان شرواني ص ٢٨٢) .

دشتك : من قرى أصبهان منها أحمد بن جعفر بن محمد المديني وأخرى من قرى الري منها عبدالله بن سعيد الرازي ، ودشتك محلة باستر آباد منها زكريا بن ريحان الراوي عن يحيى بن عبد الحميد « جم » .

الدشتي : يطلق على عبد الملك بن عبدالله بن محمد أبو سهل ، ومحمد بن أحمد بن شعيب أبو بكر ، ومحمد بن الحسين بن الحسن أبو بكر المتوفى سنة ٤١٨ هـ ، ومحمد بن يعقوب بن مهران وغيرهم .

الدشيش : بالفتح الذي قد أخرج ما فيه من اللباب يقال بالفارسية بلغور (بحر الجواهر) .

الدعاء : بالضم والمد مصدر دعا بالفتح والقصر لغة بمعنى النداء ودعا له في الخير وعليه في الشر طلب العبد من الله عزّ وجلّ على جهة الخضوع والتضرع وحسن الظن به وطلب ما لديه وهو سلاح المؤمن وشفاء من كل داء ويرد البلاء والقضاء .

اعلم أيدك الله تعالى في الدارين أن من أنفس ساعات العمر التوجه إلى الله سبحانه وتعالى ، وإذا سألت منه شيئاً فليكن مسألتك وطلبتك دوام إقباله عليك وإقبالك عليه وحسن تأدبك بين يديه فحينئذ اسأل بما شئت في أمر دينك ودنياك تنل إن شاء الله تعالى ، وإذا جلس العبد متخلياً لربه يلقي ذلك راحة لنفسه ، وفراغاً لسره ، وطمأنينة لقلبه ، ونوراً مشرقاً قد جلله وصار جليساً لربه ومحادثاً لخالقه ومقترحاً على رازقه ومنادماً لمالك دار الفناء ودار البقاء بحضرة سلطان السماء ، وسئل الصادق عليه السلام : ما بال المتهجدين أنهم كانوا من أحسن الناس وجهاً قال لأنهم خلوا بالله سبحانه وتعالى فكساهم من نوره .

وقال تعالى يا ابن عمران هب لي من عينيك الدموع ومن قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ثم ادعني في ظلم الليالي تجدني قريباً مجيباً ، وعن علي عليه السلام قال : الجلسة في الجامع خير لي من الجلسة في الجنة فإن الجنة فيها رضى نفسي والجامع فيه رضى ربي . وقال : الدعاء النجاح ومقاليد الفلاح وخير الدعاء ما صدر من قلب نقي تقي والدعاء سبب النجاة وبالإخلاص يكون الخلاص ، فإذا اشتد الفزع فإلى الله المفزع وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ألاّ أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدرّ أرزاقكم قالوا بلى يا رسول الله قال : تدعون ربكم بالليل والنهار فإن سلاح المؤمن الدعاء ، وعن علي عليه السلام قال : الدعاء ترس المؤمن ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك .

وقد وردت الآيات والآثار في الحث على الدعاء وهو سبب كل خير ، منها في سورة المؤمن آية ٦٠ وقال : ﴿ **ربكم ادعوني أستجب لكم** ﴾ وفي الأعراف آية ٢٩ قال : ﴿ **وادعوه مخلصين له الدين** ﴾ وآية ٥٦ : ﴿ **وادعوا ربكم تضرعاً وخفية** ﴾ ﴿ **وادعوه خوفاً وطمعاً** ﴾ .

وفي البقرة آية ١٨٦ قال : ﴿ **إذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون** ﴾ قال ابن

فهد (ره) في عدة الداعي ص ٦ : واعلم أن هذه الآية قد دلّت على أمور : **الأول** : تعريضه تعالى لعباده بالسؤال ، **الثاني** : غاية عنايته بمسارعة إجابته ، **الثالث** : خروج هذا الجواب بالفاء ، **الرابع** : تشريفه تعالى لهم برد الجواب بنفسه لينبه بذلك على كمال منزلة الدعاء وشرفه عنده تعالى ، **الخامس** : دلّت هذه الآية على أنه تعالى لا مكان له إذ لو كان له مكان لم يكن قريباً من كل من يناجيه ، **السادس** : أمره تعالى لهم بالدعاء في قوله فليستجيبوا لي أي فليدعوني ، **السابع** : قوله وليؤمنوا بي ، عن الصادق عليه السلام قال : أي وليتحققوا أني قادر على إعطائهم ما سألوه فأمرهم باعتقادهم قدرته على إجابتهم ، وقال عليه السلام من تمنى شيئاً وهو لله رضاً لم يخرج من الدنيا حتى يعطاه ، وقيل له نرى كثيراً من الناس يدعون الله تعالى فلا يجيبهم فما معنى قوله (اجيب دعوة الداع) .

فالجواب تسبب منع الإجابة الإخلال بشرطها وشروطها من طرف السائل .إما بأن يكون قد سأل الله تعالى غير متقيد بآداب الدعاء ولا جامع لشرائطه ، وللدعاء آدب وشرائط لا بدّ منها ، ثم قيل له آيتين في كتاب الله تعالى أطلبهما ولا أجدهما قال عليه السلام : ما هما قال قول الله تعالى : ﴿ **ادعوني أستجب لكم** ﴾ فندعوه فلا نرى إجابة ، قال عليه السلام أفترى الله أخلف وعده قلت لا قال صلى الله عليه وآله وسلم فلم ذلك قال لا أدري فقال عليه السلام : ولكني أخبرك : من أطاع الله تعالى فيما أمره ثم دعاه من جهة الدعاء أجابه ، قال قلت وما جهة الدعاء - قال عليه السلام : تبدأ فتحمد الله وتذكر نعمه عندك ، ثم تشكره ثم تصلي على النبي وآله عليهم السلام ، ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ، ثم تستغفر الله منها فهذه جهة الدعاء ، ثم قال عليه السلام وما الآية الأُخرى قال قول الله تعالى : ﴿ **وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه** ﴾ وإني لأنفق ولا أرى خلفاً قال عليه السلام : أفترى الله أخلف وعده قال لا قال فلم ذلك قال لا أدري قال عليه السلام : لو أن أحدكم اكتسب المال من حله وأنفقه في حقه لم ينفق درهماً إلّا أخلف عليه ، وأما أن يكون قد سأل ما لا صلاح له فيه ويكون مفسدة له أو لغيره ، إذ ليس أحد يدعو الله سبحانه وتعالى على ما توجبه الحكمة مما فيه صلاحه إلّا أجابه ، وعلى

الداعي أن يشترط ذلك بلسانه أو يكون منوياً في قلبه ، فالله يجيبه إن اقتضت المصلحة اجابتها أو يؤخر لـه إن اقتضت المصلحة التـأخير ، قـال الله تعالى : في سـورة يونس آيـة ١٠ : ﴿ **ولو يعجـل الله الناس الشـر استعجالهم بـالخيـر لقضى إليهم أجلهم** ﴾ .

اعلم أن الله سبحانه لا يستجيب دعـاء جماعـة ، منهم رجل جـالس في بيته يقول : اللهم ارزقني فيقال له ألم آمرك بالـطلب ، ورجل كـانت له امـرأة فاجرة فدعا عليها فيقال له ألم أجعل أمرها إليك ، ورجل كان له مـال فأفسـده فيقول اللهم ارزقني فيقال له ألم آمرك بالإقتصاد ألم آمرك بالإصـلاح ، ورجل كـان لـه مـال فـأدانـه رجـلاً فلم يشهـد عليـه فجحـده ، فيقـال لـه ألم آمـرك بـالإشهاد ، ورجـل يدعـو على جاره وقـد جعل الله تعـالى لـه السبيـل إلى أن يتحول عن جواره ببيـع داره ، ورجل يـدعو الله ويسـأله من فضله مـالاً فيرزقـه فينفقه فيما لا خير فيه ، ثم يعـود فيدعـو الله فيقال لـه : ألم أعطك ألم أفعـل بك كذا وكذا . وعن الصادق عليه السلام قال : إن الله تعالى لا يستجيب دعاء بظهـر قلب ساه قاس ، ورجل لم يدع قبل نزول البـلاء وإذا نزل بـه البلاء يـدعو لم يستجب له ، ورجل مصرّ على المعاصي لا يستجـاب دعاؤه ، ورجـل أكل من الحـرام لا يستجاب دعـاؤه قال عليه السلام : تـرك لقمة الحـرام أحب إليّ من صلاة ألفي ركعة تطوعاً ورد دانق حرام يعـدل عنه الله تعـالى سبعين حجة مبـرورة ، وأوحى الله إلى عيسى قـل لبني إسرائيـل لا يدخلوا بيـوتي إلاّ بأبصـار خاشعـة وقلوب طاهرة ومن الأسباب التي حجب عن رفع الـدعاء ، الـذنوب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن العبد يسأل الله تعالى حاجة من حوائـج الدنيـا فيكون من شـأن الله تعالى قضـاؤها إلى أجـل قريب فيـذنب العبد عنـد ذلك الـوقت ذنباً فيقول للملك الموكل بحاجته لا تنجزها ، فإنه قد تعـرض لسخطي واستـوجب الحرمان مني ، فاعلم أنه قد ورد في أدعيتهم عليهم السلام الاستعاذة من أنواع الذنوب التي تغيـر النعم وتحبس الدعـاء ، وغير ذلـك كما يـأتي في الذنـوب ، ونقـل الخونساري (ره) في الـروضات ط ١ ص ٤٢ . من تفسيـر مجمع البيـان وغيره أنه مرّ إبراهيم بن أدهم في سوق البصرة فاجتمع الناس عليه فقالـوا يا إبـراهيم

إن الله تعالى يقول في كتابه : ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ فكنا ندعوه فلم يستجب لنا دعاءنا فقال : يا أهل البصرة لأنه ماتت قلوبكم في عشرة أشياء فقالوا ما هي فقال : **أولها** : عرفتم الله فلم تؤدوا حقه ، **الثاني** : أنكم قرأتم القرآن فلم تعملوا به ، **الثالث** : ادعيتم محبة الرسول وأبغضتم أولاده ، **الرابع** : ادعيتم عداوة الشيطان ووافقتموه ، **الخامس** : ادعيتم محبة الجنة فلم تعملوا لها ، **السادس** : ادعيتم مخافة النار ورميتم أبدانكم فيها ، **السابع** : اشتغلتم بعيوب الناس من عيوب أنفسكم ، **الثامن** : ادعيتم بغض الدنيا وجمعتموها ، **التاسع** : أقررتم بالموت ولم تستعدوا له ، **العاشر** : دفنتم موتاكم ولم تعتبروا بهم فلهذا لا يستجاب دعاؤكم .

أقول : وروى السيد العيناثي العاملي (ره) مضمون هذا بعينه مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما لنا ندعو الله فلا يستجيب دعاءنا فأجاب صلى الله عليه وآله وسلم وقال : إن قلوبكم ماتت بعشرة أشياء الخ وفي الحديث ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة أي كونوا وقت الدعاء على شرائط الإجابة من الإتيان بالمعروف واجتناب المنهي ورعاية الآداب وفيه لا تدعوا على أنفسكم أي لا تقولوا شراً وويلاً .

وروى الصدوق في العلل باب ٣٨٥ ص ١٩٤ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة ، وإذا طفف المكيال أخذهم الله بالسنين والنقص ، وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها ، وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان ، وإذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم ، وإذا قطعت الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار ، وإذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فتدعوا أخيارهم فلا يستجاب لهم ، وفي عدة الداعي ص ١٢٧ ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لأبي ذر : يا أبا ذر ألّا أعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل بهن قال بلى يا رسول الله قال : احفظ الله تجده أمامك تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ، وإذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة ولو أن

الخلق كلهم جاهدوا على أن ينفعوك بما لم يكتبه الله سبحانه وتعالى لك ما قدروا عليه .

وفي ص ١٤٤ قال : ينبغي للعاقل أن يكون دعاءً ولا يقطع الدعاء أصلاً لوجوه : **الأول** : لما عرفت من فضيلة الدعاء فإنه عبادة بل هو مخ العبادة ، **الثاني** : أن تفوز بمزية تقديم الدعاء على البلاء فجاز أن يكون هناك بلاء مقدر لا تعلمه فيرده الدعاء عنك ، **الثالث** : أنك إذا أكثرت في الدعاء صار صوتك معروفاً في السماء فلا يحجب عند احتياجك إليه ، **الرابع** : أن تنال نصيباً من دعائه ﷺ رحم الله عبداً طلب من الله الخير ، **الخامس** : أن صوتك إن كان محبوباً لله تعالى فقد وافقت إرادته سبحانه وفعلت ما يحبه وإن لم يكن محبوباً أو لم تكن للإجابة أهلاً فهو كريم رحيم فلعله يرحمك بتكرار الدعاء ولا يخيب رجاؤك لنعمائه وينعش استغاثتك ويجيب دعوتك كيف لا ومناديه في كل ليلة ينادي هل من داع فأجيبه ، يا طالب الخير أقبل أوما ترى إلى قوله ﷺ ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك ، وعن النبي ﷺ قال : إن العبد ليقول : اللهم اغفر لي وهو معرض عنه ، ثم يقول اللهم اغفر لي وهو معرض عنه ، ثم يقول اللهم اغفر لي ، فيقول الله تعالى للملائكة ألا ترون إلى عبدي سألني المغفرة وأنا معرض ثم سألني المغفرة علم عبدي أنه لا يغفر الذنوب إلّا أنا أشهدكم أني قد غفرت له .

السادس : أن صوتك على تقدير كونه محبوباً يحبس عنك الإجابة لتداوم فإذا كنت مداوماً لم يبق بحبس الإجابة عنك فائدة ، لعلمه باستمرار دعائك والتأخير إنما كان لأجل الإستمرار ، اللهم إلّا أن يكون لادخار ما أعده لك من الثواب في يوم الجزاء والحساب فحينئذٍ يكون فرحك وسرورك أعظم لأن ما كان من عطاء الآخرة فهو دائم وما كان من خير الدنيا منقطع ، وما أعظم تفاوت ما بين الدائم والمنقطع إن كنت تعقل .

السابع : أن تفوز بمحبة الله سبحانه وتعالى لقوله ﷺ: يحب من عباده كل دعاء ، **الثامن** : التأسي بإمامك لقوله ﷺ: وكان أمير المؤمنين رجلاً دعاءً فإن قلت يمنعني عن الدعاء ما ذكرت من اشتراط الإقبال بالقلب

والانتصاب إلى مناجاة الرب وما ذكرت من قوله عليه السلام، لا يقبل الله تعالى دعاء قلب لاهٍ قاس وأراني لا يتيسر لي الإقبال في غالب الأحوال والقساوة مستولية على قلبي وهي موجبة للعبد عن ربي .

فاعلم أنك مع اتصافك بما ذكرت من الأوصاف متى تركت ذلك كان أعون لعدوك عليك وأحرى لظفره بك وتعينه عليك نفسك الأمارة المستوخمة للدعاء المستثقلة للبكاء ، الميالة إلى الشهوات وإنما مثلك ومثله كقرينين تصاولا ، فإذا عرفت من نفسك الكسل والجبن عن محاربته فإياك إياك أن تلقاه مع ذلك بغير سلاح فإنه ينتهز فرصة الظفر بك ويصرعك لا محالة ، بل تسلح وتجلد وأظهر له أنك قادر على قتاله غير مول عنه ، فلعله يجبن فيولي عنك فيسلم أولئك إذا تجلدت قوي قلبك ، ونشطت نفسك وذهب عنك ما تجده من التكاسل والتخاذل ، أو لعلك إذا فعلت ذلك رحمك الله فأيدك بنصره ولهذا السر سماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالسلاح حيث يقول : ألاّ أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدرّ أرزاقكم قالوا بلى يا رسول الله قال : تدعون ربكم بالليل والنهار فإن سلاح المؤمن الدعاء .

ثم اعلم أن أعداءك أربعة : الهوى ، والدنيا ، والشيطان ، ونفسك الأمارة وهذه الأربعة في دعائهم عليهم السلام، فياغوثاه ثم واغوثاه بك يا الله من هوى قد غلبني ، ومن عدو قد استكلب عليّ ومن دنيا قد تزينت ومن نفس أمارة بالسوء إلاّ ما رحم ربي ، فانظر إلى هذا الدعاء كيف خرج عند ذكر هؤلاء مخرج الاستغاثة ولا تكون الإستغاثة أبداً إلاّ ممن يخاف على نفسه من أشد الأعداء القهر والإبتلاء ، ومن استسلم قبض عدوه هلك لا محالة فعليك بالدعاء والتضرع ، وإن لم يكن لك إقبال ولا تنتظر خلو البال فإن ذلك قليل الوجود عزيز المثال فادع كيفما أمكنك ، وعلى كل حال فإن مجرد الدعاء وذكر الله تعالى مطردة للشيطان عنك ، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم على كل قلب جاثم من الشيطان ، فإذا ذكر اسم الله خنس الشيطان وذاب ، وإذا ترك الذكر التقمه فجذبه وأغواه واستذله وأطغاه ، وكم تشرع بالدعاء بالتكلف من غير إقبال ويكون آخره البكاء والابتهال والإلحاح في السؤال بل ترك الدعاء

والسؤال مقسٍ للقلب ومظلم له حتى لا يكاد على طول تركه تميل النفس أصلاً وإذا اعتيد ألفته وعشقته ، وعاد هواها ومشتهاها قال الوجدي في الدائرة ج ٤ ص ٤٧ : وقد أورد بعضهم إشكالات فقالوا إذا كان الله قضى كل شيء من الأزل وقدره على مقتضى حكمته وعلمه فالدعاء لا يغير شيئاً ولا يبدله فما وجه لزومه وما فائدته ، فرد قوم على هذه الشبهة فقالوا نعم إن الدعاء لا يغير شيئاً مما قضاه الله تعالى ولكنه من الأسباب في صرف المكروهات وجلب المحبوبات ، فمن قدر الله له خلاصاً من ورطته أو نيلاً لأمنيته ، وفقه للدعاء ومن لم يقدر له الخلاص لم يوفقه إليه ـ إلى أن قال ـ، قال الله تعالى : ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ ومثل هذهالآية كثير في القرآن ، (الخ) وقيل قد ظهر أن الباري سبحانه لا يفعل خلاف مقتضى الحكمة وأنه الذي لا تبدل حكمته الوسائل فما اشتمل على خلاف المصلحة لا يفعله مع الدعاء ، وما اشتمل على المصلحة فإنه يفعله وإن لم يسأله لأنه إنما أنشأ الإنسان وخلقه رحمة به وإحساناً إليه ـ فما معنى الدعاء إذا انتفت فائدته .

فالجواب من وجوه :

الأول : لا يمتنع أن يكون وقع ما سأله إنما صار مصلحة بعد الدعاء ولا يكون مصلحة قبله وقد نبه على ذلك الصادق عليه السلام في قوله لميسر بن عبد العزيز : يا ميسر ادع الله ولا تقل إن الأمر قد فرغ منه إن عند الله تعالى منزلة لا تنال إلّا بمسألة (بمسألته تاريخ بغداد) ولو أن عبداً سدّ فاه ولم يسأل لم يعط شيئاً فاسأل تعط ، يا ميسر إنه ليس يقرع باب إلّا يوشك أن يفتح لصاحبه ، وروي عنه عليه السلام من لم يسأل الله من فضله افتقر وعن علي عليه السلام قال : ما كان الله تعالى ليفتح باب الدعاء ويغلق عنه باب الإجابة ، وقال من أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة .

الثاني : ان الدعاء عبادة في نفسه تعبد الله تعالى عباده به لما فيه من إظهار الخشوع والإفتقار إليه وهو أمر مطلوب لله تعالى من عبيده قال : ﴿وما خلقت الجن والإنس إلّا ليعبدون﴾ ، والعبادة في اللغة هي الذلة يقال طريق معبّد أي مذلل بكثرة الوطء عليه ، وفي الإصطلاح : العبادة أو في ما يكون

من التذلل والخشوع للمعبود ، وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : الدعاء مخ العبادة وفيما وعظ الله تعالى به عيسى عليه السلام : يا عيسى أذل لي قلبك وأكثر ذكري في الخلوات واعلم أن سروري أن تبصبص إليّ وكن في ذلك حيّاً وميتاً .

الثالث : روي أن دعاء المؤمن يضاف إلى عمله ويثاب عليه في الآخرة كما يثاب على عمله .

الرابع : أن الإجابة إن كانت مصلحة والمصلحة في تعجيلها عجلت ، وإن اقتضت المصلحة تأخيرها إلى وقت أُجلت إلى ذلك الوقت وكانت الفائدة من الدعاء مع حصول المقصود زيادة الأجر بالصبر في هذه المدة ، وإن لم يوصف بالمصلحة في وقت ما وكان في الإجابة مفسدة استحق بالدعاء الثواب أو يدفع عنه السوء مثلها .

ويدل على هذه الجملة ما رواه أبو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من مسلم دعا الله سبحانه دعوة ليس فيها قطيعة رحم ولا إثم إلاّ أعطاه الله تعالى بها إحدى خصال ثلاث : إما أن تعجل دعوته وإما أن يدخر له وإما أن يدفع عنه من السوء مثلها ، وعن علي عليه السلام قال : ربما أخرت على العبد إجابة الدعاء ليكون أعظم لأجر السائل وأجزل لعطاء الأمل .

الخامس : ربما أخرت الإجابة عن العبد لزيادة صلاحه وعظم منزلته عند الله تعالى وأن الله إنما أخر إجابته لمحبته سماع صوته ، وروى جابر عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن العبد ليدعو الله وهو يحبه فيقول لجبرائيل اقض لعبدي هذا حاجته وأخرها فإني أحب أن لا أزال أسمع صوته وإن العبد ليدعو الله وهو يبغضه فيقول يا جبرائيل اقض لعبدي هذا حاجته وعجلها فإني أكره أن أسمع صوته .

وفي دعائهم عليهم السلام (يا من لا تغير حكمته الوسائل) ولما كان علم الغيب منطوياً عن العبد وربما تعارض عقله القوى الشهوية ويخالطه الخيالات النفسانية فيتوهم أمراً مما فيه فساده صلاحاً له فيطلبه من الله سبحانه ويلحّ في

السؤال عليه ولو يعجل الله إجابته ويفعله به لهلك البتة وهذا أمـر ظاهـر للعيان غني عن البيـان كثير الـوقوع ، فكم يـطلب الإنسان أمـراً ثم يستعيـذ منـه وكم يستعيذ من أمر ثم يـطلبه ، وعن علي عليه السلام قـال رب أمرٍ حـرص الإنسان عليـه فلمـا أدركه ود أن لم يكن أدركـه ، وكفاك قـولـه تعـالى في البقـرة آيـة ٢١٦ : ﴿ **وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خيـر لكم وعسى أن تحبوا شيئـاً وهو شـر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون** ﴾ فإنه سبحانه وتعالى من وفور كرمـه وجزيـل نعمه لا يجيبه ذلك إما لسابق رحمته به فـإنه هـو الذي سبقت رحمتـه غضبه لعلمـه سبحانه بأن المقصود للعبد من دعائه هو إصلاح حاله فكأن ما طلبه ظاهراً غيـر مقصود له مطلقاً ، بـل بشرط نفعـه فالشـرط المذكـور حاصـل في نيته وإن لم يكن يذكره بلسانه بل وإن لم يخطر بقلبه .

وقـال ما من مؤمن يـدعـو الله إلاّ استجـاب لـه فـإمـا أن يعجـل لـه في الدنيا أو يؤجل في الآخرة وإما أن يكفر عنه من ذنوبه بقدر مـا دعا مـا لم يدع بمـأثم ـ وقال : أعجـز الناس من عجـز عن الـدعـاء وأبخـل النـاس من بخـل بـالسلام ، وقـال : ألاّ أدلكم على أبخل النـاس وأكسل النـاس وأسرق النـاس وأجفى الناس وأعجز الناس ، قالوا بلى يا رسول الله ، قال : أما أبخل النـاس فرجل يمـر بمسلم ولم يسلم عليه ، وأمـا أكسل النـاس فعبد صحيـح فارغ لا يذكر الله بشفة ولا بلسان ، وأمـا أسرق النـاس فالـذي يسرق من صـلاته تلفّ كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجهه ، وأما أجفى الناس فرجل ذكرت بين يديه فلم يصل علي ، وأما أعجز الناس فمن يعجز عن الدعـاء ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم : أفضل العبادات الدعاء وإذا أذن الله للعبد في الدعاء فتح له باب الرحمة ، إنه لن يهلك مع الدعاء أحد .

قيل للصادق عليه السلام في الرجلين افتتحا الصلاة في ساعـة واحدة فتـلا هذا القرآن فكانت تلاوته أكثر من دعائه ، ودعا هذا فكان دعاؤه أكثر من تـلاوته ثم انصرفا في ساعة واحدة ، أيهما أفضل ، قال عليه السلام : كل فيه فضـل وكل حسن قال قلت : إني قد علمت أن كـلاً حسن وأن كلاً فيـه فضل لكن أيهمـا أفضل

فقال : الدعاء أفضل ، أما سمعت قول الله تعالى : ﴿ **وقال ربكم ادعوني استجب لكم** ﴾ (الآية) هي والله العبادة هي والله أفضل ، هي والله أفضل (الحديث) .

وفي حديث آخر قال قلت له كثرة القراءة أفضل أم كثرة الدعاء أفضل ثم قرأ ﴿ **قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم** ﴾ ، وفي حديث آخر قال : احتاج كل أحد إلى الدعاء معافى ومبتلى وفائدته دفع البلاء الحاصل ، ودفع السوء النازل أو جلب نفع مقصود أو تقرير خير موجود ودوامه ومنعه من (عن تاريخ بغداد) الزوال لأنهم عليهم السلام وصفوه بكونه سلاحاً ، والسلاح مما يستجلب به النفع ويستدفع به الضرر .

وفي أمالي الطوسي ص ٤ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ما فتح لأحد باب دعاء إلّا فتح الله له باب إجابة فإذا فتح لأحدكم باب دعاء فليجهد ، اعلم أن الأوقات والأزمان والأمكنة والحالات التي ترجى فيها إجابة الدعاء كثيرة ، منها في وقت السحر إلى طلوع الشمس ووقت الأذان وبعد قراءة القرآن .

ومنها التعميم في الدعاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :إذا دعا أحدكم فليعمم فإنه أوجب للدعاء ، ومنها الإجتماع في الدعاء عن الصادق عليه السلام قال : ما من رهط أربعين رجلًا اجتمعوا فدعوا الله في أمر إلّا استجاب لهم ، فإن لم يكونوا فأربعة يدعون الله عشر مرات إلّا استجاب الله تعالى لهم ، فإن لم يكونوا أربعة فواحد يدعوا الله أربعين مرة يستجيب الله العزيز الجبار له ، وفي حديث آخر : ما اجتمع أربعة قط على أمر فدعوا الله إلّا تفرقوا عن إجابة . وكان الباقر عليه السلام إذا حزنه أمر يجمع النساء والصبيان ثم دعا وأمّنوا وقال الداعي والمؤمن شريكان .

وروى المجلسي (ره) في البحار ج ١٤ ص ٦٢٩ عن الصادق عليه السلام قال : ما اجتمع ثلاثة من المؤمنين فصاعداً إلّا حضر من الملائكة مثلهم ، فإن دعوا بخير أمنوا وإن استعاذوا من شر دعوا الله ليصرفه عنهم ، وإن سألوا حاجة

تشفعوا إلى الله ، وسألوه قضاها ، وما اجتمع ثلاثة من الجاحدين إلاّ حضرهم عشرة أضعافهم من الشياطين ، فإن تكلموا تكلم الشياطين بنحو كلامهم ، وإذا ضحكوا ضحكوا معهم ، وإذا نالوا من أولياء الله نالوا معهم . فمن ابتلي من المؤمنين بهم فإذا خاضوا في ذلك فليقم ، ولا يكن شرك شيطان ، ولا جليسه فإن غضب الله عزّ وجلّ لا يقوم له شيء ولعنته لا يردها شيء ، ثم قال عليه السلام : فإن لم يستطع فلينكر بقلبه ، وليقم ولو حلب شاة أو فواق ناقة (الفوافق كغراب بين الحلبتين من الوقت ويفتح أو ما بين فتح يدك وقبضها على الضرع) .

ومنها عند نزول المطر وأول قطرة من دم الشهيد وعند هبوب الرياح فإن أبواب السماء تفتح عند هذه الأشياء .

ومنها ليالي القدر والعيدين وليلة أول رجب والنصف من شعبان ويوم عرفة .

ومنها في المساجد وفي الحديث القدسي ألا ان بيوتي في الأرض المساجد فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي وهو أكرم من يجيب زائره وقاصده .

ومنها عند قبر الحسين عليه السلام ، وفي الحديث أن الله سبحانه عوض الحسين من قتله بأربع خصال : جعل الشفاء في تربته ، وإجابة الدعاء تحت قبته ، والأئمة من ذريته ، وأن لا يعد أيام زائريه من أعمارهم .

وقال من كانت له حاجة إلى الله تعالى ليقف عند رأس الحسين عليه السلام وليقل : (يا أبا عبدالله أشهد أنك تشهد مقامي وتسمع كلامي وأنك حيّ عند ربك ترزق فاسأل ربك وربي في قضاء حوائجي) ، فإنها تقضى إن شاء الله تعالى .

ومنها إمرار اليد ومسحها بعد الدعاء على الوجه والرأس والصدر ووضع

يـديه على مـوضع سجـوده ومسح وجهـه وصدره ويختم دعـاءه بـالصـلاة على محمـد وآله وبمـا شاء الله لا قـوة إلاّ بـالله ، وإذا عـرفت الشـرائط المتقـدمـة والمتقـاربة والمتـأخرة ، ومن جملتهـا إخفاء الـدعاء والإسـرار بـه وهـو سلطان الآداب وحافظها من الرياء ، وهو التقرب إلى المخلوقين بإظهار الطاعـة وطلب المنـزلـة في قلوبهم والميــل إلى اعـظامهم وتــوقيـرهم إيــاه والاستجـلاب ، وتسخيرهم لقضاء حوائجه والقيام بمهماته وهو الشرك الخفي .

قال الله تعالى : ﴿ ادعوا ربكم تضرعـاً وخفية ﴾ وعن الـرضا عليه السلام قـال دعوة العبد سراً دعوة واحـدة تعدل سبعين دعـوة علانيـة ، وفي حديث آخـر : دعوة تخفيها أفضـل من سبعين دعوة تـظهرهـا ، وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن الله تعالى يباهي الملائكة بثـلاثة نفـر : رجل يصبـح في أرض قفر فيؤذن ويقيم ثم يصلي فيقـول الرب للمـلائكة انـظروا إلى عبدي يصلي ولا يـراه أحـد غيـري فينزل سبعون ألف ملك يصلون وراءه ويستغفرون له إلى الغد من ذلك اليوم ، ورجل قام من الليل يصلي وحده فسجد ونام وهـو ساجـد فيقول انـظروا عبدي روحه عندي وجسـده ساجـد لي ، ورجل في زحف فيفـرّ أصحابـه وهو يقـاتل حتى قتل .

فاعلم أن الدعاء لمعاني الألفاظ الملحونة أكثر من فهم النحـوي لمعاني دعوات عربية لم يقف على تفسيرها ولغاتها بل عـرف مجرد إعـرابها ، بـل الله سبحانه يجاز به على قدر قصده ويثيبه على نيته ، لقـوله صلى الله عليه وآله وسلم : إنمـا الأعمال بالنيات وقوله نية المرء خيـر من عمله ، وهذا نص في هـذا الباب لأن الجـزاء وقـع على النية فـانتفع بـه الـداعي ، ولـو وقـع على العمـل الـظاهـر لهلك ، ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم : إن سين بلال عند الله شين ، وجاء رجل إلى علي عليه السلام فقـال : يا أمير المؤمنين إن بلالاً كان يناظر اليوم فلانـاً فجعل يلحن في كـلامه وفـلان يعرب ويضحك من بلال فقال عليه السلام : يا عبدالله إنما يراد اعراب الكلام تقويمه لتقويم الأعمال وتهذيبها ، ما ينفع فلاناً اعرابه وتقويمه لكلامه إذا كانت أفعالـه ملحونة أقبح لحن ، وماذا يضـرّ بلالاً لحنـه في كلامـه إذا كانت أفعـاله مقـومة

أحسن تقـويم ومهذبـة أحسن تهذيب ، فقـد ثبت بهذا الحـديث أن اللحن قـد يـدخل في العمـل كما يـدخل في اللفظ وأن الضـرر فيه عـائد إلى وقـوعه في العمل دون اللفظ .

وأما الخبر الثـاني فالمـراد به في الأحكـام وهذا مثـل قول النبي ﷺ : رحم الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وأدّاها كما سمعهـا ، فرب حـامل علم فقـه ليس بفقيه وهو قول الصادق عليه السلام : إذا رويتم عنّا فأعربوهـا لأن الأحكام تتغيـر بتغير الإعراب في الكلام ألاّ ترى إلى قوله ﷺ حين سئـل : إنا نـذبح النـاقة والبقرة والشاة وفي بطنها الجنين أنلقيه أم نأكله قـال ﷺ : كلوه إن شئتم فإن ذكاة الجنين ذكاة أمه فبعض الناس يـروي ذكاة الثـاني بالـرفع فيكـون معناه أن ذكاة أمه تبيحه وهي كافيـة عن تذكيتـه وبعض رواها بـالنصب فيكون معنـاه أن ذكاة للجنين مثل ذكاة أمه ، فلا بد فيه من تذكية له بانفراده ولا تبيحه ذكاة أمـه فافهم ذلك فإنه من مغاص الفهم ودقيق العلم .

فاعلم انه لما كان الواقع خلاف ما دل عليه ظاهـر الخبرين عـدل الناس إلى تأويلهما ، فبعضهم قـال : الدعـاء الملحون دعـاء الإنسان على نفسـه في حالة ضجره بما فيه ضررها واستشهد على ذلك بقوله تعالى : ﴿ **ولو يعجل الله للناس الشر استعجـالهم بالخيـر لقضي إليهم أجلهم** ﴾ قال المفسـرون أي ولو يعجـل الله للناس الشـر أي إجابـة دعائهم في الشـر إذا دعوا بـه على أنفسهم وأهاليهم عند الغيظ والغضب والضجر واستعجلوه مثل قـول الإنسان رفعني الله من بينكم استعجـالهم بالخيـر أي كما يعجـل لهم إجابـة الـدعـوة بـالخيـر إذا استعجلوه لقضي أجلهم لفـرغ من إهـلاكهم ، ولكن الله تعـالى لا يعجـل لهم الهلاك بل يمهلهم حتى يتوبوا .

وقال بعضهم : الدعاء الملحون دعـاء الوالـد على ولده في حـال ضجره منه لأن النبي ﷺ سأل الله تعـالى أن يستجيب دعاء محب علي عليه السلام حبيبـه ـ وبعضهم قال : الذي لا يكون جامعاً لشرائـطه والكل بمعـزل عن التحقيق لأن

مقدمة الخبر لا تدل على ذلك لأن الكلام قد ورد في معرض مدح النحو ، بل التحقيق أن تقول :

أما الخبر الأول : فالمراد من قوله عليه السلام : إن الله لا يسمع الدعاء الملحون أي لا يسمعه ملحوناً ويجازي عليه جارياً على لحنه ، مقابلاً له بما دلّ ظاهر لفظه عليه ، بل يجازي على قصد الإنسان من دعائه ، كما سمع من بعضهم عند زيارته للمعصوم عليه السلام وأشهد أنك قتلت وظلمت وغصبت (بفتح أول الكلمة) ومن المعلوم بالضرورة أن هذا الدعاء لو سمع منه جارياً على لحنه لحكمنا بارتداده ووجوب تعزيزه ولم يقل به أحد فدل ذلك على أن الدعاء لا يجري على ظاهر لفظه إذا كان المقصود منه غير ذلك .

ويدل عليه أيضاً إجماع الفقهاء على أن إنساناً لو قذف آخر بلفظ لا يفيد القذف في عرف القائل لم يكن قاذفاً ولم (لا) يتوجه عليه عقوبة وإن كان ذلك اللفظ مفيداً للقذف في عرف غيره فعلم أن إعراب الألفاظ في الدنيا ليس شرطاً في إجابته والإثابة عليه بل هو شرط في تمامية فضيلته وكمال منزلته وعلو مرتبته ، وخرج قوله عليه السلام ودعاؤه الله من حيث لا يلحن مخرج المدح وذلك أن الدعاء إذا لم يكن ملحوناً كان هذا ظاهر الدلالة في معناه والألفاظ الظاهرة الدلالة في معانيها أفضل من الألفاظ المتأولة .

ولهذا كانت الحقيقة أفضل من المجاز والمبّين أولى من المجمل ، وأيضاً فإنه أفصح والفصاحة مرادة في الدعاء خصوصاً إذا كان منقولاً عن الأئمة عليهم السلام ليدل على فصاحة المنقول عنه ، وفيه إظهار لفضيلة المعصوم ، وأيضاً فإن اللفظ إذا كان معرباً لم ينفر عنه طبع السامع إذا كان نحوياً وإذا سمعه ملحوناً نفر طبعه عنه وربما تألم منه . قيل سمع الأعمش رجلاً يتكلم ويلحن في كلامه فقال من هذا الذي يتكلم وقلبي منه يتألم . وروى أن رجلاً قال لرجل اتبيع هذا الثوب فقال لا عافاك الله فقال لقد علمتم لو تعلمون قل لا وعافاك الله .

وروي أن رجلاً قال لبعض الأكـابر وقـد سألـه بشيء فقال لا وأطـال الله بقـاك فقال مـا رأيت واحداً أحسن مـوقعاً من هـذه ، وقولـه عليه السلام : إن الدعـاء الملحـون لا يصعد إلى الله أي لا يصعـد ملحونـاً إليه يشهـد عليـه المـلائكـة الحفظة بما يوجبه اللحن إذا كان مغيراً للمعنى ويجازي عليه كذلك بل يجازيه على قـدر قصده ومـراده عن دعائـه ، ويؤيـد ذلـك مـا رواه الصـادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قـال : إن الرجـل الأعجمي من أمتي ليقرأ القـرآن بعجميته فتـرفعه الملائكة على عربيته مـع أنا نجـد في أدعية أهـل البيت عليهم السلام ألفاظـاً لا نعرف معانيها وذلــك كثيـر أسماء وأقسـامات (من القسم محـركة) ، ومنـه أغراض وحاجات وفوائد وطلبات فنسأل من الله بالأسماء ونطلب منه تلك الأشياء ونحن غير عارفين بالجميع ، ولم يقل أحد إنْ مثل هذا الدعاء إذا كان لم يكن معرباً يكون مردوداً ، مـع أن فهم العامي حـالة الـدعاء هـذا الشرط فهـو كالأعجمي الذي لقن لفظاً لا يعرف معناه ، أو سمع لفظاً توهمه علماً على شيء ثم تطلبـه من عارف بقصده فإنه يعطيه ما علم قصده إليه لا ما دلّ ظاهر لفظه عليه فهـذا هو معنى الدعاء الملحون الذي لا يقبله الله على ما ورد في بعض الأخبار .

فإن قلت قد ورد عن أبي جعفر الجواد عليه السلام أنه قال : ما استوى رجـلان في حسب ودين قط إلّا كان أفضلهما عنـد الله تعالى آدابهمـا (أدبهما) قـال : قلت جعلت فداك قد علمت فضله عند الناس في النادي والمجالس فما فضله عنـد الله تعالى ، قـال بقراءة القـرآن كما أنـزل ودعـاء الله تعـالى من حيث لا يلحن وذلك أن الدعاء الملحون لا يصعد إلى الله تعالى .

ويقرب منه قول الصادق عليه السلام نحن قوم فصحاء إذا رويتم عنـا فاعـربوهـا فإذا كان المـراد هذين الحـديثين ما دلّ عليـه ظاهـرهما فكثيـراً ما نـرى إجابـة الدعوات غير معربات أو كثيراً ما نشاهـد من أهل الصـلاح والورع ومن يـرجى إجابة دعائهم لا يعرفون شيئاً من النحو ، وأيضاً إذا لم يكن دعاؤه مسموعـاً فلا فائدة فيه فلا يكون مأموراً به لانتفاء فائدته حينئذ ولا يتوجه الأمر بالـدعاء إلّا إلى حذّاق النحاة .

بل النحوي أيضاً ربما يلحن في بعض الأدعية لافتقارها إلى الإضمار والتقدير والحذف واشتغاله حالة الدعاء بالخشوع والتوجه إلى الله تعالى عن استحضار أدلة النحو وقوانينه وكل هذه الأمور باطلة خلاف المشاهدة من العالم أو العلم وضد المعلوم من أخبارهم عليهم السلام ووصاياهم فإنهم دلوا على كل شيء يتعلق بمصالح العباد ـ وقد ذكروا في آداب الدعاء وشروطه أموراً كثيرة ولم يذكروا معرفة الإعراب ولا معرفة النحو فيها فإذا لم يكن المراد منها ذلك فما معناهما فتأمل .

ومن المجابين من لا يعتمد في حوائجه على غير الله قال سبحانه وتعالى : ﴿ ومن يتوكل على الله فهو حسبه ﴾ (الآية) وعن الصادق عليه السلام قال : إذا أراد أحدكم أن لا يسأل ربه شيئاً إلاّ أعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء إلاّ من عند الله فإذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأله شيئاً من غيره أعطاه ، قال الله تعالى يا عيسى سلني ولا تسأل غيري فيحسن منك الدعاء ومني الإجابة ولا تدعني إلاّ متضرعاً إليّ .

وقال يا موسى سلني كل ما تحتاج إليه حتى علف شاتك وملح عجينك ، وعزتي وجلالي لأقطعن أمل كل آمل أمل غيري بالأياس ولا كسوته ثوب المذلة في الناس ولأبعدنه من فرجي وفضلي وهو طويل ، انظر عدة الداعي ص ٩٩ لابن فهد .

وفي ص ٤٣ منه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من أدى لله مكتوبة فله في اثرها دعوة مستجابة فسجد ويقول : « اللهم إني أسألك بحق من رواه وبحق من روى عنه صل على جماعتهم وافعل بي كذا وكذا » ، وقال فاسألوا حوائجكم عقيب فرائضكم ، وقال عليه السلام : لا ينتقل العبد من صلاته حتى يسأل الله الجنة ويستجير به من النار وأن يزوجه الحور العين. وقال : إذا قام المؤمن في الصلاة بعث الله الحور العين حتى يحدقن به فإذ انصرف ولم يسأل منهن شيئاً تفرقن متعجبات .

وقال : دعاء السائل الفقير لا ترد وكان علي بن الحسين عليه السلام يأمر الخادم إذا أعطيت السائل أن تأمره أن يدعو بالخير ، وقال إذا أعطيتموهم فلقنوهم الدعاء فإنه يستجاب لهم فيكم ولا يستجاب لهم في أنفسهم وكان عليه السلام يقبل يده عند الصدقة فسئل عن ذلك فقال : إنها تقع في يد الله أي يأخذه قبل أن تقع في يد السائل : ثم قال ألم تعلموا ﴿ **أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات** ﴾ وقال ثلاثة دعوتهم مستجابة : الحاج والمعتمر والغازي في سبيل الله والمريض لعائده مستجابة ، وزاد في ص ٩٦ والذين يستجاب دعاؤهم : الصائم والإمام والمقسط والمظلوم المؤمن والداعي لأخيه بظهر الغيب يقول اللهم صل على محمد وآل محمد وارزق فلاناً خاتمة الخير وسعة الرزق وحسن التوفيق وقضاء الدين سريعاً والولد الصالح لوالديه والوالد الصالح لولده والمعمم بدعائه والمقدم في الدعاء قبل نزول البلاء ، وأن الدعاء في الرخاء ليستخرج الحوائج في البلاء . قال عليه السلام من تخوف من البلاء أن يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله تعالى ذلك البلاء أبداً وإن دعا حين نزول البلاء قيل له أين كنت قبل اليوم .

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إياكم ودعوة المظلوم فإنها ترفع فوق السحاب حتى ينظر إليها فيقول ارفعوها حتى أستجيب ، وإياكم دعوة الوالد فإنها أحدّ من السيف ، وقال والولد إذا مرض ترقى أمه إلى السطح وتكشف عن قناعها حتى يبرز شعرها نحو السماء فتقول : اللهم أنت أعطيتنيه وأنت وهبته لي فاجعل هبتك اليوم لي جديدة ، إنك قادر مقتدر ، ثم تسجد فإنها لا ترفع رأسها إلاّ وقد برىء ابنها ، وفي البحار ج ١١ ص ١٩٦ وفي ج ١٩ص ١٣٥ عن علي عليه السلام أنه رأى رجلاً يدعو من دفتر دعاء طويل ، فقال له : يا هذا الرجل إن الذي يسمع الكثير هو يجيب عن القليل فقال الرجل يا مولاي فما أصنع قال قل : (الحمد لله على كل نعمة وأسأل الله من كل خير وأعوذ بالله من كل شر واستغفر الله من كل ذنب) .

وفي محاسبة النفس لابن طاوُس ص ٥٠ عن الصادق عليه السلام قال : كان

أبي إذا ألمت بـه الحاجـة سجد من غيـر صـلاة وركـوع ثم يقـول : يـا أرحم الراحمين سبع مرات ثم يسأل حاجته ، ثم قال ما قالها أحـد سبعاً إلّا قـال الله تعالى ها أنا أرحم الراحمين سل حاجتـك ، وما نقـل في هامش عـدة الداعي ص ٣٨ مغلوط من الناسخ وفي ذيله قـال عليه‌السلام : إن لله تعالى ملكـاً يقال لـه إسماعيل ساكن في السماء الدّنيا إذا قـال العبد يـا أرحم الراحمين سبـع مرات قال له إسماعيل قد سمع أرحم الراحمين صوتك تسأل حاجتك ثم قال عليه‌السلام : سمع النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أن رجلاً يقول يا أرحم الراحمين فأخـذ بمنكب الرجـل فقال هذا أرحم الراحمين قـد استقبلك بوجهـه فسل حـاجتك ، ونقله الـطبرسي في المكـارم طـ ١ ص ١٨٨ وفي ص ٤٢ منه عن أبي الحسن الهـادي عليه‌السلام قـال : لا يدعو بعدي أحد عند قبري إلّا استجيب له وهو : (يا عدتي عند العدد ويا رجائي والمعتمد، ويـا كهفي والسند ، ويـا واحد يـا أحد ويـا قـل هـو الله أحد اللهم بحق من خلقتهم (خلقته) من خلقك ولـم تجعل في خلقك مثلهم أحـد أن تصلي عليهم وأن تفعل بي كذا وكذا .

أقول : ينبغي أن يدعو هذا الدعاء في موارد مظان الإستجابة من الأمكنة والأزمنـة الشريفـة ولا يكتفي بعنـد قبـره الشـريف كمـا قـال هـو عليه‌السلام . ونقله المحدث القمي (ره) في المفاتيح في أدعية التوسل طـ طـاهر ص ١١٤ بـأدنى تفاوت في عبارة الدعاء ، والمجلسي (ره) في البحار ج ٢٢ ذكره في الهامش.

وفي ج ١١ ص ١٢٩ قال : الدعاء لمن يدعـو به يستجـاب له ، ثم قـال ولكن الدعاء تابع لحال الداعي ، فإن لم يكن في الدعـاء شرائـطه لم يستجب له ، ومنها الدعاء بعد قراءة الاسم الأعظم وهو : بسم الله الرحمٰن الرحيم إلى آخـر سورة فـاتحـة الكتـاب وقـل هـو الله أحـد وآيـة الكـرسي ، وإنـا أنـزلنـاه في ليلة القـدر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم يا حي يا قيوم يا فارج الغم ويا كـاشف الهم ويـا موفي العهـد ويا حي لا إلـه إلّا أنت ، اللهم إني أسألـك بأسمـائك الحسنى كلهـا ما علمت منهـا وما لم أعلم واسـألك بـاسمك العـظيم الأعـظم الكبيـر الأكبر . وغيـر ذلك المـذكـورة في مهـج الـدعـوات لابن طـاوُس (ره)

ص ٤٢٢ .

اعلم انك إذا دعوت فلا يخلو إما أن ترى آثار الإجابة أو لا ، فإن رأيت الآثار فمهلاً لا تعجب بنفسك وتظن أن دعوتك إنما أجيبت لصلاحك وطهارة نفسك فاشكر الله عزّ وجلّ ﴿ **ولئن شكرتم لأزيدنكم** ﴾ فينبغي أن يكون همك بالشكر والزيادة في العمل لله تعالى ، وإن لم تر آثار الإجابة فلا تقنط من رحمة ربك فعليك بالإلحاح والتكرار في دعائك وقل لعلي إنما لم يستجب لي لأن دعائي محجوب وعملي لا ترفعه الملائكة لكثرة ذنوبي أو غير ذلك فنقول :

اعلم رحمك الله أن القلوب تمرض كما تمرض الأبدان وتعرضها العلل والأسقام ولكن أمراض القلوب وعللها أعظم وأدهى ، ومفاسدها أضرّ وأنكى - ولا يخفى على العاقل اللبيب والعارف الأريب أن التفكر وذكر الموت والرحيل إلى دار البقاء جلاب للقلوب ، دواء للعلل والعيوب ، فترى آثار عظمة الله سبحانه وتعالى وأنواع حكمته وصنوف نعمته فيمتلىء قلبك من محبته وتشتاق إلى خدمته وتلتذ بطاعته وتتنعم بعبادته وترضى بقضائه وتسلم لأمره وتتوكل عليه وتفوض أمرك إليه .

فإذا وفقت أيها الداعى للدعاء وساعدتك العينان على البكاء وجادت بإرسال الدموع السجام عند تذكارك الذنوب العظام ، والفضائح في القيام وإشفاق الخلائق من الملك العلام وتمثل ما يحل بالخلائق وقد خرست الألسن ، وخمدت الشقاشق ، وكانت الجوارح هي الشاهد والناطق ، وعظم هنالك الزحام فألجمهم العرق ، وبلغ شحوم الآذان يوم تبلى فيه السرائر ، وتظهر فيه الضمائر ، وتنكشف فيه العورات ، ويؤمن فيه النظر والإلتفات ، وحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة وأمعن النظر والفكر في أحوال الناس في ذلك اليوم وما قبله وما بعده من شقاوة وسعادة فإنه يحصل لك باعث الخوف لا محالة وداعية البكاء والرقة ، فإخلاص القلب فانتهز فرصة الدعاء .

يـا من يرى مـا في الضمير ويسمـع ... أنت المعـد لكـل مـا يتـوقـع

يـا من يـرجى في الشـدائـد كلهـا — يــا من إليــه المشتكى والمفــزع
يـا من خـزائن ملكــه في قـول كن — أمنن فــإن الخيـر عنــدك أجمـع
مـا لي سـوى فقـري إليك وسيلة — وبـالإفتقـار إليــك فقـري أدفــع
مـا لي سـوى قـرعي لبـابـك حيلة — فـلئـن رددت فــأي بــاب أقــرع
ومن الـذي أدعـو وأهتف بـاسمـه — إن كـان فضلك عن فقيـرك يمنــع
حـاشـا لمجـدك أن تقنّط عـاصيـاً — والفضـل أجزل والمـواهب أوسع

أوحى الله تعـالى إلى داوُد عليه السلام : يـا داوُد من انقـطع إليّ كيفيتـه ومن سألني أعطيتـه ومن دعاني أجبته ، وإنما أؤخر دعوته وهي معلقة وقـد استجبتها حتى يتم قضائي وأنا أحكم الحاكمين ، وفي الحديث قيل لأبي جعفر عليه السلام أي العبادة أفضل فقال ما من شيء أحب إلى الله من أن يسـأل ويطلب مـا عنده ، ومـا أحد أبغض إلى الله ممن يستكبـر عن عبادتـه ولا يسأل مـا عنـده قـال الله تعـالى : ﴿ ان الذين يستكبـرون عن عبادتي سيـدخلون جهنم داخرين ﴾ وعن علي عليه السلام قــال : أحب الأعمـال إلى الله تعــالى في الأرض الـدعــاء . وعن الصادق عليه السلام قال : الدعاء كهف الإجابة كما أن السحاب كهف المـطر ، وقال ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله الدعاء .

ومنها الإقرار والإعتـراف بالـذنوب وهـو سبب الإنقطاع إلى الله تعـالى ، وانكسار القلب ، والرقة في القلب ، والبكاء ، والإقبال بالقلب ، ومنهـا تقديم الدعاء للإخوان والتماسه منهم الدعاء عن الصـادق عليه السلام قال : من قـدم أربعين من المؤمنين ثم دعـا استجيب لـه ، وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قـال : مـا من مؤمن دعـا للمؤمنين إلاّ رد الله عليه مثل الذي دعا لهم به من كل مؤمن ومؤمنـة مضى من أول الدهر إلى ما هو آت إلى يوم القيامة .

وعن أبي الحسن عليه السلام قـال : إن من دعا لأخيـه بظهـر الغيب نـودي من العـرش ولك مـائة ألف ضعف ، وفي حـديث آخر سبعمـائة ألف ضعف ممـا سألت ، ثم يناديه الله سبحانه وتعالى : أنا الغني الذي لا أفتقـر يا عبـدي لك ألف ألف ضعف ممـا سألت ودعـوت ، كما ذكـره ابن فهـد في عـدة الـداعي

ص ١٢٩ وص ١٣٠ قال الله تعالى في سورة الشورى آية ٢٦ · ﴿ ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله ﴾.

ومنها رفع اليدين بالدعاء ، سئل الصادق عليه السلام قال : على خمسة أوجه وأما التعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفيك وأما الدعاء في الرزق فتبسط كفيك وتفضي بباطنها إلى السماء وأما التبتل فإيماؤك بإصبعك السبابة ، وأما الإبتهال فترفع يديك مجاوزاً بهما رأسك وأما التضرع أن تحرك إصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو الدعاء الخفية ، وغير ذلك المذكور في عدة الداعي ص ١٣٩ . انظر في البيان وتوضيح هذه الوجوه في ص ١٤٠ منه وفي مرآة العقول ج ٢ ص ٤٤٩ .

ومنها الإلحاح في الدعاء قال صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله يحب السائل اللحوح قال يا موسى إني لست بغافل عن خلقي ولكن أحب أن تسمع ملائكتي ضجيج الدعاء من عبادي ، وعن الباقر عليه السلام : لا يلح عبد مؤمن على الله في حاجته إلّا قضاها له ، ويستجاب للرجل الدعاء ثم يؤخر عشرين سنة وكان بين قول الله تعالى : ﴿ قد أجيبت دعوتكما ﴾ وبين أخذ فرعون أربعون سنة ، وأن المؤمن ليدعو فيؤخر إلى يوم الجمعة .

وقال عليه السلام : من كانت له الحاجة فليبدأ بالصلاة على النبي وآله ثم يسأل حاجته ، ثم يختم بالصلاة عليهم فإن الله تعالى أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط ، إذ كانت الصلاة عليهم لا تحجب عنه ، ومنها البكاء حالة الدعاء ، وعن الصادق عليه السلام : إذا اقشعر جلدك ودمعت عيناك ووجل قلبك فدونك دونك (الحديث) وفي حديث آخر : إياكم وأن يسأل أحدكم من ربه شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة حتى يبدأ بالثناء والمدحة على الله والصلاة على محمد وآله وصلاة ركعتين قبل المسألة فقل : « يا من هو بالمنظر الأعلى ، يا من ليس كمثله شيء ويا أجود من أعطى ، ويا خير من سئل ويا أرحم من استرحم ، ويا واحد يا أحد يا فرد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، يا من

يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد يا من يحول بين المرء وقلبه ، يا سميع يا بصير وغير ذلك من التحميد والتمجيد والثناء على الله عزّ وجلّ ، ومن آداب إجابة الدعاء الطهارة وشمّ الطيب واستقبال القبلة والصدقة قبل الدعاء وحسن الظن بالله بإجابة دعائه . وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ادعو الله وأنتم موقنون بالإجابة فظن حاجتك بالباب ولذا قال علي عليه السلام :

إلهي أنت ذو من وفضل فظني فيك يا رب جميل
وإني ذو الخطايا فاعف عني فحقق يا إلهي حسن ظني

ومنها عدم الاستعجال ، عن الصادق عليه السلام قال : إن العبد إذا دعا لم يزل الله تعالى في حاجته ما لم يستعجل في الإجابة والإلحاح في الدعاء وتسمية الحاجة ، وعن الصادق عليه السلام قال : إن الله تعالى يعلم ما يريد العبد إذا دعا ولكنه يحب أن يبث أي ينشر إليه الحوائج ، انظر مكارم الأخلاق ط ١ ص ١٤٣ ، فاعلم أن لسرعة إجابة الدعاء أسباب في الأزمنة والأمكنة والأوقات منها : الجمعة وليلتها ، روى ابن طاوُس في آخر مهج الدعوات وابن فهد في عدة الداعي ص ٢٧ عن الباقر عليه السلام قال : إن الله تعالى لينادي كل ليلة جمعة من فوق عرشه من أول الليل إلى آخره : ألا عبد مؤمن يدعوني لدينه أو دنياه قبل طلوع الفجر فأجيبه ، ألا عبد مؤمن يتوب إليّ من ذنوبه قبل طلوع الفجر فأتوب عليه ، ألا عبد مؤمن قد قتر رزقه فيسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فأزيده وأوسع عليه ، ألا عبد مؤمن سقيم يسألني أن أشفيه قبل طلوع الفجر فأعافيه ، ألا عبد مؤمن محبوس مغموم يسألني أن أطلقه من سجنه وأخلي سربه ، ألا عبد مؤمن مظلوم يسألني أن آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فانتصر له وآخذ له بظلامته ، ثم قال : فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر ، وفي حديث آخر قال الله سبحانه : هل من داع فأجيبه وهل من سائل فأعطيه سؤله ، هل من مستغفر فاغفر له ، هل من تائب فأتوب عليه ، وقال : إن العبد المؤمن يسأل الله الحاجة فيؤخر الله تعالى قضاء حاجته التي سأل إلى يوم الجمعة ، وقال إذا أردت أن تتصدق بشيء قبل الجمعة فأخره إلى يوم الجمعة ، وقال في قول يعقوب عليه السلام لبنيه : سوف أستغفر لكم ربي قال أخر

الاستغفار إلى السحر من ليلة الجمعة ، وفي نهار الجمعة ساعتان ما بين فـراغ الخطيب من الخطبة إلى أن تستوي الصفوف بالنـاس ، وأُخرى من آخـر النهار إذا غـاب نصف القرص ، ومنهـا أول زوال الشمس وقبله وبعده ، وعنـد قراءة القـرآن وبعد المغـرب وبعـد العشـاء الآخـرة وهي سـاعـة الغفلة ، وفي الثلث الأخيـر من الليل وبين الـطلوعين ، وعن النبي ﷺ قـال : إذا قـام العبـد من لذيذ مضجعـه والنعاس في عينيـه ليرضي ربـه لصلاة ليله بـاهى الله تعالى بـه ملائكته فقال : أما ترون عبدي هـذا قد قـام من لذيـذ مضجعه إلى صـلاة لم أفرضها عليه ، اشهدوا أني قد غفرت له .

دعاء : آدم أبي البشر عليه السلام الـذي علمه الله عـزّ وجلّ (اللهم لا إلـه إلا أنت سبحانك وبحمدك (الخ) ، وله : لا حول ولا قوة إلّا بالله ، يا رباه يـا رباه يا رباه لا يرد غضبك إلّا حلمك (الخ) مهج ص ٤١٢) .

دعاء : آصف وصي سليمـان عليه السلام : (اللهم لـك الحمـد دائمـاً مـع دوامك ولك الحمد باقياً مع بقائك (الخ) مهج ص ٤٢٥) .

دعـــاء : إبـراهيم عليه السلام (رب اجعلني مقيم الصـلاة ومن ذريتي ، ربنـا وابعث رسـولاً منهم ، اللهم إني أسـألـك يـا الله يـا الله يـا الله يـا الله أنت المرهوب يرهب منك جميع خلقك (الخ) مهج ص ٤١٦) .

ودعاءه لما ألقي في النار : يا الله يـا أحد يـا صمد ، يـا من لم يلد ولم يولد ولـم يكن له كفواً أحد نجني من النار برحمتك .

دعاء : أبي بكر بن أبي قحـافة (اللهم لا تكلني إلى نفسي طـرفـة عين وأصلح شأني كله لا إله إلا أنت .

دعاء : أبي حمزة الثمـالي رواه الشيخ الـطوسي في المصباح ص ٤٠١ وابن طاوُس في الإقبال طـ ٢ ص ٦٧ .

دعاء : أبي ذر الغفاري : (اللهم إني اسألك الأمن والإيمـان والتصديق بنبيـك والعـافيـة من جميـع البـلاء ، والشكـر على العـافيـة والغنى عن شـرار

الناس) ، كما في مرآة العقول ج ٢ باب الدعوات الموجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخرة ص ٥٢٦ حديث ٣٥ قال صلى الله عليه وآله وسلم : ما هذا الدعاء يا أبا ذر الذي تدعو به فقد أخبرني أن لك دعاء تدعو به معروفاً في السماء ، فقال نعم يا رسول الله أقول اللهم إني أسألك (الخ) .

وفي مجالس الصدوق ص ٢٠٨ هكذا : (اللهم إني أسألك الإيمان بك (الخ) كلاهما صحيحان ولكن المعروف في الألسنة وبعض النسخ : (اللهم إني أسألك الأمن والإيمان بك) ، فيه تأمل ولا يقال الأمن بك ولكن يقال الإيمان بك كما يظهر من الكافي أيضاً في باب سابق الذكر حديث ٩ عن الرضا عليه السلام قال : يا من دلني على نفسه وذلل قلبي بتصديقه أسألك الأمن والإيمان في الدنيا والآخرة .

دعاء : إدريس النبي عليه السلام : (سبحانك لا إله إلا أنت يا رب كل شيء ووارثه ، يا إله الآلهة الرفيع جلاله (الخ) انظر مهج الدعوات لابن طاوُس ص ٤١٤ ، وجدت في ظهر نسخة من قال : يا إله الآلهة الرفيع جلاله خمسة عشر مرة بعد صلاة الصبح قبل الحركة والتكلم وسع الله عليه رزقه ، فهو مجرب .

الدعاء : إذا خرج الإنسان من منزله يقول الله أكبر الله أكبر ثلاثاً الكافي ج ٢ ص ٥٤٠ وص ٥٤١ . بسم الله آمنت بالله وتوكلت على الله بسم الله حسبي الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، اللهم إني أسألك خير أموري كلها وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة .

دعاء الأعرابي : الذي يدعو بمكة نقله المجلسي (ره) في البحار ج ٩ ص ١٨ : (يا صاحب البيت ، البيت بيتك والضيف ضيفك ولكل ضيف من ضيفه (مضيفه ـ ظ) قري فاجعل قراي منك الليلة المغفرة ، قال علي عليه السلام الله أكرم من أن يرد ضيفه ، انظر تفصيل ذلك في البحار .

دعاء الافتتاح : يدعو في كل ليلة من شهر رمضان ذكره الطوسي (ره) في المصباح ص ٣٩٨ .

دعاء الالحاح : (اللهم رب السماوات السبع وما بينهن ورب العرش العظيم (الخ) ثم تصلي على محمد وآل محمد ثم تسأل حاجتك وألح في الطلب ، انظر مرآة العقول ج ٢ ص ٥٢٦ حديث ٢٣ ، وفي حديث ١١ منه قال الراوي : اني كنت أسمع أبا عبدالله عليه السلام أكثر ما يلح في الدعاء على الله بحق الخمسة .

دعاء : (اللهم ارفع ظني صاعداً ولا تطمع فيّ عدواً ولا حاسداً واحفظني قائماً وقاعداً (مرآة العقول ج ٢ ص ٥٨٥) .

دعاء : (اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والجبن والبخل والغفلة والقسوة (الخ) (مرآة العقول ج ٢ ص ٥٨٦) .

دعاء : (اللهم اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك (مجالس الصدوق ص ٢٣٣) .

دعاء : (اللهم اغنني بالعلم وزيني بالحلم وجملني بالعافية وكرمني بالتقوى) (ربيع الأبرار باب ٢٩) .

دعاء : (اللهم املأ، قلبي حباً لك وخشية منك وتصديقاً وإيماناً بك وفرقاً منك) (مرآة العقول ج ٢ ص ٥٨٦) .

دعاء : (اللهم إن كان رزقي في السماء فأنزله وإن كان في الأرض فأخرجه وإن كان نائياً فقربه وإن كان قريباً فيسره ، وإن كان يسيراً فكثره وإن كان كثيراً فبارك لي فيه) نقله الزمخشري في ربيع الأبرار باب ٢٩ من الأصمعي ونقلنا نحن من اللآلي المخزونة في ختم إذا وقعت الواقعة لتوسعة الرزق وقضاء الحوائج في ورقة مستقلة كما نقل المجلسي الأول في بعض النسخ .

دعاء : (اللهم أنت ثقتي في كل كرب وكربة وأنت رجائي في كل شدة وأنت وليي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة ، كم من كرب يضعف عنه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل عنه القريب والبعيد ويشمت به العدو)(مرآة العقول ج ٢ ص ٥٢٤) .

دعاء :(اللهم أنت السلام ومنك السلام أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تفك رقبتي من النار) (مرآة العقول ط جديد ج ٢ ص ٨٧) .

دعاء :(اللهم إنك عليم حليم ذو أناة ولا طاقة لنا بحكمك) يأتي في دعاء بين المغرب والعشاء في النصف من شعبان .

دعاء :(اللهم إني أتولى من بقي من حججك من ولد الإمام الماضي عليه السلام) (كمال الدين ص ٢٠٠) .

دعاء : (اللهم إني أسألك الأمن والإيمان) ، مرّ بعنوان دعاء أبي ذر الغفاري (مرآة العقول ج ٢ ص ٥٨٧) .

دعاء : (اللهم إني أسألك باسمك العظيم الأعظم) يأتي بعنوان الدعاء السريع الإجابة (مرآة العقول ط جديد ج ٢ ص ٥٨٢) .

دعاء :(اللهم إني أسألك قول التوابين وعملهم ونور الأنبياء وصدقهم ، ونجاة المجاهدين وثوابهم ، اللهم إني أسألك ثواب الشاكرين ومنزلة المقربين ومرافقة النبيين ، اللهم إني أسألك خوف العاملين لك وعمل الخائفين منك وخشوع العابدين لك ، ويقين المتوكلين عليك وتوكل المؤمنين بك ، إنك بحاجتي عالم غير معلم وأنت لها واسع غير متكلف الخ) . (مرآة العقول ج ٢ ص ٥٩٣) .

دعاء : (اللهم إني أسألك من بهائك بأبهاه وكل بهائك بهي) المنقول عن الرضا عليه السلام روى ابن طاوُس في الإقبال ط ٢ ص ٧٦ عن جده الشيخ الطوسي في كتاب الصيام وابن أبي قرة في كتابه عن أيوب بن يقطين أنه كتب الراوي إلى الرضا عليه السلام يسأله أن يصحح له هذا الدعاء فكتب عليه السلام إليه نعم ، وهو دعاء أبي جعفر عليه السلام يقرأ في الأسحار من شهر رمضان قال عليه السلام : لو حلفت لبررت إن اسم الله الأعظم قد دخل فيها (أي في هذه الكلمات) ، فإذا دعوتم فاجتهدوا في الدعاء فإنه من مكنون العلم واكتموه إلا من أهله وليس من أهله المنافقون والمكذبون والجاحدون وهو دعاء المباهلة ، ولو يعلم الناس من عظمته عند الله وسرعة إجابته لصاحبها لاقتتلوا عليه ولو بالسيوف .

دعاء : (اللهم إني أسألك من كل خير أحاط بـه علمك وأعـوذ بك من كل شر (سوء) أحاط به علمك) (مرآة العقول ج ٢ ص ٥٢٤) .

دعاء : (اللهم إني أسألـك بـرحمتـك التي لا تنـال منـك إلاّ بـرضـاك والخروج من جميع معاصيك) (مرآة العقول ج ٢ ص ٥٩٢) .

دعـــاء :(اللهم إني أصبحت أصبحــك وأمـجــدك وأحمــدك وأكـبــرك وأهللك). يأخذ السبحة ويديرها بعد صلاة الصبح قبل أن يتكلم وحين يـأخذ مضجعه وهو حرز له في يومه وليلته ، ويقول علي بن الحسين عليه السلام في مجلس يزيد بن معاوية ذكره الدربندي في الأسرار طـ ١ ص ٥٦٣ .

دعاء : (اللهم إني تعمدت إليك بحاجتي الخ) يدعـو فيه يـوم الجمعة (مرآة العقول ج ٢ ص ٥٨٠ حديث ١٢ ومفاتيح ص٣٥) .

دعاء : (اللهم إني أقدم محمداً نبيك بين يدي حاجتي وأتوجه بـه) (مرآة العقول ج ٢ ص ٥٤٤) .

دعاء : (اللهم اهدني من عندك وأفض عليّ من فضلك) مرّ في حرف التاء بعنوان التعقيب .

دعاء : (اللهم أنت الله لا إلـه إلا أنت الحليم الكـريم جـامــع للدنيـا والآخرة (مرآة العقول ج ٢ ص ٥٨٣) .

دعاء : (اللهم أوسـع عليّ فِي رزقي وامـدد لي في عمـري واغفـر لي ذنبي واجعلني ممن تنتصر لدينك ولا تستبدل بي غيــري) .

دعاء : (اللهم بيض وجهي يوم تسـود فيه الـوجوه ولا تسـود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه) قال في الدر المنثور لفظ فيه غير موجود في النسخ المعتبرة والظاهر تركه .

دعاء : (اللهم عـرفني نفسـك فـإنـك إن لـم تعـرفني نفسـك لم أعـرف رسولك اللهم عرفني رسولك فإنك إن لم تعرفني رسولك لم أعـرف حجتك ، اللهم عرفني حجتك فإنك إن لـم تعـرفني حجتك ضللت عن ديني الـخ) كذا

نقله المحدث القمي (ره) في المفاتيح ط طاهر ص ٥٨٨ من جمال الأسبوع لابن طاوُس ص ٥٢٢ والصدوق (ره) في كمال الدين ص ٢٨١ باختلاف يسير عن العمري وهو دعاء يقرأ في زمن غيبة المهدي أرواحنا له الفداء وهو مفصل ذكرنا صدره كما ذكره هو في ص ١٩٦ . وفي مرآة العقول ج ١ ص ٢٥٠ حديث ٢٩ والطوسي في المصباح ص ٢٨٩ .

دعاء :(اللهم كن لوليك وابن وليك الحجة ابن الحسن في هذه الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً وقاعداً وناصراً ودليلاً وعوناً وعيناً ومعيناً حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طويلاً) كذا روى الطوسي (ره) في المصباح ص ٤٣٦ . قال تكرر هذا الدعاء في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ساجداً وقائماً وقاعداً وعلى كل حال وكيف أمكنك ومتى حضرك من دهرك ، وكذا روى الكليني في مرآة العقول ج٣ ص ٢٤١ حديث ٤ في باب الدعاء في العشر الأواخر من شهر رمضان .

الدعاء : الذي يدعي به إذا دخلت على المريض : أعيذك بالله العظيم رب العرش العظيم من شر كل عرق نفاد (نعار) من شر حر النار سبع مرات كما في مرآة العقول ج ٢ ص ٥٢١ .

الدعاء : الذي يدعى به إذا خفت ضرر شيء من المأكولات ، بسم الله خير الأسماء ملأ الأرض والسماء الرحمٰن الرحيم الذي لا يضر مع اسمه شيء ولا داء كما في مرآة العقول ج ٤ ص ٧٥ باب الشواء .

الدعاء : الذي يدعى به في مبدأ كل دعاء وهو الثناء وتمجيد الله عز وجل كما مر في حرف التاء .

الدعاء : الذي يدعى به بعد صلاة الحاجة انظر في هامش المفاتيح ط طاهر ص ٢٣٤ وفي تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٠٩ ، وفي مرآة العقول ج ٢ ص ٥١٨ باب الدعاء للكرب حديث ١١ يا أبصر الناظرين ويا أسمع السامعين ويا أسرع الحاسبين ويا أرحم الراحمين سبعين مرة ، وكلما دعوت بهذه الكلمات مرة سألت حاجتك ، وفي حديث ١٦ دعاء آخر يا موضع شكوى .

دعــاء : أم داوُد بن الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام المسمى بـدعـاء الاستفتاح عظيم الفضل والدعاء الذي تفتح له أبواب السماء ويلقى صاحبه الإجابة من ساعته وليس لصاحبه عند الله تعالى جزاء إلّا الجنة كما ذكره ابن طاوُس في الإقبال طـ ٢ ص ٦٦٠ في أعمال النصف من شهر رجب تفصيله .

دعاء الأنبياء : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) .

دعاء : أيام الشهر والأسبوع وساعات النهار والليالي ذكره الكفعمي في البلد الأمين والطوسي في المصباح ص ٢٩٥ إلى ص ٣٥٦ وابن طاوُس في جمال الأسبوع وغيرهم في كتب الأدعية .

دعاء : الباقر عليه السلام محمد بن علي (اللهم إن كان لي عندك رضوان ودّ فاغفر لي ولمن تبعني من إخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي يا أرحم الراحمين) (كمال الدين ص ١٥٥) وله أدعية كثيرة ذكره ابن طاوُس (ره) في المهج ص ٢٤٣ ، وفي البحار ج ١١ ص ٤٤ في ذكر أحواله .

دعاء : التوسل إلى الأئمة المعصومين عليهم السلام ذكره المحدث القمي (ره) في المفاتيح طـ طاهر ص ١٠٨ كما مر في ج ١٤ ونقل أبو علي بن طاهر الصوري سديد الدين ذكره في آخر كتاب الحقوق وقضاء الحوائج ص ١٥٨ عن أبي الوفاء الشيرازي قال كنت مأسوراً يعني أسيراً بكرمان في يد ابن إلياس مقيداً مغلولاً فاستغثت بالله تعالى وبزين العابدين علي بن الحسين عليه السلام فحملتني عيني فرأيت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول : لا يتوسل بي ولا بابني ولا ببنتي عليهم السلام في شيء من عروض الدنيا بل الآخرة وما تؤمل من فضل الله تعالى فيها وأما أخي علي عليه السلام فإنه ينتقم لك ممن يظلمك فقلت : يا رسول الله أليس ظلمت فاطمة فصبر وغصب إرثك فصبر فكيف ينتقم لي ممن ظلمني فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ذلك عهد عهدته إليه وأمرته (ولم يجد إلا القيام به وقد أدى الحق والآن قالوا بل لمن يتعرض لمولاه وأما علي بن الحسين فللنجاة من السلاطين ومن مفسدة الشياطين ، وأما محمد بن علي

وجعفر بن محمد فللآخرة وأما موسى بن جعفر فالتمس به العافية ، وأما علي بن موسى فللنجاة في الأسفار في البر والبحر ، وأما محمد بن علي فاستنزل به الرزق من الله تعالى ، وأما علي بن محمد فلقضاء النوافل وبر الإخوان ، وأما الحسن بن علي فللآخرة ، وأما الحجة فإذا بلغ السيف منك المذبح وأومىء بيدك إلى حلقك فاستغثت به فهو يغيثك وهو كهف وغياث لمن استغاث به ، فقلت : يا مولاي يا صاحب الزمان أنا مستغيث بك ، فإذا أنا بشخص قد نزل من السماء تحته فرس وبيده حربة من حديد فقلت : يا مولاي اكفني شر من يؤذيني فقال : قد كفيتك فإنني سألت الله عزّ وجلّ فيك وقد استجاب دعوتي فأصبحت فاستدعاني ابن الياس وحلّ قيدي وخلع عليّ وقال : بمن استغثت فقلت : استغثت بمن هو غياث المستغيثين حتى سأل ربه عز وجل والحمد لله رب العالمين .

دعاء : التخلص من السجن والحبس (اللهم بحق العرش ومن علاه الخ) (مهج ابن طاوُس ص ٢٠٤ ومفاتيح ط طاهر ص ١١٢ وفي ص ٥٧٧) في الهامش (يا مخلص الشجر من بين رمل وطين الخ) وفي مرآة العقول ج ٢ ص ٥١٩ حديث ١٥ ـ باب الدعاء للكرب والهم والخوف كما يأتي عن علي بن مهزيار ، قال كتب محمد بن حمزة الغنوي إلي يسألني أن أكتب إلى أبي جعفر عليه السلام في دعاء يعلمه يرجو به الفرج فكتب إليّ أما ماسأل محمد بن حمزة من تعليمه دعاءً يرجو به الفرج فقل له يلزم (يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء أكفني ما أهمني مما أنا (هو) فيه فإني أرجو أن يكفى ما هو فيه من الغم إن شاء الله تعالى، فأعلمته ذلك فما أتى عليه إلاّ قليل حتى خرج من الحبس ويأتي في دعاء الكاظم عليه السلام .

دعاء : جعفر الصادق عليه السلام (يا دان يا ديان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاءً ولهم عندك رضاءً ورضواناً ، فاغفر ذنوبهم ويسر أمورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم واغفر لهم الكبائر التي بينك وبينهم ، ويا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي ولهم من كل غم فرجاً) كذا في كمال الدين الصدوق (ره) ص ١٥٥ . قال، قال

النبي ﷺ : ومن دعا بهذا الدعاء حشره الله تعالى عنده أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة ، وله أدعية كثيرة ذكرها ابن طاوُس في المهج ص ٢٥٠ إلى ص ٣٠٦ وفي البحار ط ١ ج ١٩ ص ١٤٣ وص ٧٤ وفي ج ١١ ص ١٠٥ في ذكر أحواله عليه السلام وفي مكارم الأخلاق ط ١ ص ١٤٦ قال : كان عليه السلام يقول في كل صباح : (بسم الله وبالله وإلى الله ومن الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ﷺ ، اللهم إليك أسلمت نفسي وإليك فوضت أمري وإليك وجهت وجهي وعليك توكلت يا رب العالمين ، اللهم احفظني بحفظ الإيمان من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي ، لا إله إلّا أنت لا حول ولا قوة إلّا بالله أسألك الله العفو والعافية من كل سوء وشر في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ومن ضيق القبر ومن ضغطة القبر ، وأعوذ بك من سطوات الليل والنهار ، اللهم رب المشعر الحرام والشهر الحرام ورب البيت الحرام ورب البلد الحرام ورب الحل والحرام أبلغ محمداً وآله عني السلام ، اللهم إني أعوذ بدرعك الحصينة وأعوذ بوجهك أن تميتني غرقاً أو حرقاً أو سرقاً أو قوداً أو صبراً أو هضماً أو تردياً في بئر أو أكيل السبع أو موت الفجأة أو بشيء من ميتة السوء ، ولكن أمتني على فراشي في طاعتك وطاعة رسولك صلواتك عليه وآله الخ) .

دعاء : الجوشن قال المجلسي (ره) في البحار ج ١٩ ص ١٧٥ : ومن الأدعية المعروفة دعاء الجوشن الكبير وهو مروي عن النبي ﷺ رواه جماعة من متأخري أصحابنا رضوان الله عليهم ، قال الكفعمي وغيره ملخص شرح دعاء الجوشن : هذا الدعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة جليل القدر مروي عن السجاد علي بن الحسين عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عن النبي عليه السلام نزل به جبرائيل على النبي ﷺ ، وهو في بعض غزواته وقد اشتدت وعليه جوشن ثقيل آلمه ، فدعا الله تعالى فهبط جبرائيل وقال : يا محمد ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك : اخلع هذا الجوشن واقرأ هذا الدعاء فهو أمان لك ولأمتك فمن قرأه عنده خروجه من منزله أو حمله حفظه الله وأوجب الجنة عليه ووفقه لصالح الأعمال ، (الحديث) وهو طويل - إلى

أن قال ـ وهو مائة فصل كل فصل عشرة أسماء ، وتبسمل في أول كل فصل منها وتقول في آخره (سبحانك يا لا إله إلا أنت الغوث الغوث صلِ على محمد وآل محمد وخلصنا من النار يا رب يا ذا الجلال والإكرام يا أرحم الراحمين) .

دعاء : الحجامة ، يعني إذا أردت الحجامة وإخراج الدم من محاجمك فقل : (بسم الله الرحمٰن الرحيم أعوذ بالله الكريم حجامتي هذه من العين في الدم ومن كل سوء) ، كما في المعاني طـ٢ ص ٥٤ باب ١٤٣ .

دعاء : الحسن بن علي العسكري عليه السلام : (يا عزيز العز في عزه يا عزيزاً أعزني بعزتك وأيدني بنصرك ، وأبعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك ، واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد) ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من دعا بهذا الدعاء حشره الله تعالى معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه (كمال الدين ص ١٥٦) ، وله دعاء آخر مذكور في المهج لابن طاوُس (ره) ص ٩٥ وص ٣٧٥ (يا كبير يا كبير الخ) .

دعاء : الحسن بن علي عليه السلام : (يا عدتي عند كربتي يا غياثي عند شدتي يا وليي عند نعمتي يا منجحي في حاجتي ، يا مفزعي في ورطتي يا منقذي من هلكتي ، يا كالئي في وحدتي اغفر لي خطيئتي ويسر لي أمري واجمع شملي ، وانجح لي طلبتي وأصلح لي شأني واكفني ما أهمني واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً ولا تفرق بيني وبين العافية أبداً ما أبقيتني ، وفي الآخرة إذا توفيتني برحمتك يا أرحم الراحمين) ، ذكره ابن طاوُس ، وفي المهج ص ٢٠٥ إلى ص ٢٠٨ .

دعاء : الحزين ، كان علي بن الحسين يدعو به بعد صلاة الليل ، (أناجيك يا موجود الخ) (مكارم طـ١ ص ١٥٦) .

دعاء : الحسين بن علي عليه السلام [1]: (اللهم إني أسألك توفيق أهل

(١) في كمال الدين للصدوق (ره) ص ١٥٤ عن أبي جعفر الجواد عليه السلام عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أبي بن كعب =

الهدى وأعمال أهل التقوى ، ومناصحة أهل التوبة وعزم أهل الصبر وحذر أهل الخشية وطلب أهل العلم ، وزينة أهل الورع وخوف أهل الجزع حتى أخـافك اللهم مخافة تحجـرني عن معاصيـك ، حتى أعمل بـطاعتك عمـلاً استحق به كـرامتـك ، وحتى أنـاصحـك في القـوة خـوفـاً لـك ، وحتى أخلص لـك في النصيحـة حباً لـك ، وحتى أتوكـل عليك في الأمـور حسن ظن بك ، سبحـان خـالق النور سبحـان الله العظيم وبحمـده ، وغيـر ذلـك المـذكـور في المهـج ص ٢١٧ ، وقال عليه السلام : فكان سروري بفائـدة الدعـاء أشد من سـرور الرجـل بعافيته .

دعاء : ختـم إذا وقعت الواقعة (يا مسبب الأسبـاب يا مفتـح الأبـواب ،

= فقال صلى الله عليه وآله وسلم مرحباً بك يـا أبا عبـدالله يا زينُ السـماوات والأرض ، فقال لـه أُبي وكيف يكون رسـول الله زين السـماوات والأرض أحـد غـيرك فقـال لـه : يـا أُبي والـذي بعثني بـالحق نبيـاً إن الحسين بن علي في السماء أكبر منـه في الأرض ، فإنـه مكتوب على يمين العـرش مصباح هـاد وسفينة نجاة وإمام غير وهن وعزّ وفخر وبحـر علم فلم لا يكون كـذلك ، وإن الله عـزّ وجلّ ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكيـة خلقت من قبل أن يكـون مخلوق في الأرحام أو يجـري ماء في الأصلاب أو يكون ليل ونهار ، ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلّا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله تعالى عنه كربه وقضى بها دينـه ويسر أمره وأوضـح سبيله وقواه على عدوه ، وهتك سـتره فقال لـه أُبي : وما هـذه الدعـوات يا رسـول الله قال : تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد :

(اللهم إني أسألك بملكك وبكلماتك ومعـاقد عـزك وعرشـك وسكان سمـواتك وأنبيـائك ورسلك فقد رهقني من أمري عسراً فأسألك أن تصلي على محمـد وآل محمد وأن تجعـل لي من عسري يسرا) ، فإن الله عز وجل يسهل أمـرك ويشرح لك صـدرك يلقنك شهـادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك ، وقال لـه أُبي يا رسـول الله فما هـذه النطفـة التي في صلب حبيبي الحسين عليه السلام قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة بنـين وبنات (تبيـين وبيان) يكـون من اتبعه رشيداً ومن ضل أوصد عنه هوياً أو غوياً ـ قال فـما اسمه ومـا دعاؤه قـال علي ، ثم انتقلت إلى صلب البـاقر ، ثم الصـادق ، ثم الكاظم ، ثم الرضا ، ثم الجـواد ثم الهـادي ثم العسكري ثم المهدي ، والتفصيل في كمال الدين ص ١٥٤ إلى ص ١٥٧ .

الخ) ودعاء آخر (يا واحد يا ماجد يا جواد الخ) ذكره في اللئآلي المخزونة ومنتخب الختومات المذكور في هامش منهاج العارفين ص ٢٦٠ ، وغيرهما ، وطبعناه في ورقة مستقلة لتسهيل طالبيها الموجود عندنا في المدرسة الفيضية بقم .

دعاء ختم القرآن : (اللهم انك أعنتني على ختم كتابك ، الخ) (مصباح الطوسي (ره) ص ٣٦١ إلى ص ٣٦٤) .

دعاء الخضر : (يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه السائلون ، يا من لا يبرمه إلحاح الملحين ، أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك) ، قال عليه السلام لعلي عليه السلام : من قال هذا في دبر كل صلاة غفر الله له من الذنوب ولو كانِ مثل عدد النجوم ، ومن دعائه : اللهم اني أستغفرك لما تبت إليك ثم عدت فيه (الخ) .

دعاء : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين وضعت بين يديه الشاة المسمومة : (بسم الله الذي يسميه به كل مؤمن وبه عز كل مؤمن وبنوره الذي أضاءت به السماوات والأرض ، وبقدرته التي خضع لها كل جبار عنيد وانتكس كل شيطان مريد ، من شر السم والسحر واللمم ، بسم الله العلي الملك الفرد الذي لا إله إلا هو ، وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا) فقال صلى الله عليه وآله وسلم ذلك وأمر أصحابه فتكلموا ثم قال : كلوا ، ثم أمرهم أن يحتجموا ، انظر تفصيل ذلك في مجالس ٤٠ للصدوق (ره) ص ١٣٥ ومن دعائه : (اللهم إني أسألك العافية والشكر على العافية وتمام العافية في الدنيا والآخرة) ، وله : (اللهم طهر لساني من الكذب وعملي من الرياء ، وقلبي من النفاق وبصري من الخيانة ، فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور) . وله : (اللهم إني أعوذ بك من الفقر إلا إليك ومن الذل إلا لك)، وله : (اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي ، واجعل الحياة زيادة في الخير واجعل الموت راحة من كل شر) ، وله : (يا رب أنت أنت وأنا أنا وأنت العواد بالمغفرة وأنا العواد بالذنوب) ، وله إذا أكل الطعام : (الحمد لله

الذي أطعمنا وسقانا وأشبعنا وأروانا وكفانا وآوانا) (الحديث).

دعاء : الـرضـا علي بن مـوسى عليه السلام : (اللهم أعــطني الهـدى وثبتني عليه ، آمناً أمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع فإنك أهـل التقوى وأهـل المغفـرة) (كمال الـدين ص ١٥٥ وفي البحار ج ١٩ ص ١٦٥) ، قـال عـوذة وجدت في ثياب الرضا عليه السلام ثم قال لما مات عليه السلام وجد عليه تعويـذ معلق وفي آخره عوذة ذكر أن آباءه عليهم السلام كانوا يقولون إن جدهم علياً عليه السلام كـان يتعوذ بهـا من الأعداء ، وكانت معلقة في قراب سيفه ، وفي آخرهـا أسماء الله عـزّ وجلّ وأنه عليه السلام شرط على ولده وأهله أن لا يدعوا بها على أحـد فإن من دعـا به لم يحجب دعـاؤه عن الله تعـالى وهــو : (اللهم بـك استفتــح وبـك استنجــح وبمحمد صلى الله عليه وآله وسلم أتوجه الخ) ، ولـه حرز آخـر المسمى برقعـة الجيب كما ذكـرنا في ج ١٥ ص ٣٣١ وفي ص ٣٣٢ ، لمـا غضب عليه هـارون كما في البحـار ج ١٩ ص ١٤٥ ، ولكن الظاهر لما غضب عليه المأمون بن هارون الرشيد كما في المهـج ص ٤٥ ، فتأمـل ، وفي رقعـة الجيب خـلاف هـل هي (بسم الله الرحمٰن الرحيم بسم الله إني أعوذ بالـرحمٰن كما هـو الظاهـر ، ونسخة أُخـرى هي : بسم الله الرحمٰن الرحيم بسم الله الـخ) . كان معـه عليه السلام في ثيابـه كما في المهـج ص ٤٤ وص ٤٦ وفي البحار ج ١٩ ص ١٤٤ وص ١٤٥ ولا منـافاة بينهمـا طبعنا رقعـة الجيب في ورقة مستقلة مـع أشياء أُخـر للتسهيـل لمن أراد حملها معه الموجودة عنـدنا في المـدرسة الفيضيـة بقم ، وله عليه السلام أدعيـة أُخر مـذكورة في المهـج لابن طـاوُس ص ٣٤٠ ، وفي العيـون طـ ٢ ص ٣٠٣ في آخر باب ٤١ وفيه قصة عجيبة .

دعاء : الزائر والنائب لمنوبه : (اللهم إن هذا الطواف والـزيارة وهـاتين الركعتين لفلان ابن فلان أو يقال عن أبي وأمي وولدي وأهل بلدي وغير ذلك.

دعاء : ساعات النهار من طلوع الفجر إلى الغروب في مصبـاح الطوسي (ره) ص ٣٥٧ والمفاتيح ص ١٧٣ .

دعاء: سبحان الله كلما سبح الله شيء وكما يحب الله أن يسبح (مرآة العقول ج ٢ ص ٥٢٦ حديث ٢٦) .

دعاء سجدة الشكر: (اللهم إليك توجهت وبك اعتصمت وعليك توكلت ، اللهم أنت ثقتي ورجائي فاكفني ما أهمني وما لا يهمني ، يا الله يا رباه يا سيداه ثلاث مرات ، يا أرحم الراحمين سبع مرات ثم اطلب حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى) .

دعاء السحر: مرّ في دعاء اللهم إني أسألك من بهائك ودعاء أبي حمزة ودعاء يا عدتي مصابح الشيخ الطوسي (ره) ص ٤١٣ .

دعاء: سريع الإجابة (اللهم إني أسألك باسمك العظيم الأعظم الأجل الأكرم المخزون المكنون النور الحق البرهان المبين ، الذي هو نور مع نور ونور من نور ونور في نور ونور على نور ونور فوق كل نور ونور يضيء به كل ظلمة ، ويكسر به كل شدة وكل شيطان مريد وكل جبار عنيد ، لا تقربه أرض ولا تقوم به سماء ويأمن به كل خائف ويبطل به سحر كل ساحر وبغي كل باغٍ ، وحسد كل حاسد ويتصدع لعظمته البر والبحر ، ويستقل به الفلك حين يتكلم به الملك فلا يكون للموج عليه سبيل ، وهو اسمك الأعظم الأعظم الأجل الأجل النور الأكبر الذي سميت به نفسك واستويت به على عرشك ، وأتوجه إليك بمحمد وأهل بيته أسألك بك وبهم أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا) ، (مرآة العقول ج ٢ ص ٥٨٢ وفي ص ٥٦٥ حديث ٤) . عن يونس بن عمار قال قلت : جعلت فداك هذا الذي قد ظهر بوجهي يزعم الناس أن الله تعالى لم يبتلِ به عبداً له فيه حاجة فقال لي عليه السلام لا لقد كان مؤمن آل فرعون (آل يس) مكنع الأصابع فكان يقول هكذا ويمد يده ويقول يا قوم اتبعوا المرسلين) .

ثم قال له : إذا كان الثلث الأخير من الليل في أوله فتوضأ وقم إلى صلاتك التي تصليها ، فإذا كنت في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليين فقل وأنت ساجد : (يا علي يا عظيم يا رحمان يا رحيم يا سامع الدعوات ويا

معطي الخيرات صلِ على محمد وآل محمـد وأعطني من خيـر الدنيـا والآخرة ما أنت أهله ، واصرف عني من شـر الدنيـا والآخرة مـا أنت أهله واذهب عني هذا الوجع وسمه فإنه قد غاظني وأحـزنني وألح في الـدعاء ، قـال يونس فمـا وصلت إلى الكـوفة حتى أذهبـه الله تعالى بـه عني كله ، كمـا في منـاقب ابن شهــر آشــوب ج ٢ ط ـ ٣ ص ٢٣٢ ونقله المجلسي (ره) في الـبحــار ج ١١ ص آخر . كأنه سقط شيء من العبارة.

دعاء : سلسلة الـذهب الـذي قـال الـرضـا عليه السلام حين أراد الخـروج من نيسـابـور : (لا آلـه إلا الله حصني ومن دخـل حصني أمن من عـذابي) قـال بعضهم من قرأ من أول سنده إلى هنا على المجنون فقـد برىء رواه الصـدوق في ثـواب الأعمـال ط ـ ١ ص ٥ وفي التـوحيـد ط ـ شيـراز ص ١٣ وص ١٢ في أواخره .

دعاء : السمات قال الطريحي في المجمع في مادة سمت : دعاء السمات المشهـور المروي عن أبي عمـرو العمري (بفتـح العين) المكنى بأبي عمـرو السمـات كـان من أصحـاب الجـواد عليه السلام وهـو ثقـة جليــل وكـان من وكــلاء العسكري والسمات بكسر السين جمع السمة وهي العلامة ، كان عليه علامـات الإجابة ، ويسمى أيضاً دعاء الشبور وهو عبراني وفيه مناسبة للقرون المثقوبة ، وعن الصادق عليه السلام قال : فاتخذوه على عدوكم من سائـر الناس وهـو من عميق مكنـون العلم ومخزونه فادعـوا به للحـاجة عنـد الله ولا تبدوه للسفهـاء والنساء والصبيـان والظالمين والمنـافقين ، وقال لـو حلفت أن في هـذا الـدعـاء الاسم الأعـظم لـبررت (كـما ذكـره في مـادة شـبر أيضـاً) ، وفي البحـار ط ١ ج ٥ ص ٣١٢ وروى الـطوسي (ره) في المصباح ص ٢٨٢ عن العمـري بالفتـح يدعى بـه في آخـر ساعة من نهار يوم الجمعة .

دعاء : شجرة النبوة ، روى الطوسي (ره) في المصبـاح ص ٥٧٥ : كان علي بن الحسين عليه السلام يدعو عند كل زوال من أيام شعبان ، أقول تخيل بعضهم أن ورود هــذا الـدعــاء عنـد زوال كـل يــوم من شعبــان وليس كــذلــك ، ودعي عليه السلام في هـذا الوقت من بـاب أنه يستجـاب الدعـاء عند زوال كـل يـوم

وبناءً على هذا يدعى به في كل ساعة من الليل والنهار في شهر شعبان بل نقل العلامة الحلي (ره) في مختصر المصباح ، كان يدعو علي بن الحسين عليه السلام عقيب ركعتي زوال الجمعة في كل يوم من أيام السنة صدر الدعاء إلى أحييتني تحت ظلك ولا تغفل ، ودعاء آخر يدعى به بين المغرب والعشاء في ليلة النصف من شعبان لدفع البليات إلى السنة الآتية تقول : واحد وعشرين مرة (بسم الله الرحمٰن الرحيم اللهم إنك عليم حليم ذو أناة ولا طاقة لنا وبحكمك وبحلمك يا الله يا الله يا الله الأمان الأمان الأمان من الطاعون والوباء وموت الفجأة وسوء القضاء وشماتة الأعداء ، ربنا اكشف عنا البلاء والعذاب إنّا مؤمنون موقنون برحمتك يا أرحم الراحمين) ، ذكره الأستاذ السيد أبو القاسم الأصبهاني (ره) والمتوفى بالنجف في حدود سنة ١٣٧٠ هـ في أواخر كتاب أبواب جنانه في الأدعية والختومات ص ٢٨٦ .

دعاء : صاحب الزمان (رب من ذا الذي دعاك الخ) كما في المهج لابن طاوُس ص ٣٧٩ إلى ص ٤٠٠ .

دعاء : الصادق عليه السلام (اللهم إن كانت الخطايا والذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي إليك صوتاً فإني أسألك بك فليس كمثلك شيء وأتوجه إليك بمحمد نبيك نبي الرحمة يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله) ثم قال عليه السلام : قولوا هذا وأكثروا منه فإني كثيراً ما أقوله عند الكرب العظام كما في مجالس الصدوق ص ٢٤٣ ودعاؤه عند دخوله على المنصور : (يا عدتي عند شدتي ويا غوثي عند كربتي أحرسني بعينك التي لا تنام واكفني بكنفك الذي لا يرام ، وله أدعية أُخرى ذكرناها بعنوانِ جعفر الصادق عليه السلام .

دعاء : الصباح الذي كتبه علي عليه السلام بيده الشريفة في سنة خمس وعشرون هجري في آخر نهار الخميس كما في البحار ج ٩ ص ١٣٦ .

دعاء : العشرات (بسم الله الرحمٰن الرحيم سبحان الله والحمد لله الخ) ذكره ابن طاوُس في المهج ص ٢١٤ .

دعاء : عشر ذي الحجة يدعو به في كل يوم عشر مرات ذكره في عدة

الداعي ص ١٩٨ وثواب الأعمال طـ ١ ص ٤١ .

دعــاء : العقـارب في الكــافي ج ٢ ص ٥٧٠ حـديث ٦ قــال الـراوي للصـادق عليه السلام إني أخاف العقارب فقال عليه السلام انـظر إلى بنات النعش الكـواكب الثلاثة الوسطى منها بجنبه كوكب صغير قـريب منه تسميـه العرب السهـا ونحن نسميه أسلم أحدّ النظر إليه كـل ليلة وقل ثـلاث مرات : (اللهم يـا رب أسلم صلِ على محمد وآل محمد وعجل فـرجهم وسلمنا) قـال الراوي فمـا تركتـه دهري إلّا مرة واحدة فضربتني العقرب .

دعاء : العقيقة تقول إذا ذبحت هذه عن فلان لحمها بلحمه ودمها بـدمه وعـظمها بعـظمـه ، (اللهم اجعله وقـاءً لآل محمـد وتقـول : بسم الله وبـالله والحمـد لله والله أكبـر إيمـانـاً بـالله وثنـاءً على رسـول الله ، والعصمـة لأمـره والتسليم والشكـر لرزقـه والمعرفـة بفضله علينا ، وغيـرهـا المـذكـور في مـرآة العقول ج ٣ ص ٥٣٦ في باب القول على العقيقة وفيه أدعية أُخرى غير هذا .

دعاء : علي بن أبي طالب عليه السلام : (اللهم إني أسـألـك يـا رب الأرواح الفانية ورب الأجساد البالية أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها وبطاعة الأجساد الملتئمة إلى أعضائها وبانشقاق القبور عن أهلها ، وبدعوتـك الصادقـة فيهم وأخـذك بالحق بينهم إذا بـرز الخلائق ينتـظرون قضاءك ويـرون سلطانك ويخافون بطشك ويرجون رحمتك ، يوم لا يغني مـولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون إلّا من رحم الله إنه هـو العزيـز الرحيم ، أسـألك أن تجعـل النور في بصري واليقين في قلبي وذكرك بالليل والنهار على لساني أبـداً ما أبقيتني إنـك على كـل شيء قـديـر) ، ذكـره المجلسي (ره) في البحـار طـ ١ ج ٩ ص ٥٥ وص ٥٥٨ ، قال الراوي فسمعها الدعاء الأعمى وحفظها ورجع إلى بيتـه الذي يأويه فتطهر للصلاة وصلى ثم دعا بها فلما بلغ إلى قوله : أن تجعـل النور في بصري ارتد الأعمى بصيراً بإذن الله تعالى .

وفي ص ٥٦٣ قـال الـراوي ألا أعلمـك دعـاء علمنيـه رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم واسم الله الأكبر الأعظم العزيز الأكرم الذي يجيب بـه من دعاه ويعـطي به من

سأله ويفرج به الهم ويكشف به الكرب ويذهب به الغم ويبرىء به السقم ويجبر به الكسر ويغني بـه الفقير ويقضي بـه الدين ويـرد به العين ويغفـر به الـذنوب ويستر به العيوب ، إلى آخر ما ذكره عليه السلام في فضله .

دعاء : علي بن الحسين عليه السلام (يا دائم يـا ديمـوم يـا حي يـا قيـوم يـا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد) ، قال صلى الله عليه وآله وسلم من دعـا بهذا الـدعاء حشـره الله مع علي بن الحسين عليه السلام وكـان قائـده إلى الجنة (كمال الدين ص ١٥٥) ، ومن دعائه عليه السلام دعاء أبي حمزة الثمـالي يدعـو في الليالي من شهر رمضان ومن دعائه (يا حي قبل كل حي) المذكور في المهج لابن طاوُس ص ٢٣٨ ، ومن أراد التفصيل فعليـه بالصحيفـة السجاديـة ، ومن دعـائه : (عبيـدك ومسكينك وفقيـرك بفنائـك) قال الـراوي ما دعـوت بهن في كرب إلّا فرج الله عني .

الدعاء : على الـظالم والعدو ، (اللهم اطـرقه ببليـة لا أخت لها وأبـح حريمه (مرآة العقول ج ٢ ص ٥١٦) وفي مكـارم الأخلاق طـ ١ ص ١٨٩ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا خفت أمراً فأردت أن تكفي أمره وشره فاعتمد طلبة الهـلال في أول الشهـر فـإذا رأيتـه فقم قـائمـاً على قـدميـك وقـل كـأنـك تؤمىء إليـه بالخطاب : (أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتهـا الأنهار له فيها من كل الثمرات ، وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت) ، وتـومىء بهذه الكلمـة نحو دار الـرجل الـذي تخافـه ، ثم تقول : فاحترقت فاحتـرقت فاحتـرقت ، اللهم طمه بـالبلاء طمـاً وغمه بـالغماء غماً وارمه بحجارة من سجيل وطيرك الأبابيـل ، يا علي يـا عظيم ، تقـول مثل ذلـك في الليلة الثانيـة من الشهر وفي الليلة الثـالثة فـإن أنجح وبلغت (انجـع وبلغ) ما تريد في الشهر الأول وإلّا فعلت ذلك في الشهر الثاني تلمس الهلال الليلة الأولى وتقول ما تقدم ذكره والثانية والثالثة فـإن نجح (نجـع) وإلّا فمثل ذلك في الشهر الثالث فلن تحتاج بعد ذلك بإذن الله عزّ وجل[1] .

---

(١) وعن يونس بن عمار قال الصادق عليه السلام ان لي جاراً من آل محرز قـد نوّه بـاسمي وشهرني

وعن الصادق عليه السلام قال للمظلوم قل : (يا ناصر المظلوم المبغي عليه إن كان فلان بن فـلان ظلمني وبغى عليّ فابله بفقـر لا تجبره وبـلاء لا تستره) ، فما دعا الرجل على ظالمه بهذا الدعاء إلا ثلاث مـرات حتى أصابـه وضح في جبهته ثم افتقر من بعده ، وعن الرضـا عليه السلام قال : إذا دعـا أحدكم على عـدوه فليقل : (اللهم اطرقـه بلية لا أخت لهـا وأبح حـريمه ، يـا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منـه شيء ، صلِ على محمـد وآل محمد واكفني مؤونتـه بـلا مؤونـة . وإذا دخلت على الظالم فقـل خيرك بين عينيـك وشرك تحت قـدميك وأنا أستعين بالله عليـك ، فإذا فـزعت من رجل فقـل : (حسبي الله لا إله إلاّ هـو عليه تـوكلت وهو رب العـرش العظيم أمتنـع بحول الله وقـوته من حـولهم وقوتهم وأمتنع برب الفلق من شر ما خلق ، ما شاء الله لا قوة إلا بالله) .

دعاء : علي بن محمد الهادي النقي عليه السلام (يا نور يا بـرهان يـا منير يـا مبين يـا رب اكفني شر الشـرور وآفات الـدهور وأسـألك النجـاة يوم ينفـخ في الصور) قال صلى الله عليه وآله وسلم من دعا بهذا الدعاء كـان علي بن محمد شفيعـه وقائـده إلى الجنـة (كمـال الـدين ص ١٥٦) ومن دعـائـه عليه السلام : يـا عـدتي عنـد العـدد (الخ) . . ودعائه (اللهم إني فلان بن فـلان المذكـور في المهج لابن طـاوُس ص ٣٦٧ ودعائه : (يا من تحل بأسمائه عقد المكاره ويا من يفثأ أو يفل بذكره حـد الشدائـد) المذكـور في ص ٣٧٤ منه وفي المفـاتيـح ص ١١٥ في أدعيـة التوسل باختلاف يسير .

الدعاء : عند أمر مشكل ورؤية أحد الموتى في المكـارم طـ١ ص ١٩٢ قال روي ان من عرض له مهم وأراد أن يعرف وجه الحيلة فيه فينبغي أن يقـرأ حين يـأخذ مضجعـه : والشمس وضحاهـا ، والليل إذا يغشى كـلاً منهـا سبـع

= في كل ما مررت به قال هذا الرافضي يحمل الأموال إلى جعفر بن محمـد قال فقـال لي ادع الله عليهم ـ إذا كنت في صـلاة الليـل وأنت سـاجـد في السجـدة الأخيـرة من الـركعتـين الأوليين فاحمد الله تعالى ومجده وقل ان فلان بن فلان قد شهرني ونوه بي وغاظني وعـرضني للمكاره اللهم اضربه بسهم عاجل تشغله بـه عني اللهم وقرب أجله واقـطع أثره وعجـل ذلك يا رب الساعة الساعة .

مرات فإنه يرى شخصاً يأتيه ويعلمه وجه الحيلة فيه والنجاة منه .

الدعاء : عند البلاء من رأى أحداً من أهل البلاء من غير أن تسمعه فليقل سراً (الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه به ولو شاء لفعل بي)، وفي حديث قال عليه السلام : من قال هذا لم يصبه ذلك البلاء أبداً ، وقال : إذا رأيتم أهل البلاء فاحمدوا الله ولا تسمعوهم فإن ذلك يحزنهم ، ويأتي في الدعاء عند رؤية اليهود .

الدعاء : عند الخروج من المسجد (اللهم دعتني (دعوتني) فأجبت دعوتك وصليت مكتوبتك وانتشرت في أرضك كما أمرتني فأسألك من فضلك العمل بطاعتك واجتناب معصيتك والكفاف من الرزق برحمتك) .

الدعاء : عند الدخول والنزول من المنزل ، أولاً يسلم على أهله إن كان في البيت أحد فإن لم يكن سلم على نفسه فليقل ، (بسم الله وبالله أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، الحمد لله الذي يتم الصالحات ، يا من هو هو يا من ليس إلّا هو يا من لا هو إلّا هو) .

الدعاء : عند دخول الحمام قد مرّ في ج ٢ ص ٣٠ في آداب الحمام .

الدعاء : عند رؤية الجنازة ، (الحمد لله الذي لم يجعلني من سواد المخترم والحمد لله تعزز بالقدرة وقهر عباده بالموت ، ويقال هذا في السجدة الأخيرة في الصلاة عند دفن الميت عند قبره كما يأتي في الصلاة .

الدعاء : عند رؤية الفاكهة الجديدة قبّلها ووضعها على عينيه وفمه ثم قال : (اللهم كما أريتنا أولها في عافية فأرنا آخرها في عافية) (مجالس الصدوق (ره) ص ١٦٠) وفي حديث آخر قال الراوي : ناولت الصادق عليه السلام شيئاً من الرياحين فأخذه فشمه ووضعه على عينيه ثم قال : (اللهم صلِ على محمد وآل محمد لم تقع على الأرض حتى يغفر له) .

الدعاء : عند رؤية الهلال (أيها الخلق المطيع الدائب السريع الخ) (مصباح الطوسي (ره) ص ٣٧٤ مفاتيح ص ٢١٦) ، وقل هلال خير ورشد

ثلاث مرات وقل آمنت بالذي خلقك ثلاث مرات الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا ، وفي مكارم الأخلاق ط ١ ص ١٨٦ قال تكتب عند رؤية الهلال على يدك اليسرى بسبابة يمينك الله محمد علي فاطمة الحسن الحسين علي محمد جعفر موسى علي محمد علي الحسن الحجة المنتظر عليهم السلام **﴿ بسم الله الرحمٰن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ﴾** ثم تقول : (اللهم إن الناس إذا نظروا إلى الهلال نظر بعضهم إلى وجوه بعض ويتبرك بعضهم ببعض وإني نظرت إلى اسمك واسم نبيك ووليك وأوليائك وإلى كتابك فأعطني كل الذي أحب أن تعطينيه من الخير ، واصرف عني كل الذي أحب أن تصرفه عني من الشر وزدني من فضلك ما أنت أهله ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم).

الدعاء : عند الرعد والصواعق ، (اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك) .

الدعاء : عند رؤية اليهود والنصارى والمجوس أو أحداً عل غير ملة الإسلام والنظر إلى كل ذوي العاهات عن الصادق عليه السلام قال من نظر إلى ذي عاهة أو من قد مثل به أو صاحب بلاء فليقل سراً من غير أن يسمعه : (الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ولو شاء لفعل بي) ذلك ثلاث مرات فإنه لا يصيبه ذلك البلاء أبداً (مجالس الصدوق ص ١٦١ وفي ص ١٦٠) يقول : (الحمد الله الذي فضّلني عليك بالإسلام ديناً وبالقرآن كتاباً وبمحمد نبياً وبعلي إماماً وبالمؤمنين إخواناً وبالكعبة قبلة ولم يجمع الله بيني وبينه في النار أبداً) .

الدعاء : عند الرياح الخائفة، (اللهم إني أسألك خير ما هاجت به الرياح وخير ما فيها وأعوذ بك من شر ما فيها ، اللهم اجعلها علينا رحمة وعلى الكافرين عذاباً وصلى الله على محمد وآل محمد) وأكثر التكبير إذا هبت الرياح .

الدعاء : عند الزرع في المكارم ط ١ ص ١٩٣ عن أبي

جعفر عليه السلام قال : إذا أردت أن تزرع زرعاً فخذ قبضة من البذر بيدك ثم استقبل القبلة وقل : (أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون) ثلاث مرات ثم قل : (اللهم اجعله حرثاً مباركاً وارزقنا فيه السلامة والتمام واجعله حباً متراكباً ولا تحرمني خير ما أبتغي ولا تفتني بما متعتني بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين) ثم ابذر القبضة التي في يدك إن شاء الله .

الدعاء : عند سماع الأذان عن الصادق عليه السلام قال : من قال حين يسمع أذان الصبح : (اللهم إني أسألك بإقبال نهارك وإدبار ليلك وحضور صلواتك وأصوات دعاتك وتسبيح ملائكتك أن تتوب عليّ انك أنت التواب الرحيم) ، وقل مثل ذلك إذا سمع أذان المغرب . أقول قل (بدل إقبال نهارك إقبال ليلك وإدبار نهارك ثم مات من يومه أو من ليلته تلك كان تائباً) (مجالس الصدوق (ره) ص ١٦٠ ، وفي مرآة العقول ج٢ ص ٤٧٥ حديث ٧) باب القول عند الإصباح زاد : بعد أصوات دعاتك أن تصلي على محمد وآل محمد وادع بما شئت، قال المجلسي (ره) في الشرح الدعاة جمع الداعي والمراد بها المؤذنون فإنهم يدعون الناس إلى الصلاة أو طالب الحاجات منه تعالى ، **أقول** : في نسخة أصول الكافي ط جديد ج ٢ ص ٥٢٣ بدل دعاتك دعائك بالهمزة بدل المثناة من الناسخ غير صحيح ، انظر فتأمل .

وفي ص ٩٩ حديث ٢٨ عن الصادق عليه السلام قال : إذا أصبحت وأمسيت فقل عشر مرات : (اللهم ما أصبحت بي من نعمة أو عافية من دين أو دنيا فمنك وحدك لا شريك لك . لك الحمد ولك الشكر بها عليّ يا رب حتى ترضى) وبعد الرضا ، إذا قلت ذلك كنت قد أديت شكر ما أنعم الله به عليك في الليل والنهار وفي مكارم الأخلاق ط ١ ص ١٥٨ وص ١٥٩ .

الدعاء : عند الصباح والمساء ، في مجالس الصدوق (ره) ص ٣٤٥ عن علي عليه السلام قال من قال حين يمسي ثلاث مرات : (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والأرض وعشياً وحين تظهرون) ، لم يفته خير ما يكون في تلك الليلة وصرف عنه جميع شرها ، وكذلك من قال حين يصبح (الحديث) .

الدعاء: عنـد طلوع الفجر إذا نـظرت إليه فقـل وأنت رافع رأسـك إلى السماء ، (اللهم أنت ربنا ولينا الخ) (مكارم ص ١٥٨) .

الدعاء: عند الطيرة ، (اللهم لا يؤتي الخير إلاّ أنت ولا يـدفع السيئـات إلاّ أنت ولا حول ولا قوة إلاّ بك).

الدعاء: عنـد العطاس (الحمـد لله رب العـالمين كثيـراً لا شـريـك لـه وصلى الله على محمد وآله الطاهرين) .

الدعاء: عنـد الغضب عن الصادق عليه السلام قـال : أيما رجـل غضب وهـو قائم فليجلس فإنه يذهب عنه رجز الشيطان ، ومن غضب على ذي رحم ماسـة فليمسـه يسكن غضبـه ـ وتقـول عنـد الغضب : (اللهم اذهب عني غيظ قلبي واغفر لي ذنبي وأجرني من مضلات الفتن أسألك برضـاك (رضاك) وأعـوذ بك من سخطك ، أسألك جنتك وأعوذ بك من نارك ، أسألك الخير كله وأعوذ بك من الشـر كله ، اللهم ثبتني على الهدى والصـواب واجعلني راضياً غيـر ضـال ولا مضـل)، وقـال عليه السلام من كف غضبـه عن النـاس كفّ الله عنـه غضبـه يـوم القيـامة ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويقـول : يـذهب غيظ قلوبهم ، اللهـم اغفـر ذنبي واذهب غيظ قلبي وأجرني من الشيطان الـرجيم ولا حول ولا قـوة إلاّ بالله العلي العظيم) (مكارم ص ١٨١) .

الدعاء: عند قراءة القرآن، (اللهم ربنا لـك الحمد الـخ) (الكافي ج ٢ ص ٥٧٣ ومفـاتيح طـ طـاهر ص ٢١٩ وفي مكـارم الأخـلاق طـ ١ ص ١٨٦): (اللهم إني أشهـد هذا كتـابك المنـزل من عندك الـخ) وفيه الـدعـاء عند ختم القرآن : (اللهم إني أسألك إخبات المخبتين وإخلاص الموقنين ومرافقة الأبرار واستحقـاق حقائق الإيمـان والغنيمة من كـل بر والسلامة من كـل إثم ووجـوب رحمتك وعزائم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار).

الدعاء: عند قطع الثوب الجديـد عن الصادق عليه السلام قـال من قطع ثـوباً جديداً وقـرأ ﴿ **إنا أنـزلناه في ليلة القـدر** ﴾ ست وثلاثين مـرة ، فإذا بلغ تنـزل الملائكة أخرج شيئاً من الماء ورش بعضه على الثـوب رشاً خفيفـاً ، ثم صلى

فيه ركعتين ودعا ربه وقال في دعائه : (الحمد لله الذي رزقني ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتي وأصلي فيه لربي ، وحمد الله لم يزل يأكل في سعة حتى يبلى الثوب ، وفي حديث آخر يقول : الحمد لله الذي كساني من الرياش ما أتجمل به في الناس ، اللهم اجعلها ثياب بركة أسعى فيها بمرضاتك وأعمر فيها مساجدك فإنه من فعل ذلك لم يتقمصه حتى يغفر له) .

الدعاء : عند الكتابة يكتب بقلم لا شيء فيه بين سطور الكتاب والرقعة المشتملة على الحاجة حتى لا يخلو سطر منها من حرف من هذه الحروف (محمد علي والخضر أبو تراب بسم الله الرحمٰن الرحيم الملك الحق المبين إن الله وعد الصابرين مخرجاً مما يكرهون ورزقاً من حيث لا يحتسبون ، إن الله هو السميع العليم جعلنا الله وإياكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اللهم إني أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة الخلف القائم المنتظر صلوات الله عليهم وسلم تسليماً ، أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تيسر لي أمري وتسهله لي وتغلبه لي وترزقني خيره وتصرف عني شره يا أرحم الراحمين).

الدعاء : عند المخاوف عن الصادق عليه السلام قال للراوي : إن لشيعتنا بولايتنا عصمة لو سلكوا بها في لجج البحار الغامرة وسباسب البيداء الغائرة بين سباع وذئاب وأعادي الجن والإنس لأمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا ، فثق بالله تعالى وأخلص في الولاء لأئمتك الطاهرين وتوجه حيث شئت واقصد ما شئت إذا أصبحت وقلت ثلاثاً . (أصبحت اللهم معتصماً بذمامك المنيع إلى فهم لا يبصرون) المذكور في المفاتيح في تعقيب الصبح ص ٢٠ ، وفي مكارم الأخلاق ط ١ ص ١٤٥ ، ثم قال عليه السلام وقلها عشياً ثلاثاً (أي ثلاث مرات) جعلت في حصن من مخاوفك وأمن من محذورك .

فإذا أردت التوجه في يوم قد حذرت فيه فقدم أمام توجهك الحمد والمعوذتين والإخلاص وآية الكرسي وسورة القدر والخمس آيات من آل

عمران ثم قل : (اللهم بك يصول الصائل وبقدرتك يطول الطائل ولا حول لكل ذي حول إلاّ بك ولا قوة يمتازها ذو قوة إلاّ منك أسألك بصفوتك من خلقك وخيرتك من بريتك محمد نبيك وعترته وسلالته عليه وعليهم السلام ، وصلِ عليهم واكفني شر هذا اليوم وضره وارزقني خيره ويمنه واقض لي في متصرفاتي بحسن العافية والعاقبة وبلوغ المحبة والظفر بالأمنية ، وكفاية الطاغية الغوية المغوية القوية وكل ذي قدرة لي على أذية حتي أكون في جنة وعصمة من كل بلاء ونقمة وأبدلني من المخاوف فيه أمناً ومن العوائق فيه يسراً حتى لا يصدني صادّ عن المراد ولا يحل بي طارق من أذى العباد ، إنك على كل شيء قدير والأمور إليك تصير ، يا من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

وعن الصادق إذا كنت في سفر أو مفازة فخفت جنياً أو آدمياً فضع يمينك (أي يدك اليمنى) على أم رأسك واقرأ برفيع صوتك : ﴿**أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون**﴾ المذكور في آل عمران آية ٨٣ . وتقرأ هذه الآية أيضاً في أذن الدابة التي تمنع اللجام وتقول : (اللهم سخرها وبارك لي فيها بحق محمد وآله ، وتقرأ إنا أنزلناه ، وعن علي عليه السلام : ما عثرت دابتي قط قيل ولم ذلك قال عليه السلام لأني لم أطأ زرعاً قط .

الدعاء : عند نزول الزلزلة ، اقرأ سورة الزلزلة في النوافل وآية : ﴿ **إن الله يمسك السموات والأرض**﴾ (الخ) .

الدعاء : عند نسيان الشيء ضع يدك على جبهتك وقل : (اللهم إني أسألك يا مذكر الخير وفاعله والأمر به أن تصلي على محمد وآل محمد وتذكرني ما أنسانيه الشيطان الرجيم) .

الدعاء : عند النوم (الحمد لله الذي علا فقهر الخ وآمنت بالله وكفرت بالطاغوت اللهم احفظني في منامي وفي يقظتي ، اللهم إني أعوذ بك من الإحتلام ومن سوء الأحلام وأن يلعب بي الشيطان في اليقظة والمنام) ، وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام قال : إذا أخذت مضجعك فكبر الله أربع

وثلاثين مرة واحمده ثلاث وثلاثين مرة وسبحه ثلاث وثلاثين مرة وتقرأ آية الكرسي والتوحيد والمعوذتين والحمد (الحديث) (كافي ج ٢ ص ٥٣٥) وقال ما من أحد يقرأ آخر الكهف عند النوم إلّا تيقظ في الساعة التي يريد وهو : قل إنما أنا بشر وإذا قام من نومه قال الحمد لله الذي أحياني بعدما أماتني وإليه النشور.

الدعاء : عند الوحشة، (سبحان الله الملك القدوس رب الملائكة والروح خالق السماوات والأرض ذي العزة والجبروت ، يا أرض ربي وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك ، ومن شر ما يحاذي عليك أعوذ بالله من شر كل أسد وأسود وحية وعقرب من ساكن البلد ، ومن شر والد وما ولد أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون) الحمد لله بنعمته وحسن بلائه علينا ، اللهم صاحبنا في السفر وأفضل علينا فإنه لا حول ولا قوة إلّا بالله ثم تقرأ ﴿**ألهاكم التكاثر**﴾ (الخ) فإنه لا يؤذيك شيء من السباع والهوام والعقارب إذا قرأت ذلك ولو بتّ على الحية بإذن الله تعالى (مكارم الأخلاق ط ١ ص ١٩٣) .

الدعاء : عند الورطة (بسم الله الرحمٰن الرحيم لا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم اللهم إياك نعبد وإياك نستعين).

الدعاء : عند وضع القرآن على الرأس في ليالي القدر عن الباقر عليه السلام تأخذ المصحف في الثلث الثاني من شهر رمضان فتنشره وتضعه بين يديك وتقول : (اللهم إني أسألك بكتابك المنزل وما فيه وفيه اسمك الأعظم الأكبر وأسماؤك الحسنى وما يخاف ويرجى أن تجعلني من عتقائك من النار) (كافي ج ٢ ص ٦٢٩) .

الدعاء : عند الهم والغم والحزن (اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك ، عدل في قضاؤك ، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي) قال صلى الله عليه وآله وسلم : من دعا به أذهب الله همه وأبدله

مكان حزنه فرحاً (مكارم طـ١ ص ١٩١) .

دعاء : فاطمة الزهراء عليها السلام قالت قال لي أبي صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة ألاّ أعلمك دعاء لا يدعو به أحد إلاّ استجيب له ولا يحيك (أي لا يؤثر) في صاحبه سم ولا سحر ، ولا يعرض له شيطان بسوء ولا ترد له دعوة وتقضى حوائجه كلها التي يرغب فيها عاجلها وآجلها ، قلت أجل يا أبة لهذا والله أحب إليّ من الدنيا وما فيها ، قال تقولين : (يا الله يا أعز مذكور وأقدمه قدماً في العزة والجبروت ، يا الله يا رحيم كل مسترحم ومفزع كل ملهوف ، يا الله يا راحم كل حزين يشكو بثه وحزنه إليه ، يا الله يا خير من طلب المعروف منه وأسرعه اعطاءً ، يا الله يا من تخاف الملائكة المتوقدة بالنور منه أسألك بالأسماء التي تدعو بها حملة عرشك ومن حول عرشك يسبحون بها شفقة من خوف عذابك ، وبالأسماء التي يدعوك بها جبرائيل وميكائيل وإسرافيل إلاّ أجبتني وكشفت يا إلهي كربتي وسترت ذنوبي ، يا من يأمر بالصيحة في خلقه ، فإذا هم بالساهرة ، وأسألك بذلك الاسم الذي تحيي العظام وهي رميم أن تحيي قلبي وتشرح صدري وتصلح شأني ، يا من خص نفسه بالبقاء وخلق لبريته الموت والحياة ، يا من فعله قول وقوله أمر وأمره ماض على ما يشاء ، أسألك بالاسم الذي دعاك به خليلك حين ألقي في النار فاستجبت له وقلت : يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم ، وبالاسم الذي دعاك به موسى من جانب الطور الأيمن فاستجبت له دعاءه ، وبالإسم الذي كشفت به عن أيوب الضر وتبت على داوُد وسخرت لسليمان الريح تجري بأمره والشياطين ، وعلمته منطق الطير ، وبالاسم الذي وهبت لزكريا يحيى وخلقت عيسى من روح القدس من غير أب ، وبالإسم الذي خلقت به العرش والكرسي وبالاسم الذي خلقت به الروحانيين وبالاسم الذي خلقت به الجن والإنس ، وبالاسم الذي خلقت به جميع الخلق وجميع ما أردت من شيء ، وبالاسم الذي قدرت به على كل شيء أسألك بهذه الأسماء لما أعطيتني سؤلي وقضيت بها حوائجي فإنه يقال لك يا فاطمة نعم نعم) كما في دلائل الإمامة للطبري ص ٦ وفي البحار ج ١٩ ص ١٢٨ .

دعاء : الفرج بعد الشدة ، (اللهم أنت ثقتي في كل كرب وكربة وأنت رجائي في كل خوف وشدة ، وأنت وليي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة ، كم من كرب يضعف فيه الفؤاد وتقل فيه الحيلة وتعيا فيه الأمور ويخذل فيه العبيد والقريب والصديق ويشمت فيه العدو ، أنزلته بك وشكوته إليك راغباً إليك فيه عمن سواك ففرجته وكشفته وكفيته فأنت وليّ كل نعمة وصاحب كل حاجة ، ومنتهى كل رغبة فلك الحمد كثيراً ولك المنّ فاضلاً بنعمتك تتم الصالحات ، يا معروفاً بالمعروف معروف ويا من هو بالمعروف موصوف أنلني من معروفك معروفاً تغنيني به عن معروف من سواك برحمتك يا أرحم الراحمين ، كما في أمالي ابن الشيخ ص ٢٢ . قال الراوي سمعت الرضا عليه السلام يدعو بهذه الكلمات وحفظتها عنه وما دعوت بها في شدة إلّا فرج الله سبحانه وتعالى عني ، وفي مرآة العقول ج ٢ ص ٥٦٠ : (يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء اكفني ما أهمني مما أنا فيه) وفي مهج ابن طاوُس (ره) ص ١٢٩ : (بسم الله الرحمٰن الرحيم اللهم إني أسألك يا الله يا الله يا الله يا من علا فقهر يا من بطن فخبر) وهو طويل .

الدعاء : فيمن يخاف الأسد على نفسه وغنمه فليخط عليها بخط وليقل : (اللهم رب دانيال والجب ورب كل أسد مستأسد احفظني واحفظ عليّ غنمي) ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي إذا رأيت أسداً واشتد بك الأمر فكبر ثلاثاً وقل الله أكبر أجل وأعز وأعظم من كل شيء الله أكبر وأعظم من خلقه وأقدر ، أعوذ بالله من شر ما أخاف وأحذر تكف شره إن شاء الله .

الدعاء : فيمن يخاف السارق يقرأ على الحلق والقفل . ﴿ **قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمان** ﴾ إلى آخر بني إسرائيل.

الدعاء : فيمن يخاف من الكلاب والسباع فليقل ، ﴿ **قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزي قوماً بما كانوا يكسبون** ﴾ المذكور في الجاثية آية : ١٤ وآية : ٤٥ ، المذكور في بني إسرائيل : ﴿ **وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً** ﴾ ، وآية : ٢٥ من الأنعام : ﴿ **وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإن يروا كل**

آية لا يؤمنوا بهـا حتى إذا جاؤوك يجـادلونـك يقول الـذين كفروا إن هـذا إلّا أساطير الأولين ﴾ ، (مكارم الأخلاق طـ ١ ص ١٩٠) .

دعاء : فيه اسم الله الأعـظم (يا الله يـا الله يا الله أنت المـوهوب منك جميع خلقك يا نور النور أنت الذي احتجبت دون خلقك فلا يدرك نورك ، يـا الله يا الله يا الله أنت الرفيع الـذي ارتفعت فوق عـرشك من فـوق سمائـك فلا يصف عظمتك أحد من خلقك ، يا نور النـور قد استنـار بنورك أهـل سمائـك واستضاء بضوئك أهل أرضك ، يا الله يا الله يا الله أنت الله الذي لا إله غيـرك تعاليت عن أن يكون لك شريك ، وتعاظمت عن أن يكون لك ولد ، وتكرمت عن أن يكون لك شبيه ، وتجبرت عن أن يكـون لك ضـد فأنت الله المحمـود بكـل لسـان ، وأنت المعبـود في كـل مكـان ، وأنت المـذكـور في كـل أوان وزمان ، يا نـور النور كـل نور خـامد لنـورك ، يا ملك كـل ملك يا مليـك كل مليك يفني غيرك ، يا دائم كل حي يموت غيرك يا الله يا الله يـا الله الرحمـان الـرحيم ارحمني رحمة تـطفىء بها غضبـك وتكف بها عـذابك ، وتـرزقني بها سعــادة من عنـدك تخلني بهــا دارك تسكنهـا خيــرتـك من خلقــك يـا أرحم الراحمين) .

ثم قال يا من أظهر الجميل (الخ)، قيل ما ثواب من قال هذه الكلمـات يـا رسول الله قـال : هيهات انقـطع القلم والعلم والعمل ، لـو اجتمع مـلائكة سبع وسبع أرضين على أن يصفوا ثواب ذلـك إلى يوم القيـامة لمـا وصفوا من كـل ألف ألف جـزءاً واحـداً وغيـر ذلـك المـذكـور في مكـارم الأخـلاق طـ ١ ص ١٧٨ ، وفي ص ١٩٢ عن علي بن الحسين عليه السلام قـال : كنت دعـوت الله سبحانه سنة عقيب كل صـلاة أن يعلمني الاسم الأعظم فبينـا أنا ذات يـوم قد صليت الفجر إذ غلبتني عيناي وأنـا قاعـد وإذا أنا بـرجل قـائم بين يدي يقـول لي : سـألت الله تعالى أن يعلمـك الاسم الأعظم قلت نعم قـال قل : (اللهم إني أسألك باسم الله الله الله الله الذي لا إله إلّا هو رب العرش العظيم)، قال فوالله ما دعوت لها لشيء إلّا رأيت نجحه .

الدعاء : في آخر كل مجلس من المجالس ومسجد من المساجد وعمـل

من الأعمال والخروج منها : (سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ، اللهم صلِ على محمد وآل محمد وافتح لنا باب فضلك ورحمتك يا أرحم الراحمين) (مكارم الأخلاق ص ١٦٢) .

الدعاء : في أدبار الصلوات المكتوبة عن الصادق عليه السلام قال : من قال هذه الكلمات عند كل صلاة مكتوبة حفظ في نفسه وداره وولده : (أجير نفسي ومالي وولدي وأهلي وداري وكل ما هو مني بالله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وأجير نفسي ومالي وولدي وكل ما هو مني برب الفلق من شر ما خلق ، (الخ) وبرب الناس (الخ) وآية الكرسي) (الخ) وقال عليه السلام للراوي : ألا علمك دعاءً لدنياك وآخرتك وبلاغاً لوجع عينيك قال قلت بلى قال تقول في دبر الفجر ودبر المغرب : (اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد عليك صلِ على محمد وآل محمد واجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والإخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك أبداً ما أبقيتني) ، وقال : جاء جبرائيل إلى يوسف وهو في السجن فقال له : يا يوسف قل في دبر كل صلاة (اللهم اجعل لي فرجاً ومخرجاً وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب) انظر ج ١٤ من هذا الكتاب ص ٩٠ بعنوان التعقيب وفي مرآة العقول ج ٢ ص ٥٤٥ وغيره من كتب الأدعية وفي المكارم ط ١ ص ١٦٠ قال صلى الله عليه وآله وسلم : أيما امرؤ مسلم جلس في مصلاه الذي صلى فيه الفجر حتى تطلع الشمس كان له من الأجر كأجر الحاج لبيت الله وغفر له ذنوبه .

الدعاء : الذي يقرأ في زمن غيبة الحجة صاحب العصر أرواحنا له الفداء مرّ في دعاء اللهم عرفني نفسك .

الدعاء : الذي يقرأ في قنوت الجمعة والوتر ، (اللهم تمّ نورك فهديت الخ) وفي قنوت الوتر قل : (لا إله إلا الله الحليم الكريم (الخ) ، اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما أعطيت وقنا شر ما قضيت فإنك تقضي ولا يقضى عليك تباركت وتعاليت ، لا يذل من واليت سبحانك رب البيت استغفرك وأتوب إليك) وغيره من الأدعية المذكورة

بعنـوان القنوت كمـا ذكره الصـدوق (ره) في المجـالس ص ٢٣٥ ، ثم قـال : الـدعاء بعـد صلاة الـوتر بعـد التسليم : سبحان ربي الملك القـدوس العـزيـز الحكيم ثلاث مرات الحمد لرب الصباح الحمد لفالق الإصبـاح ثلاث مرات ، انـظر ، وفي هامش المفـاتيح ط ـ طـاهـر ص ٥٧٩ وفي مكـارم الأخـلاق ط ـ ١ ص ١٥٥ .

الدعاء : لـلآلام والأسقام والأمـراض والأوجاع ، منهـا لوجـع الرأس في مكارم الأخلاق ط ـ ١ ص ٢٠٣ عن الصادق عليه السلام قال اقرأ للصداع والشقيقة من سورة البقرة آية ١٩٦ : ﴿ **فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك** ﴾ ومن الفتح آية ٩ : ﴿ **يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه** ﴾ ، أسكن سكنتك يا وجع الرأس بالذي ﴿ **له ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم** ﴾، قـال وضع يـدك على الموضـع الذي يصدعك واقرأ آية الكرسي وفاتحة الكتاب وقل : (الله أكبر الله أكبـر لا إله إلا الله والله أكبر أجل وأكبر مما أخـاف وأحذر ، أعـوذ بالله من عـرق نعّار وأعـوذ بالله من حر النـار) ، وقال كـان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا كسل أو أصـابته عين أو صـداع بسط يده فقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين ثم يمسح يده على وجهه فيذهب عنـه ما كان يجده .

وقال : إذا فرغت من الفريضة فضع سبابتك اليمنى بين عينيك وقل سبع مـرات وأنت تمر على حـاجبك الأيمن يـا حنان اشفني ، ثم تمـر على يسارك وتقـول يا منـان اشفني ، ثم ضع راحتـك اليمنى على هامتـك وقل : (يـا من سكن في الليل والنهار وما في السماوات والأرض صلِ على محمد وأهـل بيته واسكن ما بي) وغير ذلك المذكور في المكارم ص ٢٠٤ .

الـدعاء : لـلإخـوان بـظهـر الغيب في مـرآة العقـول ج ٢ ص ٥٠٧ عن الصادق عليه السلام قال : دعاء المرء لأخيه يدر الرزق ويدفع المكروه وأسرع الدعـاء نجاحاً للإجابـة دعاء الأخ لأخيـه وما من مؤمن دعـا للمؤمنين والمؤمنات إلاّ ردّ الله تعـالى عليه مثـل الـذي دعـا لهم بـه من كـل مؤمن ومؤمنـة مضى من أول الدهر أو هو آت إلى يوم القيامة .

الـدعـاء : لأداء الـديـون في مكـارم الأخـلاق ط ١ ص ١٨٩ ، عن الحسين بن خـالد قـال لزمني دين ببغـداد ثلاثمـائة ألف ، وفي نسخـة كان لي دين عنـد الناس أربعمـائة ألف فلم يـدعني غرمـائي أن أخرج لأستقضي مـالي (أن أقتضي ديني) على الناس وأعطيهم ، قال فحضر الموسم فخرجت مستتراً وأردت الوصول إلى أبي الحسن عليه السلام فلم أقـدر ، فكتبت إليه أصف لـه حالي وما عليّ وما لي ، فكتب إليّ في عرض كتابي قل في دبر كـل صلاة : (اللهم إني أسألك يا لا إله إلاّ أنت بحق لا إله إلاّ أنت أن ترحمني بلا إله إلاّ أنت ، اللهم إني أسألك يا لا إله إلاّ أنت بحق لا إله إلاّ أنت أن ترضى عني بـلا إله إلاّ أنت ـ اللهم إني أسألك يا لا إله إلاّ أنت بحق لا إله إلاّ أنت) ، أعدّ ذلك ثـلاث مرات في دبـر كل صـلاة فريضـة فإن حـاجتك تقضى إن شاء الله . قال الحسين فأدمتها فـوالله ما مضت بي إلاّ أربعـة أيام حتى اقتضيت ديني وقضيت ما عليّ واستفضلت مائة درهم .

وفي ص ١٩٠ شكا رجل إلى الصـادق عليه السلام الفقر فقـال أذّن إذا سمعت الأذان كما يؤذن المؤذن ، وقل ؛ (اللهم إن كان رزقي في السماء فـأنزلـه وإن كـان في الأرض فأظهـره (فأخـرجـه) وإن كـان بعيـداً فقـربـه وإن كـان قـريبـاً فأعطنيه ، وإن كان قد أعطيتنيه فبارك لي فيـه وجنبني عليه المعـاصي والردى ، وفي مرآة العقول ج ٢ ص ٥٥٤ قـال الراوي : شكـوت إلى الصادق عليه السلام دينـاً لي على أناس فقال عليه السلام قل : (اللهم لحظة من لحظاتك تيسـر على غرمـائي بها القضاء وتيسر لي بها الاقتضاء إنك على كل شيء قديـر)، وقل : (تـوكلت على الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الـذل وكبره تكبيـراً) ، وكررهـا وفي مجلس ٦١ للصـدوق (ره) ص ٢٣٣ عن جـابـر عن البـاقـر عن آبـائـه عن علي عليه السلام ، قـال شكوت إلى رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم دينـاً كـان علي فقـال : يـا علي قل : (اللهم أغنني بحلالك عن حرامـك وبفضلك عمن سـواك) ، فلو كان عليك مثل صبيـر دينـاً قضـاه الله عنك ـ وصبيـر جبل بـاليمن ليس باليمن جبـل أجل ولا أعظم منه .

الـدعاء : لحفظ القـرآن ، (اللهم إني أسـألـك ولم يسـأل العبـاد مثلك الـخ) (كـافي ج ٢ ص ٥٧٦) وفي حـديث آخـر عن النبي ﷺ قـال لعلي عليه السلام : ألا أعلمـك دعـاءً لا تنسى القـرآن قـال بلى قـال قـل : (اللهم ارحمني واحفـظني بترك معـاصيك أبـداً مـا أبقيتني وارحمني من تكلف مـا لا يعنيني وارزقني حسن المنـظر فيما يـرضيك عني وألـزم قلبي حفظ كتابـك كما علمتني وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يـرضيك عني ، اللهم نـوّر بكتابـك بصري واشرح به صدري وفرّح به قلبي ، وأطلق به لساني واستعمـل به بـدني وقـوني على ذلـك وأعني عليـه إنـه لا معين عليـه إلاّ أنت لا إلـه إلا أنت الدعاء) .

الدعاء : لحفظ المتـاع عن الصادق عليه السلام من قـرأ آية الكـرسي وتسبيح الزهراء عليها السلام في السفر في كل ليلة سلم وسلم مـا معه ويقـول : (اللهم اجعل مسيري عبراً وصمتي تفكراً وكلامي ذكراً) وضع طين قبر الحسين عليه السلام فيه .

الدعاء : لـدفع البـراغيث والهـوام والعقـارب ذكـره الـدميـري في حيـاة الحيـوان طـ إيـران ص ٨٩ وص ٩٠ ، وفيـه دستـوره ، إذا بخـر البيت بمشـاق الكتـان القديم وقشـور النارنـج لا تعود البـراغيث إليه أبـداً وإذا دخـل في أذن الإنسان اليمنى فليمسك بيـده اليمنى خصية نفسـه اليسرى وإذا دخـل في أذنه اليسرى فليمسك بيده اليسرى خصية نفسه اليمنى فإنه يخرج سريعاً .

وفي مرآة العقول ج ٢ ص ٥٢٢ حـديث ٨ عن أبي الحسن الرضـا عليه السلام قـال : كان رسـول الله ﷺ في بعض مغازيـه إذا شكـوا إليـه البـراغيث أنهـا تؤذيهم قال : إذا أخذ أحدكم مضجعه فليقـل : (أيها الأسـود الوثـاب الذي لا يبالي غلقاً ولا بـاباً عـزمت عليك بـأم الكتاب أن لا تؤذيني وأصحـابي إلى أن يذهب الليل ويجيء الصبح بما جاء والذي نعـرفه إلى أن يؤب الصبـح متى ما آب) .

الدعاء : لدفع الجـراد ، في حياة الحيـوان أيضاً ص ١٣٧ دعـاء مجرب لـدفع أذى الجـراد قـال : تكتب (بسم الله الـرحمٰن الـرحيم اللهم صـلِ على

محمد وآل محمد اللهم أهلك صغارهم واقتل كبارهم وأفسد بيضهم وخذ بأفواههم عن معايشنا وارزقنا إنك سميع الدعاء ، إني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلّا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم ، اللهم صلي على محمد وآل محمد واستجب منا يا أرحم الراحمين) واجعل في أنبوبة قصب وتدفن في الزرع أو في الكرم فإنه لا يؤذيه الجراد بإذن الله تعالى .

الدعاء : لدفع السبع ، (أعوذ برب دانيال والجب من شر كل أسد مستأسد) وفي مرآة العقول ج ٢ ص ٥٢٢ حديث ٩ وفي البحار ج ١١ ص ١٣٠ عن الصادق عليه السلام قال : إذا لقيت السبع فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد رسول الله ، وعزيمة سليمان بن داوُد وعزيمة علي والأئمة عليهم السلام من بعده فإنه ينصرف عنك .

الدعاء : لدفع السم روى الزمخشري في ربيع الأبرار باب ٢٩ قال : لما نزل خالد بن الوليد الحيرة خرج إليه من قصر بني قيلة شيخ معه سم فقال له ما تصنع بي قال إن يكن عندك ما يوافق أهل بلدي حمدت الله وقبلته ، وإن لم يكن الأخرى أكن أول من ساق إلى أهله ذلّ ، فاشربه واسترح فأخذ منه خالد وقال بسم الله وبالله بسم الله رب الأرض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء ، ثم شربه وعلته غشية ثم رشح جبينه وقام كما أنشط من عقال فرجع الشيخ إلى قومه قال جئتكم من عند شيطان أعطوا هؤلاء ما سألوا فصالحوهم على مائة ألف درهم ، ومن قرأ والسماء ذات البروج على الماء وسقاه لا يضره إن شاء الله وفي ج ١ ص ١٦ وج ٦ ص ١٦ وفي ج ٥ ص ١٩٢ .

الدعاء : لدفع الشرور والمكاره وللمحبة في أنظار الخلق وهو بسم الله الرحمٰن الرحيم : (يا من وضع نير المذلة على رقاب الملوك الجبابرة فهم من سطوته خائفون ، يا من تعزز بالعزة والعظمة فجميع خلقه من خليقته وجلون ، ويا من يحشر العظام الدارسات وهي رميم يوم يبعثون ، يا من أعز أولياءه بطاعته فهم من الفزع يومئذ آمنون ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم

غالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين يا رب العالمين) .

وحرز آخر يوضع في العمامة أيضاً وله فوائد كما في سابقه وهو هـذا : (أقبـل ولا تخف إنـك من الآمنين لا تخف نجـوت من القـوم الـظالمين ، لا تخـافا إنني معكمـا أسمع وأرى لا يخـاف دركاً ولا يخشى الـذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ، فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ، فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين ، ادخلوا عليهم البـاب فإذا دخلتمـوه فإنكم غـالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين ، ٥ ا ا ا ح ا ل ا و ا لا ا ا ا ب د ا ح ا ر و لح لا لا ولا نوزذء درطين اكرش كنارش كيهورش ارش مستنصقوش الوحا الوحا .

الدعاء : لـدفـع الصـداع يشـد على الـرأس ذلـك تخفيف من ربكم ورحمـة : بسم الله الـرحمٰن الـرحيم الآن خفف الله عنكم وعـلم أن فيـكم ضعفـاً ، بسم الله الرحمٰن الـرحيم يـريـد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسـان ضعيفـاً ، بسم الله الـرحمٰن الـرحيم حمعسق بسم الله الـرحمٰن الـرحيم وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعـانِ ، بسم الله الرحمٰن الـرحيم ألم تر إلى ربـك كيف مـد الـظل ولـو شـاء لجعله سـاكنـاً ، بسم الله الرحمٰن الرحيم وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم) ، كذا ذكره الدميري في حيـاة الحيوان طـ إيـران ص ١٣٥ وفي ص ٢٩ منه أدعيـة مختلفة لـدفع الصـداع وفي ص ٢٩٧ منه : اكتب في مـوضع طـاهـر أو خشب أ ع أ ك ك ع ع ع أ م ع وخذ المسمار ودقـه في موضـع سواد الحـروف من الأول إذا سكن وإلاّ فـدق إلى آخـره وإن لم يسكن دق في غيـره إلى آخـره ويجمعهـا قولك :

إني حملت إليـك كـل كـريمـة ... حـوراء عن حظ المتيم مـا حنت
فـأوائل الكلمـات منهـا مقصـدي ... لصـداع رأس يـا فتى قـد جـربت

وذكره الطبـرسي في مكارم الأخـلاق طـ ١ ص ٢٠٣ وص ٢٢٢ باب ١١ في الفصل الثاني .

الدعاء : لـدفع الـظالم ، من قول الإمـام أبي الحسن الهادي عليه السلام انـظر مهج الدعوات.

الدعاء : لدفع العقرب وغيره من الهوام في مكارم الأخلاق ط ـ ١ ص ١٥٣ عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قال هذه الكلمات فأنا ضامن أن لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح (أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ ومن شر ما برأ ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم) .

الدعاء : لدفع العين وضرره: (بسم الله عظيم الشأن شديد البرهان ما شاء الله كان حبس حابس من حجر يابس وشهاب قابس اللهم إني رددت عين العائن عليه وفي أحب الناس إليه وفي كبده وكليتيه لحم رقيق وعظم دقيق فيما يليق فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير) ويقول العاين وهو الذي اعترف أنه قتل غيره بالعين (اللهم بارك فيه ولا تضره ما شاء الله لا قوة إلّا بالله ويقال : حصنتكم بالحي القيوم الذي لا يموت أبداً ودفعت عنكم السوء بلا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم) .

الدعاء : لطلب الأرزاق .

وقد وجدنا في بعض كتب الأدعية من كتب هذه الآيات في آخر جمعة من شهر رمضان ووضعه في محفظ دراهمه أو كيسه رزقه الله تعالى البركة الوافرة ولم يخله منهما ما دامت كذلك جربنا قبل سنين وإلى الآن مع غض النظر عن صحة سندها وأدرجناها هنا وطبعناها في ورقة مستقلة لتسهيل أخذ طالبيها الموجودة في المدرسة الفيضية سنة ١٣٨٧ هذه صورتها بهذا الشكل :

العزيز الحكيم

بسم الله الرحمٰن الرحيم هو الغني العزيز
إن تقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعفه لكم ويغفر لكم:
ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها
معايش قليلاً ما تشكرون

والله شكور حليم

عالم الغيب والشهادة

(كنز الكيس لجلب الأرزاق ولفتح المهمات ودفع)
(البليات يكتب ويحمله الإنسان معه في جيبه) :

بسم الله الرحمٰن الرحيم هو الغني العزيز

إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ، نصر من الله وفتح قريب وبشرّ المؤمنين، إذا جاء نصر الله والفتح، ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين، يا ذا القوة المتين ياوهاب يا رزاق يا ذا الطول يا ذا الجلال والإدرام، يا غني يا مغني يا باسط ياواسع يا جواد يا كافي يا لطيف يا كريم يامحمد ياعلي وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين بثبوت الربوبية وبتعظيم الصمدانية الإلهية وبقدرة الجبروتية وبقدم الوحدانية وبعزة الفردانية أن تشفيني من كل داء ووجع بحق طه ويس وطواسين ,الصافات وحمعسق وكهيعص ا آ ا ▯▯ هف جعل ١١١١ هـ بحرمة محمد المصطفى ﷺ وأيضاً من كتب هذه الكلمات على قرطاس أصفر وأخذ معه في كيسه ومحفظ دراهمه لم يخل كيسه من الدراهم إنشاء الله تعالى: يا ذا الطول يا ذا الطول يا ذا الطول يا ذا الطول يا ذا الطول يا ذا الطول برحمتك يا أرحم الراحمين هـ هـ هـ هـ . ═ ⁝|⁝ ÷

٦٦٦٦٦٦٦ وهص م للل
ل ل ل ل ل ل ١١٢١ ١١م١١١٣١١١هـ ١١١١١١٩هـ ١١١٣١١هـ١٨١٩٨

٨٢٢٦ صح ا صح او ١١ ح ١١ د ١ هـ ١٥ع ٧ م ١١ ٦١١٦ حح

١١١١٧١١٩١١٠ ى ١١١ ى م م ح ٨٩٨١ دح ال ددك سه نيه منه

٣	٥	٩	١	١	٩
٢	٢	١	١	١	٩

٩ ٩ ٩٩ ٩٩ ٩ ٩ ٩
٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

وروايت نمـوده ابن طاوُوس «ره» در مهج ص ١٨٠ از علي عليه السلام هـركس رارزق كم شود بنويسد اين دعارا برورق آهو يا وصله از لباس يابكاغذ وبرخود بياويزد ويا در ميان لبـاس نهدو آنـرا ازخود جـدا نسازد خـداى تعالى رزق بـر اوفراخ سازد وگشايد براو در هاى طلب رزق از جـائي كه أو مـطلع نباشـد دعا اين است والله أعلم (بسم الله الـرحمٰن الرحيم اللهم لا طـاقة لفـلان بن فلان (يعني اسم حامل ووالد خود رابنو يسد) بالجهد ولا صبر له على البلاء ولا قوة لـه على الفقـر والفـاقـة اللهم فصـل على محمـد وآل محمـد ولا تخـطر على (فـلان بن فلان) رزقـك ولا تقتر عليـه سعة مـا عنـدك ولا تحـرمـه فضلك ولا تحسمـه من جزيـل قسمـك ولا تكله إلى خلقـك ولا إلى نفسـه فيعجـز عنهـا ويضعف عن القيام فيما يصلحه ويصلح ما قبله بل تنفرد بلم شعثه وتولَّ كفايته وانظر إليه في جميع أموره إنك إن وكلته إلى خلقك لم ينفعوه وإن ألجـأته إلى أقـربائـه حرمـوه ، وإن أعطوه أعـطوه قليلاً نكـداً وإن منعوه معـوه كثيراً ، وإن بخلوا بخلوا وهم للبخل أهل اللهم اغن (فلان بن فلان) من فضلك ولا تخله منـه فإنـه مضطر إليـك فقير إلى مـا في يديـك وأنت غني عنـه وأنت بـه خبيـر عليم ، فمن يتـوكل على الله فهـو حسبه إن الله بـالغ أمـره قد جعـل الله لكـل شيء قدراً إن مع العسر يسرا ومن يتق الله يجعـل له مخـرجاً ويـرزقه من حيث لا يحتسب) .

وفي حيـاة الحيـوان طـ مصـر ج ١ ص ٢٣٠ عن عـاصم بن أبي النجـود قال : أصابتني خصاصة فجئت إلى بعض إخـواني فأخبـرته بـأمري فـرأيت في وجهه الكراهة فخرجت من منـزله إلى الجبـانة فصليت مـا شاء الله ثم وضعت وجهي على الأرض وقلت (يـا مسبب الأسبـاب يـا مفتـح الأبـواب يـا سـامـع الأصوات يا مجيب الدعوات يا قاضي الحـاجات اكفني بحـلالك عن حـرامك واغنني بفضلك عمن سـواك ، قـال فـوالله مـا رفعت رأسي حتى سمعت وقعـة بقربي فرفعت رأسي فـإذا حداة طـرحت كيساً أحمـر فأخـذت الكيس فإذا فيـه ثمانون ديناراً وجوهرة ملفوفة في قطنة مندوفة ، قال فبعت الجوهرة بمـال عظيم وفضلت الدنانير فاشتريت بها عقاراً وحمدت الله تعالى على ذلك ، انتهى .

وعن أبي الطيار قال قلت للصادق عليه السلام إنه كان في يدي شيء فتفرق وضقت به ضيقاً شديداً ، فقال لي ألك حانوت في السوق فقلت نعم وقد تركته ، فقال إذا رجعت إلى الكوفة فاقعد في حانوتك واكنسه ، وإذا أردت أن تخرج إلى سوقك ، فصل ركعتين أو أربع ركعات ثم قل في دبر صلواتك : (توجهت بلا حول مني ولا قوة ولكن بحولك يا رب وقوتك وأبرأ من الحول والقوة إلّا بك ، فأنت حولي ومنك قوتي اللهم فارزقني من فضلك الواسع رزقاً كثيراً طيباً ، وأنا خافض في عافيتك فإنه لا يملكها أحد غيرك) ، قال ففعلت ذلك وكنت إلى دكاني حتى خفت أن يأخذني الجابي بأجرة دكاني وما عندي شيء ، قال فجاء جالب بمتاع فقال لي تكريني نصف بيتك فأكريته نصف بيتي بكري البيت كله ، قال وعرض لي متاعه فأعطى به شيئاً لم يبعه فقلت له هل لك إلى خير تبيعني عدلاً من متاعك هذا أبيعه وآخذ فضله وأدفع إليك ثمنه ، قال فكيف لي بذلك ، قال قلت له لك عليّ بذلك قال فخذ عدلاً منها قال فأخذته ورقمته وجاء برد شديد فبعت المتاع من يومي ودفعت إليه الثمن فأخذت الفضل ، فما زلت آخذ عدلاً وأبيعه وآخذ فضله وأرد عليه رأس المال حتى ركبت الدواب واشتريت الرقيق وبنيت الدور .

وفي الكافي ج ٢ ص ٥٠٩ عن الصادق عليه السلام قال للراوي قل : (اللهم ارزقني من فضلك الواسع الحلال الطيب رزقاً واسعاً حلالاً طيباً بلاغاً للدنيا والآخرة صباً صباً هنيئاً مريئاً من غير كد ولا منّ من أحد من خلقك إلّا سعة من فضلك الواسع) فإنك قلت : ﴿ واسألوا الله من فضله ﴾ فمن فضلك أسأل ومن عطيتك أسأل ومن يدك الملأ أسأل وقل : (اللهم إنك تكفّلت برزقي ورزق كل دابة ، يا خير مدعو ويا خير من أعطى ويا خير من سئل ويا أفضل مرتجى) ، افعل بي كذا وكذا ـ وقال ادع في طلب الرزق في المكتوبة وأنت ساجد (يا خير المسؤولين ويا خير المعطين ويا خير الرازقين ارزقني وارزق عيالي من فضلك الواسع فإنك ذو الفضل العظيم) ، وأيضاً قل في دبر صلاة الليل وأنت ساجد : (يا خير مدعو ويا خير مسؤول ويا أوسع من أعطى ويا خير مرتجى ارزقني وأوسع عليّ رزقك وسبب لي رزقاً من قبلك إنك على

كل شيء قدير) .

وعن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله إني ذو عيال وعلي دين وقد اشتدت حالي فعلمني دعاءً أدعو الله عزّ وجلّ به ليرزقني ما أقضي به ديني وأستعين به على عيالي ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : يا عبد الله توضأ وأسبغ وضوءك ، ثم صلِ ركعتين تتم الركوع والسجود ثم قل : (يا ماجد يا واحد يا كريم أتوجه إليك بمحمد نبيك نبي الرحمة يا محمد يا رسول الله إني أتوجه بك إلى الله ربك وربي ورب كل شيء أن تصلي على محمد وأهل بيته وأسألك نفحة كريمة من نفحاتك وفتحاً يسيراً ورزقاً واسعاً ألمّ به شعثي وأقضي به ديني وأستعين به على عيالي).

أقول : وذكره في المفاتيح ط طاهر ص ٢٣١ في الهامش وأنا أدعو به بعد كل صلاة وهو مؤثر في توسعة الرزق وفي كلمة شعثي أقرأ بالتحريك .
وفي حديث آخر قال صلى الله عليه وآله وسلم قل : (يا رازق المقلين يا راحم المساكين يا ولي المؤمنين يا ذا القوة المتين ، صلِ على محمد وأهل بيته وارزقني واكفني ما أهمني) ، وقل : (اللهم إني أسألك رزقاً واسعاً طيباً من رزقك) . وقل : (اللهم أوسع عليّ في رزقي وأمدد لي في عمري واجعلني ممن تنتصر به لدينك ولا تستبدل بي غيري) ، وعن هلقام بن أبي هلقام قال : أتيت أبا إبراهيم عليه السلام فقلت له : جعلت فداك علمني دعاءً جامعاً للدنيا والآخرة وأوجز فقال عليه السلام : قل في دبر الفجر إلى أن تطلع الشمس : (سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله وأسأله من فضله) ، قال هلقام لقد كنت من أسوأ أهل بيتي حالاً فما عملت حتى أتاني ميراث من قبل رجل ما ظننت أن بيني وبينه قرابة وإني اليوم لمن أيسر أهل بيتي وما ذلك إلاّ بما علمني مولاي العبد الصالح عليه السلام .

وفي ج ٣ ص ٤٤٠ حديث ٤٦ : باب نوادر التجارات قال الراوي : كان بالمدينة رجل يكنى أبا القمقام وكان محارفاً فأتى أبا الحسن عليه السلام فشكا إليه حرفته وأخبره أنه لا يتوجه في حاجة فتقضى له فقال له عليه السلام : قل في آخر دعائك من صلاة الفجر : (سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله واسأله من

فضله) عشـر مرات ، قـال أبو القمقـام : فلزمت ذلك فـوالله ما لبثت إلّا قليـلاً حتى ورد عليّ قومٌ من البادية فأخبروني أن رجلاً من قومي مات ولم يعرف لـه وارث غيري فانطلقت فقبضت ميراثه وأنا مستغن ، **أقول** : الظاهر تحريف أحد الحـديثين بالآخـر وتحريف أبي القمقـام بأبي هلقـام والله العالم بـالصـواب . ورواه الصـــدوق (ره) في مجـــالسه ص ٣٤ كمـــا مـــرّ فـي ج ١٤ ص ٩٠ في التعقيب .

وفي حـديث ٢٧ منـه عن الصـادق عليه السلام قـال : لا تمـانعـوا من الخميـر والخبز واقتباس النار فإنه يجلب الرزق ، (الحديث) وقال : من صلى الفجـر ومكث حتى تطلع الشمس كان أنجح وأسرع في طلب الـرزق من الضرب في الأرض شهراً ، وعن الرضا عليه السلام قال في قـول الله عزّ وجـلّ : ﴿ **فالمقسمـات أمـراً** ﴾ قـال المـلائكـة تقسم أرزاق بني آدم مـا بين طلوع الفجـر إلى طلوع الشمس فمن نـام فيمـا بينهمـا نـام عن رزقـه كمـا في مكـارم الأخـلاق ط ١ ص ١٦٢ وص ١٦٣ .

الـدعـاء : لـطلب الحاجـة في مكارم الأخـلاق ط ١ ص ١٣٢ قـال : إذا أردت أن تغدو في حاجتك فصل ركعتين بالحمد والتوحيد والجحد فإذا سلمت فقل : (اللهم إني غدوت ألتمس من فضلك كمـا أمرتني فـارزقني من فضلك رزقاً حسناً واسعاً حلالاً طيباً وأعطني في ما رزقتني العافية ، غدوت بحـول الله وقوته غدوت بغير حول مني ولا قوة ، ولكن بحـولك وقـوتك ، وأبـرأ إليك من الحول والقوة اللهم إني أسألك بركة هذا اليوم فبـارك لي في جميع أمـوري يا أرحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين) . ثم ذكـر دعاء من مشى إلى السوق وفي ص ١٤١ عن الصادق عليه السلام قال من توضأ فأحسن الـوضوء ثم صلى ركعتين فـأتم ركـوعهمـــا وسجـودهمـــا وأثنى على الله عـزّ وجـــلّ وعلى رسـوله صلى الله عليه وآله ثم سـأل حاجتـه فقد طلب الخيـر في مظانـه ومن طلب الخير في مـظانه لم يخب ـ وقـال سلوا الله تعالى مـا بدا لكم من حـوائجكم حتى شسع النعـل ، والبلاء يتعلق بين السمـاء والأرض مثل القنـديل فـإذا سأل العبـد ربه العافية صرف الله عنه البلاء .

وقال من سره أن يستجاب له في الشدة فليكثر الدعاء في الرخاء ، وإن العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه ، وقال لا يلح عبد مؤمن على الله تعالى في حاجة إلّا قضاها له ، وفي ص ١٩٨ عن النبي ﷺ قال : يا علي إذا خرجت من منزلك تريد حاجة فاقرأ آية الكرسي وسورة آل عمران فإن حاجتك تقضى إن شاء الله، وزاد في حديث آخر اقرأ سورة الحمد ، والقدر والجحد ، والتوحيد والمعوذتين كل واحدة منها أربع مرات ، فإن فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة ، وعن الصادق عليه السلام قال من ذهب في حاجة على غير وضوء فلم تقض حاجته فلا يلومن إلّا نفسه ، وقال إذا أراد أحدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس .

وعن علي عليه السلام قال لابنه : إذا نزل بك أمر عظيم في دين أو دنيا فتوضأ وارفع يديك وقل سبع مرات : (يا الله ثم سل حاجتك فإنه يستجاب لك) ، وفي حديث آخر : إذا أصاب الرجل كربة شديدة فليكشف عن ركبتيه وذراعيه وليلصقها بالأرض ثم يدعو ، وقال ما من أحد دهمه أمر يغمه أو كرب كربه فرفع رأسه إلى السماء ثم قال ثلاث مرات : بسم الله الرحمٰن الرحيم إلّا فرج الله كربته وأذهب غمه إن شاء الله تعالى ، وقال : كان أبي إذا ألمّت به حاجة يسجد ويقول سبع مرات : يا أرحم الراحمين ، وفي حديث آخر : قال عليه السلام : إذا كان لك الحاجة عند الله فقل عشر مرات : يا الله يا الله يا رباه يا رباه عشر مرات يا رب يا رب عشر مرات يا سيداه يا سيداه عشر مرات ، قيل له لبيك عبدي سل حاجتك تعط .

وقال عليه السلام من قال في دبر الفريضة (يا من يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء أحد غيره) ثلاثاً ثم يسأل الله أعطي ما سأل ، وفي الثلث الأخير من ليلة الجمعة قال من قرأ سورة القدر خمسة عشر مرة ثم يدعو بما يريد .

وفي حديث آخر قال : قال يا رب يا رب حتى انقطع نفسه وكذلك يا الله يا الله وكذلك يا حي يا حي وكذلك يا رحيم يا رحيم وكذلك يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين ثم سأل حاجته ، ومن الدعاء السريع الإجابة لدفع الظالم : يا ذا يا ذي يا ذوا إرم فلان بن فلان ، قال عليه السلام : لقد دعوت على

داوُد بن علي العباسي ثلاث كلمات لو أقسمت على أهل الأرض لزلزلت ، ذكرناه في داوُد بن علي ص ٣٢٣ بتمامه .

الدعاء : لطلب العافية (اللهم إني أسألك العافية والشكر على العافية وتمام العافية في الدنيا والآخرة ودعاء أبي ذر والعافية من جميع البلاء والشكر على العافية) .

الدعاء : لزيادة لبن المرأة والحيوان يكتب ﴿ **وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين** ﴾ كما في سورة النحل آية ٦٦ : وفي المؤمنون آية ٢١ : ﴿ **وان لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون** ﴾ وكذلك يكتب سورة الحجر بتمامها بزعفران وكذلك سورة يس بتمامها يغسل وتشرب مائها المرأة ويكتب أيضاً ويعلق على عنق البقرة والغنم زاد لبنها إن شاء الله تعالى ـ وكذلك يكتب أنزل من السماء ماءً فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبداً رابياً ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية ـ أو متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاءً وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين ويعلق على المرأة أو على عنق البقرة ـ وغير ذلك المذكور في منهاج العارفين ص ٢٥٤ ثم قال في ص ٢٥٥ وكذلك يكتب على حجر أو خشب ويرمى في البرء أو المنبع الماء زاد مائها ـ إلى أن قال ـ في ص ٢٥٥ وكذلك في ص ٢٧٤ إلى ص ٢٧٨ وص ٢٩١ ، وص ٣٠٩ كل واحدة منها عمل برأسه وإن جمعها فأحسن ـ وعن الصادق عليه السلام قال لأم إسماعيل إصعدي إلى فوق البيت فابرزي إلى السماء وصلِ ركعتين فإذا سلمت قولي اللهم إنك وهبته لي ولم يك شيئاً اللهم وإني أستوهبكه مبتدءاً فأعرنيه وفي ص ٢١٦ الدعاء الذي تدعو به المرأة إذا كانت في أحد المشاهد وهي حائض وليس لها التوقف إلى أن تطهر طهرت إن شاء الله تعالى وهو هذا قال الصادق تغتسل وتأتي الباب فتقول : (اللهم إني أسألك بأنك أنت الله

الـذي ليس كمثلك شيء أن تفعل بي كـذا وكذا فتقـول مكان كـذا طهرني من الحيض فتقول من معها من النساء وزوجها آمين بعد دعائها طهرت إن شاء الله تعالى .

الدعاء : للنوم وبكاء الأطفال يكتب أعوذ بكلمـات الله التامـات التي نام بها أصحاب الكهف والرقيم (الله يتوفى الأنفس حين مـوتها والتي لم تمت في منـامها فيمسـك التي قضى عليها المـوت ويرسـل الأخـرى إلى أجـل مسمى) اللهم إلق النوم والسكينة على حامل هذا الكتاب بألف لا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم مكسلمينا واميلخا ومرطونس ويوانس وسار بنوس وبطنيوس وكنـد سلططنوس أو كلبهم قطمير .

الدعاء : لمن لا يعيش له الولد في البحار ج ١١ طـ ١ ص ١٢٥ . قـال الراوي للصادق عليه السلام يا مولاي إني لا يعيش لي ولد وكلما ولدت امرأتي مـات ولدها قال عليه السلام إذا رجعت منزلـك فإنـه ستدخـل كلبة إليـك فتريـد امرأتـك أن تطعمها فمـرها أن لا تـطعمها فقـل للكلبة ان أبـا عبدالله عليه السلام أمـرني أن أقول (اميطي عنا لعنك الله) فإنه يعيش ولدك إن شـاء الله تعالى قـال الراوي فعـاش أولادي فخلفت غلماناً ثلاثة .

الدعاء : لـطلب الولـد في مرآة العقـول ج ٣ ، كتاب العقيقـة ص ٥٢٩ عن الصادق عليه السلام قال : إذا أبطأ على أحدكم الـولد فليقـل : (اللهم لا تذرني فرداً وأنت خير الـوارثين وحيداً وحشـاً فيقصر شكـري عن تفكري بـل هب لي عـاقبة صـدق ذكوراً وإنـاثـاً آنس بهم من الـوحشـة وأسكن إليهم من الـوحـدة وأشكرك عند تمام النعمة ، يا وهاب يا عظيم يا معظم ثم أعطني في كل عافية شكـراً حتى تبلغني منها (بها) رضوانك في صدق الحـديث وأداء الأمانـة ووفاء العهد) ، وفي حديث آخـر قال ادع وأنت سـاجد : (رب هب لي من لـدنك ولياً يرثني وذريـة طيبة إنـك سميع الـدعاء . اللهم إني أسـألك بمـا سألـك به زكريا ، اللهم باسمك استحللتهـا وفي أمانتـك أخذتهـا فإن قضيت في رحمهـا ولداً فاجعله غلاماً مباركاً ذكياً) . وشكا الأبرش الكلبي إلى أبي جعفر عليه السلام أنه لا يولد له ، قال عليه السلام : استغفر الله في كل يـوم أو في كل ليلة مـائة مـرة فإن

الله تعالى يقول في سورة نوح : ﴿ استغفروا ربكم إنه كان غفاراً ﴾ ـ إلى قوله ـ ﴿ ويمددكم بأموال وبنين ﴾ .

وفي حديث آخر قال : قل إذا أصبحت وأمسيت : (سبحان الله) سبعين مرة وتستغفر عشر مرات وتسبح تسع مرات وتختم العاشرة بالإستغفار ، وفي حديث آخر قال : استغفر ربك في السحر مائة مرة فإن نسيته فاقضه ، وإذا جامعت فقل اللهم إنك إن رزقتني ذكراً سميته محمداً ، وفي حديث آخر قال : إذا أردت أن تأتي أهلك فاقرأ ﴿ وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ﴾ إلى ثلاث آيات فإنك سترزق ولداً إن شاء الله تعالى وتسميه علياً ، وفي حديث آخر قال : إذا أردت الجماع فقل : (اللهم ارزقني ولداً واجعله تقياً ليس في خلقه زيادة ولا نقص واجعل عاقبته إلى خير) .

وفي حديث آخر قال : إذا كان بامرأة أحدكم حبل فأتى عليها أربعة أشهر والظاهر قبل أن يأتي عليها أربعة أشهر ، فليستقبل بها القبلة وليقرأ آية الكرسي وليضرب على جنبها وليقل : (اللهم إني قد سميته محمداً) فإنه يجعله غلاماً فإن وفى بالاسم بارك الله فيه وإن رجع عن الاسم كان الله فيه بالخيار إن شاء أخذه وإن شاء تركه ، وذكره المجلسي (ره) في البحار ج ١١ ص ١٩٦ عن الصادق عليه السلام .

الدعاء : للعلل والأمراض ، قل : (اللهم اشفني بشفائك وداوني بدوائك وعافني من بلائك ، فإني عبدك وابن عبدك ، وتضع يدك على الموضع الذي فيه الوجع وتقول ثلاث مرات الله الله ربي حقاً لا أشرك به شيئاً ، اللهم أنت لها ولكل عظيمة ففرجها عني ، وعن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال : إذا دخلت على المريض فقل : (أعوذ بالله العظيم رب العرش العظيم من شر كل عرق نفار (نعار) ومن شر حرّ النار) سبع مرات وغير ذلك المذكور في مرآة العقول ج ٢ ص ٥٦٤ وفي مكارم الأخلاق ط ١ ص ١٩٨ في تسهيل الدواء والدعاء لتحصيل الشفاء المذكور في منهاج

العارفين ص ١٥٥ إلى آخر الكتاب في الهامش والمتن الدعاء لكل شيء ، انظر هناك إن شئت .

الدعاء : للغم في مرآة العقول ج ٢ ص ٥٦٠ عن علي بن الحسين عليه السلام قال : من أصابه منكم مصيبة أو نزلت به نازلة فليتوضأ وليسبغ الوضوء ثم يصلي ركعتين أو أربع ركعات ثم يقول في آخرهن : (يا موضع كل شكوى ويا سامع كل نجوى وشاهد كل ملأ وعالم كل خفية ويا دافع ما يشاء من بلية ، ويا خليل إبراهيم يا منجي موسى ويا مصطفي محمد ، أدعوك دعاء من اشتدت فاقته وقلت حيلته وضعفت قوته دعاء الغريق الغريب المضطر الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلاّ أنت يا أرحم الراحمين) ، فإنه لا يدعو به أحد إلاّ كشف الله عنه إن شاء الله تعالى .

الدعاء : للكرب والحزن والخوف والهم في الكافي ج ٢ ص ٥٥٦ عن الباقر عليه السلام قال : يا أبا حمزة ما لك إذا أتى بك أمر تخافه أن لا تتوجه إلى بعض زوايا بيتك يعني القبلة فتصلي ركعتين ثم تقول : (يا أبصر الناظرين ويا أسمع السامعين ويا أسرع الحاسبين ويا أرحم الراحمين) سبعين مرة كلما دعوت بهذه الكلمات مرة سألت حاجتك . وفي حديث آخر قال صلى الله عليه وآله وسلم : من أصابه همّ أو غمّ أو كرب أو بلاء أو لأواء لأي الشدة في المعيشة فليقل : (الله الله ربي لا أشرك به شيئاً توكلت على الحي الذي لا يموت) ، وفي حديث آخر فلتكشف عن ركبتيك وذراعيك ولتلصقها بالأرض ولتلزق جؤجؤك بالأرض ثم لتدع بحاجتك وأنت ساجد ، وقال إذا خفت أمراً فقل : (اللهم إنك لا يكفي منك أحد وأنت تكفي من كل أحد من خلقك فاكفني كذا وكذا) ، وفي حديث آخر قل : (يا كافياً من كل شيء ولا يكفي منك شيء في السماوات والأرض اكفني ما أهمني من أمر الدنيا والآخرة وصلى الله على محمد وآله وقل إذا أحزنك أمر في آخر سجودك : (يا جبرائيل يا محمد يا جبرائيل يا محمد (تكرر ذلك) ، اكفياني ما أنا فيه فإنكما كافيان واحفظاني بإذن الله فإنكما حافظان) ، وقل : (يا كائناً قبل كل شيء ويا مكون كل شيء ويا باقي بعد كل شيء صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا) .

الدعاء : لوجع الأذن اقـرأ على دهن الياسمين أو البنفسـج ثلاث مـرات قـوله تعـالى : ﴿ **وإذا تتلى عليه آيـاتنا ولى مستكبـراً كأن لم يسمعهـا كأن في أذنيه وقراً إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً** ﴾ ويصبّ في الأذن .

الـدعـاء : لـوجـع العيـن في مـكـارم الأخـلاق ط ١ ص ٢٠٥ عن علي عليه السلام قال : إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ عليهـا آية الكـرسي ويضمر في قلبـه أنه يبـرأ ويعافى إن شاء الله تعالى ، وفي الخصـال ط ١ ج ٢ ص ١٥٨ . بدل في قلبه وليضمر في نفسه انها تبرأ كمـا أشرنـا إليه في ج ٢ ص ٢٦١ من هذا الكتاب، ونظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى سلمان وهو أرمد فقال له لا تأكلْ التمر ولا تنم على جنبك الأيسر قيل إن من يقرأ على الماء ثلاث مرات ويغسل به الوجه ﴿ **فكشفنـا عنك غـطاءك فبصرك اليـوم حديـد** ﴾ قيل يكتب آيـة النور الله نـور السماوات الخ ثـلاث مرات في جـام ثم اغلسه وصيـره في قارورة واكتحـل به وغير ذلك من الأدعية .

الدعاء : للرعاف يكتب على جبهة المرعوف بدمه أو بالزعفـران ويقال : (يا أرض إبلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي وقيل بعداً للقوم الظالمين ويقرأ : ومنها خلقناكم الخ .

الـدعـاء : لـوجـع الضـرس قـال الـطبـرسي (ره) في المكـارم ط ١ ص ٢٠٥ : يأخذ مسماراً ويقرأ عليه ثلاث مرات فاتحـة الكتاب والمعـوذتين ، ثم يقرأ : ﴿ **من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهـو بكـل خلق عليم** ﴾ ثم يقـول يـا ضـرس فـلان بن فـلانـة أكلت الحـار والبـارد أفبالحار تسكنين أم بالبارد تسكنين ثم يقرأ : ﴿ **وله مـا سكن في الليل والنهـار وهـو السميع العليم** ﴾ شـدّدت داء هذا الضـرس من فلان بن فـلانة بـاسم الله العظيم ، ثم يضربه في حائط ويقول الله الله الله .

دعاء : محمد بن علي الجواد عليه السلام : (يا من لا شبيه له ولا مثـال أنت الله لا إله إلاّ أنت ولا خالق إلاّ أنت تفني المخلوقين وتبقى أنت ، حلمت عمن

عصاك وفي المغفرة رضاك) ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة (كمال الدين ص ١٥٦) ، وله دعاء آخر مذكور في مهج ابن طاوُس ص ٣٥٦ يدعو به في أمور الآخرة وفيه له مناجاة .

دعاء : موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام : (يا خالق الخلق ويا باسط الرزق ويا فالق الحب والنوى ، ويا بارىء النسم ومحيي الموتى ومميت الأحياء ، ويا دائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما أنت أهله) ، قال صلى الله عليه وآله وسلم من دعا به قضى الله تعالى حوائجه وحشره الله معه (كمال الدين ص ١٥٥) .

وفي العيون طـ٢ ص ٤٤ عن الكاظم عليه السلام قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الأربعاء في النوم فقال لي : يا موسى أنت محبوس مظلوم فقلت : نعم يا رسول الله محبوس مظلوم فكرر عليّ ذلك ثلاثاً ، ثم قال : قل ما في آخر سورة الأنبياء ﴿ **وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين** ﴾ ، أصبح غداً صائماً وأتبعه بصيام الخميس والجمعة فإذا كان وقت الإفطار فصل اثني عشر ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد مرة وإثني عشرة مرة قل هو الله أحد ، فإذا صليت منها أربع ركعات فاسجد ، ثم قل : (يا سابق الفوت يا سامع الصوت يا محيي العظام بعد الموت ، أسألك باسمك العظيم الأعظم أن تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى أهل بيته الطاهرين وأن تجعل لي الفرج مما أنا فيه) فصار سبب نجاته عليه السلام .

دعاء : المؤمن لأخيه بظهر الغيب ، روى الصدوق (ره) في المجالس ص ٢٧٤ عن الصادق عليه السلام قال : دعاء الرجل لأخيه بظهر الغيب يدر الرزق ويدفع المكروه وقال ما من مؤمن أو مؤمنة مضى في أول الدهر أو هو آت إلى يوم القيامة إلاّ وهم شفعاء لمن يقول في دعائه : (اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات) ، وإن العبد ليؤمر به إلى النار يوم القيامة فيسحب فيقول المؤمنون والمؤمنات : يا ربنا هذا الذي كان يدعو لنا فشفعنا فيه فيشفعهم الله فينجو وقال : من قدم في دعائه أربعين من المؤمنين ثم دعا لنفسه استجيب له .

دعاء : النـور ، الـذي يـدعى لـدفـع الحمى في كـل يـوم عن فـاطمـة الزهراء عليها السلام ، قـالت لسلمان : إن سـرك أن لا يمسك أذى الحمى مـا عشت في دار الدنيا فواظب عليه : (بسم الله الرحمٰن الرحيم بسم الله النور بسم الله نور النور بسم الله نور على نور بسم الله الذي هو مـدبر الأمـور بسم الله الذي خلق النـور من النور ، الحمـد لله الذي خلق النـور من النـور على الـطور في كتاب مسطور في رقّ منشـور بقدر مقـدور على نبي محبور ، الحمـد لله الذي هو بالغـز مذكـور وبالفخـر مشهور وعلى السـراء والضراءِ مشكـور ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين) . قـال سلمان فتعلمتهن فـوالله لقد علمتهن أكثـر من ألف نفس من أهل المـدينة ومكـة ممن بهم الحمى فكـل بـرىء من مرضه بإذن الله تعالى ، ذكره المجلسي (ره) في البحار طـ١ ج ١٠ ص ٢١ ، وابن طاوُوس في المهج ص ٧ ، وفي المفاتيح ط طـاهر ص ١١٢ ، ومـرّ دعاء آخر بعنوان دعاء سريع الإجابة من مرآة العقول ج ٢ ص ٥٨٢ .

وفي تـاريـخ الخـطيـب ج ٧ ص ٣٣٢ عن ابـن عبـاس قـال صـلى رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم الركعتين قبـل الفجـر ثم جـاء بـلال فأذن والنبي صلى الله عليه وآله وسلم جـالس فقـال : (اللهم اجعل في قلبي نـوراً وفي سمعي نوراً وفي بصـري نوراً اللهم اجعـل أمامي نـوراً اللهم اجعل من خلفي نـوراً ، اللهم اجعل من تحتي نـوراً ومن فوقي نوراً ، وعن يميني نوراً وعن شمالي نوراً اللهم أعظم لي نوراً) .

دعاء : وسوسة الصدر ، قل توكلت على الحي الذي لا يموت ، مرّ في دعاء الدين كافي ج ٢ ص ٥٥٥ .

دعاء : الهم والغم في الكـافي ج ٢ ص ٥٥٧ ، قـال الصـادق تغتسـل وتصلي ركعتين وتقـول : (يا فـارج الهم ويـا كـاشف الغم يـا رحمـان الـدنيـا والآخرة ورحيمهما فرج همي واكشف غمي يا الله الواحد الأحـد الصمد الـذي لم يلد ولم يـولد ولم يكن لـه كفـواً أحـد اعصمني وطهـرني وأذهب بليتي) ، واقرأ آية الكرسي والمعوذتين .

دعاء : يا خير المسؤولين ويا خير المعطين الخ الوارد في حـال السجدة ذكرناه في الدعاء للرزق .

دعاء : يا عدتي في كربتي الخ كافي ج ٢ ص ٥٩٠ حديث ٣٠ باب دعوات موجزات وفي المهج ص ٢٠ .

دعاء : يا ماجد يا واحد ذكرناه في الدعاء للرزق ودعاء آخر ذكرناه في ورقة ختم إذا وقعت مستقلة برأسه أيضاً .

دعاء : يا محسن قد أتاك (جاءك) المسيء وقد أمرت المحسن أن يتجاوز عن المسيء فتجاوز عن قبيح مما عندي بجميل ما عندك (ربيع الأبرار باب ٣٩) وزاد في آخره شيخنا الطوسي في المصباح ص ٢١ : فبحق محمد وآل محمد صلِ على محمد وآل محمد وتجاوز عن قبيح ما تعلم مني .

دعاء : يا من أرجوه روى الكشي في رجاله ط ١ ص ٢٣٦ وط ٢ ص ٣١٥ عن محمد بن زيد الشحام قال قلت للصادق عليه السلام : علمني دعاءً قال عليه السلام : اكتب (بسم الله الرحمٰن الرحيم يا من أرجوه لكل خير وآمن سخطه عند كل عثرة يا من يعطي الكثير بالقليل ويا من أعطى من سأله تحنناً منه ورحمة ، يا من لم يسأله ولم يعرفه صلِ على محمد وأهل بيته وأعطني بمسألتك (بمسألتي إياك جميع خير الدنيا وجميع خير الآخرة فإنه غير منقوص ما (لما) أعطيت، وزدني من سعة فضلك يا كريم) ثم رفع يديه (يده) فقال: (يا ذا المن والطول يا ذا الجلال والإكرام يا ذا النعماء والجود أرحم (حرّم) شيبتي من النار) ثم وضع يده (يديه)على لحيته ولم يرفعهما إلاّ وقد امتلأ ظهر كفه دموعاً) . وذكره المجلسي بعينه في البحار ط ١ ج ١١ ص ١١٤ وفي مرآة العقول ج ٢ ص ٥٢٥ حديث ٢٠ .

قال الراوي علمني دعاءً أدعو به قال عليه السلام : قل (يا من أرجوه لكل خير ويا من آمن سخطه عند كل عثرة ، يا من يعطي بالقليل الكثير يا من أعطى من سأله تحنناً منه ورحمة ، يا من أعطى من لم يسأله ولم يعرفه ، صلِ على محمد وآله وأعطني بمسألتي من جميع خير الدنيا وجميع خير الآخرة فإنه غير منقوص ما أعطيتني وزدني من سعة فضلك يا كريم) .

وفي الإقبال لابن طاوُس ط ٢ ص ٦٤٤ قال : قل في كل يوم من رجب

صباحاً ومساءً وفي أعقاب صلواتـك في يومـك وليلتك : (يـا من أرجوه لكـل خير ، إلى من فضلك يا كريم ثم قال مد أبو عبدالله عليه السلام يده اليسـرى فقبض على لحيته ودعا بهذا الدعاء وهو يلوذ بسبابته اليمنى ثم قال بعد ذلك : (يا ذا الجلال والإكرام يا ذا النعماء والجود يا ذا المنّ والـطول حرّم شيبتي (شبـابي) على النار) .

أقول : ولا يخفى على ذوي الفضل بأن المراد بأخذ لحيته الشريفـة بعد يا كريم وتمام الدعـاء قال : يـا ذا الجلال والإكـرام الخ يـا من أول من أرجوه لكل خير كما توهم بعضهم يظهر من المجلسي (ره) في زاد المعاد والمرآة في شـــرح مـرآة العقــول ج ٢ ص ٥٢٥ بـاب الـــدعـوات المـــوجـزات في ذيـــل حديث ٢٠ ، وفي المفاتيـح ط ـ طاهـر ص ١٣٧ وغيرهـا من كتب الأدعية ، ثم قـال المجلسي (ره) السخط المذكـور في الـدعـاء لعله محمـول على السخط الـذي يوجب الخلود في النـار أو المراد بـالأمن رجـاء العفـو أو محض العثـرة بالصغائر وغير منقوص أي عطاؤك كامل غير ناقص أو لا يصير ما تعـطيني سبباً لنقص خزائنك أي منقوصاً من شيء فتأمل .

دعاء : يا من أظهر الجميل وستر القبيح يـا من لم يؤاخذ بـالجريـرة ولم يهتك الستر ، يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليـدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى ويا منتهى كل شكوى ، يا كريم الصفح يا عظيم المنّ يا مبتدئاً بالنعم قبل استحقاقها ، يا سيدنا يا ربنا يا مولانا يا غايـة رغبتنا ، أسألك ياالله أن لا تشوه خلقي بالنار) ، وفي مـرآة العقول ص ٥٧٨ يـا رباه يـا سيداه يا مولاه يا غيـاثاه صـلِ على محمد وآل محمـد وأسألـك أن لا تجعلني في النار ثم تسأل ما بدا لك ، وروى ابن فهد في آخر عدّة الـداعي ص ٢٥٨ هـذا الـدعـاء مـع شـرح كلمـاتـه عن عمـر بن شعيب عن أبيــه عن جـده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قـال : إن جبرائيـل عليه السلام نزل عليـه بهذا الـدعاء من السمـاء ونزل عليه ضاحكاً مبشراً فقال السلام عليك يا محمد قال وعليك السلاّم يا جبرائيـل فقـال : إن الله عزّ وجـلّ بعث إليك بهـدية فقـالِ وما تلك الهـدية يـا جبرائيـل قال : كلمات من كنوز العرش أكرمك الله تعالى بها قال ما هنّ قال : (قل يـا

من أظهر الجميل) (الدعاء) .

أقول : وإن كان راوي الحديث مجهول ، ولكن العمل به محبوب من باب الحديث المروي عن الصدوق عن محمد بن يعقوب بطرقه إلى الأئمة عليهم السلام أن من بلغه شيء من الخير فعمل به كان له من الثواب ما بلغه وإن لم يكن الأمر كما نقل إليه ، وغيره من الأحاديث في هذا الباب كما في عدة الداعي ص ٣ ، وذكره المحدث القمي في المفاتيح ط طاهر ص ٤٣ وقال يدعو بهذا الدعاء علي بن الحسين عليه السلام والطبرسي في مكارم الأخلاق ط ١ ص ١٨٨ .

دعاء : (يا من لا يشغله سمع عن سمع ويا من لا يغلطه السائلون ويا من لا يبرمه إلحاح الملحين ، أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك ومغفرتك) مفاتيح ط طاهر ص ١٥ .

دعاء : (يا من يشكر اليسير ويعفو عن الكثير وهو الغفور الرحيم ، اغفر لي الذنوب التي ذهبت لذتها وبقيت تبعتها ، اللهم أوسع عليّ في رزقي وامدد لي في عمري واغفر لي ذنبي واجعلني ممن تنتصر به لدينك ولا تستبدل بي غيري ، يا نور يا قدوس يا أول الأولين ويا آخر الآخرين ويا رحمان يا رحيم اغفر لي الذنوب التي تغير النعم الخ) (كافي ج ٢ ص ٥٨٩) .

دعاء : (يا واحد يا ماجد يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد الخ) (كافي ج ٢ ص ٥٨٤) .

دعاء : يعقوب النبي عليه السلام لما دعا به ردّ عليه ابنيه : يا من لا يعلم كيف هو إلّا هو يا من سد السماء بالهواء وكبس الأرض على الماء واختار لنفسه أحسن الأسماء وهبط عليه جبرائيل وقال : إن الله يقول قل : (يا كثير الخير يا دائم المعروف ردّ عليّ ابني) ، فقال : فأوحى الله تعالى إليه وعزتي وجلالي لو كانا ميتين لنشرتهما لك (ربيع الأبرار باب ٢٩) .

دعاء :- يوسف بن يعقوب عليه السلام في الكافي ج ٢ ص ٥١٨ حديث ٤ عن الصادق عليه السلام قال : لما طرح أخوة يوسف ، يوسف في الجب أتاه

جبرائيل عليه السلام فدخل عليه فقال يا غلام ما تصنع ها هنا فقال : إن إخوتي ألقوني في الجب قال : فتحب أن تخرج منه قال ذاك إلى الله عزّ وجلّ إن شاء أخرجني فقال له : إن الله تعالى يقول لك أدعني بهذا الدعاء حتى أخرجك من الجب فقال له وما الدعاء فقال قل : (اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي مما أنا فيه فرجاً ومخرجاً) ، وفي مجالس الصدوق (ره) ص ٢٤٢ ، عن الصادق عليه السلام قال ما كان دعاء يوسف عليه السلام في الجب فإنا قد اختلفنا فيه فقال : إن يوسف لما صار في الجب وآيس من الحياة قال : (اللهم إن كانت الخطايا والذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع لي إليك صوتاً ولن تستجيب لي دعوة فإني أسألك بحق الشيخ يعقوب فارحم ضعفه واجمع بيني وبينه فقد علمت رقته عليّ وشوقي إليه) وفي ص ٣٤٤ منه قال عليه السلام : جاء جبرائيل إلى يوسف وهو في السجن فقال قل في دبر كل صلاة مفروضة ثلاث مرات (اللهم اجعل لي (من أمري) فرجاً ومخرجاً وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب) ولا يخفى عليك بأنا ذكرنا هنا نزراً قليلاً بعنوان الدعاء على مشينا السابق بترتيب الحروف ، والتفصيل في مظانها كالكليني في الكافي ج ٢ ص ٤٦٦ ط جديد وفي المرآة ج ٢ ص ٤٣٢ ، والطوسي في المصباح والكفعمي في البلد الأمين والمصباح ، وابن طاوُس في مهج الدعوات والإقبال وجمال الأسبوع والطبرسي في المكارم ط ١ ص ١٤٠ ، والمجلسي في البحار ج ١٩ ، وابن فهد في عدّة الداعي ، والسمناني في منهاج العارفين وغيرها من كتب الأدعية :

إلهي أنت ذو فضل ومنّ وإني ذو خطايا فاعف عني
وظني فيك يا ربي جميل فحقق يا إلهي حسن ظني

الدعائم : بالفتح من الدعمة بالكسر هي عماد البيت الذي يقوم عليه ودعامة الإنسان العقل والفطنة والفهم والحفظ والعلم منه ودعائم الإسلام الشيعة وفي الحديث دعائم الإسلام خمس ـ الصلاة والصوم والزكاة والحج والولاية .

دعامة : القوم سيدهم .

دعامة : بن عزيز السدوسي قيل صحابي لا بأس به روى عنه ابنه .

دعبل[1]: بن علي بن رزين أبو علي الخزاعي الكوفي الشاعر الشيعي المولود سنة ١٤٨ هـ والمتوفى سنة ٢٤٦ هـ بالطيب بلدة بين واسط والعراق . من مشاهير الشعراء الشيعة سكن بغداد ثم انتقل إلى دمشق ومصر ، وقصيدته التائية في أهل البيت عليهم السلام من أحسن الشعر وأسنى المدائح قصد بها علي بن موسى الرضا بخراسان ، انتخبنا من قصيدته بعض أبياته قال :

مدارس آيات خلت من تلاوة ... ومنزل وحي مقفر العرصات
لآل رسول الله بالخيف من منى ... وبالركن والتعريف والجمرات
ديار علي والحسين وجعفر ... وحمزة والسجاد ذي الثفنات
هم أهل ميراث النبي إذا اعتزوا ... وهم خير قادات وخير حماة
إذا ذكروا قتلى ببدر وخيبر ... ويوم حنين أسبلوا العبرات
قبور بكوفان وأخرى بطيبة ... وأخرى بفخّ نالها صلواتي
وقبر ببغداد لنفس زكية ... تضمنها الرحمٰن في الغرفات
وقبر بطوس يا لها من مصيبة ... توقد في الأحشاء بالحرقات
إلى الحشر حتى يبعث الله قائماً ... يفرّج عنّا الهم والكربات

فلما بلغ إلى هنا قال له الرضا عليه السلام : أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال بلى فقال عليه السلام :

---

(١) أبوه علي وجده رزين كان مولى عبدالله بن خلف والد طلحة الطلحات كاتب عمر بن الخطاب ، وجد أبيه سعيده أو سعدى وابنه علي وأخوه رزين وفي نسخة علي وابن أخيه إسماعيل بن علي وابن عمه محمد بن عبدالله بن رزين أبو جعفر وأبو الشخيص كان شاعراً أيضاً ، من أراد التفصيل فعليه بوفيات ابن خلكان ط مصر ج ١ ص ٢٥٣ ، وفي تاريخ الخطيب ج ٨ ص ٣٨٢ والجاحظ في البيان ج ٢ ص ٨٣ وج ٣ ص ١٥٨ وص ١٩٣ وفي الروضات ط ١ ص ٢٧٧ وابن حجر في اللسان ج ٢ ص ٤٣ وفي رجال الكشي ط ١ ص ٣١٣ وفي رجال النجاشي ط ١ ص ١١٦ وص ١٧٧ وفي كمال الدين للصدوق (ره) ص ٢١١ .

نفوس لدى النهرين من أرض كربلا   معرسهم فيها بشط فرات
لهم كل حين نومة بمضاجع   لهم في نواحي الأرض مختلفات
وإن فخروا يوماً أتوا بمحمد   وجبرائيل والفرقان ذي السورات
فآل رسول الله نحف جسومهم   وآل زياد حفّل القصرات
بنات زياد في القصور مصونة   وآل رسول الله في الفلوات
خروج إمام لا محالة خارج   يقوم على اسم الله والبركات
يميّز فينا كل حق وباطل   ويجزي على النعماء والنقمات

إلى آخرها ، فأعطاه الرضا عليه السلام عشرة آلاف درهم وخلع عليه بردة من ثيابه ، فأعطاه بها أهل قم ثلاثين ألف درهم فلم يبعها فقطعوا عليه الطريق ليأخذوها فدفعوا له ثلاثين ألف درهم فحلف أن لا يبيعها أو يعطوه بعضها ليكون في كفنه فأعطوه كمّاً واحداً فكان في أكفانه[١] .

دعبل : بن الكلب أعرابي أهدى ناقة لهشام بن عبد الملك فلم يقبلها فقال جعلني الله فداك أرددت ناقتي هي هلواع مرباع مقراع مسياح حلوانة ركبانة ، فضحك وقبل وأمر له بألف درهم ، ذكر توضيح هذه الكلمات الزمخشري في ربيع الأبرار باب ٩٣ .

الدعبلي : هو إسماعيل بن علي .

دعثور : بن الحارث الغطفاني صحابي كان سيد قومه وكان شجاعاً وقيل اسمه غورث « به » .

دعجة : بالضم ثم السكون وفتح الجيم ابن خنيس أبو زهير الكلبي شاعر كجد أبيه الربيع (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٨٥) .

دعلج : بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمٰن السجستاني أبو محمد المعدل المتوفى سنة ٣٥١ هـ أحد المشهورين بالبر والأفضال وصدقات جارية سمع الحديث ببلاد إيران والعراق والحجاز من جماعة روى عنه الدارقطني

(١) راجع التفصيل في معجم الأدباء لياقوت الحموي ج ١١ ص ٩٩ .

ووثقه جماعة وصنف المسند الكبير ، ذكره الخطيب في تاريخه ج ٨ ص ٣٨٧ .

دعلج : أيضاً لقب إبراهيم بن الفضل الأصبهاني أبو نصر عامي ذكره ابن حجر في لسان الميزان ج ٢ ص ٤٣٢ .

الدعلجي : هو عبدالله بن محمد بن عبدالله أبو محمد الحذاء فقيه عارف ذكره في رجال النجاشي ط ١ ص ١٥٩ .

دعوان : بالفتح ثم السكون ابن علي الجبائي أبو محمد الضرير المتوفى سنة ٥٤٢ هـ كان من أعيان القراء ببغداد (معجم الأدباء ج ١١ ص ١١٢) .

الدعوة : بالفتح ثم السكون مصدر من الدعاء بالضم مرّ مفصلاً في باب الدعاء .

الدعوى : في اللغة قول يقصد به إيجاب حق على غيره وفي عرف الفقهاء مطالبة حق في مجلس من له الخلاص عند ثبوته ، وسببها تعلق البقاء المقدر بتعالي المعاملات وشرطها حضور الخصم ومعلومية المدعي وكونه ملزماً على الخصم وحكم الصحيحة منها وجوب الجواب على الخصم بالنفي والإثبات ، وشرعيتها ليست لذاتها بل لانقطاعها دفعاً للمفاسد المظنون ببقائها .

الدعيم : لقب إبراهيم بن حيدرة بن إبراهيم أبو القاسم الحسني له أولاد (عمدة الطالب ط نجف ص ١٧١) .

الدعي : بالفتح يقال لمن اتهم في نسبه ويدعي غير أبيه أو غير قومه ودعيّ بني أمية ابن دعيها يعني زياد بن أبيه وابنه عبيدالله بن زياد كما في رجال الكشي ط ١ ص ٥٠ وص ٥٦ ، قال الثعالبي في فقه اللغة ط مصر ص ١٥٧ : إذا كان الرجل مدخولاً في نسبه مضافاً إلى قوم ليس منهم فهو دعي ثم ملصق ومسند ثم مزلج ثم زنيم .

الدغان : بالضم اسم رجل ينسب إليه أحمد بن عفو الله أبو نصر الشيرازي المتوفى سنة ٣٤٠ هـ .

الدغش : بالتحريك الظلمة ولقب رجل ينسب إلى أحدهما جماعة منهم إبراهيم بن الحسن بن عطية ، والحسن والحسين ابنا عطية ، والحكم بن يعلى أبو محمد المحاربي ، وعلي بن إسماعيل على نسخة والصواب الميثمي ، وبرة بن سلامة بن أوس وغيرهم .

الدغفدوني : هو حمول بن عبدالله بن جنجة .

دغفل : بن حنظلة بن زيد السدوسي النسابة الشيباني الذهلي صحابي له قصة ذكره في أسد الغابة ج ٢ ص ١٣٢ وابنه دفاع .

الدغول : بالفتح قيل اسم رجل ينسب إليه أبو العباس محمد بن عبد الرحمٰن بن سابور الدغولي .

الدفع : بالفتح صرف الشيء قبل الورود كما أن الرفع صرف الشيء بعد وروده فإذا عدي بعن معناه الحماية والدفعة المرة .

دفاع : بن دغفل أبو روح البصري على احتمال .

دفاعة : بن عبد العزيز العبسي شاعر (بيان ج ٣ ص ٢٨٢) .

دفلى : بالكسر شجرة ورقها كورق الخلاف مرّ الطعم محلل نافع من الحكة والجرب ووجع الظهر والركبة ضماداً .

الدفتر : بالفتح أو الكسر جريدة الحساب وهو عربي .

الدفتريا : مرض معروف انظر دائرة الوجدي ج ٤ ص ٤٨ .

الدفن : بالتحريك موضع بالشام ينسب إليه محارف بن عبد الرحمٰن الدفني وقيل منسوب إلى دفين .

دفة : بن أياس بن عمرو الأنصاري صحابي شهد بدراً وأُحداً والخندق لا بأس به .

الدقاق : بالفتح وشد القاف الأولى هذه النسبة إلى الدقيق وعمله يعرف به جماعة من الرواة منهم جعفر بن علي بن سهل ، والحسن بن علي أبو علي النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥ هـ ، والحسن بن محمد ، وعثمان ، وعلي بن أحمد بن محمد ، وعلي بن عبدالله النحوي ، وعيسى بن إبراهيم بن عيسى ، ومحمد بن أحمد البغدادي ، ومحمد بن موسى بن داوُد .

دقانية : بالفتح من قرى دمشق منها يحيى بن عبد الرحمٰن بن عمارة الهمداني المتوفى سنة ٣١٥ هـ عامي « جم » .

الدقل : بالتحريك أردأ التمر واحدته دقلة وهو غير المقل بالضم ثم السكون هو ثمر الدوم « مص » .

دقماق : التركماني هو غير المحمدي الظاهري والد محمد انظر الضوء اللامع ج ٣ ص ٢١٧ .

دقهلة : بالتحريك وسكون الهاء بلد بمصر ذات سوق وعمارة .

دقوقاء: بالفتح ثم الضم مدينة بين أربل وبغداد كان بها وقعة للخوارج «جم» .

الدقيق : بالفتح يطلق على كثير من المواد المطحونة انظر دائرة الوجدي ج ٤ ص ٥٣ حفظ الدقيق .

الدقيقة : مدتها بقدر قراءة سورة الإخلاص ثلاث مرات كما يأتي في الساعة ، ذكره السيوطي في الكنز ص ١٠١ كما مرّ في الدرجة .

الدقيقي : هو علي بن عبدالله الدقيق النحوي أبو القاسم ، ومحمد بن عبد الملك أبو جعفر المتوفى سنة ٣٦٦ هـ

الدقي : بالضم هو أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو بكر المتوفى سنة ٣٥٤ ، ومحمد بن داوُد الصوفي المتوفى سنة ٣٦٠ هـ.

دكالة : بالفتح وشد الكاف بلد بالمغرب .

الدكان : بالضم وشد الكاف من قرى همذان ويطلق على الحانوت .

الدكن : قطعة من البلاد الهندية الواقعة في جنوب جبل قندهار .

الدكنة : لون يضرب إلى السواد .

الدكة : بالفتح أو الضم وشد الكاف المكان المرتفع يجلس عليه ويقال بناء يسطح أعلاه للمقعدة .

دكين : بالضم ثم الفتح لقب لجماعة منهم ابن رجاء الفقيمي المتوفى سنة ١٠٥ هـ شاعر (معجم الأدباء ج ١١ ص ١١٣) وهو غير عمرو بن حماد بن زهير الإمامي وابنه الفضل وحفيده أحمد بن ميثم كلهم من ثقات الإمامية (رجال النجاشي ط ١ ص ٦٥) .

دكين : بن سعيد الدارمي التميمي الراجز المتوفى سنة ١٠٩ هـ شاعر كان والياً بالمدينة (معجم الأدباء ج ١١ ص ١١٧) والدكي منسوب إلى الدكة موضع بالشام أو المكان المرتفع هو محمد بن الحسن بن محمد أبو جعفر الأصبهاني .

الدلاص : بالكسر الليّن البراق وبالفتح كورة واسعة منها أبو القاسم حسان بن غالب المتوفى سنة ٢٢٣ هـ .

الدلاع : بطيخ هندي والدلاعة تفاحة مائلة إلى حلوة يسيرة ودلاعة الفم خروج اللسان عنه .

الدلال : بالفتح وشد اللام الأولى معروف هو المتوسط بين البائع والمشتري يطلق على جماعة منهم أبو الحسين البغدادي الحسيني له عقب بالغري (عمدة الطالب ط نجف ص ٣٢٠) : وأحمد بن عبدالله أبو الحسن البزاز المتوفى سنة ٣٩١ هـ ، وسعد بن علي بن القاسم الوراق الخطيري ، وعبيدالله بن الحسين أبو الحسن الكرخي المتوفى سنة ٣٦٠ هـ .

الدلالة : كون الشيء بحيث يفيد الغير علماً إذا لم يكن في الغير مانع كمزاحمة الوهم والغفلة بسبب الشواغل الجسمانية ، وأصل الدلالة مصدر كالكتابة والإمارة وهو أعم من الإرشاد والهداية .

دلامة : الراوي عنه الحسن بن صباح (رجال الكشي طـ ١ ص ٣٠٨) يحتمل اتحاده مع دلهاث الآتي هنا .

دلان : بالكسر اسم رجل ينسب إليه أحمد بن محمد بن دلان البغدادي ، ومحمد بن علي بن دلان وبالفتح اسم قرية .

دلاية : بالفتح بلد بالأندلس منها أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث أبو العباس المتوفى سنة ٤٧٨ هـ .

دلب : بالضم بالفارسية شجر چنار ورقه الرطب إذا طبخ بالشراب يحلل أورام الركبة ويمنع الدمعة ضماداً ويابسه يجفف الجراحات الوسخة إذا نثر عليها وقشره إذا طبخ بالخل ينفع وجع السن مضمضة « بحر » .

دلجة : بالفتح ثم السكون من قرى مصر وبالضم اسم والد حبيش بن دلجة المقتول في أيام الزبير .

الدلدل : بالضم القنفذ اسم بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو غير الشهباء كما في مرآة العقول ج ١ ص ١٧٤ حديث ٩ .

دلغاطان : بالفتح ثم السكون من قرى مرو منها أبو بكر محمد بن الفضل بن أحمد ، وفضل الله بن محمد (معجم البلدان ج ٤ ص ٦٨) .

دلف : بالضم ثم الفتح ابن أبان أبو منصور الكلوذاني عامي روى عن محمد بن رزق الله (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٨٧) .

دلف : بن جحدر الأشرسي أبو بكر الخراساني ينسب إليه الحسين بن محمد البغدادي .

دلق : بالتحريك حيوان يجعل من جلده الفرو وهو طويل الظهر يشبه النمس والهر « مص » .

دلقندي : لقب عز الدين طالب أخوه عماد الدين ناصر ابنا ركن الدين الحسيني (عمدة الطالب طـ نجف ص ٣٤٠) .

الدلك : بالفتح الملامسة باليد وغيره بالشدة والتغمز ودلكت الشمس زالت .

الدلو : بالفتح ما استقي به والدالية الناعورة وبرج من البروج ، الحادي عشر في السماء .

الدلوك : كل شيء يدلك به من طيب وغيره ودلوك الشمس زوالها في نصف النهار .

دلويه : بفتح أوله والواو وضم اللام المشددة بينهما هو زياد بن أيوب أبو هاشم الطوسي المتوفى سنة ٢٥٢ هـ عامي روى عن جماعة وعنه ابن حنبل والبخاري وأبو حاتم الرازي وثقه في تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٧٩ .

الدلوي : منسوب إلى سابقه أو غيره هو أبو حامد بن أحمد بن محمد بن دلويه وعبيدالله بن محمد بن فزعة البغدادي المتوفى سنة ٤٤٣ هـ ومحمد بن أحمد بن دلويه أبو بكر الدقاق المتوفى سنة ٣٢٩ هـ .

دلهاث : بالكسر ثم السكون الأسد وابن إسماعيل بن عبدالله بن مسروع بن ياسر الجهني الراوي عن أبيه عن آبائه وعنه ابنه داوُد والد عبدالله وجده الأعلى سويد بن صخر صحابي لا بأس « به »و « ن » .

دلهاث : بن جبير الراوي عن الوليد بن مسلم عامي « ن » .

دلهاث : مولى الرضا عليه‌السلام حسن .

الدلهاثي : هو هارون بن محمد بن هارون أبو القاسم الشيباني البلدي المشهور بابن أبي الدلهاث .

دلهم : بن الأسود بن عبدالله العقيلي الراوي عن أبيه عن جده وهو غير ابن صالح الكندي الكوفي (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢١٢) .

دلهم : بن دهشم الراوي عن هشام بن عروة كلهم من العامة (لسان الميزان ج ٢ ص ٤٣٢).

دليجان : بالضم ثم الفتح من قرى أصبهان يقال دليكان منها أبو العباس أحمد بن الحسين بن المطهر (معجم البلدان ج ٤ ص ٦٩) .

الدليك : كأمير طعام يتخذ من الزبد والبر يشبه الثريد وقيل يؤخذ من الزبد والتمر .

الدليل : بالفتح المرشد إلى المطلوب يذكر ويراد به الدال والعلامة المنصوبة لمعرفة المدلول ، ويقع على كل ما يعرف به المدلول حسياً كان أو شرعياً ، قطعياً كان أو غير قطعي حتى سمي الحس والعقل والنص والقياس وخبر الواحد وظواهر النصوص كلها أدلة ، ويجمع الدليل على أدلة لا على دلائل إلّا نادراً والدليل عند الأصولي هو ما يمكن التوصل به بصحيح النظر فيه إلى مطلوب خبري ، وعند الميزاني هو المقدمات المخصوصة نحو العالم متغير ، وكل متغير فهو حادث ، والدليل المرجح إن كان قطعياً كان تفسيراً وإن كان ظنياً كان تأويلاً ، ولا يخلو الدليل من أن يكون على طريق الإنتقال من الكلي إلى الكلي فيسمى برهاناً أو من الكلي إلى البعض فيسمى استقراءً أو من البعض فيسمى تمثيلاً ، واسم الدليل يقع على كل ما يعرف به المدلول والحجة مستعملة في جميع ما ذكر ، والبرهان نظير الحجة والحجة الاقتناعية هي التي تقبل الزوال بتشكيك المشكك .

وإن كان المطلوب تصوراً يسمى طريقه معروفاً ، وإن كان تصديقاً يسمى دليلاً والدليل يشمل الظني والقطعي ، وقد يخص بالقطعي ويسمى الظني أمارة والتفصيل في كليات أبي البقاء ص ١٦٦ ، وعن علي عليه السلام قال دليل أصل المرء فعله ، ودليل دين المرء ورعه ، ودليل عقل الرجل قوله ، ودليل غيرة الرجل عفته ، ودليل ورع المرء نزاهته ، وفي اصطلاح الأطباء الدليل هو علامة يهتدي بها الطبيب إلى المرض وأحوال البدن .

دليل : بن عبد الملك الفزاري الحلبي الراوي عن زيد بن أرقم وعنه ابنه عبد الملك حديث من أراد أن يمسك بقضيب الياقوت فليمسك بحبّ علي بن أبي طالب الظاهر حسنه (لسان الميزان ج ٢ ص ٤٣٢) .

الدليلي : بالضم ثم الفتح هو أبو الحسين أحمد بن عبدالله بن أحمد بن دليل الأصبهاني منسوب إلى الجد وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن دليل الأصبهاني « لباب » .

الدماء : بالكسر من الدم السائل الأحمر الذي يجري في عروق الحيوان طاهرة ونجسة ، أما الطاهرة فدم الحيوان الذي ليس له نفس سائلة كبيراً كان أو صغيراً ، كالسمك والبرغوث والبق والحية وأمثال ذلك ، أو من غير حيوان كالموجود تحت الأحجار عند قتل الحسين عليه السلام والدم المتخلف في الذبيحة بعد خروج الدم المتعارف سواء كان في العروق أو في اللحم أو في القلب أو الكبد ، نعم إذا رجع دم المذبح إلى الجوف لرد النفس أو لكون رأس الذبيحة في علو كان نجساً ، ويشترط في طهارة المتخلف أن يكون مما يؤكل لحمه فالمتخلف من غير المأكول نجس .

وأما الدماء النجسة من كل ما له نفس سائلة إنساناً كان أو غيره كبيراً كان أو صغيراً قليلاً كان أو كثيراً وكان معفواً عنها في الصلاة من اللباس والبدن إن كان أقل من الدرهم منها وإن كان نجساً من المعفو ، ومنها دم القروح والجروح ودم البواسير غير الدماء الثلاثة من الحيض والنفاس والإستحاضة وغير دم نجس العين كالكلب والخنزير والكافر أو الميتة بل ودم غير المأكول عدا الإنسان . وإذا كان متفرقاً في البدن أو اللباس أو فيها وكان المجموع بقدر الدرهم غير معفو ، والمناط سعة الدرهم لا وزنه ، وحده سعة أخمص الراحة أو سعة عقد الإبهام من اليد .

والمتنجس بالدم ليس كالدم في العفو عنه إذا كان أقل من الدرهم ، والتفصيل في العروة الوثقى الخامس من باب النجاسات ط بغداد ص ١٩ وص ٣٢ فيما يعفى عنه في الصلاة وغيره من الكتب الفقهية ، قال الوجدي في الدائرة ج ٤ ص ٦٦ ، الدم اللطيف أكبر ضمان للصحة يملأ الإنسان سروراً وذكاءً وخفة روح وسرعة حركة يعطيه السلامة ، وأما الدم الكثيف فيتولد من اعتياد تناول الأغذية الرديئة .

الدماغ : بالكسر المخ الذي داخل الحجب وقيل مجموع الرأس وأم الدماغ جليدة رقيقة تحيط بالدماغ .

الدماكاني : هو عبدالله بن عبدالله بن محمد أبو العباس الصيرفي المعروف بابن الدماكاني .

الدمامل : والدماميل بثور كبار دموي صنوبري الشكل أحمر اللون مؤلم في الإبتداء ، وبعبارة أخرى الدمل بالضم وشد الميم ورم صغير يظهر على الجلد وينتهي بالتقيح وقد يظهر في وقت واحد في أجزاء مختلفة من الجسد ، قال الزمخشري في ربيع الأبرار باب ٩٦ خرء الحمام نافع في الدمل والحصاة يقتمح منه وزن درهمين مع مثله دارصيني ، وفي العيون طـ ٢ ص ٢١٣ . قال الراوي للرضا عليه السلام إن بي ثآليل كثيرة اغتممت بأمرها فأسألك أن تعلمني شيئاً أنتفع به فقال عليه السلام : خذ لكل ثؤلول سبع شعيرات واقرأ على كل شعيرة سبع مرات ﴿ **إذا وقعت الواقعة** الى قوله : **فكانت هباءً منبثاً** ﴾ وقوله تعالى : ﴿ **ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً فيذرها قاعاً صفصفاً لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً** ﴾ ثم تأخذ الشعير شعيرة شعيرة فامسح بها على كل ثالول ثم صيرها في خرقة جديدة فاربط على الخرقة حجراً وألقها في كنيف ، قال ففعلت فنظرت إليها يوم السابع فإذا هي مثل راحتي ، وينبغي أن يفعل في محاق الشهر .

دمامين : بالفتح قرية بشرقي النيل .

دمانس : بالضم مدينة بأرمينية من نواحي تفليس « جم » .

دماوند : بالضم ويقال دباوند ودنباوند جبل قرب الري وكورة تأتي بعنوان دنباوند « جم » .

دمرداش : الطويل الظاهري هو غير المحمدي الظاهري الخاصكي انظر الضوء اللامع ج ٣ ص ٢١٩ .

دمشق : بكسر أوله وثانيه وسكون الشين المعجمة وقاف ، مدينة بالشام

وهي جنة الأرض لحسن عمارة ونضارة بقعة وكثرة فاكهة ومياه ونزاهة رفعة وجودة مآرب ، وهي من الإقليم الثالث بناها بيوراسف وقيل بناها جيرون بن سعد بن عاد بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام وقيل العازر غلام إبراهيم عليه السلام ، كان حبشياً وهب له نمرود بن كنعان حين خرج إبراهيم من النار ، وكان الغلام يسمى دمشق فسماها باسمه بعد الطوفان وغير ذلك من الإختلاف ، وبنواحيها نزل آدم وحواء ووقعت فيها قصة قابيل وهابيل وولد إبراهيم عليه السلام بقرية برزة وبها مسجد ومأوى عيسى ومسجده ، وبها قتل يحيى بن زكريا وبها قبور بعض الصحابة والأنبياء والصالحين ودورهم ، ويجري فيها في مدارسها ومساجدها الماء الجاري ، وقعت في أرض مستوية تحيط من جميع جهاتها الجبال الشاهقة قال الشاعر في وصفها :

صفت دنيا دمشق لقاطنيها ... فلست ترى بغير دمشق دنيا
تفيض جداول البلور فيها ... خلال حدائق ينبتن وشيا
مكللة فواكههن أبهى ... مناظر في مناظرنا وأهيا
فمن تفاحة لم تعد خداً ... ومن أترجة لم تعد ثديا

قال الحموي في المعجم ج ٤ ص ٧٩ وبدمشق من قبور الصحابة والتابعين وأهل الخير والصلاح الذين يزارون في ميدان الحصى ، وفي قبليها قبر يزعمون أنه قبر أم عاتكة أخت عمر بن الخطاب ، وقبر صهيب الرومي وأخيه وقبر بلال وكعب الأحبار وبعض أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقبر فضة جارية فاطمة عليها السلام وقبر أبو الدرداء وأمه ، وأم الحسن بنت جعفر الصادق وخديجة بنت زين العابدين ، وسكينة بنت الحسين عليه السلام وقبر عائشة وقبر أويس القرني وابن مسعود ، وأبي بن كعب على قول ، خرج منها جماعة من أهل العلم ، والتفصيل فيه وفي تاريخ ابن عساكر في ثمانين مجلد ، قال الشاعر في ذمها :

إذا فاخروا قالوا مياه غزيرة ... عذاب وللظامي سلاف مورق
سلاف ولكن السراجين مزجها ... فشاربها منها الخرا يتنشق
فقد قال قوم جنة الخلد جلّق ... وقد كذبوا في ذا المقال ومخرقوا

فمـا هـي إلاّ بـلدة جـاهـلـيـة بها تكسد الخيرات والفسق ينفق
فحسبهم جيـرون فخـراً وزينـة ورأس ابن بنت المصطفى فيه علقوا

ومنها عبد الرحمٰن بن محمد عماد الدين العمادي المتوفى سنة ١٠٥١ هـ ، وعبد القادر بن عمر الحنبلي المتوفى سنة ١٠٣٥ هـ ، وأبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر المتوفى سنة ٧٧٤ هـ ، ومحمد الأمين المتوفى سنة ١١١١ هـ ، ومحمد بن أبي طالب شمس الدين المتوفى سنة ٧٢٨ هـ . ومحمد خليل المتوفى سنة ١٢٠٦ هـ كما في دائرة الوجدي ج ٤ ص ٦٥ والحسين بن علي المقري أبو علي وغيرهم ، ودمشق اسم سيف الدين التركماني .

الدمل : بالضم ثم الفتح وشد الميم بثور دموية حمراء اللون تظهر في الأعضاء ، مرّ في الدمامل .

دمما : بكسر أوله وثانيه مشددة قرية ببغداد منها أبو البركات محمد بن محمد بن رضوان المتوفى سنة ٤٩٣ هـ .

الدم : بالفتح مركب من سائل عديم اللون شفاف يمكن لكل إنسان أن يحصل على دم لطيف بالإمتناع عن المآكل المهيجة كالتوابل من بصل وثوم وفلفل ونحو ذلك .

دم الأخوين : قيل صمغ كدم أسود يحبس الدم والإسهال ويدمل ويمنع سيلان الفضول وغير ذلك « بحر » .

دمندان : بالفتح ثم الكسر مدينة بكرمان بها معدن الحديد والنحاس والذهب والفضة وغيرها « جم » .

دمنش : بالتحريك من قرى دمشق منها الحسين بن علي أبو علي المقري يعرف بابن الدمنشي الرافضي « جم » .

دمياط : بالكسر ثم السكون مدينة بين تنيس ومصر ثغر من ثغور الإسلام مخصوصة بالهواء الطيب وثياب الحرير منها أبو محمد بكر بن سهل بن

إسماعيل مولى بني هاشم المتوفى سنة ٢٨٩ هـ (معجم البلدان ج ٤ ص ٨٥) وأحمد النجاري وأحمد بن محمد الشافعي ، وخالد بن محمد المالكي والشيخ محمد الخضري وغيرهم .

دميرة : بالفتح ثم الكسر من قرى مصر قرب دمياط منها أبو تراب عبد الوهاب بن خلف المعروف بالخف المتوفى سنة ٢٧٠ هـ والوزير صفي الدين عبد الله بن علي بن شكر الذي كان في سنة ستمائة واثنين وعشرين وأبو غسان مالك بن يحيى بن مالك ، وأبو العباس محمد بن إسماعيل المهلب القاضي وكمال الدين محمد بن عيسى بن علي المصري الشافعي المولود سنة ٧٤٥ هـ والمتوفى سنة ٨٠٨ هـ له كتاب حياة الحيوان وغيره كما في كشف الظنون ط ١ ج ١ ص ٤٥٧ وفي الروضات أواخر باب الميم ص ٢٠٨ وفي المعجم ج ٤ ص ٨٥ .

الدميكي : بالضم ثم الفتح هو أبو العباس محمد بن طاهر بن خالد البغدادي المتوفى سنة ٣٠٥ هـ .

دنباوند : بالضم ثم السكون ويقال دباوند ودماوند جبل عال بنواحي الريّ بين همدان وقزوين ولهذه الجبال حكاية عجيبة ذكرها الحموي في المعجم ج ٤ ص ٨٩ ينسب إليها سليمان الأعمش الكوفي المولود سنة ١٦ والمتوفى سنة ١٤٨ وعلي بن زين الحكم .

الدنبلي : هو إبراهيم بن الحسين بن علي الخولي أو الحولي .

دندان : لقب أحمد بن الحسين بن سعيد .

دندانقان : بالفتح بلد بمرو والآن خراب منها أحمد بن أحمد بن إسحاق الصوفي وعبد الرحمٰن بن أحمد بن محمد أبو بكر الخطيب المتوفى سنة ٤٠٠ هـ وفضل الله بن محمد بن إسماعيل أبو محمد المتوفى سنة ٥٥٢ هـ .

الدنداني : هو الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن المعروف ابن

أخي طاهر ، والهذيل بن حبيب البغدادي أبو صالح المتوفى سنة ٢٩٠ هـ ومحمد أو موسى بن سعيد بن بسام أبوَ بكر الطرسوسي « لباب » .

دندرا : ويقال دندرة بلد بغربي النيل ذات بساتين ونخل كثيرة وكروم .

دندنة : قرية بواسط .

دنقش : بالتحريك وسكون القاف لقب رجل ينسب إليه عبد العزيز بن أحمد بن محمد المتوفى سنة ٣٩١ هـ .

دنوقا : بالفتح وضم النون لقب رجل ينسب إليه إبراهيم بن عبد الرحيم بن عمر بن دنوقا أبو إسحاق .

الدنيا : بالضم ثم السكون من الدنية والنقيصة والخسيسة وهي الحياة الحاضرة نقيض الآخرة اسم لما تحت القمر مثل الله تعالى الدنيا بالماء كما في سورة الكهف آية ٤٥ ، قال : ﴿ **مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيماً تذروه الرياح** ﴾ قيل لأن الماء ليس له قرار وكذلك الدنيا ، وقيل لأن الماء إن أمسكته تغيّر ونتن ، وكذلك الدنيا لمن أمسكها بلية ، وقيل لأن الماء يأتي قطرة قطرة ويذهب دفعة واحدة وكذلك الدنيا ، وأيضاً الماء يستر الأرض وكذلك المال يغطي عيب الرجل ، والماء طبعه النقصان وكذلك الدنيا وغير ذلك ، وقال : ﴿ **المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير أملاً** ﴾ وقال : ﴿ **إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد** ﴾ والأعيان التي تحصل منها هذه الخمسة ستة يجمعها قوله : ﴿ **زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا** ﴾ ، وذلك مما يندرج تحته جميع المهلكات الباطنة من الغل والغش والحسد والرياء والنفاق وحب الدنيا والنساء ، وخلقت للمرور منها إلى الآخرة وهي مزرعة الآخرة في حق من عرفها وهي كرباط بني على الطريق أعدّ فيها العلف والزاد وأسباب السفر . فمن تزود لآخرته فاقتصر منها على قدر الضرورة من المطعم والمشرب

والملبس المنكح وسائر الضروريات ، فقد حرث وبذر وسيحصد في الآخرة ما زرع ومن عرج عليها واشتغل بلذاتها وحظوظها هلك ، وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف فقد مضت ستة آلاف ومؤن من السنين ، وليأتين عليها مؤن ليس عليها موحد إلاّ الله عزّ وجلّ ، وفي الخصال ط ١ ج ٢ ص ١٠ عن الصادق عليه السلام قال : الدنيا سبعة أقاليم يأجوج ومأجوج والروم والصين والزنج وقوم موسى وأقاليم بابل ـ وفي ص ١٧١ ، قال : إن الله تعالى خلق إثني عشر ألف عالم منهم أكبر من سبع سماوات وسبع أرضين ما ترى عالم منهم إن لله عالماً غيرهم وأني الحجة عليهم ، وفي ص ١٨٠ عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله تعالى إذا أفنى هذا الخلق وهذا العالم وأسكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار جدد عالماً غير هذا العالم وجدد عالماً من غير فحولة ولا إناث ، يعبدونه ويوحدونه وخلق لها أرضاً غير هذه الأرض تحملهم وسماءً غير هذه السماء تظلهم ، لعلك ترى أن الله تعالى إنما خلق هذا العالم الواحد وترى أنه لم يخلق بشراً غيركم بلى والله لقد خلق الله تعالى ألف ألف عالم وألف ألف آدم ، وأنتم في آخر تلك العوالم وأولئك الآدميون كما مرّ في ج ٦ .

وفي حديث آخر قال : الدنيا جمعة من جمع الأخرة سبعة آلاف سنة فقد مضت ستة آلاف ومؤن من السنين وليأتين عليها مؤن ليس عليها موحد إلاّ الله عزّ وجلّ .

وقيل إن عمر الدنيا إلى آدم عليه السلام سبعة آلاف سنة ، ومن آدم إلى انقضاء الخلق سبعة آلاف سنة وقيل الدنيا لا تبيد ولا تنفد وأن الطبيعة قديمة وأنه لا أول لها ولا آخر تعالى الله جلّ جلاله ، وقال السيوطي في الكنز ص ١١١ ، الدنيا خمسة وعشرين قسماً منها خمسة بالقضاء والقدر ، وخمسة بالإجتهاد وخمسة بالعادة ، وخمسة بالجوهر ، وخمسة بالوراثة ، فأما التي بالقضاء والقدر فهي الأهل والمال والولد والسلطنة والعمر وأما التي بالإجتهاد فهي الجنة والنار والعفة والفروسية والكتابة ، وأما التي بالعادة فهي الأكل والشرب والنوم والمشي والنكاح ، وأما التي بالجوهر فهي التواضع والصدق

والوفاء والسخاء والحب ، وأما التي بالوراثة فهي الهيبة والذهن والذكاء والحياء والجمال .

وعن علي عليه السلام قال قوام الدنيا أربعة : عالم مستعمل علمه ، وجاهل لا يستنكف أن يتعلم ، وجواد لا يبخل بمعروفه ، وباع الفقير آخرته بدنياه ، والدنيا تطلب لثلاثة : الغنى والعزّ والراحة ، فمن زهد فيها عزّ ، ومن قنع فيها استغنى ، ومن قلّ فيها سعيه استراح وقال :

أحب التقى والنفس تطلب غيره   وإني وإياها المصطرعان
فيوم لها مني ويوم أذلها   كلانا على الأيام معتركان

وفي الحديث : الدنيا دنييان دنيا بلاغ ، ودنيا ملعونة ، والبلاغ ما تبلغ به لآخرته ، والملعونة بخلافه ، وقد ورد في مدحها عن الصادق عليه السلام قال : لا خير فيمن لا يحب جمع المال من حلال فكف به وجهه وقضى به دينه ، وقال : من طلب الدنيا استغناءً عن الناس وتعففاً أو تعطفاً على الجار ، لقى الله تعالى ووجهه كالقمر ليلة البدر .

وفي حديث آخر قال : لا تسبوا الدنيا ففيها تصلون وفيها تصومون وفيها تعملون ، فإن قيل كيف يجمع بين هذا وبين قوله صلى الله عليه وآله وسلم: الدنيا ملعونة وملعون ما فيها إلّا ذكر الله وما والاه عالماً أو متعلماً ، فالجواب : الدنيا التي لعنت هي المحرمة التي أخذت بغير حقها أو صرفت إلى غير مستحقها ، وقال إنما الدنيا ثلاثة أيام : يوم مضى بما فيه فليس بعائد ، ويوم أنت فيه فحق (يحق) عليك اغتنامه ، ويوم لا تدري من أهله ولعلك راحل فيه .

فأما أمس فحكيم مؤدب وأما اليوم فصديق مودع وأما غد فإنما في يديك منه الأمل ، فإن يكن أمس سبقك بنفسه فقد بقي في يديك حكمه ، وإن يكن يومك هذا آنسك بقدومه فقد كان طويل الغيبة عنك ، وهو سريع الرحلة عنك فتزود منه ، وأحسن وداعه وخذ بالثقة في العمل ، وإياك والإغترار بالأمل ، ولا تدخل عليك اليوم همّ غد ، يكفي اليوم همه ، وغده إذا حلّ لتشغله إنك إن حملت على اليوم هم غد زدت في حزنك وتعبك وتكلفت أن تجمع في

يومك ما يكفيك أيـاماً فعـظم الحزن ، وزاد الشغـل ، واشتد التعب ، وضعف العمل للأمل ، ولو خليت قلبـك من الأمل تجـدد ذلك العمـل ، والأمل منـك في اليـوم قـد ضـرك في وجهين سـوّفت بـه في العمـل . وزدت بـه في الهم والحزن .

وفي موضع آخـر قال : أو لا تـرى أن الدنيـا ساعـة بين ساعتين ، سـاعة مضت ، وساعة بقيت ، وساعة أنت فيها ، فأما الماضية ، والباقيـة فلست تجد لرخائهما لذة ، ولا لشدتهما ألماً فأنزل الساعـة الماضيـة ، والساعـة التي أنت فيها منزلة الضيفين نزلا بك فظعن الراحل عنك بذمه إياك ، وحـلّ النازل بـك بالتجربة لك ، فإحسانك إلى الثاوي يمحـو ساعتـك إلى الماضي ، فـأدرك ما أضعت باغتنامك لما استقبلت ، واحـذر أن تجمع عليـك شهوتهمـا فيوبقـاك ، ولو أن مقبولاً من الأموات قيل له هذه الـدنيا أولهـا إلى آخرهـا نجعلها لـولدك الذين لم يكن لك هم غيرهم أو يوم ترده إليك فتعمل فيه لنفسـك لاختار يـوماً يستعين فيه من شيء ما أسلف على جميع الدنيـا يورثهـا لولـده ، ومن خلفه ، فما يمنعك أيها المفرط المسرف أن تعمل على مهـل قبل حلول الأجـل ، وما يجعل المقبور أشد تعظيماً لما في يديك منك ، ألّا تسعى في تحريـر رقبتك ، وفكاك رقك ووقاء نفسك .

وفي الديوان :

ولــه :

أفٌ عـلى الـدنيـا وأسبـابهـا — فـإنهـا لـلحـزن مـخلوقـة
هـمـومهـا مـا تنقضي سـاعـة — عـن ملك فـيهـا وعـن سـوقـة

ولــه :

هـب الـدنـيـا تـوانـيـك — ألـيس الـمـوت يـأتـيـك
ومـا تـصـنـع بـالـدنـيـا — وظـل الـمـيـل يـكـفـيـك

ولــه :

لقـد خـاب من غـرتـه دنيـا دنية — ومـا هي إن غـرت قـرونـاً بـطائـل
فقلت لهـا غـري سـواي فـإنني — عزوف عن الدنيـا ولست بجاهـل

وما أنا والدنيا فإن محمداً رهين بقفر بين تلك الجنادل
أليس جميعاً للفناء مصيرها ويطلب من خزانها بالطوائل
وقد قنعت نفسي بما قد رزقته فشأنك يا دنيا وأهل الغوائل
فغري سوائي إنني غير راغب لما فيك من عزّ وملك ونائل
فإني أخاف الله يوم لقائه وأخشى عتاباً دائماً غير زائل

ولـه :

إنما الدنيا كظل زائل أو كضيف بات ليلاً فارتحل
أو كنوم قد يراه نائم أو كبرق لاح في أفق الأمل

ولـه :

هبّ الدنيا تساق إليك عفواً أليس مصير ذاك إلى زوال
سأقنع ما بقيت بقوت يوم ولا أبغي مكاثرة بمال
وما نرجو لشيء ليس يبقى وشيكاً قد يغيره الليالي

ولـه :

دنيا تخادعني كأني لست أعرف حالها خطر المليك حرامها وأنا اجتنبت حلالها
مدت إليّ يمينها فرددتها وشمالها ورأيتها محتاجة فوهبت جملتها لها

ولـه :

يا من بدنياه اشتغل قد غره طول الأمل
والموت يأتي بغتة والقبر صندوق العمل
* ولم تزل في غفلة حتى دنا منك الأجل *

ولـه :

وإن تكن الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله أعلى وأنبل

ولـه :

سرورك في الدنيا غرور وحسرة وعيشك في الدنيا محال وباطل
تزود من الدنيا فإنك راحل وبادر فإن الموت لا شك نازل
إلّا إنما الدنيا كمنزل راكب أناخ عشياً وهو في الصبح راحل

ولــه :

فمـا أقبـل الـدنيـا جميعـاً بمنعـة ... ولا أشتـري عـزّ المـراتب بـالـذل
وأعشق كحـلاء المـدامـع خلقـة ... لئـلا يـرى في عينهـا منـة الكحـل

ولــه :

فمن يحمـد الـدنيـا بعيش يسيـرة ... فسـوف لعمري عن قليـل يلومهـا
إذا أقبلت كـانت على المـرء فتنـة ... وإن أدبـرت كانت كثيـراً همومهـا

ولــه :

حــلاوة دنـيــاك مســمــومــة ... فــلا تــأكــل الـشهــد إلّا بــسـم
مـحــامــد دنيــاك مــذمــومــة ... فــلا تـكسـب الحـمــد إلّا بــذم
إذا تــمّ أمــر دنــا نــقــصــه ... تــوق زوالاً إذا قــيــل تــم
وكــم قــدر ربّ فــي غــفــلة ... فلم يشـعــر النـاس حتى هـجم

ولــه :

رأيت بني الـدنيـا كـأحـلام نـائم ... وكـالفيء يـدنــو ظله ثم يقلص
وكــل مقيم في الحيــاة وعيشهــا ... بـلا شك يـومـاً إنـه سوف يشخص
يضر الفتى من خشية الموت والردى ... وللمـوت حتف كـل حي سيغنص
أتـاه حمـام المـوت يسعى بحتفـه ... فقـد كـان مغـروراً بـدنيـا تـربص
كــأنــك في دار الحيــاة مخـلد ... وقـد بـان منهـا من مضى وتقنص
لقـد أفسـد الـدنيـا وعيش نعيمهـا ... فجــائـع تتــرى تعتـري وتنغص
ألا رب مــرزوق بـغيــر تـكـلف ... وآخــر محـروم يجـد ويحـرص

ولــه :

إذا امتحن الــدنيــا لبيب تكشفت ... لــه عن عـدّو في ثيـاب صــديق

ولــه :

مــا هــذه الــدنـيــا لــطالبـهــا ... إلّا عــنــاء وهــو مــا يــدري
وإن أقـلبــت شـغـلت ديــانــتــه ... وإن أدبــرت شـغلتـه بــالـفقــر

ولـه :

مـا راح يـوم على حي ولا ابتكـر الّا أرى فيـه عبـرة إن اعـتـبـرا

ولـه :

ولا ترج فعل الصالحات إلى غـد لعـل غـداً يـأتي وأنـت فقيـد

ولـه :

لمـا تؤذن الدنيـا بـه من صـروفهـا يكـون بكاء الطفل سـاعـة يـولـد
وإلاّ فمـا يُبكيـه منهـا وإنـهـا لأوسـع ممـا كـان فيـه أرغـد
إذا أبصـر الـدنيـا استهـل كـأنـه بمـا سـوف يلقى من أذاهـا يهـدد

وقيل لحكيم ما أشد الدنيا قال هي أقل من أن يكون لها مثل وقال :

ألا إنمـا الـدنيـا مقيـل لـرايـح قضى وطـراً من حـاجـة ثم هجّـرا

ولـه :

ومـا الـدنيـا ببـاقيـة لـحيّ ولا حـيّ على الـحـدثـان بـاق

ولـه :

إذا أبقت الـدنيـا على المـرء دينـه فمـا فـاتـه منهـا وليس بصـائـر

ولـه :

دنيـاتنـا ولهـا العبـاد ذميـمـة شيبت بـأكـره من نقيـع الحنـظل
بنـات دهـر لا تـزال صـروفهـا فيهـا وقـائع مثـل وقـع الجنـدل

ولـه :

أصبحت والله في مضيـق تـلاعب المـوج بـالـغـريـق

ولـه :

هذه الدنيا وإن سرت قليل من قليل إنمـا العيش جوار الله في ظـل ظليل

ولـه :

رب فـتـى دنـيـاه مـوفـورة لـيس لـه من بـعـدهـا آخـرة
وآخـر دنـيـاه مـذمـومـة يـتبـعـهـا آخـرة فـآخـرة
وآخـر فـاز بـكـلتـيـهـمـا قـد جمـع الـدنيـا مـع الآخـرة

وآخــر يــحــرم كــلتــيــهــمــا — ليس لــه الــدنــيــا ولا الآخــرة
أربــعــة في الــنــاس ميــزتــهــم — أحــوالهم مكشــوفــة ظــاهــرة
فــواحــد دنــيــاه مــقــبــوضــة — تــتــبــعــهــا آخــرة فــاخــرة
وواحــد دنــيــاه مــحــمــودة — ليس لــه مــن بــعــدهــا آخــرة
وواحــد فــاز بــكــلتــيــهــمــا — قــد جمــع الــدنيا مــع الآخــرة
وواحــد من بــيــنــهــم ضــائــع — لــيس لــه الــدنــيــا ولا آخــرة

ولــه :

جميــع فــوائــد الــدنيــا غــرور — ولا يــبــقــى لــمــســرور ســرور
فقــل للشــامــتيــن بنــا افــيقــوا — فــإن نــوائــب الــدنــيــا تــدور

ولــه :

مــا هــذه الــدنــيــا لــطالبهــا — إلّا عــنــاء وهــو مــا يــدري
إن أقــبــلت شــغــلت ديــانــتــه — أو أدبــرت شــغــلتــه بــالــفــقــر

ولــه :

اصبر على الدنيا ولا تغضب على أحد — فــلا تــرى غــير مــا في اللوح محفــوظ
ولا تقيمن بــدار لا انتفاع بهــا — فالأرض واسعة والرزق مبسوط

ولــه :

أرى المرء والدنيــا كمال وحــاسب — يضم عليــه الكف والكف فــارغ

ولــه :

أرى الــدنيــا ستؤذن بــانــطلاق — مــشــمّــرة عــلى قــدم وســاق
فــلا الــدنــيــا بــبــاقــيــة لــحــي — ولا حــي عــلى الــدنــيــا بــبــاق

وقال عليه السلام يدبر الدنيا أربعة أملاك : جبرائيل ، وميكائيل وملك الموت ، وإسرافيل عليهم السلام ، فأما جبرائيل فعلى الرياح والجنود ، وأما ميكائيل فعلى النبات والقطر ، وأما ملك الموت فعلى قبض الأنفس ، وأما إسرافيل فينزل إليهم بما يؤمرون . وقال :

طلق الدنيا ثلاثاً واطلبن زوجاً سواها
إنها زوجة سوء لا تبالي من أتاها
وإذا نالت مناها منه ولته قفاها

ولـه :

قلت يوماً لدار قوم تفانوا أين سكانك الكرام علينا
فأجابت هنا أقاموا قليلاً ثم ساروا ولست أعلم أينا

ولـه :

أيها المرء إن دنياك بحر طافح موجه فلا تأتمنها
وسبيل النجاة فيها منير وهو أخذ الكفاف والقوت منها

ولـه :

وما هي إلّا جيفة مستحيلة عليها كلاب همهن اجتذابها
فإن تجتنبها كنت سلماً لأهلها وإن تجتذبها نازعتها كلابها

ولـه :

تحرز من الدنيا فإن فناءها محل فناء لا محل بقاء
فصفوتها ممزوجة بكدورة وراحتها مقرونة بعناء

ولـه :

هي حالان شدة ورخاء وسجالان نعمة وبلاء
والفتى الحاذق الأديب إذا ما خانه الدهر لم يخنه عزاء
إن ألمّت ملمّة بي فإني في الملمات صخرة صماء
عالم بالبلاء علماً بأن ليس يدوم النعيم واللأواء

ولـه :

ولو كانت الدنيا تنال بفطنة وفضل وعقل نلت أعلى المراتب
ولكنما الأرزاق حظ وقسمة بفضل مليك لا بحيلة طالب

ولـه :

إنمـا الدنيـا فناء ليس للدنيـا ثبوت — إنما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت
ولقد يكفيك منها أيها الطالب قوت — ولعمري عن قليل كل من فيها يموت

ولـه :

قـد رأيت القـرون كيف تفـانت — درست ثم قيـل كـان وكـانت
هـي دنيـا كـحيـة تـنفـث السم — وإن كـانـت الـمـجسّـة لانـت
كم أمـور لقـد تشـددت فيـهـا — ثـم هـونـتـهـا عـليّ فـهـانـت

ولـه :

ولا تـبن لـلدنـيـا بـنـاء مـؤمـل — خلوداً فمـا حيّ عليها بخـالـد

ولـه :

يـا مـؤثـر الـدنيـا عـلى دينـه — والتـائـه الحيـران عن قصـده
أصبحت تـرجـوا الخلد فيهـا وقـد — أبـرز نـاب الـمـوت عن حـده
هيهـات إن الـمـوت ذي أسهـم — مـن يـومـه يـومـاً بـهـا يـرده
لا يسـرح الـواعظ قلب امـرىء — لـم يـعـزم الله عـلى رشـده

ولـه :

حسنت ظنـك بـالأيـام إذ حسنت — ولم تخف شـر مـا يـأتي بـه القـدر
وسـالمتك الليـالي فاغتـررت بها — وعند صفو الليـالي يحدث الكـدر

بالفارسية :

كهن ومهتـر ووضيـع وشـريف — هـمـه از روزگـار رنـجـورنـد
دوستـان گـربـدوستـان نـرسند — در چنيـن روزگـار معـذورنـد

قيـل لزاهـد لم تركت الـدنيـا فقـال لأني أمنع من صـافيهـا وأمتنـع من كدرها .

أحـسنـت الـدنـيـا إلـيـنـا بـه — ثـم أسـاءت بعـد إحسـانهـا
وكـانـت الآمـال مـبسـوطـة — حتـى إذا مـات طـويـنـاهـا

ولـه :

ومن جرب الدنيا على سوء فعلها   يعيب ذميم العيش وهو حميد
إذا لم تجد ما تبتغيه فخذ بها   غماد (رخ) السرى أم الطلاب ولود

قيل أي خلق الله أصغر ، فقيل الدنيا إذ كانت لا تعدل فيها عند الله جناح بعوضة ومثل الدنيا والآخرة مثل رجل له ضرتان إن أرضى إحداهما أسخط الأخرى قال الشاعر :

أبا المغيرة والدنيا مغيرة   وإن من غرّت الدنيا المغرور
وإن امرأ دنياه أكبر همه   لمستمسك منها بحبل غرور

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من أصبحت الدنيا همه وسدمه أي حزنه نزع الغنى من قلبه وصير الفقر بين عينيه ، ولم يأته من الدنيا إلاّ ما كتب له ، ومن أصبحت الآخرة همه وسدمه نزع الله الفقر من قلبه وصير الغنى بين عينيه ، وأتته الدنيا وهي راغمة ـ وقيل الدنيا غنيمة الأكياس وحسرة الحمقى ، كما في عدة الداعي ص ٨٠ .

إذا جادت الدنيا عليك فجد بها   على الناس طراً إنها تتقلب
فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت   ولا البخل يبقيها إذا هي تذهب

ولـه :

ما أحسن الدنيا وإقبالها   إذا أطاع الله من نالها
ما لم يواس الناس من فضله   عرّض للإدبار إقبالها
فاحذر زوال الفضل يا جابر   وأعط من دنياك من سالها
فإن ذا العرش جزيل العطا   يضعف بالحبة أمثالها
وكم رأينا من ذوي ثروة   لم يقبلوا بالشكر إقبالها
تاهوا على الدنيا بأموالهم   وقيدوا بالبخل أقفالها
لو شكروا النعمة جازاهم   مقالة الشكر الذي قالها
لئن شكرتم لأزيدنكم   لكنما كفرهم غالها

وعن علي عليه السلام قال : الناس في الدنيا عاملان ، عامل عمل في الدنيا

للدنيا قد شغلته دنياه عن آخرته يخشى على من يخلف الفقر ، ويأمنه على نفسه فيفني عمره في منفعة غيره ، وعامل عمل في الدنيا لما بعدها فجاءه الذي له من الدنيا بغير عمل ، فأحرز الحظين معاً ، وملك الدارين جميعاً فأصبح وجيهاً عند الله لا يسأل الله حاجته فيمنعه .

قيل : لحكيم خذ حظك من الدنيا فإنها فانية زائلة عن قريب ، فقال الحكيم فالآن وجب أن لا آخذ حظي منها ، وعن النبي ﷺ قال لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن فعليها يبلغ الخير ، وبها ينجو من الشر ، إنه إذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله أعصانا لربه ، وقال : مرارة الدنيا حلاوة الآخرة وحلاوة الدنيا مرارة الآخرة ، وقال ﷺ : ليجيئن يوم القيامة أقوام لهم حسنات كأمثال جبال تهامة فيؤمر بهم إلى النار فقيل يا نبي الله أمصلون فقال : يصلون ، ويصومون لكنهم كان إذا لاح لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه ، وكان نوح عليه السلام في بيت من شعر ألفاً وأربعمائة سنة فكلما قيل له يا رسول الله لو اتخذت بيتاً من طين تأوي إليه قال : أنا ميت غداً فتاركه فلم يزل فيه حتى فارق الدنيا .

وعن الأصمعي قال دخلت على الخليل وهو جالس على حصير صغير فأشار عليّ بالجلوس فقلت : أضيق عليك فقال مه إن الدنيا بأسرها لا يسع متباغضين وإن شبراً في شبر يسع متحابين ، وقيل الدنيا ترضع بدرتها وتصرح عن زبدتها وتلحف فضل جناحها وتغر بركود رياحها إن عطفت عطف الضروس ، وإن ضرحت ضرح الشموس وأذاقت ما حليت من النعيم بما جلبت من الهموم ، فالفائز من يغرّ بنكاحها واستعد لو شك طلاقها ، وقيل : لا تذهب الدنيا حتى يصير العلم جهلاً والجهل علماً قال الشاعر :

لإن كنت في الدنيا بصيراً فإنما ... بلاغك مثل الزاد زاد المسافر
إذا أبقت الدنيا على المرء دينه ... فما فاته منها فليس بضائر
وكل امرىء لم يرتحل بتجارة ... إلى داره الأخرى فليس بتاجر

وقيل : الدنيا كلها ظلمات إلاّ موضع العلم ، والعلم كله هباء إلاّ في

موضع العمل ، والعمل كله هباء إلّا في موضع الإخلاص ، وقال المأمون : الدنيا أربعة: أمارة وتجارة وصناعة وزراعة ، فمن لم يكن أحدها فيه كان كلًّا على الناس . وقال قوام الدين والدنيا بالعلم والكسب قال الشاعر :

منافسة الفتى فيما يزول ... على نقصان همته دليل
ومختار القليل أقل منه ... وكل فوائد الدنيا قليل

روى الزمخشري في ربيع الأبرار عن علي بن الحسين عليه السلام قال : الدنيا نومة والآخرة يقظة ونحن بينهما أضغاث ، وقال : الدنيا دار خراب وأخرب منها قلب من يعمرها ، والآخرة دار عمران وأعمر منها قلب من يطلبها ، وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس خيركم من ترك الدنيا للآخرة ولا الآخرة للدنيا ، ولكن خيركم من أخذ من هذه لهذه .

وقال اتخذوا الدنيا ظئراً والآخرة أُماً ، ألم تروا إلى الصبي إذا ترعرع وعقل رمى بنفسه على أُمه وترك ظئره . وقال لا تمهر الدنيا دينك فإن من أمهر الدنيا دينه زفت إليه الندم ، وإذا أردت أن تعرف الدنيا فانظر في يد من هي . وقال مثل الدنيا والآخرة ككفتي الميزان بقدر ما يرجح أحدهما يخف الآخر . وقال ما من يوم من أيام الدنيا يمضي إلّا قال الحمد لله الذي أراحني من الدنيا وأهلها . وقال صلى الله عليه وآله وسلم : إذا عظمت أمتي الدنيا نزع منها هيبة الإسلام . وقال لو أن الدنيا بحذافيرها عرضت عليّ حلالاً لا أحاسب عليها في الآخرة لكنت أتقذرها كما يتقذر أحدكم الجيفة إذا مرّ بها يخاف أن يصيب ثوبه .

وقال تجيء الدنيا يوم القيامة تتبختر في زينتها وبهجتها فتقول يا رب اجعلني لأخس عبادك داراً فيقول الله لا أرضاك له لست بشيء فكوني هباءً منثوراً . وقال لو كانت الدنيا لك فقيل لك دعها ويوسع لك في قبرك أما كنت فاعلاً ، أو قيل لك دعها وتسقى لك شربة في عطش يوم القيامة أما كنت فاعلاً ، وقال جمع الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد ، وجمع الشر كله في بيت وجعل مفتاحه حبّ الدنيا . وقال لأن أطلب الدنيا بالطبل والمزمار أحبّ إليّ من أن أطلبها بديني . وقال أن يطلب الرجل للدنيا لأقبح ما يطلب

به من أن يطلبها بأحسن ما تطلب بـه الآخرة . وقـال الله تعالى يـا دنيا مـري لعبدي المؤمن ولا تحلولي له . وقيل ما تأسفي على دار الدنيا الأحـزان والغموم والخطايا والذنوب وإنمـا تأسفي على ليلة نمتهـا ويوم أفـطرته ، وسـاعة غفلت فيها عن ذكر الله ، وقال فرغ قلبك من ذكر الدنيا يفرّغ عليك الـرضا إفـراغاً . وقال صلى الله عليه وآله وسلم ما الدنيا في الآخرة إلّا كماء يغمس أحـدكم إصبعه في اليم فلينـظر بم ترجع . وقـال الحجاج إن الله أمـرنا بـطلب الآخرة وكفـانا مؤنـة الدنيـا فليته كفـانا مؤنـة الآخرة ونـطلب الدنيـا ، فقـال الحسن ضـالـة المؤمن عنـد فـاسق فليأخذها .

وقـال إن الله تعالى جعـل الـدنيـا دار بلوى والآخـرة دار عقبى ، فجعـل بلوى الدنيا لثواب الآخرة وثواب الآخرة من بلوى الـدنيا عـوضاً فيـأخذ ليعـطي ويبتلي ليجزى . وقال أهينـوا الدنيـا فإنهـا أهنأ مـا تكون لكم أهـون ما تكـون لكم . وأوحى الله تعالى إلى الدنيا من خدمـك فاتبعيـه ومن خدمني فـاخدميـه وقال علي عليه السلام الدنيا ممر إلى دار مقر والناس فيهـا رجلان : رجـل باع نفسـه فأوبقها ورجل ابتاع نفسه فأعتقها .

وقال أنتم في هذه الدنيا غرض تنتظر فيه المنايا مع كل جرعة شرق ومع كل أكلة غصص ، لا تنالون منها نعمة إلّا بزوال أُخـرى . وقال اجعـل الآخرة رأس مـالك فمـا أتاك من الـدنيا فهـو ربح . وقـال لا تسبوا الـدنيا فنعم مـطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبهـا ينجو من الشـر ، وقال إذا قـال الرجـل لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله أعصانا لربه .

وقيـل : الدهـر أمس كـأن لم يكن وغـد يستـطيله البـاطلون فيقصـرونـه بـالملاهي وفيـه يتزود العـاقل لمعـاده . وقـال عيسى عليه السلام إني أرى الـدنيـا في صورة عجوز هتماء عليها من كـل زينة قيـل لها كم تـزوجت قالت لا أحصيهم كثـرة ، قيل أمـاتـوا عنـك أم طلقـوك قـالت : بـل قتلتهم كلهم ، قـال فتعسـاً لأزواجك الباقين كيف لا يعتبرون بأزواجك الماضيين ، كيف لا يكـونون منـك على حذر . وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها

يجمع من لا عقل له ويطلب شهواتها من لا فهم لـه وعليها يعـادي من لا علم لـه وعليها يحسـد من لا فقه لـه ، ولها يسعى من لا يقين لـه ، وقال من كـان دنياه همّه كثر في الدنيا والآخرة غمّه ، وقال : ما لي والدنيـا إنما مثلهـا كمثل راكب في ظل شجرة في يـوم صائف ثم راح وتـركها ، وقـال : احذروا الـدنيا فإنها أسحر من هاروت وما روت ولقد أدركت أقواماً كـانت الدنيـا عليهم أهون من التراب الذي تمشون عليه لا يبـالون أشـرقت الدنيـا أم غربت . قـال رجل لابنه : يا بني الدنيا تسعى على من يسعى لها فالهرب منها قبل العطب فيهـا . وقال : الدنيـا هي خمر الشيـطان فمن شرب منهـا لم يفق من سكرتهـا إلاّ في عسكر الموتى خاسراً نادماً وقال عليه السلام : بع دنياك بآخرتك . وقيل لا تركنن إلى الدنيا فإنها لا تبقي على أحد ولا تتركها فإن الآخرة لا تنال إلاّ بها .

وقال علي عليه السلام : أحذركم الدنيا فـإنها دار قلعـة وليست بدار نجعـة دار هانت على ربها فخلط خيرها بشـرها وحلوهـا بمرّهـا ، لم يصفها لأوليـائه ولم يضنّ بها على أعدائه . وقال : أهل الدنيـا كركب يسـار بهم وهمّ نيام ، وقـال من كرمت عليه نفسه هانت عليه دنياه ، وقـال : الدنيـا دار صدق لمن صـدّقها ودار نجـاة لمن فهم عنها ودار غنى لمن تـزود منهـا ، مهبط وحي الله ومصلى ملائكته ومسجد أنبيائه ، ومتجر أوليائه رجوا فيها الرحمة واكتسبوا فيها الجنـة ، فمن ذا الذي يذمهـا وقد آذنت ببيّنهـا ونادت بفـراقها ، ونعتت نفسهـا وشبهت بسرورها السرور وببلائها البلاء ترغيباً وترهيباً ، فيأتيها الذام لها المعلل نفسهـا متى خـدعتـك الـدنيـا ومتى استـذمت إليـك ، أبمصـارع آبـائـك في البلى أم بمضاجع أمهاتك في الثرى وقال :

إذا نلت يـوماً صـالحـاً فـانتفـع بـه   فـأنت ليوم السـوء ما عشت واحـد

وقال : طلاق الدنيا مهر الآخرة وطلاق الآخرة مهر الدنيا . وقيل أصبحنا في زمن عنود ودهر شديد يعـدّ المحسن فيه مسيئاً والمسيء محسناً ، وقـال : لقد صغـر فلاناً في عيني عظم الدنيـا في عينه ، وقـال حسبك من فسـادها أن السنة توضع فيها ، وإخفاقاً ترفع والخير يطلب عند غير أهله والفقر يدخـل في

غير محله . وقال عليه السلام المؤمن في الـدنيا غـريب لا يجزع من ذلهـا ولا ينافس في عزها ، وقال : يا ابن آدم إنما أنت عدد إذا مضى يوم مضى بعضك .

وقال بعض الصحابة رأيت علياً عليه السلام في محرابه قابضاً على لحيته يتململ تملل السليم ويبكي بكاء العجوز ويقـول : يا دنيـا إليك عني أبي تعـرضت أم إليّ تشوقت لا حان حينك ، هيهات غـري غيري لا حـاجة فيـك يا دنيـا ، قد طلقتك ثلاثـاً لا رجعة فيهـا ، فعيشك قصيـر وخطرك يسيـر وأملك حقيـر ، آه من قلة الزاد وطول الطريق وبعد السفر وعظيم المـورد قال عليه السلام ألاّ وإن الـدنيا قد ولت حذاء أي سريعة السير ، فلم يبق منها إلاّ صبـابة كصبـابة الإنـاء ، الا وإن الآخرة قد أقبلت ولكل منهما بنون فكونوا من أبناء الآخـرة ولا تكونـوا من أبناء الدنيا فإن كل ولد سيلحق بأمه يـوم القيامـة ، وإن اليوم عمـل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل .

وقال لقمان لابنه : يا بني كمـا تنام كـذلك تمـوت وكما تستيقظ كـذلك تبعث ، وقيل لعابد لم تركت الدنيا قال لأني أمنع من صافيها وأمنع من كدرهـا وقيـل لآخر خـذ حظك من الـدنيا فـإنك فـان عنها قـال الآن وجب أن لا آخذ حظي منها ، وقيل الدنيا من نالها مات منهـا ومن لم ينلها مـات عليها . وقيـل تطلب بثلاثة أشياء للغنى والعزّ والراحـة ، ومن زهد عـزّ ومن قنع استغنى ومن قلّ سعيه استراح ، وقيل المستغني عن الدنيا بالدنيا كـالمطفىء النار بالتبن .

وقيل العجب لمن يغتر بالدنيا وإنما هي عقوبة ذنب ، وقيـل ليس الدنيـا بدار إقامة وإنما أهبط إليها آدم عقوبة ، وقال علي عليه السلام : الدنيا قد نعت إليك نفسهـا وتكشفت عن مساوئهـا فإيـاك أن تغتّر بمـا ترى من إخـلاد أهلهـا إليهـا وتكالبهم عليها ، فإنهم كلاب عاوية وسبـاع ضاريـة يهـر بعضهـا على بعض ، ويأكل عزيزها ذليلها ويقهر كبيرهـا صغيرهـا ، معقلة وأخرى مهملة قـد أضلت عقولها وركبت مجهولها .

وفي المجالس ٨٢ ص ٣٣٢ قال عيسى ابن مريم لأصحابـه : يا بني آدم أهـربوا من الـدنيا إلى الله وأخـرجوا قلوبكم عنهـا فإنكم لا تصلحـون لهـا ولا

تصلح لكم ، ولا تبقون فيها ولا تبقى لكم ، هي الخداعة الفجاعة المغرور من اغتر بها ، المغبون من اطمأن إليها الهالك من أحبها وأرادها فتوبوا إلى بارئكم واتقوا ربكم ، واخشوا يوماً لا يجزى والد عن ولد ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً ، أين آباؤكم ، أين أمهاتكم أين إخوانكم أين أخواتكم أين أولادكم ، دعوا فأجابوا واستودعوا الثرى وجاوروا الموتى وصاروا في الهلكى ، أخرجوا عن الدنيا وفارقوا الأحبة واحتاجوا إلى ما قدموا واستغنوا عما خلفوا فكم توعظون وكم تزجرون وأنتم لاهون ساهون ، مثلكم في الدنيا مثل البهائم همتكم بطونكم وفروجكم ، أما تستحيون ممن خلقكم وقد أوعد من عصاه النار أو لستم ممن يقوى على النار ، ووعد من أطاعه الجنة ومجاورته في الفردوس الأعلى فتنافسوا فيه وكونوا من أهله وأنصفوا من أنفسكم وتعطفوا على ضعفائكم وأهل الحاجة منكم، وتوبوا إلى الله توبة نصوحاً وكونوا أبراراً ولا تكونوا ملوكاً جبابرة ، ولا من العتاة الفراعنة المتمردين على من قهرهم بالموت جبار الجبابرة ، رب السماوات ورب الأرضين وإله الأولين والآخرين ، مالك يوم الدين شديد العقاب أليم العذاب ، لا ينجو منه ظالم ولا يفوته شيء ولا يعزب عنه شيء ولا يتوارى منه شيء ، أحصى كل شيء علمه وأنزله منزلته في جنة أو نار .

يا ابن آدم الضعيف أين تهرب ممن يطلبك في سواد ليلك وبياض نهارك ، وفي كل حال من حالاتك قد أبلغ من وعظ وأفلح من اتعظ . وفي مجالس الصدوق ص ٣٦٩ قال علي عليه السلام : والله ما دنياكم عندي إلّا كسفر على منهل حلّوا إذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا ، ولا لذاذتها في عيني إلّا كحميم أشربه غساقاً وعلقم أتجرع به زعاقاً وسم أفعى أسقاه دهاقاً وقلادة من نار أرهقها خناقاً ولقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها ، (الحديث) وهو طويل قال الشاعر :

كفاك من الدنيا الدنية مخبر ... علو مواليها وحط كرامها
وإن رجال العزّ تحت مداسها ... وأن عبيد المعز فوق سنامها

وقال الحسن يا معشر الشباب عليكم بطلب الآخرة فقد والله رأينا أقواماً

يطلبون الآخرة فأصابوا الدنيا وأصابوا الآخـرة ، ووالله ما رأينـا من طلب الدنيـا فأصاب الآخرة . وقال ليس يوم يأتي من أيام الدنيا إلّا يتكلم يقول أيهـا الناس إني يوم جديد وأنا على مـا تعمل فيـه شهيد وإني قـد غابت شمسي لم أرجـع إليكم إلى يوم القيامة وما مرّ يوم أرتجي فيه راحة فأخبر إلّا بكتب على أنس . قيل يا دنيـا كم لك من أكبـاد جرحى ومن أجفـان قرحى تفجعـا للمصبوب من فـراقك فـوق رؤوس عشاقـك على أن نكايـاتـك لا تحصى وشكـايـاتهم عـدد الحصى ، وقال ما لنا لا يأتي علينا زمان إلّا بكينـا منه ولا يـولي عنّا زمـان إلّا بكينـا عليه ، وقـال عليه السلام لـدنيـاكم أهـون في عيني من عـراق خنـزيـر في يـد مجذوم ، وقيل : أعلم الناس بالدهر أقلهم تعجباً من أحداثه . وقال ما من يوم وليلة ولا شهـر ولا سنـة إلّا والـذي قبله خيـر منـه ، سـمعـت ذلـك من نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم . وقـال عليه السلام : ما أصف من دار أولهـا عناء وآخـرهـا فنـاء ، في حلالها حساب ، وفي حرامها عقاب ، مـا استغنى فيها فشن ، ومن افتقـر فيها حزن ومن ساعاها فاته ومن قعد عنها واتته ومن أبصر بهـا بصرتـه ، ومن أبصر إليها أعمته .

في قبضـة القضـاء ملقى مقـودك   لا تغتـر أن يتـراخى مـوعـدك

* إن لم يصب يومك لم يخطىء غدك *

ولـه :

ولا تبق في وقت إلا سلامة سـاعـة   تفـوتـك لم تسعـد بهـا وتمتـع
فـإنـك لاق كـل مـا شئت ليلة   ويـوماً يغـوصـان العيـون بـأدمـع

وقـال عليه السلام : يا طـالب الدنيـا من بنى على مـوج البحـر داراً هلك فـلا تتخذوها قراراً ، وقال من خبث الدنيا أن الله قد عصي فيها وأن الآخرة لا تنال إلّا بتركها ، قيل دخل عمـر على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو على حصيـر قد أثـر في جنبه وقال : يا نبي الله لو اتخذت فـراشاً أوثـر منه ، وقـال عليه السلام واعملوا رحمكم الله أنكم في زمـان القائـل بالحق فيـه قليل واللسـان عن الصدق كليـل ، والـلازم للحق ذليـل ، أهله معتكفون على العصيـان مصـطلحـون على الادهـان فتـاهم

عالم وشايبهم آثم ، وعالمهم منافق وقارئهم ذق لا يعظم صغيرهم كبيرهم ولا يعول غنيهم فقيرهم ، قيل لراهب كيف سخط نفسك عن الدنيا قال علمت أني أخرج منها كارهاً فأحببت أن أخرج منها طائعاً ، وقال أبو ذر يومك : جملك إذا أخذت برأسه أتاك ذنبه يعني إذا كنت من أول النهار في خير انزل فيه إلى آخره .

وقال لقمان لابنه : يا بني لا تدخل في دار الدنيا دخولاً يضر بآخرتك ولا تتركها تركاً تكون كلاً على الناس ، وقال علي عليه السلام قلما اعتدل به المنبر إلّا قال امام خطبته : « أيها الناس اتقوا الله فما خلق امرؤ عبثاً فيلهو ، ولا ترك سدى فيلغو ، وما دنياه التي تحسنت له بخلف من الآخرة التي قبّحها سوء النظر عنده ، وما الغرور الذي ظفر من الدنيا بأعلى همته كالآخر الذي ظفر من الآخرة بأدنى سهمته أي نصيبه ، وقال حذيفة ليس خياركم من ترك الآخرة للدنيا ولا من ترك الدنيا للآخرة ولكن من أخذ من هذه وهذه :

واغنم زمانك هل سمعت ... بما جرى في الدهر أول
واركب ملامك للسرور ... فما على الدنيا معول
واشرب على وعد أتاك ... به مليح الوجه أكحل
فاقرن إلى خدى الكؤس ... ترى كؤسك يخجل
وانجح إلى البدر المنير ... فوجنتي أبهى وأكمل
إن شئت صفو العيش ... فاسمع ما أشير به وأقبل
بادر صبوحك بالصبوح ... وذو لجاج حين تعدل
ودع التجمل للئام ... فلا سرور لمن تحمل
واعلم بأنك راحل ... فاغنم حياتك قبل ترحل

وعن الباقر عليه السلام قال : أعظم الناس قدراً من لا يرى الدنيا لنفسه قدراً ، وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا علي شر الناس من باع آخرته بدنياه ، وشر من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره ، يا علي ما أحد من الأولين والآخرين إلّا وهو يتمنى يوم القيامة ، انه لم يعط في الدنيا إلّا قوته قال الشاعر :

إنـمـا هـذه الحـيـاة متـاع والسفيـه الغـوي من يصـطفيهـا
مـا مضى فـات والمؤمـل غيب ولـك السـاعـة التي أنت فيهـا

قيل : الدنيا ما امتلأت دار منها خيرة إلّا امتلأت بعـدها عبـرة ، وقيل : الدنيا مثل العروس الذي تطلبهـا ماشـطتها والـزاهد فيهـا يستجم وجهها وينتف شعرها ويحرق ثيابها والعارف يشتغل بالله ولا يلتفت إليها قال الشاعر :

هـو الـدهـر قـد جـربتـه وعـرفتـه فصبـراً على مكـروهـه وتخلدا
ومـا النـاس إلّا سـابق ثم لاحق وآخـر مـوت ثم يـدركـه غـدا

قيل : إنما خلقت الدنيا لتجـوزها لا لتحـوزها ، ولتعبـرها لا لتعمـرها ، وإن بين يديك أحـوال العجائب فقـل لي ما أعـددت لصوائب تلك النـوائب ، وإن أردت لحقوق السادة فخالف ما خالف الوسادة وصاحب أهل الدين واستفد من أخلاقهم وأوصافهم ، فإلى متى أنت يا مسكين في أوقات الغنائم ، وقلبك في شهوات البهائم هائم ، إن صدقت في قصدك فانهض وبـادر ولا تستصعب طرائقهم ، فالعين قادر أن تعرض لمن أعطاهم ، سل مولاك مولاهم :

لـولا شمـاتـة أعـداء ذوي حسـد أو اغتمـام صـديق كـان يـرجـوني
لمـا طلبت من الـدنيـا مـطالبهـا ولا بـذلت لهـا مـالي ولا ديني

وعن نصر بن أحمد ملك خراسان قال : الصناعة واحدة ولكنكم تـطلبون بلين المس ونحن نطلب بالضـرب ، وعمل لـه شخص إبريقـاً من ذهب ونقش عليه :

طالب الدنيـا جميعاً طـالـب ماليس يـوجد إنما الدنيا عروس زوجهـا نصر بن أحمـد

فأبصره نصر وقال : لمن هذا قالوا لفلان فـأمر بحمـل الإبريق إليـه وقال هو أولى به مني .

الـدواء : مثلثة الـدال اسم لمـا استعمـل لقصـد إزالـة المـرض ، وقيـل المرض الذي في الجوف ، وبعبارة أخرى الدواء مـا يعالـج به المـرض ، وفي الحديث لا داء إلّا وله دواء ، والجمع الأدوية . قال طبيب لا تشرب الدواء إلّا

من ضرورة فإنه لا يصلح شيئاً إلاّ أفسده . وقال بعضهم : إن العلاجات أكثرها سام جالب للأمراض ، إلاّ ما كان منها نباتياً خالياً من الجواهر السامة ، وقال بعضهم إن الحكمة القديمة القائلة بأن الدواء قد يكون شراً من الداء ، والطبيب شراً من المرض ، وكثيراً ما يولد الأطباء والأمراض المزمنة ، وعلى هذا يجب أن يجعل المريض بمعزل عن كل طبيب كما يعزل عن السم القتال ، وكلما تقدم سنّ الأطباء قلّ اعتقادهم في تأثر الأدوية ، وقد عالجوا المرضى فلم يشف منهم واحد بل إنهم قتلوا مئات منهم ولو تركوهم للطبيعة كانوا نالوا تمام الشفاء أكثر مما قتله الحرب والطاعون .

وكان بعضهم يعطي مرضاه ماء ملوّناً بدل الدواء ، وكان مرضاه ينالون الشفاء قبل سواهم من غيرهم ، وأن الصيدليات في الحكومات الغافلة المخدوعة ليست معامل حياة وصحة بل معامل موت ومرض ، وقال أبقراط منذ ألفي عام أن الطبيعة هي التي تشفي المريض ، فويل للجسد الذي يمر عليه الطبيب بعلاجه ، وقال بعضهم : المعالجات الحالية للمرضى رديئة لأنها تهدم صحتهم هدماً لا يرجى إصلاحه ، والحاصل نحن لا نذم الطب في تشخيص الأمراض ولكنا لا نستحسن غير العلاجات النباتية مما يساعد الطبيعة على فعلها كالمعرقات والمحللات للرياح وغير ذلك ، ولكل إنسان أن يعمل بما يراه أحفظ لصحته ، والتفصيل في دائرة الوجدي ج ٤ ص ٩٤ وقد مرّ في ج ٦ ص ١٥٣ إلى ص ١٦٠ وفي ج ٨ ص ٢٥٧ إلى ص ٣١٦ وغيرها في مواضيعها .

الدواب : مرّ بعنوان الدابة ، روى الصدوق في المعاني ط ٢ ص ٥٢ باب ١٧٥ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الغنم إذا أقبلت أقبلت وإذا أدبرت أقبلت ، والإبل أعنان الشياطين ، إذا أقبلت أدبرت وإذا أدبرت أدبرت ، والبقر إذا أقبلت أقبلت وإذا أدبرت أدبرت قال الشاعر :

هي المال لولا قلة الخفض حولها فمن شاء داراها ومن شاء باعها

دواد : بالضم شاعر من أياد والدواد صغار الدود (القاموس) والدوادي هو

محمد بن علي بن أبي دواد الأيادي .

الدوار : بالضم هو دوران الرأس وهو حالة يتخيل لصاحبها أن الأشياء تدور عليه .

دو الدون : لعله معرب جو الدوز على فرض صحته يطلق على زياد بن رستم أبو معاذ الكوفي .

الدواليني : هو أبو الحسن أحمد بن ثابت الراوي عن محمد بن الفضل النحوي (كمال الدين ص ٩٣) .

الدوالي : بالفتح عنب طائفي واتساع من عروق الساق والقدم لكثرة ما ينزل إليهما من الدم السوداوي ، والدم الغليظ أو البلغم اللزج ، وهو عروق خضر يمنع الحركة (بحر الجواهر ص ١٦٢) .

دوان : بالفتح كشداد من قرى كازرون من بلاد فارس منها المولى جلال الدين المتوفى في حدود سنة ٩٠٢ هـ مرّ في ج ٥ ص ٧٨ وذكره في الروضات ص ١١٢ اشتباه من المطبعة والصواب ص ١٦٢ من شعره :

مرا بتجربه معلوم گشت آخر حال   كه قدر مرد بعلم است وقدر علم بمال

وله :

فانى الف است احد ازوجوى مدد   وانكه بشمار بيّناتش بعدد
بنگركه عليست فالعلى سر الله   إذ قال الله قل هو الله أحد

وله :

گرمر درهى روروش راه نگر   آيات على زجان آگاه نگر
گربينه برا قامتش ميطلبى   در بينه حروف الله نگر

الدوانيقي : هو أبو جعفر المنصور عبدالله بن محمدابن علي بن عبدالله بن العباس ، ثاني خلفاء بني العباس بعد أخيه السفاح ، لما أراد حفر الخندق بالكوفة سقط على كل منهم دانق فضة ، انظر قصة أحواله في مجالس الصدوق مجلس ٦٧ ص ٢٦١ .

دوبان : بالضم من قرى جبل عامل بالشام قرب صوريا منها أبو عبدالله محمد بن سالم بن عبدالله « جم » .

الدوخة : بالفتح ثم السكون الشهرة العظيمة بين العرب لمن له دوار الرأس واختلاج الدماغ .

دودان : بالضم قبيلة من بني أسد بن خزيمة منهم أبو الحسين بن الحسين ووالبة بن الحباب الشاعر .

الدود : أنواع كثيرة ومنه الأساريع والحلم والأرضة ودود الخل والقز وغير ذلك ، عن النبي ﷺ قال : كلوا التمر على الريق فإنه يقتل الدود ، وقالت الحكماء شرب الوخشيزق يعني در منه تركي يرمي الدود من البطن ، وورق الخوخ يعني شفتا لو إذا ضمدت السرة به قتل ديدان البطن ، افتخر العنكبوت على دود القز فقال : لي نسج ولك نسج فقالت دود القز إن نسجي ملابس الملوك ونسجك ملابس الذئاب وعند مسّ الحاجة يتبين الفرق قال الشاعر :

إذا اشتبكت دموع في خدود ... تبين من بكى ممن تباكى

وشجرة الصنوبر تصعد في كل ثلاثين سنة مرة ، وشجرة الدبا تصعد في كل أسبوعين ، وافتخرت وقالت لشجرة الصنوبر إن الطريق التي قد قطعتها في ثلاثين سنة . . أنا قطعتها في أسبوعين . فقالت شجرة الصنوبر لها مهلاً إلى أن تهب ريح الخريف ويتبين لك اغترارك بالاسم وإذا أخذ دود القز وخلط بالزيت ولطخ به بدن إنسان نفع من نهش الهوام وذوات السموم . وإذا أخرجت منه وأكلها الدجاج حصل له سمن كثير ، ودود الزبل الأصفر الذي يخلق منه إذا طبخ في زيت عتيق حتى ينضج ويدهن بذلك الزيت داء الثعلب فإنه يبرئه ، مجرب .

دوران : بالضم والتخفيف موضع بالكوفة وبالفتح وشد الواو من قرى واسط منها مصدق بن شبيب .

الدور : بالفتح عود الشيء إلى مكان ما كان عليه ، وبعبارة أُخرى توقف

كـل واحـد من الشيئين على الآخـر ، انـظر كليـات أبي البقـاء ص ٧٠ وفي الحميات عبارة عن مجموع الزمان النوبة وقد يطلق الدور على زمان النوبـة من ابتـداء أخذهـا إلى زمان تـركها انـظر بحر الجـواهر ص ١٦٣ ، والـدور بالضم جمع الدار ويطلق على سبعة مـواضع بـأرض العراق من نـواحي بغداد أحـدها بين سـامراء وتكـريت منها محمـد بن فروخـان أبو الـطيب ومحمـد بن مخلد ، والهيثم بن محمد ، ومحمد بن عبد الباقي أبو عبدالله وعلي بن أحمـد الراسبي أبو الحسين المتوفى سنة ٣٠١ هـ ، وفي أملاكه قصة عجيبة مذكورة في معجم البلدان ج ٤ ص ٩٩ ومنهـا جعفـر بن علي ، وحفص بن عـمـر وحفص بـن عمرو ، وعباس بن محمد وسعيد بن أبي رجاء ، وعلي بن أحمد وغيرهم .

الدورق : بفتح الدال والراء بينهما واو ساكنة بلد بخوزستان واسعة منهـا بشر بن عقبة أبو عقيل ، وأحمد بن إبراهيم بن كثيـر وأخوه يعقـوب ، وأبو علي وأخوه أبو سهل ومحمد بن شيرويه ، ومدينة بالأندلس منها عبد العزيز بن محمد الأنصاري وابنه محمد ، وعبدالله بن حوش ، ويحيى بن عبدالله .

الدورة : بالفتح عبارة عن حـركة القمـر من مقارنـة جزء من أجـزاء فلك البروج الذي فيه الشمس .

دوريست : بالضم وسكون الواو والراء وفتـح التحتانيـة وسكون المهملة من قرى الري على فرسخين ، منها عبدالله بن جعفر بن محمد أبو محمد نجم الدين الذي قدم بغداد سنة خمسمائة وست وستون أبوه جعفر ، وأخـوه الحسن وجده محمد وجد أبيه جعفـر بن محمد أيضـاً ، كانـوا من ثقـاة الإمـامية روى حديث من ضحك في وجه عدو لنا لا يقبل الله طـاعته أربعين سنـة ، كما في الروضات ط ١ ص ١٤٤ ومعجم البلدان ج ٤ ص ١٠٢ .

الـدوزي : هـو أحـد المستشـرقين المـولـود سنـة ١٨٢٠ م والمتـوفى سنة ١٨٨٤ م بالأندلس والغرب .

دوسر : بفتح الدال والسين بينهما واو ساكنة قـرية بصفين على الفـرات وكتيبة للنعمان بن منـذر (دوسر كـان كسابقـه من قرى جـوزجان من أرض بلخ

ولعله غير التوسر كان بلد بقرب الريّ منها جماعة من أهل العلم من المعاصرين وغيرهم .

دوس : مولى النبي ﷺ صحابي وقيل دوس اسم قبيلة منهم أبو هريرة الدوسي والطفيل بن عمرو الدوسي .

الدوشاب : هو الدبس من فوائده ينسب إلى عمله أو بيعه عيسى بن أحمد بن محمد البغدادي الهاشمي .

الدوغ : بالضم فارسي وهو لبن المخيض قد انتزع زبده ينفع ويقوي أصحاب المعدة الحارة وينسب إلى عمله أو بيعه أحمد بن أحمد بن يوسف أبو صادق الجرجاني المتوفى سنة ٤١٧ هـ « لباب » .

دولاب : بالفتح من قرى بغداد منها أبو جعفر محمد بن الصباح البزاز وابنه أحمد بن محمد وأبو إسحاق وقرية بالري منها القاسم الرازي ، ومحمد بن أحمد بن محمد المتوفى سنة ٥٤٦ هـ وقرية بأهواز ودولاب أعجمي معرب .

الدول : بالضم ثم الفتح عن علي عليه السلام قال دول الأكارم من أفضل الغنائم ودول اللئام مذلة الكرام ونوائب الأيام ، ودول الفجار مذلة الأبرار ويأتي هنا في الدولة بعيد هذا .

دولتاباد : اسم لقرى متعددة متفرقة في بلاد إيران منها بأصبهان وغيرها من البلاد .

دولت : بن أمير علي بن شرفشاه الحسني الأبهري إمامي فاضل .

دولت شاه : بن علاء الدولة فاضل أديب .

الدولعية : بفتح أوله واللام بينهما واو ساكنة من قرى الموصل على مرحلة ، منها أبو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين الدولعي خطيب دمشق المولود سنة ٥٠٧ هـ والمتوفى سنة ٥٩٨ هـ .

الدولق : كما في نسخة من العلل طـ ٢ ص ٥٩ باب ١٢٠ والصواب هو دونق كما يأتي هنا .

الدولة : بالفتح انقلاب الزمان والملك ووزرائه ويطلق على المال والغلبة والسلطنة ، وعن علي عليه السلام قال : دولة الأشرار محن الأخيار ودولة الأوغاد مبنية على الجور والفساد ، ودولة الجاهل كالغريب المتحرك إلى النقلة ودولة العادل من الواجبات ، دولة العاقل يحنّ إلى الوصل ، ودولة الكريم تظهر مناقبه ، ودولة اللئيم تكشف مساوئه ومعائبه .

دولة : الأئمة المعصومين عليهم السلام روى الصدوق (ره) في مجالسه ص ٣٩٣ عن الصادق عليه السلام قال :

لكل أناس دولة يرقبونها ... ودولتنا في آخر الدهر تظهر

وله :

علم المحجة واضح لمريده ... وأرى القلوب على المحجة في عمى
ولقد عجبت لهالك ونجاته ... مرجوة ولقد عجبت لمن نجى

وله :

اعمل على مهل فإنك ميت ... واختر لنفسك أيها الإنسان
فكأنما قد كان لم يك إذ مضى ... وكأنما هو كائن قد كانا

الدؤلي : بضم الدال وفتح الواو وهمزها من الدؤل أو الدئل كما مرّ بعنوان الدئل .

دوما : بالضم ويقال دومة محلة أو حصن بالكوفة والنجف والحيرة ويقال دومة الجندل من أعمال المدينة وقيل بين المدينة ودمشق منها عبدالله بن هلال بن الفرات الربعي الدومي أحد الزهاد وشجاع بن بكر وقيل دوماء بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل انظر معجم الحموي ج ٤ ص ١٠٦ في اختلاف هذه الكلمة .

الدومي : بن قيس الكلبي صحابي لا بأس به وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعقد له لواء على من بايعه من كلب .

دونق : بفتح أوله والنون بينهما واو ساكنة وقاف من قرى نهاوند منها

عمير بن مرداس أخو محمد « جم » .

الدون : بالضم الخسيس الحقير والدون نقيض الفوق وقرية من أعمال دينور يقال دونة أيضاً ، منها أبو محمد عبد الرحمٰن بن محمد بن الحسن المتوفى سنة ٥٠١ هـ وأحمد بن عبد الرحمٰن الصوفي أبو الفرج ، وعمر بن الحسين بن عيسى بن إبراهيم الصوفي أبو حفص المتوفى سنة ٤٨١ هـ ودونك من أسماء الأفعال والتفصيل في كليات أبي البقاء ص ١٧١ .

دويد : البصري الكوفي عامي .

دويد : بن زيد الخزاعي كان من المعمرين عاش خمسمائة وخمسون سنة وقال :

اليوم يبنى لدويد بيته ... لو كان للدهر بلى أبليته
أو كان قرني واحداً أكفيته ... يارب نهب صالح حويته
ورب غيل حسن لويته ... ومعصم مخضّب ثنيته

وهو الذي سعى بأبي الحسن الهادي عليه السلام إلى المتوكل بأن في بيته سلاحاً وكتباً من شيعته وأنه يطلب الأمر لنفسه ، انظر حياة الحيوان ط مصر ج ١ ص ٣٤٠ وفي ط إيران ص ٢٤٩ .

دويد : بن نافع الأموي مولاهم أبو عيسى الدمشقي الجهني كان بمصر عامي ، روى عنه ابنه عبدالله (تهذيب التهذيب) ودويد كان من أجداد محمد بن سهل بن عسكر بن عمار بن دويد أبو بكر الدويدي المتوفى سنة ٢٥١ هـ .

دويرة : بالفتح ثم الكسر من قرى نيسابور منها محمد بن عبدالله بن يوسف أبو عبدالله المتوفى سنة ٣٠٧ هـ وبالضم موضع ببغداد ينسب إليه أبو محمد حماد بن محمد بن عبدالله الفزاري المتوفى سنة ٢٣٠ هـ.

دويس : بالضم ثم الفتح من قرى بيهق منها جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدويسي المولود سنة ٣٨٠ هـ .

الدويل : بالفتح النبت اليابس والمبارزة بين الإثنين يطلبهما أحدهما من الأخر انتصاراً لنفسه .

دوين : بالفتح ثم الكسر من قرى استواء منها محمد بن محمد أبو الحسن ونصر الله بن منصور الشافعي « جم » .

الدوي : بالفتح ثم الكسر هو الصوت الذي لا يفهم منه شيء كدوي الذباب يسمعه الإنسان في نفسه وسمعه لا من خارج .

الدهاس : بالفتح الرمل الذي لا ينبت شيئاً .

الدهاسي : هو عبد الوهاب بن أبي الحسن أبو نصر البلخي الحناط .

الدهان : بالفتح وشد الهاء بائع الدهن والمعروف به من الرواة إسماعيل بن عبدوس أبو محمد النيسابوري ، وبشير الدهان ، وصالح بن درهم أبو الأزهر ويقال أبو روح البصري ، وعلي بن صالح وغيرهم .

ده بالا : من قرى ماسبذان بناحية الجبل قرب بنديجين بها قبر المهدي بن المنصور العباسي « جم » .

دهثم : بالفتح ثم السكون وثاء وميم الشديد من الإبل والرجل السهل الخلق ومنه .

دهثم : بن جناح المالطي أبو عبد الرحمٰن .

دهثم : بن خلف القرشي الرملي ويقال له ابن الفضل عامي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٨٦) وهو غير ابن قران الحنفي .

دهجية : بالكسر ثم السكون من قرى أصبهان منها أبو صالح محمد بن حامد الدهجي روى عن أبي علي الثقفي « جم » .

دهداية : بالكسر ثم السكون من قرى دامغان مما يلي الغرب وهي منزل القوافل لها تفصيل في « جم » .

دهران : بالفتح ثم السكون من قرى اليمن منها محمد بن أحمد بن

محمد أبو يحيى الدهراني المقري « جم » .

الدهر : من مبدأ وجوده إلى انقضائه[1] ويستعار للعادة الباقية ومدة الحياة وهو في الحقيقة لا وجود له في الخارج عند المتكلمين ، لأنه عندهم عبارة عن مقارنة حادث لحادث ، والمقارنة أصل اعتباري عدمي وهو معرف

(١) وقصيدتان في النصح والنصيحة والموعظة في الزمان والدهر يناسب ذكرهما :

المرء يجمع والزمان يفرق ... ويظل يرقع والخطوب تمزق
ولأن يعادي عاقلاً خير له ... من أن يكون له صديق أحمق
فارغب بنفسك أن تصادق أحمقا ... إن الصديق على الصديق مصدق
وزن الكلام إذا نطقت فإنما ... يبدي عقول ذوي العقول المنطق
ومن الرجال إذا استوت أخلاقهم ... من يستشار إذا استشير فيطرق
حتى يجيل بكل واد قلبه ... فيرى ويعرف ما يقول فينطق
لا ألفينك ثاوياً في غربة ... إن الغريب بكل سهم يرشق
ما الناس إلا عاملان فعامل ... قد مات من عطش وآخر يغرق
والناس في طلب المعاش وإنما ... بالجد يرزق منهم من يرزق
لو يرزقون الناس حسب عقولهم ... ألفيت أكثر من ترى يتصدق
لكنه فضل المليك عليهم ... هذا عليه موسع ومضيّق
وإلى الجنازة والعروس تلاقيا ... ورأيت دمع نوائح يترقرق
سكت الذي تبع العروس مبهتاً ... ورأيت من تبع الجنازة ينطق
وإذا امرؤ لسعته أفعى مرة ... تركته حين يجر حبل يفرق
بقي الذين إذا يقولوا يكذبوا ... ومضى الذين إذا يقولوا يصدقوا

وله :

ما يبلغ الأعداء من جاهل ... ما يبلغ الجاهل من نفسه
والشيخ لا يترك أخلاقه ... حتى يواري في ثرى رمسه
إذا ارعوى عاد إلى جهله ... كذي الصبا عاد إلى نكسه
وإن من أدبه في الصبا ... كالعود يسقى الماء في غرسه
حتى تراه مورقاً ناضراً ... بعد الذي أبصرت من يبسه

وله :

إذا لم تسطع شيئاً فدعه ... وجاوزه إلى ما تستطيع

وله :

صرمت حبالك بعد وصلك زينب ... والدهر فيه تغير وتقلب

الأبـد ، وقيل هـو بمعنى الحين يقع على ستـة أشهر ، وقيـل يراد مـدة قصيرة كـوقت الصلاة كقـوله تعـالى : ﴿ **فسبحان الله حين تمسـون وحين تصبحون** ﴾ وقيل يراد به أربعون سنة كقولـه : ﴿ **هل أتى على الإنسـان حين من الدهـر** ﴾ والدهر اسم من أسماء الله الحسنى ، والتفصيل في كليات أبي البقاء ص ١٦٩ قال الشاعر :

يـا من عـلا أعجـوبـة بين البشـــر ... الدهر دولاب وليس يدور إلاّ بالبقر

وفي المجمع قوله : ﴿ **وما يهلكنا إلاّ الدهر** ﴾ ، الدهر عبارة عن الزمان ومرور السنين والأيام وفي الديوان :

رأيت الـدهـــر مختلفـاً يـــدور ... فـــلا حـــزن يـــدوم ولا ســـرور
وقـــد بنت الـملوك بـــه قـصــوراً ... فمـــا بقـي المـلوك ولا القـصـــور

ولــه :

فكم من صحيح مات من غيـر علة ... وكم من مريض عاش دهراً إلى دهر
وكم من فتى يمسي ويصبــح آمنـاً ... وقـد نسجت أكفانـه وهو لا يـدري

ولــه :

ألم تــر أن البـحـــر ينـضب مـــاؤه ... ويـأتي على حيتانـه نـوب الـدهـر
ألم تـر أن الفقـر يــرجى لـه الغنى ... وأن الغنى يخشى عليـــه من الفقـر

ولــه :

أنـا بالـدهر عليم وأبـو الدهـر وأمه ... ليس يأتي الدهر يوماً بسرور فيتمـه
لئن ســاءني دهـر عــزمت تصبّرا ... فـكـــل بـــلاء لا يــدوم يــســيــر
وإن ســرّني لم أبتهــج بســروره ... فـكـــل ســـرور لا يـــدوم حقيـــر

ولــه :

لئن ســاءني دهر فقـد ســرّني دهـر ... وإن مسني عسـر فقـد مسني يسـر
فكـــل من الأيـــام عنـــدي عـــادة ... فإن ساءني صبـر وإن سرني شكـر

ولــه :

الـدهــر لا يبقي على حــالــه ... لـكـنــه يـقـبــل أو يـدبــر
فــإن تـلـقــاك بـمـكــروهــه ... فــاصبـر فـإن الـدهــر لا يصبر
بــادر إلى العيش والأيـــام راقــدة ... ولا تكن لصروف الـدهــر تنتظر
فـالعمر كـالكـأس يبـدو في أوائله ... صفــو وآخــره في قـعــره كـــدر

ولـــه :

مضى الدهر والأيام والذنب حاصل ... وأنت بمـا تهـوى من الحق غـافـل

ولـــه :

مــا الـدهــر إلاّ يـقـظة ونــوم ... ولـيــلة بـيـنـهـمــا ويــوم
يـعـيش قــوم ويـمــوت قــوم ... والــدهــر قــاض مــا عليــه لؤم
تـنـزه مـن مـصــادقــة الـلئـام ... والـمم بــالكــرام بني الـكــرام
ولا تـك واثقـاً بــالـدهــر يـومــاً ... فــإن الــدهــر منحــل الـنـظام

ولـــه :

إن عضك الدهـر فـانتظر فـرجـاً ... فــإنــه نــازل بـمـنـتـظره
أو مسّــك الضــرّ وابتليت بــه ... فــاصبـر فــإن الـرخـا في أثــره
رب مـعــافى شـكـا بـعـلتـه ... ومشتـك مــا ينـام من سـهــره
كـم مـن مـعـان عـلى تـهــوره ... ومبـتـلى مــا ينــام مـن حــذره
وفــارج فـي عـشــاء لـيـلتـه ... دب إليــه الـبـلاء في سحـــره
من صحب الــدهــر ذم صحبتــه ... ونـــال مـن صـفــوه ومـن كــدره

ولـــه :

إني أقــول لنفسي وهي ضيقــة ... وقـد أناخ عليهـا الدهـر بـالعجب
صبــراً على شـدة الأيــام إن لهــا ... عقبى وما الصبر إلاّ عند ذي الحسب
سيفتـح الله عن قــرب بنــافعــة ... فيهــا لمثلك راحــات من التعب

ولـــه :

إن أقبـل الـدهــر فقم قــائمــاً ... وإن تــولــى مــدبــراً نــم لــه
أمـا تـرى الـدهـر وهــذا الـورى ... كــهــرة تــأكــل أولادهــا

والـدهـر يـلعب بـالـفتـى والـمـرء يـعجـز لا محـالـة
والـمـرء يـكـسـب مـالـه والـشـح يـورثـه الـسـفـالـة
والـعبـد يـقـرع بـالـعـصـا والـحـر تـكـفيـه الـمقـالـة
ومـا الـدهـر والأيـام إلّا كمـا تـرى رزيـة مـال أو فـراق حـبيـب
وإن امرءاً قد جرب الدهر لم يخف تـقلب حـالـيـه لغيـر لـبيـب
ألـم تـر أن الـدهـر يـوم وليـلة يكـران من سبت جديـد إلى سبت
فقـل لجديـد الثوب لا بـد من بلى وقل لاجتماع الشمل لا بد من شتت
قال بعض الحكماء من حس حسن مآب آب ومن أمن بما في الكتاب تـاب
ومن حذر من أليم العذاب ذاب فيـا أيها القـاعد والمـوت قائم
أنـائم أنت عن حـديثنـا أم متنـاوم بادر بالتوبة من غفوائك قبل فواتك

أقـول أيها النـاس إن قصوركم قيصـرية وبيـوتكم كسـرويـة ، ومـواكبكم قارونية وأوانيكم فرعونية ، وأخلاقكم نمـرودية ، ومـوائدكم جـاهلية ومـذاهبكم سلطانيـة ومسـاكنكم عـظيمـة البنـاء واسعـة الفضـاء فـأين طـريق الأحمـديـة المحمدية :

تحكمـوا فاستـطالوا في تحكمهم عمـا قليـل كـأن الحكم لم يكن
لـو أنصفوا نصفـوا لكن بغوا فبغى عليكم الـدهر بـالأحزان والمحن
فأصبحوا ولسـان الحال ينشـدكم هـذا بـذاك ولا عتب على الـزمن
صـروف الـدهـر تـكـفينـي فـلا نـدري بـتـكـويـنـي
وأيـامـي تـلـومـونـي بـتـغـبيـيـر وتـلـويـنـي
وعـمـري كـله فـان ويـاقـلبـي الـذي قـدمـات
ومـات مـن تـعـزونـي أنا من جملة الأموات ولكن غير مدفون

دهر : بن أخرم بن مالك بن أمية بن نقطة بن خـزيمة الأسلمي صحـابي لا بأس به وكذا ابنه نصر .

الدهرية : هم الذين يقـولون إن العـالم موجـود أزلاً وأبداً ، لا رب ولا جنة ولا نار ويقولون ما هي إلّا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلّا الدهر ،

وفي مرآة العقول ج ٢ باب وجوه الكفر ص ٣٧٦ . في شرح الكافي قال : زعموا أن تولد الأشخاص وتكون الممتزجات وفسادها وحياتها وموتها مستندة إلى الدهر وفيه تفصيل وجوه الكفر وفي الديوان :

الدهر يخنق أحياناً قلادته ... عليك لا تضطرب فيه ولا تثب
حتى يفرجها في حال مدتها ... فقد يزيد اختناقاً كل مضطرب

دهستان : بالكسر بلد بمازندران قرب خوارزم وجرجان منها عمر بن عبد الكريم الحافظ وبلد بكرمان « جم » .

دهشور : بالفتح من قرى مصر منها أبو الليث عبدالله بن محمد بن الحجاج الرعيني المتوفى سنة ٣٢٢ هـ « جم » .

دهقان : بالكسر هو صاحب الضياع والبساتين كلمة فارسية يعرف به إبراهيم الدهقان ، وأحمد بن محمد ، وإسماعيل بن سهل ، وبشر بن أحمد بن بشر ، وحميد بن زياد ، وداوُد بن يحيى ، وعبد الرحيم بن إبراهيم ، وعبدالله بن الحكم ، وعبيدالله بن عبدالله ، وعروة بن يحيى ، وعلي بن إسماعيل ، وعلي بن يحيى ومحمد بن جعفر بن جابر ، ومحمد بن صالح بن محمد ، ومحمد بن علي بن الفضل وغيرهم .

دهك : بالتحريك من قرى الري منها السندي بن عبدويه الدهكي وعلي بن إبراهيم الدهكي « جم » .

الدهلب : كجعفر الثقيل واسم شاعر .

دهلك : كسابقه بلدة ضيقة حرجة حارة (القاموس ومعجم البلدان) ضيعة حرجة أي حارة « جم » .

الدهلور : بلد من أعمال دزفول بخوزستان بها مشهد يزعمون أنه مشهد الحسين بن موسى الكاظم عليه السلام كما مرّ في ص ٥٣ .

دهلي : بالكسر ثم السكون أعظم مدن الهند منها عبد الحق الدهلي الدهلوي ، وعبد الرحمن الحنفي ، وعبدالله الصديقي الحنفي ، ومحمد بن

إسماعيل بن عبد الغني ، ومحمد حسين ومحمد كرامة الشعبي وغيرهم .

دهمان : قيل اسم رجل ينسب إليه أبو العباس بن الوليد بن مغيرة ربيعة عثمان وعمرو بن حممه الدهماني .

دهنج : بالتحريك وكسر النون نوع من بازهر وبالفارسية پازهر ذكره في بحر الجواهر ص ١٦٤ خواصه .

الدهن : بالضم ثم السكون ما يدهن به من زيت وغيره واسم حي وبطن من بجيلة وهو دهن بن معاوية بن أسلم منهم معاوية بن عمار بن أبي معاوية خباب بن عبدالله الدهني الكوفي البجلي الإمامي الثقة الراوي عن الصادق عليه السلام كما في رجال الكشي ط ١ ص ١٩٩ وفي رجال النجاشي ط ١ ص ٢٩٢ وفي اللباب ص ٤٣٥ عمار بن معاوية غلط من الناسخ وأبوه عمار ثقة وبنوه حكيم والقاسم ومحمد وحفيده معاوية بن حكيم ، وبطن آخر وهو دهنة بن مالك منهم أبو عبيد عفيف بن عبيد الغافقي المتوفى سنة ١٨١ هـ ودهن بن عذرة حي من بجيلة وكذلك دهنة .

دهير : كأمير أبو قبيلة منهم المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن ربيعة المعروف بالمقداد بن الأسود الصحابي الثقة «لباب» .

دهيم : بالضم ثم الفتح كزبير اسم والد ثوابة والقاسم ابنا دهيم المحدثان « ق » .

الدهي : كغني العاقل وبطن من مذحج منهم شريك بن الأعور الذي كان من شيعة علي عليه السلام (لب اللباب ص ٤٣٠) وأبوه الحارث الهمداني كان من خواص علي عليه السلام أيضاً كما مرّ في ج ١٥ بعنوان الحارث الهمداني .

الديار : بالكسر من الدار والمحل والعرصة والبلد والمدينة وكل أرض واسعة منها .

ديار : بكر بن وائل وحدّها من دجلة إلى بلاد الجبل .

ديار : ربيعة بين الموصل ورأس العين .

ديار : مضر في شرقي الفرات نحو حران والرقة وشمشاط المذكور في معجم البلدان ج ٤ ص ١١٧ ينسب إليها الحسين بن محمد بن الحسن المالكي ، وعمر بن علي بن الحسن الديار بكريان .

الدياستاذ : هو جوهر أزوتي أبيض يذوب في الماء يتولد من البذور في وقت نباتها « ثر » .

ديافراغام : هو حجاب مستعرض بين القلب والمعدة أو بين الكبد والمعدة وهو غلط « بحر » .

دياقوذا : هو شراب الخشخاش ودیابرون هو شراب التوت (بحر الجواهر في لغة الطب ص ١٦٥) .

الديان : بالفتح وشد التحتانية القهار والقاضي والحاكم والحاسب ومنه ديان يوم الدين .

ديان : والد عبد المدان الحارثي الكاهن الشاعر (معجم البلدان ج ٤ ص ١٧٨ وفي البيان والتبيين للجاحظ ج ١ ص ١٨١) .

الديباج : بالكسر ثوب سداه ولحمته إبريسم ويقال هو معرب ثم كثر حتى اشتقت العرب منه ويطلق على جماعة من السادة لحسن وجههم منهم إبراهيم بن محمد بن عيسى ، وإسماعيل بن إبراهيم الغمر وهو ديباج الأكبر وأخوه محمد ديباج الأصغر كما في عمدة الطالب ط نجف ص ١٥٠ وص ١٥١ في المتن والهامش ، ومحمد بن جعفر الصادق عليه السلام كما في ص ٢٣٥ منه وغيرهم ينسب إلى بعضهم سهل بن أحمد بن عبدالله الديباجي ، وعبدالله بن عبد الرحمن ، وعبدالله بن محمد الديباج ، ومحمد بن جعفر بن محمد بن المهلب وغيرهم .

ديباجة : لقب جعفر بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين عليه السلام كما في ص ٣٠١ منه يعني « لب » .

ديباجة : الكتاب فاتحته في كل علم بحسب الحال والمقال وما فيه يقال هكذا الحمد لله الذي فتح خزائن المعاني ، بمفاتيح العناية ، وكشف عن وجوه مخدرات المباني نقاب الاشتباه بمصابيح الفيوضات الربانية ، والصلاة والسلام على خاتم الرسل الهادي إلى أقوم السبل ، محمد الساطع كوكب نبوته دياجي القرة وعلى آله وعترته الطاهرين أما بعد فيقول فقير عفو ربه :

بنفسي كتاب حاز كل فضيلة وصار لتكميل البرية ضامناً
مؤلفه قد أبرز الحق خالصاً بتأليفه من بعد ما كان كامناً
ورسمه باسم الطهارة قاضياً به حق معناه ولم يك بائناً
وقد بذل المجهود لله درّه فما كان في نصح الخلائق خائناً

وبعبارة أُخرى يقول : الحمد لله الذي هدانا لطاعته ، وأخصنا من بريته . وهو الوفي بما وعد ، والصادق فيما أوعد ، الذي لا تراه عيون النواظر ، ولا تتصوره الأفكار والخواطر ، لا يفعل القبيح وهو قادر عليه ، وليس الحسن حسناً بالنسبة إليه بل كل واحد منهما لذاته يفعل ويجتنب لمرضاته حمداً تدوم بها النعماء ، ولا يحيط به إحصاء ، وغير ذلك من العبارات المذكورة في أوائل الكتب :

مذكورة عند نفائح نشر مسك ختامها مزبورة عند تناهي ضياء بدر تمامها

قد عاذ به المجتهدون فهم في حصن . ولاذ به المتعبدون ، فهم في مقام أمين ، يبشرهم ربهم رحمة منه ، ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم ، خالدين فيها أبداً وبعبارة ثالثة يقول : الحمد لله الذي أبدع الخلق بقدرته ، وفطر الأشياء برحمته ، واتسعت رحمته لأوليائه في شدة نقمته ، واشتدت نقمته على أعدائه في سعة رحمته ، وخص بني آدم بكرامته ، واستعبد الأرباب بعظمته ، وساد العظماء بجوده وكرمه . وبسط في الخلق بالجود يده، استتماماً لآلائه ونعمائه ، واستسلاماً لعزته وجلاله ، واستعصاماً من معصيته ، نحمده على عظيم إحسانه ورعاية حقوقه ، ونيّر برهانه ونوامي فضله وامتنانه ، ونصلي على حبيبه وعترته ، عليهم آلاف التحية والسلام :

سأكتم علمي عن ذوي الجهل طاقتي ولا أنثر الدر النفيس على النعم
فإن يسر الله الكريم بفضله وصادفت أهلاً للعلوم وللحكم
فمن منح الجهال علماً أضاعه ومن منع المستوجبين فقد ظلم
والحمد لله العلي العالي ذي المجد والافضال والجلال
ثم الصلاة والسلام السامي على النبي المصطفى التهامي
وآله الأئمة الأطهار ما اختلف الليل مع النهار
يقول راجي العفو يوم الدين المذنب الجاني بهاء الدين
تجاوز الرحمٰن عن ذنوبه وأسبل الستر على عيوبه

دبيل : بالفتح ثم السكون وضم الموحدة مدينة على ساحل بحر الهند منها محمد بن إبراهيم أبو جعفر .

الديراني : صاحب الدير يعرف به القس الأفرام صاحب كتاب الكرة الأرضية والنهج القويم .

الدير : بالفتح ثم السكون بيت يتعبد فيه الرهبان يكون غالباً في الصحاري ورؤوس الجبال وإن في مصر كانت كنيسة لليهود أو بيعة للنصارى ، ودير أبان بمصر ودير الأبلق بالأهواز ، ودير أبون بقرية ثمانين ، ودير الأعور بظاهر الكوفة وهو دير الجماجم على سبعة فراسخ منها وهو غير دير بني مرينا ودير الجاثليق بقرب بغداد ، ودير الجودي ، ودير طور سينا ، ودير العاقول بقرب بغداد ينسب إليه أبو الحسن علي بن إبراهيم بن خلف وأبو يحيى بن الكريم بن الهيثم المتوفى سنة ٣٧٨ هـ ودير عبد المسيح المعمر بظاهر الحيرة . ودير العذارى بقرب الموصل وسامراء سمي باسم نساء عذارى ذوات جمال وهو دير القصير ودير عمان بحلب ، ودير الغادر بحلوان العراق ، ودير قنى له قصة ، ودير كردشير بين الري وقم ، ودير متّى بالموصل وفيه مائة راهب .

دير : هند الصغرى بنت النعمان بن المنذر مما يلي خندق الكوفة وكان كسرى قد غضب على أبيها النعمان فحبسه فأعطت بنته هند عهداً لله إن رده

الله إلى ملكه أن تبني ديراً تسكنه حتى تموت ، فخلى كسرى عن أبيها النعمان فبنت الدير وأقامت به وهي التي دخل عليها خالد بن الوليد لما فتح الحيرة فسلمت عليه فقال لها لما عرفها ، أسلمي حتى أزوجك رجلاً شريفاً مسلماً فقالت له : أما الدين فلا رغبة لي في دين غير دين آبائي ، وأما التزويج فلو كانت في بقية لما رغبت فيه فكيف وأنا عجوز هرمة أترقب المنية بين اليوم وغد ، فقال سليني حاجة فقالت هؤلاء النصارى الذين في ذمتكم تحفظونهم قال : هذا فرض علينا أوصانا به نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم قالت مالي حاجة غير هذا فإني ساكنة في هذا الدير الذي بنيته ملاصق لهذه الأعظم البالية من أهلي حتى ألحق بهم ، فأمر لها بمعونة ومال وكسوة ، قالت : أنا في غنى عنه لي عبدان يزرعان مزرعة لي أتقوت بما يخرج منها ويمسك الرمق (الخ) قيل فرأينا مكتوباً في جانب حائطه :

إن بني المنذر عام انقضوا ... بحيث شاد البيعة الراهب
تفضح بالمسك ذفاريهم ... وعنبر يقطبه القاطب
القزّ والكتان أثوابهم ... لم يجب الصوف لهم جائب
والعزّ والملك لهم راهن ... وقهوة ناجودها ساكب
فأصبحوا في طبقات الثرى ... بعد نعيم لهم راتب
شر البقايا من بقي بعدهم ... قلّ وذلّ جده خائب

دير : يونس بن متى في جانب دجلة يعرف بنينوى وتحت الدير عين يقصدها الناس للإغتسال منها والتفصيل في معجم ياقوت الحموي ج ٤ ص ١٢٣ إلى ص ١٨٥ ذكره على ترتيب حروف الهجاء .

الديريني : هو أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميري المصري الصوفي الرفاعي المتوفى سنة ٦٩٤ هـ .

ديزك : بالكسر من قرى سمرقند منها عبد العزيز بن محمد المتوفى سنة ٣٠٨ هـ ومحمد بن عمر بن إسحاق « جم » .

ديزيل : هو جد والد محمد بن علي بن أحمد بن ديزيل أبو منصور

الجلاب المتوفى سنة ٣٤٥ .

ديسم : بالفتح ابن أبي داوُد الكوفي إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام هو غير ديسم السدوسي العامي « يب » .

ديصان : المجوسي شاعر (بيان ج ١ ص ٤٠) .

ديغويه : الهولندي له كتاب تجارب الأمم وفتوح البلدان .

الديك : بالكسر ذكر الدجاج لا يحتوي على ولده ولا يألف زوجة واحدة وهو أبله الطبيعة إذا سقط من حائط لم يكن له هداية ترشده إلى دار أهله ، وأعظم ما فيه من العجائب معرفته بالأوقات فسبحان من هداه لذلك ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله ، وكان الصحابة يسافرون بالديكة لتعرفهم أوقات الصلوات قال الشاعر في وصفه :

كأن أنوشروان أعطاه تاجه ... وناط عليه كف مارية القطا
سبى حلة الطاووس حسن لباسه ... ولم يكفه حتى سبى المشية البطا

فيه خمس خصال من خصال الأنبياء معرفته بأوقات الصلاة ، والغيرة ، والسخاء ، والشجاعة وكثرة الطروقة ، وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ديك أبيض أفرق يحرس دويرة أهله وسبع دويرات حوله وصياحه وصلاته وضربة جناحه ركوعه وسجوده وقال الصادق عليه السلام : وهو صديقي وصديق كل مؤمن وهو أحسن صوتاً من الطاووس وأعظم بركة منه ينبئك في مواقيت الصلاة كما في مرآة العقول ج ٤ ص ١٢٣ .

وفي حياة الحيوان للدميري ط مصر ج ١ ص ٣٤٤ ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن لله سبحانه ديكاً أبيض جناحاه موشيان بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ ، جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورأسه تحت العرش وقوائمه في الهواء ، يؤذن في كل سحر فيسمع تلك الصيحة أهل السماوات وأهل الأرض إلّا الثقلين الإنس والجن فعند ذلك تجيبه ديوك الأرض ، فإذا دنا يوم القيامة يقول الله تعالى : ضم جناحيك وغض صوتك فيعلم أهل السماوات

والأرض إلاّ الثقلين أن الساعة اقتربت وقال لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة .

ولحمه حار يابس باعتدال ينفع أصحاب القولنج والأمزجة الباردة كالشيوخ سيما في الشتاء وينفع المفاصل والرعشة والحمى العتيقة وذوات الأدوار ، ولحم فراخه موافق لجميع الأمزجة حين تبتدىء بالصياح ولحم الدجاج قبل أن يبيض ، ودمه ودماغه إذا طلي على لسع الهوام أبرأه والإكتحال بدمه ينفع البياض في العين ، وعرفه إذا أحرق وسقي منه من يبول في فراشه أزال عنه وأبرأه ، وعرف الديك الأبيض والأحمر إذا بخر به المجنون نفعه نفعاً عجيباً[1] .

ديك : لقب أحمد أفندي مدرس الرياضة صاحب البرهان القويم في عد آي القرآن الكريم .

ديك الجن : دويبة توجد في البساتين إذا ألقيت في خمر عتيق حتى تموت وتترك في قارورة وتسد رأسها وتدفن في وسط الدار فإنه لا يرى فيها شيء من الأرضة أصلاً .

ديك الجن : لقب لأبي محمد عبد السلام بن رغبان الحمصي السلمي الشيعي المولود سنة ١٦١ هـ المتوفى سنة ٣٣٥ هـ أو ٢٣٦ هـ كان من شعراء الدولة العباسية (دائرة الوجدي ج ٤ ص ١٠٤ وفي حياة الحيوان للدميري ط مصر ج ١ ص ٣٤٩ وفي الوفيات ط مصر ج ١ ص ٤١٥ وفي ألقاب القمي ج ٢ ص ١١٢) .

---

(١) قال السيوطي في الكنز ص ١٢٩ : إذا أردت أن تعرف الديك من الدجاجة وقت خروجه من البيضة فعلقه بمنقاره فإن تحرك فديك وإلاّ فدجاجة وفي ص ١٢٠ قال : يعرف الديك من الدجاجة وهو في البيضة وذلك أن البيضة إذا كانت طويلة محددة الرأس فهو مخرج الإناث وإذا كانت مستديرة عريضة الأطراف فهي مخرج الذكور ، ويعرف أيضاً الذكر من الإناث وهو كتكوت بأن يعلق من منقاره فإن اضطرب فذكر وإن سكن ولم يتحرك فأنثى .

ديك حسين : أفندي علي صاحب كتاب عدة الحساب وعمدة الكاتب في الحساب توفي سنة ٩٠٦ هـ .

ديكتقوز : أو ديلقوز أو دنقوز هو لقب صاحب كتاب مراح الأرواح في الصرف اسمه أحمد شمس الدين .

ديلمان : بفتح الدال واللام كأنه نسبة إلى ديلم من قرى أصبهان منها أبو محمد عبدالله بن إسحاق بن يوسف الديلماني وفي بستان السياحة ص ٢٩٣ قال ديلمان بلدة ، از مضافات گيلان از توابع لاهيجان وقزوين .

ديلمستان : من قرى شهرزور ، وديلم الأعداء والموت والنمل واسم جيل سموا باسم أرضهم .

ديلم : بن حرب عامي (لسان الميزان ج ٢ ص ٤٣٣) .

ديلم : الحميري الجيشاني فيروز أو ابن فيروز صحابي وقيل هو ديلم بن أبي الديلم .

ديلم : بن غزوان العبدي أبو غالب البصري عامي « يب » .

ديلم : من بلاد لاهيجان وقزوين منها أبو محمد الحسن بن أبي الحسن محمد صاحب إرشاد القلوب وغرر الأخبار ودرر الآثار وأعلام الدين في صفات المؤمنين وغير ذلك كما ذكره القمي في ألقابه ج ٢ ص ٢١٢ ، وقال الديلمي يطلق على الشيخ الأجل أبي يعلى حمزة بن عبد العزيز الطبرستاني يلقب سلار كان من ثقاة علماء الشيعة ومن تلامذة الشيخ المفيد والشريف المرتضى توفي سنة ٤٤٨ هـ أو ٤٦٣ هـ ، ودفن بقرية خسروشاه من قرى تبريز ، ويطلق الديلمي أيضاً على أبي شجاع شيرويه صاحب كتاب فردوس الأخبار ، قيل ذكر فيه عشرة آلاف حديث ، وقد يطلق على أبي علي إسماعيل بن يوسف الديلمي وكان أحد العباد الورعين وكان يحفظ أربعين ألف حديث ، والديلمي جبل بمكة ، وديلم اسم ماء لبني عبس (معجم البلدان) وقد يطلق على الحسن أو الحسين بن علي مولى الرضا عليه السلام كما في العيون ط ٢ ص ١٤٢

وفي الخصال ط ـ ١ ج ١ ص ٥٨ ، والحسن بن موسى بن بندار أبو محمد البغدادي المتوفى سنة ٣٦٣ هـ ، وسليمان الديلمي والد عباد كما في مجالس الصدوق (ره) ص ١٢٤ .

ومحمد بن الحسين بن الحسن أبو نصر الجوهري كما في المعاني ط ـ ٢ ص ٨٤ ، قال الوجدي في الدائرة ج ٤ ص ١٠٦ .

الديلم : هم من الدول التي تفرعت عن الدولة العباسية أصلهم مهاجرين هاجروا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ثم صار لهم ملك في القرن الثالث في گيلان ومازندران وتغلبوا على الخليفة العباسي إلى سنة أربعمائة وعشرين ثم تغلبت عليهم ملوك غزنة .

الديماس : بالكسر سجن بواسط للحجاج وموضع بعسقلان ينسب إليه محمد بن عمر بن عبد العزيز الديماسي .

ديمريتان : أو ديمرت من قرى أصبهان منها محمد بن صالح بن محمد بن عيسى بن موسى الديمرتياني والقاسم بن محمد الأديب الديمرتي .

ديمس : من قرى بخارى منها محمد بن يعقوب أبو طاهر « جم » .

دينار آباد : من قرى همذان قرب أسد آباد منها الحسن بن الحسين بن جعفر أبو علي الخطيب المتوفى سنة ٤٨٥ هـ ودينار الطواشي عامي .

الدينار : بالكسر أصله دنار بشد النون فأبدل إحدى النونين ياءً لئلا يلتبس بالمصادر التي يجيء على فعال بالكسر ، قال الفيومي في مصباح اللغة فأبدل حرف علة للتخفيف ولذا يرد في الجمع إلى أصله فيقال دنانير وهو وزان إحدى وسبعين شعيرة تقريباً وقيل ستة دوانق بناءً على أن الدانق ثماني حبات وخمسا حبة ، وقيل إن كان الدانق ثماني حبات فالدينار ثمان وستون وأربعة أسباع حبة ، والدينار هو المثقال من الذهب ، قيل المثقال درهم وثلاثة أسباع درهم ، وما ورد عن الأئمة عليهم السلام على ما هو المتعارف في زمانهم أن قدر الدرهم ستة دوانق والدانق ثماني أو ستة حبات من أوسط حب الشعير ، وقال

بعض الأصحاب : والدينار مثقال شرعي وهو ثلاثة أرباع المثقال الصيرفي ، ومن أراد التفصيل فعليه بالكتب الفقهية في باب زكاة النقدين من الذهب والفضة ، وأول من ضرب الدراهم والدنانير بسكة الإسلام وكان على الدنانير نقش بالرومية عبد الملك بن مروان كما في حياة الحيوان ط مصر ج ١ ص ٦١٢ وط إيران ص ٤٧ في ترجمة عبد الملك .

الدينار : لقب جماعة من الرواة وأهل الحديث منهم أبو حازم التمار كما في تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢١٨ ، وأبو حكيم الأزدي الكوفي ، وأبو سعيد التيمي ، وأبو عمرو الدوسي الصحابي ، وأبو عمر الأسدي الكوفي ، ودينار الأنصاري جد عدي بن ثابت الصحابي ، وأبو مكيس الحبشي الراوي عن أنس ، ودينار الحجام كوفي ، ودينارُ الخزاعي عامي ، ودينار الخصي إمامي ، ودينار الليثي والد عياض ، ودينار والد هارون الصحابي وغيرهم ، ودينار سكة بالري منها الحسين بن علي الديناري الرازي ، ودرب دينار ببغداد منها أبو سعد المحدث « جم » .

الديناري : نسبة إلى أحد سوابقه وهم جماعة منهم أبو الهيثم الذي رأى الحجة بمكة مع جماعة كما في كمال الدين ص ٢٥٩ ، ومحمد بن الحسن أبو الفتح هو من ولد عبدالله بن دينار المتوفى سنة ٤٥١ هـ وابنه علي ، والنعمان بن عبد عمرو بن مسعود هو من ولد أشهل بن دينار .

الدينباز : بالكسر وسكون التحتانية والموحدة بعد النون يقال دينه مزدان من قرى مرو منها القاسم بن إبراهيم .

الدين : بالكسر لغة العادة ويطلق على الحق والباطل ويشمل على أصول الشرائع وفروعها لأنه عبارة عن وضع إلهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود إلى الخير بالذات قلبياً كان أو قالبياً ، كالإعتقاد والعلم والصلاة ، قال الفيروز آبادي في القاموس الدين بالكسر الجزاء والإسلام والعادة والطاعة والقهر والغلبة والإستعلاء والسلطان والملك والحكم والسيرة والتدبير والتوحيد ، واسم لجميع ما يتعبد الله عزّ وجلّ به والملة والورع

والمعصية والإكراه ، وقال أبو البقاء في كلياته ص ١٦٨ ، وقد يتجوز فيه فيطلق على الأصول خاصة فيكون بمعنى الملة وقد يتجوز فيه فيطلق على الفروع خاصة ، والدين منسوب إلى الله تعالى ، والملة إلى الرسول ﷺ والمذهب إلى المجتهد ، والملة اسم ما شرعه الله تعالى لعباده على لسان نبيه ﷺ ليتوصلوا به إلى آجل ثوابه والدين مثلها لكن الملة تقال باعتبار الدعاء إليه ، والدين باعتبار الطاعة والانقياد له ، والملة الطريقة أيضاً ، ثم نقلت إلى أصول الشرائع من حيث أن الأنبياء عليهم السلام يعلمونها ويسلكونها ويسلكون من أمروا بإرشادهم بالنظر إلى الأصل وبهذا الإعتبار لا تضاف إلاّ إلى النبي ﷺ الذي تستند إليه إلى آخر ما ذكره ، وذكره الوجدي في الدائرة ج ٤ ص ١٠٦ ، وحمل على من خرج من هذا الدين القويم الذي قال الله عزّ وجلّ : ﴿ **إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلاّ من بعدما جاءهم العلم بغياً بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب** ﴾ ، وقال : ﴿ **فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله** ﴾ وغيرهما من الآيات التي أشرنا إلى بعضها في أول ج ٤ من هذا الكتاب بعنوان الأديان .

الدين : بالفتح عبارة عن مال حكمي يحدث في الذمة ببيع أو استهلاك أو غيرهما روى الصدوق في الخصال ص ٤٥ عن النبي ﷺ قال : الدين على ثلاثة وجوه : رجل إذا كان له فانظروا إذا كان عليه أعطى ولم يماطل فذلك له ولا عليه ، ورجل إذا كان له استوفى وإن كان عليه أوفى فذلك لا له ولا عليه ، ورجل إذا كان له استوفى وإذا كان عليه مطل فذلك عليه ولا له ، وفي المجمع قوله تعالى : ﴿ **إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه** ﴾ أي إذا تعاملتم بالدين إما بالسلم أو النسيئة أو الإجارة أو كل معاملة أحد العوضين فيها مؤجل إلى أجل مسمى فاكتبوه ويفهم من الآية أن الدين لغة هو القرض وثمن المبيع ، فالصداق والغصب ونحوهما ليس بدين .

دينور : بالكسر ثم السكون وفتح النون والواو مدينة قرب قرميسين بأربع مراحل بشهرزور وكذا بهمدان من أعمال الجبل وهي كثيرة الثمار والزروع

والمياه وأهلها أجود طبعاً من أهل همدان ، منها أبو عبدالله بن فنجويه ، وأحمد بن داوُد أبو حنيفة ، وأحمدبن محمد بن إسحاق أبو بكر ، وأحمد بن مروان المالكي ، والحسين بن الحسن بن برد الراوي عنه محمد بن إسماعيل البرمكي الرازي كما في مرآة العقول ص ٥٠ ، والحسين بن موسى النحوي ، وحمزة بن الحسن بن علي ، وعبدالله بن محمد بن وهب أبو محمد الحافظ ، وعبدالله بن مسلم المعروف بابن قتيبة أبو محمد ، وعلي بن الحسن بن الحسين بن الحسن الأفطس ، وبنوه أحمد وجعفر والحسن والحسين وعبدالله وعبيدالله ومحمد ، وعلي بن الحسن بن الحسين بن علي بن علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق ، ومحمد بن عبد العزيز ، ومحمد بن علي بن الحسن أبو بكر ، ومحمد بن علي أبو بكر يحتمل اتحاده مع سابقه ، ومحمد بن المحسن بن الحسن الحسيني كان من ولد الأفطس أيضاً ، وبها قبر طاهر بن الحسين بن علي بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام يزار ويتبركون بقبره كما في مناهل الضرب ، ومنها أبو الحسن بن الصائغ الصوفي المتوفى سنة ٣٣٠ هـ ، ويوسف بن أحمد الشافعي ، وجعفر بن هارون النحوي ، ومحمد بن داوُد أبو بكر الدقي ، وأحمد بن محمد أبو العباس وغيرهم .

الدينور: دينور بالفتح ثم السكون وضم النون اسم رجل ينسب إليه عبد الرحمٰن بن أحمد أبو سعيد .

الديوان : بالكسر من الدوان معرب وهو جريدة الحساب والكتاب ويطلق على الحاسب واسم كتب يكتب فيه أهل الجندية وأهل العطية وأشعار الشعراء بالنظم وغير ذلك ذكره الأستاذ في الذريعة ج ٩ ومنها الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام وأشار به في ص ١٠١ منه وفي ج ٢ ص ٤٣١ بعنوان أنوار العقول ، وفي ج ١٣ ص ٢٦٦ بعنوان ديوان الأمير وغير ذلك ، وفي كشف الظنون ط ١ ج ١ ص ٥١٧ بعنوان ديوان علي بن أبي طالب عليه السلام قيل جمعه أبو الحسن الضخكردي علي بن أحمد بن محمد الأديب النيسابوري ، وقيل جمعه عبد العزيز بن يحيى الجلودي على ترتيب الحروف في كلمة آخر

المصراع كما ذكره الخونساري في الروضات طـ ١ ص ٢٥٩ بعنوان الحسين الميبدي وذكر أشعاراً في مدح هذا الديوان منها بالفارسية :

اين نـظم كنعت أوفـزون است زفكـر دارد بجهـان ميان هـر طـائفـة ذكـر
اين همـه تـاكنـون بهـر بيت شـريف بـودنـد عـروسـان معـاني همـه بكـر

ديوان : سكة بمرو .

ديوانجة : من قرى هراة منها رحمة الله بن عبد الرحمٰن الحنفي الديواني « جم » .

ديورة : من قرى نيسابور منها أبو علي أحمد بن حمدويه بن مسلم البيهقي المتوفى سنة ٢٨٩ هـ .

ديوقان : الظاهر اتحادها مع دانجة المقدم التي كانت من قرى هراة منها عبد الرحمٰن والد رحمة الله « جم » .

ديوكش : بالكسر ثم السكون وضم الكاف لقب جد عبدالله بن محمد بن ديوكش أبو محمد المتوفى سنة ٤٩٠ هـ « لباب » .

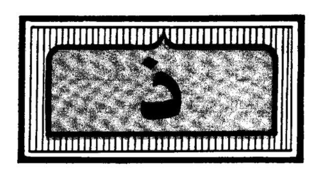
الدية : بالكسر من الودي بالفتح ما يعطى من المال بدل نفس القتيل والجمع الديات قصاصاً كان أو غير قصاص ، قال الطريحي في المجمع في مادة ودا .

الدية : بالكسر حق القتيل يقال ودى القاتل القتيل بدية دمه إذا أعطى وليه المال الذي هو بدل النفس وهو أنواع الخ ، وأشرنا إلى ذلك في ج ٦ ص ٤٤ وتفصيل ذلك في أواخر الكتب الفقهية وذكره قوام الدين (ره) في منظومته في تمام الفقه وقال :

في نـطفـة إذا استقـرت في الـرحـم عشـرون ديـنـاراً عـلى مـا قـد لـزم

إلى آخر ما ذكره (ره) أقول انتهى هنا حرف الدال المهملة ويتلوها حرف الذال المعجمة.

إنـي دعـوتـك يـا إلـه الآلهـة		دعـوى فـأولهـا لي استغـفـار
لتجيـرني من شـرّ مـا أنـا خـائف		رب الـبـريـة ليس مـثلك جـار
تقضي ولا يقضى عليـك وإنمـا		ربـي بعـلمـك تـنـزل الأقـدار



حرف الذال المعجمة

ذ : المعجمة أحد حروف الهجاء واسم من أسماء الله عزّ وجلّ بمعنى ذا الجلال والإكرام .

ذا : اسم إشارة يشار به للقريب لا تثنى ولا تجمع ولا تؤنث ولا تتبع بتابع ولا عطف ولا تأكيد ولا بدل ، وتدخلها هاء التنبيه فيقال هذا وكاف الخطاب فيقال ذاك وذلك والتفصيل في الكتب النحوية .

ذابل : بن طفيل بن عمرو السدوسي صحابي لا بأس به ، انظر كتاب الإصابة في أحوال الصحابة .

الذات : يقال ذات الشيء نفسه وجوهره وعينه وحقيقته وماهيته ، وقولهم في ذات الله فهو مثل قولهم في جنب الله ، قال ابن برهان قول المتكلمين ذات الله جهل لأن أسماءه لا يلحقها تاء التأنيث فلا يقال سبحانه وتعالى علامة وإن كان أعلم العالمين ، وقولهم الصفات الذاتية خطأ أيضاً فإن النسبة إلى ذات ذوي لأن النسبة ترد الإسم إلى أصله ، وهذا فيما كانت بمعنى الوصف والصاحب كما أشار به الفيومي في المصباح ، وقال أبو البقاء في كلياته ص ١٧٢ .

الذات : هو ما يصلح أن يعلم ويخبر عنه منقول عن مؤنث ذي بمعنى

الصاحب لأن المعنى القائم بنفسه بالنسبة إلى ما يقوم به يستحق الصاحبية والمالكية ، ولمكان النقل لم يعبروا أن التاء للتأنيث عوضاً عن اللام المحذوفة فأجروها مجرى الأسماء المستقلة ، فقالوا ذات قديم وذات محدث ، وقيل التاء فيه كالتاء في الوقت والموت فلا معنى لتوهم التأنيث ، وقد يطلق الذات ويراد به الحقيقة وقد يطلق ويراد به ما قام بذاته ، وقد يطلق ويراد به المستقل بالمفهومية ويقابله الصفة بمعنى غير مستقل بالمفهومية ، وقد يستعمل استعمال النفس والشيء فيجوز تأنيثه وتذكيره ، والمختار في ذات الله تعالى عدم انحلاله إلى الماهية الكلية والتعين ، بل هو متعين بذاته والموجود حقيقة هو الذات المتصفة بالقدرة والإرادة والعلم والحياة ، فجميع الصفات المتعلقة مصححة لحصول الآثار من الذات كل بحسبه (الخ) ، وتأتي بعنوان ذو .

وفي المجمع في مادة وصف عن علي عليه السلام قال في إثبات الصانع ليس له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الأمثال فنفى عليه السلام بهذه العبارة أقاويل المشبهة حين شبهوه بالسبيكة والبلورة وغير ذلك من الطول والاستواء ، من أوصافه تعالى ليس مختلف الذات أي ليس مركباً من الأجزاء ولا مختلف الصفات ، أي ليس له صفات زائدة على ذاته ، ومما ثبت له تعالى صفات الذات ، وصفات الفعل والفرق بينهما كما ورد في الحديث أن كل صفة من صفاته تعالى توجد في حقه بدون نقيضها ، كالعلم والقدرة ونحوهما فهي من صفات الذات ، وكل صفة في حقه تعالى توجد مع نقيضها فهي من صفات الفعل كالإرادة والمشيئة .

وفرق آخر هو أن كل صفة من صفاته تعالى تتعلق به قدرته وإرادته فهي من صفات الفعل وكل صفة ليست كذلك فهي من صفات الذات ، وقال بعض العارفين معنى كون صفاته عين ذاته أنه يترتب على ذاته الأحدية من حيث هي ما يترتب على ذات وصفة مثلاً ذاتك ليست كافية في انكشاف الأشياء عليك ، بل تحتاج في ذلك صفة العلم التي تقوم بك ، بخلاف ذاته تعالى فإنه لا يحتاج في انكشاف الأشياء إلى صفة تقوم به ، بل المفهومات كلها لأجل ذاته منكشفة عليه ، فذاته بهذا الإعتبار حقيقة العلم وكذلك الحال

في القدرة ، ومرجع هذا إلى نفي الصفات مع حصول نتائجها وهو المشار إليه في نهج البلاغة بقوله عليه السلام .

ذات : البين بمعنى الحال ، وذات الجنب ورم حار مؤلم في نواحي الصدر ، وكذا ذات الرئة ، وذات الصدر ، وذات العرض ، وذات الكبد ، انظر الكتب الطبية .

ذات : الخمار كنية جماعة من نساء العرب تقول من جاءت من نساء العرب بأربعة من الولد يحل لها أن تضع خمارها عندهم ومنهن هنيدة بنت صعصعة عمة الفرزدق .

ذات : النطاقين يطلق على أسماء بنت أبي بكر بن أبي قحافة كما تأتي في كتاب النساء .

الذارع : بسط اليد يعرف به عدي بن أبي عمارة البصري الحربي . وموسى بن حماد الطيالسي وفي نسخة الدارع .

ذازان : هو الراوي عن ابن عباس وعنه ميمون بن مهران حديث فتح مكة لا بأس به (علل ط ٧ ص ٣٥١) .

الذاقنة : مرض يحدث تحت الذقن والحلقوم والترقوة وأسفل البطن ، انظر بحر الجواهر ص ١٦٧ .

الذاكرة : قوة نفسية تحفظ الأشياء في الذهن وتحضرها للعقل عند الإقتضاء .

الذئب : بالكسر حيوان كثير الخبث والدهاء ، حسن الكنية قبيح الفعل هو أصبر على الجوع ما ليس لغيره ، يسفد مضطجعاً على الأرض ولا يعود إلى فريسة إذا شبع منها أبداً ، ينام بإحدى مقلتيه والأُخرى يقظى حتى تكتفي العين النائمة من النوم فيفتحها وينام بالأُخرى قال الشاعر :

ونمت كنوم الذئب في ذي حفيظة ... أكلت طعاماً دونه وهو جائع
ينام بإحدى مقلتيه ويتقي ... بأُخرى الأعادي فهو يقظان هاجع

وهو يدرك المشموم من فرسخ وأكثر ما يتعرض للغنم في الصبح وإذا وطأ ورق العنصل مات في ساعته ، وهو إذا خافه إنسان طمع فيه وإذا طمع الإنسان فيه خافه . انظر حياة الحيوان .

الذبائح : من الذبيحة وفي الحديث نهى عن ذبائح الجن كانوا إذا اشتروا داراً وبنوا بنياناً ذبحوا ذبيحة مخافة أن تصيبهم الجن فأبطله النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي حديث آخر : يكره الذبح وإراقة الدماء يوم الجمعة قبل الصلاة إلّا عن ضرورة . قال المجلسي (ره) في المرآة ج ٤ ص ٥٣ : اختلف الأصحاب في اشتراط إيمان الذابح زيادة على الإسلام فذكر الأكثر إلى عدم اعتباره والإكتفاء بالحل بإظهار الشهادتين على وجه يتحقق معه الإسلام بشرط أن لا يعتد ما يخرجه عنه كالناصبي ، وبالغ القاضي فمنع من ذبيحة غير أهل الحق ، وقصر ابن إدريس الحل على المؤمن والمستضعف الذي لا منّا ولا من مخالفينا ، واستثنى أبو الصلاح من المخالف جاحداً للنص فمنع من ذبيحته ، وأجاز العلامة ذباحة المخالف غير الصابىء مطلقاً بشرط اعتقاده وجوب التسمية والأصح الأول وهو الإيمان زيادة على الإسلام .

ثم قال في ص ٥٤ منه واتفق الأصحاب بل المسلمون على تحريم ذبيحة غير أهل الكتاب من أصناف الكفار ، سواء في ذلك الوثني وعابد النار والمرتد والغلاة وغيرهم ، واختلفوا في أهل الكتاب فذهب الأكثر ومنهم الشيخان والمرتضى وابن إدريس وجملة المتأخرين إلى تحريمها (الخ) .

الذباب : بالضم جنس واحده الذبابة وهو أجهل الخلق لأنه يلقي نفسه في التهلكة ، ليس من الطيور يلغ إلّا الذباب وهو أحرص الأشياء ولم تخلق للذباب أجفان لصغر أحداقها ، يمسح بيديه عينيه ، وهو أصناف كثيرة متولدة من العفونة من البقلاء العتيقة وأصله دود صغار يخرج من أبدانها فيصير ذباباً وزنابير وذباب الناس يتولد من الزبل ويكثر الذباب إذا هاجت ريح الجنوب ، ويخلق في تلك الساعة وإذا هبت ريح الشمال خف وتلاشى وإذا ألقى رجيعه بالأبيض اسود وبالعكس ولا يقع على شجرة يقطين ولا يظهر إلّا مواضع

العفنة ، يظهر صيفاً ويخفى شتاءً . وفي الحديث هو من أهل النار إلاّ النحل يعني به أهل النار بوقوعه عليهم ، وهو مؤذٍ وكان من الخبائث يجوز قتله ويحرم أكله ، وإن لم يكن من طيور نجس العين ، وليس له نفس سائلة فإن وقع في ماء يجوز طرحه وشرب الماء كالنمل ولو مات فيه ما لم يتغير طاهر ، وفي الحديث إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليمقله وليغمسه فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر دواء ، وفي حديث آخر . أحد جناحيه سم والآخر شفاء .

وقد تكلم فيه بعضهم قال : كيف يكون أن يجتمع الداء والشفاء في جناحي ذبابة وكيف تعلم ذلك من نفسها حتى تقدم جناح الداء وتؤخر جناح الشفاء ، وقيل إذا تحرق الذباب وتخلط بالكحل واكتحلت المرأة به كانت عينها أحسن وترى المواشط يستعملنه ويأمرن العرائس باستعمالها ، وإذا دلك الذباب على موضع لسعة الزنبور سكن وجعه ، قال الجاحظ : إذا ضرب بالكندس ونضح البيت لم يدخله ذباب ، وإذا أخذت ذبابة وفصلت رأسها ودلكت بها قرصة الزنبور سكنت ، وإذا حرق الذباب وسحق وخلط بعسل وطلي به داء الثعلب فإنه ينبت فيه الشعر ، وإذا ماتت الذبابة فنثر عليها خبث الحديد عاشت من وقتها ، وإذا بخر البيت بورق القرع أو كندس أو سليحة ذهب منه الذباب ، وإذا طبخ ورق القرع ورش به البيت والحيطان لم يقع فيه ذباب ، وإذا أخذت الذباب الكبير فقطعت رؤوسهن وحككت بجسدهن موضع الشعرة التي تنبت في الجفن حكاً شديداً فإنه يذهبها أصلاً .

ذباب : بن الحارث بن عمرو صحابي كان له صنم فلما سمع بمجيء النبي ﷺ كسر صنمه وقال :

تبعت رسول الله إذجاء بالهدى وخلفت قراضاً بدار هوان
شددت عليه شدة فكسرته كأن لم يكن والدهر ذو حدثان

الذبابي : هو خروج الطبقة العنبية بسبب قرحة أو بثرة أو جراحة سمي به تشبيهاً برأس الذباب .

الذباح : بالضم وشد الموحدة كزنار شقوق في باطن أصابع الرجلين وكغراب نبت من السموم .

ذبحان : بالضم ثم السكون بلد باليمن واسم جماعة منهم جد والد عبيد بن عمرو الذبحاني .

الذبح : بالفتح قطع الوريدين من الحلقوم وبالضم مسموم من رآه يموت انظر ذبائح .

الذبحة : بالضم وفتح الموحدة أو سكونها ورم حار في العضلات من جانب الحلقوم .

الذبذب : كجعفر ويقال الذبذبة اللسان والذكر وأشياء تعلق بالهودج للزينة .

الذبر : بالفتح ثم السكون الكتاب وجمعه ذبار يأتي في الزبر بالزاي .

الذبل : بالفتح والذبول انحلال الرطوبات الغريزية وخروج طبيعة الأعضاء .

ذبيان : بالفتح أو الكسر قبيلة منهم النابغة زياد بن معاوية وذبيان بن حكيم أبو عمرو الأزدي أو الأودي فيه نظر ، إخوته حديد ومحمد ومرازم ويحيى .

الذبياني : نسبة إلى سابقه يعرف به زياد بن معاوية النابغة الشاعر أبو أمامة ، والحارث بن حلزة ، وعصام بن شهر كان من الفرسان ، ولوط بن يحيى ، وعامر بن ذهل .

ذبيح الله : هو إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام كما صرح به الصادق عليه السلام في معاني الأخبار للصدوق (ره) ط ٢ باب ٢٤٥ ص ١١١ حديث ٣٥ قال عليه السلام : فمن زعم أن إسحاق أكبر من إسماعيل وأن الذبيح إسحاق فقد كذب بما أنزل الله تعالى ، وفي العلل ط ٢ ص١٩٨ : إسحاق ذبيح الله ، قال الطريحي في المجمع في مادة ذبح : واختلف في الذبيح فقيل هو إسحاق والأظهر من

الرواية أنه إسماعيل ويعضده قوله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا ابن الذبيحين وقوله تعالى بعد إيراد قصة الذبح : وبشرناه بإسحاق وفي حديث الصادق عليه السلام : كان الذبيح إسماعيل لكن إسحاق لما ولد تمنى أن يكون هو الذبيح لينال درجة إسماعيل فسماه الله ذبيحاً .

ذخر الدين : أبو القاسم زيد بن تاج الدين أبي محمد الحسن بن أبي القاسم زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي كان نقيب نيسابور وله عقب كأجداده وأعمامه كما في عمدة الطالب ط ـ نجف ص ٦٠ .

ذخكث : بفتح أوله والكاف بينهما خاء ساكنة من قرى أسفيجاب منها أحمد بن عثمان بن أحمد .

ذخينوى : بالفتح ثم الكسر وفتح النون والواو من قرى سمرقند منها عبد الوهاب بن الأشعث الحنفي « جم » .

الذراح : بالضم وشد الراء دويبة حمراء منقطة بسواد تطير وهي من السموم يحرم أكلها « ق » .

الذراع : بالكسر وتخفيف الراء من كل حيوان اليد من الإنسان ومن المرفق إلى أطراف الأصابع كما في مصباح اللغة وفي المنجد والذراع من المقاييس ، طوله الآن بين الخمسين والسبعين سنتيمتراً وقيل الذراع الساعد ست أو سبع قبضات معتدلات ، والقبضة أربعة أصابع والأصابع ست أو سبع شعيرات ، وقيل الذراع أربعة وعشرون إصبح والإصبع ست شعيرات توضع بطن هذه على ظهر هذه ، وفي القاموس وذراع المساحة سبع مشتات فوق كل مشت إصبع قائمة ، وذراع الكرباس سبع مشتات ليس فوق كل مشت إصبع قائمة .

الذراع : بالفتح وشد الراء لقب جماعة منهم إسماعيل بن صديق بالضم ، وأحمد بن نصر ، والمثنى بن سعيد أبو سعيد الضبعي تابعي ، وموسى بن حماد الطيالسي ويقال له الذارع كما مرّ .

الذرب : بالتحريك إسهال معدي الخ (بحر الجواهر) .

ذرب : بن حوط شاعر ذكره الجاحظ في البيان ج ١ ص ٢٨٢ .

الذر : بالفتح وشد الراء صغار النمل والغبار المنتشر في الهواء ، الواحدة ذرة لا تكاد ترى إلاّ من وراء الكوة التي تشرق الشمس فيها في القبة تراه الإنسان يتحرك في الهواء .

ذر : بن أبي ذر الغفاري المتوفى في حياة أبيه ، فلما دفنه مسح أبوه القبر بيده . فقال رحمك الله يا ذر والله إنك كنت بي باراً ولقد قبضت ، وإني عنك لراضٍ ، أما والله ما بي فقدك وما علي من غضاضة وما لي إلى أحد سوى الله من حاجة ولولا هول المطلع لسرني أن أكون مكانك ، وقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك ، والله ما بكيت لك ولكن بكيت عليك ، فليت شعري ماذا قلت وماذا قيل لك ، ثم قال : اللهم إني قد وهبت له ما افترضت عليه من حقي فهب له ما افترضت عليه من حقك ، فأنت أحق بالجود مني كما في مرآة العقول ج ٣ ص ١٠١ حديث ٤ باب النوادر من كتاب الجنائز وفي الحديث ذر عن شرائع الدين وحط ثغور المسلمين وأحرز دينك وأمانتك بإنصافك من نفسك .

ذر : بن أبي ذر هو عمر بن ذر الهمداني شاعر ذكره الجاحظ في البيان ج ٣ ص ٩٦ .

ذر : بن عبدالله بن زرارة المرهبي الهمداني أبو عمرو الكوفي الراوي عنه ابنه عمرو عامي (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢١٨) .

الذر : الطمع والشرة وعليك بلزوم العفة والورع ، وذر ما قل لما كثر وما ضاق لما اتسع .

ذر : العجل فإن العجل في الأمور لا يدرك مطلبه ولا يحمد أمره .

ذر : الإسراف مقتصداً واذكر في اليوم غداً .

ذر : السرف فإن المسرف لا يحمد جوده ولا يرحم فقره .

الذرع : بالتحريك ولد البقر الوحشية والطمع ، وأبو طلحة الخولاني صحابي لا بأس به .

الذرعة : بالضم ثم السكون الوسيلة وجمعه الذرع بالضم وفتح الراء الذريع السريع .

ذرعينة : بفتح أوله والعين والنون من قرى بخارى منها أبو زيد عمران بن موسى الذرعيني « جم » .

ذرقان : أو ذروان المدائني اسمه محمد بن آدم الراوي عن فيض بن مالك لا بأس به بل حسن .

الذرة : بالضم حب معروف كالجاورس يستعمل للغذاء بارد انظر دائرة الوجدي ج ٤ ص ١٢٤ .

ذريح : بالفتح ثم الكسر ثم السكون وحاء مهملة هو ابن محمد بن يزيد أبو الوليد المحاربي ثقة .

الذريرة : بالفتح فتاة قصب الطيب وهو قصب يجاء به من الهند وفي حديث التكفين ، فذر على كل ثوب شيئاً من ذريرة .

الذرية : بالضم ثم الكسر اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر وأنثى ويجمع على زريات وذراري .

ذعلب : بالكسر ثم السكون وفتح اللام والموحدة كان من أصحاب علي عليه السلام يماني فصيح خطيب حسن .

ذفافة : راع من رعاع المدينة صحابي ذكره في أسد الغابة ج ١ ص ٢٤٣ .

الذقن : بالتحريك مجتمع اللحيين من أسفلها وبالفارسية ذنخ .

الذكاء : بالفتح والمد سرعة الفطنة والذكاء في الفهم إذا كان تام العقل سريع القبول .

الذكر: بالضم التذكر .

الذكر: بالتحريك خلاف الانثى ومن الحديد أجوده ومن الأشجار ما لا يثمر ومن البقل ما كان غلظاً مرّاً كأنهم فرقوا بين الذكر الذي هو الفحل وبين العضو الذي هو مجرى البول .

الذكر: بالكسر نقيض النسيان وحضور المعنى في النفس وقد يستعمل بمعنى القول لأن من شأنه أن يذكر به المعنى قال الله تعالى : ﴿ **واذكر ربك تضرعاً وخفية ودون الجهر من القول** ﴾ وهو عام في الأذكار والقراءة والدعاء والتسبيح والتهليل ، وبعبارة أخرى الذكر هو الثناء باللسان أو بالقلب وهو يساوي الدعاء في الفضل والحث عليه ، قيامه ومقامه في تحصيل المراد ودفع الأهوال الشدائد كما مرّ في الدعاء وأنه يرفع البلاء الحاصل ويدفع السوء النازل ويحصل به المراد من جلب النفع ، وقد ورد في الحديث ويدل عليه العقل والنقل ، أما الأول فما دلّ من وجوب شكر المنعم ، والشكر قسم من أقسام الذكر ولأنه دافع للضرر المظنون وكل ضرر ظن حصوله وجب دفعه مع القدرة عليه .

والذكر مقسوم على سبعة أعضاء : اللسان والروح والنفس والعقل والمعرفة والسر والقلب ، وكل واحد منها يحتاج إلى الإستقامة ، فاستقامة اللسان صدق الإقرار ، واستقامة الروح صدق الإستغفار ، واستقامة القلب صدق الإعتذار وصدق اليقين ومعرفة الجبار واستقامة العقل صدق الإعتبار ، واستقامة المعرفة صدق الإفتخار وإستقامة السر السرور بعالم الأسرار ، فذكر اللسان الحمد والثناء وذكر النفس الجهد والعناء ، وذكر الروح الخوف والرجاء ، وذكر القلب الصدق والصفاء ، وذكر العقل التعظيم والحياء ، وذكر المعرفة التسليم والرضا ، وذكر السر على رؤية اللقاء .

وعن النبي ﷺ قال : ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا الله ولم يصلوا على نبيهم إلاّ كان ذلك المجلس حسرة ووبالاً عليهم وقال : يموت المؤمن بكل ميتة إلاّ الصاعقة لا تأخذه وهو يذكر الله ، وقال الله

تعالى : ﴿ **واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخفية** ﴾ وقوله : ﴿ **اذكروني أذكركم** ﴾ وقوله : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلا** ﴾ ، وعن الصادق عليه السلام قال: قال الله من ذكرني في ملأ من الناس ذكرته في ملأ من الملائكة ، وقال : إن الله يقول من شغل بذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي من سألني .

اعلم أن هذين الخبرين كانا فيما نحن بصدده لأنهما قد سدا مسد الدعاء فكل ما أفاد إليه الدعاء من الفوائد فالذكر قائد إليه وعنه عليه السلام : إن العبد لتكون له الحاجة إلى الله فيبدأ بالثناء على الله تعالى والصلاة على محمد وآله حتى ينسى حاجته فيقضيها الله من غير أن يسأله ، وقال ، ما شيء إلاّ وله حد ينتهي إليه إلاّ الذكر فليس له حد ينتهي إليه ، فرض الله الفرائض فمن أداهن فهو حدهن ، وشهر رمضان فمن صامه فهو حده ، والحج فمن حج فهو حده إلاّ الذكر فإن الله تعالى لم يرض فيه بالقليل ولم يجعل له حداً ينتهي إليه .

وعنه عليه السلام قال: وكان أبي كثير الذكر لقد كنت أمشي معه وإنه ليذكر الله وآكل معه الطعام وإنه ليذكر الله ، وكان يجمعنا فيأمرنا بالذكر والقراءة وقال : البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لأهل السماء ، وقال : شيعتنا الذين إذا خلوا ذكروا الله كثيراً ، قال الله تعالى لموسى عليه السلام أكثر ذكري بالليل والنهار وكن عند ذكري خاشعاً وأنا جليس لمن ذكرني ، وقال يا داوُد من أحب حبيباً صدق قوله ، ومن رضي بحبيب رضي بفعله ، ومن وثق بحبيب اعتمد عليه ، ومن اشتاق إلى حبيب جد في المسير إليه .

يا داوُد ذكري للذاكرين وجنتي للمطيعين وحبي للمشتاقين ، وأنا خاصة للمحبين وقال : أهل طاعتي في ضيافتي ، وأهل شكري في زيارتي ، وأهل ذكري في نعمتي ، وأهل معصيتي لا أؤيسهم من رحمتي إن تابوا فأنا أجيبهم ، وإن دعوا فأنا مجيبهم ، وإن مرضوا فأنا طبيبهم أداويهم بالمحن والمصائب

لأطهرهم من الذنوب والمعاصي والمعائب وقال صلى الله عليه وآله وسلم : ما جلس قوم يـذكرون الله إلّا ناداهم منادٍ من السناء قومـوا فقد بـدلت سيئاتكم حسنـات وغفرت لكم جميعـاً ، وما قعـد عدة من أهـل الأرض يذكـرون الله إلّا قعـد معهم عـدة من الملائكة ، وقال اذكروني أذكـركم بنعمتي واذكروني بـالطاعـة والعبادة أذكـركم بالنعم والإحسان والرحمة والرضوان ، وعنه عليه السلام قال : إن في الجنة قيعاناً فإذا أخذ الذاكر في الذكـر أخذت المـلائكة في غـرس الأشجار فـربما وقف بعض الملائكة فيقال له لم وقفت فيقول إن صاحبي قد فتر يعني عن الذكر .

ويـستـحـب الـذكــر فـي كــل وقـت وكــل حــال مـن الأحــوال عـن الصـادق عليه السلام قال لا بـأس بذكـر الله وأنت تبول فـإن ذكر الله حسن على كـل حال ، أوحى إلى موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كل حـال ، فإن كثرة المـال تنسي الذنـوب وإن ترك ذكـري يقسي القلوب ، واعلم أن الله سبحانه ربما ابتلى العبد ليذكره ويـدعوه إذا كـان يحب ذكره ، وقـال : إن الله يغفر من يجلس مجلس الذكـر وإن لم يذكـر وقال سبحـانه يـا ابن آدم اذكرني بعد الصبح ساعة وبعد العصر ساعة أكفك ما أهمك .

ويستحب الإسرار بالـذكر لأنـه أقرب إلى الإخـلاص وأبعد من الـرياء ، وقـال علي عليه السلام : من ذكر الله في السـر فقد ذكـر الله كثيراً وقـال سبحانـه من ذكرني سراً ذكرته علانية وقـال : ﴿ **اذكر ربـك في نفسك تضـرعاً وخفيـة** ﴾ ، وقال عليه السلام : التسبيح نصف الميزان ، والتحميد بملأ الميزان والله أكبر يملأ ما بين السماوات والأرض .

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قـال : من قال بعـد العصر في كـل يوم مـرة واحـدة « استغفر الله الذي لا إلـه إلّا هو الحي القيـوم ذا الجلال والإكـرام وأسألـه أن يتـوب عليّ توبـة عبد ذليـل خاضـع فقير بـائس مسكين مستكين ، مستجيـر لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً ولا موتاً ولا حياة ولا نشورا ». أمر الله تعالى ملكين بتحريق صحيفته كائناً ما كانت ، ومن قـال في دبر صـلاة الفجر قبـل كلامـه : « رب صـل ِ على محمد وأهـل بيته » وقى الله وجهـه من نفحات النـار ، كمـا

أشـار إليهـا ابن فهـد في عـدة الـداعي ص ١٨١ وفي العيـون ط ٢ ص ٢٣٧ قال : إن الله أوجب على نفسه أن لا يكبـره مؤمن مائـة تكبيرة ، وفي المجـالس ص ٢١٨ قال ﷺ : بادروا إلى رياض الجنّة بحلق الذكر .

وفي مجمع البحرين في مادة ذكر عن البـاقر عليه السلام قـال : نحن والله أهل الـذكر في ذيـل آية ﴿فـاسألـوا أهـل الـذكـر﴾ ، وعن علي عليه السلام قـال : ذكـر الآخـرة دواء وشفاء ، وذكر الدنيا داء لا دواء ، وذكـر الله جلاء الصـدور وطمأنينة القلوب ، ودواء إعلال النفوس ، ورأس مال كل مؤمن وربحه ، ودعامـة الإيمان وعصمـة من الشيطان . وسجية كل محسن وشيمة كل مؤمن ومتقي ، وطارد دواء البؤس وقـوة النفوس ومجـالسة المحبـوب ، ومـرّة كـل متق ولـذة كـل مـوقن ومـطردة الشيـطان ، ويستنجح بـه الأمور ويستنيـر به السـرائـر ، وينيـر البصـائـر ويؤنس الضمائر ، ونـور الإيمان ، وذكـر الموت يهـون أسباب الـدنيا . وقـال عليه السلام ذكّ عقلك بالأدب كما تذك النار بالحطب ، واثنى عليه السلام على رجـل فقال ذاك ينفـع سلمه ولا يخاف ظلمه إذا قال فعل وإذا ولى عدل .

ذكوان : بالفتـح ثم السكون ابن عبـد قيس الخزرجي الـزرقي أبو سبـع صحابي حسن قتل بأحد .

ذكوان : الراوي عن أبيه عن ابن سيرين وعنه ابنه محمد لا بأس به كما في كمال الدين ص ١٥٩ وفي خصال ج ٢ ص ٧٥ .

ذكوان : بن عبدالله الوراق مولى المعتضد بالله أو مولى بني هاشم عامي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٩٧) .

ذكوان : بن عتبة بن ربيعة أبو حذيفة البدري صحابي لا بأس به .

ذكوان : بن كيسان أبو عبد الرحمٰن يقال لـه طاووس تـابعي لا بأس بـه (تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٢٠).

ذكوان : المدني أبو صالح السمان الزيات مولى جويـرة تابعي (تهـذيب

التهذيب ج ٣ ص ٢١٩) .

ذكوان : المدني أبو عمرو مولى عائشة والراوي عنها المقتول في سنة ٦٣ هـ تابعي « يب » .

ذكوان : مولى الأنصار وهو مولى بني أمية وهو غير مولى النبي ومولى عائشة الصحابيون .

ذكوان : بن يامين بن عمير بن كعب النضيري كان من بني النضير صحابي لا بأس به .

الذكواني : نسبة إلى أحد سابقيه وهم جماعة منهم أحمد بن محمد بن الحسين أبو جعفر الأصبهاني ، وابن عمه عبدالله بن الحسن بن حفص والد محمد ، والحجاف بن حكيم السلمي الصحابي ، وصفوان بن المعطل السلمي الصحابي هو عمر بن الحباب ، ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن أبو بكر .

الذلق : مثلثة الذال وسكون اللام وقاف اللسان والسكين المحدود ذو الحدة البليغ الفصيح .

الذل : بالضم وشد اللام الذليل ضد العزيز وبالكسر ضد الصعوبة ، عن علي عليه السلام قال ذل الرجال في خيبة الآمال وفي المطامع وفناء الآجال في غرور الآمال وقال ذلّ في نفسك وعزّ في دينك وصنّ آخرتك وابذل دنياك ، وذلل نفسك بالطاعات وحلّها بالقناعة وخفضّ في الطلب وأجمل في المكتسب ، وقال ذللوا أنفسكم بترك العادات وقودوها إلى فعل الطاعات وحملوا بها أعباء المغارم وحلّوها بفعل المكارم وصونوها عن دنس المآثم . وقال : ذلل قلبك باليقين وقرّره بالفناء وبصره فجائع الدنيا والذلة مع القلة .

الذمار : بالكسر كل ما يلزمك حمايته ، وقرية باليمن منها أبو هشام عبد الملك بن عبد الرحمٰن ويحيى بن الحارث .

الذمام : بالكسر ما يذم به الرجل على إضاعته من العهد والذم الحرمة .

ذمر : بالكسر وسكون الميم والراء هو ابن الحسين بن محمد أبو

الحسين رجل عامي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٩٨) .

الذمة : بالعهد وبالأمان وبالضمان ، وأهل الذمة المعاهدون من النصارى واليهود ممن يقيمون بدار الإسلام المطلع على ما قرره الإسلام في حق الذميين من الرعاية وحسن المعاملة والمساواة بالمسلمين في القضاء ، وهذه المعاملة استندت على مقررات دينية سامية ، وقد عملوا بها في الإسلام ، انظر دائرة الوجدي ج ٤ ص ١٢٧ . وقال الطريحي في المجمع في مادة ذمم وأهل الذمة سموا بذلك لأنهم دخلوا في ضمان المسلمين وعهدهم منه سمي المعاهد ذمياً نسبة إلى الذمة ، بمعنى العهد وفي الحديث من صلى الغداة والعشاء في جماعة فهو في ذمة الله تعالى أي في أمانه وضمانه ، ومن ترك الصلاة متعمداً فقد برىء من ذمة الله وذمة رسوله ، كان المراد أن الله تعالى أخذ عليه العهد بها فلو خالف ذلك العهد والذمام فقد برئت منه ذمة الله ورسوله ، أي عهدهما وذمامهما ، وعن علي عليه السلام قال : ذمتي بما أقول رهينة وأنا به زعيم إنه من صرحت له العبر عما بين يديه من المثلات حجزه التقوى عن تقحم الشبهات .

الذمية : فرقة من الغلاة .

ذمي : بالفتح وشد الميم مع القصر من قرى سمرقند منها أحمد بن محمد الدهقان .

الذنوب : بضمتين من الذنب وهو الإثم لا يخفى عليك بأن الله تبارك وتعالى كما أحب أن يحسن إلى المحسن أحب أن يتجاوز عن المسيء ، ومن الذنوب الصغائر والكبائر التي أشرنا إليها في حرف الألف مع الألف وحرف الألف مع السين بعنوان الإستغفار، وفي كتابنا الإنسان بعنوان من سعادة الإنسان الندامة من الذنوب ، وفي حرف التاء بعنوان التوبة والتفصيل في مرآة العقول ج ٢ ص ٤١٠ باب الإعتراف بالذنوب والندم عليها ، عن الصادق عليه السلام قال : والله ما خرج عبد من ذنب بإصرار وما خرج عبد من ذنب إلّا بإقرار وقال ما من عبد أذنب ذنباً فندم عليه إلّا غفر الله له قبل أن يستغفر وما من عبد أنعم الله

عليه نعمة فعرف أنها من عند الله إلاّ غفر الله له قبل أن يحمده ، وفي باب ستر الذنوب عن الرضا عليه السلام قال : المستتر بالحسنة تعدل سبعين حسنة والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بالسيئة مغفور له ، وفي باب من يهم بالحسنة والسيئة قال : من همّ بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة ومن همّ بحسنة وعملها كتبت له عشراً ، ومن همّ بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه وإن همّ بها وعملها كتبت عليه سيئة وسئل عنه عليه السلام عن الملكين هل يعلمان بالذنب إذا أراد العبد أن يفعله أو الحسنات فقال عليه السلام للراوي : ريح الكنيف وريح الطيب سواء قال لا قال عليه السلام : إن العبد إذا همّ بالحسنة خرج نفسه طيب الريح فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال قم فإنه هم بالحسنة فإذا فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده فأثبتها له ، وإذا همّ بالسيئة خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين قف فإنه قد همّ بالسيئة فإذا فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده وأثبتها عليه .

وفي حديث آخر قال صلى الله عليه وآله وسلم : إن عمل بالسيئة أجّل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات لا تعجل عسى أن يتبعها بحسنة تمحوها فإن الله تعالى يقول : إن الحسنات يذهبن السيئات أو الإستغفار لم يكتب عليه شيء ، وان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة واستغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات اكتب على الشقي المحروم ، وفي حديث آخر قال : أجّل من غدوة إلى الليل فإن قال استغفر الله الذي لا إله إلاّ هو الحي القيوم ثلاث مرات أو خمس مرات لم يكتب عليه ، وفي باب التوبة ص ٤١٢ منه عن الصادق عليه السلام قال الراوي وكيف يستر عليه قال ينسى ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب ثم يوحي إلى جوارحه : اكتمي عليه ذنوبه ، ويوحي إلى بقاع الأرض اكتمي عليه ما كان يعمل عليك من الذنوب ، فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب .

وقال : ﴿إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾ ، فمن أحبه الله لم يعذبه ، وقال في حديث آخر كلما عاد المؤمن بالإستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وإن الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات ، وقال : إن الله

تعـالى أشد فـرحاً بتـوبـة عبـده من رجـل أضـل راحلتـه وزاده في ليلة ظلمـاء فوجدها ، وقال : التائب من الذنب كمن لا ذنب لـه والمقيم على الذنب وهـو مستغفر منه كالمستهزىء ، وقال : إن العبد المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر ربه فيغفر له وإن الكافر لينساه من ساعتـه ، وقال من قـال استغفر الله مائة مرة في كل يوم غفر الله لـه سبعمائـة ذنب ولا خير في عبـد يذنب في كـل يوم سبعمـائة ذنب ، وفي العلل طـ٢ ص ١٩٤ عن الصـادق عليه السلام قـال : الـذنوب التي تغيّـر النعم البغي ، والتي تورث النـدم القتـل والتي تنـزل النقم الظلم ، والتي تهتك الستور شرب الخمـر ، والتي تحبس الرزق الـزنا ، والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم ، والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين .

وفي ص ٢٣٤ قال عليه السلام : إياك يا مفضل والذنوب وحذرها شيعتنـا فوالله ما هي إلى أحد أسرع منها إليكم ، إن أحدكم لتصيبه المعـرة من السلطان وما ذاك إلاّ بـذنوبـه ، إنه ليصيبـه السقم وما ذاك إلاّ بـذنوبـه ، وإنـه ليحبس عنـه الرزق وما هو إلاّ بذنوبه ، وإنه ليشدد عليـه عند المـوت وما هـو إلاّ بذنـوبه ، حتى يقول من حضره لقد غمّ بالموت (الحديث) .

وفي المعاني باب ٦٢ ص ٤٤ قال الراوي : سألت هشام بن الحكم عن الإمام أهو معصوم فقال نعم ، قال : فما صفة العصمة فيـه وبأي شيء تعـرف فقـال : إن جميـع الـذنـوب لهـا أربعـة أوجـه ولا خـامس لهـا ، الحـرص ، والحسـد ، والغضب . والشهـوة فهي منتفيـة عنـه (الحـديث) ، وفي ص ٧٨ بـاب ١٢٦ ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : والـذنوب التي تغيـر النعم البغي على النـاس ، والـزوال عن العـادة واصـطنـاع المعـروف وكفـران النعم وتـرك الشكـر ، قـال الله تعـالى : ﴿ **إن الله لا يغيّـر مـا بقـوم حتى يغيّـروا مـا بـأنفسهم** ﴾ ، والذنـوب التي تورث النـدم قتـل النفس التي حـرم الله قـال الله تعـالى في قصـة قـابيـل حين قتـل أخـاه هـابيـل فعجـز عن دفنـه فـأصبـح من النادمين .

وترك صلة القرابة حتى يستغنوا ، وترك الصلاة حتى يخرج وقتها ، وترك

الوصية ، ورد المظالم ومنع الزكاة حتى يحضر الموت ، وينغلق ، والذنوب التي تنزل النقم عصيان العارف بالبغي والتطاول على الناس والإستهزاء بهم والسخرية منهم ، والذنوب التي تدفع القسم إظهار الإفتقار والنوم عند العتمة وعن صلاة الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود عزّ وجلّ ، والذنوب التي تهتك العصم : شرب الخمر واللعب بالقمار والتعاطي بما يضحك الناس من اللغو والمزاح وذكر عيوب الناس ومجالسة أهل الريب ، والذنوب التي تنزل البلاء ترك إغاثة الملهوف وترك معاونة المظلوم وتضييع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

والذنوب التي تديل الأعداء[1] المجاهرة بالظلم وإعلان الفجور وإباحة المحظور وعصيان الأخيار والإنطياع للأشرار ، والذنوب التي تعجل الفناء قطيعة الرحم واليمين الفاجرة والأقوال الكاذبة ، والزنا وسدّ طرق المسلمين وادعاء الإمامة بغير حق ، والذنوب التي تقطع الرجاء اليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والثقة بغير الله والتكذيب بوعد الله عزّ وجلّ ، والذنوب التي تظلم الهواء السحر والكهانة والإيمان بالنجوم والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين ، والذنوب التي تكشف الغطاء الإستدانة بغير نية الأداء والإسراف في النفقة على الباطل والبخل على الأهل والولد وذوي الأرحام وسوء الخلق وقلة الصبر واستعمال الضجر والكسل والإستهانة بأهل الدين .

والذنوب التي ترد الدعاء سوء النية وخبث السريرة والنفاق مع الإخوان ، وترك التصديق بالإجابة وتأخير الصلوات المفروضات حتى تذهب أوقاتها وترك التقرب إلى الله عزّ وجلّ بالبر والصدقة واستعمال البذاء والفحش في القول ، والذنوب التي تحبس غيث السماء جور الحكام في القضاء وشهادة الزور ، وكتمان الشهادة ومنع الزكاة ، والقرض والماعون وقساوة القلوب على أهل

(١) وفي مرآة العقول ج ٢ ص ٤٢١ باب تفسير عقوبات الذنوب حديث ٣ وإذا حقرت الذمة أديل لأهل الشرك من أهل الإسلام والإيمان ، وقال الطريحي في المجمع في مادة دول : ومن كلام الحق لا إله إلاّ أنا مديل المظلومين أي اجعل لهم الدولة والغلبة على من ظلمهم ـ انظر فتأمل .

الفقر والفاقة ، وظلم اليتيم والأرملة وانتهار السائل ورده بـالليل وأنـا اتمثّل هنـا بهذه الأبيات :

يـا فاطـر الخلق البـديـع وكـافـلاً — رزق الجميع سحاب جودك هاطل
يـا منبـع البـر الجـزيـل ومسبـل ـ — ـ السر الجميل عميم طولك طائل
يـا عـالم السـر الخفي ومنجـز ـ — ـ الوعد الوفي قضاء حكمك عادل
عظمت صفاتك يا عظيم فجل أن ـ — ـ يحصي الثنـاء عليك فيـك قائـل
الـذنب أنت لـه بمنّـك غـافـر — والتـوبة العـاصي بحلمك قـابـل
رب يـربـى العـالـميـن ببـره — ونـوالـه أبـداً إليـهـم واصـل
تعصيـه وهو يسـوق نحـوك دائمـاً — مـا لا تكـون لبعضــه تستـأهـل
متفـضــل أبــداً وأنت لـجــوده — بقبـائـح العصيـان منك تقـابـل
وإذا دجا ليل الخـطوب وأظلمت — سبل الخلاص وخـاب فيها الآمـل
واسيت من وجـه النجـاة فمـا لهـا — سبب ولا يــدنــو لـهــا متنـاول
يـأتيـك من ألـطافـه فـرج الـذي — لم تحتسبـه وأنت عنـه غـافـل
يـا مـوجـد الأشيـاء من ألقى إلى — أبـواب غيـر فهـو غـرّ جـاهـل
وإذا رضـيت فـكـل شيء هـيّـن — وإذا حصلت فكـل شيء حـاصـل
أنـا عـبـد سـوء آبق كـل عـلى — مـولاه أوزار الكبـائـر حـاصـل
قد أثقلت ظهري الذنوب وسودت — صحفي العيوب وسر عفوك شامل
هـا قـد أتيت وحسن ظني شـافعي — ووسـائلي نـدم ودمـع سـائـل
فـاغفر لعبـدك ما مضى وارزقـه تو — فيقـاً لمـا تـرضى ففضلك كـامـل
وافعـل بـه مـا أنت أهـل جميله — والـظن كـل الـظن أنـك فـاعـل

وروى في المجـالس ص ١٧٢ عن الصـادق عن آبـائـه عن النبي عن جبرائيل عليه السلام قـال : قال جَـلّ جلالـه : من أذنب ذنباً صغيـراً أو كبيراً وهـو لا يعلم أن لي أن أعذبه أو أعفو عنه لا غفرت له ذلـك الذنب أبـداً ، ومن أذنب ذنباً صغيراً كان أو كبيراً وهو يعلم أن لي أن أعذبـه أو أعفو عنـه عفوت عنـه ، وفي ص ٢٧ منـه حديث بهلول النبـاش الدال على غفـران الذنـوب فيه تـأمـل لبعض رواة سنده سيما معاذ بن جبل الذي ضعفه الأصحاب .

ذواب : كشداد رجل صحابي لا بأس به مرّ على النبي ﷺ وقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال ﷺ وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ورضوانه قال له ذواب : يا رسول الله إنك تسلم علي سلاماً ما سلمت على أحد من أصحابك قال ﷺ وما يمنعني وهو ينصرف بأجر بضع وعشرين درجة من ربه .

ذواد : كسحاب أو كشداد ابن عليه بضم المهملة وفتح اللام وشد التحتانية رجل محدث روى عنه ابنه مزاحم « يب » .

ذوالة : بن حفص بن عمرو القرشي المتوفى سنة ٣٣٩ هـ عامي ذكره ابن حجر في اللسان ج ٢ ص ٤٣٥ .

ذو : بالضم ثم السكون أصله ذوي وهو على وجهين اما اسم فهو بمعنى الذي ، وإما حرف فهو بمعنى الصاحب ويضاف إلى الأسماء والتفصيل في كليات أبي البقاء ص ١٧٤ .

ذو الأذنين : هو أنس بن مالك كذا قيل وقال في أسد الغابة ط إيران ج ٢ ص ١٣٨ هذا ليس باسم شيء ولا لقب له (تجريد أسماء الصحابة) .

ذو الأصابع : التميمي أو الخزاعي أو الجهني صحابي سكن بيت المقدس حتى مات (تعجيل المنفعة وتجريد أسماء الصحابة) .

ذو الأكلة : لقب حسان بن ثابت الشاعر المعروف المقدم ذكره في حرف الحاء وذكره القمي في ألقابه ج ٢ ص ٢١٤ .

ذو الأوتاد : لقب فرعون روى الصدوق (ره) في العلل ط ٢ ص ٣٥ باب ٦٠ سئل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى وفرعون ذي الأوتاد لأي شيء سمي ذو الأوتاد قال عليه السلام : لأنه كان إذا عذب رجلاً بسطه على الأرض على وجهه ومد يديه ورجليه فأوتدها بأربعة أوتاد في الأرض وربما بسطه على خشب منبسط فوتد رجليه ويديه بأربعة أوتاد ، ثم تركه على حاله حتى يموت فسماه الله تعالى فرعون ذا الأوتاد لذلك ، وفي المعاني ص ١٩ قال : وكان اسم

فرعون الوليد بن مصعب أو مصعب (الحديث) .

ذو البجادين : بكسر الموحدة لقب عبدالله بن عبدنهم سمي به لأن أمه قطعت له بجاداً وهو الكساء قطعتين فاتزر بأحدهما وارتدى بالأخرى صحابي لا بأس به توفي في غزوة تبوك « به » .

ذو البيانين : لقب الحسين بن إبراهيم النطنزي أبو عبدالله الأصبهاني المتوفى سنة ٤٩٠ هـ .

ذو الثدية : لقب حرقوص بن زهير كان من رؤوساء الخوارج المقتول يوم النهروان . نقل أهل السير كافة أن علياً عليه السلام لما طحن القوم طلب ذا الثدية طلباً شديداً فلم يقدر عليه فلم يزل يطلبه حتى وجده وعلى كتفه مثل حلمة الثدي ، انظر ألقاب القمي ج ٢ ص ٢٢٠ ، وفي أسد الغابة ج ٢ ط إيران ص ٤٤ كانت إحدى ثدييه مثل ثدي المرأة تدرّ دراً .

ذو الثفنات : لقب علي بن الحسين بن علي زين العابدين عليه السلام . ولقب علي بن عبدالله بن العباس .

ذو الثمانين : لقب الشريف المرتضى علم الهدى علي بن الحسين بن موسى أخو الشريف الرضي له ثمانين قرية وثمانين مؤلف وغير ذلك ، وعمر ثمانين سنة انظر في الروضات طـ ١ ص ٣٨٣ ترجمته مفصلة .

ذوجدن : أو ذو دجن رجل صحابي قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع إحدى وسبعين رجل من الحبشة لا بأس به « به » .

ذو الجناحين : في الجنة هو جعفر بن أبي طالب عليه السلام المقتول بمؤتة ويطلق على أبي الفضل العباس عليه السلام .

ذو الجلال : يطلق على الله عزّ وجلّ وقد يطلق على المحسن بن الحسين بن القاسم بن عبيدالله الجعفري .

ذو الجوشن : لقب شرحبيل الأعور الضبابي لقب بذلك لأنه كان ناتىء الصدر وهو أول من لبس الجوشن والدرع الذي أعطاه كسرى ، وكان شاعراً

مطبوعاً نزل الكوفة ، وقيل اسمه أوس بن الأعور ابن عمرو بن معاوية وهو الضباب بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الضبابي الكلابي العامري ، قال أحمد بن علي بن أحمد أبو العباس القلقشندي في نهاية الارب ص ٣٠٥ : بنو عامر بن عوف بن مالك بن سعد لم يصل نسبهم بعامر بن صعصعة من هوازن من العدنانية .

وقال في ص ٣٧٢ بنو كلاب كانت ديارهم من حمى كلب والربذة في جهات المدينة ثم انتقلوا بعد ذلك إلى الشام (الخ) ، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة ط إيران ج ١ ص ١٣٩ وفي ج ٢ ص ١٣٨ روى ابنه شمر الملعون قاتل الحسين بكربلاء عن أبيه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد أن فرغ من بدر بابن فرس لي يقال لها القرحاء فقلت يا محمد أتيتك بابن القرحاء لتتخذه قال لا حاجة لي فيه ـ إلى أن قال ـ قال صلى الله عليه وآله وسلم : يا ذا الجوشن ألّا تسلم فتكون من أول هذه الأمة ، قال : قلت لا قال ولم قال لأني قد رأيت قومك قد ولعوا بك (الخ) .

ذو الحجة الحرام : اسم من أسماء الشهور العربية قبل المحرم الحرام مرّ بعنوان الحج في حرف الحاء .

ذو الحسبين : لقب الشريف الرضي (عمدة الطالب ط نجف ص ١٩٦) .

ذو الحلم : لقب عامر بن الظرب الشاعر ذكره الجاحظ في البيان .

ذو الحمار : لقب الأسود العنسي الكذاب المتنبي انظر ألقاب القمي (ره) ج ٢ ص ٢٢٢ .

ذو حوشب : رجل صحابي أسلم ولم ير النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ذو الخمار : لقب عوف بن الربيع ذكره القمي في ألقابه ج ٢ ص ٢٢٣ .

ذو الخويصرة : بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وكسر الصاد المهملة

لقب رجل صحابي يماني بال في المسجد هو غير التميمي .

ذو خيوان : الهمداني اسمه عك رجل صحابي ذكره ابن الأثير في تجريد أسماء الصحابة طـ إيران ج ٢ ص ١٤٠ .

ذو دجن : الحبشي أو ذو جدن كما مرّ قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع اثنين وسبعون رجلاً من الحبشة وصحبوه لا بأس بهم « به » .

ذو الدمعة : وذو العبرة هو الحسين بن زيد الشهيد المقدم ذكره في حرف الحاء (عمدة الطالب ط نجف ص ٢٥٠) .

ذو الذراعين : لقب مالك بن الحارث الشاعر (القاموس) في مادة ذراع .

ذو الرأسين : والبدنين مات أحدهما وكان الآخر حياً حتى تعفن الميت (منتخب التواريخ ص ٤٥٨) .

ذو الرمحين : هو عمرو بن المغيرة سمي به لطول رجليه ويطلق على مالك بن ربيعة بن عمرو الذي كان يقاتل برمحين « ق » .

ذو الرمة : هو أبو الحارث غيلان بن عقبة الشاعر المعروف المتوفى سنة ١١٧ هـ ذكره القمي في ألقابه ج ٢ ص ٢٢٧ هـ .

ذو الرئاستين : هو الفضل بن سهل السرخسي وزير المأمون المتوفى سنة ٢٠٢ هـ أو ٢٠٣ هـ ذكره القمي في ألقابه ج ٢ ص ٢٢٧ .

ذو الزوائد : الجهني المدني صحابي هو أول من صلى صلاة الضحى ويقال له أبو الزوائد « به » .

ذو سنطاريا : هو الإسهال الذي سببه قروح الإمعاء والكبد وضعفه انظر بحر الجواهر ص ١٦٨ .

ذو السويقتين : بضم المهملة وفتح الواو والقاف والمثناة هو لقب الأسود الذي هدم الكعبة .

ذو السيفين : هو أبو الهيثم بن التيهان الذي قاتل في الحروب بسيفين اسمه مالك صحابي .

ذو الشامة : هو محمد بن عمرو بن الوليد بن عقبة ذكره السيوطي في الكنز ص ٨٦ .

ذو الشرفين : هو محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن زيد بن عبدالله بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر الطيار .

ذو الشفر : بضم الشين المعجمة وسكون الفاء هو ابن أبي سرح خزاعي (القاموس) ذكره القمي في ألقابه ج ٢ ص ٢٢٨ .

ذو الشفعة : هو خالد بن سلمة المخزومي شاعر ذكره أبو عثمان الجاحظ في البيان .

ذو الشمالين : هو الحارث أو عمير بن عبد عمرو المقتول ببدر صحابي يعمل بيديه وليس هو بذي اليدين كما صرح به ابن الأثير في أسد الغابة ط إيران ج ٢ ص ١٤١ وفي الإصابة ج ١ ص ٤٧٤ كما توهم بعضهم باتحاده معه .

ذو الشهادتين : هو خزيمة بن ثابت الصحابي ثقة كان من السابقين الذين رجعوا إلى علي عليه السلام وشهد معه صفين وقتل بعد عمار هناك روى الصدوق (ره) في الفقيه فيما يقبل من الدعاوى بغير بينة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم استقضاه يهودي ديناً فقال أو لم أقضك فطلب البينة ، فقال لأصحابه أيكم يشهد لي فقال خزيمة أنا يا رسول الله قال وكيف تشهد بذلك ولم تحضره ولم تعلمه قال يا رسول الله نحن نصدقك على الوحي من السماء فكيف لا نصدقك على أنك قضيته فأنفذ شهادته وسماه بذلك لأنه صير شهادته كشهادة رجلين .

ذو ظليم : بضم الظاء وفتح اللام هو حوشب بن طخمة المقتول مع معاوية بصفين سنة ٣٧ « به » .

ذو العبرة : مرّ بعنوان ذو الدمعة .

ذو العصابة : هو سعيد بن العاص بن أمية ويقال له ذو العمامة .

ذو عمرو : اليمني صحابي أقبل مع ذي الكلاع إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وافدين مسلمين معهما جرير بن عبدالله البجلي « به » .

ذو العنق : هو خويلد بن هلال البجلي سمي به لغلظ رقبته وابنه الحجاج ويطلق على يزيد بن عامر الشاعر أيضاً « ق » .

ذو العينين : هو قتادة بن النعمان الأنصاري أصيبت عينه يوم أُحد صحابي حسن كما يأتي ذكره في القاف .

ذو الغرة : الجهني أو الطائي أو الهلالي اسمه يعيش رجل صحابي ويقال للبراء بن عازب أيضاً لبياض وجهه « به » .

ذو الغصة : بالغين المعجمة هو الحصين بن يزيد الحارثي صحابي وكما مرّ في حرف الحاء .

ذو الفخرين : هو أبو الحسن المطهر بن أبي القاسم الحسيني الديباجي الأجل المرتضى « جب » .

ذو الفقار : بفتح الفاء ما انتضد من عظام الصلب (القاموس) وفي المنجد لقب سيف الإمام علي بن أبي طالب وفي المجمع اسم سيف كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل به جبرائيل من السماء وكانت حلقته فضة كذا في حديث الرضا عليه السلام وقال : وهو عندي قيل سمي بذلك لأنه كانت فيه حفر صغار حسان ، وقيل كان هذا السيف لمنبه بن الحجاج السهمي كان مع ابنه العاص يوم بدر فقتله علي عليه السلام وجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعطاه بعد ذلك فقاتل به دونه يوم أُحد ، وقيل كان من حديدة وجدت عند الكعبة في زمن جرهم أو غيرهم وروي أن بلقيس أهدت لسليمان ستة أسياف وكان ذو الفقار منها أو غير ذلك ، وفي البحار ج ٩ ط ١ ص ٤٠٩ قال : وزن ذي الفقار كان سبعة أمنان وثلثي من مكي ، وقال عمار قال لي علي عليه السلام : ائتني بذي الفقار وكنا في

مسجد الكوفة فجئت به فانتضاه من غمده فتركه على فخذه وقال : يا عمار هذا يوم الكشف لأهل الكوفة ، وروى الزمخشري في ربيع الأبرار باب ٦١ .
كان ذو الفقار عند أولاد علي يتوارثونه حتى وقع في بني العباس ، وعن الأصمعي قال رأيت هارون متقلداً سيفاً فقال لي يا أصمعي ألا أريك ذا الفقار أسلّ سيفي هذا استللته فرأيت فيه ثماني عشرة فقارة .

ذو الفقار: لقب جماعة منهم أبو الحسن أحمد ، وذو الفقار بن أبي الشرف بن طالب كما الحسني الإمامي صالح عالم واعظ « جب » .

ذو الفقار: بن أبي طاهر بن خليفة عز الدين نقيب السادة الجعفري إمامي صالح عالم « جب » .

ذو الفقار: بن كامروز (كامروا) الحسني إمامي فقيه « جب » .

ذو الفقار: بن محمد بن أشرف أبو جعفر النحوي المولود سنة ٦١٣ هـ والمتوفى سنة ٦٨٥ هـ شافعي .

ذو الفقار: بن محمد بن معبد بن الحسن بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن يوسف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام الحسني أبو الصمصام المحدث الأعمي ، هو من أجلة مشايخ الإمامية روى عن النجاشي والشيخ الطوسي والمرتضى ، وعنه السيد فضل الله الراوندي (المنتجب وعمدة الطالب ط نجف ص ١٩١) ، في الهامش وذكره ابن حجر في اللسان ج ٢ ص ٤٣٦ بعنوان ذي الفقار بن محمد بن جعفر بن معبد المتوفى سنة ٥٣٦ هـ .

ذو قرنات : الحميري الراوي عنه يونس بن ميسرة بن حلبس حرفاً مقطوعاً قيل صحابي « به » .

ذو القرنين : الحميري الذي بنى السد قيل اسمه الهميسع بن عمرو ، وقيل أسك بن سلوكوس وقيل إسكندروس أو اسكندر كما أشبعنا الكلام في حرف الألف بعنوان اسكندر عن الصدوق (ره) في كمال الدين ص ٢١٧ ،

وفي المجالس ص ١٠٣ وص ٢٧٨ وفي العلل طـ ٢ ص ٦١ وص ١٦٢ باب ٣٧ والمجلسي (ره) في البحار طـ ١ ج ٥ والسيوطي في الكنز المدفون ص ٤٥ قال : لما مات الإسكندر وضع في تابوته بين يدي أمه وكان بين يديها الحكماء والعظماء فقام حكيم فقال هذا أقبل من شره ما كان مدبراً وأدبر من خيره ما كان مقبلاً ، ثم جلس فقام آخر وقال بالأمس كنت تتكلم ونحن سكوت ونحن الآن نتكلم وأنت ساكت ، ثم جلس فقام آخر فقال بالأمس كان لا يحسن خياطة ثوبك أحد والآن يحسن خياطة كفنك عجوز.

ثم جلس فقام آخر فقال : بالأمس كان لا يسعك شيء من الأرض لكثرة جودك واليوم يسعك من الأرض مقدار أربعة أذرع . ثم جلس فقامت أمه وقالت العجب كل العجب ممن وسعت آفاق السماء حكمته وأقطار الأرض مملكته ودولة العباد عنوته ، كيف ترونه ساكناً لا يتكلم ونائماً لا يستقيظ محمولاً على أيد لم تكن تناله ، ثم مدت يدها إلى تابوته وكان من ذهب وقالت : يا اسكندر جمعته حياً وجمعك ميتاً (الخ) ومن قال هو من نتاج الملائكة وبني آدم مردود كما ذكره الدميري في حياة الحيوان طـ إيران ص ٢٨٥ .

قال : وكان أبوه أعلم أهل الأرض بعلم النجوم ولم يراقب أحد الفلك ما راقبه ، كان قد مدّ الله تعالى له الأجل فقال ذات ليلة لزوجته قد قتلني السهر فدعيني أرقد ساعة وانظري إلى السماء ، فإذا رأيت قد طلع في هذا المكان وأشار بيده إلى موضع طلوعه فنبهيني حتى أطأك تتعلقي بولد يعيش إلى آخر الدهر ، وكانت أختها تسمع كلامه ثم نام أبو الإسكندر فجعلت أخت زوجته تراقب النجم فلما طلع النجم أعلمت زوجها بالقصة فوطئها فعلقت منه بالخضر فكان الخضر ابن خالة الإسكندر ووزيره ، فلما استيقظ أبو الإسكندر رأى النجم قد نزل في غير البرج الذي يرقبه فقال لزوجته لِمَ لم تنبهيني فقالت استحييت والله ، فقال لها أما تعلمين أني أراقب هذا النجم منذ أربعين سنة ، والله لقد ضيعت عمري في غير شيء ولكن الساعة يطلع في أثره نجم فأطأك فتعلقين بولد يملك قرني الشمس .

فلما لبث أن طلع فواقعها فعلقت بالإسكندر ، وولد وابن خالته الخضر

في ليلة واحدة ثم إن الإسكندر فتح الله عليه بتمكينه في الأرض وفتح البلاد وكان من أمره ما كان ، وقيل إنه كان رجلاً من الروم ابن عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره وكان عبداً صالحاً فلما بلغ أشده قال الله يا ذا القرنين إني باعثك إلى أمم الأرض وهم أمم مختلفة وهم أصناف منهم أمتان بينهما طول الأرض ومنهم أمتان بينهما عرض الأرض وأمم في وسط الأرض إلى آخر قصته وهي مفصلة ، انظر هناك في حرف السين بعنوان السعلاة .

ذو القرنين : بن ناصر الدولة التغلبي المعروف بوجيه الدولة المتوفى سنة ٤٢٨ هـ ولي إمرة دمشق سنة ٤١٢ هـ إلى سنة ٤١٩ هـ ، كان أديباً شاعراً كما في معجم الأدباء ج ١١ ص ١١٩ .

الذوق : هو عبارة عن قوة المرتبة في العصبة البسيطة على السطح الظاهر من اللسان من شأنها إدراك ما يرد عليه من خارج الكيفيات الملموسة وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ، والذوق في الأصل تعرف الطعم ثم كثر حتى جعل عبارة عن كل تجربة ، وقد يطلق على القوة الماهية للعلوم من حيث كمالها في الإدراك بمنزلة الإحساس من حيث كونها بحسب الفطرة ، وقد يتعلق بلطائف الكلام لكونه بمنزلة الطعام اللذيذ الشهي لروح الإنسان المعنوي ، والطبع يتعلق بأوزان الشعر لكونها بمحض الجبلة بحيث لا ينفع فيها أعمال الجبلة إلاّ قليلاً .

ذو القلبين : هو جميل بن محمد بن حبيب .

ذو القلمين : هو أبو سعيد الكاتب « لباب » .

ذو الكفاتين : هو أبو الفتح بن العميد علي بن محمد بن الحسين بن القمي روضات .

ذو الكفل : بكسر الكاف وسكون الفاء سمي به لأنه كفل سبعين نبياً ونجاهم من العذاب قيل اسمه إلياس أو اليسع[١] كان عبداً صالحاً وقيل كان

(١) قال الحموي في المعجم هو اليسع بن خطوب الذي كان مع إلياس وليس بيسع الذي =

نبياً تكفل بقومه أن يقضي بينهم بالحق كقضاء داوُد عليه السلام وكان بعد سليمان بن داوُد عليه السلام ، روى الصدوق (ره) في العيون طـ ٢ باب ٢٤ ص ١٣٦ ، سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن ستة من الأنبياء لهم اسمان فقال عليه السلام يوشع بن نون وهو ذو الكفل ، ويعقوب هو إسرائيل الله ، والخضر وهو جلياً أو حلقياً أو حليقا ويونس وهو ذو النون ، وعيسى وهو المسيح ، ومحمد وهو أحمد عليه السلام وفي العلل طـ ٢ ص ١٩٨ باب نوادر ص ٣٨٥ .

وفي أواخر جواهر القرآن هو ابن أيوب بعثه الله بعد بشير بن أيوب نبياً وأمره بالدعاء إلى توحيده وكان مقيماً بالشام يصلي كل يوم مائة ركعة حتى مات وهو ابن خمسة وسبعون سنة وفي كتاب النبوة عن عبد العظيم الحسني قال كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن ذي الكفل واسمه وهل كان من المرسلين فكتب عليه السلام بعث الله تعالى مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي مرسلون منهم ثلاثمائة وثلاثة عشرة رجلاً وإن ذا الكفل منهم واسمه عدويا بن أدارين وذكر ترجمته المجلسي (ره) في البحار طـ ١ ج ٥ ص ٣١٩ .

ذو الكلاع : هو اسميفع أو سميفع أو أيفع الحميري أبو شراحيل أو شرحبيل كان رئيساً في قومه خرج إلى الشام ولحق بمعاوية قتله مالك الأشتر بصفين وكان في جند معاوية « به » .

ذو اللحية : الكلابي هو شريح بن عامر بن عوف الصحابي لا بأس به .

= في القرآن في سورة الأنبياء ، وقال أيضاً يوشع ليس بيوشع بن نون وقال في ج ٢ ص ١٥٣ بعنوان بر ملاحة فيه قبر حزقيل المعروف بذي الكفل ذكره في ج ٥ ص ٣٠٧ منه بعنوان شوسة قرية بأرض بابل أسفل من حلة المزيدية ، أشرنا بذلك في ج ١٣ ص ١١٢ وفيه بر ملامة بدل بر ملاحة ، وخرقيل بدل حزقيل غلط من المطبعة وبها قبور يقصدها اليهود كما قال ابن المهنا في عمدة الطالب طـ نجف ص ٣٣٤ ، مشهد ذي الكفل النبي على نبينا وآله وعليه السلام بقرية بيرملاحا على الشط التاجية بين الحلة والكوفة واليهود يزورونه ويترددون إليه ويحملون النذور إليه ، أقول وهو باق إلى الآن كذلك كما شاهدناه في حدود سنة ألف وثلاثمائة وسبعون حين مرورنا بها في أيام الذي كنّا بالعتبات العاليات النجف الأشرف والحائر الحسيني بكربلاء .

ذو اللسانين : هو مؤلة بن كنيف صحابي عاش مائة سنة روى عنه ابنه عبد العزيز لقب به لفصاحته .

ذو اللسانين : أيضاً هو الحسين بن إبراهيم النطنزي (معجم البلدان ج ٨ ص ٢٩٧) وروى الصدوق في المجالس ص ٢٠٣ عن الصادق عليه السلام قال : من لقي الناس بوجه وعابهم بوجه جاء يوم القيامة وله لسانان من نار ، وفي حديث آخر قال : بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري أخاه شاهداً ويأكله غائباً ، إن أعطي حسده وإن ابتلي خذله .

ذو المجدين : هو علم الهدى أبو القاسم علي بن الحسين المرتضى ويقال ذو الثمانين كما مرّ هنا .

ذو المخصرة : هو عبدالله بن أنيف .

ذو مخبر : ويقال ذو مخمر بميمين صحابي قدم إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع إثنين وسبعون رجل .

ذومران : هو عمير الهمداني الصحابي ذو المشهرة بضم الميم وفتح المعجمة هو أبو دجانة الأنصاري .

ذو مناحب : وذو منادح وذو مران وذو مخمر وذو مهد قدموا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الحبشة وقال بعضهم :

على عهد ذي القرنين كانت سيوفنا ... صوارم يفلقن الحديد المذكرا
وهود أبونا سيد الناس كلهم ... وفي زمن الأحقاف عزاً ومفخراً
فمن كان يعمى عن أبيه فإننا ... وجدنا أبانا العذملي المذكرا

ذو المناقب : بن طاهر بن أبي المناقب الحسني الرازي الإمامي صاحب المؤلفات جليل « جب » .

ذو المناقب : هو أبو أحمد الحسين بن موسى الأبرش نقيب النقباء ببغداد (عمدة الطالب طـ نجف ص ١٩٢ وص ٢٠) وهو والد السيدين الرضي والمرتضى وحفيده السيد عدنان بن الرضي .

ذو النسبين : هو أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي الكلبي المتوفى سنة ٦٣٣ هـ. (القمي ج ٢ ص ٢٣٠) .

ذو النطاقين : هي أسماء بنت أبي بكر بن أبي قحافة زوج عبدالله بن الزبير (أسد الغابة ج ٥ ص ٣٩٢) .

ذو النفس : الزكية هو محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي عليه‌السلام المدفون بقرب المدينة .

ذو النورين : هو عثمان بن عفان سمي به لأنه لم يجتمع ابنتا النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عند غيره كذا ذكره العامة **أقول :** في كون البنتين اللتين تزوجهما عثمان اختلاف هل كانتا بنتا النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أو ربيبتاه من خديجة .

ذو النون : لقب يونس النبي عليه‌السلام كما مرّ في ذي الكفل ذكره الصدوق (ره) في العيون طـ ٢ ص ١٣٦ باب ٢٤ .

ذو النون : هو لقب طفيل بن عمرو بن طريف الدوسي صحابي وهو غير ذي النون الغزي محمد بن عبدالله .

ذو النون : المصري لقب ثوبان بن إبراهيم أبو الفيض العارف المتوفى سنة ٢٤٦ هـ والمدفون بالقرافة الصغرى بمصر ذكره المحدث القمي (ره) في ألقابه ج ٢ ص ٢٣٠ وفي تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٩٣ من شعره :

يا راقداً والجليل يحفظه ... من كل سوء يكون في الظلم
كيف تنام العيون عن ملك ... تأتيك عنه فوائد النعم

ذو الودعات : هو يزيد بن ثروان المعروف بهينقة ذكره القمي في ألقابه ج ٢ ص ٢٣٣ .

ذو همان : شاعر ذكره الجاحظ في بيان ج ١ ص ٢٢ .

ذو اليدين : سمي به لأنه يعمل بيديه وفي الإستيعاب يقال به لأنه طويل اليدين وفي اسمه خلاف قيل هو الخرباق السلمي صحابي وذكره في الإصابة

ج ١ ص ٤٧٧ بعنوان الخرباق السلمي ويأتي في سهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصرح ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ط إيران ص ١٠٩ وص ١٤٦ بأنه ليس بذي الشمالين .

ذو يزن : هو مالك بن مرارة الرهاوي صحابي بعثه ملك الحمير إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ذو اليمينين : هو طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي كان من أعوان المأمون (القمي ج ٢ ص ٢٣٤) .

ذويب : بن حارثة الأسلمي أخو أسماء صحابي .

ذويب : بن حلحلة صحابي .

ذويب : بن شعثن العنبري أبو رديح البصري صحابي .

ذويب : بن عباد عامي .

ذويب : بن عمامة السهمي أبو عبدالله عامي « ن » .

ذويب : بن كليب الخولاني صحابي .

ذويد : اسم رجل ينسب إليه عبدالله بن المغفل بن عبد نهم الذويدي .

الذهاب : ضد الإياب المرور والمضي وإزالة الشي عن مكانه وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال في كلمات قصاره ذهاب البصر خير من عمى البصيرة ، وذهاب النظر خير مِنَ النظر إلى ما يوجب الفتنة .

الذهب : بالتحريك معروف يؤنث ويذكر يقال : الذهب الأحمر والحمراء يؤخذ من المعادن الجبال والرمال وقد يوجد متحداً مع الفضة والرصاص والحديد وغير ذلك ، ويقال في شأنه جسم لماع رخو لونه أصفر وإذا كان على هيئة صفائح كان شفافاً . قال في بحر الجواهر إمساكه في الفم يزيل البخر ويحد البصر ويقوي العين اكتحالاً به وينفع الجذام وعرق النساء والفالج إذا خلط مع الأدوية .

ذهبن : بن قرضم صحابي .

الذهبي : هو أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد المتوفى سنة ٧٤٨ هـ صاحب ميزان الإعتدال في نقد الرجال في ثلاث مجلدات الذي شرحه ابن حجر في ست مجلدات ، وسماه لسان الميزان وذكر فيه من أعيان رجال الشيعة وأهل السنة الذين بعضهم ليس في رجالنا المطبوعة بأيدينا نقلناهم منه وأدرجناهم في هذا الكتاب على ترتيب الحروف في مواضعها ، انظر تاريخ دمشق ترجمة أحواله وطبقات الشافعية وألقاب المحدث القمي ج ٢ ص ٢٣٨ ، وهو غير الذهبي الشافعي المصطفى وغير أبي القاسم بن محمد الشريفي الشيرازي ، وأحمد بن محمد بن الحسن ، وعثمان بن محمد أبو الحسين ، ومحمد بن الحسن بن أبي حمزة ، ومحمد بن عبد الرحمٰن أبو طاهر الذهبيون وغيرهم الذين قد مرت تراجم بعضهم ويأتي بعضهم في مواضيعها .

الذهل : بالضم ثم السكون ولام اسم شجرة .

الذهلان : أو ذهل بن شيبان أبو قبيلة منها ذهل بن ثعلبة الشاعر الشيباني الكوفي ، ذكره الجاحظ في البيان ج ٢ ص ١٨٧ .

ذهل : بن السيد بن محمد أبو الحسن البزاز الموصلي هو غير ابن يوسف الكلوذاني « خ » .

الذهلي : منسوب إلى سابقه جماعة منهم أبو حمدون الذهلي ، وأسماء بن دهرالجعفي الذهلي ، والأمير أبو الهيثم خالد بن أحمد بن خالد الشيباني المتوفى سنة ٢٦٠ هـ ولي الإمارة بخراسان ، وحجر بن النعمان بن عمرو الكندي أخو عبس ويزيد ، وحميد بن راشد ، وسماك بن حرب البكري ، ومحمد بن بندار بن عاصم الذهليون وما ورد في ذم بني ذهل محمول على غير أهل الإسلام .

ذهيل : بن شماخ التميمي الطهوي عامي « يب » .

الذيال : بالفتح وشد التحتانية من الذيل وهو طويل القدّ واسم رجال منهم .

ذيال : بن حرملة الأسدي الكوفي عامي .

ذيال : بن عبيد بن حنظلة حنفي .

ذيال : الموصلي قيل صحابي دعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم (لسان الميزان) وغيرهم .

الذيالي : نسبة إلى سابقه أو إلى الذيل هم جماعة منهم أحمد بن محمد بن عبد الوهاب البغدادي ، والفضل بن أحمد بن منصور أبو العباس الزبيدي البغدادي المتوفى سنة ٣١٣ هـ .

ذيب : بالكسر اسم رجل ينسب إليه سطيح الكاهن الذيبي ربيعة بن ربيعة بن مسعود .

ذيبدوان : بالكسر وفتح الموحدة من قرى بخارى منها أبو أحمد عبد الوهاب بن عبد الواحد .

ذيمون : بالفتح ثم السكون وضم الميم من قرى بخارى منها أحمد بن محمد الشافعي الذيموني (لب اللباب) إلى هنا انتهى حرف الذال ويتلوها الراء وما بعدها .

الفهرس

الموضوع الصفحة

حرف الدال

الموضوع الصفحة

حرف الذال





DAERAT - AL MAAREF

AL SHIEIA - AL AMMA

BY

MOHAMMAD HOUSEIN AL AALAMI

PUBLISHED BY

Est. Al. Aalami For Pr.

Beirut - LEBANON